

المود

مجلة تراثية فصلية - تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد الثالث - العدد الرابع - ١٩٧٤





سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران



مركز تحقيقات كالمبيوتر في علوم اسلامي

العدد الرابع

١٩٧٤

المجلد الثالث

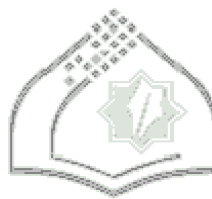
المورد



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

خِدْمَةُ الْأُمَّةِ كَتِيبَةٌ لِلْفَارِيقَةِ الْمُتَوَخَّاةِ مِنَ الْكُتُبِ
الَّتِي تَحْفَظُ التُّرَاثَ وَتَبْعَثُ مَجْدَ الْأَجْدَادِ .

احمد حسن البكر



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی



٢١٦٠٠
ملوك

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية



مركز تحقيقات تكمية علوم إسلامي

رئيس التحرير : عبد الحميد الملوحي
مدير التحرير : حارث طه الراوي
سكرتير التحرير : منذر الجبوري

المشرف العام
محمد جميل شلش



مرکز تحقیقات کلامی و علوم اسلامی

دعوة متجددة

بقلم

منذر الجبوري

سكرتير تحرير « المورد »

ظلت مسألة الاقتراب من التراث - ولفترة طويلة - مسألة تبدو صعبة او هكذا اراد لها الذين رشحوا انفسهم لاحتكار العمل التراثي ان صح التعبير . كان هؤلاء الذين تقمصوا مسوح الغيرة عن التراث واحاطوا انفسهم بسراب من الخشية يوحون للآخرين بانهم الولاة وعداهم المثلقون ، ان افتي احدهم بشيء فليس على المتلقى الا الاخذ به . انه تصور وطده عصر الفترة المظلمة - وقجوات الخمول الحضاري التي سبقت هذا العصر - ولم يقو على مجابهته الكثيرون وان كانوا يفصحون عن الحسرة او يشيرون احيانا برأي وجل . هؤلاء الذين توجوا انفسهم ولاة للبيان والبديع منذ عصر الفترة المظلمة ارادوا لهذا العصر الامتداد ، وقد نجحوا بالفعل من مدة حتى اوائل القرن العشرين عندما بدأ « نظام الوراثة » الذي استنوه في تولي « مقاليد التراث » بالانحسار لترتفع اصوات ليست متحسرة ولا وجلة هذه المرة انما هي شجاعة بعلمية ومجابهة بامانة . . . اصوات شاعت ان تكون مغامرة في الخضم بدلا من ان تكون مطمئنة على الشاطيء . ولعل في استذكار الموقف الشجاع للدكتور طه حسين في كتاب - في الشعر الجاهلي - لدليلا على المغامرة العلمية والمواجهة المجدية ، وتلك هي سنة الحياة فليس لشيء ان يستمر في الركود الى ما لا نهاية ، وهو ان توطن على الركود لهذه الحالة فلا بد له من التفسخ وعلى حد قول احد فلاسفة اليونان « انت لا تستطيع ان تضع قدميك في الماء مرتين » فان الذين باركوا لانفسهم « ولاية التراث » دون ان يكلفوها مهمة البحث والتقصي والتحليل، وعرزوا اقداسهم في بقعة واحدة رغم تنالي العصور . . . سيكون اندثارهم امراً لا مفر منه .



ان النظرة التقدمية العلمية للتراث ليست وليدة الصدفة ولا هي مراعاة بحتة لتغير ذوقي ، انما هي خاضعة وفق الصيغ العلمية لتغير زمني فرضه تطور العصر الذي تشابكت فيه الملائق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ونمت ايجاباً باتجاه الثورة في مسمى لتحقيق طموح الطبقات الاجتماعية المحرومة ، وفي مجال الثقافة - والتراث مؤشر اساس لها - تسعى الطبقات الرجعية المتنفذة في المجتمع في حال هيمنتها على السلطة الى تركيز ثقافتها البرجوازية واقامة المؤسسات التي تخدم فكرها الرجعي بعيداً عن طموحات المثقفين الثوريين الذين يسعون الى اشاعة

الثقافة التقدمية التي تتواصل معها الجماهير ، ومن هنا فان الطبقات الرجعية تسخر التراث لخدمة اغراضها الطبقية فتتعلق بجوانب سلبية منه وتجاهل كثيراً لاغنام هذه الجوانب مادامت تطمئن حاجاتها وتمدها باسباب البقاء . ان هذه الطبقات - وعلى سبيل المثال - تجد في احياء فكر النظام الاقطاعي في بعض صفحات تراثنا وسيلة لتركيز هيمنتها الطبقية واشارة غير مباشرة لجماهير الشعب باحتضان مثل هذا النظام المتخلف ما دامت هي المستفيدة منه . ان في تراثنا - وتلك حقيقة لا بد من الاشارة اليها - اشتات من السلبيات ، بيد انه يحفل في اكثره بمساحات مضيئة ليس امامنا الا نفض الغبار عنها لتتألق ثائية بهدف ان نتواصل تاريخياً وان نجعل من هذا التواصل جزءاً من سعيينا لتجسيد وحدة الامة العربية وفق المنظور التقدمي المتطور .



في حديثنا عن التراث واستشرافنا الثوري له ومحاولة بعثه وفق الرؤية التقدمية، نقف عند معوقين قد يبدوان متناقضين ولكنهما يلتقيان في النهاية في نقطة السلب . هذان المعوقان اللذان يقفان في الظاهر على طرفي نقيض هما : الموقف الرجعي من التراث الذي مر شيء من حديثه قبل حين، والموقف الارتجالي العاطفي الذي وجد في الموقف الرجعي خير مناسبة لاعفاء نفسه من مهمة استجلاء مواطن التراث المضيئة وبعثها وفق صيغة علمية ثورية ، ان هذين الموقفين كما اسلفنا يلتقيان في موقع السلب : الاول يجعل من التراث هيكلًا ثم يتمسح بجدرانه والثاني يعمل على نسف هذا الهيكل بعد ان اعياء السبب لولوجه . . . ان في هذين الموقفين كل الخطورة ويهدف تجاوزهما يتوجب على الاقلام التقدمية ان تلج ميدان البحث التراثي ورائدها نظرة ترى في حاضر الامة العربية امتداداً شرعياً متقدماً لماضيها ، نظرة تنسجم في توجهها القومي مع التراث الانساني الواسع الذي يمتلك هو الآخر اكثر من جانب خير ، نظرة تكتشف في تحقيق النص التراثي استنباطاً وتحليلاً وازافة لا عزلاً عن واقع معاش .



ان « مجلة المورد » لا تعتمد نشر دعوة جديدة فيما تقدم من سطور انما هي تتوخى تذكيراً جديداً . . فالرورد فخورة كل الفخر فيما قدمه كتابها الافاضل من جهد . . انما تمتلك طموحاً اكبر . . طموحاً يتجاوز المؤلف ليلتقي وطموح الثورة في التغير . فالتراثي مطالب اذن في فترة البناء الثوري بتجاوز الهم الاعتيادي في الكتاب والتحقيق الى هم اكبر يتجلى عبر ما يضيفه من بعث مشرق خلال ما يكتب ويحقق . . ان دعوة المورد هذه ليست جديدة ولكنها متجددة ويقينا بأنها ستلقى من كتابها الذين اغنوها غير مرة القبول والمؤازرة .



الأبحاث والدراسات

مركز بحوث وتطوير علوم إلكترونية



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

لغة الشدياق

بقلم

شفيق جبرى

عضو مجمع اللغة العربية في دمشق

وكما سخر من أولئك التجار فقد سخر من كتاب الصكوك في بعض البلاد الإسلامية ونقد لغة الحكام والفقهاء ، ويتبين هذا كله في كتاب رحلته مما يدل على عنايته باللغة وحرصه على سلامتها ، ولما زار المتحف البريطاني في « لندن » ودخل دار الكتب ألمه أن لا يذكر عدد الكتب العربية في القهرس ، وحمل ذلك الإهمال على عادة الإنكليز من عدم المبالاة بلغة العرب وإن يكن قد دون بها من العلوم والفنون ما لم يدون في لغة شرقية قط ، ولقد اغراه ميله إلى لغة العرب باليل إلى كل ماله صلة باللغات عامة ، حتى لغة البراهمة .

لقد غلبت عليه النزعة اللغوية فهو يستطرد إلى أمور اللغة في أثناء كتاباته ولم يقتصر في استطراده على لغة العرب وحدها ولكنه يذهب أحيانا إلى اللغات الأجنبية كما فعل في تحليل لفظة « كالفورنية » فقد قال : وهذه اللفظة محرفة من لفظتين في اللغة الإسبانية معناه : القرن الحامي ، ولا يبعد أن يكون ذلك عربيا فان كالي : محرف عن : قالي من : فليت اللحم ونحوه ، وفورنيا من : القرن

لم اذكر مذكرات إلا للدلالة على فرط ميل الشدياق إلى روح اللغة ، فهو مطبوع على هذا الميل ، انه امام من أتمتها البارزين ، تبحر في دقائقها وجلالها ، وتصرف في كل باب من أبوابها واحاط بمفرداتها في كل أفق من آفاق الحياة ، فلا يكاد يفتقر إلى لفظ في تصوير حركة أو فكر ، وتفنن في استعمالها كل التفنن فاقتبس من القرآن الكريم ، واستخدم الالفاظ على حقيقتها لتفقه في اللغة ، فتمكن من الالفاظ التي تصور تشويه الإنسان وأشكاله وأمراضه وحركاته سواء أكانت هذه الحركات مادية أم كانت نفسية ، واحاط بالالفاظ اللباس والاكل والسكن والعمل كما احاط بالالفاظ التي تصور صفات النساء والرجال ومال في بعض كلامه إلى لغة العامة في أكثر النواحي ولجأ إلى بقايا

إذا عدّ الكتاب الذين أولعوا بلغة العرب في القديم والحديث وغاروا عليها ودافعوا عنها حتى امتزج هذا الولع وهذه الغيرة وهذا الدفاع بلحم كل واحد منهم وعظمه ودمه ، بروحه وقلبه ، كان الشدياق في مقدمة هؤلاء الكتاب فقد حمل لواء اللغة كل حياته ، فما جاء ذكرها في موطن من موطن كتاباته إلا أضاف إليها صفة الشرف والجلالة فقال : لغتنا الشريفة لغتنا الجليلة . . . انه يؤمن باتساع هذه اللغة الايمان كله ، فهي في نظره عبارة عن حركات الإنسان وأفعاله وأفكاره ، ورأيه في هذا المعنى نظير رأي « أناتول فرانس » في لغته الفرنسية ، يرى « أناتول » ان لغته فيها عواطف قومه وأفكارهم وأقوالهم وأفعالهم ، فهي روح الوطن ولحمه ودمه .

أجل ، آمن الشدياق بسعة لغة العرب وكثرة مفرداتها ، ولقد أشار إلى هذه السعة في ذكره هوى من أهواء النفس وأريد به العشق ، فقد طالع شرح المشارق لابن مالك في مراتب العشق فرأى ان اللغة العربية شرك للهوى ، اذ يوجد فيها من العبارات الشائقة ، المتصبية ما لا يوجد في غيرها ، بخلاف لغات العجم فأنها لا يوجد فيها إلا لغة واحدة بمعنى المحبة يطلقونها على الخالق والمخلوق .

ومن أجل ولع الشدياق بلغة العرب سخر من الذين يجهلون بها من قومه أشد سخرية ، وندد بهم ويلفظهم ، من هذا القبيل سخرته من التجار في عصره الذين كانوا يكتبون : لق بدلا من : لا ، وقمضة بدلا من : امضاء وخسارة بدلا من : خسارة حتى قال مرة :

« نعم ، ان التاجر لا يطلب منه ان يكون شاعرا أو رئيس ديوان الانشاء ، ولكن عار عليه ان يصرف ادراكه كله في معرفة الثوب الخشن من الرفيع ، ويرتدي بلباس الفحول عن أشرف ما ميّز الله به الإنسان عن البهيمة وهو النطق » .

مخلوعة اليد ، ملحوقة العين ، من اللحق وهو ضرب العين بالكف خاصة أو قوله : وقد زين بالذلف أي صغر الانف .

وكذلك الحال اذا اعرض له الافصح عن اشكال الانسان أو امراضه أو حركاته ولم يكن نصيبه من لغة اللباس والاكل والمسكن والعمل وصفات النساء والرجال أقل من نصيبه من لغة الامور التي سبق ذكرها ، والادلة على ذلك يطول ذكرها ، فحسبنا الإشارة ، فانا اذا ذهبنا الى في تفقه الشدياق في اللغة ضلت بنا المذاهب ، فان رجلا طالع من كتب اللغة ما طالع وتعقب فئة من أصحابها لا تستغرب احاطته بالالفاظ ومعانيها ولا يستغرب استعماله لهذه الالفاظ في مواضعها ، الا ان الامر الذي نشهده ان فرط تفقه في اللغة قد أدى في بعض الاوقات الى غرابة الفاظه وكأنه كان يشعر بذلك حتى اخطر في موطن كلامه الى تفسير غرائب الفاظه ، فهو يذكر اللفظة الغريبة ويلحقها بمعناها ، فالافراط في التفقه في اللغة وفي الحرص على استعمال كل لفظ للمعنى الخاص به قد نشأ عنه احياء الفاظ غريبة لا تعيش في عصرنا ، من هذا الشكل استعمال الشدياق للمتابع وهي مسائل الماء أو للمناصع وهي المواضع التي يتخلل فيها للبول ، فان بعض الفاظه الموضوع لمعنى خاص بها لم تعيش كلها فقد قامت مقام المتاعب : مجاري الماء ومقام المناصع : المبال وهلم جرا ، فليس كل لفظ موضوع لمعنى خاص به يكتب له ان يعيش فان الاسهل يغلب على الاصعب ، والارق يغلب على الاخشن وكيف كان الامر فانا اذا احببنا أن نتخذ من تفقه الشدياق في اللغة دليلا على قدرته وحدها دون النظر الى أمر أحسن يتصل بحياة ما يستعمله لها لالفاظ أو بموتها فانا نجد ان الشدياق قد اجتمعت له اسباب كثيرة من هذه القدرة لم تجتمع الا لقليل من الأئمة .

وعلى الرغم من قبح الشدياق من القرآن الكريم وطول باعه في اللغة وتمكنه من أسرارها وخصائصها انا نجده في كبر من المواضع يلجأ الى لغة العامة ، لا يبالي بشيوعها في كتاباته ، ولست احمل هذا على تقصير منه في اساليب التعبير ، فهو في هذا المعنى ينسحب على اذبال الجاحظ ، ففي كتاب البخل طائفة من الفاظ العامة استعمالها الجاحظ ولم يبال بذلك ، لقد مال الشدياق الى بعض الفاظ العامة في كثير من النواحي ، في اللباس والسلاح والمعاملات وأشباه ذلك ، الا انه مع لجوئه الى الفاظ العامة في بعض الاحوال كان يلجأ الى

الفصاح واستعمل بعض الالفاظ الاجنبية ووضع اسماء لمسميات حديثة ، عاش منها ما عاش ومات منها مامات ، واخيرا طوع اللغة في طائفة من المواطن فاشتق من الالفاظ الاعجمية افعالا واذا توسعت في هذا الاستقصاء خفت أن أضيع في مجاهل هذا التوسع ، فما علي الا الاستشهاد ببعض نماذج مما تقدمت الإشارة اليه .

لقد استضاء الشدياق بضياء القرآن الكريم فقلب النظر في آياته واقتبس من بلاغته وزين أكثر كلامه بما اقتبس من هذه حتى كثر في عباراته ادماج بعض الآيات والاستعانة ببعض الالفاظ فمن ذلك قوله : يوسوس في صدور الناس ... اذا جاء فاسق ... يسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا ... على أبصاركم غشاوة ... النفائات في العقد ... ونجد في بعض الاحيان انه يردد آيات بأجمعها تتخلل كتاباته أو يتأدب باداب أسلوب القرآن الكريم مثل قوله :

« جميع الرهبان والراهبات والعابدين والعبادات والزاهدين والزاهدات ، والناسكين والناسكات والقانتين والقانتات » الى آخر هذا المقطع الذي كثر فيه هذا الاسلوب .

ليس المهم أن أحصي المقاطع التي استعمل فيها الشدياق الفاظ القرآن وآياته واقتبس فيها من هذه الالفاظ والآيات ، فهذا أمر يطول ، ولكن المهم أن نعرف ذوق الشدياق في البلاغة فحسبه أن يكون القرآن ضياءه الذي استضاء به وبحره الذي غرف منه وما نطن أن كاتباً من الكتاب يصل كلامه الى القلوب دون أن يتدبر القرآن ويحفظ الكثير من الفاظه وآياته ويستشهد بها في مواضع كتاباته حتى تكون له زينة يزين بها ما يعبر به عن فكره وذوقه وشعوره .

الا أن الافق الذي يدل على احاطة الشدياق بأسرار الالفاظ انما هو تفقه في اللغة ، فلما قال في بعض كلامه : ان اللغة عبارة عن حركات الانسان وأفعاله وأفكاره فانه لم يقل هذا القول عبثا ، فقد كان يؤمن بقوله ويشق بقدرته على انفاذ هذا القول فلسنا نمر في كتاباته بناحية من نواحي الحياة ، دقيقها وجليلها الا رأيناه في هذه الناحية يستعين بالالفاظ التي تصوّرهما على حقيقتها ، فهو يصب كل لفظ في الغالب الذي وضع له ، فاذا عرض له مثلا تصوير ما يشوه وجه الانسان قال : خرم انفه ... أو شرم شفته ... أو قلع أسنانه ... أو كشط وجهه ... أو قوله في وصف المرأة :

بقايا الفصحاح وأعني بها التي نظنها عامية وهي فصيحة مثل الكركرة والتجريس والبلاني والقوطة والطلحية وغيرها .

وكما أحيا الشدياق طائفة من مفردات بقايا الفصحاح فقد أحيا طائفة من جمل العامة على نحو ما يظهر ذلك للذي يطالع كتبه وعلى الرغم من تنديده بالذين يستعملون في كلامهم الالفاظ الاعجمية ومن مطالبة علماء اللغة لوضع أسماء لمسميات افرنجية فقد استعمل هو فقه الالفاظ الاعجمية مثل : البولغار ... والبرنيطة ... والبنطلون واضراب هذه المفردات واذا وضع أسما في العربية لبعض مسميات افرنجية فإن أكثر هذه الاسماء التي نبشها من المعجمات لم تعش في عصرنا ، وانما حلت محلها الفاظ غيرها ، فالكرتينا مثلا سماها : المعتزل ولكن الحجر الصحي قامت مقام لفظة المعتزل ، ولا اريد الاسهاب في هذا الباب فان كثيرا من الفاظه قد مات يومنا هذا .

واخيرا كان يميل الى تطويع اللغة فاشتق من الفاظ أعجمية بعض الافعال فقال : ملّطه اي صيّره مالطيا ... وهم ظنوا اني تناكزت في بلادهم اي صرت : انكليزيا ، ونحن نجد مثل هذا التطويع في لغتنا ففي معجم الفيروز ابادي : سقفه اي حيره هذا آخر ما أحببت الإشارة اليه من خصائص لفظة الشدياق كأقتباس من القرآن وتفقهه في اللغة وغموض بعض الفاظه العربية التي أحياها ولم تعش وميله أحيانا الى لغة العامة وأحيائه لبقايا الفصحاح واستعماله لبعض الالفاظ الاعجمية ووصفه

طائفة من الاسماء لمسميات حديثة لم يعش أكثرها ، وتطويعه للغتنا مثل اشتقاقه افعالا من الفاظ أعجمية ، ولست ادري بعد هذا كله هل استطعت أن أدل على يسير من خصائص لفظة الشدياق فما اظن أن كاتبنا من الكتاب في عصرنا الحديث تمكن من لغة العرب تمكنه فلا يخطر على باله خاطر ولا تقع عينه على مشهد من المشاهد في كل مهبط من مهبط الحياة الا انتقادت اللغة اليه فوجد لكل حركة من الحركات ولكل فعل من الافعال ولكل فكر من الافكار الصورة المناسبة ، وهذه هي معجزته ، وقد يجوز انه قد أسرف في التفقه في اللغة حتى ادى به هذا الاسراف الى ابراز نواذر الالفاظ وغرائبها مما قد مات أكثره في أيامنا ، وقد كان فضله أعظم لو عمد لابرار ما يمكن استعماله من الالفاظ السهلة ، الخفيفة ، اما احياء الفاظ لا تناسب ذوق العصر فهذا عمل لا نفع فيه ، على ان هذه الملاحظة لا تصرفنا عن رأينا في سمو مقام الشدياق في اللغة وعلو منزلته في معرفة مفرداتها ووفرة نصيبه من خصائصها ، وهذه الملاحظة لا ترد الا في كتاب : « الساق على الساق » ، اما كتاب الرحلة وجريدة الجوائب فانا نجد اللغة فيهما مصقولة الذوق صافيا ، فقد مال فيهما الى الانشاء المرسل والالفاظ المأنوسة التي تصلح لكل عصر وخلق للصحافة أسلوبها الخاص بها ، فاذا رأيناه في كتابه : الساق على الساق اماما من أئمة اللغة الراشخين فانا نجده في كتاب الرحلة وجريدة الجوائب كاتبنا في مقدمة الكتاب الخالدين الذين يناسب بيانهم كل عصر .

مجتمع بغداد من خلال حكاية

أبو القاسم البغدادي

بقلم

عبدالواحد ذنون طه

مدرس معهد اعداد المعلمين بالموصل

المؤلف والحكاية :

الى ان الازدي كان يعيش في صميم القرن الرابع « ، ويضيف مؤيدا هذا الرأي ، ومستندا على ماجاء في متن الحكاية ، ان الازدي نفسه كان شابا ماجنا سنة (٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م) ، حيث قام هو وجماعة من اصحابه بأحصاء عدد الجوارى في بغداد ، (٥) وانه تحدث عن مجلس أنس (٦) قضاه مع ابن الحجاج ، (٧) وأبي محمد اليعقوبي ، (٨) وأبو الحسن بن سكرة ، (٩) وبما أن هؤلاء جميعا كانوا من أعيان القرن الرابع ، « فحكاية أبي القاسم وضعت بلا ريب في اواسط القرن الرابع » (١٠) .

في حكاية أبي القاسم ومؤلفها ريان ، الاول : ان الحكاية من تأليف رجل عرف بأبي المطهر محمد بن أحمد الازدي ، وهذا الرأي يستند الى ما جاء في مقدمة الحكاية نفسها ، فقد قال مؤلفها بعد البسملة مباشرة : « قال الشيخ الاديب أبو المطهر محمد بن أحمد الازدي رحمة الله عليه ... » (١) وقد استند ناشر القصة (Adam Mez) على هذا ، وعلى ورود سنة (٣٦٠ هـ) (٢) في متن الحكاية ، فاثبت في ملحوظاته باللغة الالمانية ، أن مؤلف الحكاية هو محمد بن أحمد الازدي ، وأن عصر القصة هو ، القرن الرابع الهجري . وقد اعتمد كل من المفهرس يوسف أليان سر كيس ، والدكتور زكي مبارك ، على ملحوظات الناشر في تعيين المؤلف وزمن القصة ، قال يوسف أليان ، (٣) عن المؤلف والحكاية ما يأتي : « أبو المطهر الازدي محمد بن أحمد من أبناء القرن الرابع للهجرة (مؤلف) حكاية أبي القاسم البغدادي التميمي - ومعها ملحوظات باللغة الالمانية للمسيو آدام طبع هيدلبرج ١٩٠٢ ص ١٤٦ و ٦٩ » .

اما الدكتور زكي مبارك ، (٤) فقد قال عنه ما يأتي : « لم نستطع الوصول الى معرفة أخباره في كتب التراجم ، ولكن المسيو ميتس (Mez) هدانا في المقدمة التي صدر بها طبعته لهذه الحكاية

- (٥) الحكاية ، ص ٨٧ .
- (٦) نفس المصدر ، ص ٨٨ .
- (٧) أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن الحجاج ، من شعراء القرن الرابع الهجري ، يتصف شعره بالمجون والظلمة والسخف ، وان كان له في الجد ايضا اشياء حسنة ، لكنها قليلة ، تولى حاسبة بغداد مدة من الزمن ، توفي سنة (٣٩١ هـ / ١٠٠٠ - ١٠٠١ م) . الثعالبي ، بتيمة الدهر : ٣١/٣ فما بعدها ، ابن خلكان : وفيات الاعيان : ٢٦/١ ، ياقوت معجم الادباء : ٦/٤ فما بعدها .
- (٨) جاء في انساب السمعاني ، الورقة ٩٠١ (وجه) ما يأتي : « واليعقوبي شاعر محدث روى عن ميمون بن هارون بن مغلد الكاتب عن الحسين الضحالك خيرا لابي نواس » وبما ان وفاة ميمون كانت سنة (٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م) ، فعلى هذا يكون اليعقوبي من رجال القرنين الثالث والرابع . انظر : معجم الادباء : ٢٠/٤ ، التزركلي ، الاعلام : ٢٥٨/٢ ، ٣٠١/٨ .

- (٩) أبو الحسن محمد بن عبدالله بن محمد المعروف بابن سكرة ، الهاشمي ، البغدادي ، اشتهر بالشعر الماجن الخليع ، قال عنه الثعالبي : « هو شاعر متسع الباع ، في انواع الابداع ، فائق في قول اللطف والمليح ... وكان يقسال ببغداد ان زمانا جاء بابن سكرة وابن الحجاج لسخي جدا ... » توفي سنة (٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م) . بتيمة الدهر : ٢/٣ ، وفيات الاعيان : ٤٣-٤٠/٤ .
- (١٠) مبارك ، النشر الفني في القرن الرابع : ٢٣٨/١ .

- (١) حكاية أبي القاسم البغدادي ، ص ١٠ .
- (٢) لقد تصحف هذا التاريخ في الحكاية الى (٣٠٦) ، فبدلا من ان يكتب الناشر « سنة ستين وثلاثمائة » كتب « سنة ست وثلاثمائة » د . مصطفى جواد : « حكاية أبي القاسم البغدادي هل هي لابي حيان التوحيد ؟ » مجلة الاسناد ، مج ١٢ ، ٣٠٠ ، وانظر : الحكاية ، ص ٨٧ .
- (٣) معجم المطبوعات العربية والعربية : ٣٢٨/١ .
- (٤) النشر الفني في القرن الرابع : ٢٣٨/١ .

والرأي الثاني في حكاية أبي القاسم ومؤلفها يعود الى الدكتور مصطفى جواد ، فقد نشر مقالته الموسومة : « حكاية أبي القاسم البغدادي التميمي هل هي لأبي حيان التوحيدي ؟ » (١١) وحاول فيها اثبات نسبة هذه الحكاية الى أبي حيان التوحيدي (توفي في أواخر القرن الرابع على وجه التقريب) ، وقدّم أدلة مقنعة ، ومقابلات عديدة شملت نصوصا وأخبارا معينة ، جاءت مشتركة بين الحكاية وبين كتاب (الامتاع والمؤانسة) لأبي حيان التوحيدي ، مما يثبت أن مؤلفهما واحد . ولهذا فنحن نميل الى الأخذ بهذا الرأي ، ونعتقد في الوقت نفسه ، أن الاسباب التي دفعت أبا حيان التوحيدي الى نسبة هذه الحكاية الى مؤلف وهمي ، لا تعود فقط الى تصرفه المخالف للامانة ، المبين لصدق الحكاية ، الامر الذي عيب به أبو حيان في أكثر كتبه وأخباره ، وحمل النقد على اتهامه بالوضع والتزوير والشك فيما يتحدث به (١٢) . ولكن الدافع الذي جعله يخفي اسمه وينسب الحكاية الى شخصية وهمية لا وجود لها يعود الى محتوى الحكاية نفسها ، وما جاء فيها من الفاظ وأشعار ، تجعل من الصعب على الانسان ، مهما بلغ من الخلاعة والمجون ، أن يضع اسمه عليها ، وأن تحسب بالتالي في قائمة مؤلفاته .

ولا يصعب على قارئ « حكاية أبي القاسم البغدادي » أن يرى الوضع والاختلاق الواضح عليها ، يقول مؤلفها : « وإذا قدمت هذه الجملة فأقول هذه حكاية مقدرة على احوال يوم واحد من أوله الى آخره او ليلة كذلك » (١٣) ، فهو يعترف انها مقدرة لاحقية ، فمن المحال أن تجري كل أحداث الحكاية كما ذكر مؤلفها في يوم واحد أو في يوم وليلة .

أما بطل الحكاية أبو القاسم أحمد بن علي التميمي البغدادي (١٤) ، فهو شخصية خيالية لا وجود لها أيضا ، نعتة المؤلف بكل المتناقضات التي لا يمكن أن تجتمع في انسان واحد مهما كان غريب الاطوار ، فهو شيخ « بلحية بيضاء تلمع في حمرة وجهه يكاد يقطر منه الخمر الصرف وله عينان كأنه ينظر بهما من زجاج أخضر تبصان كأنهما تدوران على زئبق عيارا نعارا زعاقا طفيليا بابليا أديبا عجيبا

رصافا قصافا مداحا قداحا ظريفا سخيافا نبيا سفيا قريبا بعيدا حديدا مصادقا مصادقا مسامرا مقامرا ... همازا غمازا همزة لمزة سبابا عيابا معربدا منددا صديقا زنديقا ناسكا فاتكا غرة غرة عبرة ترهة مفروكا مدلوكا ... اشر من طين السماكين وانتن من ربح الدباغين ... غرة الزمان وعديل الشيطان ومجمع المحاسن والمقايح متجاوزا الغاية والحد متكاملا في الهزل والجد موفورا من الاخلاق والنفاق متخلقا منها بأخلاق اهل العراق ... » (١٥) .

وتدور أحداث هذه الحكاية الخيالية ، في أحد مجالس مدينة أصفهان ، حيث يدخل أبو القاسم البغدادي دار بعض الاكابر ، فيدارى اهل المجلس وينافقهم ، ويظهر التقوى والخشوع والتأدب والصلاح حتى اذا رآهم على استعداد للهزل انقلب الى شخص خليع متمرس في المجون ، فيشبعهم نقدا وشتما ، ويهجوهم ، ويهجو مدينتهم أصفهان شـعرا ونثرا . (١٦) وفي أثناء ذلك ، يقارب بين بغداد وأصفهان ، فيعدد الضواحي والمحلات ، والاسواق ، والانهار ، والجوامع ، ويذكر حرف اهل بغداد ، وملابس سكانها ، وجواربهم ، وأكلاتهم ، ولهوهم ، وطرق معيشتهم ، ثم يعير الحاضرين بقلة خيراتهم ، ويتباهى بكثرة خيرات العراق . ولكنه بعد أن يحضروا له الوان الطعام والشراب ، يتحول اليهم ، فيمدحهم ويمدح أصفهان ، يأخذ بدم بغداد وأهاليها ، واسواقها ، ومحلاتها . وعندما يشمل ينقلب على القوم ، فيهجوهم ثانية الى أن ينام من شدة السكر ، ويصحو في الصباح ، ويظهر الوقار ، كأنه لم يكن ذاك السكر المنافق الكاذب بالامس .

تحليل ونقد لاسلوب المؤلف والحكاية :

يقول مؤلف الحكاية في مقدمة كلامه عنها مبينا الغاية من تأليفه اياها : « ان هذه حكاية عن رجل بغدادى كنت أعاشره برهة من الدهر فينفق منه الفاظ مستحسنة ومستخشنة وعبارات اهل بلده مستفصحة ومستفضحة فأثبته خاطري لتكون كالذكورة في معرفة اخلاق البغداديين على تباين طبقاتهم وكالانموذج المأخوذ من عاداتهم . » (١٧) والبغدادي المقصود في النص هو أبو القاسم ، بطل الحكاية . ان الاخلاق التي مثلها هذا البطل ، لا يمكن ان تكون الا اخلاق فئة ، أو شريحة معينة

(١١) مجلة الاستاذ ، مج/١٢ ، ص ٢٠٠-٢١٠ .

(١٢) نفس المرجع ، ص ٣١٠ .

(١٣) الحكاية ، ص ٢ .

(١٤) وجاء اسمه في نهاية الحكاية ، ص ١٤ على انه : (أبو القاسم علي بن محمد التميمي البغدادي) .

(١٥) الحكاية ، ص ٢ ، ١٤٦ .

(١٦) الحكاية ، ص ٢١-٢٢ .

(١٧) نفس المصدر ، ص ١ .

من ذلك المجتمع الكبير ، ومن عدم الانصاف أن تؤخذ أخلاقه وعاداته ، التي وردت في الحكاية ، وتلصق بجميع البغداديين «على تباين طبقاتهم» . فالذي ورد على لسان أبي القاسم ، لا يمكن أن يدل إلا على أعلى درجة من درجات الانحطاط الخلقي ، والتحلل من كل الفضائل ، فلم يكن في كلامه أية الفاظ مستحسنة مستفصحة ، بل معظم ما جاء على لسانه كان فحشا في القول ، وحتى نصائحه فقد كانت فضائح كقوله في مجلس أصفهان : « . . من كان منكم له مال فلا يتوقع به حادثا يسرع اليه ولا يخلفه لوارث لا يترحم عليه ومن كان منكم فقيرا فليستقرض ويستدن ولا يبال بكثرة الغرماء والطالبين افتنوا في أكسل الطيبات وشرب المسكرات وسماع المطربات المحسنات و . . تمتعوا بالجواني والفلمن تمتعوا بالصبايا والولدان لاتخذوا من الاخوان الا من لج في خلع عذاره ووصل بالمجون ليله بنهاره ليست له صاحبة تؤويه ولازوجه تحظر عليه وتؤذيه قد أرسل . . فذاك العاقل الاريب والفتى النجيب استخلصوه لانفسكم صديقا واتخذوه أخا وشقيقا . . (١٨) ويدعوهم الى اللهو شعرا فيقول :

واشرب الراح التي في دنها
شاهدت عادا ولاقت تبعها
والفنا الطيب فاسمع منه ما
يحظر التحصيل الاتسعا
وتمتع بالصبايا لاتكن
من أناس يحظرون المتعا

* * *

اجر في اللهو الى الحد الذي
ترجع السبق عنه ظلمعا (١٩)

ان ماذكرناه آنفا يمثل الحد الذي يسمح به الادب في ذكر الالفاظ التي وردت في الحكاية ، فالانحطاط الخلقي يظهر في كل صفحة من صفحاتها ، وقد لانبالغ اذا قلنا في كل سطر من سطورها في بعض الاحيان . فمن الواضح اذن ، ان المؤلف لم يكن يصف كل مظاهر الحياة في عهده ، ولا كل اخلاق البغداديين ، لان سياق الحكاية صريح في انه قصد الى جانب العبث والمجون ، يقول زكي مبارك (٢٠) ، ان المؤلف « اراد أن يجعل تلك القصة مرجحا لاكثر المعاني الهزلية فلم يترك بابا من ابواب

الدعابة الاطرقة ولم يدع معنى من معاني الخلاعة الا الم به وأحسبه حشر في كتابه اقدر ماروى من الشعر الماجن الخليع » ، وعندما يقارن بين رسالة للخوارزمي في وصف (الثقيل) وبين ماكتبه المؤلف يذكر مبارك (٢١) ، ان الخوارزمي لا يمكن ان يصل الى ما وصل اليه مؤلف حكاية أبي القاسم في الافحاش والاقذاع . ولكنه في الوقت نفسه يعتبر هذه « الاهاجي البشعة من مظاهر الحضارة في بغداد » (٢٢) ، ويدلل على ذلك بقوله : « ان الحضارات تقتضي فنونا من المناقب والمثالب لاتستطيعها البداوات ، وعيوب اصحاب الحرف والصناعات ورذائل المترفين ومساويء الموسرين لاتعرف الا في الحواضر المزهرة » . (٢٣) ويبدو لي ان في هذا التفسير ابتعادا عن الواقع الى حد كبير ، فهل افتقدنا كل المظاهر التي تدل على حضارة بغداد ، حتى نلجأ الى « أهالي أبي المطهر » لترشدنا الى « قوة الحضارة في بغداد » ؟ ، ثم ان الدكتور مبارك نفسه ، وصف الكتاب كله بالسخف ، (٢٤) فهل يعقل ان نعمد الى الاهاجي ، وهي اسخف ما في الكتب لندل بها على حضارة بغداد العريقة وقوتها ؟ .

ولا أقصد من كلامي هذا ان أجرد مؤلف الحكاية من كل المحاسن ، فمن خلال حكاياته يمكننا ان نعثر على بعض الصور الفنية الرائعة ، من ذلك مثلا ، وصفه للمناق الذي يستغرق اكثر من صفحتين (٢٥) ، ووصفه للثقل بنحو من اربع صفحات . (٢٦) ومن طريف ما يصوره ، وصفه للجمال أثناء حديثه عن جمال النساء (٢٧) والفلمن (٢٨) ، وكذلك وصفه للخيل والجياد (٢٩) ومن تعابيره المستزرفة ما قاله عن الخمر انها : « أصفى من عين الديك ومن دمة الحب المهجور وارق من دين أبي نواس وأزكى من المسك . . » (٣٠)

(٢١) نفس المرجع ، ص ٢٤٦ .

(٢٢) نفس المرجع والمكان .

(٢٣) نفس المرجع والمكان .

(٢٤) نفس المرجع ، ص ٢٥١ .

(٢٥) الحكاية ، ص ١١٢-١١٥ .

(٢٦) نفس المصدر ، ص ١١٧-١٢٠ ، ومن جملة ما يقوله عنه : « يا أول ليلة الغريب اذا بعد عن الحبيب ياطلعة الرقيب ياوم الاربعاء في آخر صغر ياتقاء الكابوس في وقت السحر ياخرابا عند سكان العراق ياخراجا بلا قلة ياسفرا مقرونا بطة . . . » .

(٢٧) الحكاية ، ص ٧٦-٧٧ .

(٢٨) نفس المصدر ، ص ٦٥-٦٦ .

(٢٩) نفس المصدر ، ص ٢٦-٢٢ .

(٣٠) نفس المصدر ، ص ١٠٩ .

(١٨) نفس المصدر ، ص ١٨-١٩ .

(١٩) نفس المصدر ، ص ٢٠ .

(٢٠) النشر الفني في القرن الرابع : ٢٥٠/١ .

والمجون ، وراجت فيه عادات قبيحة نجدها ماثورة في صفحات هذه الحكاية .

وليس من ههنا في هذه الدراسة ان نتوسع في ذكر اسباب انتشار المجون والخلاعة واللهو والغناء ، في ذلك العصر ، وللقارئ ان يرجع في ذلك الى رسالة ، عبداللطيف عبدالرحمن الراوي ، (٣٦) حيث تناول الموضوع بشيء من التفصيل ، فذكر اسبابا لانتشار اللهو والمجون منها : انتهاء الفتوح ، وكثرة اوقات الناس ، ووفرة وسائل اللهو من مال ، وغللمان ، وجوار ، وخدم ، وقصور عامرة ، وكذلك اثر الشعوب الفارسية والبيزنطية التي اختلط بها العرب . (٣٧) ويمكن ان نضيف سببا اخر له اهمية كبيرة في هذا المجال وهو حدة التمايز الاجتماعي ، وسوء احوال الطبقة الفقيرة ، وحرمانها من الثروة التي تكسدت بأيدي طبقة اجتماعية صغيرة . وقد ادت هذه الاحوال ببعض الناس الى العيش في الخيال ، والالتجاء الى هذا النوع من الادب الخليع الماكن ، ليقنطروا احزانهم ، وينسوا همومهم وحاضرهم المؤلم . كما دفعت البعض الى التخلص من حياته بالانتحار غرقا ، لاسباب لا تتعدى ما ذكرناه آنفا ، منها خلو اليد ، وسوء الحال ، والمرض ، وعشق غلام (٣٨) ، وما يعقب ذلك من الحيرة التي يقرب معها العقل ويخلد عندها الراي

تبدو بغداد عاصمة الخلافة العباسية من خلال الحكاية ، وكأنها الامل والغاية القصوى ، فانزلها لا يرى الاجمالا وكمالا ، ولا يسمع من الحانها الا سحرا حللا ، (٣٩) « وحسباؤها جوهر ، ونسيمها عنبر ، وترابها مسك اذفر .. » (٤٠) ، قال ابو القاسم بطل الحكاية :

من اي اقطارها اثبت رايت
من الحسن حيران في جوانبها (٤١)

ولكنها على الرغم من هذا الوصف ، كانت « جنة الموءر ، وعذاب المعسر » (٤٢) ، فمجال اللهو والتمتع كان واسعا امام من يمتلك الاموال الطائلة ، والجواري الحسان ، والقصور الغناء .

(٣٦) « المجتمع العراقي في شعر القرن الرابع للهجرة » ص ١٤٧-١٥١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٢٨ .

(٣٧) نفس المرجع ، ص ١٤٧ .

(٣٨) الحكاية ، ص ٨٢ .

(٣٩) نفس المصدر ، ص ٢٤ .

(٤٠) نفس المصدر ، ص ٢١ .

(٤١) نفس المصدر ، ص ٢٤ .

(٤٢) نفس المصدر ، ص ٧٣ .

والمؤلف نظرات فلسفية في المجتمع ، منها تعليله لغلبة المجون على الناس ، فقد جعل بطل روايته يصف احد سكان بغداد فيذكر انه اذا سمع الغناء تمرغ في التراب وهاج وماج ، وازبد وركل برجليه ولطم وجهه ألف لطمه ، فيسأله الحاضرون : « يا ابا القاسم كل هذا لسماع غناء ؟ فيقول هذه صورة اذا استولت على اهل مجلس وجدت لها عدوى لا تملك ، وغاية لاندرك ، لانه قلما يخلصو الانسان من صبوة او صباية او حسرة على فائت ، او فكر متمنى ، او خوف من قطيعة ، او رجاء لمنتظر ، او حزن على حال ، فالناس كأنهم جديلة واحدة (٣١) في هذه الحال » . (٣٢) ويستمر في شرح طبيعة النفس البشرية وخصائص الانسان ، فيذكر في مكان آخر : « زعمت الاوائل ان الانسان انما قيل له (العالم الصغير) سليل العالم الكبير لانه يصور بيده كل صورة ويحكي بغمه كل صوت ولانه يأكل النبات كما تأكل البهائم ويأكل اللحم كما تأكل السباع ويأكل الحب كما تأكل الطيور ولان فيه اشكالا من جميع اجناس الحيوان (٣٣) . » وبعد روايته لانتحار شخصية من شخصيات المجتمع ، يقول عن الانسان وتصرفه ما نصه : « فليس الى الانسان من امره شيء وما هو ايضا اليه فهو مملوك عليه متصرف فيما يتصرف فيه وهو يظن انه يأتي من قبله ولعمري من غلط غلط ومن غواط تغاوط والكلام في هذا حماش (٣٤) والاغراق فيه توسوس والاغراق عنه أجلب للانس وأفضى لسلامة القلب من الوسوس والهواجس .. » (٣٥)

وبعد فان هذه الحكاية تزخر بالحقائق الاجتماعية والاقتصادية ، التي يمكن ان نلتقطها من بين الفاظها الخليعة ، ولعل اول حقيقة اجتماعية كبيرة يمكن ان نستنتجها من الحكاية ، هي وجود طبقة من الناس ذات ذوق اجتماعي يلائم هذه القصة ، وما ورد فيها من تعبيرات ، بحيث وجد مؤلفها تشجيعا وقراءيتعاطفون مع آرائه واسلوبه . ففي تلك العهود وما بعدها الفت كثير من الادبيات لتسلية هذا القطاع من المجتمع ، ولانستغرب هذا في مجتمع كثر فيه عدد الجواري والغللمان ، وطففت عليه عناصر اجنبية مختلفة ، وشاعت فيه الخلاعة

(٣١) اي على حال واحدة وطريقة واحدة . لسان العرب / مادة : (جدل) .

(٣٢) الحكاية ، ص ٧٨-٧٩ .

(٣٣) نفس المصدر ، ص ٢ .

(٣٤) اي مثير للغضب ، يقال احمشت الرجل اذا اغضبته ، وكذلك التحميش ، لسان العرب / مادن : (حمش) .

(٣٥) الحكاية ، ص ٨٢ .

اصحاب هذه المواخير كانوا يطلبون اسعارا عالية
لخمورهم كما قال ابو القاسم :

وسلام على مواخير بصرى
وأوانا والقفص والبردان
ليت شعري مدغبت عنها على كم
قرر البائعون سعر الدنان
بين خمر تباع فسي دار روم
كل يوم بأوفر الاثمان (٥٢)

ويظهر ان التقدم الزراعي في العراق ، كان
قد بلغ أوجه في ذلك العصر ، بحيث أصبح وادي
مدينة أصفهان ، الذي يفخر به أهله ، لاشيء أمام
مزارع وقرى العراق ، ويتجلى لنا هذا من نظرة
أبي القاسم التهكمية اليه والى أهله فقد قال لهم:
« لو ان واديك هذا الذي تفخرون به بالعراق لما
ارتضوه لقريتين ولاسقوا منه مزرعتين » (٥٣) .

ولم تكن الزراعة وحدها هي المقدمة في
البلاد ، فالحقائق الاقتصادية توضح لنا بجلاء
انتشار التجارة على نطاق واسع بين العراق ومختلف
بقاع العالم المعروف آنذاك ، حيث كانت تنقل اليه
المواد المختلفة ، فيتنافس على شرائها أثرياء بغداد،
مثل السجاد المغربي ، والمطارح الارمنية ، والقطف
الرومية ، والمقاعد الستيرية (٥٤) ، والمخاد الذهبية
الدبيقية (٥٥) ، وحصر سامان وعبادان ، الدقيقة
النسج والتي تطوى بالعرض ، كما تطوى
التياب (٥٦) . يضاف الى ذلك ، انواع العطور
المختلفة التي تأتي من مناطق بعيدة ، فاذا القينا
نظرة على تعدد هذه العطور وكثرة أنواعها ، تبين
لنا بوضوح حقائق اجتماعية جلية تدل على ترف
المجتمع او بتعبير أدق ، ترف طبقة خاصة من هذا
المجتمع ، تستعمل مثل هذه الكماليات ، وتبذل
بسخاء في سبيل الحصول عليها . وفي الحكاية ذكر
لما يزيد على سبعين نوعا من انواع العطور ، منها :

(٥٢) الحكاية ، ص ٤٨ .

(٥٣) نفس المصدر ، ص ٢٤ .

(٥٤) نسبة الى مدينة (تستر) بخوزستان ، معجم البلدان :

٢٩/٢ (طبعة بيروت) .

(٥٥) نسبة الى قرية في مصر اسمها (دبيق) ، المصباح المنير :
٢٩٠/١ ، ويقال ان الاقمشة والتياب التي تسمى بهذا
الاسم تنسب ايضا الى قرية ببغداد تقع على نهر عيسى
في الجانب الغربي ، ولا نستطيع التفريق بين المنسوجات
الدبيقية البغدادية ، والدبيقية المصرية ، لانهما ترد منسوبة
الى (دبيق) دون تخصيص . انظر : د . ناجي معروف ،
« الثياب البغدادية في العصور العباسية » . مجلة الاقلام ،
ج ٥ ، السنة الخامسة ، ص ٦٠ .

(٥٦) الحكاية ، ص ٣٦ .

وليس معنى هذا ان غيرهم من الطبقات كانوا
محرومين من المتعة ، فقد كانت بغداد وما يحيط
بها من بساتين وقرى عامرة ، محلا دائما للنزهة
الخلوية ، يؤمها عشاق المتعة وطلابها ، وكانت
السفن تنقل من يرغب بالتنزه في دجلة الى
واسط ، وترجع اخر النهار ، وقد يحلو للبعض عدم
الرجوع وقضاء الليل هناك (٤٢) ومن
اماكن اللهو في بغداد ، شط الصراة (٤٤) ومطالع
الفرات ، والزبيدية (٤٥) ، ومسناة دار المعزية (٤٦)
وغيرها .

ومن القرى التي اشتهرت
باللهو والمواخير ، بصرى (٤٧) ، وأوانا (٤٨) ،
والقفص (٤٩) ، والبردان (٥٠) ، ولقد كانت منطقة
قطربل (٥١) مثالا ماوى لامثال ابي القاسم يقصدونها
ليشربوا بها الخمر التي تقدمها بنات النصارى
المتزينات ، من سكان المنطقة ، فقد كانت المواخير
والحانات تدار على الاغلب من قبل النصارى
والروم ، وتقوم بناتهم على خدمة الرواد ، ويبدو ان

(٤٢) نفس المصدر ، ص ٨٩-٩٠ .

(٤٤) الصراة : نهر في منطقة بغداد الغربية يصب في دجلة ،
ثم أصبح يسمى بنهر (الصراة العظمى) لتمييزه عن نهر
اخر يتفرع منه كان يعرف باسم (الصراة الصغرى) ،
وكان هذا يسقى قسما من البساتين الواقعة على الجانب
الايسر من الصراة العظمى ، ثم يعود فيصب في النهر الذي
تفرع منه : انظر : د . مصطفى جواد ود . احمد سوسة ،
دليل خارطة بغداد الفصل ، ص ٦ .

(٤٥) الزبيدية : منطقة كانت تقع الى الشمال من بغداد ، وهي
بالاصل قطعة كانت لجعفر بن المنصور ، ثم انتقلت فيما
بعد الى زبيدة زوج الرشيد ، فسميت الزبيدية ، المرجع
السابق ، ص ٧٨، ١٢٨ .

(٤٦) انشاها مع الدولة ، على حد الدار المعزية من جهة دجلة ،
عرضها مئة اجرة ، او سبعين على قول التنوخي ، المرجع
السابق ، ص ١٢٨-١٣٩ .

(٤٧) بصرى : من قرى بغداد قرب عكبرا ، معجم البلدان :
٦٥٤/١ .

(٤٨) اوانا : بلدة كثيرة البساتين والشجر ، من نواحي دجيل
بغداد ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ (٣٠ ميلا) من
جهة تكريت ، معجم البلدان ، ٣٩٥/١ .

(٤٩) القفص : قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا ، كانت من مواطن
اللهو ومعاهد التنزه ومجالس الفرح ، تنسب اليها
الخمور الجيدة ، والحانات الكثيرة ، معجم البلدان :
١٥٠/٤ .

(٥٠) البردان : من قرى بغداد على سبعة فراسخ منها (٢١ ميلا)
وهي من نواحي دجيل ، معجم البلدان : ٥٥٣/١ .

(٥١) قطربل : اسم قرية قريبة من بغداد ، ينسب اليها الخمر ،
كانت منتزها وحانة للخمارين ، وقيل اسم طسوج من
طساسيج بغداد اي (كورة) يقع الى الشرق منها ، معجم
البلدان : ٣٧١/٤ (طبعة بيروت) .

السكرية ، والمسك الصيني ، والكافور ، والمثلثة البرمكية ، والصفراء ، التي كانت لا تؤثر في الثياب ، ومنها أيضا « ماء الورد الجوري قطاف ساعته حديث عرق يغوص في مسام الشعر فتبقي رائحته اسبوعا » (٥٧) .

الاطعمة والماكولات البغدادية :

كانت الموائد الخاصة ، عامرة بانواع الاطعمة ، فمن اكلاتهم المترفة التي ذكرت في الحكاية نجد « كبود الدجاج المسمن وصدور البط بماء التفاح وماء حب الرمان والتوت الشامي » (٥٨) والكبود المروكة بالببيض الطري المعمول بالكزبرة الحديثة والزعفران ، (٥٩) ولحوم الحملان والجداء السمان المطبوعة بالدارصين وبماء الزبيب المدقوق وبماء حب الرمان . (٦٠) ومن الماكل الاخرى ، الرز باللبن ، المطبوخ مع مواد اخرى ، والمرصع بالحمص ومن فوقه السكر الدقيق . وكان الكباب من انواع الطعام المعروفة ، وبخاصة الكباب الرشيدى ، ولعله سمي بهذا الاسم نسبة الى الخليفة الرشيد . اما المشويات فقد كونت جانبا هاما من الموائد الفاخرة ، وقد اشتهر شواء باب الكرخ بجودته في بغداد . (٦١) ومن الوان الشواء المعروفة : الدجاج المسمن الهندي ، والبط الكسكري (٦٢) ، والحملان التركمانية الاصل المدورة التي لا يعرف طولها من عرضها نظرا لسمنها ، فكانت هذه الحملان الرضع تشوى على النار ، ويوضع في افواهها ضروع امهاتها .

كل دجاجا وفراخا وجـدا

واشو حملانا صفارا رضعنا

ولتستمع الى ابي القاسم يصف لنا بعض الوان الطعام من خلال وصفه لاحد الفضوليين المشهورين بالاكل :

فأنزل الويل بالقلايـ

وبالجدا الرضع السـمان

(٥٧) نفس المصدر ، ص ٢٧ .

(٥٨) نفس المصدر ، ص ٢٩ .

(٥٩) نفس المصدر والمكان .

(٦٠) نفس المصدر ، ص ٤٠ .

(٦١) نفس المصدر ، ص ٩٢ .

(٦٢) نسبة الى مدينة (كسكر) القريبة من واسط ، وكانت تشتهر بالفرايج ، وقيل ان معنى (كسكر) ، هو (بلد الشعير) او (عامل الزرع) . البكري ، معجم ما استعجم : ١١٢٨/٤ ، معجم البلدان : ٢٧٤/٤ .

ولايلـذ الرقاق (٦٣) الا باللحم والشحم في مكان ولايلـذ الخبيص (٦٤) الا فالودجيا (٦٥) بزغفـران حتى تراه بغـسير حـنا مختضب الكف والبنان (٦٦)

ومن مآكل بغداد المشهورة ايضا ، العصيدة (٦٧) ، وكانت على انواع ، منها العصيدة المنصورية ، والعصيدة البرمكية (٦٨) وكان الثريد والهريسة من الانواع المعروفة الاخرى ، اما السكبا (٦٩) ، فقد كان من الد الماكولات التي تقدم في الصيف والشتاء ، وكذلك القطايف المقلوة . ومن اهم انواع المشهيات المعروفة : الخيار المنقوع بالخل ، والبادنجان المخل ، المعمول بماء حب الرمان « يصرع بحموضته الطير من جو السماء ، ويقلع عن المعدة الصفراء » (٧٠) ويظهر البيت الاتي ، بعض الماكل غير المرغوبة ، مثل الخس ، والهندبا (٧١) . يعطش بالعنق السمان ولا يعرض للهندبا ولا الخس (٧٢)

واشتهرت انواع عديدة من الجبن في بغداد ، مثل الجبن الرومي ، والجبن الدينوري ، ويبدو ان النوع الاخير ، كان يعتبر من الانواع الرديئة (٧٣)

(٦٣) الخبز الرقيق ، ومن انواع الخبز ايضا ، هناك الخبز السميد ، انظر : الحكاية ، ص ٩٢ .

(٦٤) الخبيص : نوع من الحلوى ، وكان على انواع مثل خبيص اللوز ، والخبيصة اليابسة ، والاهوازبة ، ويقول عنه الفيومي : انه نوع من الطعام ، الصباح المنير : ٢٥١/١ .

(٦٥) الفالودج : من الحلويات المشهورة المعروفة لدى اهل بغداد ، وقد اشتهر الفالودج المصري بجودته ، انظر الحكاية ، ص ٩٢ ، الوراق ، « الطبخ واصلاح الاغذية والماكولات » ، مخطوط (الورقة ١١٣) من : بدري محمد فهد ، العامة ببغداد في القرن الخامس الهجري ، ص ١٢١ .

(٦٦) الحكاية ، ص ١٠ .

(٦٧) العصيدة : دقيق يلت بالسمن ويطبخ ، والعاصد هو الذي يعصدها اي يديرها ويقلبها ، لسان العرب - مادة : (عصد) .

(٦٨) الحكاية ، ص ٤١ .

(٦٩) السكبا : يتكون بصورة رئيسة من اللحم المطبوخ مع الجزر او الباذنجان ، وهو طعام معروف ، الصباح المنير : ٤٢٩/١ .

(٧٠) الحكاية ، ص ٣٨ .

(٧١) الهندبا : نوع من التبات قريب الشبه بالخس ، عريض الوراق في طعمه مرارة ، ابن البيطار ، « الجامع لمفردات الادوية والاغذية » : ١٩٨/٣ .

(٧٢) الحكاية ، ص ١٠ . والظاهر ان البيت من شعر العامة ، وكذلك كثير مما ورد في هذه الحكاية .

(٧٣) نفس المصدر ، ص ١٢٢ .

أطهر من الماء في نظافته أرهفهم سكيناً وأعدلهم تقطيعاً وأذكاهم ناراً... كان لا يجمع بين لونين ولا يوالي بين طعمين يخالف بين طعام الغداء والعشاء ويباعد بين ألوان الصيف والشتاء يكتفي باللحظة ويفهم بالإشارة ويسبق إلى الأزاردة كأنه مطلع على الضمير من الزائر والمزور كان والله يطبخ ما يفوق شهوة النعسان والشكلان والمخمور والمغموم وكان إذا فرغ من الألوان فيقال له يا نارنج إلى أي شيء تحتاج فيقول إلى قوم جياع...» (٨٤) .

بعد الانتهاء من الأكل يأتي خادم بطست وأبريق، فيفصل القوم أيديهم ، وكانوا يستعملون في ذلك الأشنان (٨٥) ، الذي يضيفون إليه بعض السواد المطيبة أو غير المطيبة ، كاللوز المطحون ، والطين الخراساني ، والمسك ، والكافور ، فيصبح هذا الأشنان « سلطانياً ملوكياً يرغى كما يرغى الصابون، ويزيد كما يزيد السدر » (٨٦) فينظف الأيدي مما علق بها من الطعام . وبعد الأكل ينظفون أسنانهم ويخللونها بواسطة السواك ، ويستعملون الخلخل السلطاني أو الخلخل المأموني المطيب (٨٧) .

ويغض النظر ، عن أن فئة معينة فقط هي التي كانت تتمتع بهذه الحياة الرغيدة ، وتستعمل هذه الأنواع من المأكول ، وتلك الطرق الاجتماعية أثناء المآدب ، فإن هذه الصورة التي حاولنا أظهارها يمكن أن تعطينا فكرة عامة عن مدى تقدم وتطور المجتمع البغدادي في القرن الرابع الهجري ، ومدى ترف الطبقة الخاصة في هذا المجتمع ، واهتمامها بمظاهر التقدم والحضارة .

الملابس :

تنوعت الملابس البغدادية وتعددت ، فاشتهر منها الثياب (٨٨) بأنواعها المختلفة ، مثل الثوب الديبقي الشقيري ، والقيراطي الزهيري ، والرداء العدني ، والتنيسي ، والدماطي (٨٩) ، والثياب

وهناك أيضاً الزيتون المدخن المخلوط باللوز المقشور والصعتر ، وقد اشتهر ببيع الجبن والزيتون ، يقال في الكرخ يدعي : (كيكي) . (٧٤)

ومن أهم أنواع الحلويات التي اشتهرت في بغداد ، الخبيص ، والفالودج ، وقد أسلفنا ذكرهما ، وكذلك الزلاية ، وبخاصة الزلاية القاهرية ، والزلاية المحشوة بدهن الفستق (٧٥) . ومن أهم أنواع الفواكه : الموز ، والشاهبلوط ، والفستق الرطب ، وقصب السكر ، والبطيخ المتعدد الأنواع ، والسفرجل ، والرمان ، والمشمش والكمثرى الشامسي (٧٦) إضافة إلى الجوز المقشر الأبيض (٧٧) ، والفستق المقشور (٧٨) ، والزبيب الطائفي (٧٩) ، وقصب السكر المقطع المفصول بماء الورد (٨٠) .

وقد عرف البغداديون أصنافاً عديدة من الخمور ، مثل الخمرة العراقية ، والسورية ، والبابلية ، والصريفينية (٨١) . واشتهر ببيع الشراب الصريفيني في ذلك العصر رجل يدعى (ابن سيرين) (٨٢) . ومن أنواع الشراب الأخرى : الشقيق ، والعقيق ، والحريق ، والعندم ، والياقوت ، والعقيان ، والنور ، والنار ، والورد الجني ، والجلنار ، واللهب الثاقب ، والذهب الدائب (٨٣) .

إن ما ذكرناه من أصناف الأطعمة والحلويات والفواكه والخمور وغيرها ، لا يعني بالضرورة ، أنها كانت معروفة ومتوفرة لدى جميع سكان بغداد ، بل أنها قد تكون شائعة عند الأثرياء وطبقة الوزراء والأعيان وغيرهم ممن يسمح لهم دخلهم العالي ، بأقامة المآدب الفخمة التي تنصدها مثل هذه الأطعمة . وقد كان لأفراد هذه الطبقات الغنية ، طبّاخين مهرة ، لهم المأم وحذق بصناعة الطبخ ، ولنقرأ هذا النص الذي يصف طبّاخاً حاذقاً يدعى (نارنج) فهو يمثل نموذجاً لطباخي الخاصة في ذلك العصر : كان « ... عنوان النعم وترجمان المروءة وطبيب الشهوة أحذق من رأي من أهل صناعة

(٧٤) نفس المصدر ، ص ٨٦ .

(٧٥) نفس المصدر ، ص ٤١ .

(٧٦) نفس المصدر ، ص ٤٣-٤٤ .

(٧٧) نفس المصدر ، ص ٣٨ .

(٧٨) نفس المصدر ، ص ٣٩ .

(٧٩) نسبة إلى مدينة الطائف التي تشتهر بالزبيب .

(٨٠) الحكاية ، ص ٤٨ .

(٨١) نسبة إلى مدينة صريفون في سواد العراق ، قرب عكبرا وأوانا ، على ضفة نهر دجيل ، وهي قرية كبيرة كانت تشتهر بالبساتين - معجم البلدان ، ٣/ ٢٨٤ .

(٨٢) الحكاية ، ص ٨٦ .

(٨٣) نفس المصدر ، ص ٤٦ .

(٨٤) نفس المصدر ، ص ١٠١-١٠٢ .

(٨٥) الأشنان : نبات لا ورق له ، إلا أن أغصانه دقيقة رخصة ، فيها ما يشبه العقب وهي على أنواع مختلفة ، ابن البيطار :

٣٧/١-٣٨ .

(٨٦) الحكاية ، ص ٤١-٤٢ .

(٨٧) نفس المصدر ، ص ٤١ .

(٨٨) جمع ثوب ، وهو رداء واسع فضفاض عرض رذنيه يساوي على وجه التقريب طوله ، ويصنع من الحرير ، ترتديه النساء حين يردن مفادرة منازلهن ، دوزي ، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ، ص ٩٠-٩١ .

(٨٩) جاءت أسماء هذه الثياب ، نسبة إلى مدن مختلفة ، مثل ديبق ، وعدن ، وتنيس ، ودمايط .

الدبياج (٩٠) الموشاة بالذهب ، والعنابي (٩١) الدبقي المعلم (٩٢) . ومن أنواع الملابس الأخرى ، القميص (٩٣) ، والدراعة (٩٤) ، ويبدو من البيت الآتي ، أن القميص كان يلبس فوق الدراعة :

حينئذ لبس اليوم

قميصا فوق دراعة (٩٥)

ومن الملابس المعروفة الطليسان (٩٦) ، الذي كان لبسه يضيء شيئا من الهيبة والوقار على صاحبه (٩٧) . وكان لا يستحسن خروج الشخص من داره بغير طليسان ، ولا يفعل ذلك إلا سكران فقد رشده (٩٨) . ومن الملابس الأخرى التي كانت تلبس في الشتاء عادة ، الجبة (٩٩) ، وقد تكون منقوشة في بعض الأحيان (١٠٠) ويلبس الأزار (١٠١)

من فوق الملابس ، وكان الشخص إذا دخل مجلسالقى أزاره من عليه (١٠٢) ولم تكن الأزر مقصورة على الرجال فقط ، بل شاركت النساء في لبسها ، فكان يضعنها على رؤوسهن أو يلقينها على وجوههن ، وكان يستعملن أزر القصب ذات اللون الأبيض الرقيق أو الأزرق (١٠٣) . ولبست السراويل (١٠٤) من قبل النساء أيضا فضلا عن الرجال ، وكان يلبسن أيضا أردية القصب المزينة الدقيقة الاعلام والطرز (١٠٥) . وكانت الإلبسة المصنوعة من القطن تلبس في الاوقات والمواسم الباردة ويبدو ذلك واضحا من البيت الآتي:

لبست ذا القطن من البرد

أم أنت كمثرى نهاوندي (١٠٦)

وكانت العمامة (١٠٧) لباس الرأس المعروف للرجال في ذلك الوقت ، وهي قطعة من القماش تلف حول الرأس ، وتكون في العادة بيضاء ، تصنع من اقمشة مختلفة ، وقد تكون من ألوان أخرى أيضا . ولبست العمائم من قبل بعض النساء ، ولكن على نطاق ضيق .

ومن الطريف في هذا المجال أن ثبت نموذجا للملابس إحدى جوارى ذلك العصر ، كما وصفها أبو القاسم في الحكاية حين قال : (١٠٨) تجيء وعليها غلالة جرى الماء (١٠٩) ، وسراويل شق المرارة (١١٠) ، وتكة ابريسم (١١١) خضراء سلقية من عمل الجوارى ، تلتف برداء من القصب « عودي دقيق الاعلام والطرز

(١٠٢) الحكاية ، ص ٨٥ .

(١٠٣) نفس المصدر ، ص ٥٤ .

(١٠٤) السراويل : كلمة مأخوذة من الفارسية (شلوار) وكان مستعملا منذ العهود الإسلامية الأولى ، ولبست السراويل في معظم المناطق الإسلامية ، ويختلف شكلها ونوعيتها باختلاف المناطق ، وتكون سراويل النساء عادة طويلة قد تصل الى كعوب اقدامهن ، ويغلب اللون الأزرق على هذه السراويل . دوزي ، ص ١٦٨-١٧٤ .

(١٠٥) الحكاية ، ص ٥٣ .

(١٠٦) نفس المصدر ، ص ٩٠ .

(١٠٧) نفس المصدر والمكان ، وانظر : دوزي ، ص ٢٥-٢٥٤ .

(١٠٨) الحكاية ، ص ٥٣ فما بعدها .

(١٠٩) الغلالة : ثوب مفرط في الشفوف والخفة ، دوزي ، ص ٢٦١ . ولعلها سميت هنا بـ (جرى الماء) لشفافيتها ورقتها المتناهية .

(١١٠) لقد مر شرح (السراويل) ، أما تعبير (شق المرارة) ، فأرجح أنه كناية عن شديد افتتاح المرء بهذا النوع من اللباس وجماله .

(١١١) التكة : رباط السراويل ، وهي مشد مطرز النهايتين بالحريز الملون في أغلب الأحيان ، يستعملها الرجال والنساء على حد سواء لربط الثياب حول مدار السرة .

دوزي ، ص ٨٢-٨٥ .

(٩٠) الدبياج : من الدبج ، وهو النقش والتزيين ، وهو نوع من الثياب الغضر . ابن سيدة ، المخصص ، ٧٦/٤ .

(٩١) استعار هذا القماش اسمه من اسم احد شوارع بغداد ، دوزي ، المعجم الفصل ، ص ٩٣ .

(٩٢) الحكاية ، ص ٢٥ .

(٩٣) يعمل القميص من الكتان او الشاش الموصلي ، او من الحرير (وبخاصة قمص النساء) ، وكانت القمصان غالبا ما تكون بيضاء ، اما قمصان الاغنياء فهي مزركشة الحواشي والفتحات عادة ، ومطرزة بالحرير تطريزا يدويا . وللقميص كمان واسمان للغاية يهبطان الى المصم ، ويتدلى القميص الى منتصف الساقين . دوزي ، المعجم الفصل ، ص ٣٠٠-٣٠١ .

(٩٤) الدراعة : رداء مفتوح من الامام ، أعلى القلب مزر بازرار وعري ، المرجع السابق ، ص ١٤٦ .

(٩٥) الحكاية ، ص ٨٠ .

(٩٦) الطليسان : نوع بسيط من الخمار الذي يطرح على الرأس والكتفين ، او يلقى أحيانا على الكتفين فقط ، وقد يصنع من الكتان الرقيق ، دوزي ، ص ٢٢٩-٢٣٠ .

(٩٧) الحكاية ، ص ٥٥ .

(٩٨) نفس المصدر ، ص ١٠٩ .

(٩٩) الجبة : رداء يسيل على ثياب أخرى ، وللجبة ردنان غاية في القمر ، وجيب الشتاء مبطن بالفراء ، وقد تكون من الصوف او من القطن او الجوخ . ولبست الجيب من قبل النساء أيضا ، لكن جبة النساء تختلف عن جبة الرجال ، في انها ليست متسعة ، وبخاصة من الامام ، وانها عادة اقصر من جبة الرجال . وترتدي النساء المترفات جبة من الجوخ ومن المخمل والحرير ، وهي مطرزة بالذهب او بالحرير الملون . وبصورة عامة تختلف نوعية الجبة وشكلها باختلاف المناطق التي تستعمل فيها . دوزي ، ص ٩١-٩٨ .

(١٠٠) الحكاية ، ص ٩٠ .

(١٠١) استعمل لفظ (الأزار) في العهود الإسلامية الأولى ليعني الثوب بصورة عامة ، مهما كان شكل هذا الثوب ، وقد عرف فيما بعد ، انه قطعة من النسيج تلتف بها النساء العربيات ، اذا اردن الخروج من الدار ، دوزي ، ص ٣١-٣٢ .

فتائل... (١١٧) ، ويعمل هذا الشمعدان على الزيت النقي ، حيث لارائحة ولا دخان .

أما أسواق بغداد ، فكان منها ما يسمى حسب الحرف التي تمارس فيها ، مثل سوق النحاسين ، لبيع الجواني والعبيد ، وسوق الحلثين ، صانعي الحلويات ، وسوق الرفائين (١١٨) ، لرفو الملابس ، ومنها ما يسمى بأسماء أخرى ، مثل سوق الثلاثاء (١١٩) ، وسوق يحيى (١٢٠) ، وسوق العطش (١٢١) ، وسوق العروس (١٢٢) ، وكان سوق الدواب من أكثر هذه الأسواق مضائق لمن يدخله ، لأنه كان لا يأمّن على نفسه من لكمة أو صدمة ، أو لطمة تصيبه من شدة الزحام والاقبال على بيع وشراء الدواب (١٢٣) .

ولم تكن الحرف والاعمال مقتصرة على الرجال فقط ، بل أن نساء بغداديات كن يعملن في مهن عديدة ، وبخاصة الفنية منها ، مثل الغناء ، والعزف على الآلات الموسيقية ، وقد اشتهرت العوادات ، والزمارات ، والطبالات ، والرقصات (١٢٤) ، ومن العوادات المشهورات (مواهب) التي يقول فيها ابن الحجاج :

تمام الحج ان تقف المطايا

على دار تحل بها مواهب (١٢٥)

وكان في بغداد أساتذة لتعليم السباحة ، مثل الطوّ والزنايري ، ويظهر أن هناك أشكالاً عديدة للسباحة عرفت في بغداد ، من ذلك مثلاً : « الشق والذرع والغمر والاستلقاء والتزاور والشكلي

(١١٧) نفس المصدر والمكان .

(١١٨) نفس المصدر ، ص ٢٢ .

(١١٩) كانت سوقاً لاهل كلاً إذا يقيمونها في اول ثلاثاء من كل شهر وذلك قبل ان يبني المنصور بغداد ، وهي تقع على الحد الجنوبي من سور بغداد الشرقية - د . مصطفى جواد و د . احمد سوسة ، دليل خارطة بغداد المنفصل ، ص ١٦ ، ١١٧-١١٨ .

(١٢٠) تقع في بغداد الشرقية ، سميت بهذا الاسم نسبة الى يحيى بن خالد البرمكي ، المرجع السابق ، ص ١١٤ .

(١٢١) تقع في محلة العطش في الكرخ ، اسمها سعيد الخراسي في عهد المهدي ، وقد عرفت باسمه ثم اطلق عليها الاهلون اسم سوق العطش . المرجع السابق ، ص ١٢٢ .

(١٢٢) لم اشر على اسم هذه السوق في « دليل خارطة بغداد المنفصل » ، ولأجل زيادة التفاصيل عن بقية اسواق بغداد ومحلّاتها وخطتها ينظر هذا المرجع في امّاكن متفرقة .

(١٢٣) الحكاية ، ص ٦٥ .

(١٢٤) نفس المصدر ، ص ٥٠ .

(١٢٥) نفس المصدر ، ص ٨٩ .

عليه تزائين أحسن والله من تحاسين الصين مطويا أربع طاقات ... مرصع بالزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر ... » ، وتمد على وجهها ازار قصب ابيض رقيق ، وهي من ورائه في ازار آخر أزرق اللون ، تشد أطرافه اليها ، فتبدو متنقبة ، وعندما تتوسط المجلس تحسر عن وجهها النقاب (١١٢) ، ثم تبدأ بالعزف والغناء .

الصناعات والحرف :

إذا تعددت الصناعات والحرف في مجتمع ما ، دل ذلك على تقدم المجتمع ، وتنوع حاجاته ، ورفقه في مدارج الحضارة . والمجتمع البغدادي في القرن الرابع الهجري ، بلغ شأواً عظيماً من حيث تعدد الحرف وتنوعها ، وكثرة الصناعات ودقتها . ومن اصحاب الحرف المعروفة في بغداد : الوراقين ، والخطاطين ، والخياطين ، والخراطين ، والزرايين ، والمزوقين ، والطباخين ، والطحانيين ، والمطربين ، ومن لا يحصى عدداً من الحدّاق المعجزين (١١٣) . ونستطيع أن نتبين دقة بعض الصناعات وجمالها من اوصاف أبي القاسم لبعض معالم قصور الخاصة ، وللحاجيات المستعملة في المجتمع . فتعددت الاروقة والايوانات ، والابهاء المشرفة في تلك القصور التي غشيت سقوفها بالساج ، وزينت تعاريجها بالابنوس والعاج (١١٤) ، يدل على المستوى الرفيع الذي وصل اليه فن البناء والزخرفة في ذلك العصر . ومن جهة اخرى فإن صناعات معينة كصناعة الزجاج مثلاً ، تبدو على درجة كبيرة من التطور ، فالكؤوس كانت « كقشرة الدرة البيضاء مجردة او محفورة كأنها مخروطية من دارة القمر » ، والاقداح كأنها البلور خالية من الخدوش ، ولا تقل قناني الشراب جودة عن هذه الكؤوس (١١٥) . هذا اضافة الى الانواع العديدة من الزجاجيات ، مثل البلور المخروط ، والمحكم المجرد ، والمينا الاخضر ، والقطولي المذهب (١١٦) . ويوضح لنا النص الاتي مدى تقدم صناعة الادوات المنزلية ، فهذه : « منارة ملوكية كأنها مصنوعة من الذهب الابريز قطعة واحدة بغير كسر ولا وصل ولا لحام يزهر سراجها بخمس

(١١٢) النقاب : قطعة من القماش تضعها المرأة على وجهها اذا ارادت التبرقع . المرجع السابق ، ص ٣٤٢ .

(١١٣) الحكاية ، ص ٢٤ .

(١١٤) نفس المصدر ، ص ٣٥-٣٦ .

(١١٥) نفس المصدر ، ص ٤٦ .

(١١٦) نفس المصدر ، ص ٤٥ .

والطاووسي والعقري والمقرص والموزون والكمال والطويل والمقيد (١٢٦) .

وانتشر في بغداد العديد من الملاحين الذين كانوا يستخدمون قواربهم للنقل والنزهة . وكانت المراكب والسفن كثيرة العدد ، وتختلف باختلاف أشكالها وأعمالها ، وقد سمي لنا أبو القاسم نحو عشرين نوعا نذكر منها : السمريات (١٢٧) ، والزبازب (١٢٨) ، والطيارات (١٢٩) ، والشذاوات (١٣٠) ، والحراقات (١٣١) ، والزلاوات (١٣٢) ، والخيطات (١٣٣) ، والكار (١٣٤) ، والقرقور (١٣٥) .

الجواري والغناء :

لم يشتهر من جواري بغداد ، على الرغم من كثرة عددهن ، سوى المغنيات ، فقد أحصى مؤلف الحكاية مع جماعة من أصحابه عدد الجواري المغنيات في سنة (٣٦٠هـ / ٩٧٠م) ، فبلغ اربعمئة وستين جارية مغنية في جانبي بغداد ، أما عدد الفلمان المغنين ، فبلغ خمسة وسبعين غلاما . وكان عدد الحرائر المغنيات أقل بكثير ، فلم يزد على العشر ، ويستثنى من هذه الاحصائية ، الجواري والحرائر اللاتي كن يستترن ولا يتظاهرن بالغناء ، أو ان رقابة الاولياء عليهن كانت شديدة (١٣٦) . وفيما يأتي ثبت

(١٢٦) نفس المصدر ، ص ١٠٧ .

(١٢٧) السمريات : من انواع المراكب التي يقاتل فيها ، ثم استعملت للنقل والنزهة في دجلة . ناجي معروف ، زوارق بغداد ، مجلة الاقلام ، ج١ ، السنة الثالثة ، ص ١٥ .

(١٢٨) الزبازب : من مراكب القتال السريعة ، وقد استعملت للهو والعبور ، نفس المرجع ص ١٢-١٣ .
(١٢٩) الطيارات : الطيار مركب استعمله الخلفاء العباسيون ووزراهم ببغداد ، ومما يدل على سعته ، ان صلاة الجمعة كانت تقام فيه اثناء الفرق . نفس المرجع ، ص ١٦-١٧ .

(١٣٠) الشداوات : مفردا شداوة ، وهي سفن صفار مثل الزبازب ، نفس المرجع ، ص ١٦ .

(١٣١) الحراقات : سفن يقذف منها النار على العدو ، ثم استعملت للعبور ، وكان الاغنياء يتنافسون في بثائها وتزيينها ، فأخرجوها على صور الحيوان والطيور ، نفس المرجع ، ص ١١ .

(١٣٢) الزلاوات : كانت تتخذ للركوب والنقل ، وتذكر احيانا بالزلاجات ، نفس المرجع ، ص ١٤ .

(١٣٣) الخيطات : نوع من المراكب كانت تصنع بالبصرة في الابله ، ويركب فيها الى الصين . نفس المرجع ، ص ١٢ .

(١٣٤) الكار : يطلق على السفن المنحدرة المحملة بالطعام في موضع واحد . نفس المرجع ، ص ٢٠ .

(١٣٥) القرقور : سفن كبيرة تبلغ سعتها ما بين ستة عشر وعشرين ذراعا . نفس المرجع ، ص ٢٠ .

(١٣٦) الحكاية ، ص ٨٧ .

باسماء بعض الجواري والفلمان الذين اشتهروا بالغناء ، ممن ورد اسمهم في الحكاية : زاد مهر جارية أبي علي بن جهور ، وهي بارعة الجمال ، طيبة الغناء ، عباراتها تشجي ، وحديثها يلهي (١٣٧) . وخرعوبة التي جمعت الذكاء مع الملاحية والفطنة والفصاحة (١٣٨) . وقهوة جارية ابن الرصافي ، وصلفة جارية أبي عابد الكرخي ، وبنت حسنون ، وخلوب جارية ابن ايوب القطان ، ودرة جارية أبي بكر الجراحي ، وعلية ، ودرة البصرية ، وفترة القصرية ، وخاطف ، وسندس جارية ابن يوسف صاحب ديوان السواد ، وعلوة جارية ابن علوية ، ونهاية جارية السلمي ، وريحانة جارية ابن اليزيدي ، وترف ، واقحوان جارية ابن الاعمى ، وروحة جارية ابن الرصافة ، ومنظم وعلوة جاريتي بنت خاقان ، وحبابة جارية أبي تمام الرنني (١٣٩) ، وكانت هذه مغنية ونائحة ، تنوح في الكرخ ، وقد تهالك الناس عليها وعلى نوحها بالعراق ، اشتراها رجل خراساني بثلاثين الف درهم (١٤٠) . وصابة (١٤١) ، ودلال جارية ابن قهوة (١٤٢) . ومن المغنين : ابن بهلول ، كان اذا غنى « زلزل الدنيا بصوته الناعم ورنته الرخيمة واشاراته الخالية وحرسته المدغدة وطرفه البارع ودمائته الحلوة » (١٤٣) ، و غلام الامراء ، والموصللي (١٤٤) ، ومذكور ، وابن القصباني ، وعلون غلام ابن عرس (١٤٥) .

وجواري بغداد ، براي أبي القاسم ، جمعن الخلق والخلق ، واللطافة ، والنعومة ، واللين ، واذا اجتمعت في جارية صفات مثل : رواية النوادر ، والاجوبة الحاضرة ، وحدة المزاج ، وسرعة الحركة بغير طيش ولا افراط ، ملكت القلوب والاسماع ، وارتفع سعرها ، وزاد الطلب عليها . وكما اسلفنا فقد بيعت (حبابة) النائحة بثلاثين الف درهم ، بينما كان سعر الجارية الواحدة من الجواري اللاتي لا يجدن الغناء ، لا يزيد على خمسة آلاف درهم (١٤٦) . والجواري البغداديات لا يعرفن الا الدنيا والدنار ، فقد كانت احدهن (زاد مهر) لا تتورع عن بيع

(١٣٧) نفس المصدر ، ص ٧١ .

(١٣٨) نفس المصدر ، ص ٧١ .

(١٣٩) نفس المصدر ، ص ٧٨-٨٢ .

(١٤٠) نفس المصدر ، ص ٨٢ .

(١٤١) نفس المصدر ، ص ٨٤ .

(١٤٢) نفس المصدر ، ص ٨٧ .

(١٤٣) نفس المصدر ، ص ٨٤ .

(١٤٤) نفس المصدر والمكان .

(١٤٥) نفس المصدر ، ص ٨٥ ، ٨٦ .

(١٤٦) نفس المصدر ، ص ٣٥ .

فكانت تشكو الى صاحبها وتقول : « لو شربت بها فقا ما كنتني ولو شربت بهادقا ما أغنتني ... » (١٥٤) وهددته ان لم يتداركها ويعطيها ما يكفيها من النفقة ، فانها سوف تسلك طريق الفناء ، وما يتبع هذا الطريق ... لتعيش الحياة الرغيدة التي تريد .

الطفيليون :

كان الطفيليون ظاهرة اجتماعية فريدة في المجتمع البغدادي ، فكانوا ينتهزون الفرص في مناسبات الاعراس ، والختان ، ويدخلون اليها من غير سابق دعوة . وهذا بطبيعة الحال أسهل من العمل ، أو الشراء ، أو التعامل مع البقال والقصاب . وصور المؤلف ، الطفيلي بصورة رائعة حين قال : « ... يشم القدور شم الذباب واذا ما استبان آثار عرس أو ختان أو مطعم في اختلاب لم يروع دون الدخول ولم يرهب على الباب لكزة البواب ذاك أشهى من التكلف والفرم وغيظ البقال والقصاب يرى ركوب البريد في طلب الثريد ... » (١٥٥) . وكان هؤلاء الطفيليون لا يهتمهم الا الاكل بغض النظر عن صاحبه أو مصدره ، فالواحد منهم « يغشى عليا لقدره ومعاوية لقدره » (١٥٦) ، ان رأى طعاما لزم جانبه لا يبغي عنه حولا :

مصمم ان رأى خوانا (١٥٧)

شد على جانب الخوان (١٥٨)

وان سمع بوليمة سمى اليها :

فلو كان في يوم الوليمة في لظى

لجاءت به ريح الجرادق والقدر (١٥٩)

والطفيليون ثقلأ أحيانا ، غير أحدهم : انه أثقل من طفيلي يعربد على الندماء ، ويقترح أنواع الفناء ، ويتشهى بعد أكل الفداء والعشاء الوان الصيف في الشتاء (١٦٠) .

بعض الامثال البغدادية :

من ملاحظتنا لبعض الامثال البغدادية التي جاءت في الحكاية ، نستطيع أن نكون فكرة عامة عن طبيعة المجتمع ومستواه في التفكير وقياس الامور ،

(١٥٤) نفس المصدر ، ص ٧٣ .

(١٥٥) نفس المصدر ، ص ١٢-١٤ .

(١٥٦) نفس المصدر ، ص ١ .

(١٥٧) الخوان : الذي يؤكل عليه ، وجمعه اخونة ، لسان

العرب - مادة : (خون) .

(١٥٨) الحكاية ، ص ١٠ .

(١٥٩) نفس المصدر ، ص ١٥ .

(١٦٠) نفس المصدر ، ص ١٢ .

جسدها بدينارين (١٤٧) ، وغالبا ما تضطر الجارية المغنية الى سلوك طرق معوجة بحكم عملها ، وملاقاتها لكثير من الرجال (١٤٨) . وكان اصحاب الجواري ، يستعملون طريقة العزل في اتصالاتهم بهم ، مما يسبب لديهم نفورا وضجرا : « وكان اذا تعاطاها يعزل عنها فضجرت ليلة ورمت به عن نفسها ... » (١٤٩) . ويبدو من هذا أن اصحاب الجواري ، كانوا لا يجذبون انجاب الاطفال منهم ، لما يترتب على ذلك من حقوق جديدة للجارية أم الولد ، حيث لا يحق لصاحبها أن يبيعها مادام حيا ، فان مات تصبح حرة .

وكان اصحاب الجواري ، كثيرا ما يقيمون الحفلات الفنائية ، ومجالس اللهو ، التي تحييها جواريهم ، فيدعون اليها اصحابهم واصدقائهم ، وقد tendل الجارية على سيدها ولا تقبل الفناء الا حسب مزاجها ، وبخاصة ان كان لها نفوذ عليه (١٥٠) . ولم يكن احياء مجالس اللهو مقصورا على الجواري فقط ، فللمغنين نصيب كبير في هذا المجال ، واذا ما فتن صاحب المجلس بفناء المغني ، بذل له المال بسخاء ، فيعطيه الملابس الفاخرة ، وما يكفيه من الذهب لمدة اسبوع ، ويقيم على شرفه الموائد العامرة بكل ما لذ وطاب من الطعام والشراب . ولم تكن الخمر تشرب في كل مجلس من مجالس الفناء ، لان هذا كان يتوقف على رب الدار وصاحب المجلس ، وان كان في الغالب يلبي طلب الحضور اذا أصروا على الشراب (١٥١) .

وتختلف زينة الجواري باختلاف البيئة الاجتماعية ، والمستوى المعاشي الذي يتواجدن فيه ، فقد كانت زينة بعضهن بسيطة ، مثل الاساور في المعاصم ، والخلخال في الارجل ، بينما المشهورات منهن يتزين بحلى نفيسة تبلغ قيمتها الوف الدنانير ، مثل مسابح العنبر في العنق ، والحلى الذهبية على الصدور ، وهي مرصعة بالزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر (١٥٢) . ونفقات هؤلاء الجواري بالذات كانت كبيرة ، ومتطلبات معيشتهم كثيرة ، فاحداهن مثلا (خرعوبة) كانت تنام على سرير من خشب العود كلفته ألف درهم (١٥٣) . والاخرى (زادمهر) لم يكن يكفيها خمسة وثلاثين درهما في الشهر لمعيشتها ،

(١٤٧) نفس المصدر ، ص ٧٢-٧٣ .

(١٤٨) نفس المصدر ، ص ٧٤ .

(١٤٩) نفس المصدر ، ص ٧٢ .

(١٥٠) نفس المصدر ، ص ٧١ .

(١٥١) نفس المصدر ، ص ٨٦ .

(١٥٢) نفس المصدر ، ص ٥٢ .

(١٥٣) نفس المصدر ، ص ٧٦ .

صديق السوء الذي يجلب له المصائب : « فمن كان دليله البوم كان مأواه الخراب » (١٦٦) .

وهناك امثلة بغدادية اخرى ، تلمح الى الكثير من المعاني والمغازي الاجتماعية المستترة ، منها :

« قيل لو تد ما أسرع دخولك فقال لو علمتم ما خلفي من الدق لعذرتهموني » (١٦٧) .

« اذا شيع الحايك سمى ابنته ملكة » (١٦٨) .

« اذا ظهر الوالي اختبى رقيقهم » (١٦٨) .

ومن المؤسف ان هذه الامثال جميعا لم تستغل في هذه الحكاية الا في معان ومواضيع لا يمكننا ان نعتبرها ارشادية بأية حال ، يضاف الى ذلك ، ان هناك الكثير من الامثال التي أعرضنا عن ذكرها لخلاعتها وسخف معانيها (١٧٠) .

فالمثل : « اذا مات الراعي تفرقت الغنم » (١٦١) ، يشير الى مجتمع يقدس الفرد ، ويعتبره الكل في الكل ، أما الشعب ، حسب هذه النظرة ، فلا أهمية له في تطور التاريخ وسير أحداثه .

وتتجلى النظرة المصلحية بالمثلين التاليين :

« من ليس يدك في قصعته لا تبال بصلعته » (١٦٢) .

« مع الذئب يعيث ومع الراعي يستغيث » (١٦٣) .

وعن قلة الذوق الاجتماعي كان يضرب هذا المثل للشخص الذي لا ترغب زيارته ، فهو لا يكتفي بالزيارة منفردا بل يستصحبه معه ثانيا : « فارة ما وسعها الثقب شدت في ذنبها مكنسة » (١٦٥) .

وعن الثقل أيضا : « أبرح من ثقل الدين وامر من وجع العين » (١٦٥) . ومثل يضرب عن تابع

(١٦٦) نفس المصدر ، ص ١٥ . (١٦٨) نفس المصدر ، ص ٧ .

(١٦٧) نفس المصدر ، ص ٩٨ . (١٦٩) نفس المصدر ، ص ٩٣ .

(١٧٠) انظر على سبيل المثال : ص ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ٩٥ من الحكاية .

(١٦١) نفس المصدر ، ص ٩٨ .

(١٦٢) نفس المصدر ، ص ٨ . (١٦٤) نفس المصدر ، ص ١٤ .

(١٦٣) نفس المصدر ، ص ١١ . (١٦٥) نفس المصدر ، ص ٦٩ .

المصادر والمراجع

- * سركيس : يوسف اليان .
١١ - معجم الطبوعات العربية والعربية ، (مطبعة سركيس بصر ، ١٩٢٨) .
- * السمعاني : ابو سعيد عبدالكريم بن محمد (ت ٥٦٢ هـ / ١١٦٧) .
١٢ - الانساب ، نشر مرجليوث (لندن ، ١٩١٢) .
- * ابن سيده : ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٥٨٠ هـ / ١١٦٥) .
١٣ - المختصر ، الطبعة الاميرية ببلاط (القاهرة ، ١٣١٦ - ١٣٢٠ م) .
- * فهد : بدري محمد .
١٤ - العامة ببغداد في القرن الخامس الهجري (بغداد ، ١٩٦٧) .
- * الفيومي : احمد بن محمد بن علي (ت ٧٧٠ هـ / ١٣٦٨ م) .
١٥ - كتاب انصباح النير (القاهرة ، ١٩٠٩) .
- * مبارك : د . د . زكي مبارك .
١٦ - النشر الفني في القرن الرابع ، مطبعة دار الكتب المصرية (القاهرة ، ١٩٣٤) .
- * معروف : د . ناجي معروف .
١٧ - الثياب البغدادية في المصور العباسية ، مجلة الاقلام ، ج ٥ السنة الخامسة .
- ١٨ - زوارق بغداد ، مجلة الاقلام ، ج ٥ السنة الثالثة .
- * ابن منظور : ابو الفصّل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م) .
١٩ - لسان العرب (بيروت ، ١٩٥٦) .
- * ياقوت : شهاب الدين ابي عبدالله الحموي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) .
٢٠ - معجم الادباء ، باعثناء مارجليوث (مصر ، ١٩٢٥ - ١٩٢٢) .
- ٢١ - معجم البلدان ، باعثناء وستنفيلد (لايبزك ، ١٨٧٠) وطبعة (بيروت ، ١٩٥٧) .

- * الازدي : محمد بن احمد ١٩٩٩
١ - حكاية ابي القاسم البغدادى ، (مطبعة كرل ونتر في هيدلبرج ، ١٩٠٢) .
- * البكري : ابو عبدالله بن عبدالعزيز (ت ٨٧٢ هـ / ١٤٩٤ م) .
٢ - معجم ما استعجم ، تحقيق : مصطفى السقا ، (القاهرة ، ١٩٤٥ - ١٩٤٧) .
- * ابن البطار : ابو محمد عبدالله بن احمد الاندلسي (ت ٢٤٨ هـ / ٨٦٢ م) .
٣ - الجامع لمفردات الادوية والاغذية ، (مصر ، ١٣٦٢ هـ) .
- * الثعالبي : ابو منصور عبدالملك بن محمد (ت ٢٩٩ هـ / ١٠٣٧ م) .
٤ - نيتمة الدهر ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة (مصر ، ١٣٧٧) .
- * جواد : د . مصطفى جواد .
٥ - حكاية ابي القاسم البغدادى هل هي لابي حيان التوحيدي ؟ مجلة الاستاذ ، مج ١٢ ، ١٩٦٣ - ١٩٦٤ .
- * جواد وسوسة : د . مصطفى جواد و د . احمد سوسة .
٦ - دليل خارطة بغداد الفصل ، مطبعة المجمع العلمي العراقي (بغداد ، ١٩٥٨) .
- * ابن خلكان : ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن بكر (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢) .
٧ - وفيات الاعيان ، مطبعة السعادة (مصر ، ١٩٤٨) .
- * دوزى : رينهارت .
٨ - المعجم المفصل باسماء الملائكة عند العرب ، ترجمة : د . اكرم فاضل (بغداد ، ١٩٧١) .
- * الراوي : عبداللطيف عبدالرحمن .
٩ - المجتمع العراقي في شعر القرن الرابع للهجرة ، مكتبة النهضة (بغداد ، ١٩٧١) .
- * الزركلي : خير الدين -
١٠ - الاعلام ، ط ٣ (بيروت ، ١٩٦٩) .

العودة الى أصل الشجرة

بقلم

فتحي خليل

جمهورية مصر العربية - القاهرة

لقد كان الفلاسفة العرب أنفسهم ، في أكثر الأحيان .. مترجمين ايضا للنصوص اليونانية الصعبة .. وكان المأمون يزن الكتاب المترجم بالذهب .. اعترافا منه بقيمة الثقافة التي تنقل الى العربية من ثقافات اليونان والفرس والهند ..

ولقد عرف المثقفون العرب ، منذ مئات الاجيال ، كيف يستفيدون من تراث الحضارات الاخرى .. وعرفوا ايضا معنى احترام الثقافة النظيفة ايا كانت الحضارة التي نبتت منها .. فكروا ارسطو وسقراط « المعلم الاول » اعترافا منهم بفضلهم على ثقافتهم ومنهجهم الفكري .. بل لقد اضافوا الى احكام الدين رغم تعرضهم للعسف وللقتل والسجن احيانا .. اضافات ساعدتهم على استنساخها منهج ارسطو ، وفلسفة افلاطون المثالية وكل ما راوه صالحا لتربيتهم العربية من افكار المدارس الثقافية ، سواء كانت هندية او فارسية او يونانية .

لقد لازم المثقفون العرب القدماء ، دكاكين « الوراقين » او المكتبات زهرة شبابهم ليقروا على ضوء القناديل الخافت ، الطبيعة ، وما وراء الطبيعة والشعر لارسطو ومحاورات افلاطون وكتابات الفلاسفة اليونانيين الشاقة .. بل ان بعضهم قد حفظ « بعد الطبيعة » لارسطو عن ظهر قلب دون ان يفهمه في صباه ، امله يفهمه عند ما يكبر ويمو عقله .. وكلفوا انفسهم عناء ترجمة هذا التراث الضخم ، بل شرحوه وعلقوا عليه وبسطوه للاجيال المقبلة .

وعندما بلغ المثقفون العرب مرحلة ، اصطدمت فيها معارفهم بالدين .. اجهدوا انفسهم ليستنبطوا منهجا جديدا ليوفقوا بين ما يؤمنون به وما تؤمن به الغالبية الساحقة من الناس .. لكي يتفادوا تدمير الحركة الثقافية على يد بعض الحكام الرجعيين .. واستطاعوا فعلا ، وبتضحيات غالية ، ان يحافظوا على شعلة الثقافة الانسانية ، عربية وغير عربية ، حتى تسلمها المثقفون الاوربيون ليستندوا اليها في النهضة الحديثة .

لقد اخذت الثقافة العربية بقدر ما اعطت ، وقدم المثقفون العرب ، قبل المثقفين الاوربيين ، ضربة الدفاع عن الثقافة .. تضحيات غالية وجهدا كبيرا .. وعندما كان الفلاسفة العرب يدافعون عن الثقافة ضد الرياح الرجعية التي كانت تطلقها جماعات الفقهاء من حين الى حين .. دافعوا عن ارسطو كما دافعوا عن ارائهم هم .. وقاموا بهرب تراجم الاداب الاغريقية والفارسية والهندية من وجه التنازل ، بجانب مصنفات الفلاسفة العرب .. لكي يحفظها التاريخ للاجيال ..

والمثقفون العرب اليوم ، والمثقفون العرب منذ جيلين

ان تجد ادبيا ينسى حين يسأله النصيحة كاتب ناشئ ، ان ينصحه بالعودة الى التراث الادبي لقومه . وهذه النصيحة لازمة لادباء العرب الشبان بوجه خاص ..

والسبب ان العودة الى اصل الشجرة بالنسبة للمثقف العربي ستكون عودة الى اصل عريق ، ان التراث العربي يمتاز بل بفرد بثراته وعالميته وتقدميته . ومنذ قال النبي لاصحابه الاولين : اطلبوا العلم ولو في الصين ، فان هذا الشعار الانساني لمعنى الثقافة ازدهر على ايدي العرب اكثر من خمسة قرون تحولت فيها الثقافة العربية الى وعاء استقبل كل ثقافة بشرية سابقة مضافا اليها جهد علماء وادباء من كل الجنسيات والاديان التي استقبلت براية الدولة الاسلامية وتحولت بعد ذلك هذه الثقافة الجامعة الى قاعدة انطلاق للحضارة الاوربية ..

اتسعت الدولة الاسلامية واللغة العربية لعلماء من شتى القوميات التي عاشت في ظل الحكم الاسلامي .. فقاد حركة الشعر العربي شعراء من غير العرب ، ابو نواس ، ابن الرومي ، ابو العتاهية ، بشار بن برد .. الخ واتسعت الدراسات الفلسفية لعشرات من الفلاسفة لم يكونوا عربا ولكنهم ساهموا في الثقافة العربية بمؤلفاتهم فدخلوا بذلك في تاريخ التراث العربي .. ومن هؤلاء فيلسوف تنازعه الان ايران وتركيا والاتحاد السوفيتي ، هو ابن سينا ، الذي ترك مئات من الدراسات الفلسفية والعلمية باللغة العربية .

وقد اتسع صدر الثقافة العربية منذ فجرها لاداب الحضارات التي كانت معروفة حينذاك او حتى اداب الحضارات التي اندثرت في ذلك الحين .. فترجم الى العربية مئات بل الوف من النصوص الادبية والفلسفية .. من الهند وفارس واليونان والرومان .. ولو لم يتحمل المثقفون العرب مدى قرن ونصف من الزمان ، مسئولية حفظ هذا التراث القديم للحضارات غير العربية لفقدت البشرية جزءا من تراثها الضخم بل واكثر من هذا .. لتعثرت الحركة العلمية والثقافية في اوربا على عصر النهضة ، وهي الحركة التي استمدت وقودها لتتحرك ، من نقل المؤلفات العربية والتراجم التي احتفظ بها العرب من تراث اليونان والرومان ..

لقد ارتفع « المترجم » في عصر الدولة الاموية الى صفوف الارستقراطية الحاكمة ، مكافاة له على دوره الذي يؤديه للثقافة العربية في فجرها .. وتاريخ الثقافة العربية القديمة يضع المترجمين في طبقة المؤلفين العظام . اعترافا بفضل المترجمين في تحقيق معنى « وحدة الثقافة » بما نقلوه الى العربية .. بل

او ثلاثة .. ساروا على نفس الدرب الذي سار عليه اسلافهم من اكثر من اثني عشر قرنا .

فقد بدأت حركة الترجمة مع بصيص الحركة الوطنية في بداية القرن التاسع عشر .. وليس هناك مثقف اوروبي ، اللهم الا عدد محدود من المستشرقين ، له نفس الموقف الذي يقفه المثقف العربي من ثقافات العالم .. فقد ترجم المثقفون العرب مئات الالوف من القصص والاشعار والدراسات الاوروبية واقاموا حركتهم المسرحية الاولى وهم يعترفون باستاذية مولير وشكسبير وعشرات غيرهم .. ومرة اخرى تصدوا لحملات الفقهاء التي حاولت ان توقف تيار التعاون الثقافي .. وقدموا نفس التضحيات التي قدمها اسلافهم وهم يدافعون عن الثقافة النظيفة مهما كان مصدرها وهما كانت اللغة التي كتبت بها .

وانا اضمن للقارئ الذكي انه لن يجد غربة في تجواله بين هذا التراث بل سيجد في اغلبه نسمة عصرية ، سيجد على سبيل المثال محاولة تحطيم ركن الزمن في بعض حكايات ألف ليلة وليلة ، بل سيجد تطبيقا لحدث النظريات الادبية في فن الرواية وعلى سبيل المثال ايضا فان مؤلف قصة السندباد البحري سواء اكان فردا او مجموعة قد لخص انسان ذلك العصر تلخيصا حيا وفنيا ، فان بطل تلك المرحلة - مرحلة ازدهار الدولة الاسلامية - كان هو التاجر القاهر المفتوح القلب لكل شعوب العالم القديم ، الذي يواجه اخطار البر والبحر بالذكاء والحيلة حتى يحيل القدر الى صديق له في النهاية . وقد بلغ من ذكاء المؤلف انه بعد ان طاف بالبطل بحار العالم القديم وارضه جعله يقف على مشارف عالم خاف منه البطل جدا وفر بجلده من قوانينه القوية فان رحلة السندباد السابعة تنتهي بهروب البطل من بلد يصعد اهله الى اجواز الفضاء مرة كل عام .. كان المؤلف يقول لنا ان بطله يمثل مرحلة لا يتجاوزها الى مرحلة بطل اخر هو انسان الفضاء ، الذي فسر السندباد طيرانه بتفسير غيبي بالطبع ..

واعتقد ان ماركس وانجلز لو اطلعا على مقدمة ابن خلدون لاختصرا نصف جهدهما الفكري ونصف المراجع التي عكفا على درسها ..

وبما اننا نتحدث عن الادب فسوف اقدم اليك شخصية فنان عربي قديم عاش منذ ألف عام ولكنه لو دخل علينا ندوة تناقش التيارات الفكرية الحديثة لتجاذب معنا على الفور اطراف حديث ناضج كانه واحد منا ، ولكان اسمه بلقعة عصرنا، احمد عبدالله سليمان ولكن بيننا منعطفنا نحو اليسار منحازا للشعب والسلام والعلم وحرية الفكر بلا ادنى تردد ، مناهضا للتفرقة العنصرية والنزاع الدولي بغير حق والراسمالية والاقطاع واستبداد الحكام الرجعيين .

الفنان الذي اقصده هو ابو العلاء المعري ..

جوهره جاءت الى الدنيا وذهبت كما وصفه مؤرخ قديم .. من افكار هذا العبقري انه حين تصور العالم بعد حين من زمانه وجد انه غير مستحيل على الانسان ان يطوف بدائرة العالم في اقل من ليلة شتاء وان يتخاطب الناس عبر البحار ..

لقد رانا ابو العلاء عبر عشرة قرون !

وقد تأمل ابو العلاء الانسان حتى اكتشف الرابطة القديمة بين الانسان والانسان القرد :

« تشبه بعض ببعض فما

.. تزال الطباع قردية »

اشترائي بقلبه وعقله ساخط على النظام الطبقي ، وعلى الملوك والظالمين وقد لخص ما فصله جان جاك روسو في عقده الاجتماعي حين قال :

« اذا ما تبينا الامور تكشفنا
لنا وامير القوم للقوم خادم »

وفي قوله :

« ظللوا الرعية واستجازوا كيدها
فعدوا مصالحها وهم اجراؤها

ويلقى في وجه الولاة الذين عاصروهم برأيه الصريح فيهم :

« افضل من افضلهم صخرة
لا تظلم الناس ولا تكذب »

ويعرض جيله على الحكم الفاسد :

« ما أجهل الامم الذين عرفتهم
ولعل سالفهم اضل وأتبر »
« يدعون في جمعاتهم بسفاهة
لاميرهم فيكاد يبكي المنبر »

لانه كان يرى في قمة الحكم حينما تأمل اقاليم الدولة في القرن الخامس جماعة من الشياطين :

« ساس الانام شياطين مسلطة
في كل عصر من الوالين شيطان »

ومن خلف الولاة ، الحاشية ، والقضاة والفقهاء والوعاظ .. لكل طائفة نصيب من ثورته تجدها في شعره النائر التقدمي ..

وكيف ينشأ شاعر اصيل تحت هذه الظروف الا في حدود .. وهكذا تحول الشعراء الى لصوص يسرقون المال بالشعر ويسرقون شعر القدماء بلا خجل .. والمجتمع تحت هذه الاثقال غارق في الظلم والخرافة يرتع بين افراده المنجمون والمزموون والنصابون .. وينهش لحمه قطاع الطرق ، اي التجار ..

ولكن ما هو الحل يا ابا العلاء ؟ ..

الحل هو العقل .. هذا هو العنصر الذي يفرق المجتمع البشري عن مجتمع النمل « يدعوننا الى العقل ويؤكد لنا انه غير قاصر وان بدا كذلك » ان البشرية تحتاج فحسب الى مزيد من التجارب ومزيد من الوقت .. ليتكشف لعقلها كل شيء .. نعم كل شيء ..

فكروا في الامور يكشف لكم بعض الذي تجهلون بالتفكير .. العقل هو قائد البشرية :

« يرتجى الناس ان يقوم امام
ناطق في الكتيبة الخرساء »
« كذب الظن لا امام سوى
العقل مشيرا في صبحه والمساء »

التجربة والوقت ، البشرية في حاجة الى تجربة بعد تجربة لتكتشف الكثير .. ولكي نحصل على المعرفة علينا ان نقتحم على التجربة عشيا :

« ان التجارب طير تالف الخمر
يصيدها من افاد اللب والعمر »

النظرية والتطبيق والعبر هي مفتاح المعرفة التي ستخترق

رسالة الغفران

دخول الفردوس

لعل اغرب ما في رسالة الغفران ، رحلة المعري العبقريّة الى العالم الآخر ، انه كتبها ردا على رسالة ادب كان المعري يحقره اشد الاحتقار لان في خلقه غدرا ولؤما ونفاقا . فقد حاول ذلك الاديب واسمه علي بن منصور ان يبرء ساحة المعري من تهمة الاتحاد برسالة بعث بها اليه . ورد المعري برسالة الغفران مقتحما بعقله الخارق ذلك العالم الآخر الذي حيره فاتكره وآمن به . ثم انتهى رسالته بدراسة عن الزندقة والزنادقة .

ومنذ البداية ، وقبل ان تتوقع رحلة المعري الى الآخرة ، نعيش في جو يجذبنا بقوة الى قصة الجنة كما روتها الكتب المقدسة ، فهو يبعث لعلي بن منصور باشواق شجرة تعشش فيها الحيات ، وبتحيات حية تسكن ملابسه الشجرة والحية منذ البداية .. ثم يفترض المعري ان رسالة علي بن منصور بما تنطوي عليه من ايمان تمنحه الحق في دخول الجنة وهنسا يبادر بادخاله الجنة بالفعل ..

علي بن منصور الآن في مكان رائع من الجنة يظلمه شجر تحته ولدان مغلدون في انتظار علي بن منصور من الازل .. ومن اصول الشجر تجري انهار اللين نابغة من الكوثر الزاخر ، والشرية من هذه الانهار تمنح الخلد ولبنها لا يفسد بالوقت .. وهناك انهار ماؤها خمر لا تسكر مثل التي وصفها علقمة قبل الاسلام ، كؤوسها من العسجد واباريقها من الزبرجد تحملها حسناوات لجمالهن بريق يخطف الابصار .. وعلى جسور الانهار آتية من زبرجد محفور وتمائيل ظباء منحوتة من ياقوت اصفر واحمر وازرق لها وهج الذهب .. وتجرى في الانهار اوان على هيئة طيور الكراكي والمكائي والطواويس والبط .. بعض هذه الاواني يسبح وبعضها على الشيطان ومن افواهاها تندفق خمر صافية كالسراب اشهى خمور الدنيا تعتبر رعايا بالنسبة لهذه الخمر الملكة .. وانهار العسل تجري بما لم ينتج النحل مثله اذا شرب منه الانسان سلم من البثور والحمى الى الابد كانه مصلى واق . ولو تقع في هذا العسل الحنظل والمز والصبر لصارت هذه الثمار المرة حلوة كانه عصير القصب ولو وجدت على الدنيا لقطعت رزق اصحاب غيظان فصب السكر .. ويسبح في انهار العسل سمك حلوة يزري بما قاله شاعر تلقى هدية :

اقل ما في اقلها سمك

يلعب في بركة من العسل

اما انها الخمر ففيها سمك بحري ونهري وسمك الينابيع وهو من الذهب والفضة والجواهر تسبح في موج من النور الباهر واذا انت شربت من فم سمكة منها قطرة وجدت لها حلوة لو نزلت في بحر مالح لتحول الى ماء عذب من اعماقه دون حاجة الى طاقة ذرية ..

وعلي بن منصور في جنته لن يكون وحيدا فهو كاديب سيعيش في جو ادبي وفني يصحبه ابن دريد والاخفش والاصمعي والكساني والمبرد وسيبويه وغيرهم وسيلتقي بمن يريد من شعراء وادباء ورواة .. يعيشون هناك في سلام قد شفيت قلوبهم من غل الصراع والتزاع وان نشبت بينهم المشاجرات من حين الى حين بقسوة التأثير الدنيوي ..

يبدأ علي بن منصور رحلته وقد التقى بجماعة من الادباء

البشرية قيود المجتمع الطبقي الشائن .. ذلك لان ابا العلاء لم يكن يطبق مجتمع الذين يملكون والذين لا يملكون :

« لو كان لي او لغيري قيد انملة

من البسيطة خلت الامر مشتركا »

فهو يعلم بمجتمع اشتراكي على راسه قيادة عقلية :

« واذا الرئاسة لم تكن سياسة

عقلية خطيء الصواب السائس »

حيث يحل هذا المجتمع مقام مجتمع الملوك المبني على استنزاف الثروة وانفاقها على العبث وحيث تبدو الدولة كانهما ملهى لا نسمع فيه الا موسيقى المترفين ولا نرى غير دماء البؤساء المنزوفة :

« وارى ملوكا لا تحوط رعيه

فعلام تؤخذ جزية ومكوس »

« وشان ملوكهم غرف ونزف ..

واصحاب الامر جباة خرج »

قبل ان يبلغ الاربعين اعلن ابو العلاء اعتكافه ورفضه لعالم القرن الخامس الهجري .. وآوى الى صومعة لا يشغل نفسه بمال او زوجة او ولد وهكذا نشأت فكرة انه فيلسوف متشائم انقطع عن الحياة .. والحقيقة ان ابا العلاء ارتبط بالحياة اكثر من غيره حين تأملها ووصفها وجعلها مادة عقله وجهده الذهني ، فانه نذر نفسه نذرا كاملا ليصف لنا هذه الحياة ويفلسفها بعقله الفذ وتحمل مسئولية باهظة حين قرر ان يكون عقله خالصا لهذا التأمل لا تعطله غريزة او حاجة طبيعية غير الفكر نفسه .. فهو راهب وضع عقله في خدمة البشرية صافيا بريئا من اي مؤثرات وسجل لنا كافة تأملاته .. حتى تجاربه الفكرية التي لم تحسم تركها كما هي تحت تصرفنا ..

لم يرفض المعري الحياة وانما « تفرغ » لها .. ولم يدع الى التشاؤم وان اعلن السخط على عصره .. فقد كانت للرجل آمال في مستقبل آخر :

« لي امل ، قرآنه محكم

اقرؤه غصبا كما انزلا »

ويدعونا الى التفاؤل لان الخير في نمو دائم :

« ولا تظهرن الزهد فيها فكلنا

شهيد بان القلب يضم عسفها »

هذه خطوط سريعة لفنان فذ . سنصحبه معا في رحلته العقلية الى جنته وناره .. كما وصفهما في رسالة الغفران ..

والذي دعاني الى ان اصحبك - ايها القارئ - الى رحلة في رسالة الغفران .. هو انها عمل ادبي خالد يسمع عنه المثقفون ويعرفون خلاصته ولكن اغلبهم لم يقربوه في نصه الاصلي .. والسبب هو صعوبة لغة التراث عادة .. والحقيقة ان اغلب كتب التراث العربي قد توفر لها منذ نصف قرن حظ كبير من عناية مثقفين كالرهبان سهروا على شرحه وتحقيقه .

وكان لرسالة الغفران حظ عناية ادبية عربية هي الدكتوراة بنت الشاطئ .. حققتها وشرحتها .. واعتمادا على جهدها اقدم في الصفحات التالية مشاهد الفردوس من رسالة الغفران .. شاهدا على الفائدة الفنية واللغة الذهنية التي يجنيها الاديب الشاب .. من رجوعه الى اصل الشجرة .. تراث الصرب ..

برسول يقترب واوصيت ابنائي عند الموت : ان قام قائم يدعوكم الى عبادة الله فاطيعوه .. ولكنني لم ادرك النبي والا كنت اول المؤمنين وقد حمل شعري معاني الايمان .

فيقول له علي بن منصور انه كان سكيراً في الدنيا فهل هو محروم من الخمر في الآخرة فيقول زهير ان امره يختلف عن الاعشى ، لانه لم يدرك النبي وتحريم الخمر وليس لقانون الخمر اثر رجعي .. ولذلك فهو يشرب خمر الجنة .. فيجلسان ويشربان ويجد علي بن منصور في زهير ظرفاً وذكاء ويسأله ان يروي له اخبار القدماء بينما يطوف عليهما خادم باناء من زمرد مملوء بعسل نحل خففت شدة حرارته بالزنجبيل !!

* * *

ويزور علي بن منصور صاحب القصر الثاني ، عبيد بن الابرس فما ان يلتقى عليه بالسلام حتى يفهم عبيد مراده لان اهل الجنة يفهمون بالايعاء فيقول له انت تريد ان تعلم لماذا انا هنا فاعلم انني دخلت النار فعلا ولكن بيتا من الشعر قلته في الدنيا وانتشر بين الناس وكلما تناقلته الاجيال خفف عذابي حتى انتقلت الى الجنة .. اما هذا البيت الوحيد فهو :

« من يسأل الناس بحرمة وسائل الله لا يخيب »

هنا يقول علي بن منصور لنفسه ان الانسان يطمع - على هذا الاساس - ان يرى عددا هائلا من الشعراء بالجنة .. ويسأل عبيدا عن شاعر مسيحي هو عدي بن زيد فيقول انه جاره ، ويلتقي به فيعلم ان كل المسيحيين قبل الاسلام في الجنة .. والتار قبل ذلك لعدة الاصنام فحسب .. ويطلب منه علي بن منصور ان ينشده قصيدته في الخمر والصيد ويناقشه لقوية وفنية فيها فيجده جاهلا بما استحدثته النقاد واللفويون من قواعد يسميها عدي بالاباطيل ويؤكد له ان حياته كانت صيدا وشعرا على السليقة ويدعوه الى رحلة صيد في ربوع الجنة التي لا تنسى الانسان لذة الصيد !

* * *

رحلة صيد

يدعو الشاعر المسيحي الجاهلي عدي بن زيد صاحبنا علي بن منصور الى رحلة صيد في الجنة على متن فرسين من افراس الفردوس يطاردان بقر الوحش واسراب النعام والظباء والحمر الوحشية ..

ويرتاع الاديب علي بن منصور من فكرة الصيد وركوب الخيل فيقول انه صاحب قلم وليس فارسا وانه لا يامن على نفسه جموح الخيل ومزاجها السخيف .. وانت يا عدي قد اصابك جموح الخيل عند الصيد في اسرتك . فجدك دقت عتقه في رحلة صيد وولدك لاقى نفس المصير .. وتعلم ان جلم بن عمرو صرعه جموح جواد الثعمان وابن زهير بن ابي سلمى لقي حتفه بنفس الطريقة ، فياله من تاريخ دوي يمنع الاديب من المغامرة بحياته لقاء متعة عابرة وكيف اضمن الا يلقي بي جوادي حين تاخذه نشوة المطاردة على صخور زمرد فيكسر لي عضدا او ساقا فاصير ضحكة في اهل الجنة .

فيضحك عدي من صاحبه الذي يفكر بمنطق الدنيا وينبهه الى انه في الجنة حيث لا جراح ولا كسور .. فيركبان فرسين ويلحقان بقطيع يقر يرتع في رياض الفردوس ويصوب علي بن منصور رمحا قصيرا نحو بقرة ويقترب بالرمح من الفريسة حتى اذا صار منها على بعد اتملة صاحت البقرة في علي بن منصور :

فيجلسون جلسة ادبية تدور عليهم الخمر ينطبق عليهم وصف الاعشى لمجلس طرب يشرب فيه الندامى فلا يفيقون الا ليقولوا : هات .. بينما ابو عبيدة راوية تاريخ العرب في عصر الامون يجدتهم عن وفائع العرب ومصارع الابطال والاصمعي اللغوي وراوية الشعر في عصر الرشيد يؤنسهم بروائع الشعر العربي .. وحين يستخفهم الطرب يقولون - على عادة الندامى - باتيسه الشراب في انهار العسل فيلعب بها الموج وتتصادم فينشأ عن صدامها جرس فيه من السحر ما يبعث الموتى الى الحياة ، وتشير هذه الانغام ذاكرة على بن منصور ، فيذكر الشاعر المخضرم اعشى ميمون الذي وصف الخمر واوانيتها وصفا يقرب مما يراه الان في الجنة ، ويتمنى لو ان الاعشى استطاع ان يسلم ليكون بينهم فيسمعهم ما قاله من شعر دار الاحزان اي الدنيا ويحكى لهم حياته الفنية بما حفلت من خصام ووثام ..

ويحب علي بن منصور ان ينتزه فيركب ناقه من نوق الجنة ومعه زجاجة خمر وينطلق على غير هدى فتسرع به الناقة حتى تخف خطواتها كأنها التسييم بين كثبان العنبر واشجار الربيعان فيتذكر شعرا يصف نزته هذه ويسمع هاتفا يسأله : لمن هذا الشعر ؟ فيجيب علي بن منصور بان الشعر لميمون قيس ، فيقول الهاتف انه هو الشاعر ميمون وقد ادركته رحمة الله بعد ان كان على حافة الجحيم ..

ويرى علي بن منصور امامه شابا ابيض رائع الجمال كان اعشى في الدنيا فتحول عشاها الى حور جذاب وكان محني الظهر فاستقام قوامه في رشاقة يقول علي بن منصور : قص علي نجاتك من النار . فيقول الشاعر :

بينما الزبانية يسحبونني الى الجحيم رايت رجلا يتلألا وجهه كالقمر والناس تهتف به من كل جانب : يا محمد .. يا محمد .. الشفاعة .. الشفاعة .. فصرخت في ايدي الزبانية - يا محمد اغثنني فان لي بك حرمة .. فقال : يا علي .. انظر ما حرمته .. وجاءني علي بن ابي طالب بينما يجذبني الزبانية ليلقوا بي في الدرك الاسفل من النار ، فزجرهم عني وقال : ما حرمتك ؟

هنا ينشد الاعشى قصيدته التي مدح بها النبي ويقول لعلي انه كان يؤمن بالله والحساب والبعث وهو في الجاهلية ، فيذهب علي الى النبي ويقول ان الرجل هو الاعشى وانه اسلم .. ولكن قريشا منعتهم من الوصول الى النبي ليسلم على يديه كما ان حبه للخمر منعه عن التمسك بدينه ، فيشفع له النبي بشرط ان يحرم من شرب الخمر في الجنة لان من قوانين الجنة ان : من لم يتب عن الخمر في الدار الساخرة لم يسقها في الآخرة ..

* * *

يترك علي بن منصور الشاعر الاعشى ويمضي .. فيرى قصرين منيفين يقترب منهما فيقرأ على احدهما : هذا القصر لزهير بن ابي سلمى .. وعلى الآخر : هذا القصر لعبيد بن الابرس .

ويقول لنفسه ان الشاعرين عاشا في الجاهلية فكيف يقيمان في الجنة ؟! ويقصد قصر زهير وهو مشيد من اللؤلؤ كله .. فيجد زهيراً كأنه زهرة يانعة فينذكر تافهه من الشخوخة :

سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش

ثمانين حولا - لا أبالك - يسام

ويسأله كيف دخل الجنة وهو من اهل الجاهلية فيقول زهير : كنت اوامن بالله .. وحلمت مرة بحبل نازل من السماء ، من تعلق به من سكان الارض سلم .. فعلمت ان هذه اشارة

وشراب خسرواني اذا ذاقه الشيخ تفنى واجعن

ويسأل علي بن منصور كيف يعثرون على الاعشى لكي يتم للجلسة رونقها - وواضح ان المعري معجب جدا بالاعشى - فما يتم الرجل كلامه حتى يوافيهم الاعشى يامر من الله .. فياكلون ويشربون ما لذ وطاب ثم يدير علي بن منصور مناقشة ادبية كانت تشغله في الحياة الدنيا وتشغل الرواة موضوعها قصيدة النابغة في وصف زوجة النعمان ملك الحيرة .. ها هو النابغة صاحب القصيدة بشحه ولحمه فلم لا يسأله فيشرح النابغة قصيدته الغزلية التي انشأها بناء على امر من ملك مولع بزوجه .. واسمها المتجردة .. وكان على الشاعر الذكي ان يتغزل في الملكة دون ان يثير رغبة احد فيعتقد انه راها عن كثب واكتشف مواضع فتنتها رأى العين ... وفي الوقت نفسه عليه ان يحرص على كرامة الملك وعليه قبل كل شيء ان يجيد الوصف .. فاذا بشرح الشاعر يختلف عن شرح الرواة والنحاة .

فيقول علي بن منصور ليت المازني والشيباني والمثنوي والاصمعي معنا ليفهموا القصيدة على اصلها .. وليعلموا كم اخطاوا في فهمها وتقديمها للناس . وفي لمح البصر يدخل على الجالسين اربعة رجال يسلمون بلطف ورفق .. فيسأل علي بن منصور :

— من هذه الشخص الفردوسية ؟

فيقولون : نحن الرواة الذين شئت احضارهم .. اذن فالله قد جاء بهم لكي تتم للمناقشة الادبية اطرافها ولكي يواجه الرواة والنحاة والنقاد الشاعر نفسه فيكشفوا انهم فهموا الامر مقلوباً ..

ينتقل علي بن منصور الى قصيدة اخرى .. ينسبها الرواة الى النابغة فيؤكد النابغة انه لم ينشئ هذه القصيدة .. فيقول علي بن منصور : فمن الذي تطوع فنسبها اليك ؟ فيقول النابغة انها لم تنسب الي علي سبيل التطوع ولكن علي معنى اللفظ والتوهم .. ويكتشف الحاضرون ان القصيدة لشاب كان في طريقه الى النعمان ليمدحه بها ولكن النعمان كان مريضاً فلم يصل اليه الشاعر الشاب .. فنسبت قصيدته الى الشاعر الكبير !!

وتستمر المناقشة فيكتشف الندامي كم من القصائد .. نخلت ونسبت الى غير اصحابها ، ويمر بمجلسهم سرب من الاوز يتوقف امامهم كمن ينتظر امراً فيقول علي بن منصور للاوز : ما شانكن ؟

فيقلن : الهمنا ان نسقط في هذه الروضة فنغني لمن فيها ! يالها من رعاية الالهة لهؤلاء الفنانين .. وينتفض الاوز فيصير جوارى كواعب يرفلن في وشى الجنة وبأيديهن آلات الطرب المعروفة في ليالي اللهو .

ويجب علي بن منصور ان يمتحن الاوز او الجوارى اللاتي كن سرباً من اوز فيقول لاحداهن اعلمي قول ابي امامة - اي النابغة الذبياني - الجالس معهم :

امن آل مية رائح او مقتد
عجلان ذا زاد وغير مزود ..

على لحن كذا .. فتفنى الجارية ما طلبه غناء ترقص له الجمادات وآلات الطرب ويستحي من روعته كبار المطربين والمحنين اذ يبدو وغناؤهم اذا قورن بغنائها كأنه صوت بعير .. ويستمر الامتحان الشاق وعلي بن منصور ينتقل بالجارية من لحن الى لحن بلا نشاز في امتحانه وبلا خطأ في غنائها

— امسك - رحيمك الله - فاني لست من وحش الجنة !
وتقص البقرة البرية قصتها العجيبة ..

كانت تسير في الصحراء فمر بها قوم مؤمنون نقد زادهم فصادوها واكلوها ونجوا من الموت جوعاً فكتبت لها الجنة .. فيرد علي بن منصور رحمه ويمضي الرجلان في رحلتها .. حتى اذا اعجبه حمار وحشي صوب نحوه رحمه .. فاذا اصبح على قيد انملة منه صاح الحمار الوحشي : امسك يا عبد الله - فان الله انعم علي ورفع عني البؤس ..

ويقص حمار الوحش قصته .. صاده صياد وباع جلده للسقا فكان من جلده قرية يشفى ماؤها الكرب ويتطهر به المصلون فشملته بركة من هؤلاء المؤمنين ادخلته الجنة ..

فيقترح علي بن منصور ، على حمار الوحش ان يكون لحيوان الدنيا في الجنة علامة تميزه عن حيوان الجنة منعماً للالتباس .. فيجد اقتراحه قبولا ويشكره الحمار على عطفه ويعدّه بتنفيذ اقتراحه .

ويمضيان فيلنقيان برجل يحلب ناقة في اثناء من ذهب فيسألانه من هو فيقول انه الشاعر ابو ذؤيب الهذلي المخضرم .. وبديان عجبهما من انه يحلب لبن ناقة وانهار اللبن بالجنة لا تنضب .. فيقول ان الدنيا بنزواتها تعاشرن في الجنة ولبن الناقة اشتقت اليه كما اشتقتا للصيد والقنص وقد حدث انني تذكرت بيتين من شعر الدنيا قلتهما في الغزل :

وان حديثاً منك لو تعلمينه

جنى النحل في البان عود مطلق

مطافيل ابكار حديث نتاجها

تشاب بهاء مثل ماء المفاصل

هذا التشبيه اشتقت ان يكون حقيقة فقيض الله لي ناقة مثل التي وصفتها لاجلها وسوف يفيض لي عسل النحل ايضاً .. وما ان ينتهي الشاعر من احتلاب الناقة حتى ينشئ الله له على الفور خلية من الجواهر رتع نخلها في الزهر ، فهو مفعم بالرحيق .. فيجتني الشاعر العسل ويمزجه باللبن ويدعوها الى هذا الكوكيل فيشربان شراباً لو وزع على اهل الجحيم لفازوا بالجنة جميعاً .

ينتقد علي بن منصور بيتين للشاعر ابو ذؤيب فيقول له الشاعر بلكنته اليمينية التي تقلب الجيم كافاً ..

— يا مكبور « أي مجبور » لقد رزقت ما يكب « اي يجب » ان يشغلك عن القريض . انما ينبغي ان تكون كما قيل لك : كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون ..

فيقول علي بن منصور انه طلب من الله ان يبقى له في الجنة على نعمة الاشتغال بالادب والفكر .. فاجابه الله الى طلبه .

تحولت رحلة الصيد الى نزهة عادية يلتقيان خلالها بشابين يتجاذبان اطراف حديث كل واحد منهما على باب قصر من اللؤلؤ لا تدخله البساء والنساء ، فيسلم عليهما ويقول : من انتما ؟ فيجيبان : نحن النابتان نابغة بني جعدة ونابغة بني ذبيان ، فيقول علي بن منصور ان من المفهوم ان يسكن نابغة بني جعدة الجنة لانه مسلم اما نابغة بني ذبيان فهو جاهلي صرف ، فيرد الاخير بانه كان مؤمناً وشهادة ايمانه ما قاله من شعر ..

هنا يدعو علي بن منصور اصحابه الثلاثة الى جلسة منادمة اقتداء بقول عدي بن زيد :

ايها القلب تملل بدنن

ان همي في سماع واذن

فيجتمع الجالسون عن اقتسام الفتيات .. ويتفرق المجلس ..

* * *

يطوف علي بن منصور بالجنة فيلتقي بخمسة رجال على خمس نوق . فيقول :

ما رأيت في الجنة احسن من عيونكم فمن انتم ..

فاذا هم عوران فيس : تميم وعمرو والشمخ وعبيد وحמיד .. ويسالهم علي بن منصور في قضايا ادبية ولغوية في اشعارهم فيجدهم قد نسوا كل شيء من هول يوم الحساب .. ويسألونه كيف ظل على اهتمامه بالادب وكيف مر بيوم الحساب ، فيقول انه كان يطلب من الله بعد كل صلاة ان يبقى عليه اشتغاله بالادب في الآخرة ثم يقص علي بن منصور قصة دخوله الجنة ..

نهض من القبر وذهب الى ساحة الحساب فأصابه من الزحام عطش وهو رجل ضعيف الارادة امام العطش وحين واجه الحساب رأى ان سيناته كثيرة وحسناته قليلة كنبات عمام القحط ولكن التوبة في آخر صفحته كانت مثل مصباح الراهب ، وقد منحه الملاك صك التوبة وانتظر دوره شهرين ففرق في عرفة وقال لنفسه ان الشعر هنا ينفع فانشأ قصيدة على وزن قصيدة لامرئ القيس وجعلها مدحا في سيدنا رضوان خازن الجنان وزاحم الناس حتى اقترب منه وراح ينشده قصيدته .. ولكن رضوان اهمله فصنع قصيدة واخرى فلما اصابه الياس صاح باعلى صوته : يارضوان يا امين الجبار الاعلى على الفرداس ، ألم تسمع استغاثتي اليك ؟ فقال رضوان انه سمعه يردد كلمة رضوان بين كلام كثير وساله : ما الذي تطلب يامسكين ؟ فيشرح له علي بن منصور آزمته فيقول له رضوان انه لا يقبل النفاق ولا يتلاعب في مسألة الدور .. فيترك رضوان ويقصد حارسا آخر اسمه زفر ويصنع ديوانا في مدحه والترف الىه فيقول له زفر ان هذا الشعر هو قرآن ابليس وليس له تأثير على الملائكة .. ولكن زفر رجل رقيق أقل بيروقراطية من رضوان يسأل ابن منصور من اي الامم هو فيقول : من امة محمد بن عبدالله ابن عبدالمطلب فيقول : صدقت .. ذلك نبي العرب ومن تلك الجهة اتيتني بالقربى لان ابليس اللعين نفثه في اقليم العرب فتعلمه نساء ورجال .. وينصحه بان يقصد النبي للوساطة ..

ويضي ابن منصور حتى يلتقي بحزمة عم النبي فيقول لنفسه هذا شاعر من اسرة شاعرة واذا كان الشعر لم يؤثر في حرس الجنة فسوف يؤثر فيه .. وينشئ قصيدة في مدحه ينشده اياها .. فيقول له حزمة : اهذا مجال الشعر والمدح ؟ ويسأله عن مشكلته ثم يقول له انها خارج اختصاصه ، ثم يبعث معه رسولا الى علي بن ابي طالب ليخاطب النبي في امره .. ويسأله على عن جواز مروره الى الجنة فيقول انه اضاعه في مشاجرة بين شعراء وراوية اقترى عليهم شعرا ، فيقول له : هل هناك شاهد على توبتك ؟ فيقول : نعم عبدالنعم بن عبدالكريم قاضي حلب ايام شبل الدولة هو شاهد توبتي .. فيطلق علي مناديا يهتف باسم القاضي حتى يرد القاضي بان عليا بن منصور تاب في آخر ايامه ..

ولكن علي بن ابي طالب يقول له ان عليه انتظار دوره .. فيدور ابن منصور على اهل النبي يسالهم الوساطة .. ويقول لهم ان السيدة فاطمة تخرج من الجنة كل حين اربعة وعشرين ساعة في زيارة للنبي وهو جالس للقضاء في ساحة الحشر فاذا خرجت للزيارة فاسألوها ان تتوسط لي ..

وينادي هاتف : غصو ابصاركم يا اهل الموقف حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم .. فيجتمع عليها اقاربها

وطربها حتى يصيبه الذهول وقد اجتازت بنجاح منقطع النظر ثمانية الحان .

ويقول علي بن منصور للجارية : ويعك الم تكوني الساعة اوزة طائرة فمن اين لك هذا العلم ؟!

فتقول الجارية وما الذي رأيت من قدرة بارئك .. انك على سيف بحر ، لا يدرك له عبر .. سبحان من يحيى العظام وهي رميم !

* * *

المشاجرة

حين تنتهي الازمة التي تحولت الى مغنية من الامتحان العسير ، يتذكر علي بن منصور ليالي القسطاط وبغداد وغناء القيان لقصيدة المخيل السعدي :

ذكر الرباب وذكرها سقم

وصبا وليس لن صبا عزم

فتفهم جواردي الجنة - اللاتي كن سربا من الازم - ما خطر بباله ..

ويدان في انشاد القصيدة حتى اذا انتهين تعجب علي بن منصور من فن هذا الازم الذي حوله الله من : زي ربات الاجنحة الى زي ربات الاكفال المترجحة !

ويسأل النابغة الاعشى ما اذا كانت الرباب التي ذكرها السعدي هي نفس الرباب التي ذكرها هو في شعره .. فيهرأ منه الاعشى ويقول له انه مخرف كبير حين يتصور ان كل رباب وردت باشعار العرب امرأة واحدة ، فاسم الرباب من الاسماء الذائعة .. فيستاء النابغة من هذه الاهانة ، ويقول للاعشى انه مات كافرا واقر على نفسه بالفاحشة فكيف يتناول على شاعر اسلم على يد النبي شخصا .. ويقول له انه شاعر ضئيل رغم حكم النقاد وان زوجته احسنت صنعا بطلاقها منه لانه لئيم يتكسب بالشعر يخلط الفث بالسمن .. فيرد الاعشى بان البيت من شعره بمئة من ابيات النابغة وانه من ربيعة بينما النابغة من بني جعدة وثمان بين الاشراف والاوياس .. فيقول النابغة : اقسام ان دخولك الجنة من المنكرات ، لحقك ان تكون في الدرك الاسفل من النار ، ولو جاز اللفظ على رب العزة لقلت .. لقد غلط بك .

فيشب النابغة على الاعشى ويضربه بكوز من ذهب .

هنا يندخل علي بن منصور بين المتخاصمين قائلا : لا عريدة في الجنان ، انما يعرف ذلك في الدار الغائبة بين السفلة ..

ويحكم علي بن منصور على النابغة بانه متسرع ويتصف الاعشى عليه .. ويحذر الحاضرين بان احد الملائكة لو مر بالجلس فسوف يبلغ الله عن هذه المشاجرة ، لان في الجنة مثلما في الدنيا شرطة ترفع التقارير وستكون النتيجة وخيمة ، واقد خرج آدم من الجنة بذنب بسيط وما جرى عليه يجرى على اولاده .

وينهض النابغة غضبان فيكره علي بن منصور ان يتركهم وفي نفسه كدر فيقول له : ان الله قد من علينا بهؤلاء الحور اللواتي حولهم عن خلق الازم ، فاختر لك واحدة منهن فلنذهب معك الى منزلك ، تلاحنك ارق اللحان وتسمعك صسروب اللحان ..

فيقول لبيد بن ربيعة : ان اخذ ابو ليلى قبينة ، واخذ غيره مثلها ، ابليس ينتشر خبرها في الجنة ، فلا يؤمن ان يسمى فاعلوا ذلك بازواج الازم ؟!

ومعها خديجة زوجة النبي ومعها شباب على الفراش من نور هم
ابناء النبي الذكور .

وتسأل فاطمة اقرارها عن سبب تجمعهم فيقولون انهم
ينتظرون دورهم ولكن هناك رجلا من المسلمين لا طاقة له
بالانتظار فتقول لايها ابراهيم ان يهتم بامرهم فيتعلق علي بن
منصور بركابه وسارت الخيل وابن منصور متعلق بركاب ابراهيم
حتى وصل الركب الى النبي فيسأل عن هذا الرجل القريب
فتحكي فاطمة قصته ، ويرجع النبي الى سجل التائبين فيؤكد
من توبة ابن منصور فيشفع له ويأذن له بالدخول .

ويعود الركب وابن منصور متعلق بالركاب حتى يصلوا
الى الصراط .. فيعبروا جميعا ولكن ابن منصور يخاف السير
على الشجرة فلما تراه فاطمة تأمر جارية من جواربها ان تأخذ
بيده .. ولكن ابن منصور يخلت توازنه في يد الجارية واخيرا
يطلب منها ان تحمله على ظهرها .. فتحمله وتسير به كالبرق
وتقول فاطمة : قد وهبنا لك هذه الجارية فخذها لكي تخدمك
في الجنسان ..

هكذا يدخل بطل رسالة الفجران الجنة محمولا على ظهر
جارية ..

تخطر لبطلنا علي بن منصور فكرة .. انه منذ دخل الجنة
يسير على غير هدى .. وكل من قابلهم من الشعراء والرواة التقى
بهم صدفة فلماذا لا ينظم لقاء شاملا بين كل الادباء والفنانين
والمحنيين وشعيرات الطرب المخضمين منهم والمسلمين .. ليكن
مؤتمرا مثقفين حول مائدة حافلة .. وحول الطعام والشراب
والطرب تدور المناقشات الادبية التي حيرت عصره وحيرته ..
والله لا يعجزه ان يوفر له ما اراد .

وعلى الفور تدور على الكوثر ارجاء - جمع رحي - تطحن
قمح الجنة ، وهي غالبا تدور من تلقاء نفسها ولكن ابن منصور
يحب ان يطحن القمح بالارجاء اليدوية فيقترح ان تتوفر له جوار
من الحور العين ، فيحضرن ويطحن على رحي بعضها من الدر
وبعضها من المسجد ، ولكن هذا الطحن اليدوي لا يسعف هذه
المادة الحافلة فيطلب ابن منصور طواحين تدبرها البهائم
فتقبل الجمال والبقال والبقر وتدير طواحين من الجوهر ايضا
.. ويتم الطحن .. ويتفرق الولدان المخلدون في ارجاء الجنة
ويعودون بأسراب من الحمام والطواويس والدجاج والبقسر
والقنم والابل ويحشد ذلك كله ليعمد للذبح .. وما ان ترى
الطيور والبهائم لمان المديّة حتى تضج بالصياح خوفا من الذبح
رغم انها كلها تعلم ان الالم لا يعرف طريقه الى انسان الجنة
وحيواتها ولكنها تصنع ذلك على سبيل اصفاء جو الولائم الدنيوية
على هذه الوليمة الفردوسية .. والمسألة مسألة اخراج وعلى
حد تعبير ابي العلاء « انما هو جد مثل اللعب » !

فاذا توفر للوليمة ما يكفي من اللحم طلب ابن منصور كل
من في الجنة من طهارة حلب على مر الزمان ، اي بلديات
ابن منصور من الطهارة - فيعدون الطعام ..

يتفرق الولدان المخلدون في الجنة ليحضروا المدعوين
فيجتمع على الوليمة خالق كثير وتوضع الواقد وهي من الذهب
والمقاعد وهي من الفضة .. ويجلس الآكلون وتدور الصحاف
ويستغرق تلذذ المدعوين بالطعام ملايين من سنى الدنيا فالوقت
في الجنة يقاس بأعمار النجوم ! ..

وبعد انتهاء الطعام تدور الخمر ويبدأ الفناء والعزف بين
المطربين الفريض ومعبد وابن سريج والوصلي وابنه اسحق ومن
المطربات بصيص ودنانير وعنان والجرادنان وقد تابتا عن الائم

ودخلنا الجنة ايضا .. وتغنيان معا قصيدة جاهلية فتستفزان
القلوب نشوة وسرورا ..

ويتذكر ابن منصور وصف عبيد بن الابرص لسحابة ويتمنى
ان يشاهد تطبيقا لهذا الوصف على الطبيعة فينشئ له الله
سحابة محلاة بالبرق في وسطها واطرافها كما وصفها عبيد تطر
بماء ورد الجنة وتنتثر بدلا من البرد حصى الكافور ..

ويرى ابن منصور الشاعر عامر بن الحارث بين المدعوين
فيجب ان يجامله فيطلب من احدى المطربات ان تغني قصيدة
له .. وما ان تنتهي من غنائها الرائع حتى تسأل الادباء : اندرون
من انا ؟ فيجيبون سلبا فتقول : انا ام عمرو التي يقول فيها
القائل :

« تصد الكاس عنا ام عمرو

وكان الكاس مجراها اليمين »

اذن فهي ساقية حان جاهلية .. ويسألها الادباء من صاحب
هذا البيت فيها اهو عمرو بن عدي ام عمرو بن كلثوم فالرواة في
حيرة فتقول ان الشاعرين كانا من زبائنهما ولكن حادثة صرف الخمر
كانت مع عمرو بن عدي ولعل ابن كلثوم استحسنه فاقبسه .

وترقص ارجاء الجنة .. فان ابن منصور احب ان يشهد
رقصا يدور على ابيات منسوبة للخليل ، وهو جالس بينهم ..
وينشئ الله شجرة جوز تنفض جوزها فتشقق كل جوزة عن اربع
جوار فائنات يرقصن على لحن هذه الابيات الاربعة :

ان الخليط تصدع	فطر بدائك أوقع
لولا جوار حسان	مثل الجآذر أربع
ام الرباب واسماء	والبغوم وبوزع
لقلت للظلمن اظمن	اذا بدالك أودع

ويطلب ابن منصور ان يدور على الحاضرين « الفقاع »
اي البيرة او البوطة ، وتنشق الارض عن انهار منها ولكن ابن
منصور يطلب من الله ان يدور بها الطوافون في سلالهم كما
كانت الامور تجري في الدنيا فيكون له ما اراد .

ويمر بالجالسين طاووس فيشتهيه ابو عبيدة المؤرخ على
عصر المأمون ، مطبوخا بالخل فيكون له ما اراد فاذا انتهى منه
انضمت عظامه بعضها الى بعض وصارت طاووسا ، وتمر اوزة
فيتمناها البعض كبايا فتكون .. وهم خلال ذلك كله يتطارحون
مسائل لغوية وادبية ويختلفون ويتفوقون ويتشائم بعضهم
احيانا ..

ينفرد بطلنا بحوريتين من الحور العين .. ويتمثل بأشعار
لامرئ القيس في الغزل ويرى لهذا الشاعر الذي يعذب في
الجحيم بينما يدور شعره على السنة اهل الجنة .. وتسمع
الحوريتان الشعر فتضحك احدهما فيقول ابن منصور : مم
تضحكين ؟ ..

فتقول له :

أتدري من انا يا علي بن منصور ؟

ويكتشف ابن منصور ان الحورية البائسة هي حمدونة
بلديات الحلبية كان ابوها طحانا زوجها لرجل يبيع السقط ومع
ذلك فان بائع السقط هذا طلقها لرائحة فمها القبيحة ..
فتصوفت .. ويعلم ان الثانية هي توفيق السوداء خادمة مكتبة
بغداد ايام ان كان أمين المكتبة هو ابو منصور محمد .. وكان
عملها احضار الكتب للنسخ ..

ويرتشف ابن منصور من رصاب هاتين القادتين اللتين
رفضهما الرجال في الدنيا وتحولن في الجنة الى حوريات
فاتنات ..

ويصر به ملك من الملائكة فيسأله ابن منصور عن مكسان الحوريات الحقيقيات فيرشده الملاك الى حدائق خاصة بها شجر الجور ، ويكرس ابن منصور سفرجلة او رمانة او تفاحة فتخرج منها جارية تقول : من انت ؟ ..

ويرد ابن منصور باسمه فتقول : انى امنى بلقائك قبل ان يخلق الله الدنيا باربعة الاف سنة ..

يسجد ابن منصور اجلالا ويخطر له وهو ساجد ان الجارية حسناء ولكنها نحيفة .. ويرفع رأسه فاذا من ورائها ردف كانه كتيب هائل .. فيقول ابن منصور :

يارازق المشرقة سناها .. أسألك ان تقصر هذه الحورية على ميل في ميل ، فقد جاز بها قدرك حق التاميل ..

فيقال له : انت مخير في تكوين هذه الجارية كما تشاء ..

فيكونها على بن منصور حسب ما يشتهي !

ويحن بطلنا الى مشاهدة الجحيم ..

* * *

جنة العفاريات

بطل رسالة الغفران بعد ان تجول في الجنة والتقى بفنائها وشعرائها وحورها وما لذ وطاب من أكلها وشربها وما انطقه الله من طيرها ووحشها « بدا له ان يشاهد الجحيم ويتجاذب الحديث مع اهله » ..

فيركب بعض دواب الجنة ويسير ، فاذا هو بمدائن ليست كمدائن الجنة ولا عليها النور الشمعاني ، ذات أنفاق وسرايب وادعال .. ويسأل بعض الملائكة عن هذه المدائن الكئيبة ذات العمارة القريبة .. فيعلم انها جنة العفاريات الذين آمنوا بالاسلام وجاء ذكرهم في سورة الاحقاف وسورة الجن .. فتجذبه المدينة وهو يقدر ان يرى فيها عجبا ويلتقي بشيخ جالس على باب مفارة فيسلم عليه فيرد الشيخ احسن الرد ويدور بينهما حوار عجيب .

العفريت الشيخ اسمه الخيتور من قبيلة بني التميميان وهي قبيلة سابقة على قبيلة ابليس .. ولما كان البطل مهتما بالادب فقد سال الخيتور عن حقيقة ما نسب الى الجن من اشعار جمعها الرزباني في ديوان فيكذب العفريت هذه القصة ويقول ان البشر لا يعرفون من الشعر الا بمقدار ما يعرف البقر من علوم الهندسة والمساحة وان اوزان شعرهم الخمسة عشر هي فطرة من بحر اوزان الشاعر العفريت .. وان اشعارهم هي من رحي اطفال العفاريات حين يعشون بأدمي في الطريق .. وقصائد العفاريات ملاحم تبلغ الالف بيت من قافية واحدة ..

ويسيل لعاب ابن منصور الادبي ويسأل العفريت ان يعلي عليه بعض تلك الاشعار ليرويها بين البشر في الجنة .. ثم يعدل من ذلك حين يذكر ان صناعة الادب لم تدر عليه في الدنيا غير القليل .. ويسأل العفريت عن كنيته فيعلم انه « أبو هدرش » وان اولاده قبائل باسرها بعضها في النار ..

ويسأله على بن منصور لماذا شاب شعره واهل الجنة شباب دائم فيعلم ان قوانين العفاريات عكس قوانين البشر في الجنة لان الجن كانوا يتمتعون في الدنيا بالقدرة على التحول .. فيكون العفريت ان اراد حية او عصفورا او حمامة .. ومقابل ذلك حرموا من خاصية الشباب الخالد .. وقال العفريت ان الانسان كان يملك القدرة على التحاليل في الدنيا اما العفاريات فامتلكت القدرة على التحول ..

ويقص ابو هدرش تاريخ حياته بنثر قليل وقصيدتين رائعتين

في جرسهما نغمة شيطانية فاذا بقصة حياته هي قصة الصراع بين الخير والشر في العالم واذا هو شخصية عالية ، صاحب البشر منذ خلقوا منحازا اول الامر الى جيش ابليس مؤمنا بعد ذلك في صفوف جيش جبريل .. وهو ملم بتاريخ العالم من الصين الى روما الى الاندلس وقد نادى على الخمر قابيل وشبت - وهابيل وعرف لقمان وهاجم سفينة نوح وارتفع ليشهد الدنيا غارقة في طوفان هائل .. وعاشر بنات الرومان والاسبانيات وأغرى حتى الرهبان على التنكر للخير وقلب ميزان العدل والرحمة وفرق بين العاشقين واثار القيرة والشك في قلوب المحبين .. وهو في كل ذلك يتلون ويتشكل في هيئة ثعبان او عصفور او نسمة وهو يركب البر والبحر والجو في العاصفة ، ولكن وقع القرآن هداه فانضم الى جيش جبريل وشهد الغزوات من بدر الى احد الى الخندق وما زال سهيل « خيزوم » جواد جبريل في اذنيه وهو يصول في الغزوات النبوية ويجول ، وحين نشب الصراع بين علي وخصومه ، انحاز الى علي وشهد وقعة الجمل وصفين كما شهد الحرب بين المسلمين والروم في اليرموك .. ودعا اهله من العفاريات الى الايمان ، فأمن البعض وظل البعض على الكفر .. وما زال يجاهد حتى مات ، ثم بعث .. ودخل الجنة بعد ان شهد تاريخ الدنيا وعاصر افول الملوك وانتصار الخير على الشر والعجيب ان ابا هدرش يعترف بانه ايام كفره كان يرى بني البشر عروا جميعهم فلما آمن تكتشف له الحقيقة وأنس الى خلقتهم وميز بين الطيب والخبيث منهم ولان قلبه حتى اطمانت اليه نساء النبي كعفريت مؤمن لا يؤدي المؤمنات ..

* * *

يودع ابن منصور صديقه ابا هدرش ويلقى اسدا لا يفرغ من أكل البقر بالمنة والمثني فيعجب ابن منصور ويفهم الاسد دون سؤال ما يدور بخله فيقص عليه قصته لانه ليس نكرة في التاريخ انه الاسد الذي أكل عتبة بن ابي لهب في طريقه الى مصر .. وعتبة كان زوج رقية بنت النبي قبل البعثة فلمسا دعا النبي الى الاسلام طلق عتبة رقية بدافع الكفر والخذلان ، فدعا الرسول بان يسلط على عتبة كلبا من كلابه .. فأكله هذا الاسد وفاز بالجنة ...

ويمضي ابن منصور فيلتقي بلذب يأكل غزلانا ويشرح الذئب له سبب النعيم الذي يرتع فيه فهو الذئب المشهور الذي كلم الاسلمي على عهد معاوية ولامه على انه منع عنه شاة من رزق الله .. ويحكى الذئب كيف كانت حياته الدنيا شاقة فالصيد صعب والانسان يفرط في استعمال السهام والكهف الذي عاش فيه شهده هو ورفيقتة الذئبة يتضوران جوعا وعذابا من الجراح .. ولكن الله يعوض ابناء الشقاة نعيما في جنته ..

وفي اقصى الجنة وعلى مشارف الجحيم يرى ابن منصور امرأة تتطلع نحو النار ، فيسألها من انت فتقول انا الخنساء احببت ان انظر الى أخي صخر .. ورايته كالجبل الشامخ والنار تضطرم في رأسه فلما رأيته قال ان تشبيهك في تحقق وكان يعني قولي :

وان صخرنا لتاتم الهداة به

كانه علم في رأسه نار !

* * *

انت الآن ايها القارئ مع بطل رسالة الغفران الاديب علي منصور على مشارف جهنم ، اما انا فواثق بعد ان وصلت بك الى هذا المكان المحفوف بالخطر ، انك ستبحث عن رسالة الغفران الاصلية لتدخل بقديمك عن طريقها النار .

دراسة العلوم الرياضية

ومكانتها في الحضارة الاسلامية

بقلم الدكتور

صالح احمد العلي

كلية الآداب - جامعة بغداد

علم الكلام الذي يغلب على محتواه الجانب الديني وان كان متأثراً بالفلسفة في أساليب بحثه .

ان أهمية المعارف الانسانية او الآداب واضحة لا تحتاج الى كبير دفاع ، فمن المعلوم ان نضج الفرد والامة يتجلى في مدى النمو المتزن في جوانب الحياة كافة دون الاقتصار على جانب واحد ، وان الجوانب الانسانية تضيء على الحياة متعة وسعة وشمولاً ، ولها اثر كبير في توجيه سلوك الناس ، ذلك التوجه الذي يقوم عليه التقدم العلمي التكنولوجي ، اذ ان العلم قد يصبح خطراً على البشرية اذا فقد المثل العليا الاخلاقية التي توجهه ، او الروح الدافعة التي تدفع الباحثين على دراسته واختيار الجوانب الملائمة لتنميته .

والحق ان العلوم لها اليوم مفهوم خاص ووضع يختلف عما كان عليه ابان ازدهار الحضارة العربية في العصور الوسطى ، فهي اليوم تنحصر في المعرفة القائمة على تكرار المشاهدة والتجربة بالطريقة العلمية بحيث توصل الى قواعد ، او قوانين تنطبق على كل الحالات المشابهة ، وان مكانة العلم قد بلغت عند الكثيرين حداً يقرب من التآليه ، باعتباره الوسيلة الوحيدة المعتمدة للمعرفة الصحيحة ، حتى اصبح ينسب الى العلم مالا يمكن ان يكون منه كالجمال والفن والاخلاق ، وحتى اصبحت احسن وسيلة لحرارز الثقة بأية فكرة او عقيدة القول بانها علمية ، ولا اريد ان اناقش هذا الوضع وكيف انه بالرغم من التقدم العظيم العظيم في أساليب البحث ووسائله ، فانه لا يزال كثير مما يتصور البعض انه حقائق علمية ما هي الا فرضيات لم تصل مستوى الكمال بدليل ان اغلب الكتب في

لقد تردد بين بعض الناس ان الحضارة العربية قصرت اهتمامها على الميادين الادبية والانسانية دون العلم والصناعة ، وانها حضارة لفة وشعر وادب وكلام . وقد اندفع البعض الى حد القول بأن هذه الحضارة تتسم بخصائص وتعبر عن مثل عليا تختلف عما يحتاجه مجتمعنا المعاصر ، وهم يرون ان نصيب العرب من العلوم ضئيل ، وانه مقتصر على نقل التراث الفكري الاغريقي الذي درسوه وشرحوه ثم نقلوه الى الغرب ، وأن معلوماتهم في العلوم الطبيعية والفيزياء والكيمياء والرياضيات كانت بسيطة محدودة ، ويذهب البعض الى حد التساؤل عن اية فائدة تجنى من قراءة كتب الاقدمين التي تمتاز بمعلوماتها بأنها بسيطة وتعايرها وأساليب كتابتها غريبة ، وامثلتها بعيدة عن واقع حياتنا الحاضرة ، وهم فيما يبدو ، يرون ان الاجدى الان نضيع وقد ناشتتنا في دراستها ، وان ننصرف بدلاً من ذلك الى اخذ علوم الغرب وتقنيته المعاصرة التي اوصلته الى هذا المستوى العالي من القوة والعظمة ، خاصة في هذا الزمن الذي يؤمن فيه الجميع بوجوب التذرع بكل الوسائل التي نتمكن بها من تقوية انفسنا بعد التجاوزات الاجنبية وحماية ذاتنا . .

ولا ينكر ان العرب اهتموا بالجوانب الانسانية من المعرفة ، اي بما يتعلق بالانسان من لفة وشعر وادب واخلاق وعقائد ، وهذا واضح في احيان كثيرة يظهر منها اهتمام الناس بهذه الجوانب ، وكذلك من العدد الكبير من العلماء والكتب الكثيرة في القرآن الكريم وعلومه وتفسيره والحديث النبوي وروايته ودرايته والفقه واحكامه ، ثم في اللفة والآداب وما يتصل بها من مفردات وشعر ونثر وبلاغة وبيان ، وفي التاريخ واخبار الناس ، وفي

لاتتوفر الا في قليل من الباحثين، في هذا العصر الذي انغمس فيه الناس بالتخصص الضيق . وقد ادت قلة الكتب المنشورة والمدرسة في الرياضيات الى عقبات اضافية في وجه من يقدم على هذه الدراسة، اذ لابد له من السير في طريق غير مطروق وملء بالمصاعب التي تولد الملل والسأم ، وقد تقود الى اليأس الذي يؤدي الى توقف العمل .

غير ان هذه الصعوبات لم تسد الباب امام الباحثين ، اذ اقدم منذ اواسط القرن الماضي على دراسة الرياضيات عدد من العلماء وخاصة من الغربيين الذين ركزوا ، في هذا الدور المبكر ، على الاهتمام بالعلماء العرب والمسلمين ممن كان له أثر في النهضة الاوربية وفي تطور الفكر الغربي الحديث وهذا راجع الى أن أسماء هؤلاء العلماء وأفكارهم كانت معروفة للغرب بفضل اعتماد الغربيين عليهم واخذهم لأفكارهم وترجمتهم لكتبهم ، فدراسة النصوص العربية ايسر لان لها ترجمات لاتينية مألوفة ، ولما كان الغربيون في نهضتهم قد اقاموا الفكر الغربي على اساس الفكر الاغريقي ، لذلك كان اكثر اهتمامهم منصبا على الكتب العربية المتأثرة بصورة خاصة بالفكر اليوناني ، كما انصب ايضا على تلك الجوانب من الفكر الاسلامي ذات الاثر في الفكر الغربي ، اي على جانب خاص من الفكر الاسلامي ، وبذلك ابرزوا ارتباط العلوم العربية بالاغريق والغرب وليس ارتباطها بجوانب الحضارة الاسلامية الاخرى .

والحق ان الاغريق ازدهرت حضارتهم وتقدم الفكر عندهم منذ القرن الخامس قبل الميلاد ، وظهر فيهم علماء بارزون الفوق كتبوا احتلت مكانة مرموقة ، وخاصة في العلوم الرياضية ، اذكر منهم اقليدس في الهندسة وديوجينيس في الجبر ، ومناولوس في الكرويات ، وارخميدس في الفيزياء وبطليموس في الفلك ، وقد ضمت الكتب التي الفوها معلومات واسعة متماسكة في موضوعها ، وبذلك يسروا للباحثين الاستفادة من تلك العلوم . ومن المعلوم ان معظم العلماء « الاغريق » المبرزين ظهوروا في العصر الهلنستي ، اي في ظل الدول التي قامت على اثر انقسام امبراطورية الاسكندر ، وكان حكام هذه الدول من الاغريق ، فكانوا معجبين بالفكر الاغريقي ويتباهون بنشره بين الناس وبتشجيع العلماء فيه ، وقد ازداد في زمنهم استعمال البردي في الكتابة ، ويتميز البردي على الرقم الطينية والاحجار من حيث انه يمكن ان تكتب فيه نصوص طويلة ، او كتب ، فاوراق البردي

العلم تفقد أهميتها بعد سنوات من نشرها لان العلم « قد تطور » فكشف حقائق جديدة واصلح حقائق قديمة ! الا اني اشير الى ان هذا الوضع الجديد قد ادى الى ضيق الاختصاص العلمي واقتصاره على من قضى وقتا طويلا في التدرب عليه ، وبذلك واجه العلماء خطر العزلة عن الحياة الفكرية ، وعمدت بعض الجامعات الحديثة الى فرض دراسة بعض العلوم الانسانية على كافة من يختص بدراسة العلوم الصرفة .

والحق ان « العلم » عند العرب كان يقصد به المعرفة الموثوقة اطلاقا ، وان العلماء العرب لم يحصروا انفسهم في الاختصاص الضيق الذي نراه اليوم ، وان معظم مبرزينهم في الرياضيات ، عرف عنهم اهتمام بجوانب اخرى من المعرفة ، وان اغلب التقدم الذي احرزوه كان ثمار جهد فردي ، وحماس ذاتي ، وسعى مدفوع بحب المعرفة وليس لفرض مادي ضيق ، وان كثيرا من معارفهم كانت ذات صلة بالحياة العامة فهي ليست معزولة ، وان مكانة هذه العلوم لا تقتصر على اضافات العلماء فيها ، بل تمتد الى اتصالها بالجوانب الاخرى من الحياة ، وان هذه الدراسة الشاملة تؤدي الى اعادة النظر في وضع العلوم ومكانتها وأهميتها كما تساعد على فهم أوضح لطبيعة الحضارة العربية .

لم تحظ كتب الرياضيات والفيزياء العربية بالعناية التي حظيت فيها كتب فروع كثيرة من المعرفة ، بالرغم من ان عدد المؤلفات الباقية في الرياضيات ليست بأقل مما بقي من مؤلفات المعارف الاخرى ، وان كثيرا منها في مكتبات يتيسر للباحثين استعمالها . ويرجع هذا الاهمال الى عوامل عديدة منها ان الاهتمام بتاريخ العلوم ، هو من حيث العموم ، حديث نسبيا ، وان الرياضيات هي علوم خاصة تستخدم تعابير فنية خاصة غير مألوفة اليوم ، وان دراستها تتطلب معرفة تامة بلغة تلك الكتب وتركيزا دقيقا ، خاصة وان كثيرا من هذه الكتب لم تكن تستعمل الارقام ، بل تعتمد الحروف ، وبعضها مكتوب بخط غير متقن ، وفيها اغلاط ، او يصعب تتبع معلوماتها بالنظر لتشابه صور كثير من الحروف العربية ، وان مادتها متصلة بموضوعات قطعت شوطا بعيدا من التقدم في العصر الحديث ، وان فهم مادة هذه الكتب العربية يتطلب فهما للعلوم الرياضية وتاريخها بالاضافة الى فهم جيد للغة العربية واصطلاحاتها في الوقت الذي وضعت فيه هذه الكتب ، وهي شروط

هي الصورة الاولى للكتب بمعناها المفهوم اليوم ، لذلك فان علم الاغريق طفى على علم الامم الاخرى الاخرى وطمس مصادرها حتى صار البعض ينسبون الى الاغريق ابداع كل ما اوردوه من كتبهم فصار يسمى باسمهم دون غيرهم .

وقد وجد العرب علوم الاغريق تشبع كثيرا من رغباتهم في حب الاستطلاع ، لما فيها من سعة ووضوح ، وكان السريان والصابئة الذين تداولوا هذه العلوم قبيل الاسلام ، قد يسروا هذه العلوم للعرب الذين اقبلوا عليها بصورة خاصة واعتبروها « علوم الاوائل » يقصدون بذلك الاغريق . وقد احتفظ كثير من النصارى والصابئة بمكانتهم المرموقة في دراسة هذه العلوم في اليهود الاسلامية الاولى ، لان لهم تقاليد قديمة في دراستها وكلما اضافوه هو ترجمتها الى العربية ، وكذلك لان هؤلاء « الذمين » كانوا يشغلون وظائف تحتاج الى هذه العلوم كوظائف الجباية والمالية وأعمال الري ، وكان كثير من الحكام المسلمين يفضلون استخدامهم لانهم « اطوع » ولا يخشى منهم أي خطر مهما عظمت مكانتهم .

ولو قلبت صفحات كتاب الفهرست لابن النديم ، وهو الذي حوى اوسع قائمة للكتب المدونة في العربية حتى العقد السابع من القرن الرابع الهجري ، لوجدت ان عدد الكتب المترجمة من الاغريقية في هذه الميادين وميادين علمية كثيرة اخرى ، يفوق اضعافا مضاعفة ما ترجم من الثقافات الاخرى ، وان معظم المترجمين والمبرزين هم من النصارى والصابئة ، وان كثيرا من هذه الكتب الاغريقية له ترجمات متعددة وشروح كثيرة .

ان ازدياد نسبة عدد الذمين والمشتغلين في العهد الاسلامي بعلوم الاوائل كان عاملا اضافيا لاهتمام الغربيين في دراسة هذه العلوم في الاسلام ، اذ ان هذه الدراسة تبرز دور اليهود والنصارى ، فتشبع نزعات التعصب ، وترضى « الخليفة » الدينية عند بعض المستشرقين .

ولا يخفى ان العلماء المبرزين في علوم الاوائل المنقولة عن الاغريق كان عددهم محدودا وقليل نسبيا اذا قورنوا بالعلماء والمفكرين في ميادين المعرفة الاخرى ، ان كتبهم قليلة نسبيا ، ويكثر فيها استخدام تعبيرات ومفردات اغريقية بالحرف او بالترجمة ، ومن ثم يصبح منهجا ايسر للغربيين .

وقد ابرزت هذه الدراسات الغربية دور العرب في النهضة الفكرية الغربية ، كما ابرزت

جوانب صلاتهم بالفكر الغربي الحديث ، أي انها اظهرت « تراث العرب » في الحضارة الغربية الحديثة ، وقد ادت هذه الاهتمامات الى ظهور تيار في الدراسة التاريخية يهتم بابرار « التراث » ويقصد فيه العناصر التي بقيت من حضارات الامم في الحضارة الغربية وهي لم تقتصر على تراث العرب والاسلام ، بل شملت تراث مصر والصين وروما والعصور الوسطى ، فالفت في كل منها كتب خاصة ، كما عقدت لها فصول الحق في تاريخ أمة قديمة .

ان الاهتمام بدراسة التراث العربي والاسلامي بمفهومه الذي ذكرته ، وهو ابراز العناصر الباقية في الفكر والحضارة الغربية ، سرى الى العرب المحدثين ايضا ، ويرجع هذا السريان الى عوامل متعددة منها انها تكشف عن اثر العرب في النهضة الاوربية ، ودورهم في الحضارة الغربية ، وفضلهم على اوربا ، فهي تستجيب لنزعة الاعتداد بالذات وتقوى الثقة بالنفس ، وتولد دافعا جديدا في مصارعة الغرب وفي اذكاء الحماس في النضال ضد الاستعمار ، وهي تدحض رأي من يدعي ان العرب متأخرون وليست لهم امكانية التقدم او ان اسهم الحضارية تختلف عن اسس الحضارة الغربية . او ان علماءهم لم يكونوا مصدر العلم الغربي الحديث وهل بعد هذا دليل اوضح عن عدم اختلاف الحضارة الاسلامية عن الحضارة الغربية ، ويجد المرء صدى هذا العامل في الاشارات الكثيرة الى فضل العرب وتفوقهم على الغرب ويجده واضحا في كتابات عدد من المفكرين ، ولعل من ابرزها كتاب مستقبل الثقافة في مصر للدكتور طه حسين .

ثم ان هذه الابحاث المعتمدة على دراسات الغربيين والسائرة في خطها ، تنسجم مع ثقافة المتعلمين العرب واساليب تفكيرهم في عصرنا ، فمن المعلوم انه بالرغم من المواقف السياسية المعادية للغرب فان التيار الاقوى المسيطر على توجيهها الثقافي هو التيار الغربي الحديث ، باوسع مفهومه الذي يمتد الى اوربا الشرقية ايضا ، فعليه تسير مدارسنا وجامعاتنا بنظمها ومواضيع دراستها ومنهجها وطرق تفكيرها . بل حتى وسائل الثقافة الاخرى من راديو وتلفزيون وصحف ومجلات ومطبوعات يهيمن على توجيهها المتربسون بالاساليب الغربية ، والذين قد انغمروا في تيارها فصاروا « مسيرين » و « مقلدين » عن وعي او غير وعي ، في كافة البلاد العربية عموما .

ان الاهتمام بدراسة « التراث » أي العناصر والافكار القديمة المقبولة في العصر الحاضر كادت

منه ما درس . غير ان هذا القليل المدروس من المكتشف يظهر ان اهل المشرق عرفوا منذ قرون اقدم كثيرا من الافكار والنظريات التي كان الناس ينسبون معرفتها ونشرها الى الاغريق . ثم ان التقدم الذي احرزه اهل اقاليم المشرق في شؤون الري والزراعة والصناعات والبناء كان يقتضي معرفة صحيحة بكثير من القواعد العلمية التي ينسب الناس بدء معرفتها للاغريق ، ومن البديهي انه لا يعقل ان تتقدم التكنولوجيا دون ان يرافق ذلك تقدم في معرفة المبادئ الاساسية التي تقوم عليها .

والواقع ان العلماء بدأوا يهتمون بدراسة العلوم في بلاد الشرق القديم ، وقد اثمرت جهودهم في كشف كثير مما كانوا يعرفونه من العلوم ، فرعزوا بذلك العقيدة في الاصلية المطلقة للفكر الاغريقي ، بالرغم من انه لا يزال امام هؤلاء العلماء مجالات واسعة في كشف ميادين اوسع من تقدم العلوم في الشرق القديم .

لقد ذكرت ان الاهتمام بدراسة الرياضيات والفيزياء العربية قد بدأه العلماء الغربيون متأثرين بفكرة ابراز وتوضيح اهتمام العرب بالعلم الاغريقي اولا ، وبمدي تأثير العرب على الفكر الغربي وحضارته الحديثة ثانيا ، وان عمل هؤلاء العلماء كان عظيما في فتح الطريق في هذا الميدان الوعر غير المطروق ، ولكنه كان يؤدي الى ضيق في النظر وتحديد في المعرفة ، وتقديم صورة فيها بعض التشويه لاحوال هذه العلوم ومكانتها في الحضارة العربية الوسيطة وفي الشرق .

وقد ادرك العلماء الغربيون منذ اواخر القرن التاسع عشر وجوب قيام دراسة للعلوم العربية بشكل اشمل ، وعدم الاقتصار على تتبع آثار الاغريق او الحضارة الحديثة ، فقام فريق منهم بدراسة عدد من كتب الحساب والرياضيات والفيزياء ، ونشر بعضهم تلخيصات وترجمات لهذه الكتب ، ثم ظهر علماء قاموا بدراسات رائدة قيمة في هذه العلوم واذكر منها دراسات ويسدمان ، ووبكه ، ونالينو ، وكارا دي فو .

ثم قام علماء الفوا كتباً شاملة في تاريخ الرياضيات والفيزياء عند العرب ، ومن ابرزهم كاجوري وسميت وويدمان والدوموبيلي . ولعل ابرز هؤلاء جورج سارتون الذي يعتبر كتابه العظيم « مقدمة في تاريخ العلم » وكتابه الآخر « تاريخ العلم » معجما ضخما شاملا لا يستغنى عنه باحث في تاريخ الرياضيات والعلوم الاخرى عند الاقدمين

تصبح جزءا اساسيا من البناء العلمي الغربي الحديث ، وقد ساعدت على ابراز كثير من العناصر المهمة والقيمة من الكيان العلمي القديم ، واطهرت ان العلم لم يصل الى مستواه الحالي الا بتطور مستمر ساهمت فيه شعوب كثيرة ، ولم يكن العرب بمعزل عنه ، فهو يدحض ما يدعيه البعض من ان تقدم العلوم مقتصر على شعوب معينة خاصة ، كما انه يحمل اوريا على التخفيف من غلواء العنجهية ، وعلى التواضع .

غير ان المبالغة في التأكيد على التراث يؤدي الى تشويه التاريخ ، فمن المعلوم ان التاريخ هو دراسة نشاط الانسان في الماضي ، وان المثل الاعلى فيه هو تقديم صورة شاملة صادقة لكل هذا النشاط واظهار العلاقات بين عناصره وتفاعلها ، وتقييم كل ذلك ، اي اعطاء تقدير مصيب لمدي اهميتها ايام فاعليتها ، وهذا يتطلب معرفة ماسد في كل عصر ، ولا يخفى ان لكل عصر مثالا ثقافية وقضايا تشغل بال الناس فيه ، وان من الوظائف الاساسية لدراسة التاريخ هو ابراز هذه القضايا . فلاقتصر على الاهتمام بالقضايا التي تشغل بال الغرب الحديث وتهمه ، هي كلاس منظر ملون فلا يرى الدنيا الا بلون ذلك المنظار .

ثم ان قصر اهتمامنا على اثر العرب على الغرب بفقدنا ابراز كثير من العناصر الرائعة والجوانب المهمة التي اهتم بها العرب واسهموا في تقدمها ، وكانت ذات قيمة في حياتهم ، وربما في حياتنا الحاضرة ايضا ، فهو اذا يحصر البحث من جانب محدود ضيق لا يعبر عن الصورة الحقيقية لاحوال الماضي .

لقد ذكرت ان دراسة العلوم ، عند العرب انحصرت في الواقع على ماله صلة بالاغريق والواقع ان مفكرين كثيرين تساءلوا عن مدى اصاله الاغريق في العلوم والمؤلفات المنسوبة لهم ، وعما اذا كان ما عرفوه هو من ابداعهم ام ان العلماء الاغريق استوعبوا ونظموا وعرضوا العلم الذي كان قائما في زمنهم والذي كان قد نشأ عبر قرون طويلة من التطورات التي ساهم في ابداعها وتقدمها اناس كثيرون في بلاد كثيرة ، وخاصة في وادي الرافدين ومصر . وقد لاقى البت في مدى اصاله الفكر الاغريقي صعوبات من اكبرها ان التراث العلمي القديم في الشرق لم يدون في كتب ، بل انه خاصة في العراق كان مدونا في الواح طينية صغيرة الحجم حفظ معظمها في المكتبات الملحقة بقصور الملوك او في المعابد ، وان المكتشف منها لا يزال قليلا ، واقل

ومنهم العرب . وقد نظم هذان الكتابان على اساس حقب الزمن والاشخاص ، فهو يذكر عن كل حقبة من ظهر فيها من العلماء ذكرا ترجمة كل عالم وكتبه وما بقى منها مخطوطا ، أو ما طبع منها ، وما نشر حوله من دراسات وبحوث ، كما شمل كتابه « تاريخ العلم » تقديرا لمكانة المترجم له في تاريخ العلم ، ومن المناسب هنا ان نذكر مجلتي ايزيس واويزيس المتكاملتين اللتين اصدرهما سارتون في تاريخ العلوم فقد نشرت عددا من الابحاث في علوم الرياضيات والفيزياء وعلمائها عند العرب .

وتجدر الإشارة الى العالم الفرنسي كارادى فو الذي اهتم في مطلع القرن الحالي بالعلوم الرياضية عند العرب ونشر فيها عدة بحوث ، وخصها بجزء من كتابه القيم « مفكروا الاسلام » كما اشير الى المقالات التي في دائرة المعارف الاسلامية ، وخاصة طبعها الجديدة ، والى قائمة المصادر التي تذكرها عن كل بحث تتناوله ، واشير ايضا الى كتاب « تاريخ الادب العربي » لكارل بروكلمان الذي شمل مختلف جوانب الثقافة العربية ، واورد عن كل جانب ترجمة مقتضية لمؤلفات ابرز رجالها مع الإشارة الى ما بقى من كتبهم مخطوطا أو مطبوعا ، ومن سوء الحظ ان الاجزاء الاربعة التي ظهرت لكتاب تاريخ التراث العربي للاستاذ سوزكين ، وهي مكملة لكتاب بروكلمان لم تخص الرياضيات ببحث .

وفي كتاب Index Islamicus لمؤلفه بيرسون قائمة بالكتب والمقالات المنشورة عن مختلف النظم وجوانب الحضارة والعلوم العربية ، ومنها الرياضيات ، وهي تقدم دليلا نافعا للباحث المستزيد في هذا الميدان . كما تجدر الإشارة الى المقال الطويل الذي نشره كراوس عن مخطوطات الرياضيات في مكتبات استامبول ، والى الجزء الثالث من فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية .

وقد سرى الاهتمام بعلوم الرياضيات والفيزياء عند العرب الى العرب المحدثين من اهل المشرق ، فقام عدد منهم بنشر أو إعادة نشر بعض كتبها ، وقام بعضهم بترجمة بعض الكتب والتعليق عليها وتحليلها واذكر من ذلك على سبيل المثال لا الحصر كتاب الجبر والمقابلة للخوارزمي الذي أعاد نشره الدكتور علي مصطفى مشرفة والدكتور محمد مرسي احمد ، وكتاب الجبر للخيّام الذي ترجمه مع تعليقات الدكتور داود قصير ، وكتاب البديع في علم الحساب للكرجي الذي نشره مع مقدمة الاستاذ

عادل انيابة ، وكتاب المنازل في علم الحساب الذي نشره الاستاذ احمد سعيدان « واصول الحساب الهندي » لكوشيار و « الكفاية » للربللي ، و « طرائف الحساب » لشجاع بن اسلم وقد نشرها الاستاذ سعيدان ، و « الباهر في الجبر » للسؤال المغربي و « مفتاح الحساب » لجمشيد غياث الدين وقد نشره الاستاذ سعيدان و « مصادر اقليدس للخيّام » وقد نشرها الاستاذ عبد الحميد صبري و « الفصول في الحساب الهندي » للاقليدسي وقد نشرها الاستاذ سعيدان .

والواقع انه قلما تمر سنة من السنين الاخيرة لا ينشر فيه مخطوط في العلوم الرياضية خاصة عند العرب . كما نشر العلماء العرب دراسات قيمة في بعض مواضيع العلوم الرياضية والفيزيائية ، اذكر من ابرزها دراسة الدكتور مصطفى نظيف للحسن بن الهيثم وعلم البصريات ، ودراسات الدكتور احمد سعيدان في علم الحساب العربي .

وظهرت مجلة في تاريخ العلوم العربية في القاهرة تعنى بدراسة تاريخ العلوم العربية وعلمائها بما في ذلك الرياضيات ، وقد بلغ ما صدر منها حتى الآن عدة مجلدات ، وأولى معهد المخطوطات العربية العلوم العربية ، عناية خاصة ، فجمع صورا لكثير من مخطوطاتها الموزعة في العالم ، ونشر فهرسا جيدا لما حصل عليه من تلك المخطوطات ، كما ان المجلة التي يصدرها تنشر بعض الرسائل التي الفها العرب في الرياضيات .

وقد ارتفعت اصوات تطالب بتدريس تاريخ العلوم ، وصدرت قرارات بوجوب ادخال هذا الموضوع في الدراسات الجامعية ، وقامت بعض الجامعات العربية بفرض تدريسه في بعض الكليات العلمية ، وهي خطوات تستحق التقدير وتتطلب التشجيع والتنظيم .

ان هذه الجهود والدراسات الحديثة التي قام بها العلماء ، سواء كانوا غربيين ام عربا قدمت لنا مادة لا تنكر قيمتها وأهميتها في ميدان كشف كثير مما اسهم به العرب في العلوم الرياضية والفيزيائية ، وفي تراجم بعض مفكري العرب في هذا الميدان ومؤلفاتهم ومحتواها وقيمتها واثرها في الفكر الغربي .

غير ان هذه الدراسات قد ركزت على الكتب والمؤلفين البارزين من العرب ، معتبرة ذلك ضمينا هو المقياس الاول في معرفة التقدم . اننا لا ننكر مالهذا المعيار من أهمية ولكننا نريد التأكيد على انه

ليس المقياس الوحيد في التقدير ، بل يجب ان ينظر بجانبه الى مقياس آخر هو مدى انتشار المعرفة بين الناس ، فتقدم الحضارة ورفي الامة لا يقتصر على مجرد ظهور العلماء الافذاذ فيها ، بل ايضا على مدى انتشار العلم بين الناس او مدى قوة الروح الدافعة للبحث والتفكير .

ثم ان هؤلاء العلماء والباحثين كافة اقاموا دراساتهم على المعلومات الموجودة في الكتب ، والحق ان الكتب هي المصدر الاساسي الاول لمعرفة العلوم وتقدمها ، الا اننا يجب ان نتذكر ان الكتب محدودة العدد والنطاق ، خاصا ان المؤلفات العربية في العلوم الرياضية والفيزائية محدودة العدد ، فواضح من جرد اسمائها او اسماء مؤلفيها الذين ذكرهم ابن النديم في كتابه الذي الفه في العقد السابع من القرن الرابع ، وأولى فيه علماء الرياضيات عناية خاصة فافرد لهم بابا غنيا شاملا ، للغالبية للكتب المؤلفة في هذه الميادين الى ذلك الزمن الذي وصل فيه الفكر الاسلامي اوج ازدهاره . فقد ذكر ابن النديم اسماء (٥٤) عالما في الهندسة والفلك والجبر ، و (١٢) عالما في الحساب ، وهذا الى احد عشر عالما من معاصريه في الحساب والهندسة والجبر .

واذا جردنا الرياضيين الذين اوردتهم المرحوم قدرى حافظ طوقان في كتابه تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك ، وهو اوسع كتاب في اللغة العربية ، وضم تراجم واسعة لكثير من علماء الرياضيات عند العرب ، لوجدنا ان عدد العلماء الذين ترجم لهم يبلغ مائة وأربعين عالما موزعين على حقبة تمتد عشرة قرون . وطبيعي ان كثيرا من كتبهم هي ترجمات او شروح لكتب الاغريق ، كما ان عددا غير قليل منها مجرد رسائل صغيرة .

تظهر هذه الاحصائيات ان عدد المؤلفين والمؤلفات العربية في العلوم الرياضية والفيزائية هي قليلة ، وهي تعطي انطباعا عن ضعف مساهمة العرب في هذه الميادين من المعرفة . غير ان هذا الانطباع غير صحيح ولا يصور الواقع كما كان . . ذلك ان المساهمة لا تتوقف على عدد الكتب بل على قيمتها . والواقع ان كثيرا من هذه الكتب بالرغم من صغر حجمها ذو علم زاخر ، وعمق واصالة رائعة .

وثانيا ان هذه الكتب تمثل بعض العلم وليس كله ، ففي الكتب اطراء لعلم كثير من الرجال ولاطلاعهم وعمق تفكيرهم وكثرة طلابهم ، وهم لم يؤلفوا كتباً بل كانوا ينشرون علمهم عن طريق التعليم

والمحاضرات ، فكان لهم اثر كبير ليس في ابداع الافكار والآراء حسب ، بل في نشر العلم واستثارة الهمم وحسن الارشاد والتوجيه . ولا يخفى ان كثيرا من المعارف كانت تنشر بهذا الاسلوب في ذلك الزمن الذي لم تكن فيه الطباعة وكان التأليف يقوم على الكتابة باليد ، وهي معرضة لغلط النسخ وصعوبة القراءة وخطر فقدان ، كما ان الاعتماد على الكتب يضعف الصلة الشخصية بالعلماء ، تلك الصلة التي لها اثر كبير في اثارة الهمم . والحق انه نقلت اليها اخبار كثيرة عن نفرة عدد من العلماء العرب من تأليف الكتب واعتبرتهم من كان يعتمد في علمه على الصحف والكتب .

ان قلة نسخ الكتب لم يقتصر على التراث العربي وحده ، بل شمل الكتب الاغريقية ايضا ، بما في ذلك الامهات ، فبالرغم من المكانة الكبيرة التي كانت لهذه الكتب وتشجيع الحكام الهلنستيين لنشرها والمنافع العلمية لبعضها ككتب الطب وانتشار استعمالها في رقعة واسعة من العالم المتحضر ، فان عدد النسخ منها كان قليلا جدا ، وقد بذل العرب والخلفاء جهودا كبيرة للحصول على نسخ منها ، بل ان كثيرا من كتب الاغريق قد فقدت ، ولم يبق الا ترجماتها العربية ، وبواسطة هذه الترجمات عرف الغربيون عددا من كتب الاغريق .

ثم ان الكتب المدونة تقتصر عادة على نظريات العلم ومبادئه ، وهي في الغالب تهمل الجانب التطبيقي من العلم ، وهذا التطبيق امر اساسي في الحضارة وابرز مظهر للفوائد البارزة من العلم ، والاقتصر على دراسة النظريات في العلم يفقده كثيرا من خصائصه ، اما التطبيق فانه يكشف قوة كثيرة من اسس العلم ومدى صحتها ، ومدى الاستفادة منه ومن مدى انتشاره بين الناس ، فالتكنوقراطية التي تعم العالم اليوم ، هي ليست جديدة ولا كانت مجهولة من العرب .

فيبحث مدى تقدم العلوم الرياضية والفيزائية واهميتها في الحضارة ينبغي الا يقف عند مجرد دراسة الكتب المؤلفة في هذه العلوم ، بل يجب ان يمتد البحث الى دراسة الميادين التي كانت تستعمل العلم ، ومدى استعمالها ذلك .

والحضارة العربية قديمة الاصول عميقة الجذور ، فمن العلوم ان شبه جزيرة العرب لم تكن كلها جرداء بل كانت فيها مناطق خصبة نشأت فيها منذ القديم حضارات وصل بعضها مستوى عاليا من الرقي ، ومن هذه المناطق اليمن التي

والتبصر والنظر والتأمل والتفكير واستعمال العقل، ومجد العلم والعلماء ، واكد على مثل اخلاقية كالصدق والامانة والدقة مما هي من اهم ميزات الخلق العلمي .

ولعل من اوضح المظاهر والادلة على المكانة الكبيرة التي يوليها للفكر والمعرفة هو كثرة التعابير التي وردت عنها في القرآن . فقد ذكر بصيغة الماضي ومشتقاته الكلمات التالية : رأى (٣٣٢) ، (١٤٩) نظر (٩٩) عرف (٢٤) علم (٨٠٣) ذكر (٢٤٧) فقه (٢٠) عقل (٤٨) فكر (١٩) الباب (١٦) الحكم (١١٦) كما ذكر الحجاج (١٩) الجدل (٢٩) وكل هذه الامور تتطلب من الفرد استعمال حواسه وعقله وتفكيره ، وتؤدي الى العلم الذي يشغل مكانة سامية « ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا » (البقرة ٢٦٩) .

ومن هذا يتبين ان الاسلام اعتمد على الفرد ، وشملت دعوته الناس كافة دون الاقتصار على جماعة معينة ، وانه سعى الى اثاره النفوس والافكار ، واعتمد على الفكر ، واكد على اهمية المعرفة والعلم اساسا للعمل والمجتمع . وبذلك نشطت الحركة الفكرية التي شملت مختلف جوانب العقائد والسلوك ، وعمت نظرتها على الكون في ماضيه وحاضره ومستقبله ، وعلى العلاقات البشرية من مختلف جوانبها الاجتماعية والاقتصادية .

والاسلام كما يتجلى من تعاليمه ومبادئه التي اوضحها القرآن ، هو دين متصل بالحياة ومرتبطة بها ، فهو يحث على العمل والكسب ، ويقدر الثروة ، ويشجع التجارة ، ويقدر حرية التنقل والعمل . وفي القرآن الكريم تعابير مجازية كثيرة تتعلق اصلها بالعمل كالأجر والعامل والصانع . وقد ظهر الاسلام في مكة التي عرف أهلها الاشتغال بالتجارة التي مارسها الرسول قبل البعثة ، كما اشتغل بها معظم الصحابة الاولين من قريش قبل الهجرة وبعدها ، وكان النشاط التجاري من عوامل الازدهار واستعمال الحساب الذي يحتاجه من يعمل في التجارة ويتجلى هذا الازدهار في التعابير اللغوية المستمدة من الحساب ، وفي القرآن الكريم يتردد بكثرة عدد من التعابير الحسابية ، فقد ورد فيه ذكر للاعداد الاحادية وبعض العشرات والمئات والالوف ، وبعض كسور الواحد ، وتعابير تدل على التعدد كالوضع والمضاعفة والجمع والنقص والقسمة ، كما وردت فيه تعابير عن النقود والاوزان والموازين وعن السجلات ، ويسمى يوم القيامة « يوم الحساب » وكنى عن تقدير اعمال البشر

تقدمت فيها الزراعة والصناعة والري والعمارة والتجارة ، والبحرين وعمان التي ازدهرت فيها الملاحة وصناعة السفن ، بل حتى الواحات الصغيرة نسبيا استغل أهلها الاوضاع فقاموا بجهود جبارة في حفر الابار وفي اقامة المصانع والفقر ، التي تتطلب معرفة بمبادئ الميكانيك وخصائص السوائل وامورا اخرى لها علاقة في الامر . بل حتى البدو في الصحراء كانت لهم براعة في مراقبة بعض ظواهر السماء والفلك ومساهمة في التجارة التي تتطلب استعمال الرياضيات كما ان الاغلبية المطلقة من سكان بلاد الهلال الخصيب كانوا من العرب ولهم مساهمات واسعة وعميقة في علوم الرياضيات والفيزياء .

لقد كان ظهور الاسلام حدثا فاصلا في تاريخ العرب ، حيث انه رسم لحياتهم مثلا عليا جديدة كان لها الاثر في صياغة حضارتهم بشكل جديد متميز ، واوجد لها دوافع قوية واتجاهات معينة ، كما انه وحد العرب سياسيا ومكنهم من تكوين دولة امتدت من اواسط آسيا شرقا الى المحيط الاطلسي غربا ، وكانت كلمة الله هي العليا في هذه الدولة الواسعة . وقد اعتبر الاسلام الانسان الوحدة الاساسية في الكون ، فمنه يتكون المجتمع ، وهو الذي يقوم بالاعمال التي تتصل بالانسانية ، فهو الباني الحقيقي للمجتمع ، وكل فرد مسؤول عن اعماله من الناحية الدينية والاخلاقية والقانونية « كل نفس بما كسبت رهينة » ويوم القيامة يحاسب كل فرد على اعماله الشخصية « يوم لا يجزي والد عن ولده ، ولا مولود هو جاز عن والده شيئا » وفي يوم القيامة « يؤتي كل امرئ كتابه بيمينه » .

وكانت الدعوة الاسلامية عالمية وعامة لكل البشر مهما تباينت اوضاعهم المادية والاجتماعية او الجنسية ، فهي دعوة عامة شعبية ، غير مقصورة على جنس أو طبقة أو سن .

والاسلام عقيدة تقوم على الفكر والادراك ، فهي لا تقوم على التلقين الاعمى ، وقد انتقد القرآن الكريم الجاهليين على تمسكهم الاعمى بسنة آباءهم الاولين .

والقرآن الكريم الذي اكتملت فيه مبادئ الدين الاسلامي يهتم باسعاد المجموع ونشر الخير ، فهو يضع لكافة المؤسسات ومنها العلم ، مثلا عليا نافعة وبناءة للمجتمع .

وقد حث القرآن الكريم على استعمال العقل

الاسلامية ، بل كانت سارية في غالبية الدول القديمة .

وقد رافقت هذه الواجبات المحدودة ضعف الامكانيات المالية للحكومات الاسلامية ، ففي القرون الخمسة الاولى الاسلامية ، حيث كان النظام المالي قائما على النقود ، كان معدل الجباية السنوية للعراق ، حوالي مائة مليون درهم أو ما يعادل عشرة ملايين دينار عراقي ، علما بأن العراق كان أغنى أقاليم الدولة ، ، جبايته نصف جباية أغنى الأقاليم الأخرى ، ناهيك بالأقاليم الأخرى الفقيرة .

وقد رافق ذلك قلة عدد الجند والموظفين ، اذا قيس بالاحوال الحاضرة ، كما أن تدخل الحكومة في حياة الأفراد وتوجيههم كان أقل بكثير مما هو اليوم حيث تتوفر للحكومة امكانيات واسعة من القوة ومن وسائل الاتصال السريع .

وقد عنت الحكومة الاسلامية عناية فائقة بالمؤسسات التي تحقق هذه الواجبات المحددة ، وأحكمت تنظيمها حتى وصلت مستوى عاليا تفخر به الحضارة الاسلامية .

فاما حفظ الامن وحماية الحدود فكان يؤمنها جيش دائم قوي ومنظم استطاعت الدولة بواسطته توسيع رقعتها وصد الاخطار الخارجية التي هددتها وقمع الثورات المعادية فيها . وكان النظام الاسلامي يقوم على دفع العطاء بالنقود للجند على أن يقوم هؤلاء بتجهيز انفسهم باللوازم الضرورية . والواقع أن عطاء الجند كان يستوجب القسط الأكبر من مصروفات الدولة في كافة العهود الاسلامية ، وكان هذا يتطلب حفظ سجلات دقيقة لاسماء الجند واصنافهم وتجهيزاتهم ومقدار عطائهم وما يطرأ عليه من تبدل بسبب تبدل صنف الجندي أو راتبه أو خدمته أو مكان عمله ، واي خلل في ذلك قد يؤدي الى اخطار تهدد الدولة .

وقد اعتمدت موارد الدولة بالدرجة الاولى على الخراج ، وهي الضريبة الرئيسية على معظم الاراضي المزروعة ، وكان مقدار الضريبة وطرق تقديرها وأساليب جبايتها معقدة جدا ، حيث تدخل فيها عوامل كثيرة منها اصناف المزروعات ، وأنواع كل صنف ، وعدد مرات زرع الارض ، وخصوبة التربة ، وحكم ملكيتها : فيما اذا كانت استانا ، أو اقطاعا أو ايفارا أو عثرا ، وكذلك على تقدير الضريبة تبعا لمساحة الارض ، أو لمقدار المنتج ، وفيما اذا كانت الجباية تتم بالنقود أو بنوع الحاصل ، هذا فضلا عن تنظيم ذلك . ثم ان الدولة

بالحساب فقال تعالى « يرزقون منها بغير حساب » فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا » وكفى تعالى عن عمله بالحساب فقال « وكفى بنا حاسبين » (١) .

وقد نجح المسلمون في فترة قصيرة من الزمن في توسيع دولتهم حتى اصبحت في اقل من قرن من الزمن تمتد من اواسط اسيا الى المحيط الاطلسي وجبال البرانس ، وكان مكونوا هذه الدولة وموجهوها رجالا ذوي عقيدة واثقان ، وفهم وادراك ، وبصيرة نافذة في ادراك العدالة والصلاح ، لذلك كانت هذه الدولة واقعية وليست نظرية ، تطبق ما ينسجم مع حاجات البشر وفائدة المجتمع ، فرضيت بها المجتمعات المفتوحة واقبلت على اعتناق الاسلام وتعلم العربية ، ولم تقم الاثبات قليلة فاشلة ، بمحاولات ضد دولة الاسلام وسيادته .

وقد وضع الرسول المبادئ الاساسية التي قام عليها تنظيم الدولة والحكومة فكانت واجباتها محددة بحفظ الامن والنظام والدفاع عن الدولة وتوسيع رقعتها بقدر الامكان ، ثم اقامة العدل بين الناس ، واخيرا جباية المال اللازم لتأمين تدبير تكاليف الجيش ومؤسسات الامن والقضاء والجباية . ولذلك فان كثيرا مما نعتبره اليوم من صميم واجبات الحكومة التي تلام على تقصيرها فيه ولا تشكر على انجازها له ، كالتعليم والصحة وتيسير المواصلات والاتصالات وتوفير الابنية العامة وغير ذلك مما نراه عند استعراض ابواب الميزانيات الحديثة وملاكات موظفي الدولة ، لم يكن داخلا في واجبات الحكومة الاسلامية ، فاذا قامت بشيء منه ، فان عملها تطوعي يستحق التسجيل وتحظى بالثناء وهكذا سجل المؤرخون للخلفاء العباسيين ، مثلا ، انهم شيدوا المستنصرية وبعض المارستانات ، وأقل من عشرة جوامع في بغداد ، وهي منشآت لو جمع كل ما تم خلال القرون الخمسة التي كان العباسيون فيها في دست الحكم ، لما بلغت مائتيه اية حكومة معاصرة في سنة واحدة ، وهذه الخاصية في تحديد واجبات الحكومة لم تقتصر على الدولة

(١) انظر عن التعابير المتعلقة بالتجارة والعمل في القرآن الكريم

Torrey. Commercial Terms in Koran

وانظر عن هذه التعابير ومواضعها في القرآن الكريم الفهرس المفصل لالفاظ القرآن الكريم الذي وضعه محمد فؤاد عبد الباقي .

كان من واجبه حفر وتطهير الانهار الكبيرة وعمل الجسور والمنشآت والنواظم .

وكانت الجباية وتنظيم شؤون الزراعة يتطلبان استخدام عدد كبير من الموظفين الذين تختلف اختصاصاتهم كالعمال والمساحين والجهابذة الحازرين هذا فضلا عن كتاب الخراج ودواوينهم المعقدة التنظيم لضمان ضبط وتدقيق الجباية والكشف عن أي تلاعب أو سوء تصرف .

وقد اولت الدولة امر العدل عناية كبيرة ، فكان القضاة يختارون من ذوي العلم والامانة والعفة ، ويحكمون بين الناس طبقا لاحكام الشريعة التي يدرسها العلماء والفقهاء بصورة مستقلة عن تدخل الحكومة ، وكانت اختصاصات القاضي واسعة فهي تشمل النظر في الاحوال الشخصية ، والتركات والمواثيق والوصايا ، ورعاية اليتامى واموالهم ، والحكم في الخلافات المالية .

والاسلام دين حضري ، فقد بدأت الدعوة الاسلامية في مكة وهي مركز حضري وقامت الدولة الاسلامية من قاعدتها في المدينة ، وقد اكد الاسلام على العقائد والافكار وعلى الاخلاق الفاضلة في السلوك والحياة ، ولم يدع الى الزهد او الرهينة التي تبالغ في التقشف والعزلة ، بل حث على العمل والكسب الحلال ، فقال تعالى « كلوا من طيبات ما رزقناكم » « ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم » « وابتغوا من فضل الله كثيرا » « وأحل الله البيع وحرم الربا » كما حث على التمتع الاخلاقي في الحياة فقال « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » « خذوا زينتهم عند كل مسجد » (٢) .

ومن المبادئ الاساسية في الاسلام الحرية والمسؤولية الفردية ، فكان للفرد من حيث المبدأ حق التنقل والعمل واختيار الحرفة التي يريدها ، وقد عزز هذه الحرية انه كان قد آمن بها وتشرب بها المهيمنون على توجيه سياسة الدولة من خلفاء وقواد واداريين ومستشارين ، وخاصة في العهود الاسلامية الاولى ، وكذلك تحدد نطاق واجبات الدولة وتدخلها في حياة الافراد والمجتمعات التي انضوت اليها .

وكان الساسانيون قد فرضوا على البلاد الواسعة التي تحت حكمهم اقطاعية صلبة وطبقية

(٢) عن موقف الاسلام من العمل وما ورد في ذلك من الايات والاحاديث انظر كتاب (الاكتساب في الرزق المستطاب) لمحمد بن الحسن الشيباني ، وكتاب « الحث على التجارة والصناعة والعمل » لابي بكر الخلال .

جامدة قصرت خيرات البلاد وامتعتها على فئة عليا محدودة العدد ، اما الغالبية المطلقة من السكان فكانوا يعانون من القيود المرهقة والفاقة والحرمان . وقد ادى تكوين الدولة الاسلامية الى توحيد بلاد الشرق الاوسط ، واحلال الامن والسلام والحرية محل القلق والاضطراب الذي خلقتة الحروب المستمرة بين الفرس والروم ، وازالت الدولة الاسلامية الحواجز والقيود ، ووسعت مجال استغلال الطاقات في التنمية .

ومن اثار الاوضاع الجديدة التي اوجدها المسلمون ازدهار الحياة الاقتصادية والفكرية ، فأنشأ المسلمون عددا من الامصار التي كانت تجبى اليها الاموال ، فازدادت فيها الثروة وارتفع مستوى المعيشة ، وازدهرت كثير من الصناعات التي كانت تعاني في العصر الساساني الخمول والركود . ولما ولى العباسيون الخلافة زادت حرية اهل المدن ، فعظم توسعها ونموها ، واتيحت للمجتمعات التي ضمتها الدولة الاسلامية تنمية تقاليدها الخاصة ، وصارت لبعض المدن خصائص تتميز بها في الصناعة والحياة .

وكان السوق يكون جزءا اساسيا في كل مدينة ، ففيه يعمل اصحاب الحرف والتجارة والاعمال وكانت النظم السائدة في المعاملات متعددة ومعقدة ، ولتأخذ على ذلك مثلا واحدا من المقاييس والمكايل والموازين فاما وحدات القياس فكانت متعددة ، منها الجريب والباب والقفيز والاشل والذراع والاصبع ، ومع ان الوحدة الاساسية في القياس هي الذراع ، الا انه كانت توجد عدة انواع من الاذرع تختلف في اطوالها واستعمالاتها ، ففي اوائل العصر العباسي كان في العراق وحدة ثمانية انواع من الاذرع ، ثم زاد عددها بعد ذلك ، كما كانت في الاقاليم الاخرى انواع اخرى من المقاييس .

ولم يكن التنوع في المكايل بأقل من ذلك ، فقد كانت في الاستعمال وحدات متعددة ، منها الكر والجريب والقفيز . والصاع والرطل والواقية والنش ، وكل منها متعدد الانواع ، ومختلف الاوزان ويمتد هذا التنوع الى وحدات الوزن الدقيقة للمواد الثمينة كالمثقال والقيراط والدرهم (٣) وكثير من هذه الاوزان والمقاييس والمكايل موروثة منذ

(٣) انظر عن المقاييس في العراق : « الاحكام السلطانية » للماوردي ، و « المنازل في علم الحساب » للبوزجاني ، اما عن المقاييس والمكايل في العالم الاسلامي وما تساويه من مقاييسنا الحديثة فانظر كتاب « المكايل والاوزان الاسلامية » لهيتز .

عهود سحيقة ، ساعد على بقائها وانتشار استعمالها الحرية التي اتبعتها الدولة في سياستها .

ومن الطريف ان نذكر ان الحساب الستيني الذي يرجع الى العصر السومري ظل شائع الاستعمال في العراق حتى القرن الخامس الهجري على لقل ، خاصة وان من ميزاته تيسير استعمال الكسور .

ان الركائز الثلاثة التي قامت عليها الحضارة الاسلامية ، وهي الدين والحكومة والمجتمع ، كانت جميعها تتطلب استخدام مختلف فروع الرياضيات ، الامر الذي أدى الى كثرة استخدام هذه العلوم وانتشارها وازدهارها وتقدمها ، والواقع ان هذا الاستخدام كان اوسع مما تظهره الكتب القليلة التي عنى المحدثون بها في هذا الميدان ، كما ان اسسها وأصولها ترجع الى ما ورثه أهل البلاد من اسلافهم من عصور سحيقة ، وليس الى مجرد ما ترجم عن الاغريق ، بل لا نعدو كثيرا عن الصواب اذا قلنا ان ما أخذه العرب عن الاغريق في هذه العلوم لم يكن محدودا في كميته فحسب بل كان محصورا في دوائر ضيقة من علماء اختصوا بدراستها ، كما كان مقصورا على مواضيع محددة لا تمثل الا جزءا يسيرا من ميادين هذه العلوم ، ولا تظهر مدى الانتشار الواسع لهذه المعارف بين الناس أو مدى نفوذها في الحياة اليومية .

ان التقييم الدقيق لمكانة العلوم الرياضية والطبيعية في الحضارة العربية الاسلامية ، يتطلب دراسة شاملة لمختلف جوانب هذه الحضارة ، العظيمة التي امتدت قرونا طويلة في اقاليم واسعة ، ومن سوء الحظ انه بالرغم من ادراكنا عظيمة هذه الحضارة وشمولها ، فان دراستها لم تزل مقصورة على جوانب محدودة منها ، وان صورتها الكاملة لما ترسم بعد . على ان هذا « الناقص » الذي نعرفه ، يكفي للاشارة الى بعض الجوانب التي اعتمدت على الرياضيات ، ويشير الى مدى تقدمها . وسنشير فيما يلي الى بعض اثار هذه العلوم ومكانتها في الحضارة ، مفترضين بان ما نذكره ان هو الا ملاحظات اولية نرجو ان تكون مثار تفكير ومبعثا لدراسات اوسع في هذا الميدان . وان هذه الملاحظات الاولى تظهر ان العلوم الرياضية تبعا لانتشارها في الاستعمال واهميتها في الحياة اليومية كان اول فروعها الحساب ، ثم الفلك ، ثم الهندسة بفروعها المائية والمدنية والبناء والزخرفة .

وللحساب من بين العلوم الرياضية مكانة خاصة في الحياة اليومية ، فهو اساس العلوم

الرياضية ولصقتها بالحياة اليومية ، ففيه « ضبط المعاملات ، وحفظ الاموال ، وقضاء الديون ، وقسمة التركات بين الشركاء وغيرها ، ويحتاج اليه في العلوم الفلكية ، وفي المساحة والطب ، وقيل يحتاج اليه في جميع العلوم ، وبالجمله لا يستغنى عنه ملك ولا عالم ولا سوقه » ثم انه « علم الخاصة والعامة ، والعقلاء والجهال ، بمنفعة الحساب وأقارهم بالخاصة اليه في سائر امور معاشهم وامر دنياهم وآخرتهم يفينا عن ذكر فضله والتشاغل بوصف نفعه ، وليس في العلوم كلها مالا يختلف فيه اهله ، ولا تتباين فيه آراء علماء غيره . وليس في العلوم كلها ما اذا اخطأ المخطئ فيه أو أصاب علم باصابتة أو خطاه المتراضون فيه كما يعلمه المتهورون فيه غير(٤) .

وتتجلى اهمية الحساب في استعماله في مختلف ميادين الحياة ، وحاجة كافة ركائز الحضارة الاسلامية اليه ، فالدين الاسلامي وضع قواعد في تنظيم ما يتعلق بما نسميه قانون الاحوال الشخصية ، وهي فيما يتعلق بالزواج والطلاق والتركات والوصايا والموارث ، وقد وضع القرآن قواعد الاساسية وكان القاضي مختصا بالنظر في تطبيقها ، وبذلك اصبح علم الحساب عنصرا اساسيا في ثقافة الفقهاء واشتهر عدد غير قليل من الفقهاء وعلماء الدين بمعرفتهم بالحساب وتأليفهم فيه .

ومن أبرز استعمالات الحساب هو في تقسيم الموارث ، فان نظام الارث في الاسلام يتسم بالتفرع ، حيث يقسم الميراث بين الاولاد والبنات والزوجات والوالدين ، وقد يمتد التقسيم الى الاقارب الا باعد ، الامر الذي يقتضي استعمال الحساب والواقع انه بهذا السبب نما من الحساب فرع قائم بذاته يدعى حساب الفرائض وهو « علم يتصرف منه قوانين تتعلق بحساب الفرائض المتعلقة بقسمة التركات ، وهذا وان كان من فروع العلوم الشرعية لتعلقه بالفرائض ، لكنه من حيث كونه قواته حسابية ، يكون من فروع علم العدد ، وتفصيل هذا العلم مستوفاة في كتب الفرائض » .

ويتصل بهذا حساب الدور والوصايا وهو علم « يتعرف منه مقدار ما يوصي به اذا تعلق بدور في بادئ النظر »(٥) . وقد اباح القرآن

(٤) « مفتاح السعادة » لطاشكبرى زاده ٢٢٦/١ البرهسان في علوم البيان ٢٥٢ .

(٥) مفتاح السعادة ٢٢٦/١

الكريم للمسلمين الوصية بما لا يزيد عن ثلث ما يمتلكون لغير ورثتهم وكان تطبيق الوصية يحدث أحيانا تعقيدات تتطلب براعة في علم الحساب . والواقع أن معظم كتب الحساب خصصت فصولا في حساب الدور والوصايا ، كما أن عددا من العلماء ، وفيهم كثير من الفقهاء ، القوا كتباً مستقلة في حساب الدور والوصايا .

ويدخل الحساب في أعمال الدولة سواء في حسابات الديوان المركزي أو جباية الأموال أو نفقات الجيش ، لذلك كانت المعرفة بالحساب شرطاً ضرورياً لموظفي الدواوين فاما الجيش فقد ذكرنا مدى اعتماد الدولة عليه في صيانة الأمن وحماية البلاد وأن نفقاته كانت تستوعب أكبر أبواب الصرف ، وأن رواتب الجند كانت من حيث العموم تقدر بالنقد ، وتتطلب حفظ سجلات دقيقة تبين رواتب كل فرد وما يطرأ عليها من تبدل ، ثم المجموع الكلي لرواتب الجنود .

أما الخراج فقد ذكرنا أنه المصدر الأول لموارد الدولة المالية ، وأنه كان ينظر في تقديره إلى أمور متعددة ومنوعة ، سواء من حيث التربة ، أو طرق الزراعة أو أنواع المزروعات أو مقدار منتوجاتها .

وكانت الجباية تتم بالنقد أو بالنوع ، وفي كليهما يدخل الحساب ، فاما الجباية بالنقد فكانت تتطلب معرفة أنواع النقود وأسعارها ، وعندما أتبع نظام النقد حدثت الحاجة إلى التصريف أي « تمين العين والورق والوزن بالعين أو تصريف الفلّات ببعضها »^(٦) ويقصد بذلك معرفة سعر التبادل بين الدرهم المسكوك من معدن الفضة ، والدينار المسكوك من الذهب ، هذا فضلاً عن مشكلة تقاوة معدن العملة ، ومعرفة ثمن أجزاء الدينار والدرهم . أما الجباية بالنوع كانت تتطلب معرفة أسعار المحاصيل ، وتقلبات الأسعار ، والتصريف وهو تنظيم أسعار المحاصيل المتباينة والمكايل والموازين المختلفة .

وما زاد في أهمية الحساب واستخدامه في الجباية أن معظم الأراضي الزراعية ، وخاصة في العراق ، كانت ملكيات صغيرة ، يمتلكها عدد كبير من المزارعين ، الأمر الذي يتطلب تنظيم حسابات واسعة لهذه الملكيات ، والإشارة فيها إلى التنوعات الكثيرة بين هذه الحسابات . سواء في حصة الحكومة أم في نصيب العمال الآخرين الذين يعملون في الجباية .

ويدخل الحساب أيضاً في ضبط تكاليف القيام بمشاريع الري الكبرى ، وحفر الأنهار الرئيسية وكريها وضبط مسنيتها وبنادتها وسكورها ، وذلك لمعرفة مقدار ما يستخدم من العمال والمواد وأجورهم أو تكاليفهم مما كان على الدولة القيام به .

لم يقتصر استعمال الحساب على أعمال الدولة في ضبط المصروفات والواردات ، بل امتد استعماله إلى الحياة اليومية للناس ، وقد ذكرنا من قبل أن الدولة الإسلامية لم تكثر من التدخل في شؤون الأفراد والمجتمعات الذين تكونت منهم الدولة ، وإن الحرية التي وفرتها أدت إلى ازدهار الحياة المدنية ، ونشاط الصناعة والتجارة وتقدم الحياة الإقتصاد القائمة على النقود ، كما أن هذه الحرية أدت إلى تنوع كبير في نظم المعاملات ، وأشرنا إلى مظاهر هذا التنوع في المقاييس والمكايل والموازين . والواقع أن هذا التنوع يفسح مجال الفس والتلاعب ، مما دفع الدولة إلى إنشاء وظيفة محتسب « للحسبة على المكايل والموازين » ونكتفي هنا بالإشارة إلى أهمية الحساب في الحياة اليومية وإلى أن كافة كتب الحساب العامة تقريباً، تعقد فصولاً خاصة عن حساب المعاملات ، تذكر فيه أمثلة من مظاهر التعقد في المعاملات ، وهي لا تذكر إلا يسيراً مما كانت تتطلبه الحياة اليومية .

أما الهندسة فقد كانت المعرفة بها ضرورية لأعمال الدولة والناس : ولذلك كانوا يرون أن « كاتب العمال يحتاج إلى أن يكون متبحراً بعلم الزرع والمساحة لكثرة ما يجري في عمله وحساباته من ذلك »^(٧) وكانوا يقولون « من لم يكن عالماً باجراء المياه وبحفر فرض الماء والمسارب وردم المهاوى ومجاري الأيام من الزيادة والنقصان ، واستهلال القمر وأفعاله ، ووزن الموازين ، وذرع المثلث والمربع والمختلف الزوايا ، ونصب القناطر والجسور والدوالي والنواير على المياه ، وحل أدوات الصناعات ودقائق الحساب كان ناقصاً في حال كتابته »^(٨) .

وترجع هذه الشروط إلى أن للهندسة وعلم المساحة أهمية أساسية في جباية الخراج ، إذ أن النظام الذي كان سائداً في العراق منذ أواخر العصر الساساني هو خراج المساحة الذي أقره الخليفة عمر بن الخطاب بعد الفتح الإسلامي ثم

(٧) البرهان في علوم البيان ٢٥٩

(٨) عيون الأخبار ٥٠/١

(٦) البرهان في علوم البيان ٢٤٥

البناء ، هذا فضلا عن أعمال الهندسة والحساب لضبط عمليات الحفر والبناء وتنظيم العمال وأجورهم .

والواقع أن نظام الري القائم في العراق في العصور الإسلامية كان دقيقا ومحكما ، وذا مستوى عال شهد به السر وليم ولكوكس الذي درس أحوال العراق وقدم اقتراحات حول مشاريع الري ، وهي مقترحات لاتزال المعتمد الاول في إنشاء المشاريع الحديثة . وقد ساعد نظام الري الإسلامي على أحياء الأراضي وتحويل البطائح والموات الى أراضي زراعية ، وهو دليل على مدى التقدم العملي في علم الهندسة والمياه هذا التقدم الذي لم تذكر الكتب التي وصلتنا عنه الا النزر اليسير .

وتدخل الهندسة في البناء ، فقد تكونت المدن مما تضم من أبنية متنوعة ، فبعضها واسعة فخمة كالقصور والجوامع الكبيرة ، وبعضها صغيرة كالبوت والخوانيت في الاسواق ، ولكنها جميعا تظهر براعة تقوم على تفهم دقيق وتطبيق صحيح أمام الهندسة ، فالأبنية الصغيرة فيها أحكام البناء مع المحافظة على التناسق والجمال ومراعاة الشروط الصحية من تهوية وإضاءة ، وما تحتاجه من غرف ومرافق وعقود وآراج بالرغم من أن معظمها كان صغير المساحة . أما الأبنية الكبيرة فنجد فيها مصداق كلامنا مما بقي منها حتى اليوم يقاوم عوادي الزمن وأخطار الطبيعة صامدا في ثباته ، شامخا في عظمته بالرغم من أن معظمه بني بالطبوق أو بالبن ودخلت في بنائه الاقواس والعقود والأراج والقباب المفردة أو المتعددة .

ولا يمكن أن تكون كل هذه العمائر والأبنية قد تمت دون معرفة دقيقة لاصول الهندسة ، وضبط الأبعاد والمقاييس ، وتفهم لنقاط الارتكاز وتوازن القوى . وأن كثرة البيوت والأبنية في المدن الكثيرة في مختلف العصور الإسلامية ينهض دليلا على مدى ازدهار الهندسة وامتدادها الى مختلف أرجاء الحياة ، علما بأنني لم أجد ذكرا الا لكتاب واحد مفقود ألفه الكرجي في العقود والأبنية .

وقد أدى صدوف العرب عن الزخارف الحيوانية في النقوش والزينة الى اهتمامهم بالزخارف الهندسة فبرعوا فيها وانتجوا روائع تتسم بالتناسق والانسجام والدقة ، وكان رسم هذه الاشكال يتطلب معرفة دقيقة في قواعد علم الهندسة لضبط رسم الخطوط والدوائر، وتقسيم الاشكال الهندسية او تركيبها على بعضها بصورة

استمر معمولا به حتى خلافة المهدي الذي ادخل خراج المقاسمة ولكنه لم يبلغ خراج المساحة الذي استمر مطبقا على شطر كبير من أراضي العراق . وبموجب نظام المساحة يقدر الخراج على الارض تبعا لمساحتها مع مراعاة مزروعاتها ونتاجها ، وكان هذا يتطلب معرفة مساحة الأراضي المزروعة . وهذا يتطلب معرفة دقيقة بقواعد الهندسة والمساحة ومعرفة أستواء الأراضي ووحدات القياس من أذرع وقصبات واشسل ، وتطبيق ذلك يواجه صعوبات كبيرة نظرا الى أن معظم الأراضي المزروعة لم تكن منتظمة الاشكال او مستوية الارض ، كما كان المجال واسعا في التلاعب بالذرع ، او بتطبيق طرق معينة في حساب المساحات .

ان هذه الاهمية هي التي جعلت كتب الخراج فصولا لبحث المقاييس وعلم المساحة الاشكال الهندسية ، كما أنها من العوامل التي دفعت الى ابداع طرق متعددة في ايجاد مساحات الاشكال المستوية ، وخاصة مساحة المثلث (٩) .

وما دام الكلام عن الخراج ، فيجدر أن نتحدث هنا عن مدى اهتمام المسلمين بالري وما يتصل به من مشاريع ودراسة للمياه وموازنات السوائل ، فمن المعلوم أن الزراعة في العراق ، تعتمد على الري ، وأن كمية المياه التي تجري في أنهاره غير ثابتة ، فهي تهبط أيام الصيهد وتعلو بشكل خطر أيام الفيضان ، الامر الذي يلقي واجبا صعبا لا تستطيع الا الحكومات القوية انجازه في ضبط المياه لتخفيف أخطار الفيضان وخزن المياه للاستفادة منها في أيام الصيهد .

ثم أن أراضي العراق سهلة مستوية بطيئة الانحدار وقليلة التضاريس . وترتبه رخوة ناعمة تكاد تخلو من الصخور والحجارة ، وفيه كمية هائلة من الملح ، لذلك فإن تنظيم السري يتطلب معرفة دقيقة بمستوى الارض وانحدارها ، وبكمية المياه وسرعتها ومجراها ، وبمواد البناء لاختيار الانسب منها ، ومعرفة طرق البناء التي تؤمن السكور والسدود والسنيات والشاذروانات والبزندات ، ووقوفها بوجه المياه الزائدة القوية الجريان وضبط توزيعها ، وكل هذا يتطلب معرفة عملية دقيقة باستواء الارض وانحدارها ، وبالهيدروليك والميكانيك وطبيعة التربة وأعمال

(٩) انظر عن هذه الطرق وتقد بعضها كتاب « الحاوي في الاعمال السلطانية » مخطوط في المكتبة الوطنية في باريس .

وبالاهتمام بصنع الآلات لقياس الزمن ولضبط معرفة سير الأجرام السماوية . ومن المعلوم ان أشهر الساعات الدقيقة والمزاول في العالم الاسلامي كانت مقامة في المساجد ، كما ان الاصطرلابات كانت من الآلات الفلكية التي عني بصنعها المسلمون وبتأليف الكتب عنها (١٠) .

وقد اتخذ المسلمون التقويم القمري في معاملاتهم ، فعلى السنة الهلالية يقوم التاريخ الهجري الذي تورخ فيه الكتب والوثائق والمعاملات ، وعلى أساسه يدفع العطاء للمقاتلة وجاري الارزاق للكتاب والعمال والمستخدمين . غير انه كان لابد للمسلمين من اتباع التقويم الشمسي في جباية الخراج ، لان الزراعة والحصاد وجني الثمار تتوقف على الفصول المعتمدة على سير الشمس . غير ان تحريم الاسلام النسيء ادى الى تقويم ثالث يختلف عن التقويم الشمسي الدقيق ، وكانت هذه الاختلافات ماثرة مشاكل معقدة ، كما كانت من الدوافع التي دفعت الخلفاء وبعض الحكام على تشجيع العلماء على لارصاد التي تفيد في معرفة حركات الشمس ، كما تفيد في تعيين مواقع البلدان .

(١٠) انظر المقالين القيمين اللذين كتبهما الدكتور ابراهيم شوكت عن الاسطرلاب والعمل به في مجلة المجمع العلمي العراقي (المجلدين ١٩-٢٠) وانظر مقال الاستاذ كوركيس عواد « الاسطرلاب وما الف فيه من كتب ورسائل في العصور الاسلامية » سومر ج ١٣ (١٩٥٧ ص ١٥٤-١٧٨)

دقيقة وجميلة . وان كثرة هذه الزخارف وتنوعها وجمالها ينهض دليلا على ان مدى تقدم العرب في الرياضيات والهندسة ينبغي ان نبحت عنه في الآثار التي خلفوها ولا تقتصر على بحثها في الكتب التي ألفوها ، فاني لم أجد في هذا الميدان الا كتابا واحدا ألفه الیوزجاني « فيما يحتاج اليه الصانع من علم الهندسة » في حين ان الآثار الباقية تظهر التطبيقات الواسعة جدا لها في مختلف الأزمنة والامكنة .

ان الفلك من العلوم التي اهتم الناس بها فكان لذلك اثر في انتشار معارفها وتقدمها . وكان للدين الاسلامي اثر كبير في دراسته وتقدمه ، ففي القرآن الكريم اشارات كثيرة الى السماء والنجوم والشمس والقمر والأجرام السماوية وافلاكها وسيرها . وكانت كثير من الفرائض الاسلامية تعتمد على الظواهر الفلكية . فالصلاة وهي الفريضة الأساسية التي يجب على كل مسلم ومسلمة بالفين القيام بها خمس مرات في اليوم في اوقات معينة يتطلب تحديدها معرفة دقيقة بسير الشمس وموقعها في السماء في حالات الصحو والغيوم ، كما ان الصوم كان يتطلب معلومات فلكية لتقرير موعد الفجر ومغيب الشمس الذي يبدأ من أولهما وينتهي بشانئهما . كما ان معرفة ظهور الهلال ومغيبه ضروري لمعرفة أول شهر الصوم وآخره ، لمعرفة موعد أشهر الحج . وكل هذا يتطلب معرفة بالفلك وادى الى زيادة الاهتمام بدراسيته

الأحلام عند العراقيين القدماء

بقلم الدكتور

سامي سعيد الأحمد

كلية الآداب - جامعة بغداد

وقبل ان يقابل كلكاش صديقه انكيديو كما تروي ملحمة كلكاش كان قد رأى حلما فسره الى امه الريه نسون Ninson بقرب تعرفه على صديق سيكون عزيزا عليه . وكذلك قبل وفاة هذا الصديق فيما بعد ورؤيته لانكيديو بعد موت الاخير حيث ورد :

ياامي لقد رايت الليلة الماضية حلما
رايت اني اسير مختالا فرحا بين الابطال
فظهرت كواكب السماء وقد سقط احدها الي وكأنه شهاب
السماء آنو
اردت ان ارفعه ولكنه نقل علي
واردت ان ازحزحه فلم استطع ان احركه
تجمع حوله اهل اوروك
ازدحم الناس حوله وتدافعوا عليه
واجتمع عليه الابطال يقبلون قدميه
انحنيت عليه كما انحني على امرأة
ورفعته واتيت به عند قدميك
فجعلتيه نظيرا لي .

واجابته امه :

انه صاحب لك قوي يعين الصديق (عند الضيق)
انه اقوى من في البلاد
وعزمه مثل عزم آنو وذو بأس شديد
واما انك انحنيت عليه كما تنحني على امرأة
فمعناه انه سيلازمك ولن يتخلى عنك
وكان حلم كلكاش الثاني :

في اوروك ذات الاسوار ، رايت فاسا مطروحة
وهي ذات شكل عجيب
تجمع اهل اوروك عندها وازدحم الناس حولها
احببتها وانحنيت عليها كأنها امرأة
ثم وضعتها عند قدميك فجعلتها انت نظيرا لي
فاجابته امه :

ان الفاس التي رايت (معناها) رجل
واما انك انحنيت عليها كما تنحني على امرأة ...
فتعبيره انه صاحب قوي يعين الصديق عند الضيق (٣) .
ففي البداية نرى ان الاحلام تفسرها ام كلكاش وبعد ذلك
اخذ يحللها صديقه انكيديو :

ياصديقي رايت رؤيا اننا نقف في هوة جبل
ثم سقط الجبل فجأة وكنا ، انا وانت وكاننا ذباب صفار

مما لا شك فيه ان الاحلام تعتبر من المصادر الهامة عن حياة الشعوب القديمة فهي التي تمدنا بنظرتهم عن الحياة ومثلهم ونفسياتهم . فمخاوف الحلم وافراحه ومقابلة الموتى ورؤية العالم السفلي والسموات العلى واضطرابات الحياة اليومية تظهر انعكاساتها في عالم احلامهم الذي فرض عليهم قيودا شتى من حرية التصرف والتحرير مما قد بنته خفاساتهم ملائمة كل الملائمة الى وضعهم الديني والاجتماعي . وهذه القيود دون شك تأخذ سلطتها واستمراريتها من عالم الشخص الحالم الحقيقي (هوبار باليونانية) الذي تخلقه حضارته وتجعله الواسطة الوحيدة للتعبير عن نفسها . او قد نلاحظ في الاحلام بعض الاعتقادات المدرسة التي بقيت معروفة بين الناس انذاك وان لم تكن متبعة . حيث نرى الكثير من الاسس في الاحلام بالمجتمعات البدائية تستند على اعتقادات متوارثة توقفت حالما انقطع الاخذ بها . ونلاحظ هذه في ظهور رموز معينة في الاحلام نفسها او يظهر الحلم ذا ارتباط مع احد التقاليد المعروفة ، ومثل هذه الاحلام تكون ذات صلة قوية جدا بالاساطير التي قيل انها تمثل تفكير الشعب العلمي ليس الا (١) .

وروت لنا المصادر العراقية القديمة الكثير من احلام الملوك والامراء وبعض الافراد التي ظهر صدقها فيما بعد حسب رواياتهم . وكثيرا ما كانوا ينظرون الى الاحلام كحوادث حقيقية واقعة . ولنا من الفلكي البابلي بيل ادانو Bel-Idanna من العصر الاخميني خير مثل حيث دون في كتابه رؤيته باحلامه لنجوم وكواكب مختلفة خمسة مرات خلال ثلاثة اشهر (مع تواريفهم) كحقائق ثابتة . وهناك نص من العصر الكلاسي عثر عليه في مدينة نمر يعوي على سلسلة من الخبرات لوحظت جميعها في الاحلام .

ونقرا في قصة الطوفان عن مجيء الاله آيا الى اوتونايبشتوم Utnapishtum في نومه الذي اخبره بنبا تصميم الارباب على معاقبة البشر بطوفان عرم واعتمد عليه في اخفاء السر معطيا اياه فيه اوامر في بناء الفلك وركوبه ساعة فوران التنور بمدينة شروباك حيث ورد في النص :

يارجل شروباك يا ابن اوبار توتو
قوض البيت وابن لك فلكا
تخل عن مالك وانشد النجاة
انيد الملك وخلص حيالك
واحمل في السفينة بكرة كل حياة
والسفينة التي ستبني عليك ان تضبط مقاسها
ليكن عرضها مساويا لطولها
واختتمها جاعلا اياها مثل مياه ايسو (العمق) (٢)

ورأيت في حلمي الثاني الجبل وهو يسقط
فصدمني ومسك بقدمي ثم انبثق نور وهاج طفى لمعانه وسناه
على هذه الأرض فانتشلني من تحت الجبل وسقاني الماء
فسر قلبي
فاجابه انكيڊو :

ان رؤياك يا صاحبي ذات مغزى حسن وبشرى سارة
ان الجبل الذي سقط عليك هو خبابا ونحن سنتغلب
عليه (٤) .

وبعد موت انكيڊو صار لككماش يفسر احلامه :

ياخني رأيت اثنيثة اناضية رؤيا
كانت السماء ترعد فاستجابت لها الأرض
وكنيت واقفا وحدي فظهر امامي مخلوق مكنهر الوجنة
كان وجهه مثل وجه طير الصاعقة ذو ومخالبه كاطفار النسر
لقد عراني من لباسي وامسك بي بمخالبه واخذ بخناقبي
حتى خمدت انفاسي
لقد بدل هيشتي فصارت يداي مثل جناحي طائر مكسوتين
بالريش
امسك بي وقادني وأوردني الى دار الظلمة

وفي بيت التراب الذي دخلت
شاهدت الملوك والحكام ورأيت تيجانهم قد نزعوا وكندست
على الأرض

وكان نواب آتو وأنليل وحدهم الذين يقدمون لهم شواءا للحلم
ويقدم لهم الخبز ويسقون الماء البارد من القرب
وفي بيت التراب الذي دخلت يسكن الكاهن الأعلى والكهان
ويسكن كهنة التنظير والرفاة والمعوذون (٥) .

وتتميز الاحلام هذه بتكوين لا شعوري للحلم واستخدام
شعوري للفرض الذي يقصده الحلم حسب التفسير وهي دون
شك تحمل قارئها على تصديق احداث لا تعود بالواقع الى الحياة
اليومية المألوفة . فليس من المعقول لبطل الوركاء وهو القوي
الشجاع ، حسب ما تصفه الملحمة ، ان يتخذه بربريا ساذجا
ومن ثم يرتبط به مدى الحياة . ولهذا الارتباط أهمية ولاجل ان
يجعله مقبولا استخدم الكاتب وسيلة الحلم . وجعلت الاحلام
العلاقة بين لككماش وانكيڊو محتملة ولكن عندما فقد لككماش
انكيڊو فان الاحلام وصلت الحد الذي كشفت به عن العالم الاخير
وبهذا فانها ليست فقط قد تنبأت بالموت ولكن كشفت العالم
الاسفل . فشخصية ملحمة لككماش حسب ما يظهر تكشف عن
خبرة حلمية صحيحة فالجبل الذي تهوى وظلام النهار
وشخصيات العالم السفلي هي رؤى يمكن ان تظهر للعالمين (٦) .

ونجد في الملحمة ايضا طريقة ليست بحلم اخباري او مستند
الى رمزية تشير الى احداث قادمة وبالاخرى انه لا يحوي اية
اشارة الى امثال هذه الاحداث . ففي الحلم من هذا النوع نجد
انكيڊو يرى ويسمع الارباب العظام وهي تناقش مصيره في اجتماع
سماوي لهم وتصمم على وجوب موته . ولو ان هذا الحلم قد
تحقق فعلا في المستقبل القريب ولكنه لا يحوي اية رسالة
نصح الى انكيڊو ولا ثمة انذار ولكنه حصل على فرصة (ربما
بواسطة تدخل احد الارباب الذي قد يكون الاله شماش) لان
يكون حاضرا بطريقة اعجازية في وقت كان موته موضع نقاش
وجسدل .

او حلم الاله نفسه مثل حلم دموزي (٧) . وفسرت اخته

كشتين اننا حلما له كانذار يعلمه عن قرب موته ونصحته ان يجتهد
على اخفاء نفسه من العفاريث (٨) . واخبرنا جوديه انسي لكش
بانه استلم الامر باعادة بناء الاي - نيننو المعبد الرئيس في لكش
في الحلم ، وفي رغبته لمعرفة تفسير الحلم نقرا في النص ان بعد
ان قدم جوديه الاصحاحي الى نينكرزو والربة كاتومدوك ونينا
خاطب الاخيرة بدعاء منه (... ايها الام ، مفسرة الاحلام ،
ففي منتصف حلمي ، رأيت شخصا تصل قامته السماء والأرض
وعلى رأسه التاج ، انه الاله وعلى جانبه الطير الالهي الاميك ،
وعند قدميه الصاعقة وعن يمينه ويساره يجلس اسد ، امرني
ان ابني بيتي . لم اعرفه ولكن الشمس خرجت من الأرض
وظلمت منها امرأة في بدنها اثنتان ولوح نجم السموات النيرة ..
وظهر رجل اخر يحمل في يده لوح من اللازورد واصفا خطة
المعبد منها وضعها (بعد ذلك) امامي .) وكان تفسيرها
عن كون الاله الذي تصل قامته السموات والأرض هو نينكرزو
والشمس الخارجة هو نينكيش زيدا وحاملة القلم نيسابا والاخير
هو الاله نيندوب (٩) .

من قبل نقرا عن حلم الملكاينانطوم انسي لكش عند هجوم جيوش
مدينة او مما على مدينته . فقد وقف الاله نينكرزو في الحلم
عند رأسه واخبره من ان الاله بيار سوف يسير الى جانبه
واوعده بالنصر (١٠) .

واخبرنا كاييتي ايلاني مردوخ (حوالي ١٧٢٨-١٦٥٨ ق.م)
ناظم قصيدة الاله ايرا المشهورة والتي اوضح بها مساوي عصره
والفوضى الاجتماعية في زمانه ، بان الاله ايشوم قد افصح له
في الحلم عن تلك القصيدة (١١) .

وكان حكام المدن الخاضعة لمملكة ماري يكتبون
الى عاهلهم عما يرويه الافراد لهم من احلامهم مما
يعتقدون بارتباطه بمستقبل المملكة . او حلم كوممايا Kummayya
ذلك الامر الاشوري الذي وصف لنا ما رآه برحلته التي قام
بها أثناء نومه الى عالم الاموات والتي تذكرنا بما رآه انكيڊو
الى نفس العالم بالحلم الذي رواه الى لككماش والذي جاء فيه :
... انني مسكت (٩) ورأيت جلاله الذي يبعث الرب
(...)

(نه) تار وزير العالم السفلي قد رأيته ، لقد وقف رجلا
امامه وكان

يمسك بشماله شعر رأسه بينما (امسك) بيمينه سيفا
(....)

وكان لمخيطته (٩) (نه) ارتو رأس كوريبو وكانت يدا (ها)
وقدما (ها)

بشريتين وكان لاله الموت رأس تين - افصوان وكانت يدا
بشريتين وقدماه (....)

و (كان) لشيدو الشرير رأس رجال وايديهم ، وكان لباس
رأسه تاجا وكان القدمان (قدما) طير وكان يظا بقدمه

اليسرى على تمساح (٩)

(وكان ل) آلو خابو رأس اسد واربع ايد واقدام بشرية
ورجل كان جسمه اسود كالثقل وكان وجهه كوجه ذو وكان
يرتدي

عباءة حمراء وفي شماله حمل قوسا وفي يمينه مسددا
سيفا وكان

يظا (٩) بالقدم الشمال على حديه

عندما حركت عيني (رأيت) نركال الشجاع جالسا على
عرش ملكي

....

كان العالم السفلي مليء بالعرب ويسود امام الامير
سكون مطبق
بحيث (...) اخذني ناحيتي وجلوني الى حضرته
وعندما رأيته ارتجفت ساقاي بينما غمر سناء الرهيب ..
قبلت قدمي الوهيتة (العظيمة)
عندما ركعت وعندما نهضت نظر الي وهو يهز راسه
وبصوت عنيف صرخ بي بفضب كعاصفة هاتجة وسحب
(نحو)ي الصولجان ...
ليقتلني فتكلم ايشوم مستشاره الشفيح قائلا لا
تقتل الرجل (١٢) .

واخبرنا الملك اشوربانيبال بان الربة عشتار ظهرت له في
الحلم واخبرته بان يقود جيوشه نحو النصر ولما كان خائفا
شجته وفي حلم ثاني اوعده بالمساعدة والنصر النهائي .
وفي رسالة لهذا الملك من مردوخ شوم اوصور نقرا فيها (في حلم
فان الاله اشور قال الى (سنحاريب) جد سيدي الملك ..
ايها الحكيم ، الملك سيد الملوك نسل الحكيم وادبا . لقد
فقت في معرفتك ايسو وجميع الهرة . وعندما ذهب والد سيدي
الملك (اسرحدون) الى مصر ، راي (في الحلم) معبدا من خشب
الارز وفيه الاله سن متكئا على عصا بتاجين على راسه وامامه
الاله نوسكو . فدخل سيدي الملك فوضع (الاله) التاج على
رأسه وقال له . ستذهب الى الاقطار ولها ستغزو (١٣) .
واخبرنا الملك نبونيد بانه قد راي حلما ظهر له به الارباب مردوخ
وسن ، اخبره الاول ان يهيئ الطابوق ليبي معبد حران ويغيد
سن الى عرشه السابق . وبين الملك الحيثي مورسيليس في دعاء
له بان الارباب تبين ارادتها ورغباتها في الاحلام ، حقيقة نقرأها
في الياذة هوميروس .

ومن ارباب الاحلام في العراق القديم كان الاله زاقيقو Zaqiqu
والربة مامو (Mamu) او ماخير Makhir وهي الربة التي كان لها
مزار صغير في بلاوات Balawat . ثم الاله زاكار الذي
اعتبر رسول الاله سن . واطلق ايضا على الرب شماش اسم رب
الاحلام (بيل بيري) .

ووصلنا رقيما حوى تفسيراً ليضع احلام ادرجها نستنتج
منها بان كاتب الرقيم (ان كان هو المفسر) قد عبر الحلم
بعكسه مما هو متعارف عليه كتفسير للظواهر التي يراها الحالم.
فالمرء على سبيل المثال ، ان الجهة اليمنى كانت هي الحسنة
ويكون فאלها حسنا وكذلك الجهة العليا ولهذا صرنا نقرا في
التفسير اعتباره الجهة اليسرى التي رآها الحالم حسنة والسفلى
هي الطيبة حيث قال :

اذا نظر نحو يساره فانه سوف يدحر العدو

و :

اذا رجفت عينه اليمنى فسوف يظهر عليه مرض
اذا رجفت عينه اليسرى فسوف يفرح فؤاده

و :

اذا عض لسانه من اليمين فسوف يعارض بعداوة
واذا عض لسانه من اليسار فسوف يشرح فؤاده

و :

اذا عض شفته العليا سوف يكتظم
اذا عض شفته السفلى سوف ينشرح . (١٤)

والمعروف ان الارض اعتبرت عند العراقيين القدماء مصدر
الظلمة والسماء مصدر النور ولكن صارت رؤية الارض في الحلم

الذي رواه هذا الرقيم حسنا (على العكس) والسماء سيئا :
اذا نظر الى السماء سوف ياتي كرب له
اذا نظر الى الارض سوف يحصل له السرور
ونقرا في نفس الرقيم ما قد تنتج منه اعتماد المفسر على
الارتباط المنطقي حيث ورد :
اذا مسكه رجلا احديا فان لعنة سوف تنصب عليه
اذا مسكه رجلا احديا من انفه وكاد ان يخنقه فسوف
يأتي له عار (١٥)
اذا سلخ رجل نفسه فسوف يأتي له عار .

فالاحدب نظر اليه في الغالب كرجل لم تمنحه الارباب شكلا
مقبولا وهيئة حسنة فلهذا صارت مسكته في الحلم تجلب لعنة
الارباب وسخطها . وسلخ الرجل لنفسه ينم عن جلب الفردعلى
نفسه العار دون شك .
و :

اذا كان يحمل بيرة في الشارع فان قلبه سوف ينشرح
اذا كان يحمل ماء في الشارع فان ذنوبه سوف تكفر (١٦) .
فشرب البيرة يجلب الانشراح والماء دون شك نظر اليه
كعنصر نافع ومقدس . و :

اذا كان ماسكا قوسا في يده فسوف يحصل على غنيمة
فالقوس هو آلة حرب فمن الطبيعي ان نجده مقرونا في
الحلم تبعا للارتباط المنطقي مع الفنيمة . وفي الشطر التالي نجد
مزجا بين الارتباط المنطقي والعكسي حيث جاء :
اذا كان ماسكا بقوس في يده ثم سقط منه على الارض
فسوف يحصل على غنيمة له شخصا (١٧) .

وقد اتفحنا اوبنهايم بترجمته الفذة لكتاب الاحلام
الاشوري الذي يعود زمنه الى العصر المتأخر من الامبراطورية
الاشورية . ويحتاج الكتاب حقا الى دراسة موسعة وتحليل من
قبل باحثين متخصصين في علم النفس وذوى اهتمام في الاحلام
من السلوك البشري بوجه خاص . فالواح كتاب الاحلام الاشوري
هذا الاحدى عشرة او الاثنى عشرة كانت جزء من مكتبة الملك
اشوربانيبال (٦٦٩-٦٣٠ ق.م) . وهذه الألواح مكونة من
حوالي ثمانين قطعة تدور حول تفسير الاحلام . وان الاول والاخير
من هذه الألواح تشتمل على ادعية وتعاويذ وطقوس الغرض منها
طرد عناصر الضر والشرور المذكورة في الألواح المتبقية اي من
اثنين الى تسعة . اما الألواح التسعة السالفة الذكر هذه والتي
ينقصها اللوح السادس الان فقد اعطيت عناوين مختلفة مثل
(الاله زيققي Ziqqi) رب الاحلام للوح الاول و (اذا صنع
رجل في حلمه بابا) للوح الثالث و (اذا راي رجل الاله الليل)
للوح الثامن و (اذا دخل رجل البوابة الرئيسية لمدينته)
للوح التاسع و (اذا نام رجل على جانبه اليسر وكان حمله
مشوشا) للوح العاشر و (اذا كانت احلام الرجل مرتبكة)
للوح الحادي عشر (١٨) .

فاللوح الثالث المتالف حاليا من قطعتين واكثره مفقود
والذي يمتاز عن الألواح الاخرى بتنوع تأليفه نقرا في القسم
الاول منه الباحث عن البناء والعمل في الحياة اليومية ما يلي :

اذا راي رجل في حلمه انه يصنع بابا فان العفريت
سيتهجه اليه
اذا راي رجل في حلمه انه يصنع كرسيبا فان العفريت
سيتهجه اليه

شعورية ربط العراقي القديم بين التبول (الحيامن) وانتاج الاطفال ، وبهذا فانها توافق تماما نظرية فرويد في اتجاهات الطفل النفسية Infantile Sexuality . فكيفيات كثيرة من البول معناها بان الرجل الحالم سوف يحصل على ولد او اولاد كثيرين ، والنشء المهم ايضا هو رمزية الانحناء امام البول احتراماً حيث انها تصور وترمز بوضوح الى الرغبة والحاجة الى الاطفال وخاصة الذكور منهم . وان قلة البول كما يدل عليه رمز القصب الصغير يدل على العقم . والبول بذاته يدل رمزياً على تدنيس وتلويث النفس وبذلك يفسر كفال غير حسن مطلقاً (وعلى الاخص في وفاة الابن - الاكبر او حدوث قحط او جوع) . وتوجيه البول نحو السماء سينتج في صيرورة الابن - ذا قيمة واهمية والسبب في ذلك يعود طبعاً الى ارتباط السماء مع الابواب حيث كان الاعتقاد القديم بان الالهة تسكن هناك . ولكن حياته سوف تصبح قصيرة بتقدير الالهة نفسها وذلك يرجع ربما للوقاحة البالغة التي بينها في عمله هذا والذي ربما اراد من ورائه الاتصال جنسياً مع بعض الربيات . وان وطأ الرجل العالم بولته معناه احتقاره لها ورؤيا دالة على خسارته لان ابنائه وهو الولد الاكبر بالطبع . واذا ما غسل يديه في بولته ، ذلك الفصل الذي سيؤدي حتماً الى ضياع قسم كبير منه في الارض واستثماره لكمية قليلة منه فيؤدي الى نتيجة مشابهة الا وهي تمتعه القليل بالحياة . والعبارات الاربع التي تلي هذه مهمة ايضا . فهنا نلاحظ حظاً سعيداً يأتي بعد التلقيح الرمزي لكثيرين آخر (التبول في ماء جاري مثل النهر) . ولكن الحظ النفس يتأتى بعد التبول في ماء البئر حيث سوف يصعب لكون البئر مغفلاً . اما اذا تبول في قناة اروائية وهي بالطبع صغيرة بطيئة الجريان في الغالب فان خسارته سوف لا تشمل كل ممتلكاته كما في حالة البئر بل محددة على محصوله لتلك السنة بالذات فقط . وان صب بول الرجل الحالم على الرب الحامي له علاقة مع تضحية النفس وهي اعلى تضحية يمكن ان يقدمها انسان الى ربه الشخصي وبذلك فسرت بعثوره على ما فقدته من ممتلكات . اما العبارة الاخيرة فواضحة ، فان شرب بول الزوجة سوف يؤمن للرجل التمتع بذرية تؤمن له حياته في الكبر والشيوخة . هذا وان البول والتبول هنا رمزيان للغاية . ونقرأ في الرقيم الثامن العبارة التالية (اذا رأى رجل في حلمه الاله اقليل فانه سوف يتمتع بعمر طويل) (٢١) . وهذه ربما تمثل نعمة خاصة مسداة الى رجل تقي متدين يؤمن له طول العمر .

وفي الرقيم التاسع نقرأ :

اذا رأى انسان نفسه في الحلم ذاهب الى مدينة
نفر فعمناه حزن او صحة لمدة سنة
اذا رأى انسان نفسه في الحلم ذاهب الى مدينة
بابل فعمناه تحسرات او صحة لمدة سنة
اذا رأى انسان نفسه في الحلم ذاهب الى مدينة
هيت فانه سيكون ذا عمر طويل وتكثر املكه (٢٢) .

فهذا الرقيم كما يظهر مخصص للاسفار . فهناك تناقض واضح في العبارتين الاوليتين بين الحزن والصحة والتحسر والعاية وربما ترجع الى افتخار الكاتب واعتزازه او تعصبه حيث جعل السفرة لتلك المدينة تعطي اما حظاً طيباً او سيئاً معتمدة على كون الشخص المسافر من مدينته التي اتى هو منها ام لا . والاخيرة ترمز بالطبع الى مسافة بعيدة بالنسبة للكاتب لان هيت بعيدة عن كل من الجنوب او الشمال ان كان الرقيم

اذا رأى رجل في حلمه انه يصنع سريراً فان العفريت
سيبتجه اليه
اذا رأى رجل في حلمه انه يصنع مصطبة فان العفريت
سيبتجه اليه
اذا رأى رجل في حلمه انه يصنع منصدة فان العفريت
سيبتجه اليه
اذا رأى رجل في حلمه انه يصنع قارباً فان العفريت
سيبتجه اليه
نم :

اذا رأى رجل في حلمه انه يعمل بشغل ليلي فان الهه
الحامي سوف يجرده من ثروته (٢)
اذا رأى رجل في حلمه انه يشتغل سراجاً فان ثروته
ستتضاءل
اذا رأى رجل في حلمه انه (... مكسور ...) في عمل
سراج فانه مدين للاله شمائي بنذر
اذا رأى رجل في حلمه انه يشتغل في عمل قاطع ختم الكاهن
الاعلى (الاوري كاللو Uri Kallu) الاسطواني فان ابنه
سوف يموت (١٩) .

ويمكن ان تؤخذ هذه كشكل نموذجي لتفسير الاحلام الاولى وذلك لوجود التكرار الكثير والنمطية في التنبؤات مع ظهور عبارات متعارف عليها . وهذه ما جعلت الاستاذ اوبنهايم يذهب الى الاستنتاج بان السبب يعود الى قلة الاهتمام في تفسير الاحلام عند الناس انذاك نظراً لاعتمادهم الاكبر على العرافة ونتائجها . وتذكر الاسطر الاربعة الاخيرة بعض الحرف التي يظهر ان المؤلف قد رتبها في تسلسل طبقي حيث ان تفاسير الاحلام المختلفة فيها كانت شديدة سقيمة وتختلف درجة تعاستها من واحد لآخر من ناحية ولابد وان تكون حرفاً ذات منزلة واطئة اجتماعياً .

وفي اللوح السابع نقرأ عن رؤية الرجل لنفسه في الحلم :
اذا توسعت بولته امام عضوه التناسلي و (شملت)
الحائط والطريق فانه سوف يرزق باولاد .
اذا توسعت بولته امام عضوه التناسلي وسجد (الرجل)
امام بولته اجلاً فانه سوف يرزق بولد وسيكون هذا الولد ملكاً .
اذا تبول على حائط وفوق (... مكسور ...) فسوف
لا يكون عنده اولاد
اذا تبول على قصب صغير فسوف لا يكون عنده اولاد
اذا (... مكسور ...) بولته بقدمه فسوف يموت ابنه
الأكبر

اذا غسل يديه في بولته فسيكون تمتعه قليلاً
اذا وجه الرجل بولته اثناء تبوله نحو السماء فان هذا
الرجل سوف يرزق بولد يكون له شأن كبير ولكن ايامه ستكون
معدودات .
اذا تبول الرجل في النهر فان محصوله سيكون كثيراً
اذا تبول الرجل في بئر فانه سوف يخسر ممتلكاته
اذا تبول الرجل في قناة للري فان الاله اداد سوف يفرق
محصوله
اذا تبول الرجل على ربه الحامي او ربه الحامية فانه
سوف يجد ممتلكاته المفقودة .
اذا شرب رجل بول زوجته فان هذا الرجل سيتمتع
بالرخاء (٢٩)

وفي هذه التفاسير نجد تأكيداً لنظرية سيجموند فرويد في
الرمزية العالمية Universal Symbolism . فبصورة لا

قد كتب في واحدة منهما . فالبعد في المسافة هنا يرمز الى طول العمر حيث ان الحياة ما هي الا رحلة .

وذكر اوبنهايم ثلاثة رقم اخرى غير مرتبطة كليا مع كتاب الاحلام الاشوري ولكنها تبحث في نفس الموضوع (٢٣) . وهذه تلام الطبيعة الاساسية لكتاب الاحلام الا وهي التكاثر البشري . فبصورة عامة نرى ان اكل لحوم الحيوانات الوحشية ينتج حفا سينا كما يولد الاخير ايضا اللحوم غير المألوفة ولحوم الاناس الغريباء . واكل لحم الاصدقاء (ما عدا اكل لحم اليد) يشير بصورة عامة الى حفظ طيب وخير سيجلبه الحلم . فالعراقي القديم بذلك سياخذ لنفسه حسن سيرة وطيب صديقه ثم يعكسها الى العالم . واكل الانسان الى لحم يده قد يجلب حفا نسا لان اليد عضو على غاية الاهمية للانسان وهو في حلمه ينوي انزال الاذى بها او لان اليد هي العضو غير المحفوظ من الجسم الذي تظهر عليه انفعالاته بسرعة . فعلى سبيل المثال اذا اختلف رجل مع اخر فان اليد هي التي تضرب اي انها الجزء من البدن الذي يورث صاحبه في النزاع اولا فيكسر الصداقة ويجلب الحظ السيء (٢٤) . والتناقض يظهر في :

اذا رأى رجل نفسه في الحلم يأكل عضوه التناسلي فان ابنه سوف يموت (٢٥) .

وبأخر نجد :

اذا رأى رجل نفسه في الحلم يأكل عضو صديقه التناسلي فمعناه انه سيرزق بولد (٢٦) وبالنسبة الى سيجموند فرويد فالاكل عموما له علاقة باتصال جنسي محرم

Incestuous Relationship

(مع اخت او ام او بنت اخ الخ) وبذلك يكون اكل الانسان لعضوه التناسلي مجلبة لسوء حظ اليه بينما اكل الشخص الى عضو صديقه التناسلي لا يحمل بين طياته اتصال جنسي محرم وبذلك يكون مجلبة لحسن حظ . وب نفس التفسير يصدق على :

اذا رأى رجل نفسه في الحلم يأكل لحم يديه فمعناه ان ابنته سوف تموت (٢٧)

اذا رأى رجل نفسه في الحلم يأكل لحم قدمه فمعناه ان ابنه الاكبر سوف يموت (٢٨) .

فالعراقي القديم حسب ما تظهر هذه الاحلام وتفسيراتها ، ادرك بصورة لا شعورية خطر عدم النسل واتخذ الاحتياطات (ايضا بصورة لا شعورية) لتجنبها . وبالواقع فان من الصعب جدا الافتراض بان اكل لحوم البشر قد حدث فعلا في العراق القديم . وهناك عبارتان تتعلقان باكل الفائض وكيف انه ذو حدين يجلب سوء الطالع حيناً وحسنه حيناً اخر باختلاف الأشخاص :

اذا رأى رجل نفسه في الحلم يأكل غائط صديقه فتفسير الحلم بان ممتلكاته سوف تزيد ويكون حسن الحظ وسيقول عن ثروته اين ساضعها ؟

اذا رأى رجل نفسه في الحلم يأكل براز الحيوانات الوحشية فسوف يصبح ثريا (٢٩) .

فبراز البشر عند الاقوام البدائية يقرن دائما مع الثروة وكأنها شيء قد انتج من قبل الفرد ونتيجة لجهود بذلها الى جانب ذلك فان التغوط بذاته عمل مريح ملذ للنفس الامر الذي يجب ان يكون مقرونا مع حسن الحظ .

واذا ما اتينا على العبارات ذات الصلة بالاختتام

الاسطوائية (٣٠) ، فنرى في تفاسير الاحلام بان اعطاء شخص لختم اسطواني الى اخر له علاقة بانجاب الاطفال . ولهذه تفسيران ، فالختم الاسطواني مهم في الكشف عن هوية الرجل وبذلك يمثل الخط المباشر الذي يربط الاب مع الابن . او ان هذه الاختام ربما كانت قد انتقلت من الاب الى الابن في حالة الوفاة سائدة بذلك التفسير التعريفي (الكشف عن الهوية) ، وربما تكون العلاقة بين الختم الاسطواني والاطفال متأتية من تشابهها مع عضو الاخصاب عند الرجل وبذلك تكون ممثلة للعلاقة وعملية التخصيب المباشر وفكرة انجاب الاطفال . ومن المهم ان نذكر بان اكثر الرموز المستخدمة على هذه الاختام (مثل الاسود والسهم والالهة) لها تعابير صريحة وواضحة للقوة والاخصاب والنشاط .

وهناك فقرات تتعلق بالتسليم (٣١) :

اذا رأى رجل نفسه في الحلم وقد اعطى لحم خنزير (طبعا لاجل ان يأكله) فيعني سوء الصحة (٣٢) . حيث ان الخنزير نفسه معروف كحيوان قدر يأكل كل ما يجد وربما انهم عن خبرة (ولو انه ليس لنا اي دليل على ذلك) قد عرفوا بان اكل لحم الخنزير قد يعرض الانسان الى امراض وآلام . اما اذا كان اللحم المعطى غير مطبوخ فالحيوان نفسه سوف يهاجم الرجل الحالم او يلم به مرض او يموت . ونعرف عن مهاجمة الخنزير الوحشي للكثيرين من الناس وخاصة في مناطق الاهوار والزراعة الكثيفة وقتله اياهم في تلك العصور (٣٣) .

ثم نقرا :

اذا رأى رجل في حلمه ان شخصا قد اعطاه شحم اسد فسوف لا يتمكن احد من منافسته وهنا ايضا عندما نحاول تطبيق قانون التآثر Law of Assimilation يبرز للحلم معناه فالاسد معروف بالقوة وخوف الحيوانات الاخرى منه وحشية كانت ام داجنة وحتى البشر ، فبذلك يكون اخذ الشخص الحالم لدهنه يعني اخذه لقوة الاسد وصفات ذلك الحيوان الاخرى الامر الذي سيجعله قويا لا يتمكن احد من منافسته . وفي عبارات القائل نقرا : (٣٤)

اذا رأى رجل في حلمه ان رجلا يسلمه مجلة (فتفسير حلمه) بانه سوف يرزق بتوأمين

اذا رأى رجل في حلمه ان رجلا يسلمه درعا من الجلد (فتفسير حلمه) بان كآبته سوف تنفج

اذا رأى رجل في حلمه ان رجلا يسلمه متغزا (فتفسير حلمه) بانه سوف لا يناهسه احد

اذا رأى رجل في حلمه ان رجلا يسلمه مزلاج باب (فتفسير حلمه) بانه سوف لا تقضح اسراره (٣٥) .

فالمجلة بلا شك تأتي في زوجين اثنين على الدوام وبذلك اقترنت هنا بولادة التوائم ، اما الدرع فمعناه الوقاية والحماية من اي خطر فيكون بذلك قويا لا يقوى احد على منافسته والتغلب عليه . اما المتغز فهو اداة دفاعية وبذلك له علاقة بتقوية الانسان لنفسه بالوقت الذي يستعمل مزلاج الباب لفلقها فلا يتمكن بعد ذلك احد من فتحها بسهولة وبفعل التشابه فسوف تصبح اسرار الرجل الحالم في حرز حريز .

وفي مكان اخر نجد :

اذا رأى رجل نفسه في الحلم يعطي كاسا فارغا فمعناه بانه سوف يصبح فقيرا (٣٦)

إذا رأى رجل نفسه في الحلم يعطى كأسا مملوءا فمعناه بأنه سوف يصبح ذا اسم مشهور ونسل كثير (٣٧)

وهذين المثلين يوضحان تماما قانون التشابه فتسلم الحالم للكأس الفارغ معناه تقبله الفقر وبذلك سيكون متوجها نحوه وإذا ما تسلم الكأس مملوءا فسيكون طريقه نحو الثنى والثراء . والتفسير يصدق على :

إذا رأى رجل في حلمه أن أحدا يعطيه دهن اسد فالمعنى بأنه سيكون انسانا كاملا (٣٨) .

إذا رأى رجل في حلمه أن أحدا يعطيه دهن بقل فالمعنى بأنه سوف لا يكون انسانا كاملا (٣٩)

فلما كان البغل حيوانا غيما فبالطبع لا نتوقع أن يكون تفسير الحلم الكمال والتمام بالنسبة للشخص الحالم .

وإذا رأى رجل في حلمه أن أحدا يعطيه ماء فإن عمره سوف يطول

فالبول والماء وما إلى ذلك رموز للخصب والتكاثر فلا بد أن يكون تفاسير الحلم مقترنة بطول العمر أو كثرة الأطفال أو زيادة المال بالنسبة للحالم .

وإذا رأى رجل في حلمه أن أحدا يعطيه بيرة فسوف ينسى فكما أن الفرد أثناء شربه للبيرة ينسى أو يتناسى مشاكله وآلامه وقد يصيبه فرح وقتي ، فقد قرن الحلم بين النسيان وشرب البيرة .

وإذا رأى رجل في حلمه أن أحدا يعطيه الخمرة فإن عمره سيكون قصيرا (٤٠) .

فالخمرة لا تجعل شاربها نملا إلى ما لا نهاية ومفعولها يتلشى بعد مدة من الزمن تقصر أو تطول بالنسبة للكمية التي شربها الشخص وبذلك يكون تفسير الخمرة وشربها هنا سرعة الزوال وقرب نهاية العمر .

وإن الواح التعويذ هي الأولى والعاشر والحادية عشرة (٤١) وهناك أدلة على أن هذه الألواح الثلاثة كانت بالأصل مجموعة منفصلة عنوانها (تحويل الاحلام السيئة الى حسنة) وهي مرتبطة مع نصوص الفأل من كتاب الاحلام لملاقتها بها . وتشمل هذه النصوص على دعوات وسحر وطرود شرور استعملت في مناشدة الارباب لنعم وفصائل . ومن هذه الدعوات :

إذا رأى رجلا حلما سيئا فيجب ولاجل أن لا تصيبه نتائجه السيئة أن يقول لنفسه قبل أن يضع قدمه على الأرض (في الصباح) أن الحلم الذي رأيته كان حلما طيبا ، حقا طيبا ، أمام الآله سن وشماش

وبذلك سيقول ذلك ويصنع اجر من النوع الجيد (٤٢) واحدة لنفسه وحتى لا يقرب منه شر الحلم (الذي رآه) .

وهناك شعيرة لاجل التخلص من نتائج الاحلام السيئة والتي عليه بموجبها أن يقرأ هذا الدعاء وهو مرفوع اليدين أمام الآله شماش و « سوف يحصل على ما يريد » :

شماش انت الحاكم احكم في قضيتي انت الذي تصدر الاحكام ، اصدر حكمك في دعوتي بدل حلمي الذي رأيته الى حلم طيب
هلا اسير في الطريق المستقيم ، هلا احصل على مساعد (لي) ياشماش ، هلا يكون حلمي طيبا لي طول النهار ياشماش ، هلا يكون حلمي طيبا لي طوال الشهر (٤٣)

والتعاليم في هذا الباب نجدها في الرقيم المسمى (إذا رأى رجل حلما سيئا وأراد أن لا يتأثر بنتائجه السيئة) :

إذا رأى رجلا حلما سيئا في الليل فيجب أن يأخذ (.... مكسور) ويلطخ به كل جسمه نحو الشرق وعلى قطعة من الفخار

ثم يقول الى القطعة ، اينها القطعة في تركيبك قد امتزج تركيبتي ، في تركيبك قد امتزج تركيبتي ثم عليه أن يخبر القطعة الفخارية Pasharu كل الحلم الذي رآه ثم يرميها في الماء ويقول :

وكما اطلق هذه القطعة في الماء وتنحطم وتتلاشى جميع اجزاؤها ، هلا تكون جميع نتائج الحلم الشريرة التي رأيته تختفي وتلوث وتبتعد عن بدني مسافة ستين ساعة مضاعفة .

وهذا ما يجب أن يقوله الى القطعة التي يرميها في الماء وأنداك سوف يذهب عنه الشر (٤٤) .

فهذه الدعوات هي بالواقع شعائر وتماويز الغاية منها طرد نتائج الاحلام الشريرة واستحضار احلام حسنة طيبة بدلها . ومن هذه الامثلة الثلاثة التي ذكرناها اعلاه فالاولى تطرد شر حلم سيء وذلك عن طريق محاولة اقناع الارباب بأن الحلم حقا طيب لا سوء فيه . وهو بهذه الوسيلة يحاول تفصيل الآلهة . وهذه الطريقة بالواقع معروفة في مختلف الاديان البدائية الفطرية . اما الطريقة الثانية فهي نتاج عقلية أكثر تعقيدا وعصرنا متقدما كما يظهر وتحوى التماسا الى الآله لأن يحكم على الحلم ويغيره الى حلم حسن . اما في الثالثة فنجد طريقة جديدة . فموصا عن محاولة الشخص التهرب من نتائج حلمه السيء المخيف ، فإنه قد وجه شر الحلم الى لكمة من طين الأرض يرميها لتلوث في الماء ومعها شرور الحلم الذي يقاسيها الحالم ويخاف منها وبذلك يكون قد خلس نفسه حسب اعتقاده من النتائج .

ووصلتنا من العراق القديم ايضا ادعية يتوسل بها الفرد الى الارباب أن ترسل له احلاما طيبة منها :

يارب القمر الجديد ، الذي لا يوازيه احد في القوة والذي لا يتمكن احد أن يحصل مشورته
لقد قدمت لك شرابا صافيا كهدية ليلية ، قدمت لك شرابا طاهرا .

انحني عليه ، اف امامك ، استرشدك .
وجه افكارك الحسنة والعدالة نحو
حتى يكون ربي وتكون ربي اللذين هم قسبين عني لمدة ايام مصطلحين معي في الحق ويكون الحظ الحسن نصيبني وطريقي مستقيما

ويرسل لي زاكار ، رب الاحلام في منتصف الليل كيما يغفر لي ذنوبي .

وفي دعاء لحلم طيب نقرا :
اكشف نفسك لي ودعني ارى حلما طيبا
هلا يكون الحلم الذي ساحله طيبا
هلا يكون الحلم الذي ساحله صحيحا
هلا تقف مامو ربة الاحلام عند فراشي
دعني ادخل ايزاكيلا ، بيت الحياة (٤٥)

فالعراقي القديم كان يعتقد بأن ما يراه الشخص في حلمه عبارة عن حدث سيقع عليه ، وعلى الفرد أن يجتهد بالحصول على من يفسر ذلك الحلم له . فتفسير الاحلام Oneiromancy

كان علما ثابت الاصول في الشرق الأدنى القديم . والمفسر للحلم انذاك يجب ان يكون ذا اتصال بالارباب نفسها مثله الكهنة ذوي الاختصاص (شعالمو وشعاليينو) او كما في حالة كلكامش الها اخر يعرف بالطبع نوايا اخوانه الارباب واسرار المستقبل . فالاحلام ترسل من الالهة نفسها الى الانسان الذي يتمكن ان يرد شروورها بالاتماس الى الارباب نفسها بالدعاء الخاص (٤٦) .

وكثيرا ما كانوا ينظرون الى الاحلام كحوادث حقيقية واقعة ولنا من الفلكي البابلي بل ادانو Bel-Idannu من العصر الاخميني خير مثل يعوي على سلسلة من الخبرات لوحظت جميعها في الاحلام . فالاحلام التي اتتنا من الشرق الأدنى القديم بصورة عامة سواء مفسرة ام لا يمكن تقسيمها الى ثلاثة اصناف هي :

- ١ - احلام تظهر بها الارباب ارادتها والتي تحتاج او قد لا تحتاج الى تفسير .
- ٢ - احلام تعكس لنا وضع الشخص الحالم العقلي وسلامته الروحية والجسمية .
- ٣ - احلام تنبؤية .

وضمن هذه التصنيفات الثلاثة تظهر النماذج المدونة للاحلام، تلك النماذج التي تسير في اطار الاتجاهات الايدولوجية للحضارة الفردية في الشرق الأدنى القديم والتي نراها في كل منطقة منه متاثرة كل التاثر بالظروف الحسنة او السيئة التي مرت بها تلك المنطقة . وان غالبية الاحلام التي وردت اليها هي من النوع الاول (التي تظهر فيها الارباب ارادتها) والتي قسمت الى نوعين اخبارية ورمزية (Message and Symbolic) .

والحلم بان الاحلام الاخبارية (سواء كانذار او امر الهى) قد وضعت في عبارات مفهومة واضحة لا تحتاج معها الى اي تفسير . فهناوي الاله الشخص الحالم باسمه (حيث يكون واقفا عند رأسه جميل الشكل وبجسم غير طبيعي) ويملي رسالته عليه . مع العالم الخارجي والداخلي حيث ان حدود الانسان التفكيرية اما العملية الرمزية بعد ذاتها فهي وظيفة تدل على صلة دائية الحركة تمتد الى ما هو اعظم من ظاهر غلافه الخارجي ومعنى ذلك ان صلات الانسان مع الآخرين مرتبطة بوجوده الذاتي كسل الارتباط . فالحلم على راي البعض هو احسن الوسائل الرمزية في الانسان والتي تربط وتقرب حلقة الاتصال بين العالمين الخارجي والداخلي له (٤٧) وان شيشرون كان يشير الى هذا النوع من الاحلام عندما قال (نتكمن ان نحلم عني اي شيء مهما يكن معالا مرتبكا او غير طبيعي) (٤٨) . وفي هذه الاحلام نجد الفسنا في عالم مليء بالامور الغريبة والفعاليات غير الطبيعية والاحداث الشاذة ، يعج بالارباب والعفاريت والبشر والحيوانات ، عالم يمتد في تنوعه وتشابكه الى ابعد ما يدركه شعور ووعي

الانسان . وتكون التقييدات سواء كانت اجتماعية او دينية في مثل هذه الاحلام الرمزية قوية وحية ، تلك التقييدات التي كانت اكثر صرامة وعنفًا في الشرق الأدنى القديم منه في الحضارات الكلاسيكية (اليونانية - الرومانية) . ومن امثال الاحلام الرمزية التي وصلت اليها كان حلم الملك المصري تانوت امون . فلقد شاهد هذا الملك في حلمه حيتين عن يمينه وشماله فسرنا له بانهما تمثلان ربتي مصر العليا والسفلى وما وقوفهما الى جانبه الا دليل على قرب غزوه للبلاد كاملة وتوحيده لهما . وعندما خضع له قسمي مصر تذكر الحلم فقال (حقا كان الحلم) ، انه طيب لمن وضعه في قلبه (اخذه بصورة جدية) ولكنه شر لمن لم يفهمه) . فالملك يفخر بانه قد فهم اهمية الحيتين في الحلم والرمزية في الرسالة التي انطوى عليها الحلم . وكانت رؤية اتيكيدو للارباب تناقض مصره ، كما اسلفنا القول ، طريقة اخرى في الاحلام . وهناك حلم من هذا النوع حدث لمصري شهد في حلمه مقابلة بين الربة ايزيس والاله انوبيس . فقد صور الاخير كمفريت ضخم مهاجما الربة التي تربعت على عرشها المنصوب على قارب من اوراق البردي شاكيا اهمال مزاده من قبل الملك نكتا نيبو وخاصة الكتابة الهيروغليفية في بعض الجدران . فالحلم اراد ايصال شكوى رب شعر بالاهانة الى الملك عن طريق احياء غير مباشر او حلم اخباري .

وتوضح اهمية الاحلام الاخبارية في كتابات الملك الحيثي حاتوسيليس الثالث التي تحوي اكثر من اي وثيقة قديمة في الشرق الأدنى القديم على قصص مستقاة من الاحلام فلم تبشره (كما يخبرنا) الربة عشتار في احلامه بالملكية فقط بل اختارت هي نفسها له زوجته بودو خيبا حيث نقرا في ذلك قوله (..ولكني لم اتزوجها دون ارشاد بل اتخذتها كزوجة لي بناء على امر الربة . ففي حلم لي رايت الاله (ويقصد عشتار) تجعلها نصيبي) . ونجد في ملحمة كلكامش التاكيد على اطاعة الوصايا والرسائل التي تحملها مثل هذه الاحلام . فعدم اهتمام كلكامش لانذار اتاه في حلمه مرة يعود الى اقناع انكيكو له بذلك . وعندما اصر انكيكو على كلكامش بعدم الالتفات لانذارات الرب الجبل نزل على انكيكو نفسه المقاب بان اصيب بمرض غامض ادى اخيرا الى وفاته . ونرى صدى هذا في العهد القديم عندما راي يعقوب نداء الرب (برؤيته للسلم السماوي في الحلم) طالبا منه الرجوع الى وطنه .

فالاحلام التي ذكرناها من العراق القديم تحملنا على ضرورة النظر الى الفرد هناك نظرة اكثر تعقيدا . فهو شخص كانتت للرمزية في المعاني والاستعمالات بالنسبة اليه مكان لا يستهان به . فاحلامه يتبين بكل وضوح الرمزية اللاشعورية فيها وتنوع خبراته في تفسيرها .



- (٢) طه باقر ، ملحمة كلكامش ، سلسلة الثقافة العامة ٨ (بغداد ، ١٩٧١) ص ١٢٨ .
- (٣) نفس المصدر ص ٦١ - ٦٣
- (٤) نفس المصدر ، ص ٨٥
- (٥) نفس المصدر ص ١٠٢ - ١٠٤
- (٦) Raymond de Secker, *The Understanding of Dreams and Their Influence Upon History of Man*, Transl. by Michael Heron, (New York, 1964 pp. 107—108.

الهوامش :

- (١) W.H.R. Rivers, "Dreams and Primitive Culture", *Bulletin of John Rylands Library*, Vol. XXVI (1918); Klyde Kluckhahn, "Myth and Ritual", *A General Theory*, *Harvard Theological Review*, Vol. XXXV, (1942), pp. 45 ff.

- في غربة فسرجمعون يراهم ويقبلهم (ارطاميدوس الانيسي،
كتاب تمبير الرؤيا . ترجمة حنين بن اسحق ، تحقيق
توفيق فهد (دمشق ، ١٩٦٤) ص ١٧٧
- (٢٧) نفس المصدر
- (٢٨) نفس المصدر وتقرأ في كتاب الاحلام اليوناني (السالف
الذكر عن كون اكل لحم النفس دليل خير في الفقر وللضاع
(نفس المصدر ص ٢٨٧)
- (٢٩) نفس المصدر ص ٢٧٣
- (٣٠) نفس المصدر ص ٢٧٦ - ٢٧٧
- (٣١) نفس المصدر ص ٢٧٦ - ٢٨٠
- (٣٢) نفس المصدر ص ٢٧٨
- (٣٣) Sami Said Ahmed, Southern Mesopotamia in the Time of Ashurbanipal, (Paris — The Hague, 1968), P. 80.
- (٣٤) Oppenheim, op. cit., P. 279.
- (٣٥) نفس المصدر
- (٣٦) نفس المصدر
- (٣٧) نفس المصدر
- (٣٨) نفس المصدر
- (٣٩) نفس المصدر ص ٢٨٠
- (٤٠) نفس المصدر
- (٤١) نفس المصدر ص ٢٩٥
- (٤٢) نفس المصدر ص ٣٠٠
- (٤٣) نفس المصدر
- (٤٤) نفس المصدر ص ٣٠٢
- (٤٥) H.F. Lutz, "An Omen Text Referring to the Action of a Dream", **American Journal of Semitic Languages and Literature**, Vol. 35 (1919) p. 145.
- (٤٦) ومن الادعية المعروفة في العراق القديم بهذا الخصوص
الدعاء التالي الذي يخاطب به الشخص الحالم الهة قائلا
(وعن الحلم الذي تعرفه انت ولا اعرفه انا ، فان كان
طيبا فلا تحرمني من طيبه ، وان كان سيئا فلا يحصل
شره يصلي) .
- (٤٧) Maurice R. Gilen and Edwards Tauber, **Prological Experience**, (New York, 1959), p. 17.
- (٤٨) Samuel Lowy, **Psychological and Biological Foundations of Dream Interpretation**, (London, 1942), p. 32.
- Th. Jacobsen, "The Dammuzi Dream,," **Journal of Near Eastern Studies**, Vol. XII (1953), PP. 165—166. (٧)
- Bendt Alster, "Who is Dumuzi's Friend" (Ku-Li)"?, **Acta Orientalia**, Vol. XXXIII (1971), pp. 335—336. (٨)
- Francois Thureau-Dangin, **Les Insccriptions De Sumer Et D'Akkad**, (Paris, 1905), pp. 137 ff. (٩)
- (١٠) نفس المصدر ص ٢٧
- Nels M. Baikey, "A Babylonian Philosophy of History", **Osiris**, Vol. IX, (1950), pp. 109 ff. (١١)
- (١٢) ترجمة الدكتور فيصل الوائلي ، من ادب العراق القديم ،
سومر ، مجلد ٢٣ (١٩٦٧) ص ٩٦ - ٩٩ .
- S. Hooke, **Assyrian and Babylonian Religion**, (New York, 1953), pp. 86—87. (١٣)
- Steven Langden, A Babylonian Tablet on the Interpretation of Dreams, **Museum Journal**, Vol. VIII (June, 1917), P. 119, Lines 28, 47, 60, 52. (١٤)
- (١٥) نفس المصدر ص ١٢٠
- (١٦) نفس المصدر ص ١٢١ - ١٢٧
- (١٧) نفس المصدر
- A. Leo Oppenheim, **The Interpretation of Dreams in Ancient Near East with a translation of an Assyrian Dream Book**, (Philadelphia : the American Philosophical Society, 1956), p. 262. (١٨)
- (١٩) نفس المصدر ص ٢٦٣ .
- (٢٠) نفس المصدر ص ٢٦٤ - ٢٦٥ .
- (٢١) نفس المصدر ص ٢٦٦
- (٢٢) نفس المصدر ص ٢٦٧
- (٢٣) نفس المصدر ص ٢٦٩
- (٢٤) نفس المصدر ص ٢٧١
- (٢٥) نفس المصدر .
- (٢٦) نفس المصدر ص ٢٧٠ - ٢٧١ . وفي كتاب احلام يوناني
تقرأ (اذا رأى انسان انه يقبل ذكره فان لم يكن له اولاد
فانها تدل على انه سيولد له اولاد واذا كان له اولاد وهم

الحالة السياسية في الاندلس

في عهد دويلات الطوائف

بقلم الدكتور

عبد الجليل عبدالرضا الراشد

جامعة بغداد - كلية الآداب

قسم التاريخ

الاندلسي والدولة ، وكانت قوتهم من المكانة بحيث ان الدولة أصبحت تخشى بأسهم ، بل أنهم تحكموا في كثير من الاوقات بالاوزاع وسير الحوادث ، وساهموا بانقلابهم ضد عبدالرحمن بن ابي عامر في سقوط الدولة ، بعد ان كانوا هم عمادها .

وكان هذا الامر اول نتيجة سيئة لسياسة المنصور بن ابي عامر - الذي لم يكن له خيار في هذا الامر - عندما راح بدون تحسب للمستقبل يحشد منهم الاعداد الهائلة في قرطبة .

لقد اثارت هذه الحوادث الدهشة والجدل ذلك لانها جاءت بعد دور المجد والعظمة الذي وصلت اليه الدولة الاموية في عهد المنصور والمظفر ، فقد أصبحت الاندلس اقوى دولة في تلك المنطقة ، وأجبرت جيوش الاندلس قبائل البربر في المغرب على الاعتراف بسيادتها وجعل اغلب اقسام المغرب يدار من قبل حكومة قرطبة ، وكان النصارى يتجنبون التحرش بها ويقدمون فروض الطاعة والولاء ، وكان الامن الداخلي مستتباً وازدهرت التجارة والحياة الفكرية . ولكن هل كانت اسباب التصدع بفعل عوامل خارجية ؟ من المؤكد انها لم تكن كذلك ، حيث كان النصارى في الشمال يخطبون ود قرطبة ويتسابقون للحصول على رضاها والرغبة في العيش معها بسلام ، وهو ما فقدوه طيلة حكم المنصور وابنه المظفر .

فاذا كانت هناك اسباب وعوامل داخلية كامنة في جسم المجتمع الاندلسي نتيجة للتناقضات التي سادت هذا المجتمع ، والتي تمتد بدورها الى سنين بعيدة ، ولكن قوة الحكام الذين جاؤا بعد الناصر منعت الانفجار او على الاقل اجلته الى حين . فالتباين الواضح بين اقسام المجتمع الاندلسي الذي كان اهم طوائفه العرب وهم الغالبية والذين شعروا بأنهم قد

كانت الحوادث في الاندلس تنذر بتحول خطير ، منذ ان استولى الحاجب المنصور على الامور ، فلم تكن الارستقراطية العربية ، التي فقدت نفوذها مؤقتاً ، ولا افراد البيت الاموي ، يرضيهم حصر السلطة كلها في يد شخص من غير افراد البيت الحاكم ولا من اسرة لها مجدها وسابقتها في الزعامة ، غير ان قوة المنصور وجبروته وقسوته تجاه خصومه حالت دون القيام بأي حركة ضد سلطته وبطانته التي سيطرت على الامور في الاندلس ، ولعل المنصور - وهذا ما أبدته الحوادث - كان يدرك تمام الادراك انه لا يمكنه الاعتماد على العناصر العربية ، في دعم مركزه ، لذلك فقد اعتمد على عناصر من غير اهل الاندلس ليكونوا عماد جيشه ومركز ثقته ، وبهذين العنصرين اللذين كونا معظم جيشه استطاع ان يحكم البلاد بقوة وعزم ، وساد جو من الهدوء ولكنه كان مشوباً بالترقب الذي يسبق العواصف السياسية والحروب الاهلية . فالارستقراطية العربية التي كانت تمسك زمام الامور في الاندلس ، والتي فقدت مراكزها وامكانياتها في عهد المنصور . والتي لم يقضى عليها تماماً ، بل توارت مؤقتاً خوفاً ورهبة ، انما كانت تنتظر الفرصة لتأخذ دورها وتستعيد مكانتها التي احتلتها الان نوع جديد من الارستقراطية وهي ارستقراطية العبيد الجديدة التي نمت وترعرعت بحماية دكتاتور الاندلس الذي كان يسنده البربر .

لقد اطلق المؤرخون المسلمون على هذه الفترة التي استمرت قرابة عشرين عاماً بعد انحلال الخلافة الاموية في قرطبة ، وابتداء ظهور دول الطوائف ، اطلقوا عليها اسم (الفتنة البربرية) وذلك لان البربر الذين ظلوا يتوافدون على الاندلس طيلة عهد الدولة العامرية والذين كونوا في وقت من الاوقات غالبية الجيش الاندلسي ، أصبحوا عبئاً ثقيلاً على المجتمع

الخلافة في هذه الفترة لم يكن يتعدى نفوذها مدينة قرطبة وما حولها ولكن دوزي ربما عد بداية عصر الطوائف بعد ان سيطر آل جهور على الامور في قرطبة بعد زوال دولة بني حمود ، وتولى الامور بقية المدن رؤساء البلد من زعماء العرب والبربر ، كال عباد في اشبيلية ، وبني حبوس في غرناطة ، ولعل ابن عذارى استطاع ان يحدد لنا تاريخ بداية هذا الدور وذلك عند عزل آخر خليفة اموي - المعتد بالله - سنة ٢٢ هـ (من هذا التاريخ كثرت الفتنة ، وتمادت وانتزى كل أحد في موضعه ، واستبد رؤساء الاندلس ، وثوارها فيما بين يديهم من البلاد والمعاقل وبني بعضهم على بعض) . وحيث تغلب الصقالبة والبربر والعرب على ما بيدهم ، واعلنوا استقلالهم وانفصالهم عن قرطبة وعدم اعترافهم بسلطتها .

والواقع انه من الصعب ان نعد بداية عصر الطوائف يأتي مباشرة بعد سقوط الدولة العامرية ، حيث ان الثوار الذين سيطروا على الامور بعد مقتل عبدالرحمن بن ابي عامر ، كانوا يلقبون انفسهم بالخلفاء ، ولم يجاهر حكام او رؤساء الاقاليم بالانفصال الا بعد ان فقدت السلطة المركزية في قرطبة سيطرتها على الاقاليم واسندت رئاسته الحكومة في قرطبة الى عميد آل جهور ، ففي هذه الفترة اي حوالي سنة ٢٢ هـ انفرط عقد الوحدة في الاندلس ، فقرطبة وحكومتها وجدت نفسها وسط صراع مرير نشأ بين البربر ومرشحيهم من جهة وبين الاندلسيين العرب : ومن المؤكد ان الحكومة المركزية كانت تنتظر الفرصة الملائمة لكي تعيد سيطرتها على الاقاليم بعد ان تستقر الامور ، ولكن الظروف بدلا من ان تخدم السلطة ، خدمت الحكام المحليين الذين سارعوا بالانفصال عن قرطبة ، بل انهم تعادوا اكثر من ذلك ، فانخذلوا لانفسهم القابا كلقاب خلفاء بني العباس كالمعتصم والمتوكل والناصر . ولا يمكن الاخذ برأي مؤرخ حديث والذي يرى فيه ان معركة (فينش) التي قضت على خلافة المهدي بن هشام بن عبدالجبار بن الناصر ، والتي قضت على كل امل في قيام الخلافة مرة اخرى ، فكان من نتائجها انقسام المعسكر الاندلسي الى قسمين البربر والاندلسيين ، بعد انتصار البربر على اهل قرطبة بمساعدة الكونت سانشوغرسيه فهذه المعركة اعطت الحكام المحليين الفرصة لكي يستقلوا بمقاطعاتهم بعد ان شعروا باستحالة عودة السلطة لقرطبة وقد حدثت هذه المعركة في « ربيع الاول سنة ٤٠٠ هـ ٣ نوفمبر ١٠٠٩ م .

ولا يمكن الاخذ بهذا القول ، على انه مسألة

غلبوا على امرهم وتوارى زعمائهم خوفا من البطش والارهاب اللذين فرضهما المنصور والبربر ، شعروا بعد موت المنصور ، بأن دورهم قد آن اوانه ، وانهم لا بد ان يأخذوا زمام المبادرة من جديد ، واستعدوا لسحق هؤلاء الاغراب الذين اذلهم وابعدهم عن المسؤولية التي مارسوها مئات السنين . والعنصر الثاني هم البربر ، وهم لا يزالون يفتخرون بأجدادهم الذين رافقوا طارقا عند فتح الاندلس ، والذين كانوا يعتقدون ان العرب سلبوهم حقهم في التمتع بما يستحقونه جزاء ما قدموه من خدمات وتضحيات ، وجاءتهم الفرصة مناسبة في ظل المنصور ولم يكن هؤلاء على استعداد للتخلي عن مراكزهم التي كسبوها بعرقهم ودمائهم وهم على استعداد لعمل أي شيء وركوب المخاطر حتى لا يعودوا فئة مهملة كما كانوا ايام الدولة الاموية ، فعندما شعروا ان مركزهم بدأ يتحرج ولمسوا ضعف عبدالرحمن بن ابي عامر ، سرعان ما انقلبوا عليه واسلموه لخصومه وراحوا يبحثون عن شخص يلتفون حوله ، ولم يكن الصقالبة بأقل من البربر خوفا على مراكزهم وهناك فئة اخرى وهم المولدون النصارى ، وهؤلاء كانوا دائما موضع شك من قبل السلطات الحاكمة في الاندلس ، وكان لهم دور كبير في هذه الاضطرابات ولم يكونوا يتورعون عن تلقي المساعدات والنصح من اخوانهم في الشمال .

ويعد هذا الدور الذي اطلق عليه المؤرخون - عصر الطوائف - من اكثر ادوار التاريخ الاندلسي تشعبا واضطرابا . وقد شغلت هذه الفترة ما يقارب من سبعين عاما انقسمت فيه البلاد الى وحدات سياسية ، تقوم في كل منها دولة وبلغ التمزق غايته ، وقد تدهورت الاوضاع السياسية والاقتصادية وتراجعت حدود الاسلام في الاندلس الى الوراء . واشهر هذه الدويلات التي قامت مقام الدولة الاموية : اشبيلية وقرطبة ، وسرقسطة ، والمرية ، اما الامارات البربرية فهي مالقة ، وغرناطة ، وبطليوس ، وطليلة ، ودانية والجزائر الشرقية وهذه حكمها الصقالبة . وكانت الثقة معدومة بين اهم عنصرين من عناصر المجتمع الاندلسي وهما العرب والبربر ، فلم يكن البربر يضمرون غير الحقد والكراهية للعرب الذين بادلوهم هذا الشعور (فأهل العدو بالطبع يكرهون اهل الاندلس) ولا بد لنا من محاولة تحديد زمن ظهور هذه الدويلات ، فهل يمكن اعتبار سقوط الدولة العامرية بداية لتاريخ هذه الفترة ؟ ام ان الخلافة استمرت بعد ذلك ؟ يرى مؤرخ حديث ان سقوط الدولة العامرية يمكن اعتباره في نهاية المائة الرابعة للهجرة بداية هذه الفترة - الطوائف - فان

تسيير الامور كوالده واخيه ساهم بضعفه وطيشه على انهاء حكم أسرته ، وذلك عندما استثار المحافظين من اهل الاندلس الذين لا يروق لهم انتقال الخلافة الى البيت الاموي ، بطلبه من الخليفة ان يعينه وليا لعهد ، فلم يجد هؤلاء بدا من الثورة والقضاء عليه ووجد هؤلاء في شخص « محمد بن هشام » من احفاد الناصر ، والذي كان يضم الحقد لآل عامر لقتلهم اياه ، الشخص المنشود : ولم يكن صعبا على محمد هذا ان يجد المؤيدين من اهل قرطبة ، هؤلاء الذين عرفوا بسرعة تغيرهم ، ولعل محمد بن هشام قد اصابته الدهشة من هذا التأيد الواسع ، وربما لم يتوقع ان يتخلى البربر بهذه السرعة عن ابن ولي نعمتهم ، ولم يفق المهدي واتباعه من دهشتهم الا عندما قدم لهم رأس عبدالرحمن بن ابي عامر ، الذي انتهت بمقتله فترة من اروع فترات الحكم الاسلامي للاندلس ، واكثرها قوة وهيبة وقسوة ، وسرعان ما خابت آمال البربر الذين غدروا بسيدهم والذين كانوا يتوقعون ان تكون لهم المغنم ويعترف الحاكـم الجديد بفضلهم فيكون لهم نصيب الاسد في الدولة الجديدة : ولعل هؤلاء تناسوا ما قاساه منهم اهل قرطبة الذين سرعان ما صبوا جام غضبهم على هؤلاء الدخلاء الذين اذاقوهم سوء العذاب وتحكموا في مصائرهم زمنا طويلا والان وقد جاء يوم الحساب فقد نهبت دورهم وصودرت اموالهم وقتلوا في كل مكان .

واسكرت النشوة اهل قرطبة ، واعتقدوا ان الامور رهن اشارتهم ، وهم الذين عرفوا بسرعة تقلبهم وتبرمهم من الحكام ، فسرعان ما انقلبوا على المهدي ، ولكنهم اخطأوا الحساب هذه المرة ، فقد استطاع المهدي قتل هشام بن سليمان الذي رشحه اهل قرطبة للخلافة واصبح المهدي بين قوتين تكتان له العدا ، فاهل قرطبة الذين هزمهم ، والبربر الذين كوفئوا اسوأ مكافأة والذين تحولوا الى ثوار دائمين ، لا تهدأ لهم حال ، فقد وجدوا ضالتهم في سليمان بن الحكم ، فبايعوه وسموه المستعين ، ولعل سليمان هذا كان يرى - على الرغم من مبايعة البربر له - عدم امكانية الاعتماد عليهم بصورة مطلقة ، فآثر ان يجرب ورقة اخرى ، فاستعان بالنصارى الذين اسرعوا بتقديم العون له وهم متأكدون انهم يضعفون الجانبين المتحاربين ويكون الربح لهم اخيرا ، وكان هؤلاء عند حسن ظن سليمان ، فقد مهدوا له الطريق لدخول قرطبة على جثث عشرين الف قتيل من اهلها ولم يهنا المستعين بنصره هذا فقد ظلت قرطبة تتأرجح بين الجانبين وضجر

مسلم بها ، فان حكام الاقاليم والولايات كانوا يدينون بالولاء المشوب بالتقرب للخلفاء الذين تولوا الامر كالمهدي والمستعين وآل حمود : وظل الناس لفترة طويلة يأملون في عودة الخلافة الى سابق مجدها وقوتها في ادارة شؤون البلاد ، اذا ما عاد الاستقرار ووضع حد لهذه الفوضى ولهم في خلافة الناصر الذي جاء بعد جده خير مثال على امكانية عودة الامور الى سابق عهدها وفي ظروف كادت تشبه الظروف التي تعيشها الاندلس في هذه الفترة فال امية عادوا مرة اخرى للخلافة ، ولو ان الظروف هيأت رجالا من هذا البيت من طراز الناصر والمستنصر لاستطاعوا إعادة الهيبة للدولة في نفوس الناس ، ولبسطوا سلطانهم على كل البلاد الاندلسية ، ولكن سوء الحظ الذي لازم هذا البيت في سنواته الاخيرة لم يهيئ الفرصة لهم من جديد وكان آخرهم هو المعتمد بالله - هشام الثالث - فقد اطيح به في ثورة قرطبة .

هذه الثورة اعطت المبادرة للرؤساء والزعماء باعلان استقلالهم وظهور دويلات الطوائف ابتداء من سنة ٤٢٢ هـ ، وحيث سلمت السلطة في قرطبة الى ابن جهور ورات المدن الاخرى ان تحذوا حذو قرطبة .

صحيح ان الخلافة كسلطة مركزية قوية قد قضى عليها بالثورة التي قامت ضد عبدالرحمن بن ابي عامر ، الا ان العناصر التي ورثت هذه الاسرة وهم البربر والعرب والصقالبة ، كان كل منهم يرى في نفسه القوة والصلاحية في اعادة الامور الى سابق عهدها ، واعادة هيبة الخلافة كما كانت عليه ، وقد تمركز البربر في الجنوب من الجزيرة : اما الصقالبة فقد استولوا على القسم الشرقي وبقيت الاسر العربية تحكم ما بقي من ولايات .

انه ليس من السهل القاء اللوم على فئة واحدة من فئات المجتمع الاندلسي في سبب هذه الاضطرابات ، فقد قام البربر والصقالبة الذين اشتراهم المنصور لحراسة قصره (ثلاثة عشر الف) والاندلسيون المنحدرون من اصول محلية او عربية ، كل هؤلاء يتحمل جزء من سوء الوضع التي آلت اليه البلاد .

لقد كان لتطور المجتمع في عهد الدولة الاموية ورخائه وظهور المدن الكبرى من العوامل المساعدة في تفكك وحدة البلاد . فقد تكونت طبقة لها اهميتها تسندها جذورها العريقة ، وقد شعرت هذه الطبقة بعد انهيار السلطة الدكتاتورية التي اقامها المنصور ان الوقت قد حان لتأخذ مكانها في سير الاحداث ، فالناصر بن ابي عامر الذي جاء بعد وفاة اخيه المظفر والذي لم يكن من القوة او الذكاء على

الناس من الحروب والفتن وساءت الحالة ، ورأى بعض العبيد وضع حد لهذه الآلام والمآسي ولم يجدوا وسيلة الا قتل المهدي وعودة المؤيد المخلوع للخلافة وتحول البربر بقيادة سليمان الى لصوص وقطاع طرق يقتلون وينهبون دون تمنع وروية ولاقت منهم قرطبة الويلات والدمار ، واجبروا اهل المدينة المنكوبة على الرضوخ لتعيين سليمان خليفة .

في كثير من الاحيان عندما يضع البعض الخطط ، لا يتوقع ان تفسدها هفوة بسيطة وتنقلب عليهم خططهم ، فبعد ان ظفر سليمان بالخلافة رأى ان يكرم البربر الذين ساعدوه ووصلوه الى الحكم فعين اثنين من رجالهم هما القاسم بن حمود واخاه عليا على سبته والجزيرة الخضراء ، وكان علي يطمح الى ابعد من ذلك وكان يعد العدة لتولي الامور ، مستغلا نسبه البربري وضعف السلطة في قرطبة وارتباك الامور ، ولم يعدم وسيلة لذلك ، خاصة وان الناس كانوا يصدقون او على استعداد لتصديق كل ادعاء ربما يعيد لهم الامن والطمأنينة ، وعندما زحف على بن حمود على قرطبة بعد ان حصل على تأييد خيران العامري ، سبقته دعواه بانه انما جاء لالاخذ ثار هشام المؤيد ، الذي اوصاه بذلك اذا ما قتله سليمان .

وهكذا لقي سليمان حتفه بيد الرجل الذي احسن اليه ، وليس هذا الامر بغريب ، ففي عصر كهذا عندما تضطرب الامور تسود روح الغاب لا يمكن اعتبار الفدر وقطع اليد المحسنة اشياء يعاب عليها ، فالقيم الاخلاقية لا تجد من يطالب بها ، فادعاء علي بن حمود ليس بحاجة الى كبير عناء لتكذيبه ، اذ ليس من السهل التصديق بان هشام قد طلب منه ذلك وهو يعلم انه من رجال سليمان ويمت الى البربر وهم سبب نكبة هشام ، ولكن عليا استمر في ادعائه هذا لعلمه انه لا يجرؤ احد على تكذيبه ، واتخذ علي بن حمود لقبا من القاب الخلافة وسمى نفسه الناصر .

الآن وقد اضحى البربر الاحتياطي الدائم لاي ثائر او متمرد ، فهم سرعان ما يلبون دعوة اي داع اذا ما اطمأنوا الى ان المفانم ستكون وفيرة على يديه ، واذا ما رأوا ان الشخص الذي التفوا حوله قد بدأ يتغير عليهم وان مركزهم اصبح مهددا ، وسيطر البربر من خلال آل حمود زهاء ثلث قرن على الاجزاء الجنوبية من الاندلس .

ويبدو ان عليا بن حمود كان يعرف نوايا هؤلاء البربر ، فتصوراته بتقريبه من الاندلسيين يستطيع ان يوفر عهدا من الاستقرار ، فاسرف في كرهه للبربر وملاحقتهم والتف حوله اهل قرطبة

ومنحوه تأييدهم ، ولكنه لم يحسب حسابا او احتاط للظروف ، فقد رشى بعض عبيده ، وقتلوه غدرا ، ولم ينس اخوه الذي تولى الامور بعده اساءة البربر لعائلته بقتل اخيه فظهر النفور منهم مؤثرا الاعتماد على اهل البلد . وتحول الصراع بين البربر والعرب الى صراع بين العائلة الحمودية نفسها واخذ افرادها يتسابقون لكسب المؤيدين ، وكانوا دائما يجدون ضالتهم في البربر هؤلاء الذين ضاعوا وسط هذه الفوضى فلم يعودوا يفكرون في تصرفاتهم فسوفهم في خدمة من يطلبها ، فهم مرة في خدمة القاسم ومرة يبايعون يحيى بن علي ، ورأى اهل قرطبة انهم تحملوا اكثر مما يجب من هؤلاء مجتمعين ووجدوا العون من اهل اشبيلية ، الذين لا يقولون كرها للبربر وآل حمود ، فعندما وصلت الانباء الى اشبيلية بان اهل قرطبة قد انتقموا من البربر واخذوا منهم بثأرهم وطردوا آل حمود ، اغلقوا ابواب المدينة بوجه القاسم الهارب ، معلنين انهم سيتولون شؤونهم بانفسهم ، وخولوا ثلاثة من رؤسائهم لادارة امور اشبيلية وعلى رأس هؤلاء اسماعيل بن عباد القاضي وأثر يحيى بن علي بن حمود بعد ان فشل في كسب رضا اهل قرطبة الناقمين عليه ان يرحل هو والبربر الذين آثروا ملازمته ويستقر في مالقة .

وازاء هذا الوضع المرتبك الذي اصبح فيه اهل قرطبة ، وبعد هذه الفترة العصبية استقر رأي الجماعة فيها - دون مشاورة بقية الولايات الاندلسية - حيث لم يكن هناك متسع من الوقت للتشاور ، وحيث ان الحوادث اخذت تتلاحق بسرعة ، وبدون تردد قرر اهل قرطبة رد الامر الى بني امية ، لعلهم يعيدون الهدوء والاستقرار ، وفي الواقع فان هذه العائلة قد انتهى امرها ولم يعد فيها الرجل الذي يصلح لهذه الظروف او يستطيع اعادة هبة القانون الى الجزيرة الممزقة وحتى لو وجد هذا الرجل فمن المؤكد انه سوف يفكر كثيرا قبل ان يوافق على تحمل هذه المسؤولية ، ولكنهم على استعداد لاقحام انفسهم وسط المعمة ، وليجربوا حظهم - مع علمهم المسبق بان الفشل سوف يكون مصيرهم ، ومن ناحية اخرى كان الكثير من اهل قرطبة على استعداد لقبول اي شخص يكون مستعد لان يكون على رأس السلطة دون النظر الى مقدرته او مقوماته الشخصية ولكن يزكيه فقط انتسابه الى البيت المالك ، واثبتت الحوادث لسكان المدينة ضالة تفكيرهم وعدم ثروهم . وانهم كانوا مخطئين بمجرد التفكير في اعادة الامر لال امية ، فالخلفاء الذين تعاقبوا على دست الحكم بعد طرد آل حمود وهم المستظهر بالله ، والمستكفي ، وآخرهم المعتمد

التي تجمعت حولها جهود المسيحيين ، وأسسوا بعض الممالك الصغيرة واتحدت تحت قيادة سانشو الكبير .

ولما مات « سانشو الكبير » ، قسم الملكة بين ابنائه الأربعة ، فكان نصيب فرناندو قشتالة وليون ، وهو الذي قاد حروب الاسترداد ضد المسلمين ، وأعطيت بقية اقسام الملكة الى اولاد سانشو وهم غرسيه وراميرو وكونزالو . ولكن على الرغم من ان اسبانيا المسيحية قد قسمت الى ولايات كما في الجنوب الا انها بقيت اقوى من دويلات اسبانيا الاسلامية ، التي راحت بعد تقسيمها تخوض حروبا محلية لا داعي لها الا الرغبة في ضم بعضها البعض ، والشك المتبادل بين امرائهم وخوفهم من بعضهم البعض ، فانشغلوا اثناء حروبهم هذه عن الخطر الذي بدأ ينمو ويتزايد وهم غافلون عنه ، ولم يستطع - او يرغب - أي امير مسلم ان يقوم بعمل ما ضد هذه القوى المعادية في الشمال ، لان هم كل واحد من هؤلاء كان منحصرًا في ولايته وتثبيت ملكه ثم مراقبة جيرانه المسلمين ، ونتيجة لهذا التصرف المزري انقلبت موازين القوى ، فبعد ان كانت قرطبة في عهد الخلفاء الامويين المتأخرين ، هي التي تسير سياسة الجزيرة ، وبعد ان كان امراء الدويلات المسيحية يفكرون على الدوام في كيفية تفادي غزوات المنصور التي لم تنقطع عنهم سنة واحدة ، أصبح الحال بالعكس ، فهذه القوة ضعفت ، وهذه الوحدة تمزقت ، مما اتاح الفرصة للدويلات النصرانية ان تبدأ حركة الاسترداد ولتصبح الدويلات الاسلامية في موقف الدفاع عن النفس ، وقد ارتبطت هذه الحركة باسم فرناندز الاول ملك قشتالة وليون وهو الذي تعرفه الرواية العربية باسم - فرذلند .

ان التأثير السيء على الوضع في الاندلس لم يكن نتيجة لتفاسمها بين امرائها فقط او اختفاء القيادة الموحدة ، ولكن كان الامر اخطر من ذلك فقد اختفى المثل الاندلسي الاعلى الذي قادها لمئات السنين ولو ان الامر توقف عند هذا الحد ، كان من المحتمل ان ينتبه الامراء الى اوضاعهم المزرية وربما يتحدثون في يوم من الايام ويضعون مصلحة الامة فوق مصالحهم ، ولكنهم تماردوا في غيهم ، وحشدوا جيوشهم لا لمواجهة العدو ولكن لمواجهة بعضهم ، وكنتيجة منطقية لهذا ، اخذت القوة الرائعة تضعف والحدود تنحسر وفي الجهة الثانية تنمو قوى واخذت تستعد وتتهيأ لاسترداد اراضي الاجداد (ولم يزل ثغر الاندلس يضعف ، والعدو يقوى ، والفتنة بين امراء الاندلس تسمر الى ان كلب العدو على جميعهم ، وممل من اخذ الجزيرة ،

بالله ، لم يكونوا فقط لا يستحقون هذه الثقة بل ان مجيئهم زاد الامر تعقيدا ، مما اوحى لاهل قرطبة ان الخلافة أصبحت عبئا ثقيلا وانهم من الان فصاعدا عليهم ان يفكروا بمصير مدينتهم فقط ولتتصرف الولايات الباقية حسبما يحلو لها وما تراه مناسباً ، لان قرطبة لم تعد مؤهلة لادارة امور البلاد وفوض اهل قرطبة امرهم الى شيوخهم الذين اصعدوا مرسوما أعلنوا فيه زوال رسوم الخلافة نهائيا ، وتضمن المنشور الرغبة في اللابقي احد من آل امية في المدينة ، حتى لا يتيحو لهم الفرصة بالتفكير للعودة ثانية (ونودي في الاسواق والارياض الا يبقى في قرطبة احد من بني امية ولا يكتنفهم احد) وكان تاريخ هذا المنشور الذي أعلن انتهاء حكم هذه الاسرة الى الابد « ١٣ ذي القعدة ٤٢٢ هـ . ٣٠ نوفمبر ١٠٣١ م » وسرعان ما استجابت بقية المدن الكبيرة لدعوة قرطبة التي كانوا بلا ادنى شك ينتظرونها وتناهب الزعماء والمتنفذون البلاد ، وتمزق اهل الاندلس فرقا (وتغلب في كل جهة متغلب وقسموا القاب الخلافة) واصبحت كل مدينة مسؤولة عن نفسها وزادت المشاكل تعقيدا فالبربر اضحوا قطاع طرق لاهم لهم سوى السلب والنهب ، وسقطت بعض المدن في ايديهم وهجرت القرى ، واصبحت الطرق لا يأمن الناس السير فيها . وهذا المشهد المؤسف ساهم فيه كل اطراف المجتمع الاندلسي وكل طبقاتهم فالارستقراطية ، ساهمت في تعميق الهوة بين الحكام والشعب لمنافعها الخاصة وقد حققت اغراضها ، والبربر بعنادهم وتصلبهم وحقدهم كانت لهم اليد الطولى في وصول البلاد الى هذه الحالة ، وآل امية يدفعهم امهم في اعادة امجاد بيتهم الزائلة كانوا وبالا على الناس وعلى أنفسهم ، وحتى الطبقة العامة لم تسلم من المسؤولية وذلك لسرعة انتيادها لكل دعي ، يوهمهم بالوعود الخلافة واحيانا بالاموال ، ولم يستفد من هذا المصير النعس الذي آلت اليه البلاد الا القوى المسيحية المتربصة والتي استطاعت خلال هذه الفترة ان تستولي على بعض الاراضي وتضمها اليها

لقد كان للتطورات التي مرت بها شبه الجزيرة الاسبانية بقسميها ، المسيحي ، والاسلامي اكبر الاثر على مستقبل الجزيرة لعشرات السنين ، ففي الوقت الذي تناثرت فيه اشلاء الاندلس ، كانت نفس الظروف تمر على اسبانيا النصرانية فقد نمت دولة متكاملة في الشمال ، من الفلول التي تركها المسلمون عند فتح الاندلس والذين حصروا في ولاية اشتوريا ، واهملهم المسلمون لعدم اهميتهم او وجود أي خطر منهم ، كانت هذه الفلول هي النواة

ولم يقنع الا باخذ الهلاد . في كثير من فترات الاضطراب التي تمر بها الامم وتعصف بها ربح الفرقة يصبح الحكام في فوضى من امرهم اذ لا هم لهم الا الاحتفاظ بما حصلوا عليه حتى ان تفكيرهم للمستقبل او حتى يومهم الثاني يكاد يكون مشلولاً ، فالامراء المسلمون استسلموا دون تفكير للخطوة الخبيثة التي سار عليها فرناذو ، عندما بدأ يفرض عليهم الجزية وكان غرضه تصفية اموالهم وارباك امورهم الاقتصادية التي تؤثر على كافة مقومات الحياة واولها الناحية العسكرية ، وبعد ان رأى ان غرضه الاول من هذه السياسة قد استنفذ تماما ، بدأ بمطالبة هؤلاء الامراء بتسليمه القلاع والحصون واستمعوا اليه صاغرين لعله - على حد ظنهم - يكتفي ثم يروحون غارقين في ملذاتهم ولهوهم ، والانشغال بامور الادب ، وربما قضوا بعض اوقاتهم . وهم في حالتهم هذه - في كيفية تدبير المؤامرات للاستيلاء على املاك جيرانهم لعلهم يعوضون ما ضاع منهم .

ولعل الشعب الاندلسي وهو الذي كان يعيش هذه المأساة بكل جوارحه ويشعر ان قاداته منشغلين عنه ، وقد شعر الفرد الاندلسي عندما رأى خيل فرناذو تطاء أرضه حتى وصلت نهر تاجه وان حكامه تسارعوا في دفع الجزية لفرناذو شعر اي خسارة اصابته بسقوط الدولة الاموية التي لم يحاول اهل الاندلس لانعماستهم بالمؤامرات والدسائس محاولة الحفاظ عليها حتى اعتبروا انهم ساهموا ولو بدون قصد بوصول الاندلس الى هذا الوضع المؤسف حيث زالت رسوم الخلافة وتفرقوا شيئا . ووسط هذا الجو من التناقضات كانت الاندلس تعيش ، وقد زاد البربر هذا الوضع سوءا فقد كان خطر هؤلاء اشد وانكى من خطر الدويلات المسيحية ، فهؤلاء يكونون نسبة عالية من المجتمع الاندلسي ، وقد تركزوا فيه لسنوات طويلة وقاموا بادوار خطيرة في تاريخ هذه الامة ، ولم يحاولوا او يحاول العرب العيش بسلام والعمل سوية للحفاظ على البلاد ، بل انهم تعاملوا عن هذه الحقيقة ولم يحتفظوا في مخيلتهم الا بذكرى الحروب الاهلية ، والمآسي التي مروا بها والتي يلقون اللوم فيها على العرب فهم قد شعروا - دون مراعاة مصلحة الامة - ان دورهم الآن قد حان للانتقام من هؤلاء الذين اذاقوهم سوء العذاب ، وليس احسن من هذه الفرصة ، فقد تفرق العرب ، واغلقوا ابواب مدنهم على انفسهم ولم يلتفت احد لنجدة جاره ، ولا شك ان اخبار هذا الوضع قد وصلت الى اسماع فرناذو فلم ينتظر الاستغلال هذه الفرصة الذهبية .

ان المسلمين في هذه الفترة كانت تنقصهم الحماسة الدينية للدفاع عن تراث الاسلام هذه الحماسة والحمية التي كانت قد بدأت تنمو لدى المسيحيين ، وراح ملوكهم مجتمعين ييثونها فيهم ويشيرون عواطفهم للدفاع عن قضيتهم المقدسة ، وقد ظن المسلمون ان النصارى قد تركوهم لشأنهم عندما انشغلوا فترة تزيد عن الخمسين عاما ، ولم يحاول امراء الاندلس استغلال هذه الفرصة في لم شملهم فقد انشغلت اسبانيا النصرانية بمنازعاتها الداخلية ، ولكن « فرناذو » سرعان ما عاود الى سياسته ضد الاندلس مفتنما هذه الفترة بالاستيلاء على مدينتي بازو ولاميغو من يد « المظفر بن الافطس » ووصل نفوذه الى نهر دورو وقد ساهمت الكنيسة الرومانية في بث الروح القومية لدى مواطنيها ، بعد حركة « الاصلاح الكلونية » ، واصبح لها نفوذ كبير في اوربا الغربية ، وراحت تشجع القوى المسيحية لشن الحرب المقدسة في الشرق والغرب .

ولم يحاول الامراء المسلمون حتى ان يحذوا حذوا الممالك النصرانية في محاولة الاتحاد ، ومجابهة العدو الشرس ، بل انهم اخذوا يسلكون مسلكا وعرا خطرا - هذا المسلك الذي جر عليهم الويلات وهو الاستعانة بملوك نصارى لضرب اخوانهم والاستيلاء على ولاياتهم وبلا تردد سارع ملوك قشتالة الى تقديم هذه المساعدات لا حبا فيهم - كما تصور هؤلاء الامراء - ولكن لامتنصاص قوتهم دون ان يخسروا شيئا ، وما عليهم الا التقدم لكسب الغنائم ، وقد استعمل فرناذو الاول هذه السياسة بذكاء ودهاء لتنفيذ مشروعه البعيد المدى في استرداد الاندلس كلها ، فهو في الوقت الذي كان يساعد عبدالعزیز بن ابي عامر ضد مجاهد ، كانت قواته الاخرى تساعد ابن « هود » لمحاربة ابن ذي النون ، وهو في نفس الوقت يوجه الحملات لغزو اراضي اشبيلية وبطليوس ، وهكذا لم ينج منه اي امير مسلم .

ولم يكن فرناذو يهتم بالمشاعر الانسانية ولا يردعه اي وازع ديني عن ارتكاب ابشع الجرائم ضد المناطق التي تتعرض لاحتلاله . اصف الى ذلك تلك السياسة الفعالة التي سار عليها وهي اسكان الجماعات المسيحية في المدن التي يحتلها حيث يشكل هؤلاء ركيزة ضمان لعدم امكانية الحكام المسلمين في استردادها ثانية .

لقد كان تشجيع بعض امراء الاندلس لفرناذو لا حدود له فلم يحاول هؤلاء ومنهم ابن الافطس ،

الاستنجد باخوانه الآخرين - لانه كان على ثقة من انه لن يلاقي اذنا صاغية ، فلم يحاول الدخول في حرب يعلم نتيجتها مقدما او حتى الدفاع عن املاكه ضد غزوات النصارى ، الذين كان قوادهم - بلا ادنى ريب يتباهون بانهم لا يقهرون وانهم قد القوا العرب في قلوب اعدائهم ، وان مجرد سماع وقع حوافر خيلهم فان قوات المسلمين ستولى هاربة، فعند حصارهم لقلمرية تلك المدينة الباسلة والتي كانت تعد من اعظم مدن البرتغال والتي اقيمت الافراح والمهرجانات في قرطبة استقبالا للقائد المظفر « الحاجب المنصور » عندما افتتحها قبل ذلك بتسعين عاما ، سلمت هذه المدينة فريسة سهلة لفرناندو بعد حصارها ومنازلتها ، ولم يكد ينتهي من اخذ قلمرية حتى اخذت قواته تحاصر « بريشتير » وتستولي عليها وفرضت الجزية السنوية على ابن الافطس يؤديها سنويا ، والا فان جيوش الملك النصراني سوف لا توقف زحفها ، هذه الجزية على الرغم من ان الامراء المسلمين كانوا امناء بل تواقين لادائها بانتظام ، ولم تكن الاتفاقيات الموقعة بشأنها تحترم ولا الموائيق تلتزم من جانب النصارى ، الا لفترة ربما كانت تستغل لتقوية النفس ولاراحة الجيوش لتعاود الهجوم من جديد مستفيدة من هذه الاموال التي يقدمها لهم خصومهم لقد اضاع الامراء المسلمون كل الفرص التي اتاحت لهم لردع عدوهم . عندما نشبت الحرب الاهلية في الممالك المسيحية ، بعد وفاة فرناندو وتقسيمه املاكه بين ابناؤه الثلاثة . لقد فقد هؤلاء الامراء القوة والقدرة على التحرك ، عندما تعرضت هذه المملكة المؤسسة حديثا الى هزة عنيفة وفترة ضعف كان من الممكن استغلالها احسن استغلال من قبل المسلمين ، ونهضت هذه المملكة من عثرتها ، اذ انه بعد حرب قصيرة بين «الفونسو» حيث هزم « سانشو » وضمت املاكه الى اخيه . ولم يكن الفونسو يقل حبا ورغبة في استمرار الحروب ضد المسلمين ، هؤلاء الذين كان في يوم من الايام لاجئا عند بعضهم ، ولم يحاول ان يحفظ الجميل لهم وهو ما تقضي به اقل مبادئ الاخلاق ، بل ان شراسة هذا الملك وحبه لسفك الدماء ، لم يكن له حدود ، هذه الصفات ، جعلت حركة الاسترداد المسيحية تلصق به اكثر من والده .

وتعد الفترة التي جاء فيها الفونسو للحكم من اخطر مراحل الصراع بين المسيحية والاسلام في اسبانيا ، فالانتصارات التي احرزها ملوك قشتالة وليون كانت تعطي دما جديدا لهذه القوى ، وتعطيها الثقة في نفسها اكثر فأكثر ، يقابل ذلك ضعف مستمر وتدهور في الاندلس الاسلامية ، لقد كانت

طلبات الفونسو من هؤلاء الامراء للتنازل عن القلاع والحصون لا تنتهي طالما هؤلاء لا يمنعون عن اجابته لطلباته والروضخ لتهديده المستمر ، منشغلين بنفس الوقت ببناء الحصون والقلاع لا للدفاع ضد هذا العدو انما - نتيجة لحذرهم وخوفهم من بعضهم البعض - لدفع الاخطار التي كانوا يتوقعونها من جيرانهم المسلمين ، معطين الفرصة للفونسو في ان يتصور ان احلامه واحلام ابائه في استرداد اسبانيا كلها قد باتت وشيكة الوقوع ، فكان لا يكف عن جمع المتطوعين من اوربا انتظارا للحظة الحاسمة ، باذلا من الاموال التي تكسبت لديه من الجزية والهدايا التي كانت لا تنقطع عنه من امراء الطوائف المسلمين .

والفونسو بسياسته هذه لم يأت بشيء جديد ، في حروبه مع المسلمين اللهم الا اخفاء روح التعصب الديني الذي كان واضحا في حروب اسلافه ، فتدخل الان مبدأ التوسع السياسي ، وقد سار الفونسو في حروبه على خطوات رسمت له من قبل ، ولم يفته ان سياسة الارهاب المدعم بالقسوة وحصار المدن انما هي سياسة فعالة كانت تأتي بافضل النتائج ، وقد اوحى هذه الروح الانهزامية لدى الامراء المسلمين له ان يخاطبهم بلغة السيد المطاع ، وقد دعى نفسه بالامبراطور . وكانت هذه الفترة مجالا لظهور بعض الشخصيات الحربية التي كان لها دور هام في هذه الحروب ولعل اهمها واشهرها هو (السيد) الكيمبيادور رودريكو دياز دي بيبار ، وقد احيطت هذه الشخصية بكثير من الغموض ، وحكت حولها الاساطير ، وصورته الاحداث بصورة البطل المدافع عن المسيحية ، والذي لم يكن في الحقيقة الا مغامرا شجاعا ، غلبت عليه اطماعه الشخصية ، فلم يكن يمانع عن بيع خدماته للمسلمين والمسيحيين على السواء ، ولا تزال الكنيسة تنظر اليه كبطل قومي ، حتى ان المبالغة في تصوير هذا الفارس الى حد التقديس ، قد اوحى الى كثير من المفكرين بأن يشككوا في وجوده ، وعدت الملاحم التي قيل انها كتبت عن اعماله البطولية التي كانت تتغنى بشجاعة الابطال وبمرور الزمن تتحول هذه المدائح الى ما يشبه الخيال والخرافة ، فان المصادر الاسلامية القديمة - وهي تعرف ان السيد عدوها الاول - قد ساهمت مساهمة فعالة في سرد احداث حياته ومغامراته ، وكان هؤلاء دقيقين كل الدقة في تسجيل وقائع حروبه - وهذه المصادر يمكن الاستناد عليها في معرفة الجانب الحقيقي لحياة هذا البطل المغامر دون الاغراق في الخيال .

وكان هذا الفارس القشتالي يدعى (السيد)

تشريفا واحتراما وهي نفس الكلمة العربية التي كانت تطلق على الرجال المهمين في ذلك العصر .

ولقد خدمت الظروف « الكيمبيادور » ، حيث اختار اضعف المناطق في الاندلس لظهور قوته وشجاعته ، فان التفكك السياسي الذي ساد اسبانيا الاسلامية و المسيحية على السواء ، حيث كان للمغامرة الفردية تقدير لدى الناس ، لان هذا العصر كان مملوء بالمغامرين الذين يبنون امجادهم على قوة ابدانهم وسيوفهم والذين كانوا غالبا ما يخرجون عن سلطة اي حكومة لمجرد تحديها ، والظروف الاجتماعية غير العادية التي سادت تلك العهود ، حيث كانت الحكومات تعتبر البسالة الشخصية خيرا مؤهلا للارتقاء والتقدم ، كل هذه الظروف اتاحت « للسيد » الظهور بمظهر الرجل الذي لا يقهر والذي يخطب وده الملوك والامراء .

ان « السيد » لم يكن في الواقع الا احد الخارجين عن القانون ، واذا اردنا الدقة ، فانه لم يكن الا قاطع طريق التف حوله جماعات من المجرمين والهاربين الذين كانوا يقدمون خدماتهم لكل من يريد بها بمجرد ان يدفع الثمن ، دون النظر الى الجنسية او الدين وعندما طرد « السيد » من بلاط قشتالة من قبل « الفونسو السادس » لم يتوان عن عرض خدماته على « المقتدر » امير سرقسطة ، فالتحق به هو واتباعه ، وكانت هذه الظاهرة وهي استخدام مرتزقة اجانب شيئا مألوفاً بالنسبة لامراء اسبانيا ، وقد رحب بهم امير سرقسطة الذي كان في حروب مستمرة مع جيرانه وادرج السيد وجماعته ضمن جيش سرقسطة ان هذه الحروب المستمرة بين المسلمين والمسيحيين لا يمكننا باي حال من الاحوا ان ننكر العامل الديني فيها ، فان الكينسة قد ساهمت مساهمة فعالة في استمرارها وتشجيعها للمحاربين ، الذين كانوا يوهمون بانهم انما يحاربون اعداء لهم اغتصبوا اراضيهم ، وكثيرا ما كان الرهبان والقسوسة يشتركون مع الجنود في حصار المدن لشحن همهم ولقد كانت الانتصارات التي كانت يحرزها المسيحيون الآخرون في الشرق خير مشجع لهؤلاء ، الذين كانوا يرون ان حربيهم ضد المسلمين في الاندلس هي ايضا حرب صليبية ترعاها الكينسة .

اما في الجانب الآخر - الاسلامي - ففي فترة خمسين عاما مضت على وفاة المنصور بن ابي عامر انقلبت الاوضاع مع انهم لا يزالون الكثرة الغالبة وخسروا كثيرا من مدنها وقلاعهم ، ولعل قول احد المؤرخين المحدثين يفسر بصورة واضحة هذه الحالة المزرية التي آلت اليها الاندلس فان جهود المنصور

كانت جهود فرد قاده و ليس جهود امة خلقت قائدا ولعل ما يؤيد ذلك ان المسلمين بعد سقوط الدولة العامرية ، أصبحوا عاجزين عن مواجهة الافرنج وصد غاراتهم وأصبحوا وكانهم لا يستطيعون الحرب اطلاقا .

ان اكثر الناس اعتدالا وتحفظا لا يستطيع - او يتجرأ - ان يبرىء الامراء المسلمين من مسؤوليتهم ازاء ما وصلت اليه اوضاع شبه الجزيرة الاسلامية من سوء ، ولعل حاكما غير الفونسو كان يمكن ان يكون اشد وطاة ، على هؤلاء الامراء ، الذي يختار المرء عن وصف وتفسير تصرفاتهم ، لقد كان واحد من هؤلاء يفخر دائما بقدر قدمه اليه الفونسو تعويضا او كرد على هدية هذا الامير التي بلغ ثمنها مائة الف دينار .

والآن وقد اتت سياسة الفونسو باستصفاء اموال هؤلاء الامراء بنتائجها المرجوة وبدأو كونه سوف لا ينتهي من مطالبة التي كان يرهق بها هؤلاء المدعورين (وكانت طوائف الروم مدة حلول الطوائف قد كلب دأئهم ، فلا طفوهم بالاحتياط واستنزفهم بالاموال ، فلم يزل دأئهم الاذعان ، والانقياد ، ودابت النصارى التسلط والعناد) .

لقد ايقن كثير من افراد المجتمع الاسلامي انه بات من الصعب البقاء او امكانية استمرار العيش في هذا الوضع السيئ المتدهور ، وقد ظهرت بعض الدعوات ، لترك البلد ، وهذا ناتج عن شعور هؤلاء الناس بفقدان الحماية ، وعدم قدرة حكاهم على توفيرها لهم ، ولعل ابن الفسال يعبر عن شعور كثير من مواطنيه في ذلك الوقت حيث قال :-

يا اهل اندلس شدوا رحاكم
فما المقام بها الا من القلط

ولكن ومع هذه الظروف القاسية ، فانهم كانوا يرون ان الهجرة خطوة صعب تنفيذها على نفوسهم ، ولعلمهم ، كانوا يعيشون على أمل انه لابد ان يأتي اليوم الذي يستعيدون فيه قوتهم ومكانتهم وياخذون زمام المبادرة ثانية ، ولعلمهم فكروا بالاستعانة بعرب افريقية ، ولكنهم خافوا ان ينالهم من هؤلاء اكثر مما نالهم من نصارى اسبانيا .

لم تكن سياسة الارهاب واشهار الحرب ، هي وحدها التي اتبعها الفونسو اتجاه امراء الاندلس ، فلكي يعمل على تفرقتهم وعدم اعطائهم الفرصة للاتحاد ، اوحى لبعضهم انه يتعاطف معهم خدمة لقضيتهم ولحمائيتهم من اطماع جيرانهم الآخرين ، وان الخير لهم ان يعقدوا معه الاحلاف ، ضمانا لمصلحتهم ، وقد انخدع بعض هؤلاء بهذا العرض ،

فتسابقوا للارتقاء باحضائه ، ظنا منهم أنهم سوف يحصلون على مساعدته ، غير مباليين بما ستجره عليهم تصرفاتهم هذه ، بل أنهم لم يتورعوا عن امداده بالجنود ، لكي يشتركوا في حصار المدن الاسلامية ، مثلما فعلت بعض قوات ابن ذي النون ، عندما حاصرت قرطبة ، التي دافع اهلها ببسالة تحت امرة قائدهم سراج الدولة بن المعتمد بن عباد والذي سقط قتيلا وهو يدافع عن مدينته .

لقد كانت الاخطار الوهمية هي الحجة التي لجأ اليها الفونسو للحصول على مزيد من الاموال ، فصاحب غرناطة بغبائه وجبنه المهودين ، اسرع دون تروي الى دفع جزية سنوية مقدارها عشرة آلاف مثقال ذهباً ، لكي يحول دون عقد حلف ضده بين المعتمد والفونسو ، مفضلاً هذه الغدية على ان تقع مدينته بيد ابن عباد ، اذا ما حصل على مساعدة الفونسو (لأن ذلك خير من هلاك العباد وفساد البلاد اذ لم تكن بنا القدرة على ملاقاته ومكابرتة ، ولا وجدنا من سلاطين الاندلس عوناً) فاي غباء وخنوع كان يسير هؤلاء الحكام الذين فقدوا القدرة على التفكير في الحيل التي اوقعهم بها الفونسو

والان وقد جاء الوقت الذي كان يترقبه الفونسو ، بعد ان ايقن انه ليس هناك قوة تستطيع مجابهته (حتى ايقن النصرى بضعف المنى ، وقويت اطماعهم بافتتاح المدن ، واضطربت في كل جهة نارهم ، ورويت من دماء المسلمين استنبتهم وشفارهم ، ومن اخطاه القتل ، فانما هو بأيديهم سبايا ولم يزل التخاذل يتزايد والتدابير يتساند) .

وقد توج الفونسو مشاريعه باستيلائه على طليطلة عاصمة القوط القديمة ، وعد هذا الحدث من اهم احداث التاريخ في العصور الوسطى لاسبانية وبقدر ما كان له من رنة الفرح والابتهاج في بلاد النصرى قابلة يأس وحزن خلف الحشرات في نفوس المسلمين ، وخاصة اهلها الذين دافعوا لوحدهم عن مدينتهم مدة سبع سنين حاصره فيها العدو متحدين كل ما اتبعه معهم من تجويع ونسف الزروع ، حتى اخذت قلاعها المحيطة بها تسقط الواحدة بعد الاخرى ، وفي السنة السابعة لهذه الحوادث ، بعد ان تأكد ان المدينة قد استنفدت قوتها وامكانياتها الدفاعية ، ولما ايقن صاحبها القادر باستحالة حصوله على العون من اخوانه امراء الاندلس ، وحتى المساعدة التي بعثها له صاحب بطليوس ، لم تغن شيئاً ، ولم تجنبه المصير المحتوم آثر ان يسلمها صلحاً بعد ان ضمن سلامة مواطنيه واموالهم ، وان تترك لهم الحرية في البقاء او الهجرة وان يبقى مسجدها

الجامع ، ولم يمانع الفونسو بأعطاء هذه الضمانات فدخلها في اليوم السابع والعشرين من محرم سنة ثمان وسبعين واربعمائة ٢٥ مايو ١٠٨٥ وقد حزن في نفوس اهلها علاوة على ما لاقوه من آلام الحصار والجوع والحرب ، ان يبعث بعض امراء الطوائف رسلهم لتقديم التهاني للفونسو على ما اصابه من نصر وظفر . والان وقد جلس الفونسو ، في قصره بطليطلة فرحاً بأنه اعاد الى ابناء قومه عاصمة القوط وقد شعر بما أصبح له من الهيبة في نفوس امراء المسلمين والمسيحيين على السواء ، شعر بأنه قد آن الاوان بان يلقب نفسه بالامبراطور ولم يقف عند اسوار طليطلة بل انه ايقن ان الطريق أصبح مفتوحاً امامه لكي تسقط بسهولة بقية المدن الاسلامية ، فاستولى على كل املك بني ذي النون وضم الرقعة الممتدة من وادي الحجارة حتى طليطلة وأعمال شنتمرية كلها .

ولقد عدّ هذا الحادث - استيلاء الفونسو على طليطلة اهم حادث في شبه الجزيرة منذ سنة ٧١١ هـ وقد ايقن الفونسو - وهو في قمة انتصاره - ان دور المدن الكبيرة . الاخرى كاسبيلية وقرطبة وغرناطة قد جاء واستمرت غاراته على هذه المقاطعات وأصبح مصير هذه المدن في قبضة القدر ، وقد ارجع رجال الدين ان ما اصابهم او يصيبهم في المستقبل انما هو عقاب من الله ... لان زعمائهم قد اهلوا امور دينهم وشؤون رعيته وانغمسوا في ملذات الدنيا .

لا بد ان امراء الاندلس الان قد ايقنوا - ولو بعد فوات الاوان - انهم ملاقون نفس مصير طليطلة ، وادركوا متأخرين انهم قد قصروا في حق دينهم وامتهم ومواطنيهم .

ولعل ابن عباد وهو اكثر امراء الجزيرة املاكاً ، قد ادرك مدى مسؤوليته في هذه الحوادث ، وايقن انه قد ماشى الفونسو اكثر مما يجب ، ولعل هذه السقطة من ابن عباد ، من اخطر اخطائه السياسية ، والتي جعلته يفيق من اغفائه ، عندما ايقظه رسل الفونسو ، ناقلين اليه طلب سيدهم بتسليم بعض الحصون والقلاع التي كانت تمهد له الاستيلاء على قرطبة ، التي يرى (الفونسو) ان العناية الالهية قد وكلته باعادتها الى حظيرة النصرانية ، وهذا ما كشفت عنه تصريحاته المستمرة ، (اني لن ارتاح ، الا اذا عادت اليّ قرطبة وانقذ اجراس كاتدرائية سانتياجو التي أصبحت مصاييح في الجامع) .

وكانت رسائله تحمل طابع التهديد للمعتمد مذكراً اياه على الدوام بمصير طليطلة ولم ينس ان يوقع

رسائله بلقبه الجديد - امبراطور الديانتين - ولكن المعتمد رأى أن الفونسو ، قد تعدى كل حدود اللياقة ، وطلب من رسول الفونسو البارهاينس أن يعود ليخبر سيده أن كل طلباته مرفوضة . ورأى أنه لا بد من أن يقوم بعمل بعيد الفونسو صوابه ، فعندما وصل رسل الفونسو كعادتهم لاستلام الجزية ، اساء اليهودي ابن شاليب التصرف مما اغاظ المعتمد وفقد هذا اليهودي التمس حياته جراء وقاحته وجرائه .

ولم يكن المعتمد يجهل ما لهذا العمل من خطورة ، ونتائج لا يعلم الا الله مداها فقد وصلته الاخبار بان الفونسو عندما علم بقتل رسوله ، ثار غضبه ، واقسم بان يكون انتقامه رهيبا (لا ارفع يدي عنه وساحشد من الروم عدد شعر رأسي واصل بهم الزقاق) .

ولم يبال ابن عباد فقد صمم ان يمضي بما قرره ، حيث ان الضعف اصبح غير مجد ، في موقف كهذا ، وهو لا يدفع شرا ، وكان جوابه حاسما على تهديدات ملك قشتالة (قرأت كتابك ، وفهمت خيلاك واعجابك ، وسأنظر في مراوح من الجلود اللطيفة في ايدي الجيوش المربطية تروح منك لا عنك انشاء الله) .

ولم يكن الفونسو يتوقع هذه اللهجة ولا هذا الرد على رسالته التي يعيشها عندما عسكر بجيشه قبالة قصر ابن عباد .

لقد ادرك المعتمد اي منزلق خطر انحدر اليه ، ولعل امراء الاندلس قد تعاطفوا مع زعيمهم المعتمد ، ولكن انى لهم القوة لردع المعتدي الوقح ، وهم على ما هم عليه من الضعف والتفرق ، اذ لا بد لهم اذا ما ارادوا السير في هذا (الطريق وهو مما لا بد لهم منه ، ان يلتمسوا المساعدة من اخوانهم في العدة حيث كانت انباء انتصارات المرابطين تصل اسماعهم . ولم تكن الاخطار التي واجهتها اندلس الطوائف ، مقتصرة على اعدائها التقليديين ، نصارى الشمال ، وانما كانت هناك ، اخطار اشد واعظم ، فالحروب التي نشبت نتيجة اطماع هؤلاء الامراء في اراضي بعضهم ، كان لها تأثيرها السيء وهو اشد تخريبا من حروب الفونسو . ولم يقتصر هذا الامر على الحروب من اجل الفنائم ، وانما المسألة تعدت ذلك ، وتجاوزت حدود المعقول ونعني بذلك الاستعانة بالفونسو والممالك المسيحية الاخرى ، فالفونسو لم يكن يمانع عن عقد الاحلاف مع بعض هؤلاء الامراء ، وكان بذلك يحقق عدة مكاسب فهو يمنع هؤلاء بحكم تحالفه معهم عن مساعدة بقية الامراء ، وبالتالي

يبقى على الاندلس ، من وراء اثارة الشكوك بين امرائها ، مفككة ، فقد كان المأمون حاكم طليطلة فخورا ، ولا يتورع عن الاعتداء على جيرانه ، معتمدا على الحلف القائم بينه وبين ملك قشتالة ، وكانت اطماعه لاتخفى على أحد بعاصمة الخلافة القديمة ، وغيرها من مدن شرق الاندلس ، وكانت جيوش المسلمين تضم عددا من الكتائب المسيحية ، فأمر سرقسطة كان قويا بمساندة « السيد » وكتائبه له ، وخاض هؤلاء أكثر حروب امير سرقسطة مع جيرانه ولم يكن هذا الشيء معيبا او يؤخذ عليه ، وكان المرتزقة الاجانب يقابلون بكل حفاوة من قبل هؤلاء الامراء الذين كانوا يعجبون بشجاعتهم وقوة سيوفهم التي لا تقهر وحتى المسيحيين لم يكونوا يأنفوا من خدمة امراء الاندلس المسلمين ، بل انه السيد حارب عدة مرات ضد قشتالة وامارة برشلونة لصالح امير سرقسطة ، ولم يكن للوازع الديني أي قيمة في اعماله الحربية ، فلم يكن الكمبيادور / اذ كان ذلك يرضى سيده / يتوانى من ان يرتكب ابشع الجرائم ضد الاسرى والعاجزين والمدن ولم يكن هناك فرق لديه سواء كانت الضحية مسيحية او مسلما ، فهو يهاجم السفن المسيحية ويقتل جنود قشتالة بنفس الوحشية التي يهدم بها المدن الاسلامية ويقتل المحاربين فيها ، ومن الغريب ان مسلمي سرقسطة كانوا يستقبلون هذا المرتزق بكل آيات التعظيم والتهافت كلما عاد من إحدى غزواته .

انه من غير الممكن ان نستثني اي امير من امراء الطوائف من هذه السياسة الرعناء .

فلم يعودوا يشعرون بأستنزاف قواهم وضعف مقاومتهم ، طالما هم مايزالون على عروشهم واستمروا في التنازل عن القلاع والحصون ، مقابل الحصول على مساعدة او عقد حلف مع امراء الدول المسيحية .

ولم تكن للمعاهدات التي تعقد بين هؤلاء الامراء لمحاولة انهاء حالة الحرب بينهم لتستمر مدة طويلة ، فانها تلفي وتخرق بأسرع مما تعقد به وتدهورت الاوضاع الاقتصادية نتيجة لعدم الاستقرار السياسي ولا استمرار النزاع .

لقد كانت الحروب تندلع لاتفه الاسباب ، فالشك المتبادل بين البربر والعرب ، كان من اهم هذه العوامل ، وكان بعض هؤلاء الامراء لا يتورعون عن التمسك بكل الحجج الواهية ، فسيطرة بعض الزعماء البربر على السكان العرب كان يستثير حفيظة بعض الامراء العرب ، وكثير ما سبب ذلك الحروب ، فابن عباد لا يحتمل ان يسيطر آل زيري على مالقة التي كان أكثر سكانها من اصول عربية ،

وانه مسؤول - على - حد زعمه - بتخليص بني قومه من حكم هؤلاء البربر الاجلاف .

ولقد كانت اشبيلية تتوسع باستمرار - نتيجة للحروب المستمرة التي شنها حكامها من آل عباد على الامارات الصغيرة المجاورة التي سارع زعمائها، بعد ان ايقنوا عدم استطاعة جيوشهم مقاومة جيوش اشبيلية بالرضوخ لآل عباد والانضواء تحت رايتهم، ولم يكن المعتضد يفرق في حربه بين العرب والبربر اذا كانت هذه الحوب تضيف جديدا الى اراضيه ، حتى انه كان يشن الحرب على جيرثنه بمجرد ان يستجد به امير تعرض للخطر ، فقد اجتاحت جيوشه اراضي بني الافطس لمجرد ان هؤلاء فكروا بالاعتداء على اراضي ابن البرزالي .

ولم يكن للعصبة القبلية التي سادت الاندلس طيلة حكم العرب لها اي تأثير او رادع ، ولا حتى بين البربر الذين عرفوا بشدة تعصبهم لبني قومهم ، ولم يكن النصارى ببعيدين عن هذه الحروب . فكثيرا ما كانت جيوشهم تشترك فيها . وفي احدى المرات، قدموا العون لجيوش بطليوس دون طلب منها وكادوا يفتنون جيش اشبيلية ، وباعجوبة نجا قائده اسماعيل بن عباد ، الذي لم ينس لبني الافطس غدرهم هذا . ولم يهدأ ابن عباد في معاركه والحقيقة ان هذه الحرب التي شنها المعتضد ومن بعده ابنه المعتمد ، كانت تلاقي التأييد ، لو ان غرضها كان توحيد الاندلس واعادتها كما كانت ... ولعل المعتضد لو جالغه الحظ في حروبه كان ينوي اعلان نفسه خليفة او حاكما عاما للاندلس الموحدة ، ولم تكن المواثيق والعهود بين هؤلاء الامراء اي قيمة ، فكثيرا ما كان الحليف يفقد ملكه وحياته لاقول هفوة منه تجاه حليفه الاقوى ، فبعد ان كحل المعتضد عينيه برؤية رأس يحيى بن حمود حاكم قرمونة الذي قدمه اليه ولده اسماعيل ، واعطيت قرمونة لابن البرزالي سرعان ما انقلب المعتضد على حليفه ، هذا وكلفه سوء سلوكه اتجاهه حياته .

ولم يكن هناك اثقل على هذا الامير - المعتضد - من وجود البربر في الجزيرة ، فلقد صمم على ازالة ملكهم ، وافتتح هذه الفترة من حروبه باستيلائه على الجزيرة الخضراء من يد القاسم بن حمود الذي خذله اصدقائه بسببة ولم يصلوه في الوقت المناسب . وظلت اشبيلية ترفع راية الحرب وتصفية الامارات الصغيرة ، فلما جاء المعتمد بعد ابيه كان هذا الاخير قد اضاف الى املاكه ولايات ابن يحيى وابن هارون وبني مرين والبكري من امراء الغرب الاندلسي .

ان هذه الحروب على الرغم مما جلبته من

ويلات على الشعب العربي في الاندلس الا انها كان لا بد منها ، وانها حظيت بتأييد المنصفين ، فهؤلاء الامراء الصغار الذين ساهموا بقباء وجهل على تمزيق وحدة الامة ، لم يكن لوجودهم على رأس السلطة اي مبرر ، فان وجودهم يزيد من ضعف الاندلس ومن سهولة وقوعها فريسة هينة بيد اعدائها ، فالحري بها ان تضم - ولو بالقوة الى هذه المملكة القوية التي لاح مشروع امرائها في توحيد الاندلس يبدوا وكأنه قريب المنال ، وخاصة بعد ان استطاع بنو عباد ان يضموا الى املاكهم مدينة قرطبة التي كان كل امراء الاندلس يتمنون ان تكون من ضمن املاكهم لما كانت تتمتع به من مكانة في نفوس أهل الاندلس لكونها عاصمة الخلافة القديمة وعنوان مجد هذه الامة .

فعلى الرغم من ان قرطبة قد زالت ثروتها وابتهتها ، فانها كانت لا تزال تحتفظ بكثير مما كان يميزها عن بقية مدن الاندلس ، وكان اشد هؤلاء الامراء طمعا فيها ، هو المأمون بن ذي النون ، ولما حاصرتها جيوشه ، استغاث عبدالمالك بن جهور بصديقه المعتمد الذي قرر بعد تردد السماح لكتائب اشبيلية بنجدة قرطبة ، وانسحب المأمون من المدينة مخربا بعض المدن لصغيرة بطريقه ، ونفذ ضباط المعتمد المؤامرة التي اتفقوا عليها مع اميرهم ، فعندما حانت ساعة الرحيل ، حاصروا قصر عبدالمالك ، وآثر هذا الا يعرض مدينته للدمار وان يحفظ كرامته واسرته ، فاستسلم لهؤلاء الضباط ، وحمل الاسرى من عائلته الى جزيرة « شلطيئش » وقد لعبت الاموال في شراء ذمم الكثير من رجال عبدالمالك في الحصول على تأييد بعض المترددين من رجال قرطبة . وكانت هذه الحركة من المعتمد قمة اعماله الحربية ، واصبح محل احترام خصومه من امراء الاندلس ، واخذوا يحسبون له حسابا . لم يلاق عمل المعتمد - او بالاصح غدره بابن جهور الذي وثق به وطلب معونته اي اعتراض من بقية امراء الطوائف ، من حيث انه مناف للاخلاق والاعراف العسكرية ففي موازين ذلك العصر ، حيث يعد الاستيلاء على املاك الغير ، وبأي وسيلة عملا مشروعاً ، ومحل فخر لصاحبه ، وانما الاعتراض جاء من حيث ان ابن عباد أصبح يحكم أكبر مقاطعات الاندلس ، وان خطره اخذ يهدد بقية الامراء وكذلك الحسد الذي ملا نفوس منافسيه وخاصة اولئك الذين كانوا يتمنون ان تكون قرطبة من املاكهم ، حتى ولو اتبعوا نفس اسلوب المعتمد لو اتاحت لهم الفرصة مشيدين بذكائه الخارق الذي لا حدود له .

ان اي منصف لا يستطيع الا ان يصف هؤلاء

سميد عبدالفتاح عاشور - الدكتور - اوربا في العصور الوسطى
القاهرة - ١٩٥٨

ابن سعيد المغربي - المغرب في حلي المغرب - تحقيق الدكتور
شوقي ضيف - القاهرة - ١٩٦٤ .

السلوي - احمد بن خالد الناصري - الاستقصاء لخبار دول
المغرب الانصبي

السيد عبدالعزيز سالم - الدكتور - تاريخ المسلمين واثارهم
في الاندلس - القاهرة - ١٩٦٢

الشريف الادريسي - نزهة المشتاق في اختراق الافاق
ليدن - ١٨٦٩

شكيب ارسلان - آخر أيام بني سراج - مصر - ١٩٢٥ .

صلاح خالص - اشيلية في القرن الخامس الهجري - بيروت -
١٩٦٥ - المتمد بن عباد - بغداد - ١٩٥٨

الظاهر احمد مكي - الدكتور - ملحمة - السيد - ترجمة ودراسة
القاهرة - ١٩٧٠

طرخان - الدكتور ابراهيم علي - المسلمون في اوربا في العصور
الوسطى - القاهرة - ١٩٦٦ .

العبادي - الدكتور مختار - المجلد في تاريخ الاندلس -
القاهرة - ١٩٦٤ .

ابن عذاري - ابي عبدالله محمد المراكشي - البيان المغرب -
نشره برونفسال -

علي ادهم - المتمد بن عباد - القاهرة - ١٩٦٢

غريسيه غومس - الشعر الاندلسي - ترجمة الدكتور حسين
مؤنس

محمد عبدالله عنان - الآثار الباقية في اسبانيا والبرتغال -
القاهرة - ١٩٦١ - دول الطوائف - القاهرة - ١٩٦٠ .

المراكشي - عبدالواحد - المعجب في تلخيص اخبار المغرب -
تحقيق محمد سعيد العربيان - القاهرة - ١٩٦٣

المغري - احمد بن محمد التلمساني - نفع الطبيب - القاهرة -
١٩٤٩

ياقوت - الحموي - معجم البلدان - طهران - ١٩٦٥

يوسف اشباح - الاندلس في عهد المرابطين والموحدين - ترجمة
محمد عبدالله عنان .

Atkinsom William (C.):
Spain A Brief History, London,
1934.

A History of Spain and Portugal, London,
1961.

Dozy (R.P.A.):
Histoire Abbadidarum. Lyde, 1864.
Histoire des Musulman d'Espagne.
Lyde, 1961.

Pidal (R.M.):
The Cid and His Spain, London,
1934.

Proveanal (E.L.):
Histoire de L'Espagne — Musul-
mane. Paris, 1960.

Seville — Encyclopaedia of Islam.

Scott (S.P.):
History of the Moorish-Empire in
Europe, London, 1904.,

الامراء بالقباء ، وتفضيل المصلحة الشخصية على
المصلحة العامة ، وانهم كانوا وبالا على هذه الامة
التي مزقتها الحروب الاهلية ، ودب الضعف في
جسمها ، ومهدوا الطريق لاعدائهم لكي يجنوا ثمار
هذه الفتنة التي غدوها بكل ما وسعهم ، وبدأ هؤلاء
الامراء يتلقون الضربات القاصمة من الفونسو بعد
ان ايقن من ضعفهم وعدم قدرتهم على مجابهته ،
ولم يكن اي واحد منهم يلقي عوناً من اخيه ، لان
الدماء التي سالت على ساحات المعارك ولدت الحقد
والكراهية بينهم بحيث اعمتهم عن رؤية الخطر
الداهم الذي بدأ يطوقهم وينشر الرعب بين ربوعهم
ولو لم تلتطف بهم المقادير بأن هيات لهم قوى من
خارج الجزيرة جاءت في الوقت المناسب لتنفذ ما
تبقي للمسلمين من شبه الجزيرة لزلت رسومهم
سريعا تلهم هي قوى المرابطين الفتية المتحمسة .

المصادر

ابن الابار - محمد بن عبدالله بن ابي بكر
الحلة السرياء - تحقيق الدكتور حسين مؤنس
القاهرة - ١٩٦٣ .

ابن الاثير - علي بن ابي الكرم الشيباني
الكامل في التاريخ

احسان عباس - تاريخ الادب الاندلسي
بيروت - ١٩٦٢

ابن ابي دينار - ابو عبدالله محمد بن ابي القاسم القيرواني
المؤنس في اخبار افريقية وتونس - ١٢٨٦هـ

بالنثيا - انخل جنثالت - تاريخ الفكر الاندلسي - تحقيق
الدكتور حسين مؤنس - القاهرة - ١٩٥٥ .

ابن بسام - ابو الحسن علي بن بسام الشنتريني اللخيرية في
محاسن اهل الجزيرة

بطرس البستاني - معارك العرب - بيروت - ١٩٥٠

البكري - عبدالله بن عبدالعزيز - جغرافية الاندلس واوربا
تحقيق الدكتور عبدالرحمن علي الحجى - بيروت - ١٩٦٨

ابن بلقين - الامير عبدالله - آخر ملوك بني زيري بغرناطة
التبيان - حققه برونفسال - القاهرة - ١٩٥٥

بروفنسال - الاسلام في المغرب والاندلس - ترجمة السيد
عبدالعزيز سالم

حسن احمد محمود - الدكتور - قيام دولة المرابطين
القاهرة - ١٩٥٧ .

ابن حيان - ابو مروان حيان بن خلف بن حسين القرطبي
المتنبي في اخبار الاندلس - تحقيق الدكتور عبدالرحمن
علي الحجى .

ابن خاقان - الفتح - مطمح الانفس - القاهرة - ١٩٢٥

خالد الصولي - تاريخ العرب في اسبانيا - بيروت

ابن خلدون - عبدالرحمن بن محمد - تاريخ بن خلدون -
القاهرة - ١٢٨٤هـ .

دوذي - رينهارت - ملوك الطوائف - الترجمة العربية

في المدارس النحوية

بقلم

محمد حسين آل ياسين

مدرس مساعد في كلية الآداب - بغداد

وقد أيد وجود مدرسة الكوفة كذلك الدكتور أحمد مكّي الانصاري حيث يقول : « فإن الذي لا مناص منه - فيما أرجح - أن المدرسة الكوفية حقيقة تاريخية كانت لها شخصيتها المستقلة في فترة من الزمان » (٣) .

تبقى هناك مسألة أهم من ذلك هي : من هو مؤسس مدرسة الكوفة ومتى استقلت على شكل مذهب منهجي موحد ؟

الذي نراه هو ما رآه الدكتور المخزومي (٤) ، أن مدرسة الكوفة تأسست على يد الكسائي بالوقت الذي تأسست فيه مدرسة البصرة على يد سيبويه الذي كان والكسائي تلميذي الخليل الذي هو لا بصري ولا كوفي بالمعنى الدقيق لهذين الاصطلاحين من الناحية العلمية المنهجية ، لا كماعده القدماء في مصنفاتهم وبعض المحدثين أنه رأس مدرسة البصرة ، وليس ما يدفعهم إلى ذلك إلا كونه بصري المدينة فيها عاش ودرس ، وهذا لا يكفي لعدده بصري المدرسة ، لأن المدرسة وإن اكتسبت اسمها من المكان الأول الذي نشأت فيه إلا أنها تتخذ بعد ذلك صفات وخصائص علمية لا علاقة لها بالمكان . فالخليل على هذا ليس بصري المذهب ، ولا نجد في آرائه النحوية ما يؤيد انتماءه إلى مدرسة البصرة ، فهو بالوقت الذي يلجأ للقياس أحياناً ، نراه يعتد اعتداده كبيراً بالشواهد والمخفوقات التي سمعها من أفواه العرب ويبنى على « مسموعاته » قواعده ، وجوابه للكسائي الذي سألته عن مصدر علمه يدل على ذلك إذ ذكر له أنه أخذ من العرب في البوادي .

فالخليل إذن جامع خصائص - ما سمي بعده - المدرستين البصرية والكوفية وإن لم تكن هذه الخصائص من الوضوح بالشكل الذي انشطر وتوضح عند تلميذه سيبويه والكسائي ، حيث اهتم سيبويه بعده بجانب القياس ووسعه في (كتابه) بشكل أصبح سمة بارزة في نحوه ، في حين اهتم الكسائي الذي ذهب ينهل من المورد الذي نهل منه الخليل وهو البوادي ، فتوسع على يديه الاهتمام بالرواية والشاهد وإن قل والقراءة باعتباره من القراء السبعة فكان بذلك فاتح باب السماع ومؤسس بنيانه . وليس أدل على ما نقوله - في أن كلا منهما أسس مذهباً مغايراً ومختلفاً عن صاحبه - من المناظرة الزنبورية

مسألة وجود مدرسة نحوية متكاملة ذات منهج معين باسم (مدرسة الكوفة) من المسائل التي لا تحتاج إلى إثبات وشرح وأدلة . فقد فرغ من ذلك القدماء أنفسهم ، ولكن لم يفرغ بعض المحدثين ، ويظهر من دراسات هؤلاء أن في القضية نظراً ، ومن هؤلاء المستشرق « موتولد هايل » في مقدمة كتاب (الانصاف) الذي حققه حيث يقول عن الكوفيين : « وهم على التقيض من البصريين ، ليسوا جماعة من النحويين ذات مذهب منهجي معين .. » (١) . وفي هذا تجاوز للحقيقة وجهل بها ، فالكوفيون الذين حفظت لنا كتب النحو واللغة منهجهم في الدرس وفهمهم الخاص لمشكلاتهما المتمثل في اهتمامهم بالنقل والرواية وبعدم عن القياس البعيد والتوجيه المتعل والأثر الفلسفي والمنطقي الطائفي وطريقتهم في تفسير الآيات والنصوص وشدة تعلقهم بالقراءات ، كل هذا لا يمكن أن يهمل وي طرح جانباً في النظرة الدقيقة الفاحصة . فهم في هذه الخصائص مجتمعة يخالفون المدرسة البصرية التي عرفت بالقياس والتعليقات والتأويلات البعيدة وأخضاع القراءة أو الآية إلى قواعدهم التي وضعوها ، وعدم اعتدادهم بالشواهد القليلة التي تخالف هذه القواعد . أفلا يجعل كل ذلك من الكوفيين مدرسة ذات طابع خاص و « جماعة من النحويين ذات مذهب منهجي معين » ؟

يقول الدكتور شوقي ضيف في الرد على قوله (قابل) : « أما ما زعمه فابل من أن الكوفة لم تكن لها مدرسة نحوية خاصة فقد بنى زعمه فيه على كثرة الخلافات بين أئمتها على نحو ما سيلقنا بين الكسائي وتلميذه الفراء ، وكأنها لا تؤلف جبهة علمية موحدة ، إنما كل ما هناك اتجاه للخلاف على البصرة تمانوا فيه . وهو دليل منقوض فقد كان نواة الكوفة يكونون جبهة طالما تناظر أفرادها مع أفراد جبهة البصرة ، وأكثر ابن جني وغيره من ذكر آرائها ، بل لقد أفرد لها العلماء المصنفات » (٢)

وفي هذا ما يكفي للرد على فابل هذه القالة التي كان من أسبابها أيضاً غير ما ذكر شوقي ضيف عدم اطلاعه اطلاعاً كافياً على مادة الكوفيين العلمية مثل كتابي الفراء : (الحدود) و (معاني القرآن) كما صرح هو بذلك ، لأنهما لم يكونا مطبوعين على عهد كتابة المقدمة . وربما كان له من هذه الناحية عذر نعتده له .

(٣) الفراء ومذهبه في النحو واللغة : الدكتور أحمد مكّي

الانصاري . رسالة دكتوراه - مصر ص ٣٥٨ .

(٤) مدرسة الكوفة : الدكتور مهدي المخزومي ط ٢ - ١٩٥٨

مصر ص ٣٥٧ .

(١) مقدمة الانصاف : ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار .

(٢) المدارس النحوية : الدكتور شوقي ضيف . ط دار

المعارف بمصر . ص ١٥٦ .

التي تمت بين الكسائي الذي بنى رأيه في الرفع والنصب على السماع ، وبين سيبويه الذي تمسك برأيه في الرفع اعتمادا على القياس . وهي وإن كانت مسألة واحدة من مسائل النحو إلا أنها تعطي الصورة المطلوبة عن اتجاه ذهنية كل منهما .

وإذا أردنا أن ندرس الظروف التي هيأت كلا منهما لأن يتجه هذا الاتجاه نرى أن الجو العلمي في البصرة ودراسات الفلسفة والمنطق التي كان يعيش سيبويه في بحرهما وأربما خاضها بنفسه ، جعلت من عقل سيبويه عقلا مفلسا منطقيا ميالا للتعليل والتقدير والقياس وتقعيد القواعد على أوسع وأشهر الشواهد وترك ما دون ذلك . في حين كان الأمر بالنسبة للكسائي مختلفا ، فهو في الكوفة التي اهتمت بالدراسات الفقهية والإسلامية والتفسير والحديث وكلها معتمدة على النقل والرواية ، إضافة إلى كونه قارنا للقرآن واستقل بقراءة عرفت باسمه وصار من القراء السبعة ، فالتصاق الكسائي بحياة النقل والرواية والسماع دفعه إلى أن يستزيد منها في البوادي التي أرشده إليها الخليل فعاد وكان طبيعيا أن يكون اتجاهه النحوي هو الذي رأيته فيما بعد .

أخلص من هذا إلى أن ادعاء أن سيبويه رأس المدرسة البصرية والكسائي رأس المدرسة الكوفية لم يكن عبثا ، بعد أن رأينا من أمر ظروفهما ومنهجهما وطريقتيهما المختلفة المتباينة في الدرس والبحث . لا كما عدت بعض الكتب القديمة والمصادر الكثيرة أن المدرسة البصرية تبدأ بابي الأسود أو عيسى بن عمر أو حتى بالخليل ، أو أن المدرسة الكوفية - تبعاً لذلك - بدأت بابي جعفر الرواسي أو معاذ الهراء . فليس بين أيدينا ما يؤيد ذلك لا في نحو هؤلاء الأوائل ولا في أخبارهم - هنا إذا كان لبعضهم وجود حقيقي - والذي دفع هؤلاء المصنفين والمؤلفين إلى الإيغال في قدم المدرستين هو التعصب لأحدى المدرستين على الأخرى وبيان أن كلا منهما هي الأقدم وهي السباقة في هذه الميادين . فبعد أن ادعى البصريون أن بدايات مدرستهم هي في أبي الأسود أو في تلاميذه ، راح الكوفيون يرجعون مدرستهم إلى عصر سبق الكسائي فنسبوا هذه البداية لأبي جعفر والهراء . وقد مال إلى ذلك حتى بعض المحدثين منهم الدكتور أحمد مكي الأنصاري فهو يقول : « غير أنني أسجل ميلي إلى أنها بدأت بالرواسي لأسباب كثيرة لا مجال لها هنا أيضا .. » (٥) .

ومهما يكن من أمر فنحن اعتمادا على ما وصلنا إليه وما وصل إلينا تؤيد الرأي القائل أن سيبويه رأس البصريين والكسائي رأس الكوفيين وأنه لم يكن قبلهما معالم واضحة لأي من المدرستين وهذا هو ما قال به الدكتور المخزومي كما أشرنا إليه سابقا . غير أن بعض الباحثين المحدثين شطوا فيما ذهبوا إليه من أرجاع مدرسة الكوفة إلى مصدرها ومنشأها وعمن أخذ علمائها . ف (ف (كوتولد فايل) محقق الانصاف يرى أن صاحب التأثير الموجه الذي رسم للكوفيين منهجهم واختلافهم - مع أساندهم البصريين هو يونس بن حبيب ، فهو يقول « وفي هذا الاتجاه يقلب على الظن أن يونس بن حبيب كان صاحب التأثير الموجه في كلا الكوفيين الكسائي والفراء .. » (٦) . أما الدكتور شوقي ضيف فيرى غير هذا ، إذ أن الموجه البصري الذي كان صاحب التأثير في نشوء المذهب الكوفي هو الاخفش سعيد بن مسعدة حيث يقول : « والحق أننا إذا أردنا أن نبحث بين

البصريين عن موجه للكسائي والفراء في انشاء المذهب الكوفي مثل توا امامنا الاخفش الأوسط الذي روى عنه الكسائي امام الكوفة كتاب سيبويه » (٧) . وأما الدكتور أحمد مكي الأنصاري فإنه جاء بشيء جديد هو أن الفراء - وهو تلميذ الكسائي والسائر على نهجه والمتمم لبناء قواعد مدرسة الكوفة - هو مؤسس المدرسة البغدادية في النحو التي يرى أنها امتزاج المدرستين البصرية والكوفية فهو يقول : « سترى الفراء قد جمع بين خصائص المنهجين ولهذا كان المؤسس الحقيقي للمدرسة البغدادية فيما أرى .. » (٨) . ويقول في مكان آخر : « وكذلك نشأت مدرسة بغداد ، بدأت بالتنسيق حتى استوى أمرها عند الفراء فجعلناه المؤسس الحقيقي لها .. » (٩) .

والآن نحاول أن نتبين مدى صحة آراء هؤلاء الدارسين لكي نصل من ذلك إلى حقيقة الأمر . ف (فايل) في قوله أن يونس بن حبيب هو صاحب التأثير الموجه في الكسائي والفراء قد جانب الصواب ، إلا أنه يحاول أن يجد الدليل في قوله : « ومما يؤيد هذا أولا ملاحظة أن يونس وحده هو الذي يظهر بين النحويين القدماء على أنه يمثل آراء الكوفيين (في جميع المواضع التي يسميه ابن الأنباري فيها يمثل آراء الكوفيين كذلك ذكره صاحب المفصل خمس مرات من سبع في جانب الكوفيين) ثم ما ذكره أبو سعيد السيرافي في طبقات النحويين (١٠) ، كما روى ذلك عنه السيوطي في بغية الوعاة ص ٢٢٦ حيث قال : وله قياس في النحو ومناهج يتفرد بها سمع منه الكسائي والفراء » (١١) .

وهذا الدليل الذي ساقه لا يكفي لاثبات أن يونس بن حبيب هو الموجه للكسائي والفراء وأنه صاحب بدايات مدرسة الكوفة . فاتفق قليل جدا من آرائه النحوية مع آراء الكوفيين لا يدل على كوفيته ، وفي البصريين أكثر من واحد كان له آراء تتفق مع آراء الكوفيين ، وليس يونس أكثر هؤلاء البصريين اتفاقا مع الكوفيين من غيره ، بل على العكس فالأخفش مثلا كان كثير الاتفاق معهم في آرائه قياسا على يونس . ففي الوقت الذي يدعي فايل أن صاحب المفصل ذكره في جانب الكوفيين خمس مرات من سبع نجد أن الاخفش يذكر ثلاثين مرة بجانب الكوفيين إذا جمعت آراؤه المتفقة معهم من أكثر من مكان . عدا أن كتب التراجم وكتب الخلاف تذكر مواطن الخلاف بين الكوفيين والبصريين ولا تذكر الاتفاق ، ولو ذكرت مواضع الاتفاق كلها لذكرت لنا كثيرا من الاتفاقات بين الكوفيين وسيبويه نفسه في أكثر من خمس مواضع هي اتفاق يونس بالكوفيين ، ولا يمكن أن نسمي سيبويه كوفيا لهذا السبب ، ولا الاخفش كوفيا لاتفاقاته الثلاثين معهم ، وقد عده فايل نفسه - أعني الاخفش - بصريا صميما سار على نهج سيبويه ودعم طريقتهم ووسع قياسه . إذن - ومن هذا الجانب - لا يمكن أن يكون يونس هو صاحب التأثير الموجه بالكوفيين وقد وافقهم في أربع أو خمس مسائل في النحو لا غير .

تبقى مسألة أخرى أدرجها (فايل) في أدلته هي تلمذة الكسائي والفراء ليونس بقوله ناقلًا عن البغية ص ٢٢٦ :

(٧) المدارس النحوية ص ١٥٥ .

(٨) الفراء ص ٣٦٣ .

(٩) الفراء ص ٣٦٤ .

(١٠) أخبار النحويين البصريين : للسرياني ط ١/ سنة ١٩٥٥ -

مصر ص ٣٤ .

(١١) مقدمة الانصاف المترجمة .

(٥) الفراء : ص ٣٥٧ .

(٦) مقدمة الانصاف المترجمة .

« حيث قال : وله قياس في النحو ومذاهب يتفرد بها سماع منه الكسائي والفراء . كما يشهد بذلك أيضا ما رواه السيوطي حيث ترجم للفراء ص ١١ من كتابه بنية الوعاة اذ قال : واخذ الفراء عن يونس . » (١٢) .

وهذه أيضا لا يؤيدها دليل تاريخي ولا تسندها الاخبار . فالذي نعرفه من أمر الكسائي ويونس ان الاول تلمذ للخليل واخذ عنه كثيرا ، وأرشدته الخليل الى الاخذ عن الاعراب في البوادي فتوجه لهم - كما مر بنا - ولما عاد الى البصرة ووجد الخليل قد مات ويونس قد تصدر المجلس فصدده وتناظرا بمسائل أقر له يونس بها وصدده في موضعه (١٣) ، فكان له ندا ومساويا في العلم ، حتى ان طلاب يونس في حلقة الدارسية توجهوا للكسائي باستلهم يجيبها واحدة واحدة واتبعوه حتى منعهم يونس عن اذى جليسهم ، فلا يمكن ان يتوجه الطلاب باستلهم الى من هو في مستواهم الدراسي الا ان يكون استاذنا وندا لاستاذهم او من هو في هذا المقام العلمي .

والفراء - تلميذ الكسائي والاخذ عنه والمتلمذ عليه والمتهم لبناء الكسائي - هو الآخر قصد البصرة كما كان يقصدها طلاب المعرفة في الامصار العلمية آنذاك ، فهي منارهم ومقصدهم ، وخصوصا من كان يريد الاستزادة والتعمق في الدرس ، فلم يلق فيها اكبر من يونس ولا أعلم ، لان الخليل كان قد مات قبل مجيئه اليها ، وجلس يونس مجلسه ، فكان من الطبيعي ان يتصل به ويقف على ما عنده من اراء لا على سبيل التلمذة والاخذ المباشر ولكن على سبيل الاطلاع والاستزادة ، فهذه الصلة بيونس صلة الكسائي به لم تكن صلة تلمذة وذويان في شخصية يونس كما صورت وانما صلة تدبير له مناظرين ، بمستواه العلمي . ولم يطل لقاء الفراء بيونس طويلا عاد بعدها الى بغداد .

نخلص من ذلك الى ان علاقة الكسائي والفراء بيونس لاسوغ لنا ان نقول كما قال فايل ان يونس « صاحب التأثير الوجه في كلا الكوفيين الكسائي والفراء » ، والذي أوهمه ذلك هو ما راه من استقلال علمي طيب في شخصية الفراء أو حتى في شخصية الكسائي عن اساتذتهما واندادهما البصريين كالخليل وسيبويه ، أو بينهما أنفسهما وكلاهما كوفي . فدفعه ذلك الى ارجاع هذا الاستقلال الى بصري اتصال به وقيل فيه « له قياس في النحو ومذاهب يتفرد بها » (١٤) وفاتته دون ذلك كل ملابس الموضوع وكل الظروف التي دفعت كلا من سيبويه والكسائي الى اتخاذ المذهب أو الطريقة التي سار عليها كل منهما في البحث . وكأنه استكثر على الكسائي ان يكون صاحب مذهب دون ان يكون لبصري يد فيه ، وذلك منه صدى واضح واثري طبيعي لتعصب المصادر القديمة - التي هي مادة بحثه الوحيدة - ونموها حقيقة الامر واغفالها الإبداع الشخصي .

أما الدكتور شوقي ضيف الذي أرجع التأثير والتوجيه هذه المرة للاخفش الأوسط سعيد بن مسعدة ، هو الآخر بعيد عن الحقيقة ، اذ لا نعرف مصدرا قديما عني بالطبقات واخبار النحويين الا وعد الاخفش بصريا صميما سائرا على نهج علماء البصرة في دراسة النحو واستخراج علله واحكامه ، ولم يقل احد منهم انه كوفي او قريب من الكوفيين . الا ان الدكتور

(١٢) مقدمة الانصاف : فايل .

(١٣) معجم الادباء : ياقوت الحموي .

(١٤) بنية الوعاة : للسيوطي ط ١ سنة ١٣٢٦هـ مطبعة السعادة / مصر . ص ٤٢٦ .

ضيف حلاله ان يأتي بشيء جديد لا قبل لنا به ، وراح يفتعل هذا التأثير الاخفشي بالكوفيين . وفاته ان الاخفش عندما قدم بغداد ولقي الكسائي كان الكسائي قد انتهى من تأسيس المذهب الكوفي ووضعت معالمه عنده وعرف به . اذ مر بنا انه تلمذ للخليل وذهب الى البوادي وعاد بمادة وفيرة واخذ يدرس النحو واللغة استنادا لما جمعه منها ، وبذلك كان واضحا قدمه على عتبة تأسيس المدرسة . عدا ما رأينا من لقيه لسيبويه في بغداد وما أسفرت عنه المناظرة الزنبورية المعروفة ، وما كان من معناها العميق في فهم كل منهما لمنهج الدرس النحوي . فلا يمكن بعد كل هذا ان يأتي الاخفش ويؤثر أو يوجه الكسائي الوجهة التي كان قد بدأها قبله ، خصوصا وان الاخفش جاء ليثار لسيبويه خذلانه مع الكسائي نفسه فالاخفش بهذا الدافع بصري يقف من الكسائي في الجانب الآخر جاء - وتحت أبطله كتاب سيبويه - ليرد حق البصريين اليهم . أما ان يكون اتفاقه مع الكوفيين بثلاثين مسألة أحصاها الدكتور ضيف فهي أيضا لا تقوم دليلا على ذلك كما لم تقم من قبل المسائل الخمس التي وافق بها يونس الكوفيين ، اذا عرفنا ان هناك اتفاقا حتى مع سيبويه اكثر من ان يحصى . واكثر الظن ان مثل هذا الاتفاق في الثلاثين مسألة انما يعود لثأره بالكوفيين .

والنحو في الحقيقة شيء واحد سواء درسه البصريون او الكوفيون ، غير ان الخلاف في الفروع لا في الاصول ، وهذه الفروع هي التي شكلت الجبهتين ، فليس بعيدا ان يكون هناك اتفاق كبير جدا في هذه الفروع دون ان يمس ذلك كون الجبهتين العلميتين على خلاف كثير أيضا وفي المنهج على وجه الخصوص ، ومسألة الاخفش من هذا الباب . فالاخفش جاء متأخرا عن بدايات تأسيس المدرستين ، أو بمباراة أدق كانت المدرستان قد تأسستا قبل ولوجه عالم النحو واللغة في بغداد - لانا لم نعرفه نشطا ولا لامعا قبل مجيئه الى بغداد - وما هو الا حلقة من حلقات المدرسة البصرية .

وكونه درس كتاب سيبويه للكسائي مقابل خمسين أو سبعين ديناراً - ان صحت هذه الرواية التي تذكرها بعض المصادر (١٥) - فذلك أيضا ليس دليل تأثير ولا توجيه من الاخفش في الكسائي ، والكتاب كتاب سيبويه وليس كتاب الاخفش . وكل ما هنالك ان الاخفش كان مالك الكتاب الوحيد، وأراد الكسائي المكتمل النضج والمذهب ان يطلع عليه ويرى ما فيه فافراه اياه . مع ملاحظة طيبة من الكسائي لمساعدة الاخفش ماديا ، حيث كان الاخير في أول قدومه من البصرة الى بغداد فقيرا محتاجا (يذهب في كتبه مذهب التكسب) ، فكان ما دفعه له الكسائي بمثابة العون ، اضافة لما نقوله ونراه من حاجة الكسائي لمعرفة مظان الكتاب لما يتمتع به من صيت ونفاسة وربما او كان الكتاب شائعا متداول بين الناس لاقتناء ودرسه دون حاجة للاخفش ، خصوصا وان الكسائي تلميذ الخليل وزميل سيبويه ، فلا يصعب عليه فهم مادة (الكتاب) ومعرفة غوامضه وقد مرت عليه جميعها وسمعتها من فم الخليل .

والغريب ان شوقي ضيف نفسه قد عد الاخفش في غير هذا الموضع بصريا مهما ، يقول : « وهو اكبر أئمة النحو البصريين بعد سيبويه » (١٦) ، ويبيدي رايه في المناظرة الزنبورية التي

(١٥) طبقات النحويين واللغويين : للزبيدي تحقيق محمد أبي

الفضل ابراهيم ط ١ سنة ١٩٥٤ ص ٧٤ .

(١٦) المدارس النحوية ص ٩٥ .

حدثت قبل مجيء الاخفش الى بغداد ولقيه الكسائي ، يقول : « والمهم أن هذه المناظرة أرست أصلا من أصول المدرسة الكوفية ، وهو الاخذ باللغات الشاذة المخالفة للاقيسة البصرية من جهة وللشائع المتداول على افواه العرب من جهة ثانية .. » (١٧) . كما يحاول أن يخفف من حدة رايه السابق في تأثر الاخفش بالكسائي والكوفيين وكأنه أراد أن يتراجع قليلا فقال : « والحق أن الاخفش لم يبعث هذا الاتجاه في نفسه لأول مرة ، فقد كان اتجاهها قديما في صدره منذ قعوده للقراءة والتعليم في الكوفة ، وراينا آثاره في مناظرته مع سيبويه ، ولكننا نؤمن بأن الاخفش هو الذي دفعه دفعا في هذا الاتجاه .. » (١٨) . الى أن يقول متحدثا عن الكسائي : « لا ريب في أن الكسائي يعد امام مدرسة الكوفة ، فهو الذي وضع رسومها ووطأ منهجها .. » (١٩) .

من هذا نخلص الى أن الدكتور شوقي ضيف مع اعتقاده بأن الاخفش أكبر أئمة النحو البصريين بعد سيبويه ، وأن المناظرة الزبورية أرست أولى قواعد المذهب الكوفي ، وأن الكسائي كان معدا نفسيا وعلميا لهذا الاتجاه قبل معرفته الاخفش وأنه امام مدرسة الكوفة وواضع رسومها وموطئها منهجها ، أقول مع اعتقاده بهذا فهو يري رايه الذي ناقشناه من أن الاخفش هو موجه الكوفيين ، ولا أدري كيف يجمع بين أقواله التي يناقض أحدها الآخر ويجيب أحدها على الآخر . نعم حاول أن يتخذ من المسائل الثلاثين التي اتفق فيها رأي الاخفش مع آراء الكوفيين ذريعة لهذا الذي يريد أن يثبت أنه بالرغم من كل الظروف الاخرى المحيطة بالمسألة والتي راينا أنها تنفي نفيا أكيدا هذا الزعم وتثبت الشيء الذي قلناه أولا من أن الكسائي بعد تلمذته للخليل وسفره الى البوادي ويحكم ظروفه البيئية والعلمية هو مؤسس المدرسة الكوفية دون تأثير الاخفش أو توجيه يونس أو غيرهما .

وأما الدكتور أحمد مكي الانصاري فقد رأى - كما مر - أن الفراء جمع خصائص المدرستين وامتزجت عنده وظهرت بشكل مذهب جديد هو المدرسة البغدادية . وفي رايه أن جلور المدرسة البغدادية موجودة عند عيسى بن عمر الذي جمع الى منهج البصريين منهج الكوفيين ، ثم وجدها عند أبي زيد الانصاري الذي أخذ عن علماء المذهبين ، ثم عند يونس بن حبيب الذي يراه « مثالا جيدا للخروج على المدرستين البصرية والكوفية معا » (٢٠) . وأنه نواة المدرسة البغدادية ، ثم وجد في الاخفش الاوسط طورا جديدا من أطوار المذهب البغدادى ، ثم يجعل الكسائي نفسه جامعا « بين المنهجين على صورة ما » (٢١) ، مستعينا عليه بأقوال اقتطعها قطعا مشوها واقتصرها قسرا من كتاب (مدرسة الكوفة) لتؤيد رايه ، حتى يصل الى الفراء الذي كان في نظره « المؤسس الحقيقي للمذهب البغدادى » (٢٢) .

في هذا كله خلط عجيب وابتعاد عن الروح العلمية الدقيقة ، فمتى كان عيسى بن عمر بصريا ليجتمع الى بصريته منهج الكوفيين ، وعيسى هذا استاذ الخليل الذي نحن نفي حتى عنه أن يكون بصريا ، وإنما البصري تلميذه سيبويه ، فكيف يكون استاذ الخليل بصريا يجمع بين المذهبين . والدراسات

النحوية واللغوية في عصر عيسى بن عمر نلمح فيها - وهذا طبيعي - آثار المدرستين اللتين نشأتا بعدئذ ، لانه لا بد من أساس تنفرع منه المدرستان ، وهذا الأساس هو الجامع لخصائص الفرعين . فلا يمكن أن نسمي هذا الأساس - بعد أن نرى خصائص جديدة متفرعة عنه - بأنه كان نواة مذهب ثالث تكون من اتحاد المذهبين والجمع بينهما .

أما بالنسبة لأبي زيد الانصاري الذي يدعي الدكتور الانصاري : « أنه ما كان يعرف العصبية المذهبية ، بل كان يأخذ عن الكوفيين كما كان يأخذ عن البصريين » (٢٣) فإنه لم يأخذ شيئا عن الكوفيين من نحو أو لغة ، وكل ما في الامر أنه روى في كتابه (النوادر) أبياتا انشدها إياه المفضل الضبي ، لأن الدكتور الانصاري أرجع في الهامش تأييدا لقوله الى كتاب (أخبار النحويين البصريين للسيرافي) ، وعند رجوعي له وجدت ما نصه : « ولا نعلم أحدا من علماء البصريين بالنحو واللغة أخذ عن أهل الكوفة شيئا من علم العرب إلا أبا زيد فإنه روى عن المفضل الضبي .. » (٢٤) . ويذكر بعد ذلك ثلاثة أبيات رواها أبو زيد عن المفضل . فرواية ثلاثة أبيات أو حتى مائة عن راوية كوفي لا يعني أنه درس النحو واللغة على علماء الكوفة بحيث جمع الى آرائه البصرية آراء كوفية تعدد لان يكون حلقة من حلقات تأسيس المدرسة البغدادية وكل ما هنالك رواية اشعار بعض العرب عن المفضل الذي لم يعرف عالما بالنحو . والرواية غير النحو الذي هو مدار المدارس النحوية ، وعبارة الخبر صريحة (أخذ عن أهل الكوفة شيئا من علم العرب) ولم نقل أخذ شيئا من النحو أو ما أشبه النحو . عدا أننا لا نعرف عن أبي زيد أنه وافق الكوفيين في رأي من الآراء النحوية ، وكل الذي نعرفه أنه : « كانت حلقة بالبصرة ينتابها الناس » (٢٥) ، فهو نحوي بصري روى عن المفضل شيئا من الشعر .

وأما يونس فقد مر بنا أمره سابقا ، والدكتور الانصاري استغل ما قيل فيه من أنه « له قياس في النحو ومذاهب يتفرد بها » (٢٦) وراح بعد ذلك : « نواة المدرسة البغدادية في طور من أطوار نشأتها الاولى قبل النضج والاستواء » (٢٧) .

ولا نريد أن نكرر أنه وافق الكوفيين في خمس مسائل في النحو لا تعد توجيها وتأثيرا بهم ، كما لا تعد جمعا لآراء المدرستين وخطا لها حين أراد الدكتور الانصاري أن يعدها نواة مدرسة بغداد . وكونه تفرد في مسائل معينة في النحو وله قياس فيه لا يخرج من مدرسة البصرة التي كانت تشكل جبهة موحدة بالرغم من وجود الإبداعات الشخصية والاستقلال الفردي بين علمائها على نحو ما هو موجود بين رجال مدرسة الكوفة أيضا كالكسائي والفراء وغيرهما .

وأمر الاخفش الذي رأى فيه المؤلف : « طورا جديدا من أطوار هذه النشأة » (٢٨) لا يختلف عن أمر يونس فقد مرت بنا ظروفه ، فهو الآخر بصري وافق الكوفيين في مسائل وصلت الى ثلاثين مسألة وخالفهم فيما عدا ذلك من مسائل النحو الكثيرة

- (٢٣) الفراء ص ٣٦٤ .
(٢٤) أخبار النحويين ص ٤٥ .
(٢٥) أخبار النحويين ص ٤١ .
(٢٦) البنية ص ٤٢٦ .
(٢٧) الفراء ص ٣٦٤ .
(٢٨) المصدر نفسه ص ٣٦٤ - ٣٦٥ .

- (١٧) المدارس النحوية ص ١٧٤ .
(١٨) المصدر نفسه ص ١٧٤ - ١٧٥ .
(١٩) نفسه ص ١٧٥ .
(٢٠) الفراء ص ٣٦٤ .
(٢١) المصدر نفسه ص ٣٦٦ .
(٢٢) نفسه ص ٣٦٦ .

الشيء الذي يريد بصله ، وإنما هو تهجم على المنهج الجديد الذي سار عليه الكسائي بعد رجوعه الى بغداد . فيكون هذا الذي ساقه المؤلف من نصوص يبرهن بها على (بغدادية) الكسائي مقننة ولا تدل على الشيء الذي يريد ولا على شيء آخر قريب منه .

والمؤلف يخلص من ذلك كله الى أن : « كل هذه الحركات الفكرية كانت بمثابة الارهاص والتمهيد للمذهب الجديد ، ذلك الذي اكتمل في شخصية الفراء وعقليته .. » (٢٥) . ويسوق بعد ذلك بعض النصوص القديمة والحديثة التي اخضعها اخضاعا واقتصرها قسرا ، مدعيا أن القدماء والمحدثين سبقوه الى أن الفراء هو رأس المدرسة البغدادية وواضع أسسها ، وأنه ليس الاول الذي قال بذلك . ولا نريد أن نعرض لما نقله من ذلك فهي ليست أدل وأقوى من نصوصه السابقة التي استدل بها على أن المنهج البغدادى تجذر حتى امتدت عروقه ليمسى بن عمر وأبي زيد ويونس وغيرهم .

ويكفي أن نشير الى أن كل كتب التراجم والطبقات دون استثناء عدته كوفيا خالصا تلمذ للكسائي وسار على خطه العام مع الاحتفاظ باستقلاله الشخصي ، كما تلمذ للبصريين شأنه في ذلك شأن أغلب العلماء ، لأن البصريين هم الاساندة القدماء ، وهم الذين يجب أن يشد لهم الرحال . واستعراض دقيق لنحو الفراء يقنعنا أنه استقل بارائه عن مدرسة البصرة ، وسار على المنهج الجديد المعتمد على السماع والرواية والنقل مع الاستعانة بشيء من القياس والتعليل والاستشهاد بالقليل والكثير . وإذا كان قد خالف الكسائي أيضا في بعض آرائه فهذا لا يعنى بالضرورة أنه لم يكن من مدرسة الكسائي ، فظروف الكسائي - من حيث هو أحد القراء السبعة وأنه تلميذ الخليل - وقد تأثر به تأثرا كبيرا - تختلف عن ظروف الفراء بحيث ظهرت على الآخر ملامح جديدة هي في واقعها ملامح اكتمال مدرسة الكوفة ، التي تناولها من بعده العلماء على نفس الصورة والمنهج وأبرزهم ثعلب .

وقد حاول الدكتور الانصاري أن يفتعل مظاهر النزعة البصرية عند الفراء ، بعد أن سجل مظاهر النزعة الكوفية التي هي من صميم منهجه وعلمه ، فراح يعدد عليه ما حلا له من مظاهر ، منها : التقدير والتأويل وعدم القياس على الشاهد الواحد ، والقياس ، والتهجم على الفراءات السبع وغير ذلك مما يرى أنها مظاهر النزعة البصرية في الفراء ، ليثبت بها أنه جمع النزعتين في نفسه وأسس المذهب البغدادى .

وهو قد غلا كثيرا في ذلك فالفراء كان شديد النفور من التقدير والتأويل ومن أمثلة ذلك : (وإن أحد من المشركين ..) كما استشدها بها المؤلف نفسه على تحاشي الفراء للتقدير في مظاهر نزعته الكوفية (٣٦) ، فإن وجد أنه قدر في شاهد أو أكثر فلا يعنى أنه ينزع هذا النزاع . أما عدم قياسه على الشاهد الواحد فقد نفاه المؤلف نفسه بقوله : « كنا رأينا الفراء في بعض الأحيان يقيس على الشاهد الواحد استجابة للنزعة الكوفية » (٣٧) ، وهذا هو الكثير عند الفراء ، إلا إذا كان الشاهد

واتفاقه هذا ليس بالأمر الغريب فوجوده في بغداد ، وكان فيها انذاك الكسائي امام المدرسة الكوفية ، واحتكاكه به جعله يقتنع ببعض آراء المدرسة الكوفية ويتبنّاها . ولكن ليس معنى ذلك أنه خرج عن كونه بصريا عمق المذهب البصري ونشره بتدريسه كتاب سيبويه وشرحه ، كما عرف أيضا بذلك من خلال كتبه التي ألفها في بغداد ، وليس معنى ذلك أنه خلط المذهبين وأنه حلقة أخرى أو طور جديد من أطوار نشوء المذهب البغدادى . ويظهر أن المؤلف نفسه أحس بذلك فراح يحاول أن يدفع هذا الظن فقال : « غير أن ظهورها عنده ما يزال فجأ لا يستطيع أن ينهض على قدميه ليمثل المذهب الجديد » (٢٩) .

أما الكسائي الذي عده المؤلف جامعا بين المذهبين على صورة ما ، وأنه مرحلة أخرى من مراحل نشوء المدرسة البغدادية ، فإنه اعترف أن ملامح المذهب فيه ضعيفة فقال : « أما الكسائي فإنه وإن ظهرت فيه بعض الملامح إلا أنها كانت خافتة الى حد كبير » (٣٠) . وراح يتحايل بعد ذلك على الموضوع وينقل النصوص التي يرى أنها تؤيد ما ذهب اليه دون وعي منه لحقيقة تلك النصوص . فهو مثلا يقتطع من كتاب (مدرسة الكوفة) العبارة هكذا : « أكبر الظن أن الكسائي ... لم يكن نحوه كوفيا خالصا » (٣١) ، وقد أسقط مكان النقاط عبارة « بالرغم من كونه مؤسس المدرسة الكوفية » وكأنه رأى أن وجود هذه العبارة يفسد عليه فائدة النص الذي يريد أن يستغله وهو يعلم أن مؤلف « مدرسة الكوفة » يرى في الكسائي مؤسس مدرسة الكوفة وليس شيئا آخر ، وكل ما هنالك أن المؤسس لا تظهر عنده خصائص المدرسة بالوضوح الذي تظهر به بعده على أيدي علمائها ودارسيها كما ظهرت عند الفراء مثلا . وكسان الكسائي يعتمد على كثير من آراء شيوخه وخاصة الخليل بحيث خالفه في هذه المسائل من جاء بعده حين اكتمل بناء المدرسة كما يشرح بهذا المعنى ذلك الدكتور المخزومي في كتابه (مدرسة الكوفة) بعد العبارة التي استشدها فيها صاحب الفراء .

ولكن الدكتور الانصاري أراد أن يخضع نصا آخر لما ذهب اليه مدعيا أن صاحب النص السابق - وهو يعنى الدكتور المخزومي - قد سبقه القدماء الى ذلك ، فساق لنا قول أبي زيد : « قدم علينا الكسائي البصرة ، فلفي عيسى والخليل وغيرهما ، وأخذ منهم نحوا كثيرا ثم صار الى بغداد فلفي أعراب الحطمة فأخذ عنهم الفساد من الخطأ واللحن فأفسد بذلك ما كان أخذه بالبصرة كله » (٣٢) ، ثم يعلق المؤلف على هذا النص بقوله : « والذي يعيننا من هذا النص هو أن الكسائي جمع بين المذهبين على صورة ما » (٣٣) . ولا أدري كيف يفهم من هذا النص أن الكسائي جمع بين المذهبين على أي صورة من الصور ، ولا أدري كيف يكون هذا المعنى هو الذي سبق ما قاله صاحب (مدرسة الكوفة) ولا علاقة بين الموضوعين ، علما بأن الدكتور الانصاري يقول : « وغني عن البيان أن نشير الى أن أبا زيد يحكم على نحو الكسائي من وجهة نظره هو ومن لف لفه من البصريين والمتبصرين » (٣٤) ، فإذا كان الأمر تعصبا على الكسائي كما يعترف المؤلف فكيف يأخذ به ، بالرغم من أنه لا يمت الى

(٢٩) نفسه ص ٣٦٥ - ٣٦٦ .

(٣٠) الفراء ص ٣٦٦ .

(٣١) مدرسة الكوفة ص ١١٨ .

(٣٢) أخبار النحويين ص ٤٤ .

(٣٣) الفراء ص ٣٦٦ .

(٣٤) الفراء ص ٣٦٦ .

(٢٥) المصدر نفسه ص ٣٦٦ .

(٣٦) الفراء ص ٣٧٧ .

(٣٧) المصدر نفسه ص ٣٧٨ .

من الضعف والصنع الواضح ما يدعو الى تركه ، وهذا هو المنهج العلمي الخالص والنزعة الكوفية المعروفة .

وأما القياس فهو وإن كان من الخصائص الأولى البارزة في دراسة النحو البصري إلا أن له أثارا عند الكوفيين قليلة لا يمكن اغفالها ، إلا أن هذه الآثار ليست مما يجعل من القياس خصيصة لهم ، وإنما لجأوا اليه أحيانا - كالفراء - استجابة لمتطلبات الدرس والبحث . عدا كون الفراء من المتكلمين وقد ترك ذلك في نحوه أثارا واضحة منها القياس ومنها التعليل والتفلسف ، وقد وهم الانصاري أن ذلك من منازع المدرسة البصرية فيه . وحتى الكسائي كانت تظهر عليه روح القياس والتعليل . فلا يعني هذا أن الكوفيين وخاصة الفراء كانوا ينحون منحى مخالفا للكوفيين ، فالمدرسة الكوفية هي هذه . وإنما قيل أن القياس والتعليل من خصائص البصريين فذلك لشدته وعمقه عندهم واستحواذه عليهم .

أما تهجمه على الفراءات المشهورة وتخطئة الآيات فليس ما يؤيد ذلك بل على العكس ، فنحن ندري أنه صحح ما خطاه أبو عمرو في قراءة : (أن هذان لساحران) وقال بها وأيدها بما ورد عن بعض العرب أنهم استعملوا الالف مطلقا وذكر شواهد على ذلك وأطلق قولته المشهورة «لا انتهى أن أخالف المصحف» . كما أن عرضه للآية (زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم) التي قرأها ببعض مصاحف أهل الشام ، دليل على عدم تخطئة القراءة حين راح يدور حولها مقلبا إياها على أوجهها ، ولم يبطلها كما هو موجود عند المؤلف ناقلًا الشرح من مصورته

(لعاني القرآن) وفيها عن الفراء : « هذا باطل » (٢٨) ، فليس في المطبوع من معاني القرآن هذه العبارة ، مما يجعلنا نقف منها موقف المشكك .

نخلص من هذا إلى أن ما سماه المؤلف « مظاهر النزعة البصرية » عند الفراء ليس هو نزعة بصرية وإنما كان بعضه من طبيعة الدرس الكوفي وبعضه الآخر من خصائص الفراء نفسه وكثير منه ليس له أساس ، وبالتالي فالفراء لم يجمع بين المذهبين أو يخلطهما ليؤسس المدرسة البغدادية كما يرى مؤلف (الفراء) ، وليس في بحثه ما يؤيد ذلك لا في استعراضه لجذور المدرسة البغدادية ولا في خصائص الفراء النحوية .

كما نخلص من بحثنا كله أن مدرسة الكوفة حقيقة لا مناص منها ، وإنما لم يوجهها وجهتها الكوفية يونس بن حبيب كما رأى (قائل) ولا الاخفش كما رأى الدكتور شوقي ضيف ، ولم يكن الفراء المؤسس الحقيقي لمدرسة بغداد كما رأى الدكتور أحمد مكي الانصاري ، وإنما النتيجة الصحيحة لكل ذلك هو ما ذهبنا اليه أولا والذي ذهب اليه قبلنا أستاذنا الدكتور الخزومي من أن مدرسة البصرة تأسست على يد سيبويه ومدرسة الكوفة تأسست على يد الكسائي وكلاهما تلمذ للخليل ، وما يونس والاخفش إلا أعلام في المدرسة البصرية ، وما الفراء إلا منمم لبناء مدرسة الكوفة مع احتفاظ كل منهم باستقلاله العلمي وآرائه الشخصية دون أن يمس ذلك جوهر المنهجين العاملين .

(٢٨) الفراء ص ٣٩٠ .

مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامي

اولى مغامرات الكولونيل (لجمن)

في الجزيرة العربية سنة ١٩٠٩-١٩١٠ (*)

ترجمة

سليم طه التكريتي

بغداد حي ١٤ تموز

الجزيرة العربية من تجارب لهم فيها . فهذا الجهد التمهيدي الوطيد يظهر بوضوح جدية نواياه ، مثلما يظهر العناية والصبر اللذين سلح نفسه بهما كيما يكون قادرا على مجابهة المشاق التي ستواجهه فيما بعد .

كان عقله الفعال وطبيعته النموذجية لا تسمحان له بتقليل الاخطار والمصاعب المادية التي لابد لها ان تعترضه اذا ما قام برحلة من هذه الشاكلة . كذلك لا يسمح له تصميمه بان يهمل اي حذر قد يعينه على انجاز مشاريعه .

استقل لجمن الباخرة « كولا » في « كراحي » متوجها الى الخليج العربي في الثالث عشر من شهر تشرين الثاني . وبعد ان غادر «مسقط» ، التي التقى فيها باللازم «فاول» ذلك الضابط التقدير الذي اصبح فيما بعد احد الخبراء بالشؤون العربية ، تعرض الى جو قاس جدا . ذلك ان عاصفة كاسحة جعلت السفرة تبدو في كل شيء غير مريحة ، حيث غمرت احدى الامواج السفينة وقتلت احد المسافرين .

وصل لجمن ميناء « بو شهر » في السادس عشر من تشرين الثاني ، ثم حظ رحاله بعد يومين في « المحمرة » ليستمتع بضيافة اللازم تي . اي . ولسن الذي اصبح فيما بعد « السارنولد ولسن » حاكم العراق الذي قدمه بدوره الى رجل هادئ قوي العقل ، يبدو في مظهر الباحثين ممن يستطيع ان يتغلغل في أي مجتمع دون ان يحس به احد سوى صاحب الملاحظة الدقيقة ، والذي كان يحتفظ بشخصية مرموقة لما يتحلى به من هدوء وروانة .

كان ذلك الرجل هو « سون » (١) الذي جاب انحاء كردستان متنكرا . وكان قبلا موظفا في احد المصارف ثم اصبح

(١) سون E.A. Soane من رجال الاستخبارات البريطانية الشهيرين في البلاد العربية عمل في العراق قبل الحرب العالمية الاولى واتخذ منطقة كردستان مقرا لنشاطه فزارها متنكرا في صفته درويش سنة ١٩١٠-١٩١١ ووثق اتصالاته برؤساء عشيرة الجاف واصبح حاكما سياسيا للسليمانية اثناء الاحتلال البريطاني . دون مذكراته تحت عنوان « رحلة تنكرية الى كردستان » وقد ترجمها المرحوم فؤاد جميل ونشرها في جزئين وكان « سون » هو الذي وضع قواعد اللغة الكردية لأول مرة .

- المترجم -

في الثالث والعشرين من نيسان ١٩١٠ ، ومن بغداد ، كتب « لجمن » الى والدته ، التي اعتاد ان يبعث اليها برسالته عن كل اعماله ومغامراته ، رسالة يقول فيها (ان الذي انصوره هو انك ستظنين بانني قد اختفيت لفرض حسن . انني ساسافر لمدة طويلة . ومع هذا احذر انني لا استطيع ان انبثك عن المكان الذي اتجه اليه . لقد قررت القيام بمحاولة لبلوغ الاجزاء المجهولة من اواسط الجزيرة العربية . والاتراك يقاومون ، لسبب ما ، مثل هذه المطامح . وعلى هذا فاننا اواجه مشقة عظيمة في انجاز هذه المحاولة) .

ومع ان الرحلة التي اشار اليها لجمن في رسالته هذه لم تكن ، في هذه المناسبة ، ناجحة الى الحد الذي يبلغ فيه الهدف الذي كان يتوخاه ، مع ذلك كانت تلك الرحلة من الرحلات ذات الاهمية البالغة التي ظفرت بما كانت تستحقه .

كان لجمن يخطط لهذه الرحلة منذ زمن طويل وهو في طريقه اليها ، ويعد نفسه لتنفيذها . ولذلك بذل جهدا بالغا في تعلم اللغة العربية ، ثم نجح نجاحا باهرا في امتحانه بتلك اللغة ، كما قيل له ذلك .

كان لجمن قد قام قبلا برحلة تمهيدية عبر الجزيرة ليظهر بالتجربة ، كما درس بعض الادبيات المحدودة عن الجزيرة العربية ، واطلع بعناية على ما دونه الرحالون السابقون في

* هذا فصل من كتاب « مغامرات لجمن في الجزيرة العربية والعراق ١٩٠٨-١٩٢٠ » وهو ترجمة امينة للكتاب الذي وضعه « الميجر براي » الحاكم السياسي الانكليزي لحافظة كربلاء اثناء الاحتلال الانكليزي للعراق ، عن حياة المغامر البريطاني العقيد لجمن حتى مصرعه بيد الشيخ ضاري ابان اشتعال نار الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠ وقد اعتمد فيه المؤلف كلية على مذكرات لجمن ورسالته الشخصية ، ونشره سنة ١٩٣٦ تحت عنوان « بطل من الجزيرة العربية A Paldin of Arabia » ويقع في اكثر من اربعمئة وثلاثين صفحة مع عدد من الصور المهمة . وحين قام لجمن بهذه المغامرة الاولى كان يعمل برتبة ملازم اول في احدى الوحدات العسكرية البريطانية في مدينة « راول بندي » في الهند التي وصلها في اوائل تشرين الثاني سنة ١٩٠٧ .

« المترجم »

الشهير الذي انجز في مصر عملا ما يزال يقوم شاهدا على مهارته العجيبة ، والذي يعمل الان لدى الحكومة التركية لوضع نظام واسع للري في بلاد الرافدين .

جسد لجمع اتصالاته مع كثير من الاصدقاء (٦) واوجد صلات اخرى مع اصدقاء جدد من الانكليز والعرب والأتراك . ذلك لانه لم يكن موهوبا في انشاء علاقات الصداقة كما هو معروف عنه حسب ، وانما لانه لم يضع اية فرصة تمر دون التعرف الى من يعتقد بانه سيكون ذا نفع له .

جاء اليه شقيق صديقه « عزو » الذي علمه اللغة العربية في كلكتا (٧) والذي توفي في اوائل سنة ١٩١٤ ، يدعو الى منزله وقد زوده بمدرس « متوعات » وبخادم يدعى (حاجي عجم) « وهو ايراني لا يعرف شيئا ما » واصطحب معه احد الهنود « النواب » من « اسرة اوده » فانطلق الى الصحراء راكبا وزاد من نطاق تعلمه العربية وذلك بالدرس على « عزيز عزو » وعلى ملائي كهل يدعى « سيدرسن »

لنعد الان الى ما اقتطفناه في بداية هذا الفصل من رسالته الى امه ، ونراقب طرائقه في العمل . لقد احتفظ بخطه سرا دفينا في صدره . ومع ذلك فقد ارتاب الاتراك ارتياها شديدا فيه واكثروا من الشك في نواياه وقد استجوبوه عن اسباب قدومه الى بغداد لكن اجوبته كانت واحدة على الدوام ، وكان يلقيها باهتمام عجيبة غامضة « ان المناخ يلائمني جد الملائمة . ان بغداد والصحراء تدخلان السرور الى نفسي كثيرا وان لسي اصدقاء كثيرين انعم برفقتهم »

وبهذه الطريقة واصل اقتناصه السفرات ، وتجواله على ظهور الخيل ، واقام حفلاته الصاخبة وظهر مسلكه الذي يدل على البراءة .

واستمر الاتراك في تعقبه ومراقبته عن كثب . ومع ذلك لم يستطيعوا ان يكتشفوا اي شيء مريب في تصرفاته . وكان الاجراء التالي الذي صمم على تنفيذه هو ان يهدى قلقهم حينما تنهيا الفرصة امامه لمغادرة المدينة . فلقد قام علانية بجولة مشاهدة واستطلاع ، واستطاع ان يظهر كل البراءة في حركاته .

وفي الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة والاربعين من صباح اليوم الرابع عشر من كانون الاول ، استقل علانية عربة في طريقه الى مدينة كربلاء .

مصر ثم اقام سدة الهندية في العراق ووضع تقريرا مسبا عن الري فيه كما انه هو الذي وضع اساس مشروع سدة الكوت .

— المترجم —

(٦) نذكر القارئ الكريم بانه سبق للكولونيل لجمن ان زار العراق خلسة ولاول مرة سنة ١٩٠٨ .

— المترجم —

(٧) عائلة « عزو » من العوائل المسيحية التي نزلت من الموصل واستوطنت بغداد قبل سنين عديدة وصاحب « لجمن » الذي علمه العربية في كلكتا هو « فؤاد عزو » شقيق « عزيز عزو » الذي تعرف اليه في بغداد وساعده في مغامرته الاولى الى الجزيرة العربية ومكنه من ان يتملص من الجندرية الاتراك الذين تعقبوه الى كربلاء .

— المترجم —

مؤخرا قويا وبطلا ومضحيا في سبيل الواجب . جمعت هذه الصدفة لاول مرة ثلاثة من اشهر المشهورين ممن عرفناهم في جيلنا ، ثلاثة رجال ممن خدموا انكلترا اجل خدمة وبلا فصول ، ذلك لان ايا منهم لم يكن معروفا من ابناء وطنه ، او لان عملهم قد تنوسي بعض الوقت . كذلك زار لجمن شيخ « المحمرة » (٢) صديق بريطانيا الحميم ، مثلهما كان عليه اسلافه من قبسل ، واعجب بحرسه المدججين بالسلاح ، لكنه وجد العاصمة قليلة الاهمية . كانت اللغة العربية التي يتكلم بها سكان هذه الانحاء — كما قرر ذلك بصواب — رديئة لم يستطع فهمها وهذا ما اثار دهشته بعض الشيء

وفي الليلة الثالثة لمكوثه استمتع هو وجماعة كبيرة بضيافة تاجر فرنسي كانت بين ضيوفه اربع نساء ذوات عفة مشكوك فيها ان قليلا ام كثيرا ! . ولقد عاد في الساعة الثالثة صباحا بعد ليلة معرودة . وفي الليلة التي تلتها وصل الى البصرة فنزل في بيت المستر « مكي » من موظفي « شركة ستريك » (٣) حيث مكث في البصرة حتى السادس والعشرين من تشرين الثاني . ثم واصل تعلمه اللغة العربية تحت اشراف رجل من بغداد . كانت الحروف التي يكتب بها جديدة عليه ولذلك وجد مشقة في تعلمها .

غادر لجمن البصرة في السادس والعشرين من تشرين الثاني الى بغداد فوصلها في اليوم الثاني من كانون الاول .

كان المقيم البريطاني في بغداد المستر « لوريمر » (٤) صاحب كتاب « تقويم الخليج » — وهو من المؤلفات النموذجية عن الخليج العربي ، قد اصر على بقاء لجمن في دار المقيمة ، حيث جعله لوريمر وزوجته المرحلة يشعر بمثنى السعادة . وفي المقيمة التقى لجمن بالسرو وليم ولكوكس (٥) المهندس

(٢) هو الشيخ خزعل امير الاحواز او عربستان الاقليم العراقي الذي سلخ من العراق والحق بايران غدرا . وكان خزعل واجداده ممن مهدوا النفوذ الانكليزي في الخليج العربي والاحواز والعراق . غير ان الانكليز ، بعد ان انتهت حاجتهم اليه ، اثاروا الحكومة الايرانية ضده فبعثت بجيوشها الى الاحواز واستولت على « المحمرة » عاصمتها واخذت الشيخ خزعل اسيرا الى طهران ثم قتلت في السجن .

— المترجم —

(٣) شركة ستريك Messrs Strick من شركات النقل البحري البريطانية الشهيرة كانت لها فروعها في بغداد والبصرة حتى ما قبل الحرب العالمية الاولى بزمان طويل وقد صفت اعمالها في العراق مؤخرا .

— المترجم —

(٤) لوريمر Lorimer من اساطين الامبراطورية البريطانية في الشرق الاوسط . اختص بمنطقة الخليج العربي وعمل مقيما لبريطانيا فيه ثم تولى مقيمة بغداد سنة ١٩١٠ وضع اعظم كتاب عن الخليج العربي في اربعة مجلدات ضخمة نشرته حكومة الهند سنة ١٩١٥ في مائة نسخة حسب وقامت حكومة قطر بترجمته الى العربية ونشره .

— المترجم —

(٥) السرو وليم ولكوكس Sir W. Wilcox من مشاهير مهندسي الري الانكليز اشرف على بناء القناطر الخيرية في

ولقد اعلن عن مقدمه الى المدينة اعلانا تاما فاستقبله القنصل البريطاني « محمد حسن » (٨) على بعد ثمانية اميال خارج المدينة . وكان الطريق الذي سار فيه يعج بالزوار الذين اتخذوا سبيلهم الى مرقد « الحسين » في حين كانت المدينة ذاتها تفص بالآخرين الذين كانوا يحتفلون بالذكرى المؤسفة لمقتل ذلك الامام .

والحقيقة ان استقبال لجن من لدن موظف بريطاني قد اضفى عليه اهمية استطاع ان يستغلها بحلر . فقد كان يود ان يخلق لنفسه مثل هذه الشهرة التي يستطيع عن طريقها ان يلتقي بالكبار من القوم ، ومن هم ادنى منهم ، بحيث تصبح معلوماته كاملة ، ويكون مجال مخادعته ضئيلا .

كان يعتزم ان يلتقي بامراء الجزيرة العربية كيما يحكم على قابلياتهم ، ويحصل على المعلومات الصحيحة عنها وكانت الانباء تجتاز الجزيرة العربية بطريقة سريعة سحرية مما افه الشرق ، اذ يرونها الرجال في مشارب القهوة وهم يجتازونها الواحد بعد الاخر في مناهات الصحراء دون توقف .

ولقد استفاد لجن من الدروس التي تعلمها الرحالون الذين سبقوه . لكنه مع ذلك صمم على ان يغير طرائقهم . ولذلك حل ، وهو في كربلاء ، في بيت « مجيد خان » (٩) احد الامراء الفرس . واستدعاه المتصرف « جلال بك » ومعه عقيد كردي هو امر الحامية التركية هناك . وخرج في نزته للصيد على مسافة عشرة اميال بامتداد طريق « النجف » حيث شاهد العديد من خيام « بني حسن » تتناثر في السهول ، واكثر من هذا اهمية علم منهم انه قبل شهرين مضت كانت قبيلتنا « شمرا » و « عترة » تخيمان بجوارهم وقد بلغ مجموع خيامهما خمسة عشر الف خيمة .

وبما اظهروه من سداجة ودقة في تصرفاته ، اخفق الموظفون الاتراك ان يلاحظوا بانه قد اكمل استعداداته لحركة جريئة ينجزها رغم انوفهم .

* * *

في السابع عشر من كانون الاول مر بدوي من نقطة الحراسة التركية في « شفانة » (١٠) دون ان يشير اية شبهة حوله قط .

(٨) محمد حسن من الهنود العاملين في الجيش البريطاني في الهند وقد اختير في وقت من الاوقات قنصلا لبريطانيا في كربلاء . وكما هي العادة فقد كانت بريطانيا قبل ان تفكر في احتلال العراق تسعين بخدامها من الفرس والهنود والعرب وغيرهم في تنفيذ مطامعها التي كانت في ذلك الوقت تتركز في توطيد نفوذها في العراق وغيره من الافطار الاخرى التي كانت خاضعة للحكم العثماني .

- المترجم -

(٩) آل مجيد خان من العوائل الايرانية الشهيرة التي استوطنت كربلاء منذ اكثر من مائتي سنة وتملكت فيها الاملاك الواسعة وعيبد هذه العائلة في الوقت الحاضر هو مصطفى خان الذي يقيم مع افراد عائلته في بغداد .

- المترجم -

(١٠) « شفانة » وتعرف باسم « شفانة » مركز « عين النمر » من النواحي التابعة لكربلاء وتقع في الصحراء وتقوم فيها بساكن عديده من النخيل تروى بمياه الابار .

- المترجم -

لكن ذلك البدوي كان في الواقع يحمل في ذهنه تعليمات معينة ، ويخفي في اطواء عباءته رسالة مع مكافاة مناسبة من لجن .

واصل لجن جولته فبلغ مدينة « النجف » في مساء الثامن عشر من كانون الاول . وقد استدعاه القائم مقام فيها ، وزار « الكوفة » ، وطاف بالنجف متقبا متحررا في ارجائها . كما استقبله فيها المجتهد الايراني الشهير السيد كاظم الطباطبائي (١١) .

وعاد الى الصيد ثانياة فحرب مضارب بني حسن وغادرها الى « ابي صخير » (١٢) و « الجعارة » (١٣) ثم عاد في تلك الليلة الى الكوفة .

ورحلات الصيد القصيرة هذه قد تبدو من المتع غير المربحة ، لكنها بالنسبة لرجل لم ينس اية علامة ، كانت تخدم غرضا اخر . وفضلا عن ذلك فقد كان كل فرد في المناطق المجاورة يتشوق الى معرفة شيء ما عن هذا الغريب الذي كان يبدد ما لديه من ذخيرة وهو مبتهج بذلك .

في الحادي والعشرين من الشهر ذاته ذهب لجن الى « الكفل » ووصل « سدة الهندية » وقد استقرت منه هذه الرحلة عشر ساعات . وهنا التقى برجل صاحب امر ونهسي « احد الملالي الشواذ يضع نظارتين على عينيه ، ويرتدي جبة سوداء » قدمها له احد الموظفين هدية . وكذلك التقى هناك بممثل قائم مقام الحلة ، وبوكيل الثري اليهودي في بغداد « مناحيم دانيال » والذي اصبح فيما بعد معروفا لكل الموظفين البريطانيين ايام الاحتلال .

وقام لجن بزيارة قبر « حزقيال » وهو بناء مخيف ، و « برس نمرود » الموقع التقليدي لبرج بابل ، ثم عاد الى « الحلة » حيث مكث مع « عزرا » بن مناحيم دانيال (١٥) ،

(١١) شارك المجتهد كاظم الطباطبائي في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ضد الانكليز باصداره فتوى بالجهاد وكان له اثره في ايقاد الحماسة في نفوس الثوار .

- المترجم -

(١٢) ابو صخير كتبها المؤلف خطأ « ابو سخان » ببلدة تقع على فرع البكرية من الفرات انشئت قبيل الحرب العالمية الاولى تسكنها عشائر كثيرة من آل فتلة وآل ابراهيم وهي تقع جنوبي النجف بشمانية عشر كيلومترا وتعد من اقضية لواء الديوانية .

- المترجم -

(١٣) ذكرها المؤلف باسم « الجعايا » وهو خطأ واضح والصحيح انها « الجعارة » التي تسمى الان باسم « الحيرة » .

- المترجم -

(١٤) حزقيال من انبياء اليهود الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم باسم « ذو الكفل » وقبره موجود في قصبية « الكفل » التي سميت باسمه على مقربة من الحلة وهو من الزارات المقدسة لدى اليهود

- المترجم -

(١٥) مناحيم دانيال من اشهر اثرياء اليهود في العراق وقد انشأ لهم عددا كبيرا من المنشآت الخيرية لليهود كالمدراس والمستشفيات والمشاغل في بغداد وغيرها من المدن كما بنى

ومن ثم زار اطلال بابل وعاد الى الحلة ثانية حيث زار « مستشفى قدرا » ومدرسة الايانس اليهودية التي انشده له طلابها نشيد « يحفظ الله الملك ! » عند تناوله طعام العشاء في تلك الليلة والذي دعي اليه عليه القوم بما فيهم الملايكة البارز وهو « شخص غير مقبول ، ورجل شديد الغشونة والجفاء »

ثم واصل سفرته ، التي تغلها صيد الدراج ، على مثل هذا المظهر الاميري الفخم الى « المسيب » ومنها كر راجعا الى بغداد .

* * *

لم يكن يعرف في سنة ١٩١٠ سوى النزر الضئيل عن الاماكن التي زارها لجنم ، او الاشخاص الذين قابلهم . وحتى حلول كانون الثاني من تلك السنة كان وجود لجنم في بغداد مقتصرًا على حضور الحفلات ، والقيام بالزيارات الخاصة ، ومنها زيارته المتوالية للسيد داود بك الداغستاني ابن محمد باشا الداغستاني والي الموصل (١٦)

ولقد تضاعفت شكوك الاتراك حول لجنم بسبب هذه الزيارات واللقاءات التي كان يقوم بها ، ولذلك فرضوا عليه رقابة مشددة . على انه ما لبث في الثالث عشر من كانون الثاني ١٩١٠ ان اختفى من بغداد بشكل عجيب ومثير . وبلغ من شدة تكتمه في اختفائه ذلك انه لم يدون في يومياته شيئا عما فعله والى اين ذهب ، مخافة ان تقع تلك اليوميات في ايدي الاتراك .

ما ان عاد الرسول الذي بحث به لجنم من كربلاء وهو يحمل جواب رسالته التي ارسلها معه ، حتى تبدل نمط حياة لجنم وتبدل مسلكه تماما .

فقد اختفى ثلاثة ايام لاكمال تنكره . ذلك لانه قرر ان يزور قبيلة « شمر » احدى القبائل البدوية الكبرى التي تقطن اواسط الجزيرة العربية .

بعد ان اتم لجنم تنكره في زي بدوي لاول مرة امضى يوما كاملا في « الكاظمية » . وحين اسدل الليل استاراه اصطحب معه دليله « خضير بن عباس » فقادرا المدينة وهي غرقى في سباتها ، يصحبهما بعض الرفاق ، ثم التقط جوادا وبدوين كانا ينتظرانه لايصاله الى مضارب العرب .

وبعد ان اجتاز القسم الاعلى والجاف من نهاية قنطرة

سوقا في بغداد في منطقة جامع مرجان او المصبغة لا يزال يعرف حتى الان باسم « سوق دانيال »

- المترجم -

(١٦) محمد باشا الداغستاني ، واسمه الكامل محمد فاضل باشا الداغستاني من اشهر شخصيات جماعة «الجهن» او « الجيجي » الذين هاجروا سنة ١٨٦٠ من اقليم « داغستان » في روسيا الى تركيا واستقروا فيها . وقد كان من العسكريين المشهورين اشترك في عدة حروب منها الحرب العثمانية الروسية سنة ١٨٧٧ اشغل ولاية بغداد وكالة عدة مرات ووصل الى رتبة فريق وتولى قيادة الجيش العشائري في العراق في ربيع ١٩١٦ وقد استشهد في معركة الكوت في تلك السنة ودفن في مقبرة الامام الاعظم ببغداد

- المترجم -

(١٧) « الصقلاوية » (١٧) قرب « خان المفتش » (١٨) اقتادته جماعته بسرعة الى مضرب خيام الاعراب .

لم يدون لجنم في يومياته شيئا عن الحديث الذي دار بينه وبين « الشيخ عبدالله » (١٩) لكن الذي عرفناه من مصادر اخرى هو انه كان يحاول اقناع الشيخ ان يأخذه معه الى حسائل .

سار لجنم في الظلام الى مضرب بيوت الشيخ عبدالله رئيس « العكنار » احد افخاذ شمر ، والذي كان يضم حوالي ثلثمائة بيت انتشرت في ضواحي « الشويب » (٢٠) وعلى هذه الشاكلة استطاع لجنم ان يقيم اول اتصال له مع احدى القبائل البدوية الكبيرة في اواسط الجزيرة العربية .

واستقبله الشيخ عبدالله بترحاب كبير وراح لجنم يبحث معه مطامحه في الوصول الى « نجد » وافضى اليه بانه علم ، اثناء وجوده في كربلاء ، ان « شمر » (٢١) تعتزم الرحيل الى حائل تحت زعامة الشيخ « ماجد بن عجيل » والذي كانت تربطه معاهدة بامير شمر في حائل « الشيخ سعود بن عبدالعزيز الرشيد » (٢٢) .

سبق للجنم ان مهد الطريق امام اجتماع له مع الشيخ ماجد بن عجيل الذي اعرّب له عن رغبته في الاجتماع به . ولذلك ظل لجنم في بغداد ينتظر الى ان تهيات له الفرصة للاتصال بالقبيلة حيث طلب اليه « ماجد » ان يبقى هادئا هناك الى ان تخف رقابة الاتراك له .

ذلك ان شمر كانت متحالفة مع الاتراك . وكان على « ماجد » ان يتصرف بحذر شديد مخافة ان يتفضح سر استقباله واجتماعه مع لجنم وعلى هذا وجهت النصيحة الى لجنم بان يصل الى مضرب الشيخ ماجد في طريق لا يترك اي اثر وراءه .

وتم تنفيذ ذلك ببراعة ، ولم يرتب الاتراك في تسلل لجنم من الكاظمية وبهذا فقدوا اثره منذ البداية .

(١٧) قناة الصقلاوية فرع من نهر الفرات يتفرع عنه عند الرمادي وبعد ان يسير بشكل عمود مسافة خمسة عشر كيلومترا ينقسم الى جدولين هما جدول ابراهيم العلي وجدول علي السليمان وتقوم على القناة بلدة الصقلاوية ايضا . - المترجم -

(١٨) خان المفتش . المقصود به « خان النقطة » اي نقطة التفتيش قبل دخول بغداد وهو ذات الخان الذي قتل لجنم فيه ويعرف باسم « خان ضاري » - المترجم -

(١٩) الشيخ عبدالله هو رئيس فخذ من عشيرة شمر كانت ضاربة اطنابها آنذاك قرب الفلوجة - المترجم -

(٢٠) الشويب منطقة وسهل تمتد بين ابي غريب والفلوجة (٢١) ذكر المؤلف شمر بانها ابدر شمر Abdar Shammar والصحيح هو عبدة شمر و« عبدة » احد الافخاذ الرئيسة لقبيلة شمر - المترجم -

(٢٢) سعود بن عبدالعزيز الرشيد هو امير حائل الذي قابله لجنم في سفرته الاولى هذه الى نجد - المترجم -

من كانون الثاني ، استدعى « عزيز عزو » لجمن اليه في الوقت الذي كانت تقف فيه قوة من الشرطة التركية على باب المنزل . واستطاع لجمن ان يعبر البستان المجاور لمنزل « عزيز عزو » ، وان يختفي بين الاشجار ثم يصل الى باب من البستان تفتح على قناة ليهبط اليها ويسير فيها بخفة ، ويصل الى بساتين خارج المدينة حيث كان ينتظره اصدقاؤه الذين تجمعوا هناك من طرق مختلفة ومعهم عشرة جياد حسنة .

كان الظلام تاما حين اسرع لجمن بزبه العربي مع اصدقائه في الانغلات داخل الصحراء . لقد اتجهوا الى هور « ابي دبس » (٢٦) فعبروا ليخفوا بذلك اثارهم ، ومن ثم ساروا مسرعين حتى وصلوا مغيم الشيخ ماجد في الساعة الثانية بعد منتصف الليل . كان مضرب الشيخ ماجد يتألف من مائتي خيمة ، وقد اسرع لجمن وهو محاط بحرسه الى الخيم في أقصى المضرب فقبع هناك ينتظر تطور الاحداث .

وفي الوقت ذاته كان رجال الشرطة ينتظرون بنفاد صبر مدة اربع ساعات عند باب منزل « عزيز عزو » وهم يحدقون في تلك الباب المفلقة كيما تفتح ويطل لجمن منها . غير ان الباب ظلت مغلقة ولم يظهر اي دليل على وجوده . واخيرا ساورهم الشكوك في وقوع امر ما ، ولذلك دخلوا المنزل والبستان ففتشوها دون ان يعثروا على اثر فيهما مما اكد لهم حقيقة هربه .

صدرت الاوامر منكرة بالتعقيب . وراحت ثلاث طوائف من الجندرية تنقب اثار لجمن في اتجاهات متباينة .

وتوجهت الجندرية الى مضرب للاعراب في المنطقة المجاورة . بل ان احدى تلك الطوائف وصلت مضرب الشيخ ماجد ذاته . وحين اعطوا اوصاف لجمن لمن صادفوه من افراد المضرب قيل لهم ان احدا لم ير شخصا تنطبق عليه تلك الاوصاف . ومع ذلك لم يقتنع رجال الجندرية بما تلقوه من اجوبة ، فراحوا يفتشون الخيام بكل ما استطاعوه من قدرة لكنهم لم يعثروا على شخص له ادنى شبه بلجمن . وحينئذ دخلوا عن التفتيش ، وعادوا الى كربلاء لتقديم تقرير عما قاموا به .

وفي فجر اليوم التالي قوضت الخيام ، وتحركت القبيلة نحو الجنوب تضرب في محيط مترام من الصحراء وبذلك بدأت اول رحلة اكتشاف كبرى يقوم بها لجمن .

كانت كل امال لجمن قد تركزت في هدف واحد هو الوصول الى « حائل » عاصمة « ابن الرشيد » التي لم يزرها احد من الاوربيين منذ ان زارها الرحالة الالمانى « البارون تولسده » سنة ١٨٩٣ (٢٧) .

(٢٦) هور ابي دبس يقع في غربي كربلاء ويصعد الى شفاة وتسب فيه مياه بحيرة الحبابية في اوقات الفيضان العالي احيانا كما يتصل بجداول الحسينية الذي تقع عليه مدينة كربلاء احيانا اخرى .

(٢٧) اظن ان المؤلف قد اخطأ في ذكر هذا الاسم فالذي اعتقده ان المقصود به هو المستشرق الالمانى الشهير تيودور نولدكه

نهد لجمن في اليوم التالي الى « المعموية » احد افخاذ « زبيد » الذي يتراسه الشيخ « مزهر » (٢٣) وعند حلول الظلام بلغ خيام « سنجارة » (٢٤) وهي قوة تابعة للشيخ ماجد . وفي اليوم التالي بلغ مضارب الشيخ ماجد ذاتها والتي كانت قائمة في « تل ابراهيم » (٢٥) .

وركب لجمن ، وهو متنكر في زي بدوي ، مع الشيخ ماجد الى « المسيب » بحثا ، من دون جدوى ، عن رجال من قبيلة « عقيل » يتماطون تجارة الابل .

وقد دلت هذه الزيارة الى المسيب على برودة لجمن وثقته بنفسه ، ودقة تكرره .

كانت المسيب تضم عددا من الموظفين الاتراك . ونظروا لوقوعها على الطريق بين بغداد وكربلاء فقد اقيمت فيها نقطة حراسة خاصة لمراقبة لجمن بالذات .

ولكن لجمن عاد الى بغداد في الثامن عشر من كانون الثاني ودخل المدينة ليلا دون ان يحس به احد . وفي صباح اليوم التالي ارتدى ملابس الاعتيادية وراح يزاول عمله المعتاد الامر الذي اغضب السلطات التركية التي علمت باختفائه ، لكنها اخفت في معرفة المكان الذي ذهب اليه ، ومعرفة الطريقة التي تخلص بها من مراقبتها القوية له .

ولقد عاد الى بغداد مضطرا لانه كان عليه ان ينتظر الشيخ ماجد الى ان يتيأ للسفر . غير ان عودته تلك ضاعفت من مصاعبه . فقد ضاعف الاتراك مراقبته ، وتتبع حركاته وسكناته . ومع ذلك استطاع لجمن ان يخدعهم بان اظهر نفسه علانية وكأنه لا يعرف من امر تلك الرقابة شيئا . وفي غضون يومين من عودته استطاع ان يغادر بغداد فجأة الى كربلاء ومن دون ان يشير جواسيس الاتراك ضده ، في سفرة تمت ليلا .

كان اصدقاؤه ينتظرونه بكامل اسلحتهم في بيت الشيخ ماجد بكربلاء وقد اعد لجمن خطته قبل السقر على اساس ان تنتظره ابله خارج المدينة . لكنه لم يستطع الاتصال بها لانه وجد نفسه في كل لحظة محاطا برجال الشرطة التركية .

وبعد مشاق عديدة اتصل اصدقاؤه العرب به عن طريق صديقه المسيحي « عزيز عزو » حيث رسمت خطة تهريبه من كربلاء . كان « عزيز » يمتلك بستانا للخيول تناخمه قنساء جافة ، واخرى تمتد الى الطريق الرئيس .

وفي وقت محدد وقبل ان تطلع شمس السادس والعشرين

(٢٣) ذكر المؤلف اسم هذا الشيخ هزر Hazar واعتقد انه تحريف لاسم « مزهر » وهو من الاسماء الشائعة لدى زبيد وربما كان نفسه هو مزهر السمرمد شيخ زبيد السابق اما « المعموية » فانها فخذ من زبيد - المترجم -

(٢٤) زغانث Zigant والصواب « سنجارة » وهو فخذ من افخاذ شمر الرئيسة - المترجم -

(٢٥) تل ابراهيم هي اطلال مدينة كوتى البابلية الشهيرة وتقع على مقربة من مدينة المسيب - المترجم -

والواقع ان المدونات المتوفرة تشير الى ان عدد الاوربيين الذين زاروا عاصمة شمر هذه كان اقل من عشرة . وكانت مدينة الرياض من الاهداف الاخرى التي تطلع اليها لجنم ايضا .

كانت الصعوبات القائمة في سبيل لجنم اعظم مما كان يتصوره فقد حدث ان ساد الصحراء كلها في وقت من الاوقات اضطراب واسع فراحث تنقلات القبائل البدوية تجري في كل مكان منها وحولت غاراتهم المتعاقبة تلك الصحراء الى ميدان واسع للحرب .

وكان الصراع الطويل بين ابن الرشيد حاكم حائل وابن سعود حاكم نجد قد اخذ يتسم بالحدة والقسوة .

وفي الوقت ذاته كان الشيخ مبارك بن الصباح حاكم الكويت حليفا لابن الرشيد . لكنه ما لبث ان حمل السلاح الى جانب ابن السعود بشكل واضح .

واستطاع فخذ « الرولة » من قبيلة « عنزة » ان يدحر قوات ابن الرشيد في « الجوف » (٢٨) وان يجرد هجوما على عاصمة شمر ذاتها في نفس الوقت الذي كان فيه « فهد بك » رئيس عنزة ، وهي من اكبر القبائل البدوية ، يتحرك نحو الجنوب بقوة كبيرة ام يسبق لعنزة ان حشدت مثلها من قبل ، في حين كانت افخاذ اخرى لقبائل عدة تشتبك فيما بينها في حروب اقل اهمية .

لقد القى لجنم بنفسه في مثل هذا الخضم من الاضطراب الذي قد يلف رفاقه في اية لحظة من اللحظات .

وذلك كانت المسيرة نحو الجنوب محاطة بالحذر الشديد ، وكانت متواصلة ليل نهار . كان تقدم القوم في مسيرتهم بطيئا ومريحا يشوبه الهدوء وعدم الاضطراب . ولذلك كانوا يرقبون نتائج مقامرتهم تلك بفارق من رباطة الجاش وعدم المبالاة .

وكانت رباطة الجاش هذه نتيجة طبيعية لقرون من الاضطراب واجيال من المعاناة . والواقع ان الحالة السائدة انذاك كانت تعد من الاحوال المحتومة والقطعية .

لقد سجل الرحالون المشهورون في الجزيرة العربية من

Th. Noldeke (١٨٣٦-١٩٣٠) الذي تخصص في دراسة « تاريخ القرآن » فنشر هذا البحث المهم لأول مرة سنة ١٨٦٠ بالالمانية في ثلاثة مجلدات ووضع كتابا عن حياة الرسول محمد (ص) وترجم اجزاء من تاريخ الطبري الى الالمانية

- المترجم -

(٢٨) الجوف من المدن المهمة في نجد تقع في منطقة جبلية في الجنوب الغربي من صحراء النفود وسط واحة تعرف باسمها وفي شرقي وادي سرحان . وتقوم المدينة على منحدر احد الجبال في وسطها قلعة قديمة كانت مبنية بالطين في واحة الجوف هذه المدينة وللقلعة ابراج مبنية بالطين وفي واحة الجوف تقوم اشهر عين للماء في جزيرة العرب تبلغ مساحة فوهتها خمسين مترا نصبت عنها مضخة للارواء .

- المترجم -

امثال « دوتي » (٢٩) و « هوبر » (٣٠) و « الواموزيل » (٣١) وغيرهم ممن سجلوا باخلاص صعوبة العيش في الصحراء لقد قال هؤلاء بان لا مجال للتغيير . وكانت القصص المصرية والسينما قد صورت اضطراب الصحراء ابغ تصوير . ولذلك تقبل العالم على نطاق متسع القول القائل ان شراسة قبائل الصحراء وتمرداها حقيقة حتمية ، بل لقد اعتبر العالم مآسي حياة الصحراء تضيف المزيد من القصص الخيالية الى المناطق المتوحشة المنعزلة التي ينطق فيها السكان ، الذين اضر بهم الفقر ، حياتهم .

ومع ذلك كانت تلك الاقاليم تدل على اداتين من ادوات التغيير الذي كان يبدو انه لن يقع ، وسلطت الانظار بعين العطف والانسانية على تلك الاماكن التي كان الظلام يسودها .

وحين كان لجنم ورفاقه يتحركون ببطء وحذر نحو المنطقة التي يحكمها ابن السعود (٣٢) ، كان هذا الرجل قد هياه القدر ليغير عوائد البدو واحوالهم في الطرف الجنوبي من الجزيرة العربية .

وصل لجنم في الثالث من شباط ١٩١٠ الى وادي الجرائم (٣٣) على بعد مائة وسبعة اميال من المكان الذي بدأ

(٢٩) دوتي Charles Doughty (١٨٤٣-١٩٢٦) سائح ورحاله انكليزي مشهور في الجزيرة العربية . قبل ان يبدأ رحلته امضى سنة في دمشق لتعلم العربية فيها ثم شرع برحلته الى نجد واواسط الجزيرة العربية وكتب الشيء الكثير عن اوضاعها الجغرافية والجيولوجية والاجتماعية وقد نشر مشاهداته تلك في كتاب ضخيم سنة ١٨٧٨ .

- المترجم -

(٣٠) هوبر Huber من الرحالين الالمان اللذين جابوا الجزيرة العربية في اواسط القرن التاسع عشر

- المترجم -

(٣١) الواموزيل Alois Musil مستشرق ورحالة جيوسلوفي كان استاذا في جامعتي براغ وينا ومن النقاة في التنقيب عن الآثار في الاردن وفلسطين قام برحلتين الى العراق والفرات الاوسط خلال ١٩١٢ و ١٩١٥ تقع رحلته في سبعة اجزاء ترجمتها الجمعية الجغرافية الامريكية الى الانكليزية واصدرتها سنة ١٩٢٧ بعنوان « رحلة طبوغرافية الى الفرات الاوسط »

- المترجم -

(٣٢) كلما ورد اسم « ابن السعود » هنا يقصد به « الملك عبدالعزيز بن السعود » مؤسس المملكة العربية السعودية الذي ولد في حدود سنة ١٨٧٩ واسس مملكته ، بعد طرد الملك حسين واولاده من الحجاز ، سنة ١٩٢٥ وبذلك ضم اليه الحجاز كله ونجدا بما فيها الاحساء والقطيف اللتين ظلتا زمنا طويلا تابعين للعراق . وقد توفي الملك عبدالعزيز بن سعود صبيحة اليوم التاسع من تشرين الثاني سنة ١٩٥٣

- المترجم -

(٣٣) وادي الحرائم يقع في مدخل « وادي الخر » في الجزء الجنوبي الشرقي من البادية الجنوبية في العراق

- المترجم -

حركته منه . وفي هذا الوادي حقق لجنم اول اكتشافاته الجغرافية وهو وادي « الخر » المجرى الجاف لنهر قديم طوله اربعمائة ميل كان ينبع على مقربة من واحة . الجوف . ثم تنساب مياهه في ذلك الوادي لتصل الى مسافة اربعة او خمسة اميال عن « شط العرب » .

كانت اهمية هذا الاكتشاف ، ويعد لجنم اول اوريبي حققه ، تتمثل في ان هذا الوادي يؤلف طريق مواصلات طبيعي وسهل عبر الاجزاء الشمالية من الجزيرة العربية ، وفي استخراج الماء منه بيسر .

على ان لجنم لم يكن ، عندما بلغ ذلك الوادي ، يقدر اهمية اكتشافه او يعاق عليه كثيرا .

في الخامس من شباط وصل لجنم ورفاقه نقطة تبعد ثلاثة واربعين ميلا الى الجنوب فخيما على مقربة من (سميت) (٣٤) في هذه النقطة كان « (الصلبة) » (٣٥) ، احدى فرق النور الضاربة في الصحراء والتي لا يعرف احد الاصل الذي تحدثت منه ، يملكون ، بوسائلهم القريبة الخاصة ، كل ما كان يحدث في الصحراء .

وقد ذكر هؤلاء الصلبة للمستمر لجنم ورفاقه ان ابن الرشيد قد اغار على عنزة مؤخرا وقتل احد شيوخها وغنم بعض جيادها .

اثارت هذه الأنباء شيئا من الفزع في صفوف اتباع « الشيخ ماجد » . فقد كان متوقعا ان يتلاقوا مع قبيلة عنزة المجاورة في اية لحظة ، وان يتعرضوا للانتقام على يديها لقاء الضرر الذي اصابها ، ورغم العداء التقليدي بين القبيلتين فان جماعة « ماجد » كانوا قد اصطحبوا معهم بعض الجياد لرئيس عنزة « فهد بك الهذال » وراحوا يسرون بحذر اكثسر ، ويبعثون بكشافاتهم في المقدمة ، والى اجنحة مسيرتهم . وكانت لهم اسباب وجيهة تدعوهم الى الحذر الشديد لان احتمال تعرضهم للاضطراب تعظم بعد ان اصبحوا الان يسرون في منطقة تعود ، حسب قوانين الصحراء ، الى عنزة .

في عدد اذار سنة ١٩١١ من « المجلة الجغرافية » التي تصدرها الجمعية الجغرافية الملكية في لندن ، وهي من اشهر المجلات العلمية في انكلترا ، كتب لجنم مقالة عن مغامرته الاولى في اواسط جزيرة العرب قال فيها :

« كل هذه البلاد تقع في ديرة قبيلة عنزة الكبرى ، اي ان لها حق الرعي والسقاية فيها . وعنزة هي العدو الموروث لقبيلة « شمر » ولكن عن طريق الجاملات الغربية في الصحراء ثم

(٣٤) موقع سميت في البادية الجنوبية العراقية شرقي وادي الخر وعلى الطريق المذهب الى شبيجه وواقصة - المترجم -

(٣٥) الصلبة (بضم اللام وفتح الباء) والصليب جماعات من البدو تنتقل في انحاء الجزيرة العربية وفي العراق وسوريا وفلسطين . وقد كثرت الروايات في اصلهم فقال البعض انهم من بقايا الصليبيين الذين احتلوا فلسطين واجزاء من سوريا والعراق ولبنان ودلالة هؤلاء القائلين هي زرقة عيون الصلبة .

- المترجم -

التوصل الى اتفاق مع شيخ فرع « العمارات » من « عنزة » استطاعت به شمر ، التي كنت اسافر معها ، ان تحصل لها على اذن بالمرور في تلك الاراضي بسلام ، وان يكون في مخيمها جملة من رجال عنزة انفسهم .

وفي جوار « الحزول » (٣٦) علمنا من الصلبة نقلة الاخبار المشهورين في الصحراء ، ان عنزة كلها ، باستثناء فخذ واحد ، كانت تتحرك نحو الجنوب لمهاجمة « ابن الرشيد » .

وقبل ثلاثة اشهر كانت « الرولة » (٣٧) احد افخاذ عنزة التي خيمت حول « الجوف » قد هاجمت تلك المدينة واستولت عليها وقتلت حاكم ابن الرشيد فيها .

وكان « ابن سحيلان » شيخ الرولة قد عين ابنه حاكما في المدينة ، وفرض الضرائب على السكان .

وكانت عنزة الان تأمل ان تعقب ذلك النجاح بالاستيلاء على حائل ذاتها بمساعدة ابن سعود امير الرياض الذي قيل انه هو الاخر كان يتحرك صعدا من الجنوب .

وفي الثاني عشر من شباط وعند انبثاق الفجر شاهدنا عنزة تتحرك سائرة في خط مواز لمسيرتنا .

كان من سوء الحظ ان « الرولة » التي لم تكن لتعرف شيئا عن الاتفاق السابق ذكره بين شمر « العمارات » من عنزة ، كانت تسير في جناح مقارب لطريقنا . وسرعان ما اطبق فرسانهم عند حلول الظلام على « شمر » فاستولوا على كل ما كان لديها من متاع وابل وخيم وغيرها بعد قتال شمل عدة اميال من الارض .

كانت جماعتي الصغيرة المؤلفة من ثلاثة اشخاص ، قد اعدت العدة للهرب ، وتجنب « الرولة » واذا ذلك استطعنا ان ننجح في الوصول الى « العمارات » التي استقبلني شيخها «فهد بك» بمنتهى الرقة .

ولم يكن فهد نفسه قد سمع بامر الهجوم على شمر الا بعد ان انتهى القتال . ولذلك اتخذ الخطوات اللازمة في الحال لاعادة المنهوبات ، ونجح في رد قسم منها الى اهلها .

يقول لجنم في يومياته انه استطاع ان يتجنب فرسان « الرولة » الذين هاجموا شمر على حين غرة ، بكلمات قلائل تحدث بها اليهم ، لكنه لم يفصح لنا تلك الكلمات ولا الطريقة التي استطاع بها تجنب الخطر .

غير ان تصرفه في تلك الحادثة وفي مناسبات اخرى غيرها ، لا يمكن ان يمر من دون تعليق ، لانه يكشف عن هدوئه وعن جراته وعن السرعة التي كان يتحرك بها دماغه والقرارات التي كان يتخذها .

كان الهجوم ، كما اشرنا اليه ، مباغتاً اتسم بالشدة المفاجئة ، والواقع ان صيحات « الرولة » المفزعة ، وهدير

(٣٦) الحزول احد الابار القائمة في تلك المنطقة ويقع في نهاية وادي الخر

- المترجم -

(٣٧) الرولة فرع من عنزة تسكن في المنطقة الممتدة بين وادي الخر ووادي السرحان في غربي البادية الجنوبية من العراق

- المترجم -

سنايك الخيل ، وسمة نطاق النار التي كان الفرسان المهاجمون يطلقونها من على ظهور خيولهم ، قد ضاعفت من الاضطراب الذي استولى على اتباع « ماجد » التمساء .

وكما هو معتاد بالنسبة للبدو من العرب كانت النيران ضارية . غير ان طلقات قليلة وجدت اهدافها مصادفة في بعض الرجال والخييل والابل . كانت الضوضاء مرعبة . وكانت عين لجنم اليقظة ترقب الحالة بدقة . وكانت ثانية واحدة تكفيه لكي يقرر مجرى العمل الذي يريد الاقدام عليه .

انه لا يستطيع ان يقذف بنفسه في هذه المعركة ، فهو ان فقد حياته يذهب ضحية حمقاء ، وان جرح او اسر تكون كل مخططاته قد انتهت وتبخرت .

كان لجنم على رأس الفصيل راكبا مع « ماجد » حين وقع الهجوم . وكان رفيقاه « خضر » و « زاوة » على مسافة منه

ولقد رأى ان فرسان الرولة سيهاجمون الجماعة التي كان يسير معها ولذلك خرج عنها وتحرك بسرعة الى جانب الفصيل بعيدا عن العدو ونادى رفيقيه خضر وزاوة بصوت عال ان يلحقا به حالا .

وخرج الثلاثة من حلبة القتال يضربون على غير هدى في الصحراء فلبغوا منخفضا عميقا من الارض اخفاهم عن انظار القوم .

وبعد ان تشاوروا فيما بينهم استقر رأيهم على ان يلتحقوا بفخذ العمارات من عنزة ، التي لم يعودوا يشاهدون اي اثر لها الان ، وان يطلبوا حماية الشيخ فهد بك . وعلى هذا الاساس وصل لجنم ورفيقاه الى مخيم العمارات بسلام ونزلوا ضيوفا لدى « صلال » شيخ فخذ « الفدعان » (٣٨) ، ولكن بعد ان فقد لجنم احد ابله ، وكان يحمل الرز والطحين وادوات الطبخ وبنديقه وذخيرتها . هنا اكتشف لجنم ان عنزة كانت تستعد للقيام بهجوم عام ضد « ابن الرشيد » .

* * *

في اليوم التالي كان لجنم يفتش عن اصدقاء جدد له وقد سره اذ وجد مثل اولئك الاصدقاء وكان هؤلاء الاصدقاء هم « شعلان » شيخ الرولة الذي قص عليه كيف استمتع في السنة الماضية بالتعرف الى الرحالة النمساوي « الواموسيل » الذي يسميه العرب « موسى النمساوي » (٣٩) والذي نشرت الجمعية الجغرافية الامريكية مؤخرا رحلاته في شمالي الجزيرة العربية في ستة مجلدات . وكان هذا الرحالة يعمل لحساب الاتراك والالمان ما يعمله لجنم الان لحساب بلدنا .

ولم يكن موزل هذا عسكريا وانما كان خبيرا بالتجسس وقد امضى في عمله المصني هذا عشرين سنة .

(٣٨) الفدعان فخذ كبير من اخاذ عنزة وهم فرعان : الولد وضنى ماجد وتسكن الفدعان في المنطقة الممتدة بين الفرات وبادية الشام ابتداء من القائم فالى الشمال الغربي - المترجم -

(٣٩) لم يكن « الواموسيل » نمساوي الاصل كما ذكر ذلك المؤلف خطأ وانما كان جيوسلوفاكيا يعمل لحساب المخابرات الالمانية .

- المترجم -

اما لجنم فقد كان عسكريا فظا ، وكانت اعماله قد بدأت توا . ولذلك سيكون من المهم ، فيما بعد ، ان تقارن النتائج التي تم الحصول عليها في تجربة الحرب العادية حين كان كل جانب فيها يسعى الى ان يقلب الاخر في تحقيق سيطرته ونفوذه على القبائل العربية .

كان فهد بك واسمه الكامل « ابن مشحن بن هذال » يحظى باهتمام كبير من الاتراك ، ولذلك حاولوا بكل الوسائل والمغريات ان يصلحوه مع حليفهم « ابن الرشيد » بذات الطريقة التي حاولوها مع ابن السعود المنافس الاكبر لابن الرشيد .

وكان فهد بك داهية ثاقب الفكر الى درجة انه لم يلزم نفسه الزاما عميقا بالاتراك ، بل استعمل الحذر في ان لا يفيظهم علانية .

وكانت نتيجة ذلك ان الاستقبال الذي استقبل لجنم به كان فاترا وتلك حقيقة ظل لجنم يتذكرها مدة سبع سنوات .

ولما كان فهد بك قد لعب دورا مهما في تاريخ لجنم الاخير فان ايراد وصف موجز لهذا الرئيس الشهير لن يكون في غير موضعه .

ويخبرنا لجنم ان فهد بك كان رجلا مسنا يكاد يصبح اعمى . ومع ان باصرته كانتا على تلك الشاكلة في ذلك الوقت ، فانهما قد تحسنتا فيما بعد ، او انهما قد اصيبتا بكثافة الا ان بصره لم يتعبه في السنوات الاخيرة . وكان بطيء الحركة ثقيل الوزن حين يمشي على قدميه ، لكنه كان رجلا صلبا وخبيرا بركوب الخيل بشكل عجيب . وكان صوته عميقا وهادئا وهو يلفظ عباراته الوفيرة ببطء . ورغم بدائته فقد كان الانفعال يبدو على وجهه حين يتفعل او يتحرك ، وتكون ابتسامته العريضة لينة لطيفة . على انه حين يريد ان يظهر تدمره تبدو ملامح وجهه وقد غرقت في جمود لا حراك به قط .

وهو مثل بقية العرب مجاملته فخمة ، سخاؤه له صفته الخاصة المميزة .

لقد كان حاكما بكل معنى الكلمة . وكانت سلطته في حدود مملكته الجافة غير المستقرة لا غبار عليها ، ومحبة رجاله له عميقة .

كان لجنم قد التقى لاول مرة مع فهد بك في خيمته الكبرى التي لم تكن لتضم جناحا للنساء كما جرت العادة ، اذ فردت لهن خيمة منفصلة .

وكان يحيط به نفر من شمر الذين نهبت اموالهم ، ومن بينهم الشيخ ماجد ، وهم يحاورونه في ضرورة رد تلك الاموال لان « الهجوم كان غادرا ضدهم ، ذلك انهم كانوا قد دخلوا اراضي عنزة ليسلموا الى فهد بك خيله التي جلبوها معهم ، وعلى هذا فهم يعتبرون ضيوفا » .

لم يكن فهد ذا مزاج حسن آنذاك . وكان ابن اخيه اكثر لطفا من عمه وهناك شيخ اخر هو « فهد بن دغيم » اعجب به لجنم اعجابا شديدا لانه كان بدويا اصيلا اذ كان يفضل المادة القاسية والاصيلة على المادة الهشة التي يصلقها الاتصال الصريح مع المدنية .

ومن « ليفية » (.) واصلت عنزة مسيرتها . وفي اليوم

(.) « ليفية » كتبها المؤلف خطأ باسم لفهتان Lughtan وهي بشر مشهورة تقع في الزاوية الجنوبية من بادية العراق

الثاني وهو الرابع عشر من شباط هوجم مخيم « المدان » وتم نهبه ، غير أن عنزه فقدت فتيلين في تلك العملية ومن ثم أعادت المنهوبات وهكذا لم تظفر ، حسب رأي لجن ، بشيء .

والشيء المؤلم أن لجن لم يبين لنا سبب إعادة المنهوبات في تلك المناسبة ، ذلك لأن القوانين التي تحكم حروب الصحراء غريبة ومهمة .

لقد كان القتال اليائس من أجل الوجود في تلك الأرض القاسية خلال القرون الماضية ، قد فرض قيوداً على تصرفات الرجال ، ووضع حدوداً بالنسبة للمعاملات اللفظية . ففي كثير من الحالات الخاصة كان الرجل يعامل معاملة الضيف العزيز ونظراً لأماله مصنوعة أوانه ، حسب منطق العدالة الواضح ، يفقد حياته وأمواله أيضاً .

إنه لمنظر مثير أن ترى ذلك الفيض من المحاربين الصرب وهم يتحركون ببطء وجلالة إلى امام .

وحين كان لجن يحدق باندعاش ، في ذلك الطوفان البشري كان يخيل إليه أن الصحراء لن تضم مثل هذه القوة العنيفة المتحركة كالنهر الهادر . ومع ذلك فقد تبعثرت تلك القوة خلال أيام وتناثرت أشبه بأوراق الشجر أمام العاصفة .

ولنترك الأمر إلى لجن نفسه ليحدثنا هو عن تلك المفارقة الغريبة .

« كانت عنزة ، وهي أكبر قبيلة في شبه الجزيرة العربية ، قد بلغت ذروة قوتها آنذاك . فقد راح شيوخها يذكرون لي تكراراً بأنهم لا يتذكرون مرة سابقة سارت فيها عنزة إلى الغزو بمثل ذلك العدد .

وإذا كنت اتطلع من إحدى الروابي وجدت الصحراء على امتداد البصر ، وهي تموج بجماهير متحركة من الأعراب وكل فريق منهم يسلك طريقه الخاص .

وكقاعدة عامة كان الخيالة يسرون في المقدمة ، ومن خلفهم راكبو الأبل « الدلول » . وفي الوسط ، وعلى ذلول منتخب ، كان « مركاب الرولة » ، ويتألف هذا « المركاب » من هودج مغطى بريش النعام الأسود تستقله فتاة من عائلة الشيخ في المعركة لتشجع المحاربين وتحثهم على البذل في القتال .

وكان « المركاب » في الأيام السالفة من المناظر المألوفة لدى البدو في الحروب . أما الآن فإن « الرولة » هي القبيلة الوحيدة التي ظلت تحتفظ بهذا المركاب

وبعد القتال الذي وقع مع شمر بثلاثة أيام وصلنا إلى طريق الحج المعروف باسم « درب زبيدة » عند نقطة « الجميمة » (٤١) .

الجنوبية وعلى أحد الطرق التي تمتد إلى السعودية - المترجم -

(٤١) الجميمة عدة إبار للماء تقع على الحدود العراقية السعودية على طريق الحج البري القديم الذي يجتاز منطقة الباطن ومن الجميمة يتحول السير إلى طريق الحج الإسلامي الذي أنشأته السيدة زبيدة زوجة الخليفة هارون الرشيد .

- المترجم -

وهذا الطريق الذي يمتد من « مشهد علي » عبر جبل « شمر » (٤٢) إلى « المدينة » هو الطريق الذي كان الحاج من إيران وبغداد يستعملونه دائماً . وفي هذا الطريق سار كل من « بلنت » (٤٣) و « هوبر » من حائل إلى « مشهد علي » .

وقد أخذ هذا الطريق اسمه من اسم زبيدة زوجة الخليفة هارون الرشيد الشهيرة التي أقامت فيه مخازن للمياه تعرف باسم « البركات » (جمع بركة) ، ومنازل للاستراحة على مسافات متقطعة بامتداده ، وذلك لفرض توفير الراحة للحجاج .

ولقد خربت تلك البرك والمنازل في أوقات مختلفة على أيدي الفزاة ولا سيما الوهابيين . ولذلك لم تبقى منها سوى بركة واحدة في حالة جيدة وتقع هذه البركة في الجميمة .

وقد شيدت هذه البركة بالحجر المسلح في منخفض من الأرض ويتسرب الماء إليها من كل الجوانب وتبلغ مساحتها تسعين قدماً وعمقها عشرين قدماً وفيها درجات تهبط إلى القعر وتفتحت مدورة لسقي الدواب .

حين بلغت عنزة هذه البركة كان العطش الشديد قد استبد بها لعدة أيام ، وخشيت أن لا يكفيها ما كانت تحمل من ماء ، ولا سيما بعد أن سمح لأفراد العسكر أن يشربوا ما كان لديهم منه ، ولذلك صدرت الأوامر بأن يقصر استعمال الماء للرجال ولأبل المقدمة . أما الأبل التي تحمل المتاع فلن تروى .

وما كان أحد ليأبه بمثل هذه الأوامر كثيراً ولذلك كانت أبل المتاع العطشى تساق إلى الماء لترتوي منه وكان العتدون يعاملون معاملة مثالية .

فقد كان أولاد الشيخ وخدمه يمتطون جيادهم ، ويطلقون النار بين الجموع ، ويلعبون بسيوفهم في الوقت الذي يكون فيه أصحاب الأبل منهمكين في جر أبلهم وهي غير مصابة إلى الماء لأروائهم .

وفي الجميمة وصلت الأنباء تقول أن ابن الرشيد كان على بعد يومين عن حائل ولذلك نصبت عنزة خيامها في خطوط متلاصقة محبوكَة بدلا من إقامتها مبعثرة كما اعتاد البدو ذلك .

(٤٢) جبل شمر يطلق على جبلين لقبيلة طي هما أجاً وسلمى وما ورأيهما من السهول والوديان وهذه التسمية حديثة لأنها مرتبطة بقبيلة شمر التي تعتبر المنطقة موطنها الأصلي ويؤلف جبل شمر اليوم مقاطعة واسعة في السعودية - المترجم -

(٤٣) بلنت (Wilfred Scowen Blunt) (١٨٤٠-١٩٢٢) رحالة ومستشرق إنكليزي أيرلندي الأصل بدأ حياته في السلك الدبلوماسي ونال لقب لورد وساهم في الدفاع عن قضايا البدان المظلومة ولا سيما الهند وأيرلندا ومصر زار عدة أقطار عربية وأفريقية واصطحب معه زوجته « آن بلنت » أنشأ له علاقات طيبة مع جمال الدين الأفغاني وعرابي باشا . زار نجد ١٨٧٨ واتصل بأمير حائل ثم استقر سنة ١٨٨١ في القاهرة . ترجم المملكات العشر إلى الإنكليزية ونشر عدة كتب عن رحلاته . كما نشرت زوجته مذكراتها عن رحلة نجد في مجلدين كبيرين - المترجم -

وفي المنخفض الذي تقع فيه بركة الجعينة عذت من دون تدقيق حوالي ثلاثة آلاف وخمسمائة بيت في جزء صغير من الارض . وكانت مفارز من القبائل العربية في وادي الفرات تصل يوميا الى هذا المكان لتنضم الى هذه الحركة املا في السلب وهو الشيء الذي يجتذب انظار الاعراب حتما .

ولم يكن رجال القبائل هؤلاء كلهم من البدو الاقحاح لكنهم كانوا افضل تسلحا ، وكان معظمهم يحمل طرازا جيدا من بنادق « مارتيني » (٤٤) ومع انهم كانوا يتظاهرون بذلك السلاح الا انهم لم يستخدموه . وهذه البنادق ذات قيمة كبرى في القتال ذلك لان الرجال اذا كانوا لا يمتطون الابل او الجياد يصعب عليهم ان يهربوا بيسر ، بينما اعتاد البدوي ان يفعل ذلك حالما يظفر له ان الموقف قد اصبح ضده .

وهؤلاء الاعراب هم من قبيلة « الممدان » وهم يختلفون عن البدو لانهم يملكون المواشي والدواب ويزرعون في المواسم قدرا من الاراضي التي تقع على ضفاف الانهار .

وكلما وصلت جماعة من هؤلاء الممدان اعلن عن ذلك باطلاق النار الكثيفة حيث يقوم كل فريق قادم منهم بتقديم رقصانه في المعسكر ، والقفز امام خيمة الشيخ ، وهم يصيحون صيحات القتال ، ويطلقون نيران بنادقهم في الهواء ، بغض النظر عن نصيبه تلك الاطلاقات .

وقد برهن هذا الحال على تفكك عنزة . لانه في الايام القلائل التي اعقبت الوصول الى الجعينة كان اطلاق النار الكثيف يسمع عن بعد وقد اوقف الاطلاق انتظارا لوصول نجدات جديدة كان يتوقع وصولها .

على ان هذه النجدات المتوقعة كانت في الواقع تتمثل في ابن الرشيد والقوة المتحركة معه . فقد كان كل واحد من افراد تلك القوة يركب « ذلولا » ويحمل معه « رديفا » على ذلك الذلول .

لقد قام ابن الرشيد بمسيرة شاقة فاذهل معسكر عنزة بوصوله اليه .

ولم يكن لدى رجال عنزة من وقت سوى ان يسوقوا ابلهم ويتجمعوا قبالة المعسكر وفي اعقابهم جماهير من نساء واطفال يسرون مشيا على الاقدام في الوقت الذي وقف فيه ابن الرشيد عند الجانب الاخر .

واندفع ابن الرشيد نحو معسكر عنزة لكنه لم يتعقب رجاله ، لان الوثائق كان انذاك ظلاما داهسا .

وفي صباح اليوم التالي نهبت شمر معسكر عنزة . وبعد مرور فترة قصيرة لم تبق سوى الحيوانات النافقة لتدل على المكان الذي كانت تلك القوة الهائلة قد نصبت خيامها فيه .

وكما جرت عادة الاعراب في القتال ، فلم يسمح ابن الرشيد لاحد من رجاله ان يمسا خيام شيخي عنزة بسوء ،

(٤٤) مارتيني نوع من البنادق الايطالية التي اشتهرت بقوتها ومتانتها في ذلك العهد وهي من انتاج مصنع مارتيني الذي سميت به ولا تزال الى اليوم تعرف باسم « ماطلي » في العراق

اذ بعث قائد ابن الرشيد بعد المعركة الى شيخ عنزة رسالة يأسف فيها لانه لم تكن لديه الفرصة الكافية لتقديم احتراماته له ! .

ولم تكن الخسائر ، كما هو معتاد في مثل هذه المقاتل ، كبيرة لاي من الطرفين فقد كان بين القتلى شاب من شمر ما ان سمع بان عمه قد قتل حتى اطلق النار على نفسه ومات منتحرا .

لقد تأثرت كثيرا حين وجدت عددا من نساء عنزة بعد ان هربن من المعسكر يلقين الي بما كن يحملنه من حلي فضية للحفاظ عليها دون ان يثقل في هذا باحد من ابناء جلدتهن .

في هذه اللحظة استطاع اول شمري يدخل معسكر عنزة ان يحميني وذلولي ، واذا ذلك عدت مع « الفزو » الى معسكر ابن الرشيد الذي كان قائما انذاك في موقع « الزبالة » (٤٥) على طريق زبيدة .

قد يكون المعجب اصاب لجنم اذ وجد النسوة يسلمنه حليهن . ذلك ان عقله الساذج وبساطته قد حالا بينه وبين التناك من اهمية عمل كان القوم يتحدثون عنه فيما بعد بدهشة في انحاء القطر . فهذه يومياته تصيف شيئا ذا اهمية الى الحكاية ، لكن ما افاد به لجنم بايجاز وهدوء بعد سنوات ونحن جلوس في ظلال الشجار النخيل « بشفاعة » قد اضاف الى معلوماتنا ما كان ينقصها .

لقد استطاع لجنم في تلك اللحظة ، وقد استقر ذهنه على ركبته البادية المقام ، وعيناه تحدقان بحلم الى الجنوب غير سهول فارغة من الصحراء بعيدا امامه والتي اجتازها في رحلة لا تنسى ، استطاع ان يحيا ذلك المنظر من جديد ، وان يستعيد ذكرى تلك اللحظات الحامية المربعة التي ظل خلالها ضيفا في يد القدر .

في اللحظة التي اعطي فيها الانوار بوقوع ذلك الهجوم . كان لجنم يجلس في خيمة فهد بك الكبرى ، وكان ساقى القهوة يقدم للقوم اقتراح ذلك السائل الاسود في الوقت الذي كان فهد بك فيه متكئا على راحلة احد الجمال ، وقد وضع سيفه المقوف على ركبته ، وتحلق ضيوفه من حوله وهم يصفون الى رجل كان يقص عليهم احدي وقائع الصحراء .

وعلى حين غرة سمع صوت اطلاق النار من بعيد فتوقف القاص عن الكلام ، وانصت الجميع وهم يظنون ان فريقا اخر من قبيلة الممدان قد وصل الى المخيم ، واذا ذلك استأنف القاص سرد قصته ليقاطعه احد البدو الذي اندفع الى الخيمة من دون تحية ، وراح يتكلم ، وهو مضطرب ، كلاما لم يفهمه احد ، ويلقى بكلماته الصادرة وهو يشير عبر باب الخيمة الى ناحية الجنسوب .

ونفض الجميع في اضطراب وتلقفوا اسلحتهم واتجهوا كالسيل نحو العراء ، في حين وقف لجنم عند مدخل الخيمة وهو يحرق في الاتجاه الذي اشار المبعوث الخائف اليه . كانت سحابة كثيفة من القبار تلف الاقفاق . وفي غمرة هذا الضباب

(٤٥) الزبالة موقع على الطريق الذي انشاء الخليفة المنصور بين العراق ونجد تقع في الطريق الى حائل تبعد زهاء ثلثمائة وعشرين كيلومترا عن النجف كما انها تبعد عن بركة الجعينة زهاء خمسة وثلاثين كيلومترا باتجاه حائل

في غمرة هذا الفوران الكاسح المخيف ظل لجنم ساكنا لوحده دون ان يتأثر بالهلع الشامل الذي كان يسود المكان ، ولم يتخذ اية استعدادات للهرب .

وحين مرت النساء به وجدن في هدوئه خير وسيلة للحفاظ على معظم ممتلكاتهن الثمينة . فقد التقين بين يديه غير المرغوبين بحليهن الرخيصة ، وذلك تقدير غريب لمرؤته ، رغم انه لم يمكث معهن سوى ايام قلائل ، ولهدوئه وشجاعته التي اوحث اليهن بالثقة في قدرته على الخلاص من الاذى والحفاظ على مختلاتهن البسيطة والغالية في نظرهن .

لم تتم تنحية عنزة عن المعسكر الا بمشقة حينما اندفعت شمر نحوه كالاعصار ، فقد اكتسحت المعسكر بفرسانها المتدفعين في المقدمة ومن خلفهم راكبو الابل وهم يقتلعون خيامه في طريقهم ويواصلون تعقب الفارين من عنزة .

وحين كلت شمر من المطاردة ، ونفذ صبرها من تهاة المغنم الذي كانت تنتظره ، عادت لتجد نفسها امام عريضة نوب مرية شارك فيها الشيخ ماجد ورجاله .

وحين اندفع الرجال المهاجرون نحو خيمة فهد بك صعدوا اذ راوا لجنم جالسا وحده فيها وهو يدون يومياته بكل هدوء . وعقلت الدهشة السنتهم لدى رؤيته على حاله تلك فوقفوا امامه لحظة ساكنين بدون حراك .

كانت تلك اللحظة هي التي انقذت لجنم من الخطر ، المحقق به لانها منحتة الوقت لان يهتف بهم صائحا بقوة ان ينفقوا بعيدا عن باب الخيمة ليستطيع ان يرى كيف يكتب . لقد قال لهم ذلك بصوت الامر واذا ذلك اذن اولئك الرجال لاوامره تلقائيا وهم الذين اعتادوا ان يفتكوا باي شخص يعترض سبيلهم .

في هذه اللحظة ظفرت شجاعته بالمكافاة التي تستحقها ذلك لان احد الشبان من رجال ماجد ممن سافته الصدفة الى دخول الخيمة ائذاك ، قد اوضح لاولئك الرجال هوية هذا الرجل بكل تأكيد واذا ذلك زال الخطر عن لجنم نهائيا .

حين عادت شمر من غارتها في اليوم التالي صحبها لجنم في مسيرتها بينما لم يعد اي اثر لمعسكر عنزة الذي كان يتألف من اكثر من الف خيمة .

عادت شمر ، بعد الغزو ظافرة لتواصل مسيرتها في ذات الطريق الذي كانت تسير فيه ، وهو « درب زبيدة » ، لتتجه نحو منطقة « زباله » على بعد اثني عشر ميلا حيث اقسام ابن الرشيد مخيمه .

ولقد امضى لجنم تلك الليلة بكاملها وهو يفسد جراح المصابين من المحاربين ، ولم يكن ليهتم براحته هو قدر اهتمامه بهذا العمل المنطوي على الرحمة والشفقة ، واكماله تصميم الجروح ، وتأمين ما كانت تحتاج اليه خيله وبراذينه .

فعلى ضوء مصباحين نفطيين كليتين ، كان لجنم يعالج - حسب معلوماته الجراحية - ما اصاب به الرجال من مختلف رصاص البنادق ، او ضربات السيوف ، فاستطاع ان يخطط كنف رجل خلعتة ضربة سيف حاد ، وان يجبر ذراعين كسرتا وتحطمتا بجارات بسيطة .

كان كل ما حوالياه يذكرني نيران المعسكر الذي كان يضم الف خيمة من البدو الذين استضافهم ، وكانت الحماسة لا

المتصاعد من الرمال الثائرة والمعسكر كان السهل يلتصع بجماعات من فرسان عنزة وهم يدفعون بخيولهم الى الامام ويسوقون الابل التي كانت ترمى بصيحات مرعبة .

ورفع لجنم ناظوره فرأى حشودا كثيفة من حشودهم يتقدمون مهطعين ، وتشير فرقة نيران بنادقهم وازيز الرصاص المنطلق منها الى ما كان يظهره من عداء .

وسادت المخيم ذاته جلبة واضطراب لا حد لهما . واسرع رفيقاه اليه واخذوا يحثانه على الهرب لان حياته لم تعد تساوي شروى نفي . لكنه رفض ما اراداه وامرهما بان يوسقا جملة وجملهما باسرع ما يمكن ، ويتجها بها الى ناحية الشيخ ماجد الذي كانت ابله تسير في اخر الابل المقبلة على مخيم عنزة .

واسرع الثلاثة يوسقون جمالهم بسرعة جنونية ، حتى اذا انتهوا من ذلك دفع لجنم بالجمال الثلاثة الى خيمة ماجد على عجل ، ليجود هو نفسه الى خيمة فهد بك فيقف فيها هادئا وهو يراقب ذلك المشهد الفريد بكل هدوء وسط ذلك السيل الجارف من البشر المتحرك بالندفاع .

ظهر في البداية ان العدو المهاجم لابد وان يندفع الى وسط مخيم عنزة التي استبد بها الهلع المفاجيء .

كانت النسوة والاطفال ، وقد سادهم الفزع الشديد ، يتشبثون بكل ما هو قريب اليهم من متاع ، ويلقون به على ظهر كل جمل يقترب منهم .

كانت صرخاتهم المجلجلة تضيق في غمرة صيحات العدو الذي كان يقترب من المخيم بسرعة ، وكان ازيز الرصاص يضاعف من حدة تلك الاصوات المنطلقة . وكانت مهمة كل فرد ، ذكرا ام انثى ، هو ان يهرب من المخيم .

اما لجنم فقد بقي واقفا يراقب بهدوء كل ما كان يحدث . لقد وجه اول الامر ناظره الى شمر وهي تتقدم ، ثم ادار بصره في عنزة وهي تهرب ، وراح يقيس المسافة بينهما وهو يسأل نفسه من سيكون الفائز في ذلك السباق الجنوني : اهي عنزة التي تريد النجاة ، ام شمر التي تريد الاخذ بخناق عدوتها التقليدية !

لقد سجل لجنم هذه اللحظة الرهيبة في يومياته فقال « لقد ظهر وكان النصر حليف شمر لكنني لم احسن تقدير السرعة التي كانت عنزة تستطيع اظهارها »

وحتى في مثل هذه اللحظة المحفوفة بالمخاطر لم يفقد لجنم هوايته اذا ستغل الفرصة والنقط عددا من الصور للهجوم الذي كانت شمر تقوم به ائذاك على عنزة .

ومع هذا كان عقله يتحرك ... فقبل ايام قلائل اضطر الى ان يهرب من مشهد مماثل للمشهد الحالي اما في هذه المرة فانه ظل هادئا خلف وابل من الرصاص ينتظر وصول هذا الحشد الهائل من البدو .

انه يقدم الان على مخاطر مرعبة لا تتمثل في كثرة الرصاص المنهمر ، بل في اولئك الرجال المخبولين الذين اقبلوا بقصد المطاردة والتطلع الى النهب ، لكنه كان يدرك ان ابن الرشيد هو الذي كان يقود ذلك الهجوم وانه يعتبر ذلك فرصة مواتية له تعينه على الالتقاء بابن الرشيد والظفر منه باذن في السفر الى حائل .

وحين سئل لجنم عما اذا لم يقدر مخاطر مغامرته تلك اجاب معتبرا « حسنا ! لو انني بقيت مع عنزة لكنت كسل مطامحي في الوصول الى حائل قد ذهبت سدى »

تزال حية حتى تلك اللحظة ، وعلى استعداد لان تنطلق لدى اقل اشارة . فقد كان الجميع متففين على العمل الذي كان لجنم يمارسه ، وهو انقاذ ذلك الخط الطويل من الرجال الذين كانوا ينتظرون بفارغ الصبر ان يخفف ذلك القريب الالمهم بمعالجته جروحهم .

في اليوم التالي ، وهو الثامن من شباط ، ذهب لجنم يقدم احتراماته الى زعيم شمر كلها ، وكان مخيمه يتألف في معظمه من خيام بيض ، وهو ما اعتاد اهل حائل استعماله من الخيام واستقبله احد حرس الزعيم ، واسمه ، عبدول بن مبارك بن فريك ، وكان رجلا بديعا يرتدي عباءة موشاة بالذهب ، وقد ظل يسقي لجنم افداح القهوة الى ان يغدو الامير مستعدا للقائه ، ومن ثم ادخل - بعد قليل - الى خيمة الزعيم الواسعة . ويصف لجنم لنا ذلك اللقاء فيما نشره عن مغامرته الاخرى في « المجلة الجغرافية » في هذه الفقرات المستخلصة منه فيقول « ان الامير الحالي سعود بن الرشيد » وهو صبي في الثانية عشرة من عمره ، وابوه هو « عبدالعزيز الرشيد الذي قتل في معركة وقعت سنة ١٩٠٦ وقد خلفه على الامارة ولده الاكبر « متعب » ولكن هذا لقي مصرعه ، دون توقيت ، على يد ابن عمه « سلطان بن حمود الرشيد » (٤٦) ولم يلبث « سلطان » ان مات هو الاخر (٤٧) وهكذا لم يبق من افراد تلك العائلة سوى الامير الحالي الذي كان قد اخذ الى « المدينة » (٤٨) . ذلك ان « سلطان بن حمود » ما فتىء ، بعد فترة قصيرة ، ان قتل بيد اخيه « سعود بن حمود » وهذا قد فتك به عمه بعد ذلك ، وجاء بالامير الحالي « سعود » من المدينة (٤٩) وكان هذا الحادث الاخير قد وقع في شتاء ١٩٠٨-١٩٠٩ .

حين بلغت مخيم شمر دعيت لمقابلة الامير الذي كان يجلس في خيمة واسعة ، وقد جلس الى جانبه الوصي عليه « زامل بن سبهان » .

كان سعود فتى جميلا ذا طلعة بهية محبوبة جدا . وهو

(٤٦) اغتال سلطان بن حمود في مبكر سنة ١٩٠٧ متعب بن عبدالعزيز الرشيد واثنين من اشقائه الثلاثة اما الثالث الذي نجا من القتل فهو الصبي سعود بن عبدالعزيز الرشيد الذي استطاع احد خدمه المخلصين ان ينجو به الى المدينة المنورة

- المترجم -

(٤٧) لم يمت سلطان وانما قتل بيد اخويه « سعود وفیصل » في كانون الثاني سنة ١٩٠٨ وقد أصبح سعود بن حمود هو حاكم حائل بينما تولى اخوه فيصل حاكمية الجوف والمقاطعات الشمالية

- المترجم -

(٤٨) المدينة المنورة ومقر اول حكومة اسلامية اسسها الرسول محمد (ص)

- المترجم -

(٤٩) كان حمود بن سبهان واخوه زامل بن سبهان هما اللذان دبوا اغتيال سعود بن حمود وذلك في شباط ١٩٠٩ واذ ذاك جاء بالامير سعود من المدينة الى حائل وعقدت له الامارة على آل الرشيد ، واصبح حمود بن سبهان وصيا على الامير الصغير وقد انتقلت الوصاية ، بعد وفاة حمود ، الى زامل الذي ما لبث ان تزوج من ام الامير فاصبح هو الحاكم الحقيقي لشمر

- المترجم -

خيال ماهر ، وركوب الخيل هي التمتة المفضلة لديه . ونظرا لحدائة سنه فلم يكن يحب الجلوس كثيرا في المجلس حيث تطرح قضايا القتال على بساط البحث طويلا . وفي بعض الاحايين يظهر عليه مزاج من العنف يبدو انه قد ورثه ، مع صفات اخرى ، عن ابيه عبدالعزيز .

اما الوصي زامل بن سبهان فهو في الرابعة والثلاثين من عمره وهو رغم شبابه اقوى رجل عرفته امارة ابن الرشيد لسنوات عديدة ، ذلك انه كان المسؤول ، الى حد كبير ، عن التغير الهائل الذي يجري انذاك في الحكم القائم في اواسط الجزيرة العربية ، وفي صفة ذلك الحكم .

ففي الوقت الحالي يشيع استعمال التبغ في كل مكان ، ويدخنه الافراد حتى في ديوان الامير . وفي احدى المناسبات اشعل زامل لنفسه سيكارة امامي في خيمته الخاصة ، كما لعب في احدى المرات لعبة الورق التركية .

كذلك لم يكن هؤلاء البدو يتمسكون في ملبسهم بالبساطة التي يملها المذهب الوهابي ، وانما كانوا يرتدون اردية موشاة بالذهب ومنسوجة من الحرير .

كذلك طرا تغير ايضا على علاقات امارة حائل بالقوة المحيطة بها . ذلك ان عدم الاهتمام قديما بالدولة العثمانية قد افصح المجال امام مشاعر الاخلاص المكبوتة ، والحفاظ على الاتصال بالباب العالي بصفة مطردة .

فحيثما كان يرد ذكر « الباب العالي » في الحديث كان « زامل » على الدوام يطلق عليه اسم « دولتنا » اي حكومتنا وكما هو الامر دوما بالنسبة للجزيرة العربية كانت علاقات ابن الرشيد بطوائف البدو الكبرى تتغير باستمرار .

ويبدو في الوقت الحاضر ان « العتيبة » (٥٠) وهي القبيلة التي تقيم بين حائل ومكة ، صديقة لابن الرشيد بالإضافة الى اقسام من « بني حرب » (٥١) الذين يسكنون بين حائل والمدينة ، وفريق من قبيلة « المطير » (٥٢) التي تسكن باتجاه الكويت وكان « مبارك بن صباح » شيخ الكويت (٥٣) يظهر صداقة غير قوية ،

(٥٠) العتيبة او العتوب من القبائل العربية الشهيرة في جزيرة العرب تنجم في مناطق القصيم والوشم والسدير . وهذه القبيلة قد انتشرت الى شرقي الجزيرة العربية واسست الكويت والزبارة في قطر . والاسرطان الحاكمان حاليا في كل من الكويت والبحرين هما من قبيلة عتيبة او عتبة او العتوب

- المترجم -

(٥١) بنو حرب من القبائل التي تسكن الجزيرة العربية وكانت تنجول في نجد والحجاز

- المترجم -

(٥٢) قبيلة مطير من قبائل نجد وهي منتشرة في مناطق الاحساء والقطيف والكويت والعراق

- المترجم -

(٥٣) الشيخ مبارك بن الصباح امير الكويت (١٨٤٤-١٩١٥م) هو الولد الثالث للشيخ صباح مؤسس اسرة آل الصباح الحاكمة في الكويت وكان من دهاة هذه الاسرة قتل اخويه لينفرد بالحكم دونهما ، واستطاع ان ينتزع اعتراف الدولة العثمانية بالاستقلال الداخلي للكويت وذلك بتعاون مع بريطانيا وتشجيع منها .

- المترجم -

إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار انه في الوقت الحاضر هو وعدوه الدائم ، ابن سعود أمير الرياض ، رفاقا في السلاح .

وكان سعدون باشا شيخ المنتفق (٥٤) وعشيرة «الضفير» (٥٥) وكلتا العشيرتان من الشرق ، اصدقاء لحائل .

وعلى الرغم من موقف المصالحة تجاه القبائل المحيطة ، لم يكن الأمير ليرتدد في التعامل ، بطريقة موجزة ، مع الشيوخ التمرديين .

ففي صراعه مع عنزة ، لزم شيخ بني حرب الثاني ، وكان ينبغي عليه ، في نظر زامل ، ان يهب لساندة الأمير ، الى ان رأى ان شمر قد أصبحت لها اليد العليا وحينئذ اقبل الى مخيم شمر ليقدم تهانيه . ولكن زامل ما لبث ان اقدم في الحال على تقييده برباط الخيل ، ووضعه في خيمة العبيد ، وهدده بالقتل ان لم تدفع عنه فدية معينة .

وكان من المحقق ان ينفذ ذلك التهديد لو لم تدفع الفدية التي كانت تتألف من مائتي ذلول وخمسة وعشرين فرسا عربية . وقد كان هذا الرجل اقوى شيخ لواحدة من اعظم القبائل في الجزيرة العربية .

هذا في الوقت الذي نرى فيه المبادئ والترتيبات التي تطبق في الميدان ذات نظام سام نسبيا .

ففي باكر الصباح يعلن احد المندادين مشعرا بتحريك المخيم وعندئذ ينشر حامل العلم علمه الذي كان يحمله ، وبعد ان يمتطي الاخير ذلوله تبدأ القوة كلها بالتحرك ترفرف فوقها اعلام حائل الوردية الثلاثة ، وهي الاعلام التي خصص واحد منها للأمير ، وخصص الاثنان الاخران لكل حي من احياء المدينة ذاتها .

وفي المخيم كانت الخيام البيضى ، والتي لا تشبه خيام البدو السود ، تنصب على مثل هذه التشكيلة ايضا . وترسل فرق الاستطلاع مسبقا عادة ، للبحث عن العدو ، والماء ، والرعى . وينهك احد الرجال العارفين بشؤون السلاح في اصلاح مختلف انواع الاسلحة ، ويتلقى عن ذلك اجرا من الأمير نفسه . وحين تستخدم الممارك لا يفكر البدوي في القتال الا قليلا بينما يركز تفكيره في النهب في الدرجة الاولى . ولكن شمر اعتادت ان تواصل القتال الى ان يندحر العدو ، واذا ذاك حسب يسمح لها بالنهب ، وتضرب اعناق من يقعون في الاسر ولا يستثنى من ذلك سوى الشيوخ .

والسقاء عند البدو مفرد . فما ان يصل الضيف حتى

(٥٤) سعدون باشا أمير المنتفق هو ابن منصور باشا ولد حوالي سنة ١٨٥٢ ومات في حلب سنة ١٩١١ ثار على الدولة العثمانية فحاصره فهرب الى الكويت ثم توسط له طالب باشا النقيب لدى السلطان عبدالحميد فعفى عنه وبعد عودته الى العراق سنة ١٩٠٤ اصطدم مع مبارك الصباح شيخ الكويت الذي استضافه وقد وقعت بينهما معركة الطوال ، في سنة ١٩١٠ وانتهت بهزيمة الكويتيين وسعدون باشا هو والد الشيخ عجمي السعدون رحمه الله .

- المترجم -

(٥٥) الضفير من القبائل العربية الكبيرة تقطن في اطراف نجد والكويت وجنوبي العراق وهي في الاصل عدة عشائر اتحدت فيما بينها وتضافرت فاطلق عليها هذا الاسم ومن فروعها السعيد والذرعان .

يستقبل استقبالا حارا من لدن شخص يرتدي ثوبا مذهبا ذلك الشخص هو «عبدول بن مبارك بن فريك» حامل راية ابن الرشيد .

وهذا المنصب خطير وان كان محفوف بالمخاطر لان على حامل الراية ان يكون في مقدمة المعركة دوما . وعبدول رجل في الخامسة والثلاثين من عمره وفي جسده ما لا يقبل عن عشرة جروح من اثر الرصاص .

وحينذاك يؤخذ الضيف الى خيمة خاصة لينعش باقداح القهوة الى ان يستقبله الأمير في الديوان العام واذا كان ذلك الضيف ذا مركز تخصص له خيمة خاصة ، ويزود بكل ما يرغب فيه ، بل انه ليتناول طعامه من صحن الأمير ذاته .

اما الضيوف الآخرون فيطعمون في خيمة خاصة ، ويندر ان يقل عددهم دوما عن الستين او السبعين شخصا .

ووسائل التسلية في المخيم قليلة ولذلك فان تمثيل الممارك هي التسلية الرئيسة المعروفة .

وغالبا ما يتزعم الأمير نفسه عملية التمثيل هذه ، اذ يبدأ الطراد بين الخيام ويحمل بيده رمحا ، ويتبعه بقية افراد حاشيته من الفرسان .

وفي الليل يتون انحديت في الديوان مبهجا سيما اذا ما تناول قصص الممارك ، وتواريخ العوائل ، في الوقت الذي يشد فيه الشعراء اشعارهم ، ويتغنى الحداة بالقصيد .

وهؤلاء الشعراء رجال يطوفون بين القبائل ، ينتقلون من واحدة الى اخرى ينظمون القصائد في مدح الشيوخ ويتلقون منهم الجوائز لقاء ذلك . واذا لم يكرمهم الشيوخ افروا في ذمهم في مخيمات اخرى .

ويتمسك سكان حائل كثيرا جدا بتأدية فريضة الصلاة ، ويتشددون فيها دوما . وينطلق المؤذنون للصلاة في الساعات المعتادة لذلك في اماكن مختلفة من المخيم ، ويراقب المتخلفون عن اداء الصلاة ويضربون بسبب ذلك . ورغم تمسك رجال شمر بشعائر الدين الا انهم ليسوا من المغالين في ذلك على خلاف ما هو معروف عن عرب العراق .

ففي الاسابيع الخمسة التي امضيتها مع الأمير لم اسمع منه قط كلمة نقد واحدة موجهة ضد المسيحيين ، واذا ما حدث والقى علي احدهم في المجلس اسئلة تمس الدين سارع الشيوخ الى اسكاته .

وحيث كان الوصي زامل بعيد على مسامحي ، ولنفعتي ، آيات من القرآن كما اعتاد ذلك دوما ، كان يسألني - قبل ان يفعل ذلك - عما اذا كان لدي اعتراض على ما كان يفعله .

ولا يتردد الملاي الذين يشارك عدد كبير منهم في الغزو ، عن الحضور الى خيمتي ، وتناول القهوة او الطعام معي . وكنت حين اغادر الأمير ينهض كثير منهم لتوديعي .

* * *

توجه الغزو سائرا على مهل في هذا الوقت الى منطقة تدعى «الحجيرة» (٥٦) نزل القوم فيها ونصبوا خيامهم حول اباد

(٥٦) الحجيرة او الحجرة منطقة حجرية تقع جنوبي البادية الجنوبية في العراق وتمتد من غربي الناصرية فتسير الى اواسط نجد وفي منطقة الحجيرة يمر طريق زبيدة وطريق الحج البري بين العراق والحجاز وتؤلّف الحجرة واحدا

« اللينة » (٥٧) التي تقع بين « النفوذ » (٥٨) والحجيرة .

يبلغ عدد الآبار في هذه المنطقة حوالي مائة بئر تنتشر فوق أرض مساحتها خمسة أو ستة أميال . وقد حفرت هذه الآبار في أرض حجرية صلبة بيضاء . ومع أن عمق البعض منها يتراوح بين عشرين وثلاثين قدما ، وفطرها لا يزيد عن قدمين ، فإن من الصعب فهم الطريقة التي حفرت بها هذه الآبار في الأصل .

وبجوار هذه الآبار ترى بقايا دور حجرية مهدامة . وتقع اللينة على الطريق المعروف باسم « درب سلمان » (٥٩) وهي في أقصى الشرق من الطرق الثلاثة التي تمر من حائل إلى « مشهد علي » .

وفي اللينة صادفنا قافلة للحجاج عائدة من « المدينة » إلى مشهد علي (النجف) . وبالنظر لاضطراب الوضع في البلاد لم يستطع الحجاج استعمال هذا الطريق مدة ست سنوات ، وكانوا يفضلون عليه طريقا آخر أطول هو طريق دمشق ، أو السفر بحرا من بغداد .

ولما كان الحجاج مصدر ربح لابن الرشيد ، ولسكان حائل أنفسهم ، لذلك كان يسعى دوما إلى بث الدعاية لهذا الطريق والسماح للحجاج بالمرور عبر أراضيه بأقل كلفة .

وكانت عادة حكام حائل فيما سبق أن يؤخروا الحجاج عندما يقع هؤلاء في قبضتهم إلى أن يستنفذوا آخر قرش منهم . أما في هذه السنة فلم يأخذ ابن الرشيد سوى ليرتين ونصف (حوالي ٥ شلن) من كل حاج . وما عدا ذلك كانت أجرة كراء جمل من « المدينة » إلى « النجف » حوالي سبعة عشر ربيلا (نحو واحد وخمسين شلن) .

وعلى هذا الأساس تبدو هذه النفقة قليلة بالمقارنة مع نفقات السفر بحرا أو عن طريق سوريا .

كنت أتوسل دائما إلى زامل أن يبعث بي إلى حائل التي

من الأقسام الخمسة التي تنقسم إليها البادية الجنوبية وتنزل شمر والضفير والدامشة في هذه المنطقة أيام الربيع

— المترجم —

(٥٧) اللينة عدة آبار تقع على الطريق المار من العراق إلى نجد وهذا الطريق يبدأ من النجف والرحبة إلى عيدها والحميمة وهي آخر موقع على الحدود العراقية النجدية ومنها إلى آبار اللينة التي تبعد عنها مسافة غير قليلة

— المترجم —

(٥٨) النفوذ صحراء واسعة تبدأ من جنوبي غربي الكويت وتمتد إلى أواسط نجد وتصل بها صحراء الدهنة أو الدهناء كما تصل الحدود الفاصلة بين العراق والسعودية

— المترجم —

(٥٩) درب سلمان يبدأ من نقرة السلطان في غربي الناصرية ويمر بالفرق والجل والعاية حتى يصل إلى آبار عيدها ويبلغ طوله زهاء مئتي كيلومتر

— المترجم —

أصبحت تبعد الآن عنا مسيرة ثلاثة أيام . لكنه كان يصدني عن ذلك بدعوى أن الطريق ليس مأمونا في الوقت الحاضر .

والشيء المؤكد هو أن زامل لم تكن لديه أية نية في السماح لي بالسفر إلى هناك ، لكنه ما لبث أخيرا أن طلبني في صباح أحد الأيام وسمح لي بأن أغادر في الحال مع قافلة كانت متجهة إلى الزبير قرب البصرة . وقد أوضح لي أن حياتي ومتاعبي في يديه ، وأن من حقه أن يسلبني أيا منهما أو كليهما معا ، واستنادا إلى ما استخلصته من تجارب معظم الرحالين الذين طافوا بهذه الاصقاع فقد استغربت كيف أن زامل هذا لم يسلبني شيئا .

والواقع أن الشيوخ اعتادوا أن يستخدموا امتعتي كل يوم لكنهم كانوا يحرصون على إعادتها إلي كاملة . وكانت هنالك طيما تلميحات تشير إلى أن بعض الأشياء قد تكون مقبولة .

وبعد توديع ودي جدا غادرت « الفوز » وسافرت مع فريق من شمر كان متوجها إلى « الخميسية » (٦٠) بين الزبير وسوق الشيوخ الاكثيال .

ولما كانت مسيرتنا سريعة فقد خلفنا « نجدا » وراءنا واجتازنا « الحجيرة » ثم دخلنا ديرة قبيلة « الضفير » البدوية مارين بأراضي لا شكل لها إلى أن وصلنا مخيم « سعدون باشا » شيخ المنتفق القبيلة الكبرى التي كانت تسكن القسم الجنوبي من « الجزيرة » في العراق .

كان سعدون باشا آنذاك في مخيمه العربي ينتظر هجوم كل من مبارك بن صباح شيخ الكويت ، وابن السعود أمير الرياض عليه .

وكان هذان قد بادراه بالهجوم قبل أيام فلال من وصولنا إلى هناك ، فاستطاع أن ينزل بهما الخسائر الفادحة . والواقع أن تلك الخسائر كانت فادحة حقا بالنظر إلى القتال الذي يقع بين العرب ، لأنني استطعت أن أعد حوالي مائة جثة لا زالت ملقاة في أرض المعركة ، ناهيك عن عدد الجرحى الذين ماتوا بعد ذلك .

وقد ذكرت الأنباء أن مبارك وابن السعود يتقدمان الآن نحو مخيم سعدون باشا ، وأن الانظار الفزعة قد اتجهت نحو الاتجاه الذي يتوقع أن يبدأ الهجوم منه .

شهدت خلال إقامتي مع سعدون باشا حادثا لم أجسد احدا من الرحالين قبلي قد أشار إليه أبدا .

حدث في النضال السابق الذي جرى بين الضفير وعنزة أن وقع أحد رجال الضفير في الأسر . وكان مجرى الأحداث يقضي بأن تضرب رقبة ذلك الأسير ولكن شيخ الضفير قام بأمر هجوم وانقذ ذلك الرجل من أسره وبقي الأسير إلى أن وصلت الضفير إلى مخيم سعدون باشا وأذ ذلك ركب ذلولاً في إحدى الليالي وراح يسير بين الخيام ويردد بيتين يقول « بيضت وجه ابن سويط » . وابن سويط هذا هو شيخ الضفير الذي انقذ ذلك الرجل . ويقول العرب أن هذا النوع من الاعتراف بأعمال البطولة وإن كان معروفا بصفة تقليدية بينهم إلا أنه لا يقع إلا نادرا .

(٦٠) الخميسية منطقة في البادية الجنوبية من العراق تقع على الطريق الممتد بين الزبير وسوق الشيوخ وتصل إلى سكة حديد بغداد - البصرة وإلى الجنوب الغربي منها

— المترجم —

فاخضرت الارض ، واينعت الاعشاب ، وسمنت الابل والدواب وتكورت بطونها . واستفادت شمر من هذا الرخاء فتحركت نحو الجنوب واخذت تقطع الوديان والسهول التي ازدهرت الان بالورود والعطور .

كان كل صف من السائرين يرفع الراية الخاصة به . وكان على رأس هؤلاء « عبدول » حامل الراية الاصلية وكان لجمن قد ربط نفسه بهذا الشخص الذي غادره في المشرين من شباط متوجها الى حائل ليتركه خالي الوفاض ويفرقه في الوقت ذاته بقبيلات الوداع .

كان الرسل ، يوفدون على جناح السرعة الى بغداد ، والكويت ، والزيبر لاعلان الانتصار المؤزر الذي حققته شمر على عتزه . وكانت السفارات تقبل من مختلف القبائل على شمر لتهنئتها بالنصر كذلك تحدث حملة الرسائل عن القاء القبض على لجمن فافرح ذلك الانراك كثيرا وزاد املهم في وقوع مصاعب له .

هنالك بعض الشك في ان يكون الانراك قد بعثوا الى حليفهم ابن الرشيد بتعليمات للحيلولة دون وصول لجمن الى حائل .

على ان لجمن كان بالطبع يجهل هذا الامر ولذلك احتساج وازداد غيظا من تلك الضربة التي وجهت الى مخططاته وتآلم حنقه حين راح يفكر بالمخاطر التي اقدم عليها لتحقيق هدفه .

وفي ذات الوقت كان لجمن يشعر بألم حاد في معدته بسبب الطعام الدسم جدا الذي تناوله مع الامير وقد استطاع ان يسمف نفسه بتقلية بيضتين من بيض النعام والتهامهما

وكان الوصي زامل عنيدا في تقبل توسلات لجمن لان يسمح له بالسفر الى حائل ، لكنه قد اقترح عليه من الجهة الثانية ان يتزوج بفتاة من شمر ، وكان نفسه قد فعل ذلك ، لتكون الايام التي تمر بطيئة اقل مضايقة .

وكان كل يوم جديد يقبل يأتي بشائعة جديدة تقول « ان ابن سمود قد وصل الى الكويت لمساعدة مبارك ضد سعدون باشا شيخ المنتفق » !

« لقد تحرك شريف مكة (٦٣) بشماناته رجل يقصد الاستيلاء على « القصيم » (٦٤) واتزاعها من ابن سمود . شائعات تتوارد الواحدة منها في اعقاب الاخرى بحيث غدا مستحيلا تمحيص الصدق من الكذب فيها ، ولذلك كان لجمن

(٦٣) كان شريف مكة في ذلك الوقت هو حسين بن علي الذي عين اميرا على مكة سنة ١٩٠٨ وقد قام بالثورة ضد الانراك سنة ١٩١٦ ونصب ملكا على الحجاز ولكن الانكليز حركوا ابن السمود ضده فانتزع الحجاز منه ثم انتهى به الطاف الى المنفى في قبرص حيث توفي في عمان ودفن في القدس وكانت وفاته في ١٩٣١-٦٤

(٦٤) القصيم منطقة واسعة ملأى بالقرى الاعلة في نجد وهي من اكثر بلدان الجزيرة العربية اتصالا بالعالم الخارجي . تقع على طريق القوافل ما بين مكة والعراق تكثر فيها التجارة يقدر عدد سكانها بمائة الف نسمة وهم من اكثر ابناء الجزيرة العربية سخاء وذكاء واسفاراً يبلغ عدد القرى في القصيم زهاء خمسين قرية ومن اهم مدنها مدينتا بريدة وعنيزة . والاعتماد على البريدة اكثر من عنيزة ولذلك سميت باسم ام القصيم

- المترجم -

وبعد ان حظيت بالحفاوة والتكريم من لدن سعدون باشا سافرت الى الفرات على مقربة من « السماوة » فدخلت في سهل نهري يسكنه الاعراب حتى بغداد ، وعانيت قدرا كبيرا من معاملة خشنه (٦١) .

كنت خلال رحلتي التقى دائما « بالصليب » ، اولئك القوم الغرياء الذين لا يعرف عنهم ، كما يبدو ، سوى النذر الضئيل . وانها لحقيقة غريبة حقا ان نجد العرب يبدون مثل هذا الاهتمام بالبحث عن اصل « الصليب » وصفاتهم ، ويعتبرونهم عن جهل من الاوربيين .

ولقد سمعت بان العرب كانوا يسألون الصليب عن ديانتهم وعما اذا كانوا مسيحيين ، فلا يظفرون منهم بانكار قاطع لذلك .

والمتاد ان يتجمع الصليب في جماعات صغيرة تتألف من ستة رجال مع نسايتهم واطفالهم .

وهم يتجنبون حسب المستطاع اماكن الورد المعروفة ولذلك اشتبهوا بين الاعراب بمعرفتهم عن البلاد . والمتاد عنهم انهم لا يقتنون سوى الحمير وحدها لكن بعضهم قد يقتنون شيئا من الابل احيانا .

وهم يرتدون ثوبا طويلا اشبه بلون الدخان مصنوعا من جلود الغزال وقلنسوة لكنهم حين يصطادون - وهم في هذا من الخبراء النادرين - يغطون رؤوسهم بتلك القلنسوات حيث قيل عنهم انهم يقتربون من قطعان الغزال الى بضعة ياردات دون ان يفرعوها .

ويتحدث الاعراب عن الرخاء النسبي الذي يتمتع به هؤلاء الناس في المأكول . فهم يقولون عنهم ان لديهم الجديد مما ياكلونه على الدوام ، من لحم ولبن .

ويبدو ان الصليب يجوبون منطقة شاسعة جدا ، وان الاعراب الوحيديين الذين التقيت بهم ولا يعرفون الصليب في « ديرتهم » هم عرب قبيلة « قحطان » (٦٢) من جنوبي غربي الجزيرة العربية .

* * *

في المقال الذي نشرته له « المجلة الجغرافية » ، يتحدث لجمن عن انطباعاته عن ابن الرشيد واتباعه فيقول انه بعد ان قدم الى ذلك الامر سألته بان يتناول الطعام معه ، وان يجلس على الارض مع الآخرين متحلقين حول جفنة كبيرة من الرز واللحم والخضار .

ولم يستطع لجمن ان يشبع نفسه من ذلك الطعام وكانت تلك هي الوجبة الوحيدة التي تناولها في ذلك اليوم .

وفي اليوم التالي تخلص من رجال « عقيل » الذين كانوا يرافقونه لانه لم يجد اي نفع فيهم وهكذا بقي وحيدا في مخيم شمر طيلة خمسة اسابيع اي حتى الخامس والعشرين من اذار . وفي الايام الاولى من مكوثه هناك سقطت امطار غزيرة

(٦١) ان تزمت المسلمين قبلا في معاملتهم لاقوام القريبة ولا سيما غير المسلمين كان يبرر عدم التعاون مع غير المسلمين .

- المترجم -

(٦٢) قبيلة قحطان من قبائل جزيرة العرب تسكن الجنوب والجنوب الغربي من نجد

- المترجم -

ساخطا لهذا الفيض من القصص والإشاعات فنجده يذكر في يومياته « انه لا يوجد في العالم مكان آخر واناس مثل الاعراب في اختراع القصص الخيالية ، اذ يكاد المرء ان لا يصدق كلمة واحدة من كل ما يسمعه » .

كانت هذه الاخبار المثيرة ترد الى المعسكر من الوافدين عليه من مختلف انحاء الجزيرة العربية ، وكان من بينهم نجل فهد بك الذي قدم الى هناك لفقد الصلح وهذا ما جعل لجهن يكتب هذا التعليق الساخر « لو اخذنا بنظر الاعتبار ان جماعته بل ونفسه على وجه التاكيد كانوا قد انهزموا بطريقة مخزية قبل اسبوعين لاعتقدت بأنه كان يتباهى بذلك ! » .

كانت الشهرة التي اصابها لجهن كطبيب في الليلة التي راح يداوي فيها جراح المصابين قد جعلته يستدعي لمعالجة مختلف الامراض ، ويبدو انه كان يحتفظ بقدر طيب من الادوية معه لانه كان متهمكا تماما في الاستجابة لطلبات المرضى . والمدحش ان تجد معالجاته الطبية تستمر الى اطول فترة يستطيعها الاعراب لانهم كانوا يعتقدون ان « كمية » الدواء تمثل احسن امل في العلاج . فلقد تشكى احد شيوخ « عتيبة » من امساك فاستهلك في مرة واحدة قبينة زيت الخروج كلها . لكنه ، ما ان وجد انه لن يحتاج الى ذلك لسنوات عديدة على وجهه التاكيد ، اعاد الشيء الضئيل الذي بقي من ذلك الدواء وهو خجل جدا .

بقي لجهن على علاقة ودية مع الوصي زامل الذي كان يتحدث معه احاديث طويلة مهمة تتناول مختلف الموضوعات . كان كل يوم يمضي يضيف جديدا الى مخزون معرفته . وكانت التفاداة مع كل طبقة من العرب ، من الامير حتى البدوي الوضيع ، قد اعطته البصيرة في النفاذ الى السجاياء العربية . لكن الايام الماضية جازته جزاء سيئا لما كان يعاينيه . ويبدو ذلك في السخط الذي دونه في يومياته حين يصف خادمه « خضر » بأنه « خنزير كربه وكذاب » .

ويظهر ان متاعبه قد بلغت ذروتها حين اجبر على البقاء في خيمته طوال يوم وقد احاطت به رائحة كريهة مخيفة اصبحت ساعة بعد ساعة لا تطاق . وقد ظهر ان بعيرا ميتا كانت جثته على بضعة اقدام منه ، وقد تكاسل البدو الذين القوا بتلك الجثة ان يسحبوها بعيدا عنه .

وراح يتوسل الى الوصي بالحاج ، فلوح هذا ، رغم انصراح الامور ، باشارة لم تكن خاطئة . لقد قال ان احوال لجهن ستكون مقبولة نظرا لانه سيصبح قادرا على مواصلة رحلته في المستقبل القريب ولما كان لجهن في الواقع اسيرا لاكثر من شهر ، وان ذلك قد حدث ، بلا ريب ، بتحريض من الاتراك الذين قد كشفت صحافتهم فيما بعد عن امالهم الحقيقية ، ولا سيما سجنه في حائل ، فان الانباء وان كانت مخيبة للامال من معنى واحد ، الا انها كانت مقبولة من معنى آخر ، وان هذا يعني ان ابن الرشيد قد وافق مؤخرا على ان يطلق سراح اسيره ، ويدهم يمضي . وهذا الحدث السعيد قد حققته شخصية لجهن ذاته ، ولذلك فلا مجال للسؤال عما اذا كان قد اظهر دلائل من الضعف او الخوف لان الخطر الذي احاط به كان شديدا ، ولان جراته ورجولته قد اكسبته المحبة والاحترام ليس من الزعماء بل حتى من الجفاة القساء وحتى من اللاتين .

هناك حادثان دالا على جراته ومواقفه العتيبة . واول هذين الحادثين حين اعلن عن نفسه علانية بأنه مسيحي على

نقيض غيره من الرحالين في الجزيرة العربية الذين كانوا يتكبرون عقيدتهم سعيًا وراء التخفيف من اوضاعهم .

فعلى النقيض من ذلك اعلن لجهن ديانتته رغم انه كان كالاسير بين بعض المتطرفين من المسلمين ، ولم يكتف بذلك بل دخل في مجادلات حول بعض النقاط الدينية مع الوصي واحد رجال الدين ، وهو شيخ اعمى ، راح يلح عليه بان يعتنق الاسلام ديناً له . وقد كتب لجهن عن ذلك الموضوع يقول انه لم يجد نفسه في وضع حسن حين خاض في ذلك الحديث لكنه استمر مع ذلك في جداله .

انه لمن المدحش ان نجد الملاي الدين يشتهرون بتطرفهم لم يكرموا لجهن لجراته في اظهار معتقده حسب وانما انزلوه منزلة طيبة في قلوبهم ، ولم يعتبروه اقل كرامة منهم ، فاظهروا مودتهم له بتوديعه .

اما الحادث الثاني فهو عندما اقترح عليه احدهم بان يقدم هدية الى الامير تحقق له رغبته في الوصول الى حائل . لقد رفض لجهن هذا الاقتراح رغم علمه بان ذلك يعني فشل خطته ، وخيبة امل مريرة له ، وابى ان يحقق هدفه بطريقة مجوجة لديه .

في الخامس والعشرين من اذار بسط زامل يده قسائلا « اتريد ان تسافر من بلادنا ؟ لقد جاء كل من « بلنت » و « تولده » و « هوير » بهدايا لطيفة ، ويخدم وحشم ، واذن من الاتراك ... بينما انت لم تأت معك بشيء من هذا ... ان حياتك تحت رحمتنا طبعاً لقانون « نجد » ... ان ادياننا مختلفة . ونحن نحب حكومتنا (تركيا) ولك ان تقادر متى ما شئت . »

كانت كلمات زامل واضحة تماما هذه المرة . وعلى هذا فقد غادر لجهن مخيم شمر في ذلك اليوم مع قافلة مؤلفة من حوالي خمسين جملاً متجهة الى الخميسية .

راى زامل ان لجهن مزود ببطعام يكفيه خلال الرحلة ، ولذلك بعث اليه في اخر لحظة بنبؤ ان هدية منه او حتى التفود تستطيع ان تصنع المعجزات . ولكن ماذا كان جواب لجهن على ذلك العرض ؟

كتب في يومياته يقول « لقد دهشت لذلك جدا . ولم اقل شيئاً سوى انني اود السفر الى الكويت . ومن ثم رحت ادعو الله ان يفرح زامل والشيخ والامير الصغير وسرت بالحديث مع « عبدول » حامل الراية « بيرقدار » والاخرين الذين اقبلوا لتوديعي » .

وارعدت السماء وازبدت ساعة رحيله . وفي تلك الليلة العاصفة كان على بعد خمسة اميال من المخيم الذي احتوى اماله فاحالها الى سراب .

كان اصحاب القافلة يجدون السير سريعا للخروج من المنطقة المحفوفة بالمخاطر ، ولذلك قطعت القافلة مائة واربعة واربعين ميلا في مدى اربعة ايام ، فوصلت الى ابار « الغريبة » (٦٥) في اقاصي الاراضي التي كانت مسرحا للقتال بين سمعون باشا وابن السعود .

كان القتال قد نشب في تلك الانحاء قبل اثني عشر يوما

(٦٥) الغربية والغربييات عدة ابار تقع في المنطقة المحايدة بين العراق والسعودية والكويت شمالي منطقة الرخيصة وتسمى باسم الجريبة ايضا

- المترجم -

من وصول القافلة اليها . وكانت ارض المعركة ما تزال مفروشة بجثث القتلى العراة الملطخة بالدماء ، وقد جفت بعض هذه الجثث بينما جاءت الذئاب والنسور على البعض الآخر منها .

لقى لجنم كالعادة « معاملة طيبة من رئيس القافلة » كاظم بن فايد « الذي وجده رجلا نبيلًا ولطيفًا ذا خلق لم ير مثله قبلا . كذلك تعرف في القافلة الى اشخاص افاد منهم من امثال « محمد بن دويش » (٦٦) شيخ « المطير » والذي اشتهر فيما بعد بكونه واحدا من زعماء الحركة الوهابية الإصلاحية وقد أكد هذا للجنم ان في مستطاعه ان يواجهه الى اي مكان يود الذهاب اليه .

وفي الحادي والثلاثين من اذار ترك كل من لجنم وكاظم القافلة بناء على تعليمات تلقاها من زامل للبحث عن المكان الذي كان سعدون باشا يخيم فيه ، وقد وصلا الى ذلك المكان وامضيا فيه يوما كاملا بعد ان قطعوا عشرين ميلا .

كان سعدون باشا نائما حين وصلا الى مخيمه . ولذلك كان على لجنم ان ينتظر ليجري حديثا معه . وتأثر لجنم فيما بعد كثيرا ببساطة ذلك الرجل التي عكست مزاجه الهادئ

فقد كان سعدون باشا يكتفي باعداد خيمة كبرى لاستقبال الضيوف واخرى صغيرة لاستعماله هو ، بالإضافة الى المطبخ . وكان كرمه لا حدود له . وكان ما يحفظه عظيما جدا . كسان يمضي الوقت كله في استقبال الزائرين ، وقراءة الرسائل الواردة عليه من كل الانحاء ، وحين يحل وقت الطعام يترأس المائدة ويظل عاكفا عليها الى ان ينتهي الجميع من الاكل سواء كانوا من الضيوف ام من رجاله الاعتياديين .

لقد كان سخاء سعدون باشا يختلف تماما عما جربه لجنم مؤخرا في منطقة « نجد » حيث جرت العادة بان ينهض الرجل عن المائدة اذا ما شبع ليفسح المكان فيها لرجل غيره .

ويصف لجنم سعدون باشا فيقول عنه انه « رجل بهيج جدا » وانه يشعر بالراحة اليه اكثر مما جربه مع غيره من الناس . فهو في نظره يختلف عن بقية العرب حقا . وكان يتحدث من دون مبالاة وبعريية واضحة عن انتصاره الاخير على الرغم من ان الشخص الذي وقف ضده في المعركة كان هو مبارك بن صباح الذي شكاه بمرارة الى السلطات البريطانية اولا ، ومن ثم الى السلطات التركية ، زاعما بان سعدون باشا ، قد هاجمته وهو في رحلة صيد .

وفي اليوم التالي وهو الاول من نيسان صاحب لجنم سعدون باشا في مسيرة قصيرة امتدت حوالي ميلين .

كان سعدون يركب جواده على رأس فصيل ومن خلفه

(٦٦) محمد بن دويش شيخ عشيرة مطير هكذا ذكره المؤلف . والمعروف تاريخيا ان سلطان بن دويش وابنه فيصل من بعده ، هما اللذان اشتهرا بالمعارك التي نشبت بينهما وبين آل سعود وآل الصباح في الكويت ولم يرد في كل هذه الوقائع التي امتدت سنين طويلة ذكر لشخص يدعى محمد بن دويش كان زعيما لعشيرة المطير ولذلك فان المقصود هنا ، حسبنا نعتقد ، هو فيصل الدويش الذي قاد « الاخوان » في تلك المعارك حتى استسلم اخيرا لابن سعود بفضل الانكليز الذين طاردوه بطائراتهم من العراق الى الكويت

— المترجم —

كان يسير حامل الراية . وقد شعر ، لجنم ان رجال سعدون عندما بدأوا ينصبون خيامهم كانوا اكثر اعتباطا من افسراد شمر ابن الرشيد . كما كانت وجبات الطعام التي يقدمونها اكثر بساطة من الطعام الذي كان يقدمه حاكم حائل ومجلسه .

وصلت في ذلك المساء انباء تقول ان ابن سعود قد خرج من « الجهرة » (٦٧) واستعد للهجوم . وفي صباح اليوم التالي تهيأت التجهيزات وكانت تضم عددا من افراد المهدان . ورغم اشتهاه هؤلاء بالقتال الا انهم لم يكونوا يتحلون بالصبر الذي اشتهر عن البدو على الرغم من تسليحهم الجيد .

كذلك قدم عدد كبير من تجار الابل من افراد « عقيل » لاداء الجزية عن مواشيهم الى سعدون باشا . وكان احد هؤلاء التجار قد سافر الى انكلترا وفرنسا وأمريكا وراح يظهر صداقته للجنم ، ويسأله عما اذا كان من الرحالين وقد ادهشه لجنم حين قال له « انك كذاب ! »

وفي اليوم الثالث من نيسان خيم الجميع عند خرائب حصن « الشجرة » (٦٨) وما لبثوا ان ارتبكوا لدى سماعهم نذير الحرب واذا ظهر لهم كذب ذلك النذير ، شرع القوم يكتفون اضطرابهم بمزاولة رقصات الحرب على ضوء نيران المخيم الواسعة المتألقة ومهما يكن الامر فان سعدون باشا قد جلس في ديوانه واصدر اوامره بالاستعداد للحرب وهو في جدل كبير .

زادت انفجالات خادمي لجنم ، وهما « خضر » و « زاو » ، ذلك لان ما جرياه في الايام الاخيرة قد هدم اعصابهما . وهكذا سارعا الى تهيئة كل الوسائل التي تمكنهما من الهرب الى « الخميسية » اذا ما نشب القتال .

وراح لجنم يعالج بقسوة مخاوفهما واذا ذلك بدا عليهما ان تحمل الخطر ايسر من تحمل السخط الذي اظهره لجنم نحوهما

شرع في الخامس من نيسان باستعراض المحاربين الذين كان عددهم يتراوح بين الفين وثلاثة الاف رجل امام سعدون باشا فكان استعراضهم منظرا فخما ابهج رئيسهم الذي التفتعت عيناه وهو يرقب ذلك الجيش يمر هادرا من امامه .

كان لكل فرقة رايتها الخاصة . ومن وراء حملة الرايات ، كان يسير رجال ملتحمون وهم يهزجون وقد نشروا عباةاتهم امام الريح ، وراحوا يطلقون نيران بنادقهم وكانهم يخوضون

(٦٧) الجهرة اهم قرية زراعية في الكويت تبعد ثمانية عشر ميلا من مدينة الكويت وهي محطة للقوافل التي تقصد البصرة ونجد وموقعها مرتفع يطل على البحر وكانت الجهرة قبل الاسلام مأهولة بالسكان ولا تزال آثار بيوتها القديمة ظاهرة حيث تمتد تلال الانقاض الى مسافة فرسخين من الشمال الى الجنوب وفرسخ ونصف من الشرق الى الغرب وعلى بعد ١٤ فرسخا الى الشمال الشرقي تقع اثار مدينة الصبية التي يقال ان الصابئة هم الذين شيدها بعد خراب بابل على ايدي الفرس

— المترجم —

(٦٨) حصن الشجرة هو قصر الشقراء الذي يقع الى الشمال الغربي من جبل صفوان وعلى الطريق الممتد من الخميسية جنوبي سوق الشيوخ الى البصية في البادية الجنوبية من العراق

— المترجم —

ميدان القتال فعلا . ونظرا لوفرة ما لديهم من ذخيرة فقد كانوا يطلقون النيران بكثرة من بنادق المارتيني ، حيث اضاف هدير صيحاتهم وطلقاتهم شيئا حقيقيا الى التمثيل الذي كانوا يمارسونه .

وكانت قبيلة الصفيح التي اقبلت في اليوم التالي ، ذات منظر مشر . فقد مر رجالها وهم يسرون بابلهم وخيولهم خيما .

في مساء ذلك اليوم كان احد الادلاء قد ابدى استعداداه لان يصحب لجنم معه الى « السماوة » التي تقع على الطريق الى بغداد . وكان مطمح لجنم في وصوله الى الحضر قد جعله يفكر فيما عسى ان يفعله بشأن « خضر » خادمه ذلك النذل الذي خيل اليه الان انه اصبح امنا وهذا قد اضاف المزيد الى متاعب لجنم وسخطه .

في السابع من نيسان ودع لجنم سعدون باشا بأسف بالغ وقد كتب عنه يقول « هذا الشيخ اللطيف الذي بلغ به الكبر ، كان مجاملا غاية الجمالة ، وغنيا جدا ، ومحاربا ممتازا ، وعدوا لدودا للانراك الذين دحروهم في القتال في مناسبات عديدة » .

بعد ان تلقى لجنم تحيات سعدون الوداعية الطيبة ، وتزود منه بالتعليمات التي تضمن سلامته وراحته ، ركب مع جماعة من الرعاة بادئا بوادي « شواوي » الى « أبو عكار » وهو المكان الذي اختاره سعدون باشا مقرا له وابقى فيه نساءه ، والملجأ الذي يلجئ اليه لتمضية اشهر الصيف فيه . هنا لقي لجنم حسن المعاملة والكرم اثناء سفره من العشيرة التي ينتمي اليها دليله وهي عشيرة « زياد » (٦٩) التي تحترف مهنة رعي الاغنام ، وتختلف عن البدو وهي احسن حالا وتسليحا منهم . وافراد هذه العشيرة كرماء ونساؤها لسن متحجبات ، وربما كان سبب ذلك انهن غير جميلات !

كان لجنم يقترب الان في مسيرته من بغداد . كان يسير بحذر شديد لان الاتراك علموا بمقادرته مخيم ابن الرشيد ، وراحوا يسعون الى اقتناصه ومعاقبته لانه قام بسفيرة لم يؤذن له القيام بها .

وكان من الامور الحيوية بالنسبة الى لجنم ان لا يمكن الاتراك من القاء القبض عليه اثناء سفرته هذه ، وان يتمكن من دخول بغداد دون علم منهم ، ولذلك اختار الطريق الذي يوصله الى بغداد بكل حذق ومهارة ، فاخذ ينتقل بين مختلف القبائل المتجولة ، وبقي على هذه الحالة دون ان تعرف اثاره الى ان وصل السماوة التي تقع على الفرات في الثاني عشر من نيسان .

كانت كل الجسور والمعابر يحرسها الاتراك لغرض استيلاء الرسوم الكمركية في الدرجة الاولى . ولذلك كان من الضروري له ان يعبر النهر من مكان اخر .

امضى لجنم في السماوة يوما واحدا كان يبحث فيه الوسيلة التي توصله الى بغداد . وفي الرابع عشر من نيسان

(٦٩) زياد بتشديد الياء عشيرة آل زياد من العشائر التي تسكن قضاء السماوة والشامية بصفة خاصة وهي احد افخاذ قبيلة بني حنظل احدى القبائل الرئيسة الثلاث في ذلك القضاء وتنقسم عشيرة آل زياد الى ثلاثة افخاذ : المعصيدة والحراي والمناضير

— المترجم —

اندفعت ابله الى احد فروع الفرات ، ويدعى « الشاه » (٧٠) فلم تستطع عبوره الا بصعوبة بالغة وهي تسحب سباحة في النهر الى جانب « شختور » استقله لجنم نفسه وعبر به النهر .

وصل لجنم الان الى منطقة تتقاطعها القنوات والجداول العديدة التي تقع بين الفرات وفرعه ذاك ، ولقي مقابلة جافة من « صحن بن شعلان » شيخ الخزاعل (٧١) الذي كان على النقيض من سعدون باشا .

وجد لجنم ان الحكمة تقتضيه ان لا يبوب بالغرض من زيارته تلك ولذلك سار الى « الحمزة » (٧٢) التي تقع على فرع « حابل » (٧٣) الجاف الان ، فمكت مع « سيد » من المنطقة وكان « رجلا بدنيا جدا كثير المزاح وقد دعى ثمانية عشر رجلا لتناول الطعام عنده ولم يكن ذلك الطعام يزيد عن دجاجة واحدة ! »

اخذ لجنم يتحرك الان بحذر مضاعف وقد اصفى تنكره حماية كبيرة له ، لكن خطر اكتشاف امره قد تضاعف وهو يقترب من بغداد .

كانت معرفة لجنم بالريف الممتد بين كربلاء والنجف ، قبل ان يغادر بغداد مؤخرا ، لها قيمتها الكبرى بالنسبة الى وضعه الحالي . ذلك لان جولاته السابقة في اطراف كربلاء والنجف قد حققت الفائدة المتوخاة منها اذ استطاع عن طريق تلك الجولات ان ينشئ له صلات لها قيمتها مع اشخاص كانوا يكرهون الاتراك ، وقد اصبحوا الان مستعدين اتم الاستعداد لتقديم العون اليه غير ان معرفته بهذه الانحاء والتي حصل عليها عن طريق رحلات الصيد التي قام بها قد برهنت على قيمتها الفائقة . والحقيقة ان من المهم ان تشير الى العناية الدقيقة التي هيا بها الوضع قبل مغادرته والتي اخذ يستغلها الان ليخدع بها الموظفين الذين صدرت اليهم التحذيرات بانسه سيحاول الوصول الى بغداد سرا .

اصبح لجنم الان في جزء من البلاد يبدو كل فرد فيه وكأنه في حالة حرب مع الآخرين . ولذلك تجنب « الدبوانية » مركز ذلك الاضطراب وابعد عن كل الناس الذين صادفهم في طريقه حتى وصل الى قرية « القاسم » (٧٤) الصغيرة . وحين بلغ الخان

(٧٠) الشاه فرع من فروع شط الحلة وقد كتبه المؤلف باسم « الشان » خطأ

(٧١) الخزاعل من عشائر الفرات الاوسط وهي تتألف من عدة افخاذ وتسكن في المنطقة الممتدة بين السماوة والكوفة . واصل العشيرة من نجد لكنها استوطنت العراق وعملت لحساب الانكليز خلال الحرب العالمية الاولى وتنقسم الخزاعل الى قسمين رئيسيين هما آل سلمان وآل شلال

(٧٢) الحمرة بليدة متوسطة الحجم تبعد عن الديوانية زهاء اثنين وثلاثين كيلومترا وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى الحمزة وهو السيد احمد القريني البحراني الذي يقوم قبره فيها ويقصده الزوار من كل الجهات (عبدالرزاق الحسني : العراق قديما وحديثا ص ١٥٥)

(٧٣) فرع حابل — هكذا ذكره المؤلف — والمعتقد ان المقصود به انه فرع من شط « الحى » اي نهر الفراف الحالي — المترجم —

(٧٤) القاسم ناحية تابعة لقضاء الهاشمية من اضية لواء الحلة وهي تبعد عن الهاشمية بحوالي تسعة كيلومترات

واسرع في طريقه الى المقيمة البريطانية . ولقد حاول حارس المقيمة فزعا ان يمنع بدويا يرتدي الاسمال من الدخول اليها . وتلقفه موظفو المقيمة اول الامر بالشتائم ، وحاولوا اخراجه من دار المقيمة بالقوة . لكنهم ، وبالداهشتهم ، سرعان ما راوا ذلك البدوي القدر الملبس ، بعد لحظة قصيرة ، يتناول طعام العشاء مع فخامة المقيم !

بعد يومين من وصوله الى بغداد ، اي في الثالث من نيسان كتب لجنم الى اهله رسالة تحدث فيها بايجاز عن مغامرته فقال « لقد اخفيت نيّتي وتركها سرا مكتوما ، وقررت ان اخرج من بغداد الى كربلاء تلك المدينة التي تبعد عنها زهاء ستين ميلا ، وتقع عند حافة الصحراء .

ولقد رتبّت مع بعض اصدقائي من الاعراب ممن يملكون الابل ان ينتظروني خارج تلك المدينة ، لكنني حين حاولت الذهاب اليهم وجدت الشرطة تتعقبني لذلك تقاديت رجال الشرطة بان دخلت احد بساتين النخيل من احد الابواب ... وبينما كان رجال الشرطة ينتظروني عند احد الابواب خرجت من باب خلفية ومضيت متجها نحو الجنوب الغربي مع قبيلة من البدو مدة ثلاثة اسابيع ولقد قامت هذه القبيلة بهاجمة وسلب قبيلة اخرى وبسطت القبيلة المهاجمة حمايتها علي لكنها ما لبثت ، بعد اربعة ايام ، ان نهبت على ايدي قبيلة اخرى في قتال واسع نشب بينهما .

لقد فقدت معظم ما كنت احمله من متاع . ومع ذلك اعددت العدة للخروج بثلاثة جمال الى امير حائل والذي سترون مكانه على الخريطة . . وعاملني هذا الرجل معاملة طيبة لكنه رفض ان يسمح لي بالسفر . وامضيت شهرا اطوف معه وفي النهاية سألته ان يدعني اسافر لكنه لم يفعل من ذلك شيئا بل اعادني الى الاماكن المأهولة وهكذا انحدرت الى مقربة من الكويت على الخليج ، واتخذت سبيلي بين العشائر المقيمة على نهر الفرات ثم حطّطت رحالي انا واباي سائلا في بغداد قبل يومين .

كان وقتنا طيبا ذلك الذي امضيته وان كنت قد كبرت جماعي طيبا . وذلك لان هؤلاء الناس هم من اكثر المسلمين تطرفا في العالم . ومع هذا فقد عاملني الجميع معاملة حسنة حتى بعد ان اعلنت اني مسيحي .

اخذت معي كمية كبيرة من الادوية استعملت الشيء الكثير منها الامر الذي ساعدني كثيرا . ولم اقتل احدا منهم . وشهدت المزيد من القتال . وكان علي ان اعني بتضميد جراح الكثيرين .

ولقد تضايق الاتراك شديدا من سفري ، ونشروا في صحفهم انباء عن امور مفزعة ادعوا انها وقعت لي . وقد سببت تلك الانباء فزعا بين اصدقائي في بغداد .

الصحراء اراضي محبوبة جدا ان احبها احد . والعربي شخص مفرح نقي بصفة عملية من كل الشوائب ، والجو من اللطف الاجواء وان كانت تسوده بعض الحرارة ولا سيما بالنسبة الى رأسي لانني كنت ارتدي الملابس العربية .

في الليلة التي دخلت فيها بغداد ذهبت الى المقيمة لكن الحرس وكل الموظفين فيها رفضوا السماح لي بالدخول اليها ، ولو انهم كانوا قبل يعرفونني معرفة جيدة

كانت بشرتي سوداء تقريبا لانني لم اغتسل مدة ثلاثة اشهر ، اذ كان الماء في الصحراء ثمينا لا سبيل الى اضعائه في الاغتسال .

فيها وجده يعج بالجند ومع ذلك فقد امضى ليلته في بيت احد الافراد الذين كان يتصل بهم ، وكان يقع تحت انظار الاتراك مباشرة . وبهذه الطريقة اجتاز ريف نهر الفرات بنجاح .

وكاد ان ينكشف امر لجنم بسبب حماقة خادمه « خضر » وبلادته . وذلك حين اتى عليه احد « السادة » في كربلاء بسؤال معرج . ومن المؤكد ان ذلك « السيد » قد رأى لجنم خلال زيارته المتكررة للمدينة ، لكنه لم يستطع تمييزه ولو ان ذلك السيد بقي ينتظر حتى الليل في معسكر عشيرة « المموية » (٧٥) الذي توقف لجنم فيه بعد ان تجنب المرور بمدينة « الحلة » .

وبسبب حماقة خادمه خضر اضطر ان يعترف بأنه مسيحي مما اثار عاصفة احتجاج عنيفة من الصيوف الشيعة هناك فهؤلاء قبل ان يعرفوا هذه الحقيقة لم يأنفوا ان يتناولوا القهوة بذات القدر الذي استعمله لجنم نفسه ولقد استبدت به واحدة من حالات الانفعال العنيفة التي كان لها تأثير مدمر . ذلك انه نهض واقفا على قدميه ، ووبخ الذين اغترضوا عليه بقسوة لنقص المجاملة لديهم حيث قال عنهم « ان معاملتهم كانت من نوع لم يجابه به قبلا قط ، وانها قد وضعتهم في اوطأ مستوى . فهو لم يستطع البقاء بعد ذلك مع الجماعة التي تضم مثل هؤلاء المنحطين ! » ، ولذلك شرع بمغادرة الخيمة ليستفيد مما اطلقه لسانه من شتائم ويغادر المكان . لكن السادة الوضعا سألوه المسامحة ، وتوسلوا اليه بالبقاء . وحين استجاب لالتحاجهم قبل بان يمكث معهم لكنه اصر على ان يتناول طعامه على انفراد.

امضى لجنم الليلة التالية في الطريق بين الحلة وبغداد مع جماعة من « الدليم » (٧٦) في مجلس «اشبه بوجار الكلاب!» وفي اثناء الليل وفد الى هذا المجلس اثنان من افراد الدرك التركي لكنهما لم يستطيعا اكتشاف تنكره .

لقد اصبح الان على ابواب بغداد تقريبا . ولذلك استدار في سيرة فتجنب المرور بالحمودية ، وسلك طريقا شمالسي « خان الفتش » . وكان اثناء النهار يختفي بين اعراب خيموا خارج جسر « العر » (٧٧) حتى اذا ارخى الظلام سدوله دلف الى بغداد فدخلها في الساعة السابعة مساء .

وقد سميت باسم القاسم بن موسى بن جعفر اذ يوجد فيها قبره وكانت القاسم تعرف باسم « ثوشه » (الحسني : ص ١٥٠)

(٧٥) هكذا كتبها المؤلف ولعل المقصود بها عشيرة « المعامرة » التي تسكن في الاطراف والبساتين المحيطة بمدينة « كربلاء »

— المترجم —

(٧٦) الدليم مجموعة من العشائر التي تسكن منطقة لسواء الرمادي والذي يسمى باسمها ايضا لواء الدليم ويقول الدليم انهم جاءوا من اواسط الجزيرة العربية ومن منطقة الديلميات فيها قبل حوالي خمسة قرون من الزمن

— المترجم —

(٧٧) جسر الخر الذي يقوم على نهر الخراو الوشاش ويقع هذا الجسر الان في منطقة قصر الرحاب (قصر النهاية) في جانب الكرخ وعليه يمر الطريق الرئيس من بغداد الى الحلة والنجف وكربلاء والديوانية وقد اشتهر هذا الجسر باسم جسر السعودي وتم انشاؤه قبيل الحرب العالمية الاولى بضع سنوات

— المترجم —

شهرتي ! فاذا اردتم ان تبعثوا برسائلكم الى المقيمة البريطانية ببغداد عن طريق اسطنبول فاني سابعث برسائلي بهذا الطريق ايضا اذ انها تصل الى هنا في مدة شهر . والذي اظنه ان البريد يغادر لندن في يوم محدد من الاسبوع في مقدروكم معرفته اقول لكم لا تبعثوا الي باي شيء ذي قيمة في البريد ... المكان هنا جميل جدا في هذا الوقت . فاشجار النخيل شديدة الخضرة والنهر فائض والازهار كثيرة . ارفق طبا صورتى الجميلة بالملابس العربية اخذت لي عند عودتي ... الا تعتقدون انني ابدو في هذه الصورة اكثر شبها باهل الكتاب ؟

يسوؤني ان يعود « الاحرار » (٧٨) الى الحكم ثانية .. يبدو ان الامور تسير في طريق مغلوبة في انكلترا ... انني اقيم الان في بيت جميل على شاطئ النهر مع طائفة من العزاب ولدينا سبيل لا ينقطع من مختلف القوميات . ونادرا ما نجلس لتناول الطعام في عدد يقل عن ممثلين لاربعة بلدان متباينة .

لقد توفقت الان في معرفة اللغة العربية وكنت قبل ثلاثة اشهر لا اعرف شيئا عنها » .

(٧٨) يقصد بهم حزب الاحرار البريطاني وهو ثالث حزب سياسي كبير قائم الان في بريطانيا وقد تولى هذا الحزب الحكم في المرة التي اشار اليها لجنم هنا اي سنة ١٩١٠ ، وهي اخر فرصة تهيأت لهذا الحزب في الوصول الى الحكم فقد اخذ نفوذه منذ قيام الحرب العالمية الاولى يتضاءل كثيرا سنة بعد اخرى حتى الان .

لقد ارسلت كل رسائلي ، لسبب ما ، الى الكويت وعلى هذا فلست اعرف ما حدث سوى رسالتين وصلتنني في البريد الى هنا وعرفت منها ان ابي كان مريضا لكنني لم استطع ان اعرف سبب مرضه ، وكل ما امله هو ان يكون قد شفى او في طريقه الى الشفاء .

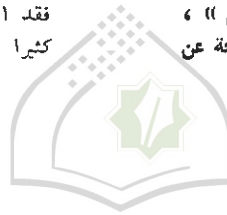
انني مشدود اليوم الى احد الكراسي لانني لبست حذاء طويلا بعد ان بقيت زمنا طويلا وانا اسير حافي القدمين .

ولقد اثار هذا الحذاء كل الجروح والكدمات ، وسمم قدمي ، وتسبب في اصابتي بالحمى ، ولذلك اضطررت الى خلعه .

لست اقيم الان في المقيمة بعد ان فصلت ، كما يعتقد الانراك ذلك ، نفسي عن الحكومة البريطانية .

ظننت ان علي ان اعود الى حياة المدينة لاكتشف بانني كنت في رتبة نقيب ، غير ان هذا لم يبد صحيحا ... انني افكر الان في التخلي عن حرفة السلاح لبعض الوقت ، ولأعمل موظفا دبلوماسيا في هذه البلاد . والذي اعتقده ان في مستطاعي ان احصل بيسر على منصب قنصلي في ارمينيا ، واذ ذاك ستتوفر لي فرصة اوسع للتقدم . انني سانتظر رسائلي لحوالي نصف شهر ومن ثم ساسافر الى الشمال ، الى الموصل ، ومنها الى سوريا فالاراضي المقدسة .

اعتقد ان ابي سيلومني كثيرا لانني لم ازر بابل وبيت المقدس حين سامكت في هذه الربوع ... لقد زرت « بابل » ، وعلي ان اذهب الان الى « بيت المقدس » وازيل هذه اللطخة عن



مركز تحقيقات كميوير علوم إسلامي

جداول

لتحويل السنوات الهجرية الى السنوات الميلادية

ترتيب المستشرق (الارمني) السوفيتي

يوسف ابكاروفيتش اوربلي

ترجمة

الدكتور حسين قاسم العزيز

كلية الآداب - قسم التاريخ - جامعة بغداد

القسم الثاني

مركز تحقيق وتطوير ابحاث

على رأس كل جدول في السطر الاول توجد السنة الهجرية وتليها في السطر الثاني للسنة الميلادية .

الارقام في العمود الاول تشير الى اشهر السنة الهجرية واما في كل عمود من الاعمدة الخمسة التالية فالارقام تشير الى اول الشهر الهجري المشار اليه حسب التقويم الاوربي بالشكل الآتي : -
اليوم في الشهر يعني (التاريخ) والشهر واليوم في الاسبوع اعتبارا بان السبت هو اليوم السابع الى نهاية سنة ٩٩٠ الهجرية تناسب الاعوام مكتوبا حسب التقويم المسيحي باليولياني وابتداء من سنة ٩٩١ الهجرية حسب التقويم المسيحي الجديد بالفريغوري .

ويمكن استعمال الجداول ايضا للتحويل بالعكس اي تحويل السنوات الميلادية الى السنوات الهجرية . واما ايام الاسبوع فهي تبقى على حالتها في التقاويم الثلاثة بلا تغيير .

يوسف اوربلي

مارس سنة ١٩٢٠

٦٨٠ ١٢٨٢-١٢٨١	٦٧٩ ١٢٨١-١٢٨٠	٦٧٨ ١٢٨٠-١٢٧٩	٦٧٧ ١٢٧٩-١٢٧٨	٦٧٦ ١٢٧٨-١٢٧٧	١٢٦
٣٤٤٠٢٢	٦٤٥٠٢	١٤٥٠١٤	٤٤٤٠٢٥	٦٤٦٠٤	١
٥٠٥٠٢٢	١٠٦٠٢	٣٤٦٠١٣	٦٤٦٠٢٤	١٤٧٠٤	٢
٦٤٦٠٢٠	٢٤٧٠١	٤٤٧٠١٢	٧٤٧٠٢٣	٢٤٨٠٢	٣
١٤٧٠٢٠	٤٤٧٠٣١	٦٤٨٠١١	٢٤٨٠٢٢	٤٤٩٠١	٤
٢٤٨٠١٨	٥٤٨٠٢٩	٧٤٩٠٠٩	٣٤٩٠٢٠	٥٤٩٠٣٠	٥
٤٤٩٠١٧	٧٤٩٠٢٨	٢٤١٠٠٩	٥٤١٠٠٢٠	٧٤١٠٠٣٠	٦
٥٤١٠٠١٦	١٤١٠٠٢٧	٣٤١١٠٧	٦٤١١٠١٨	١٤١١٠٢٨	٧
٧٤١١٠١٥	٣٤١١٠٢٦	٥٤١٢٠٧	١٤١٢٠١٨	٣٤١٢٠٢٨	٨
١٤١٢٠١٤	٤٤١٢٠٢٥	٦٤١٠٥	٢٤١٠١٦	٤٤١٠٢٦	٩
٣٤١٠١٣	٦٤١٠٢٤	١٤٢٠٤	٤٤٢٠١٥	٦٤٢٠٢٥	١٠
٤٤٢٠١١	٧٤٢٠٢٢	٢٤٣٠٤	٥٤٣٠١٦	٧٤٣٠٢٦	١١
٦٤٣٠١٣	٢٤٣٠٢٤	٤٤٤٠٢	٧٤٤٠١٥	٢٤٤٠٢٥	١٢

٦٨٥ ١٢٨٧-١٢٨٦	٦٨٤ ١٢٨٦-١٢٨٥	٦٨٣ ١٢٨٥-١٢٨٤	٦٨٢ ١٢٨٤-١٢٨٣	٦٨١ ١٢٨٣-١٢٨٢	١٢٧
٤٤٢٠٢٧	٦٤٣٠٩	٢٤٣٠٢٠	٥٤٤٠١	٧٤٤٠١١	١
٦٤٣٠٢٩	١٤٤٠٨	٤٤٤٠١٩	٧٤٥٠١	٢٤٥٠١١	٢
٧٤٤٠٢٧	٢٤٥٠٧	٥٤٥٠١٨	١٤٥٠٣٠	٣٤٦٠٩	٣
٢٤٥٠٢٧	٤٤٦٠٦	٧٤٦٠١٧	٣٤٦٠٢٩	٥٤٧٠٩	٤
٣٤٦٠٢٥	٥٤٧٠٥	١٤٧٠١٦	٤٤٧٠٢٨	٦٤٨٠٧	٥
٥٤٧٠٢٥	٧٤٨٠٤	٣٤٨٠١٥	٦٤٨٠٢٧	١٤٩٠٦	٦
٦٤٨٠٢٣	١٤٩٠٢	٤٤٩٠١٣	٧٤٩٠٢٥	٢٤١٠٥٥	٧
١٤٩٠٢٢	٣٤١٠٠٢	٦٤١٠٠١٣	٢٤١٠٠٢٥	٤٤١١٠٤	٨
٢٤١٠٠٢١	٤٤١٠٠٣١	٧٤١١٠١١	٣٤١١٠٢٣	٥٤١٢٠٢	٩
٤٤١١٠٢٠	٦٤١١٠٣٠	٢٤١٢٠١١	٥٤١٢٠٢٣	٧٤١٠٢	١٠
٥٤١٢٠١٩	٧٤١٢٠٢٩	٣٤١٠٩	٦٤١٠٢١	١٤١٠٣١	١١
٧٤١٠١٨	٢٤١٠٢٨	٥٤٢٠٨	١٤٢٠٢٠	٣٤٢٠٢	١٢

٦٩٠ ١٢٩١	٦٨٩ ١٢٩٠	٦٨٨ ١٢٨٩	٦٨٧ ١٢٨٨	٦٨٦ ١٢٨٨-١٢٨٧	١٢٨
٥٤١٠٤	٧٤١٠١٤	٣٤١٠٢٥	٦٤٢٠٦	١٤٢٠١٦	١
٧٤٢٠٣	٢٤٢٠١٣	٥٤٢٠٢٤	١٤٣٠٧	٣٤٣٠١٨	٢
١٤٣٠٤	٣٤٣٠١٤	٦٤٣٠٢٥	٢٤٤٠٥	٤٤٤٠١٦	٣
٣٤٤٠٣	٥٤٤٠١٣	١٤٤٠٢٤	٤٥٥٠٥	٦٤٥٠١٦	٤
٤٤٥٠٢	٦٤٥٠١٢	٢٤٥٠٢٣	٥٤٦٠٣	٧٤٦٠١٤	٥
٦٤٦٠١	١٤٦٠١١	٤٤٦٠٢٢	٧٤٧٠٣	٢٤٧٠١٤	٦
٧٤٦٠٣٠	٢٤٧٠١٠	٥٤٧٠٢١	١٤٨٠١	٣٤٨٠١٢	٧
٢٤٧٠٣٠	٤٤٨٠٩	٧٤٨٠٢٠	٣٤٨٠٣١	٥٤٩٠١١	٨
٣٤٨٠٢٨	٥٤٩٠٧	١٤٩٠١٨	٤٤٩٠٢٩	٦٤١٠٠١٠	٩
٥٤٩٠٢٧	٧٤١٠٠٧	٣٤١٠٠١٨	٦٤١٠٠٢٩	١٤١١٠٩	١٠
٦٤١٠٠٢٦	١٤١١٠٥	٤٤١١٠١٦	٧٤١١٠٢٧	٢٤١٢٠٨	١١
١٤١١٠٢٥	٣٤١٢٠٥	٦٤١٢٠١٦	٢٤١٢٠٢٧	٤٤١٠٧	١٢

۹۶۵	۹۶۴	۹۶۳	۹۶۲	۹۶۱	۱۳۹
۱۲۹۶-۱۲۹۵	۱۲۹۵-۱۲۹۴	۱۲۹۴-۱۲۹۳	۱۲۹۳-۱۲۹۲	۱۲۹۲-۱۲۹۱	
۵۶۱۱۶۱۰	۱۶۱۱۶۲۱	۴۶۱۲۶۲	۶۶۱۲۶۱۲	۲۶۱۲۶۲۴	۱
۷۶۱۲۶۱۰	۳۶۱۲۶۲۱	۶۶۱۶۱	۱۶۱۶۱۱	۴۶۱۶۲۳	۲
۱۶۱۶۸	۴۶۱۶۱۹	۷۶۱۶۳۰	۲۶۲۶۹	۵۶۲۶۲۱	۳
۳۶۲۶۷	۶۶۲۶۱۷	۲۶۳۶۱	۴۶۳۶۱۱	۷۶۳۶۲۲	۴
۴۶۳۶۷	۷۶۳۶۱۹	۳۶۳۶۳۰	۵۶۴۶۹	۱۶۴۶۲۰	۵
۶۶۴۶۶	۲۶۴۶۱۸	۵۶۴۶۲۹	۷۶۵۶۹	۳۶۵۶۲۰	۶
۷۶۵۶۵	۳۶۵۶۱۷	۶۶۵۶۲۸	۱۶۶۶۷	۴۶۶۶۱۸	۷
۲۶۶۶۴	۵۶۶۶۱۶	۱۶۶۶۲۷	۳۶۷۶۷	۶۶۷۶۱۸	۸
۳۶۷۶۳	۶۶۷۶۱۵	۲۶۷۶۲۶	۴۶۸۶۵	۷۶۸۶۱۶	۹
۵۶۸۶۲	۱۶۸۶۱۴	۴۶۸۶۲۵	۶۶۹۶۴	۲۶۹۶۱۵	۱۰
۶۶۸۶۳۱	۲۶۹۶۱۲	۵۶۹۶۲۳	۷۶۱۰۶۳	۳۶۱۰۶۱۴	۱۱
۱۶۹۶۳۰	۴۶۱۰۶۱۲	۷۶۱۰۶۲۳	۲۶۱۱۶۲	۵۶۱۱۶۱۳	۱۲

۷۰۰	۶۹۹	۶۹۸	۶۹۷	۶۹۶	۱۴۰
۱۳۰۱-۱۳۰۰	۱۳۰۰-۱۲۹۹	۱۲۹۹-۱۲۹۸	۱۲۹۸-۱۲۹۷	۱۲۹۷-۱۲۹۶	
۶۶۹۶۱۶	۲۶۹۶۲۸	۵۶۱۰۶۹	۷۱۰۶۱۹	۲۶۱۰۶۳۰	۱
۱۶۱۰۶۱۶	۴۶۱۰۶۲۸	۷۶۱۱۶۸	۲۶۱۱۶۱۸	۵۶۱۱۶۲۹	۲
۲۶۱۱۶۱۴	۵۶۱۱۶۲۶	۱۶۱۲۶۷	۳۶۱۲۶۱۷	۶۶۱۲۶۲۸	۳
۴۶۱۲۶۱۴	۷۶۱۲۶۲۶	۳۶۱۶۶	۵۶۱۶۱۶	۱۶۱۶۲۷	۴
۵۶۱۶۱۲	۱۶۱۶۲۴	۴۶۲۶۴	۶۶۲۶۱۴	۲۶۲۶۲۵	۵
۷۶۲۶۱۱	۳۶۲۶۲۳	۶۶۳۶۶	۱۶۳۶۱۶	۴۶۳۶۲۷	۶
۱۶۳۶۱۲	۴۶۳۶۲۳	۷۶۴۶۴	۲۶۴۶۱۴	۵۶۴۶۲۵	۷
۳۶۴۶۱۱	۶۶۴۶۲۲	۲۶۵۶۴	۴۶۵۶۱۴	۷۶۵۶۲۵	۸
۴۶۵۶۱۰	۷۶۵۶۲۱	۳۶۶۶۲	۴۶۶۶۱۳	۱۶۶۶۲۳	۹
۶۶۶۶۹	۲۶۶۶۲۰	۵۶۷۶۲	۷۶۷۶۱۲	۳۶۷۶۲۳	۱۰
۷۶۷۶۸	۳۶۷۶۱۹	۶۶۷۶۳۱	۱۶۸۶۱۰	۴۶۸۶۲۱	۱۱
۲۶۸۶۷	۵۶۸۶۱۸	۱۶۸۶۳۰	۳۶۹۶۹	۶۶۹۶۲۰	۱۲

۷۰۵	۷۰۴	۷۰۳	۷۰۲	۷۰۱	۱۴۱
۱۳۰۶-۱۳۰۵	۱۳۰۵-۱۳۰۴	۱۳۰۴-۱۳۰۳	۱۳۰۳-۱۳۰۲	۱۳۰۲-۱۳۰۱	
۷۶۷۶۲۴	۳۶۸۶۴	۵۶۸۶۱۵	۱۶۸۶۲۶	۴۶۹۶۶	۱
۲۶۸۶۲۳	۵۶۹۶۳	۷۶۹۶۱۴	۳۶۹۶۲۵	۶۶۱۰۶۶	۲
۳۶۹۶۲۱	۶۶۱۰۶۲	۱۶۱۰۶۱۳	۴۶۱۰۶۲۴	۷۶۱۱۶۴	۳
۵۶۱۰۶۲۱	۱۶۱۱۶۱	۳۶۱۱۰۱۲	۶۶۱۱۶۲۳	۲۶۱۲۶۴	۴
۶۶۱۱۶۱۹	۲۶۱۱۶۳۰	۴۶۱۲۶۱۱	۷۶۱۲۶۲۲	۳۶۱۶۲	۵
۱۶۱۲۶۱۹	۴۶۱۲۶۳۰	۶۶۱۶۱۰	۲۶۱۶۲۱	۵۶۲۶۱	۶
۳۶۱۶۱۷	۵۶۱۶۲۸	۷۶۲۶۸	۳۶۲۶۱۹	۶۶۳۶۲	۷
۴۶۲۶۱۶	۷۶۲۶۲۷	۲۶۳۶۹	۵۶۳۶۲۱	۱۶۳۶۱	۸
۵۶۳۶۱۷	۱۶۳۶۲۸	۳۶۴۶۷	۶۶۴۶۱۹	۲۶۴۶۳۰	۹
۷۶۴۶۱۶	۳۶۴۶۲۷	۵۶۵۶۷	۱۶۵۶۱۹	۴۶۵۶۳۰	۱۰
۱۶۵۶۱۵	۴۶۵۶۲۶	۶۶۶۶۵	۲۶۶۶۱۷	۵۶۶۶۲۸	۱۱
۳۶۶۶۱۴	۶۶۶۶۲۵	۱۶۷۶۵	۴۶۷۶۱۷	۷۶۷۶۲۸	۱۲

V۱۰ ۱۳۱۱-۱۳۱۰	V۰۹ ۱۳۱۰-۱۳۰۹	V۰۸ ۱۳۰۹-۱۳۰۸	V۰۷ ۱۳۰۸-۱۳۰۷	V۰۶ ۱۳۰۷-۱۳۰۶	۱۳۲
۱۶۵۶۳۱	۳۶۶۶۱۱	۶۶۶۶۲۱	۲۶۷۶۳	۳۶۷۶۱۳	۱
۲۶۶۶۳۰	۶۶۷۶۱۱	۱۶۷۶۲۱	۳۶۸۶۲	۶۶۸۶۱۲	۲
۳۶۷۶۲۹	۷۶۸۶۹	۲۶۸۶۱۹	۵۶۸۶۳۱	۷۶۹۶۱۰	۳
۶۶۸۶۲۸	۲۶۹۶۸	۳۶۹۶۱۸	۷۶۹۶۳۰	۲۶۱۰۶۱۰	۴
۷۶۹۶۲۶	۳۶۱۰۶۷	۵۶۱۰۶۱۷	۱۶۱۰۶۲۹	۲۶۱۱۶۸	۵
۲۶۱۰۶۲۶	۵۶۱۱۶۶	۷۶۱۱۶۱۶	۲۶۱۱۶۲۸	۵۶۱۲۶۸	۶
۲۶۱۱۶۲۵	۶۶۱۲۶۵	۱۶۱۲۶۱۵	۳۶۱۲۶۲۷	۶۶۱۳۶۶	۷
۵۶۱۲۶۲۵	۱۶۱۳۶۵	۲۶۱۳۶۱۵	۶۶۱۳۶۲۶	۱۶۱۴۶۵	۸
۶۶۱۳۶۲۲	۲۶۱۴۶۲	۳۶۱۴۶۱۲	۷۶۱۴۶۲۵	۲۶۱۵۶۶	۹
۱۶۱۴۶۲۱	۳۶۱۵۶۵	۶۶۱۵۶۱۵	۲۶۱۵۶۲۵	۳۶۱۶۶۵	۱۰
۲۶۱۵۶۲۲	۵۶۱۶۶۲	۷۶۱۶۶۱۲	۲۶۱۶۶۲۳	۵۶۱۷۶۵	۱۱
۳۶۱۶۶۲۱	۷۶۱۷۶۲	۲۶۱۷۶۱۲	۵۶۱۷۶۲۳	۷۶۱۸۶۳	۱۲

V۱۵ ۱۳۱۶-۱۳۱۵	V۱۴ ۱۳۱۵-۱۳۱۴	V۱۳ ۱۳۱۴-۱۳۱۳	V۱۲ ۱۳۱۳-۱۳۱۲	V۱۱ ۱۳۱۲-۱۳۱۱	۱۳۳
۲۶۳۶۷	۳۶۳۶۱۷	۷۶۳۶۲۸	۲۶۵۶۹	۵۶۵۶۲۰	۱
۳۶۵۶۷	۶۶۵۶۱۷	۲۶۵۶۲۸	۵۶۶۶۸	۷۶۶۶۱۹	۲
۵۶۶۶۵	۷۶۶۶۱۵	۲۶۶۶۲۶	۶۶۷۶۷	۱۶۷۶۱۹	۳
۷۶۷۶۵	۲۶۷۶۱۵	۵۶۷۶۲۶	۱۶۸۶۶	۲۶۸۶۱۷	۴
۱۶۸۶۳	۲۶۸۶۱۳	۶۶۸۶۲۵	۲۶۹۶۵	۳۶۹۶۱۵	۵
۲۶۹۶۲	۵۶۹۶۱۲	۱۶۹۶۲۳	۳۶۱۰۶۵	۶۶۱۰۶۱۵	۶
۳۶۱۰۶۱	۶۶۱۰۶۱۱	۲۶۱۰۶۲۲	۵۶۱۱۶۲	۷۶۱۱۶۱۳	۷
۶۶۱۰۶۳۱	۱۶۱۱۶۱۰	۳۶۱۱۶۲۱	۷۶۱۲۶۲	۲۶۱۲۶۱۳	۸
۷۶۱۱۶۲۹	۲۶۱۲۶۹	۵۶۱۲۶۲۰	۱۶۱۲۶۳۱	۲۶۱۳۶۱۱	۹
۲۶۱۲۶۲۹	۳۶۱۳۶۲	۷۶۱۳۶۱۹	۲۶۱۳۶۳۰	۵۶۱۴۶۱۰	۱۰
۳۶۱۳۶۲۷	۵۶۱۴۶۶	۱۶۱۴۶۱۷	۳۶۱۴۶۲۸	۶۶۱۴۶۱۰	۱۱
۵۶۱۴۶۲۶	۷۶۱۴۶۸	۲۶۱۴۶۱۹	۶۶۱۴۶۳۰	۱۶۱۵۶۹	۱۲

V۲۰ ۱۳۲۱-۱۳۲۰	V۱۹ ۱۳۲۰-۱۳۱۹	V۱۸ ۱۳۱۹-۱۳۱۸	V۱۷ ۱۳۱۸-۱۳۱۷	V۱۶ ۱۳۱۷-۱۳۱۶	۱۳۴
۲۶۲۶۱۲	۵۶۲۶۲۲	۱۶۳۶۵	۳۶۳۶۱۶	۶۶۳۶۲۶	۱
۵۶۳۶۱۳	۷۶۳۶۲۵	۲۶۳۶۵	۶۶۳۶۱۵	۱۶۳۶۲۵	۲
۶۶۳۶۱۱	۱۶۳۶۲۲	۳۶۵۶۳	۷۶۵۶۱۵	۲۶۵۶۲۵	۳
۱۶۵۶۱۱	۲۶۵۶۲۲	۶۶۶۶۲	۲۶۶۶۱۳	۳۶۶۶۲۳	۴
۲۶۶۶۹	۳۶۶۶۲۰	۵۶۷۶۶۱	۲۶۷۶۱۲	۵۶۷۶۲۲	۵
۳۶۷۶۹	۶۶۷۶۲۰	۲۶۷۶۳۱	۵۶۸۶۱۱	۷۶۸۶۲۱	۶
۵۶۸۶۷	۷۶۸۶۱۸	۲۶۸۶۲۹	۶۶۹۶۹	۱۶۹۶۱۹	۷
۷۶۹۶۶	۲۶۹۶۱۷	۵۶۹۶۲۸	۱۶۱۰۶۹	۲۶۱۰۶۱۹	۸
۱۶۱۰۶۵	۳۶۱۰۶۱۶	۶۶۱۰۶۲۷	۲۶۱۱۶۷	۳۶۱۱۶۱۷	۹
۲۶۱۱۶۵	۵۶۱۱۶۱۵	۱۶۱۱۶۲۶	۳۶۱۲۶۷	۶۶۱۲۶۱۷	۱۰
۳۶۱۲۶۳	۶۶۱۲۶۱۵	۲۶۱۲۶۲۵	۵۶۱۳۶۵	۷۶۱۳۶۱۵	۱۱
۶۶۱۳۶۲	۱۶۱۳۶۱۳	۳۶۱۳۶۲۵	۷۶۲۶۵	۲۶۲۶۱۵	۱۲

۷۲۵	۷۲۴	۷۲۳	۷۲۲	۷۲۱	۱۴۵
۱۳۲۵-۱۳۲۴	۱۳۲۴-۱۳۲۳	۱۳۲۳	۱۳۲۲	۱۳۲۱	
۳۶۱۲۶۱۸	۷۶۱۲۶۳۰	۲۶۱۶۱۰	۴۶۱۶۲۰	۷۶۱۶۳۱	۱
۵۶۱۶۱۷	۱۶۱۶۲۹	۴۶۲۶۹	۷۶۲۶۱۹	۲۶۳۶۲	۲
۷۶۲۶۱۵	۲۶۲۶۲۷	۵۶۳۶۱۰	۷۶۳۶۲۰	۳۶۳۶۳۱	۳
۱۶۳۶۱۷	۴۶۳۶۲۸	۷۶۴۶۹	۲۶۴۶۱۹	۵۶۴۶۳۰	۴
۲۶۴۶۱۵	۵۶۴۶۲۷	۱۶۵۶۸	۳۶۵۶۱۸	۷۶۵۶۲۹	۵
۴۶۵۶۱۵	۷۶۵۶۲۷	۳۶۶۶۷	۵۶۶۶۱۷	۱۶۶۶۲۸	۶
۵۶۶۶۱۳	۱۶۶۶۲۴	۴۶۷۶۷	۷۶۷۶۱۷	۲۶۷۶۲۷	۷
۷۶۷۶۱۳	۳۶۷۶۲۴	۷۶۸۶۵	۱۶۸۶۱۵	۴۶۸۶۲۷	۸
۱۶۸۶۱۱	۴۶۸۶۲۲	۷۶۹۶۳	۲۶۹۶۱۳	۵۶۹۶۲۴	۹
۳۶۹۶۱۰	۷۶۹۶۲۱	۲۶۱۰۶۳	۴۶۱۰۶۱۳	۷۶۱۰۶۲۴	۱۰
۴۶۱۰۶۹	۷۶۱۰۶۲۰	۳۶۱۱۶۱	۵۶۱۱۶۱۱	۱۶۱۱۶۲۲	۱۱
۷۶۱۱۶۸	۲۶۱۱۶۱۹	۵۶۱۲۶۱	۷۶۱۲۶۱۱	۳۶۱۲۶۲۲	۱۲

۷۳۰	۷۲۹	۷۲۸	۷۲۷	۷۲۶	۱۴۶
۱۳۳۰-۱۳۲۹	۱۳۲۹-۱۳۲۸	۱۳۲۸-۱۳۲۷	۱۳۲۷-۱۳۲۶	۱۳۲۶-۱۳۲۵	
۴۶۱۰۶۲۵	۷۶۱۱۶۵	۳۶۱۱۶۱۷	۵۶۱۱۶۲۷	۱۶۱۲۶۸	۱
۷۶۱۱۶۲۴	۲۶۱۲۶۵	۵۶۱۲۶۱۷	۷۶۱۲۶۲۷	۳۶۱۶۷	۲
۷۶۱۲۶۲۳	۳۶۱۶۳	۷۶۱۶۱۵	۱۶۱۶۲۵	۴۶۲۶۵	۳
۲۶۱۶۲۲	۵۶۲۶۲	۱۶۲۶۱۴	۳۶۲۶۲۴	۷۶۳۶۷	۴
۳۶۲۶۲۰	۷۶۳۶۳	۲۶۳۶۱۴	۴۶۳۶۲۵	۷۶۴۶۵	۵
۵۶۳۶۲۲	۱۶۴۶۲	۴۶۴۶۱۳	۷۶۴۶۲۴	۲۶۵۶۵	۶
۷۶۴۶۲۰	۲۶۵۶۱	۵۶۵۶۱۲	۷۶۵۶۲۳	۳۶۶۶۳	۷
۱۶۵۶۲۰	۴۶۵۶۳۱	۷۶۶۶۱۱	۲۶۶۶۲۲	۵۶۷۶۳	۸
۲۶۶۶۱۸	۵۶۶۶۲۹	۱۶۷۶۱۰	۳۶۷۶۲۱	۷۶۸۶۱	۹
۴۶۷۶۱۸	۷۶۷۶۲۹	۳۶۸۶۹	۵۶۸۶۳۰	۱۶۸۶۳۱	۱۰
۵۶۸۶۱۷	۱۶۸۶۲۷	۴۶۹۶۷	۷۶۹۶۱۸	۲۶۹۶۲۹	۱۱
۷۶۹۶۱۵	۳۶۹۶۲۷	۷۶۱۰۶۷	۱۶۱۰۶۱۸	۴۶۱۰۶۲۹	۱۲

۷۳۵	۷۳۴	۷۳۳	۷۳۲	۷۳۱	۱۴۷
۱۳۳۵-۱۳۳۴	۱۳۳۴-۱۳۳۳	۱۳۳۳-۱۳۳۲	۱۳۳۲-۱۳۳۱	۱۳۳۱-۱۳۳۰	
۵۶۹۶۱	۱۶۹۶۱۲	۳۶۹۶۲۲	۷۶۱۰۶۴	۲۶۱۰۶۱۵	۱
۷۶۱۰۶۱	۳۶۱۰۶۱۲	۵۶۱۰۶۲۲	۱۶۱۱۶۳	۴۶۱۱۶۱۴	۲
۱۶۱۰۶۳۰	۴۶۱۱۶۱۰	۷۶۱۱۶۲۰	۲۶۱۲۶۲	۵۶۱۲۶۱۳	۳
۳۶۱۱۶۲۹	۷۶۱۲۶۱۰	۱۶۱۲۶۲۰	۴۶۱۶۱	۷۶۱۶۱۲	۴
۴۶۱۲۶۲۸	۷۶۱۶۸	۲۶۱۶۱۸	۵۶۱۶۳۰	۱۶۲۶۱۰	۵
۷۶۱۶۲۷	۲۶۲۶۷	۴۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۲۹	۳۶۳۶۱۲	۶
۷۶۲۶۲۵	۳۶۳۶۸	۵۶۳۶۱۸	۱۶۳۶۲۹	۴۶۴۶۱۰	۷
۲۶۳۶۲۷	۵۶۴۶۷	۷۶۴۶۱۷	۳۶۴۶۲۸	۷۶۵۶۱۰	۸
۳۶۴۶۲۵	۷۶۵۶۷	۱۶۵۶۱۷	۴۶۵۶۲۷	۷۶۶۶۸	۹
۵۶۵۶۲۵	۱۶۶۶۵	۳۶۶۶۱۵	۷۶۶۶۲۷	۲۶۷۶۸	۱۰
۷۶۶۶۲۳	۲۶۷۶۴	۴۶۷۶۱۴	۷۶۷۶۲۵	۳۶۸۶۷	۱۱
۱۶۷۶۲۳	۴۶۸۶۳	۷۶۸۶۱۳	۲۶۸۶۲۴	۵۶۹۶۵	۱۲

۷۴۰ ۱۳۴۰-۱۳۳۹	۷۳۹ ۱۳۳۹-۱۳۳۸	۷۳۸ ۱۳۳۸-۱۳۳۷	۷۳۷ ۱۳۳۷-۱۳۳۶	۷۳۶ ۱۳۳۶-۱۳۳۵	۱۴۸
۷۰۷۰۹	۲۰۷۰۲۰	۴۰۷۰۳۰	۷۰۸۰۱۰	۲۰۸۰۲۱	۱
۱۰۸۰۸	۴۰۸۰۱۹	۷۰۸۰۲۹	۲۰۹۰۰۹	۴۰۹۰۲۰	۲
۲۰۹۰۰۷	۵۰۹۰۱۷	۷۰۹۰۲۷	۳۰۱۰۰۸	۵۰۱۰۰۱۹	۳
۴۰۱۰۰۷	۷۰۱۰۰۱۷	۲۰۱۰۰۲۷	۵۰۱۱۰۷	۷۰۱۱۰۱۸	۴
۵۰۱۱۰۰۵	۱۰۱۱۰۱۰	۳۰۱۱۰۲۰	۷۰۱۲۰۷	۱۰۱۲۰۱۷	۵
۷۰۱۲۰۰۵	۳۰۱۲۰۱۰	۵۰۱۲۰۲۰	۱۰۱۱۰۰	۳۰۱۱۰۱۷	۶
۱۰۱۱۰۰۲	۴۰۱۱۰۱۳	۷۰۱۱۰۲۳	۲۰۲۰۰۳	۴۰۲۰۱۴	۷
۳۰۲۰۰۱	۷۰۲۰۰۱۲	۱۰۲۰۰۲۲	۴۰۳۰۰۰	۷۰۳۰۱۰	۸
۴۰۳۰۰۱	۷۰۳۰۰۱۳	۲۰۳۰۰۲۳	۵۰۴۰۰۳	۷۰۴۰۰۱۳	۹
۷۰۳۰۰۳۱	۲۰۴۰۰۱۲	۴۰۴۰۰۲۲	۷۰۵۰۰۳	۲۰۵۰۰۱۳	۱۰
۷۰۴۰۰۲۹	۳۰۵۰۰۱۱	۵۰۵۰۰۲۱	۱۰۷۰۰۱	۳۰۷۰۰۱۱	۱۱
۲۰۵۰۰۲۹	۵۰۷۰۰۱۰	۷۰۷۰۰۲۰	۳۰۷۰۰۱	۵۰۷۰۰۱۱	۱۲

۷۴۰ ۱۳۴۰-۱۳۳۹	۷۴۱ ۱۳۳۹-۱۳۳۸	۷۴۲ ۱۳۳۸-۱۳۳۷	۷۴۳ ۱۳۳۷-۱۳۳۶	۷۴۴ ۱۳۳۶-۱۳۳۵	۱۴۹
۷۰۵۰۱۰	۲۰۵۰۰۲۷	۵۰۷۰۰۷	۱۰۷۰۰۱۷	۳۰۷۰۰۲۷	۱
۲۰۷۰۰۱۴	۴۰۷۰۰۲۰	۷۰۷۰۰۷	۳۰۷۰۰۱۷	۵۰۷۰۰۲۷	۲
۳۰۷۰۰۱۳	۵۰۷۰۰۲۴	۱۰۸۰۰۴	۴۰۸۰۰۱۰	۷۰۸۰۰۲۰	۳
۵۰۸۰۰۱۲	۷۰۸۰۰۲۳	۳۰۹۰۰۳	۷۰۹۰۰۱۴	۱۰۹۰۰۲۴	۴
۷۰۹۰۰۱۰	۱۰۹۰۰۲۱	۴۰۱۰۰۰۲	۷۰۱۰۰۱۳	۲۰۱۰۰۲۳	۵
۱۰۱۰۰۰۱۰	۳۰۱۰۰۲۱	۷۰۱۱۰۰۱	۲۰۱۱۰۰۱۲	۴۰۱۱۰۰۲۲	۶
۲۰۱۱۰۰۸	۴۰۱۱۰۰۱۹	۷۰۱۱۰۰۳۰	۲۰۱۲۰۰۱۱	۵۰۱۲۰۰۲۱	۷
۴۰۱۲۰۰۸	۷۰۱۲۰۰۱۹	۲۰۱۲۰۰۳۰	۵۰۱۱۰۰	۷۰۱۲۰۰۲۰	۸
۵۰۱۱۰۰۷	۷۰۱۱۰۰۱۷	۳۰۱۲۰۰۲۸	۷۰۲۰۰۸	۱۰۲۰۰۱۸	۹
۷۰۲۰۰۰	۲۰۲۰۰۱۷	۵۰۲۰۰۲۷	۱۰۳۰۰۱۰	۳۰۳۰۰۲۰	۱۰
۱۰۳۰۰۰۷	۳۰۳۰۰۱۷	۷۰۳۰۰۲۸	۲۰۴۰۰۸	۴۰۴۰۰۱۸	۱۱
۳۰۴۰۰۰	۵۰۴۰۰۱۰	۱۰۴۰۰۲۷	۴۰۵۰۰۸	۷۰۵۰۰۱۸	۱۲

۷۵۰ ۱۳۵۰-۱۳۴۹	۷۴۹ ۱۳۴۹-۱۳۴۸	۷۴۸ ۱۳۴۸-۱۳۴۷	۷۴۷ ۱۳۴۷-۱۳۴۶	۷۴۶ ۱۳۴۶-۱۳۴۵	۱۵۰
۱۰۳۰۰۲۲	۳۰۴۰۰۱	۷۰۴۰۰۱۳	۲۰۴۰۰۲۴	۴۰۵۰۰۴	۱
۳۰۴۰۰۲۱	۵۰۵۰۰۱	۱۰۵۰۰۱۳	۴۰۵۰۰۲۴	۷۰۷۰۰۳	۲
۴۰۵۰۰۲۰	۷۰۵۰۰۳۰	۲۰۷۰۰۱۱	۵۰۷۰۰۲۲	۷۰۷۰۰۲	۳
۷۰۷۰۰۱۹	۱۰۷۰۰۲۹	۴۰۷۰۰۱۱	۷۰۷۰۰۲۲	۲۰۸۰۰۱	۴
۷۰۷۰۰۱۸	۲۰۷۰۰۲۸	۵۰۸۰۰۹	۱۰۸۰۰۲۰	۳۰۸۰۰۳۰	۵
۲۰۸۰۰۱۷	۴۰۸۰۰۲۷	۷۰۹۰۰۸	۳۰۹۰۰۱۹	۵۰۹۰۰۲۹	۶
۳۰۹۰۰۱۰	۵۰۹۰۰۲۰	۱۰۱۰۰۰۷	۴۰۱۰۰۱۸	۷۰۱۰۰۲۸	۷
۵۰۱۰۰۰۱۰	۷۰۱۰۰۲۰	۳۰۱۱۰۰۷	۷۰۱۱۰۰۱۷	۷۰۱۱۰۰۲۷	۸
۷۰۱۱۰۰۱۳	۱۰۱۱۰۰۲۳	۴۰۱۲۰۰۰	۷۰۱۲۰۰۱۷	۲۰۱۲۰۰۲۷	۹
۱۰۱۲۰۰۱۳	۳۰۱۲۰۰۲۳	۷۰۱۰۰۴	۲۰۱۰۰۱۰	۴۰۱۰۰۲۰	۱۰
۲۰۱۰۰۱۱	۴۰۱۰۰۲۱	۷۰۲۰۰۲	۳۰۲۰۰۱۳	۵۰۲۰۰۲۳	۱۱
۴۰۲۰۰۱۰	۷۰۲۰۰۲۰	۲۰۳۰۰۳	۵۰۳۰۰۱۰	۷۰۳۰۰۲۰	۱۲

V۵۰	V۵۳	V۵۴	V۵۴	V۵۱	۱۵۱
۱۳۵۰-۱۳۵۳	۱۳۵۳-۱۳۵۴	۱۳۵۴-۱۳۵۵	۱۳۵۵-۱۳۵۶	۱۳۵۶-۱۳۵۷	
۱۶۱۶۲۶	۳۶۲۶۷	۷۶۲۶۱۸	۲۶۲۶۲۸	۵۶۲۶۱۱	۱
۳۶۲۶۲۵	۷۶۲۶۱۸	۲۶۲۶۱۹	۳۶۲۶۳۰	۷۶۲۶۱۰	۲
۳۶۲۶۲۶	۷۶۲۶۱۷	۳۶۲۶۱۷	۵۶۲۶۲۸	۱۶۲۶۱۹	۳
۷۶۲۶۲۵	۲۶۲۶۱۷	۵۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۲۸	۳۶۲۶۱۸	۴
۷۶۲۶۲۴	۳۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۱۵	۱۶۲۶۲۶	۳۶۲۶۱۷	۵
۲۶۲۶۲۳	۵۶۲۶۱۷	۱۶۲۶۱۵	۳۶۲۶۲۶	۷۶۲۶۱۷	۶
۳۶۲۶۲۲	۷۶۲۶۱۷	۲۶۲۶۱۳	۳۶۲۶۲۴	۷۶۲۶۱۷	۷
۵۶۲۶۲۱	۱۶۲۶۱۷	۳۶۲۶۱۲	۷۶۲۶۲۳	۲۶۲۶۱۷	۸
۷۶۲۶۲۰	۲۶۲۶۱۷	۵۶۲۶۱۱	۷۶۲۶۲۲	۳۶۲۶۱۷	۹
۱۶۲۶۱۹	۳۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۱۰	۲۶۲۶۲۱	۵۶۲۶۱۷	۱۰
۲۶۲۶۱۸	۵۶۲۶۱۷	۱۶۲۶۱۹	۳۶۲۶۲۰	۷۶۲۶۲۱	۱۱
۳۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۲۸	۲۶۲۶۱۸	۵۶۲۶۱۹	۱۶۲۶۲۰	۱۲

V۶۰	V۶۱	V۶۲	V۶۳	V۶۴	۱۵۲
۱۳۵۹-۱۳۶۰	۱۳۶۰-۱۳۶۱	۱۳۶۱-۱۳۶۲	۱۳۶۲-۱۳۶۳	۱۳۶۳-۱۳۶۴	
۲۶۲۶۲۳	۵۶۲۶۱۷	۱۶۲۶۲۰	۳۶۲۶۲۰	۷۶۲۶۱۷	۱
۳۶۲۶۲۲	۷۶۲۶۱۷	۲۶۲۶۲۱	۵۶۲۶۲۱	۱۶۲۶۱۵	۲
۵۶۲۶۲۱	۱۶۲۶۱۷	۳۶۲۶۲۲	۷۶۲۶۲۲	۲۶۲۶۱۷	۳
۷۶۲۶۲۰	۲۶۲۶۱۷	۵۶۲۶۲۱	۱۶۲۶۲۱	۳۶۲۶۱۷	۴
۱۶۲۶۱۹	۳۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۲۲	۲۶۲۶۲۲	۵۶۲۶۱۷	۵
۲۶۲۶۱۸	۵۶۲۶۱۷	۵۶۲۶۲۱	۷۶۲۶۲۱	۷۶۲۶۱۷	۶
۳۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۱۷	۱۶۲۶۲۰	۵۶۲۶۲۰	۱۶۲۶۱۷	۷
۵۶۲۶۱۷	۲۶۲۶۱۷	۵۶۲۶۲۰	۷۶۲۶۲۰	۳۶۲۶۱۷	۸
۷۶۲۶۱۷	۳۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۱۸	۱۶۲۶۲۸	۳۶۲۶۱۷	۹
۲۶۲۶۱۷	۵۶۲۶۱۷	۱۶۲۶۱۷	۳۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۱۷	۱۰
۳۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۱۷	۲۶۲۶۱۷	۳۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۱۷	۱۱
۵۶۲۶۱۷	۱۶۲۶۱۷	۳۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۱۷	۲۶۲۶۱۷	۱۲

V۶۵	V۶۶	V۶۷	V۶۸	V۶۹	۱۵۳
۱۳۶۵-۱۳۶۶	۱۳۶۶-۱۳۶۷	۱۳۶۷-۱۳۶۸	۱۳۶۸-۱۳۶۹	۱۳۶۹-۱۳۷۰	
۳۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۱۷	۱۶۲۶۱۷	۳۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۱۷	۱
۵۶۲۶۱۷	۱۶۲۶۱۷	۲۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۱۷	۲۶۲۶۱۷	۲
۷۶۲۶۱۷	۲۶۲۶۱۷	۳۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۱۷	۳۶۲۶۱۷	۳
۱۶۲۶۱۷	۳۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۱۷	۲۶۲۶۱۷	۵۶۲۶۱۷	۴
۲۶۲۶۱۷	۵۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۱۷	۳۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۱۷	۵
۳۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۱۷	۲۶۲۶۱۷	۵۶۲۶۱۷	۱۶۲۶۱۷	۶
۵۶۲۶۱۷	۱۶۲۶۱۷	۲۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۱۷	۳۶۲۶۱۷	۷
۷۶۲۶۱۷	۲۶۲۶۱۷	۵۶۲۶۱۷	۱۶۲۶۱۷	۵۶۲۶۱۷	۸
۱۶۲۶۱۷	۳۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۱۷	۲۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۱۷	۹
۲۶۲۶۱۷	۵۶۲۶۱۷	۱۶۲۶۱۷	۳۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۱۷	۱۰
۳۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۱۷	۲۶۲۶۱۷	۵۶۲۶۱۷	۱۶۲۶۱۷	۱۱
۵۶۲۶۱۷	۱۶۲۶۱۷	۳۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۱۷	۲۶۲۶۱۷	۱۲

۷۷۰ ۱۳۶۹-۱۳۶۸	۷۶۹ ۱۳۶۸-۱۳۶۷	۷۶۸ ۱۳۶۷-۱۳۶۶	۷۶۷ ۱۳۶۶-۱۳۶۵	۷۶۶ ۱۳۶۵-۱۳۶۴	۱۵۴
۴۸۶۱۶	۷۸۶۲۸	۲۹۹۶۷	۵۹۹۶۱۸	۷۹۹۶۲۸	۱
۶۹۹۱۵	۲۹۹۶۲۷	۴۱۰۶۷	۷۹۱۰۶۱۸	۲۹۱۰۶۲۸	۲
۷۹۱۰۶۱۴	۳۹۱۰۶۲۶	۵۹۱۱۶۵	۱۹۱۱۶۱۶	۱۹۱۱۶۲۶	۳
۲۹۱۱۶۱۳	۵۹۱۱۶۲۵	۷۹۱۲۶۵	۳۹۱۲۶۱۶	۵۹۱۲۶۲۶	۴
۳۹۱۲۶۱۲	۶۹۱۲۶۲۴	۱۹۱۶۳	۴۹۱۶۱۴	۶۹۱۶۲۴	۵
۵۹۱۶۱۱	۱۹۱۶۲۳	۳۹۲۶۲	۶۹۲۶۱۳	۱۹۲۶۲۳	۶
۶۹۲۶۹	۲۹۲۶۲۱	۴۹۲۶۳	۷۹۲۶۱۴	۲۹۲۶۲۴	۷
۱۹۲۶۱۱	۴۹۲۶۲۲	۶۹۴۶۲	۲۹۴۶۱۳	۴۹۴۶۲۳	۸
۲۹۴۶۹	۵۹۴۶۲۰	۷۹۵۶۱	۳۹۵۶۱۲	۵۹۵۶۲۲	۹
۴۹۵۶۹	۷۹۵۶۲۰	۲۹۵۶۳۱	۵۹۶۶۱۱	۷۹۶۶۲۱	۱۰
۵۹۶۶۷	۱۹۶۶۱۸	۳۹۶۶۲۹	۶۹۷۶۱۰	۱۹۷۶۲۰	۱۱
۷۹۷۶۷	۳۹۷۶۱۸	۵۹۷۶۱۹	۱۹۸۶۹	۳۹۸۶۱۹	۱۲

۷۷۵ ۱۳۷۴-۱۳۷۳	۷۷۴ ۱۳۷۳-۱۳۷۲	۷۷۳ ۱۳۷۲-۱۳۷۱	۷۷۲ ۱۳۷۱-۱۳۷۰	۷۷۱ ۱۳۷۰-۱۳۶۹	۱۵۵
۵۹۶۶۲۳	۷۹۷۶۳	۳۹۷۶۱۵	۶۹۷۶۲۶	۱۹۸۶۵	۱
۷۹۷۶۲۳	۲۹۸۶۲	۵۹۸۶۱۴	۱۹۸۶۲۵	۳۹۹۶۴	۲
۱۹۸۶۲۱	۳۹۸۶۳۱	۶۹۹۶۱۲	۲۹۹۶۲۳	۴۹۱۰۶۳	۳
۳۹۹۶۲۰	۵۹۹۶۳۰	۱۹۱۰۶۱۲	۴۹۱۰۶۲۳	۶۹۱۱۶۲	۴
۴۹۱۰۶۱۹	۶۹۱۰۶۲۹	۲۹۱۱۶۱۰	۵۹۱۱۶۲۱	۷۹۱۲۶۱	۵
۶۹۱۱۶۱۸	۱۹۱۱۶۲۸	۴۹۱۲۶۱۰	۷۹۱۲۶۲۱	۲۹۱۲۶۳۱	۶
۷۹۱۲۶۱۷	۲۹۱۲۶۲۷	۵۹۱۶۸	۱۹۱۶۱۹	۳۹۱۶۲۹	۷
۲۹۱۶۱۶	۴۹۱۶۲۶	۷۹۲۶۷	۳۹۲۶۱۸	۵۹۲۶۲۸	۸
۳۹۲۶۱۴	۵۹۲۶۲۴	۱۹۳۶۷	۴۹۳۶۱۹	۶۹۳۶۲۹	۹
۵۹۳۶۱۶	۷۹۳۶۲۶	۳۹۴۶۶	۶۹۴۶۱۸	۱۹۴۶۲۸	۱۰
۶۹۴۶۱۴	۱۹۴۶۲۴	۴۹۵۶۵	۷۹۵۶۱۷	۲۹۵۶۲۷	۱۱
۱۹۵۶۱۴	۳۹۵۶۲۴	۶۹۶۶۴	۲۹۶۶۱۶	۴۹۶۶۲۶	۱۲

۷۸۰ ۱۳۷۹-۱۳۷۸	۷۷۹ ۱۳۷۸-۱۳۷۷	۷۷۸ ۱۳۷۷-۱۳۷۶	۷۷۷ ۱۳۷۶-۱۳۷۵	۷۷۶ ۱۳۷۵-۱۳۷۴	۱۵۶
۶۹۴۶۳۰	۱۹۵۶۱۰	۴۹۵۶۲۱	۷۹۶۶۲	۲۹۶۶۱۲	۱
۱۹۵۶۳۰	۳۹۶۶۹	۶۹۶۶۲۰	۲۹۷۶۲	۴۹۷۶۱۲	۲
۲۹۶۶۲۸	۴۹۷۶۸	۷۹۷۶۱۹	۳۹۷۶۳۱	۵۹۸۶۱۰	۳
۴۹۷۶۲۸	۶۹۸۶۷	۲۹۸۶۱۸	۵۹۸۶۳۰	۷۹۹۶۹	۴
۵۹۸۶۲۶	۷۹۹۶۵	۳۹۹۶۱۶	۶۹۹۶۲۸	۱۹۱۰۶۸	۵
۷۹۹۶۲۵	۲۹۱۰۶۵	۵۹۱۰۶۱۶	۱۹۱۰۶۲۸	۳۹۱۱۶۷	۶
۱۹۱۰۶۲۴	۳۹۱۱۶۳	۶۹۱۱۶۱۴	۲۹۱۱۶۲۶	۴۹۱۲۶۶	۷
۳۹۱۱۶۲۳	۵۹۱۲۶۳	۴۹۱۲۶۱۴	۴۹۱۲۶۲۶	۶۹۱۶۵	۸
۴۹۱۲۶۲۲	۶۹۱۶۱	۲۹۱۶۱۲	۵۹۱۶۲۴	۷۹۲۶۳	۹
۶۹۱۶۲۱	۱۹۱۶۳۱	۴۹۲۶۱۱	۷۹۲۶۲۳	۲۹۳۶۵	۱۰
۷۹۲۶۱۹	۲۹۳۶۱	۵۹۳۶۱۲	۱۹۳۶۲۳	۳۹۴۶۳	۱۱
۲۹۳۶۲۱	۴۹۳۶۳۱	۷۹۴۶۱۱	۳۹۴۶۲۲	۵۹۵۶۳	۱۲

۷۸۰ ۱۳۸۵-۱۳۷۳	۷۸۳ ۱۳۸۳-۱۳۸۲	۷۸۴ ۱۳۸۲-۱۳۸۱	۷۸۴ ۱۳۸۱-۱۳۸۰	۷۸۱ ۱۳۸۰-۱۳۷۹	۱۵۷
۶۴۳۶۶	۲۴۳۶۱۷	۵۴۳۶۲۸	۷۴۳۶۷	۳۴۳۶۱۹	۱
۱۴۳۶۰	۳۴۳۶۱۶	۷۴۳۶۲۷	۲۴۳۶۷	۵۴۳۶۱۹	۲
۲۴۳۶۳	۵۴۳۶۱۰	۱۴۳۶۲۶	۳۴۳۶۰	۶۴۳۶۱۷	۳
۳۴۳۶۳	۷۴۳۶۱۳	۲۴۳۶۲۵	۵۴۳۶۰	۱۴۳۶۱۷	۴
۵۴۳۶۲	۱۴۳۶۱۳	۳۴۳۶۲۳	۶۴۳۶۳	۲۴۳۶۱۰	۵
۷۴۳۶۱	۳۴۳۶۱۲	۶۴۳۶۲۳	۱۴۳۶۲	۳۴۳۶۱۳	۶
۱۴۳۶۳۰	۳۴۳۶۱۰	۷۴۳۶۲۱	۲۴۳۶۰۱	۵۴۳۶۱۳	۷
۳۴۳۶۲۹	۶۴۳۶۱۰	۲۴۳۶۲۱	۳۴۳۶۰۱	۷۴۳۶۱۲	۸
۳۴۳۶۲۸	۷۴۳۶۱۸	۲۴۳۶۱۹	۵۴۳۶۲۹	۱۴۳۶۱۱	۹
۶۴۳۶۲۷	۲۴۳۶۱۸	۵۴۳۶۱۹	۷۴۳۶۲۹	۳۴۳۶۱۰	۱۰
۷۴۳۶۲۶	۳۴۳۶۱۷	۶۴۳۶۱۷	۱۴۳۶۲۷	۳۴۳۶۱۸	۱۱
۲۴۳۶۲۵	۵۴۳۶۱۰	۱۴۳۶۱۶	۳۴۳۶۲۶	۶۴۳۶۱۹	۱۲

۷۹۰ ۱۳۸۸	۷۸۹ ۱۳۸۷	۷۸۸ ۱۳۸۶	۷۸۷ ۱۳۸۶-۱۳۸۵	۷۸۶ ۱۳۸۵-۱۳۸۴	۱۵۸
۷۴۳۶۱۱	۳۴۳۶۲۲	۶۴۳۶۲	۱۴۳۶۱۲	۳۴۳۶۲۳	۱
۲۴۳۶۱۰	۵۴۳۶۲۱	۱۴۳۶۳	۳۴۳۶۱۳	۶۴۳۶۲۵	۲
۳۴۳۶۱۰	۶۴۳۶۲۲	۲۴۳۶۲	۳۴۳۶۱۲	۷۴۳۶۲۳	۳
۵۴۳۶۹	۱۴۳۶۲۱	۳۴۳۶۲	۶۴۳۶۱۲	۲۴۳۶۲۳	۴
۶۴۳۶۸	۲۴۳۶۲۰	۵۴۳۶۳۱	۷۴۳۶۱۰	۳۴۳۶۲۱	۵
۱۴۳۶۷	۳۴۳۶۱۹	۷۴۳۶۳۰	۲۴۳۶۱۰	۵۴۳۶۲۱	۶
۲۴۳۶۶	۵۴۳۶۱۸	۱۴۳۶۲۹	۳۴۳۶۱۸	۶۴۳۶۱۹	۷
۳۴۳۶۵	۷۴۳۶۱۷	۳۴۳۶۲۸	۵۴۳۶۷	۱۴۳۶۱۸	۸
۵۴۳۶۳	۱۴۳۶۱۵	۳۴۳۶۲۶	۶۴۳۶۱۶	۲۴۳۶۱۷	۹
۷۴۳۶۳	۳۴۳۶۱۵	۶۴۳۶۲۶	۱۴۳۶۱۵	۳۴۳۶۱۶	۱۰
۱۴۳۶۱	۳۴۳۶۱۳	۷۴۳۶۲۳	۲۴۳۶۱۳	۵۴۳۶۱۵	۱۱
۳۴۳۶۱	۶۴۳۶۱۳	۲۴۳۶۲۳	۳۴۳۶۱۳	۷۴۳۶۱۳	۱۲

۷۹۰	۷۹۳	۷۹۲	۷۹۲	۷۹۱	۱۵۹
۱۳۹۲-۱۳۹۲	۱۳۹۲-۱۳۹۱	۱۳۹۱-۱۳۹۰	۱۳۹۰-۱۳۸۹	۱۳۸۹-۱۳۸۸	
۱۴۱۱۴۱۷	۳۴۱۱۴۲۹	۶۴۱۲۴۹	۲۴۱۲۴۲۰	۵۴۱۲۴۳۱	۱
۳۴۱۲۴۱۷	۶۴۱۲۴۲۹	۱۴۱۴۸	۳۴۱۴۱۹	۷۴۱۴۳۰	۲
۳۴۱۴۱۵	۷۴۱۴۲۷	۲۴۲۴۶	۵۴۲۴۱۷	۱۴۲۴۲۸	۳
۶۴۲۴۱۳	۲۴۲۴۲۶	۳۴۳۴۸	۷۴۳۴۱۹	۳۴۳۴۳۰	۴
۷۴۳۴۱۵	۳۴۳۴۲۶	۵۴۳۴۶	۱۴۳۴۱۷	۳۴۳۴۲۸	۵
۲۴۳۴۱۳	۵۴۳۴۲۵	۷۴۵۴۶	۳۴۵۴۱۷	۳۴۵۴۲۸	۶
۳۴۵۴۱۳	۶۴۵۴۲۳	۱۴۶۴۳	۶۴۷۴۱۵	۷۴۶۴۲۶	۷
۵۴۶۴۱۲	۱۴۶۴۲۳	۳۴۷۴۳	۶۴۷۴۱۵	۲۴۷۴۲۶	۸
۶۴۷۴۱۱	۲۴۷۴۲۲	۳۴۸۴۲	۷۴۸۴۱۳	۳۴۸۴۲۳	۹
۱۴۸۴۱۰	۳۴۸۴۲۱	۶۴۹۴۱	۲۴۹۴۱۲	۵۴۹۴۲۳	۱۰
۲۴۹۴۸	۵۴۹۴۱۹	۷۴۹۴۳۰	۳۴۱۰۴۱۱	۶۴۱۰۴۲۲	۱۱
۳۴۱۰۴۸	۷۴۱۰۴۱۹	۲۴۱۰۴۳۰	۵۴۱۱۴۱۰	۷۴۱۱۴۲۱	۱۲

Λ.0	Υ99	Υ9A	Υ9V	Υ9Γ	170
139A-139V	139V-139Γ	139Γ-1390	1390-139E	139E-1393	
Υ696ΥE	061060	Υ61061Γ	Υ6106ΥV	06116Γ	1
E6106ΥE	Υ6116E	Υ611610	06116ΥΓ	Υ61Υ6Γ	2
06116ΥΥ	161Υ6Υ	Υ61Υ61E	Γ61Υ6Υ0	1616E	3
Υ61Υ6ΥΥ	Υ616Υ	06161Υ	1616ΥE	Υ6Υ6Υ	4
1616Υ0	E616Υ1	Γ6Υ611	Υ6Υ6ΥΥ	E6Υ6E	5
Υ6Υ619	Γ6Υ6Υ	16Υ61Υ	E6Υ6ΥE	Γ6E6Υ	6
E6Υ6Υ0	Υ6Υ6Υ1	Υ6E610	06E6ΥΥ	Υ606Υ	7
Γ6E619	Υ6E6Υ0	E60610	Υ606ΥΥ	Υ6Γ61	8
Υ6061A	Υ606Υ9	06Γ6A	16Γ6Υ0	Υ6Γ6Υ0	9
Υ61Γ61V	06Γ6ΥA	Υ6Υ6A	Υ6Υ6Υ0	06Υ6Υ0	10
Υ6Υ61Γ	Γ6Υ6ΥΥ	16A6Γ	E6A61A	Γ6A6ΥA	11
06A6Υ0	16A6ΥΓ	Υ6A60	Γ6A61V	16A6ΥV	12

Λ.0	Λ.2	Λ.3	Λ.4	Λ.1	171
1E0Υ-1E0Υ	1E0Υ-1E01	1E01-1E00	1E00-1399	1399-139A	
Υ6A61	06A611	16A6ΥΥ	E696Υ	Γ6961Υ	1
06A6Υ1	Υ69610	Υ696Υ1	Γ6106Υ	161061Υ	2
Γ696Υ9	161069	E6106Υ0	Υ61161	Υ611611	3
16106Υ9	Υ6116A	Γ611619	Υ61Υ61	E61Υ611	4
Υ6116ΥV	E61Υ6V	Υ61Υ61A	Υ61Υ6Υ0	06169	5
E61Υ6ΥV	Γ616Γ	Υ6161V	0616Υ9	Υ6Υ6A	6
0616Υ0	Υ6Υ6E	Υ6Υ610	Γ6Υ6ΥV	16Υ69	7
Υ6Υ6ΥE	Υ6Υ6Γ	06Υ61V	16Υ6ΥA	Υ6E6A	8
16Υ6Υ0	Υ6E6E	Γ6E610	Υ6E6ΥΓ	E606V	9
Υ6E6ΥE	0606E	1E0610	E606ΥΓ	Γ6Γ6Γ	10
E606ΥΥ	Γ6Γ6Υ	Υ6Γ61Υ	06Γ6ΥE	Υ6Υ60	11
Γ6Γ6ΥΥ	16Υ6Υ	E6Υ61Υ	Υ6Υ6ΥE	Υ6A6E	12

Λ10	Λ09	Λ0A	Λ0V	Λ0Γ	172
1E0A-1E0V	1E0V-1E0Γ	1E0Γ-1E00	1E00-1E0E	1E0E-1E0Υ	
E6Γ6A	Γ6Γ61A	Υ6Γ6Υ9	06Υ610	Υ6Υ6Υ1	1
Γ6Υ6A	16Υ61A	E6Υ6Υ9	Υ6A69	Υ6A6Υ0	2
Υ6A6Γ	Υ6A61Γ	06A6ΥV	1696V	Υ6961A	3
Υ6960	E69610	Υ696ΥΓ	Υ6106V	061061A	4
Υ6106E	061061E	166106Υ0	E61160	Γ61161Γ	5
06116Υ	Υ61161Υ	Υ6116ΥE	Γ61Υ60	161Υ61Γ	6
Γ61Υ6Υ	161Υ61Υ	E61Υ6ΥΥ	Υ616Υ	Υ6161E	7
16161	Υ61611	Γ616ΥΥ	Υ6Υ6Υ	E6Υ61Υ	8
Υ616Υ0	E6Υ69	Υ6Υ6Υ0	06Υ6ΥΥ	06Υ61Υ	9
E6Υ6Υ9	Γ6Υ611	Υ6Υ6ΥΥ	06E6Υ	Υ6E61Υ	10
06Υ6Υ9	Υ6E69	Υ6E6Υ0	Γ6061	160611	11
Υ6E6ΥA	Υ6069	0606Υ0	1606Υ1	Υ6Γ610	12

۸۱۵ ۱۴۱۳-۱۴۱۲	۸۱۴ ۱۴۱۲-۱۴۱۱	۸۱۳ ۱۴۱۱-۱۴۱۰	۸۱۲ ۱۴۱۰-۱۴۰۹	۸۱۱ ۱۴۰۹-۱۴۰۸	۱۶۳
۴۴۴۱۳	۷۴۴۲۵	۳۵۵۶۶	۵۵۵۶۱۶	۱۵۵۶۲۷	۱
۶۵۵۶۱۳	۲۵۵۶۲۵	۵۵۶۶۵	۷۵۶۶۱۵	۳۵۶۶۲۶	۲
۷۵۶۶۱۱	۳۵۶۶۲۳	۶۵۷۶۴	۱۵۷۶۱۴	۴۵۷۶۲۵	۳
۲۵۷۶۱۱	۵۵۷۶۲۳	۱۵۸۶۳	۳۵۸۶۱۳	۶۵۸۶۲۴	۴
۳۵۸۶۹	۶۵۸۶۲۱	۲۵۹۶۱	۴۵۹۶۱۱	۷۵۹۶۲۲	۵
۵۵۹۶۸	۱۵۹۶۲۰	۴۵۱۰۶۱	۶۵۱۰۶۱۱	۲۵۱۰۶۲۲	۶
۶۵۱۰۶۷	۲۵۱۰۶۱۹	۵۵۱۰۶۳۰	۷۵۱۱۶۹	۳۵۱۱۶۲۰	۷
۱۵۱۱۶۶	۴۵۱۱۶۱۸	۷۵۱۱۶۲۹	۲۵۱۲۶۹	۵۵۱۲۶۲۰	۸
۲۵۱۲۶۵	۵۵۱۲۶۱۷	۱۵۱۲۶۲۸	۳۵۱۶۷	۶۵۱۶۱۸	۹
۴۵۱۶۴	۷۵۱۶۱۶	۳۵۱۶۲۷	۵۵۲۶۶	۱۵۲۶۱۷	۱۰
۵۵۲۶۲	۱۵۲۶۱۴	۴۵۲۶۲۵	۶۵۳۶۷	۲۵۳۶۱۸	۱۱
۷۵۳۶۴	۳۵۳۶۱۵	۶۵۳۶۲۷	۱۵۴۶۶	۴۵۴۶۱۷	۱۲

۸۲۰ ۱۴۱۸-۱۴۱۷	۸۱۹ ۱۴۱۷-۱۴۱۶	۸۱۸ ۱۴۱۶-۱۴۱۵	۸۱۷ ۱۴۱۵-۱۴۱۴	۸۱۶ ۱۴۱۴-۱۴۱۳	۱۶۴
۵۵۲۶۱۸	۱۵۳۶۱	۴۵۳۶۱۳	۶۵۳۶۲۳	۲۵۴۶۳	۱
۷۵۳۶۲۰	۳۵۳۶۳۱	۶۵۴۶۱۲	۱۵۴۶۲۲	۴۵۵۶۳	۲
۱۵۴۶۱۸	۴۵۴۶۲۹	۷۵۵۶۱۱	۲۵۵۶۲۱	۵۵۶۶۱	۳
۳۵۵۶۱۸	۶۵۵۶۲۹	۲۵۶۶۱۰	۴۵۶۶۲۰	۷۵۷۶۱	۴
۴۵۶۶۱۶	۷۵۶۶۲۷	۳۵۷۶۹	۵۵۷۶۱۹	۱۵۷۶۳۰	۵
۶۵۷۶۱۶	۲۵۷۶۲۷	۵۵۸۶۸	۷۵۸۶۱۸	۳۵۸۶۲۹	۶
۷۵۸۶۱۴	۳۵۸۶۲۵	۶۵۹۶۶	۱۵۹۶۱۶	۴۵۹۶۲۷	۷
۲۵۹۶۱۳	۵۵۹۶۲۴	۱۵۱۰۶۶	۳۵۱۰۶۱۶	۶۵۱۰۶۲۷	۸
۳۵۱۰۶۱۲	۶۵۱۰۶۲۳	۴۵۱۱۶۴	۴۵۱۱۶۱۴	۷۵۱۱۶۲۵	۹
۵۵۱۱۶۱۱	۱۵۱۱۶۲۲	۴۵۱۲۶۴	۶۵۱۲۶۱۴	۲۵۱۲۶۲۵	۱۰
۶۵۱۲۶۱۰	۲۵۱۲۶۲۱	۵۵۱۶۲	۷۵۱۶۱۲	۳۵۱۶۲۳	۱۱
۱۵۱۶۹	۴۵۱۶۲۰	۷۵۲۶۱	۲۵۲۶۱۱	۵۵۲۶۲۲	۱۲

۸۲۵ ۱۴۲۲-۱۴۲۱	۸۲۴ ۱۴۲۱	۸۲۳ ۱۴۲۰	۸۲۲ ۱۴۱۹	۸۲۱ ۱۴۱۸	۱۶۵
۶۵۱۲۶۲۶	۲۵۱۶۶	۴۵۱۶۱۷	۷۵۱۶۲۸	۳۵۲۶۸	۱
۱۵۱۶۲۵	۴۵۲۶۵	۶۵۲۶۱۶	۲۵۲۶۲۷	۵۵۳۶۱۰	۲
۲۵۲۶۲۱	۵۵۳۶۶	۷۵۳۶۱۶	۳۵۳۶۲۸	۶۵۴۶۸	۳
۴۵۳۶۲۵	۷۵۴۶۵	۲۵۴۶۱۵	۵۵۴۶۲۷	۱۵۵۶۸	۴
۵۵۴۶۲۳	۱۵۵۶۴	۳۵۵۶۱۴	۶۵۵۶۲۶	۲۵۶۶۶	۵
۷۵۵۶۲۳	۳۵۶۶۳	۵۵۶۶۱۳	۱۵۶۶۲۵	۴۵۷۶۶	۶
۱۵۶۶۲۱	۴۵۷۶۲	۶۵۷۶۱۲	۲۵۷۶۲۴	۵۵۸۶۴	۷
۳۵۷۶۲۱	۶۵۸۶۱	۱۵۸۶۱۱	۴۵۸۶۲۳	۷۵۹۶۳	۸
۴۵۸۶۱۹	۷۵۸۶۳۰	۲۵۹۶۹	۵۵۹۶۲۱	۱۵۱۰۶۲	۹
۶۵۹۶۱۸	۲۵۹۶۲۹	۴۵۱۰۶۹	۷۵۱۰۶۲۱	۳۵۱۱۶۱	۱۰
۶۵۱۰۶۱۷	۳۵۱۰۶۲۸	۵۵۱۱۶۷	۴۵۱۱۶۱۹	۴۵۱۱۶۳۰	۱۱
۲۵۱۱۶۱۶	۵۵۱۱۶۲۷	۷۵۱۲۶۷	۳۵۱۲۶۱۹	۶۵۱۲۶۳۰	۱۲

۱۳۲۷-۱۳۲۶	۱۳۲۶-۱۳۲۵	۱۳۲۵-۱۳۲۴	۱۳۲۴-۱۳۲۳	۱۳۲۳-۱۳۲۲	۱۶۶
۷۶۱۱۶۲	۳۶۱۱۶۱۳	۵۶۱۱۶۲۳	۱۶۱۲۶۵	۳۶۱۲۶۱۵	۱
۲۶۱۲۶۲	۵۶۱۲۶۱۳	۷۶۱۲۶۲۳	۳۶۱۶۶۲	۵۶۱۶۶۱۲	۲
۳۶۱۲۶۳۱	۶۶۱۶۶۱۱	۱۶۱۶۶۲۱	۲۶۲۶۶۲	۶۶۲۶۶۱۲	۳
۵۶۱۶۶۳۰	۱۶۲۶۶۱۰	۳۶۲۶۶۳۰	۶۶۲۶۶۳	۱۶۳۶۶۱۲	۴
۶۶۲۶۶۲۸	۲۶۳۶۶۱۱	۲۶۳۶۶۲۱	۷۶۲۶۶۱	۲۶۲۶۶۱۲	۵
۱۶۳۶۶۳۰	۲۶۲۶۶۱۰	۶۶۲۶۶۳۰	۲۶۵۶۶۱	۲۶۵۶۶۱۲	۶
۲۶۲۶۶۲۸	۵۶۵۶۶۹	۷۶۵۶۶۱۹	۳۶۵۶۶۳۰	۵۶۶۶۶۱۰	۷
۲۶۵۶۶۲۸	۷۶۶۶۶۸	۲۶۶۶۶۱۸	۵۶۶۶۶۲۹	۷۶۷۶۶۱۰	۸
۵۶۶۶۶۲۶	۱۶۷۶۶۷	۳۶۷۶۶۱۷	۶۶۷۶۶۲۸	۱۶۸۶۶۸	۹
۷۶۷۶۶۲۶	۳۶۸۶۶۷	۵۶۸۶۶۱۷	۱۶۸۶۶۲۷	۳۶۹۶۶۷	۱۰
۱۶۸۶۶۲۲	۲۶۹۶۶۲	۶۶۹۶۶۱۲	۲۶۹۶۶۲۵	۲۶۱۰۶۶۷	۱۱
۳۶۹۶۶۲۳	۶۶۱۰۶۶۲	۱۶۱۰۶۶۱۲	۲۶۱۰۶۶۲۵	۶۶۱۱۶۵	۱۲

۱۳۲۲-۱۳۲۱	۱۳۲۱-۱۳۲۰	۱۳۲۰-۱۳۱۹	۱۳۱۹-۱۳۱۸	۱۳۱۸-۱۳۱۷	۱۶۷
۱۶۹۶۹	۳۶۹۶۱۹	۶۶۹۶۳۰	۲۶۱۰۶۶۱۱	۲۶۱۰۶۶۲۲	۱
۳۶۱۰۶۶۹	۵۶۱۰۶۶۱۹	۱۶۱۰۶۶۳۰	۲۶۱۱۶۶۱۰	۶۶۱۱۶۶۲۱	۲
۲۶۱۱۶۶۷	۶۶۱۱۶۶۱۷	۲۶۱۱۶۶۲۸	۵۶۱۲۶۶۹	۷۶۱۲۶۶۲۰	۳
۶۶۱۲۶۶۷	۱۶۱۲۶۶۱۷	۲۶۱۲۶۶۲۸	۷۶۱۶۶۸	۲۶۱۶۶۱۹	۴
۷۶۱۶۶۵	۲۶۱۶۶۱۵	۵۶۱۶۶۲۶	۱۶۲۶۶۷	۳۶۲۶۶۱۷	۵
۲۶۲۶۶۲	۲۶۲۶۶۱۲	۷۶۲۶۶۲۵	۳۶۳۶۶۸	۵۶۳۶۶۱۸	۶
۳۶۳۶۶۲	۵۶۳۶۶۱۵	۱۶۳۶۶۲۶	۲۶۲۶۶۷	۶۶۲۶۶۱۷	۷
۵۶۲۶۶۳	۷۶۲۶۶۱۲	۳۶۲۶۶۲۵	۶۶۵۶۶۷	۱۶۵۶۶۱۷	۸
۶۶۵۶۶۲	۱۶۵۶۶۱۳	۲۶۵۶۶۲۲	۷۶۶۶۶۲	۲۶۶۶۶۱۲	۹
۱۶۶۶۶۱	۳۶۶۶۶۱۲	۶۶۶۶۶۲۳	۲۶۷۶۶۲	۲۶۷۶۶۱۲	۱۰
۲۶۶۶۶۳۰	۲۶۷۶۶۱۱	۷۶۷۶۶۲۲	۳۶۸۶۶۲	۵۶۸۶۶۱۲	۱۱
۲۶۷۶۶۳۰	۶۶۸۶۶۱۰	۲۶۸۶۶۲۱	۵۶۹۶۶۱	۷۶۹۶۶۱۱	۱۲

۱۳۲۷-۱۳۲۶	۱۳۲۶-۱۳۲۵	۱۳۲۵-۱۳۲۴	۱۳۲۴-۱۳۲۳	۱۳۲۳-۱۳۲۲	۱۶۸
۲۶۷۶۶۱۶	۲۶۷۶۶۲۷	۷۶۸۶۶۷	۳۶۸۶۶۱۸	۵۶۸۶۶۲۸	۱
۲۶۸۶۶۱۵	۶۶۸۶۶۲۶	۲۶۹۶۶۷	۵۶۹۶۶۱۷	۷۶۹۶۶۲۷	۲
۵۶۹۶۶۱۳	۷۶۹۶۶۲۲	۳۶۱۰۶۶۵	۶۶۱۰۶۶۱۶	۱۶۱۰۶۶۲۶	۳
۷۶۱۰۶۶۱۳	۲۶۱۰۶۶۲۲	۵۶۱۱۶۶۲	۱۶۱۱۶۶۱۵	۳۶۱۱۶۶۲۵	۴
۱۶۱۱۶۶۱۱	۳۶۱۱۶۶۲۲	۶۶۱۲۶۶۳	۲۶۱۲۶۶۱۲	۲۶۱۲۶۶۲۲	۵
۳۶۱۲۶۶۱۱	۵۶۱۲۶۶۲۲	۱۶۱۶۶۲	۲۶۱۶۶۱۳	۶۶۱۶۶۲۳	۶
۲۶۱۶۶۹	۶۶۱۶۶۲۰	۲۶۱۶۶۳۱	۵۶۲۶۶۱۱	۷۶۲۶۶۳۱	۷
۶۶۲۶۶۸	۱۶۲۶۶۱۹	۲۶۳۶۶۲	۷۶۳۶۶۱۳	۲۶۳۶۶۲۳	۸
۷۶۳۶۶۹	۲۶۳۶۶۱۹	۵۶۳۶۶۳۱	۱۶۲۶۶۱۱	۳۶۲۶۶۲۱	۹
۲۶۲۶۶۸	۲۶۲۶۶۱۸	۷۶۲۶۶۳۰	۳۶۵۶۶۱۱	۵۶۵۶۶۲۱	۱۰
۳۶۵۶۶۷	۵۶۵۶۶۱۷	۱۶۵۶۶۲۹	۲۶۶۶۶۹	۶۶۶۶۶۱۹	۱۱
۵۶۶۶۶۷	۷۶۶۶۶۱۶	۳۶۶۶۶۲۸	۶۶۷۶۶۹	۱۶۷۶۶۱۹	۱۲

۱۴۴۲-۱۴۴۱	۱۴۴۱-۱۴۴۰	۱۴۴۰-۱۴۳۹	۱۴۳۹-۱۴۳۸	۱۴۳۸-۱۴۳۷	۱۴۳۹
۲۰۰۶۲۲	۰۶۶۶۲	۱۰۶۶۱۴	۲۰۶۶۲۴	۶۰۶۶۰	۱
۴۰۶۶۲۱	۷۰۶۶۲	۳۰۶۶۱۴	۰۶۶۶۲۴	۱۰۶۶۴	۲
۰۶۶۶۲۰	۱۰۶۶۳۱	۴۰۸۰۱۲	۶۰۸۰۲۲	۲۰۹۰۲	۳
۷۰۸۰۱۹	۳۰۸۰۳۰	۶۰۹۰۱۱	۱۰۹۰۲۱	۴۰۱۰۶۲	۴
۱۰۹۰۱۷	۴۰۹۰۲۸	۷۰۱۰۰۱۰	۲۰۱۰۰۲۰	۰۰۱۰۰۳۱	۵
۳۰۱۰۰۱۷	۶۰۱۰۰۲۸	۲۰۱۱۰۹	۴۰۱۱۰۹	۷۰۱۱۰۳۰	۶
۴۰۱۱۰۱۰	۷۰۱۱۰۲۶	۳۰۱۲۰۸	۰۰۱۲۰۱۸	۱۰۱۲۰۲۹	۷
۶۰۱۲۰۱۰	۲۰۱۲۰۲۶	۰۰۱۰۷	۷۰۱۰۱۷	۳۰۱۰۲۸	۸
۷۰۱۰۱۳	۳۰۱۰۲۴	۶۰۲۰۰	۱۰۲۰۱۰	۴۰۲۰۲۶	۹
۲۰۲۰۱۲	۰۰۲۰۲۳	۱۰۳۰۶	۳۰۳۰۱۷	۶۰۳۰۲۸	۱۰
۳۰۳۰۱۳	۶۰۳۰۲۴	۲۰۴۰۴	۴۰۴۰۱۰	۷۰۴۰۲۶	۱۱
۰۰۴۰۱۲	۱۰۴۰۲۳	۴۰۵۰۴	۶۰۵۰۱۰	۲۰۵۰۲۶	۱۲

۱۴۴۷-۱۴۴۶	۱۴۴۶-۱۴۴۵	۱۴۴۵-۱۴۴۴	۱۴۴۴-۱۴۴۳	۱۴۴۳-۱۴۴۲	۱۴۴۴
۳۰۳۰۲۹	۶۰۴۰۹	۲۰۴۰۲۰	۴۰۵۰۱	۷۰۵۰۱۲	۱
۰۰۴۰۲۸	۱۰۵۰۹	۴۰۵۰۲۰	۶۰۵۰۳۱	۲۰۶۰۱۱	۲
۶۰۵۰۲۷	۲۰۶۰۷	۰۰۶۰۱۸	۷۰۶۰۲۹	۳۰۷۰۱۰	۳
۱۰۶۰۲۶	۴۰۷۰۷	۷۰۷۰۱۸	۲۰۷۰۲۹	۰۰۸۰۰۹	۴
۲۰۷۰۲۰	۰۰۸۰۰	۱۰۸۰۱۶	۳۰۸۰۲۷	۶۰۹۰۷	۵
۴۰۸۰۲۴	۷۰۹۰۴	۳۰۹۰۱۰	۰۰۹۰۲۶	۱۰۱۰۰۷	۶
۰۰۹۰۲۲	۱۰۱۰۰۳	۴۰۱۰۰۱۴	۶۰۱۰۰۲۰	۲۰۱۱۰۰	۷
۷۰۱۰۰۲۲	۲۰۱۱۰۲	۶۰۱۱۰۱۳	۱۰۱۱۰۲۴	۴۰۱۲۰۰	۸
۱۰۱۱۰۲۰	۴۰۱۲۰۱	۷۰۱۲۰۱۲	۲۰۱۲۰۲۳	۰۰۱۰۳	۹
۳۰۱۲۰۲۰	۶۰۱۲۰۳۱	۲۰۱۲۰۱۱	۴۰۱۲۰۲۲	۷۰۲۰۲	۱۰
۴۰۱۰۱۸	۷۰۱۰۲۹	۳۰۲۰۰۹	۰۰۲۰۲۰	۱۰۳۰۳	۱۱
۶۰۲۰۲۷	۲۰۲۰۲۸	۰۰۳۰۱۱	۷۰۳۰۲۱	۳۰۴۰۲	۱۲

۱۴۵۱	۱۴۵۱-۱۴۵۰	۱۴۵۰-۱۴۴۹	۱۴۴۹-۱۴۴۸	۱۴۴۸-۱۴۴۷	۱۴۴۹
۴۰۲۰۳	۷۰۲۰۱۴	۲۰۲۰۲۴	۰۰۳۰۷	۱۰۳۰۱۹	۱
۶۰۳۰۰	۲۰۳۰۱۶	۴۰۳۰۲۶	۷۰۴۰۶	۳۰۴۰۱۸	۲
۷۰۴۰۳	۳۰۴۰۱۴	۰۰۴۰۲۴	۱۰۵۰۰	۴۰۵۰۱۷	۳
۲۰۵۰۳	۰۰۵۰۱۴	۷۰۵۰۲۴	۳۰۶۰۴	۶۰۶۰۱۶	۴
۳۰۶۰۱	۶۰۶۰۱۲	۱۰۶۰۲۲	۴۰۷۰۳	۷۰۷۰۱۰	۵
۰۰۷۰۱	۱۰۷۰۱۲	۳۰۷۰۲۲	۶۰۸۰۲	۲۰۸-۱۴	۶
۶۰۷۰۳۰	۲۰۸۰۱۰	۴۰۸۰۲۰	۷۰۸۰۳۱	۳۰۹۰۱۲	۷
۱۰۸۰۲۹	۴۰۹۰۹	۶۰۹۰۱۹	۲۰۹۰۳۰	۰۰۱۰۰۱۲	۸
۲۰۹۰۲۷	۰۰۱۰۰۸	۷۰۱۰۰۱۸	۳۰۱۰۰۲۹	۶۰۱۱۰۱۰	۹
۴۰۱۰۰۲۷	۷۰۱۱۰۷	۲۰۱۱۰۱۷	۰۰۱۱۰۲۸	۱۰۱۲۰۱۰	۱۰
۰۰۱۱۰۲۰	۱۰۱۲۰۶	۳۰۱۲۰۱۶	۶۰۱۲۰۲۷	۲۰۱۰۸	۱۱
۷۰۱۲۰۲۰	۳۰۱۰۰	۰۰۱۰۱۰	۱۰۱۰۲۶	۴۰۲۰۷	۱۲

۸۷۰ ۱۴۵۶-۱۴۵۵	۸۵۹ ۱۴۵۵-۱۴۵۴	۸۵۸ ۱۴۵۴	۸۵۷ ۱۴۵۳	۸۵۶ ۱۴۵۲	۱۷۲
۵۶۱۲۶۱۱	۱۶۱۲۶۲۲	۳۶۱۶۱	۷۶۱۶۱۲	۱۶۱۶۲۲	۱
۷۶۱۶۱۰	۳۶۱۶۲۱	۵۶۱۶۳۱	۱۶۲۶۱۱	۳۶۲۶۲۲	۲
۱۶۲۶۱۸	۴۶۲۶۱۹	۷۶۲۶۱	۳۶۲۶۱۲	۴۶۲۶۲۲	۳
۳۶۲۶۹	۷۶۲۶۲۱	۱۶۳۶۳۱	۴۶۳۶۱۱	۷۶۳۶۲۱	۴
۴۶۳۶۷	۷۶۳۶۱۹	۲۶۳۶۲۹	۵۶۳۶۱۰	۷۶۳۶۲۰	۵
۷۶۳۶۷	۲۶۳۶۱۹	۴۶۳۶۲۹	۷۶۳۶۹	۲۶۳۶۱۹	۶
۷۶۳۶۵	۳۶۳۶۱۷	۵۶۳۶۲۷	۱۶۷۶۸	۳۶۷۶۱۸	۷
۲۶۷۶۵	۵۶۷۶۱۷	۷۶۷۶۲۷	۳۶۸۶۷	۵۶۸۶۱۷	۸
۳۶۸۶۳	۷۶۸۶۱۵	۱۶۸۶۲۵	۴۶۹۶۵	۷۶۹۶۱۵	۹
۵۶۹۶۲	۱۶۹۶۱۴	۳۶۹۶۲۴	۷۶۱۰۶۵	۱۶۱۰۶۱۵	۱۰
۷۶۱۰۶۱	۲۶۱۰۶۱۳	۴۶۱۰۶۲۳	۷۶۱۱۶۳	۲۶۱۱۶۱۳	۱۱
۱۶۱۰۶۳۱	۴۶۱۱۶۱۲	۷۶۱۱۶۲۲	۲۶۱۲۶۳	۴۶۱۲۶۱۲	۱۲

۸۶۵ ۱۴۶۱-۱۴۶۰	۸۶۴ ۱۴۶۰-۱۴۵۹	۸۶۳ ۱۴۵۹-۱۴۵۸	۸۶۲ ۱۴۵۸-۱۴۵۷	۸۶۱ ۱۴۵۷-۱۴۵۶	۱۷۳
۷۶۱۰۶۱۷	۱۶۱۰۶۲۸	۴۶۱۱۶۸	۷۶۱۱۶۱۹	۲۶۱۱۶۲۹	۱
۱۶۱۱۶۱۶	۳۶۱۱۶۲۷	۷۶۱۲۶۸	۲۶۱۲۶۱۹	۴۶۱۲۶۲۹	۲
۲۶۱۲۶۱۵	۴۶۱۲۶۲۶	۷۶۱۰۶	۳۶۱۶۱۷	۵۶۱۶۲۷	۳
۴۶۱۶۱۴	۷۶۱۶۲۵	۲۶۲۶۵	۵۶۲۶۱۶	۷۶۲۶۲۶	۴
۵۶۲۶۱۲	۷۶۲۶۲۳	۳۶۳۶۶	۷۶۳۶۱۷	۱۰۳۶۲۷	۵
۷۶۳۶۱۴	۲۶۳۶۲۴	۵۶۴۶۵	۱۰۴۶۱۶	۳۶۴۶۲۶	۶
۱۰۴۶۱۲	۳۰۴۶۲۲	۷۶۵۶۴	۲۶۵۶۱۵	۴۶۵۶۲۵	۷
۳۰۵۶۱۲	۵۰۵۶۲۲	۱۰۶۶۳	۴۶۶۶۱۴	۷۶۶۶۲۴	۸
۴۰۶۰۶۰	۷۶۶۶۲۰	۲۶۷۶۲	۵۶۷۶۱۳	۷۶۷۶۲۳	۹
۷۶۷۶۱۰	۱۰۷۶۲۰	۴۶۸۶۱	۷۶۸۶۱۲	۲۶۸۶۲۲	۱۰
۷۶۸۶۸	۲۰۸۶۱۸	۵۰۸۶۳۰	۱۰۹۶۱۰	۳۰۹۶۲۰	۱۱
۲۰۹۶۷	۴۰۹۶۱۷	۷۰۹۶۲۹	۳۰۱۰۶۱۰	۵۰۱۰۶۲۰	۱۲

۸۷۰ ۱۴۶۶-۱۴۶۵	۸۶۹ ۱۴۶۵-۱۴۶۴	۸۶۸ ۱۴۶۴-۱۴۶۳	۸۶۷ ۱۴۶۳-۱۴۶۲	۸۶۶ ۱۴۶۲-۱۴۶۱	۱۷۴
۷۰۸۶۲۴	۲۰۹۶۳	۵۰۹۶۱۵	۱۰۹۶۲۶	۳۰۱۰۶۶	۱
۲۰۹۶۲۳	۴۰۱۰۶۳	۷۰۱۰۶۱۵	۳۰۱۰۶۲۶	۵۰۱۱۶۵	۲
۳۰۱۰۶۲۲	۵۰۱۱۶۱	۱۰۱۱۶۱۳	۴۰۱۱۶۲۴	۷۰۱۲۶۴	۳
۵۰۱۱۶۲۱	۷۰۱۲۶۱	۳۰۱۲۶۱۳	۷۰۱۲۶۲۴	۱۰۱۶۳	۴
۷۰۱۲۶۲۰	۱۰۱۲۶۳۰	۴۰۱۶۱۱	۷۰۱۶۲۲	۲۰۲۶۱	۵
۱۰۱۶۱۹	۳۰۱۶۲۹	۷۰۲۶۱۰	۲۰۲۶۲۱	۴۰۳۶۳	۶
۲۰۲۶۱۷	۴۰۲۶۲۷	۷۰۳۶۱۰	۳۰۳۶۲۲	۵۰۴۶۱	۷
۴۰۳۶۱۹	۷۰۳۶۲۹	۲۰۴۶۹	۵۰۴۶۲۱	۷۰۵۶۱	۸
۵۰۴۶۱۷	۷۰۴۶۲۷	۳۰۵۶۸	۷۰۵۶۲۰	۱۰۵۶۳۰	۹
۷۰۵۶۱۷	۲۰۵۶۲۷	۵۰۶۶۷	۱۰۶۶۱۹	۲۰۶۶۲۹	۱۰
۱۰۶۶۱۵	۳۰۶۶۲۵	۷۰۷۶۶	۲۰۷۶۱۸	۴۰۷۶۲۸	۱۱
۳۰۷۶۱۵	۵۰۷۶۲۵	۱۰۸۶۵	۴۰۸۶۱۷	۷۰۸۶۲۷	۱۲

۸۷۵	۸۷۴	۸۷۳	۸۷۲	۸۷۱	۱۷۵
۱۴۷۱-۱۴۷۰	۱۴۷۰-۱۴۶۹	۱۴۶۹-۱۴۶۸	۱۴۶۸-۱۴۶۷	۱۴۶۷-۱۴۶۶	
۷۶۶۴۰	۳۶۷۶۱۱	۶۶۷۶۲۲	۱۶۸۶۲	۴۶۸۶۱۳	۱
۲۶۷۶۳۰	۵۶۸۶۱۰	۱۶۸۶۲۱	۳۶۹۶۱	۶۶۹۶۱۲	۲
۳۶۸۶۲۸	۶۶۹۶۰۸	۲۶۹۶۱۹	۴۶۹۶۳۰	۷۶۱۰۶۱۱	۳
۵۶۹۶۲۷	۱۶۱۰۶۰۸	۴۶۱۰۶۱۹	۶۶۱۰۶۳۰	۲۶۱۱۶۱۰	۴
۶۶۱۰۶۲۶	۲۶۱۱۶۰۶	۵۶۱۱۶۱۷	۷۶۱۱۶۲۸	۳۶۱۲۶۰۹	۵
۱۶۱۱۶۲۵	۴۶۱۲۶۰۶	۷۶۱۲۶۱۷	۲۶۱۲۶۲۸	۵۶۱۶۰۸	۶
۲۶۱۲۶۲۴	۵۶۱۶۰۴	۱۶۱۶۱۰	۳۶۱۶۲۶	۶۶۲۶۰۶	۷
۴۶۱۶۲۳	۷۶۲۶۰۳	۳۶۲۶۱۴	۵۶۲۶۲۵	۱۶۳۶۰۸	۸
۵۶۲۶۲۱	۱۶۳۶۰۴	۴۶۳۶۱۵	۶۶۳۶۲۵	۲۶۳۶۰۶	۹
۷۶۳۶۲۳	۳۶۴۶۰۳	۶۶۴۶۱۴	۱۶۴۶۲۴	۴۶۴۶۰۶	۱۰
۱۶۴۶۲۱	۴۶۵۶۰۲	۷۶۵۶۱۳	۲۶۵۶۲۳	۵۶۵۶۰۴	۱۱
۳۶۵۶۲۱	۶۶۶۶۰۱	۲۶۶۶۱۲	۴۶۶۶۲۲	۷۶۷۶۰۴	۱۲

۸۸۰	۸۷۹	۸۷۸	۸۷۷	۸۷۶	۱۷۶
۱۴۷۶-۱۴۷۵	۱۴۷۵-۱۴۷۴	۱۴۷۴-۱۴۷۳	۱۴۷۳-۱۴۷۲	۱۴۷۲-۱۴۷۱	
۱۶۵۶۰۷	۴۶۵۶۰۱۸	۷۶۵۶۲۹	۲۶۶۶۰۸	۵۶۶۶۰۳۰	۱
۳۶۶۶۰۶	۶۶۶۶۰۱۷	۲۶۶۶۲۸	۴۶۷۶۰۸	۷۶۷۶۰۳۰	۲
۴۶۷۶۰۵	۷۶۷۶۰۱۶	۳۶۷۶۲۷	۵۶۸۶۰۶	۱۶۸۶۰۱۸	۳
۶۶۸۶۰۴	۲۶۸۶۰۱۵	۵۶۸۶۲۶	۷۶۹۶۰۵	۳۶۹۶۰۱۷	۴
۷۶۹۶۰۳	۳۶۹۶۰۱۳	۶۶۹۶۲۴	۱۶۱۰۶۰۴	۴۶۱۰۶۰۱۶	۵
۲۶۱۰۶۰۲	۵۶۱۰۶۰۱۳	۱۶۱۰۶۰۲۴	۳۶۱۱۶۰۳	۶۶۱۱۶۰۱۵	۶
۳۶۱۰۶۰۳۱	۶۶۱۱۶۰۱۱	۲۶۱۱۶۰۲۲	۴۶۱۲۶۰۲	۷۶۱۲۶۰۱۴	۷
۵۶۱۱۶۰۳۰	۱۶۱۲۶۰۱۱	۴۶۱۲۶۰۲۲	۶۶۱۳۰۱	۲۶۱۳۰۱۳	۸
۶۶۱۲۶۰۲۹	۲۶۱۳۰۰۹	۵۶۱۳۰۰۹	۷۶۱۳۰۰۳	۳۶۱۳۰۱۱	۹
۱۶۱۳۰۲۸	۴۶۱۳۰۰۸	۷۶۱۳۰۱۹	۲۶۱۳۰۱	۵۶۱۳۰۱۲	۱۰
۲۶۱۳۰۲۶	۵۶۱۳۰۰۹	۱۶۱۳۰۲۰	۳۶۱۳۰۰۳	۶۶۱۳۰۱۰	۱۱
۴۶۱۳۰۲۷	۷۶۱۳۰۰۸	۳۶۱۳۰۱۹	۵۶۱۳۰۲۹	۱۶۱۳۰۱۰	۱۲

۸۸۵	۸۸۴	۸۸۳	۸۸۲	۸۸۱	۱۷۷
۱۴۸۱-۱۴۸۰	۱۴۸۰-۱۴۷۹	۱۴۷۹-۱۴۷۸	۱۴۷۸-۱۴۷۷	۱۴۷۷-۱۴۷۶	
۲۶۳۶۱۳	۵۶۳۶۲۵	۷۶۴۶۰۴	۳۶۴۶۱۵	۶۶۴۶۲۶	۱
۴۶۴۶۱۲	۷۶۴۶۲۴	۲۶۵۶۰۴	۵۶۵۶۱۵	۱۶۵۶۲۶	۲
۵۶۵۶۱۱	۱۶۵۶۲۳	۳۶۶۶۰۲	۶۶۶۶۱۳	۲۶۶۶۲۴	۳
۷۶۶۶۱۰	۳۶۶۶۲۲	۵۶۷۶۰۲	۱۶۷۶۱۳	۴۶۷۶۲۴	۴
۱۶۷۶۰۹	۴۶۷۶۲۱	۶۶۷۶۳۱	۲۶۸۶۱۱	۵۶۸۶۲۲	۵
۳۶۸۶۰۸	۶۶۸۶۲۰	۱۶۸۶۳۰	۴۶۹۶۱۰	۷۶۹۶۲۱	۶
۴۶۹۶۰۷	۷۶۹۶۱۸	۲۶۹۶۲۸	۵۶۱۰۶۰۹	۱۶۱۰۶۰۳۰	۷
۶۶۱۰۶۰۶	۲۶۱۰۶۰۱۸	۴۶۱۰۶۰۲۸	۷۶۱۱۶۰۸	۳۶۱۱۶۰۱۹	۸
۷۶۱۱۶۰۵	۳۶۱۱۶۰۱۶	۵۶۱۱۶۰۲۶	۱۶۱۲۶۰۷	۴۶۱۲۶۰۱۸	۹
۲۶۱۲۶۰۴	۵۶۱۲۶۰۱۶	۷۶۱۲۶۰۲۶	۳۶۱۶۰۶	۶۶۱۶۰۱۷	۱۰
۳۶۱۶۰۲	۶۶۱۶۰۱۴	۱۶۱۶۰۲۴	۴۶۲۶۰۴	۷۶۲۶۰۱۵	۱۱
۵۶۲۶۰۲	۱۶۲۶۰۱۳	۳۶۲۶۰۲۳	۶۶۳۶۰۶	۱۶۳۶۰۱۷	۱۲

۸۹۰ ۱۳۸۰	۸۸۹ ۱۳۸۳	۸۸۸ ۱۳۸۴	۸۸۷ ۱۳۸۳-۱۳۸۴	۸۸۶ ۱۳۸۴-۱۳۸۵	۱۷۸
۳۶۱۶۱۸	۷۶۱۶۳۰	۱۶۴۶۹	۳۶۴۶۲۰	۷۶۳۶۲	۱
۵۶۴۶۱۷	۱۶۴۶۲۹	۳۶۳۶۱۱	۷۶۳۶۲۲	۱۶۳۶۱	۲
۷۶۳۶۱۸	۲۶۳۶۲۹	۳۶۳۶۹	۷۶۳۶۲۰	۲۶۳۶۳۰	۳
۱۶۳۶۱۷	۳۶۳۶۲۸	۷۶۵۶۹	۲۶۵۶۲۰	۳۶۵۶۳۰	۴
۲۶۵۶۱۷	۵۶۵۶۲۷	۷۶۷۶۷	۳۶۷۶۱۸	۵۶۷۶۲۸	۵
۳۶۷۶۱۵	۸۶۷۶۲۷	۲۶۷۶۷	۵۶۷۶۱۸	۷۶۷۶۲۸	۶
۵۶۷۶۱۳	۱۶۷۶۲۵	۳۶۸۶۵	۷۶۸۶۱۷	۱۶۸۶۲۷	۷
۷۶۸۶۱۳	۳۶۸۶۲۳	۵۶۹۶۳	۱۶۹۶۱۵	۳۶۹۶۲۵	۸
۱۶۹۶۱۱	۳۶۹۶۲۲	۷۶۱۰۶۳	۲۶۱۰۶۱۳	۳۶۱۰۶۲۳	۹
۳۶۱۰۶۱۱	۷۶۱۰۶۲۲	۱۶۱۱۶۲	۳۶۱۱۶۱۳	۷۶۱۱۶۲۳	۱۰
۳۶۱۱۶۹	۷۶۱۱۶۲۰	۲۶۱۲۶۱	۷۶۱۲۶۱۲	۷۶۱۲۶۲۲	۱۱
۷۶۱۲۶۹	۲۶۱۲۶۲۰	۳۶۱۲۶۳۱	۷۶۱۶۱۱	۲۶۱۶۲۱	۱۲

۸۹۰ ۱۳۹۰-۱۳۸۹	۸۹۳ ۱۳۸۹-۱۳۸۸	۸۹۴ ۱۳۸۸-۱۳۸۷	۸۹۲ ۱۳۸۷-۱۳۸۶	۸۹۱ ۱۳۸۶	۱۷۹
۳۶۱۱۶۲۵	۷۶۱۲۶۵	۲۶۱۲۶۱۷	۵۶۱۲۶۲۸	۷۶۱۶۷	۱
۷۶۱۲۶۲۵	۳۶۱۶۳	۳۶۱۶۱۷	۷۶۱۶۲۷	۲۶۲۶۷	۲
۷۶۱۶۲۳	۲۶۲۶۲	۵۶۲۶۱۳	۱۶۲۶۲۵	۳۶۳۶۷	۳
۲۶۲۶۲۲	۳۶۳۶۳	۷۶۳۶۱۵	۳۶۳۶۲۷	۵۶۳۶۷	۴
۳۶۳۶۲۳	۵۶۳۶۲	۱۶۳۶۱۳	۳۶۳۶۲۵	۷۶۵۶۵	۵
۵۶۳۶۲۲	۷۶۵۶۲	۳۶۵۶۱۳	۷۶۵۶۲۵	۱۶۷۶۳	۶
۷۶۵۶۲۱	۱۶۵۶۳۱	۳۶۷۶۱۱	۷۶۷۶۲۳	۲۶۷۶۳	۷
۱۶۷۶۲۰	۳۶۷۶۳۰	۷۶۷۶۱۱	۲۶۷۶۲۳	۳۶۸۶۲	۸
۲۶۷۶۱۹	۳۶۷۶۲۹	۸۶۷۶۹	۳۶۸۶۲۱	۵۶۸۶۳۱	۹
۳۶۸۶۱۸	۷۶۸۶۲۸	۲۶۹۶۸	۵۶۹۶۲۰	۷۶۹۶۳۰	۱۰
۵۶۹۶۱۷	۷۶۹۶۲۷	۳۶۱۰۶۷	۷۶۱۰۶۱۹	۱۶۱۰۶۲۹	۱۱
۷۶۱۰۶۱۷	۲۶۱۰۶۲۷	۵۶۱۱۶۷	۱۶۱۱۶۱۸	۳۶۱۱۶۲۸	۱۲

۹۰۰ ۱۳۹۵-۱۳۹۴	۸۹۹ ۱۳۹۴-۱۳۹۳	۸۹۸ ۱۳۹۳-۱۳۹۲	۸۹۷ ۱۳۹۲-۱۳۹۱	۸۹۶ ۱۳۹۱-۱۳۹۰	۱۸۰
۵۶۱۰۶۲	۷۶۱۰۶۱۲	۳۶۱۰۶۲۳	۷۶۱۱۶۳	۱۶۱۱۶۱۳	۱
۷۶۱۱۶۱	۲۶۱۱۶۱۱	۵۶۱۱۶۲۲	۱۶۱۲۶۳	۳۶۱۲۶۱۳	۲
۱۶۱۱۶۳۰	۳۶۱۲۶۱۰	۷۶۱۲۶۲۱	۲۶۱۶۲	۳۶۱۶۱۲	۳
۳۶۱۲۶۳۰	۵۶۱۶۹	۱۶۱۶۲۰	۳۶۲۶۱	۷۶۲۶۱۱	۴
۳۶۱۶۲۸	۷۶۲۶۷	۲۶۲۶۱۸	۵۶۳۶۱	۷۶۳۶۱۲	۵
۷۶۲۶۲۷	۱۶۳۶۹	۳۶۳۶۲۰	۷۶۳۶۳۱	۲۶۳۶۱۱	۶
۷۶۳۶۲۸	۲۶۳۶۷	۵۶۳۶۱۸	۱۶۳۶۲۹	۳۶۵۶۱۰	۷
۲۶۳۶۲۷	۳۶۵۶۷	۷۶۵۶۱۸	۳۶۵۶۲۹	۵۶۷۶۹	۸
۳۶۵۶۲۷	۵۶۷۶۵	۱۶۷۶۱۷	۳۶۷۶۲۷	۷۶۷۶۸	۹
۵۶۷۶۲۵	۷۶۷۶۵	۳۶۷۶۱۷	۷۶۷۶۲۷	۱۶۸۶۷	۱۰
۷۶۷۶۲۳	۱۶۸۶۳	۳۶۸۶۱۳	۷۶۸۶۲۵	۲۶۹۶۵	۱۱
۱۶۸۶۲۳	۳۶۹۶۲	۷۶۹۶۱۳	۲۶۹۶۲۳	۳۶۱۰۶۵	۱۲

۹۰۵ ۱۵۰۰-۱۴۹۹	۹۰۴ ۱۴۹۹-۱۴۹۸	۹۰۳ ۱۴۹۸-۱۴۹۷	۹۰۲ ۱۴۹۷-۱۴۹۶	۹۰۱ ۱۴۹۶-۱۴۹۵	۱۸۱
۵۰۸۰۸	۱۰۸۰۱۹	۴۰۸۰۳۰	۷۰۹۰۹	۲۰۹۰۲۱	۱
۷۰۹۰۷	۳۰۹۰۱۸	۷۰۹۰۲۹	۱۰۱۰۰۹	۴۰۱۰۰۲۱	۲
۱۰۱۰۰۶	۴۰۱۰۰۱۷	۷۰۱۰۰۲۸	۲۰۱۱۰۷	۵۰۱۱۰۱۹	۳
۳۰۱۱۰۵	۷۰۱۱۰۱۶	۲۰۱۱۰۲۷	۴۰۱۲۰۷	۷۰۱۲۰۱۹	۴
۴۰۱۲۰۴	۷۰۱۲۰۱۵	۳۰۱۲۰۲۶	۵۰۱۳۰	۱۰۱۳۰۱۷	۵
۷۰۱۳۰۳	۲۰۱۳۰۱۴	۵۰۱۳۰۲۵	۷۰۲۰۴	۳۰۲۰۱۶	۶
۷۰۲۰۱	۳۰۲۰۱۳	۷۰۲۰۲۳	۱۰۳۰۵	۴۰۳۰۱۶	۷
۲۰۳۰۲	۵۰۳۰۱۴	۱۰۳۰۲۵	۳۰۴۰۴	۷۰۴۰۱۵	۸
۳۰۴۰۳۱	۷۰۴۰۱۳	۲۰۴۰۲۳	۴۰۵۰۳	۷۰۵۰۱۴	۹
۵۰۵۰۳۰	۱۰۵۰۱۳	۴۰۵۰۲۳	۷۰۶۰۲	۲۰۶۰۱۳	۱۰
۷۰۵۰۲۹	۳۰۶۰۱۰	۵۰۶۰۲۱	۷۰۷۰۱	۳۰۷۰۱۲	۱۱
۱۰۶۰۲۸	۴۰۷۰۱۰	۷۰۷۰۲۱	۲۰۷۰۳۱	۵۰۸۰۱۱	۱۲

۹۱۰ ۱۵۰۰-۱۵۰۴	۹۰۹ ۱۵۰۴-۱۵۰۳	۹۰۸ ۱۵۰۳-۱۵۰۲	۹۰۷ ۱۵۰۲-۱۵۰۱	۹۰۶ ۱۵۰۱-۱۵۰۰	۱۸۲
۷۰۶۰۱۴	۲۰۶۰۲۶	۳۰۷۰۷	۷۰۷۰۱۷	۳۰۷۰۲۸	۱
۱۰۷۰۱۴	۴۰۷۰۲۶	۷۰۸۰۶	۲۰۸۰۱۶	۵۰۸۰۲۷	۲
۲۰۸۰۱۲	۵۰۸۰۲۴	۱۰۹۰۴	۳۰۹۰۱۴	۷۰۹۰۲۵	۳
۴۰۹۰۱۱	۷۰۹۰۲۳	۳۰۱۰۰۴	۵۰۱۰۰۱۴	۱۰۱۰۰۲۵	۴
۵۰۱۰۰۱۰	۱۰۱۰۰۲۲	۴۰۱۱۰۲	۷۰۱۱۰۱۲	۲۰۱۱۰۲۳	۵
۷۰۱۱۰۹	۳۰۱۱۰۲۱	۷۰۱۲۰۲	۱۰۱۲۰۱۲	۴۰۱۲۰۲۳	۶
۱۰۱۲۰۸	۴۰۱۲۰۲۰	۷۰۱۲۰۳۱	۲۰۱۳۰۱۰	۵۰۱۳۰۲۱	۷
۳۰۱۳۰۷	۷۰۱۳۰۱۹	۲۰۱۳۰۳۰	۴۰۲۰۹	۷۰۲۰۲۰	۸
۴۰۲۰۵	۷۰۲۰۱۷	۳۰۲۰۲۸	۵۰۳۰۱۰	۱۰۳۰۲۱	۹
۷۰۳۰۷	۲۰۳۰۱۸	۵۰۳۰۳۰	۷۰۴۰۹	۳۰۴۰۲۰	۱۰
۷۰۴۰۵	۳۰۴۰۱۶	۷۰۴۰۲۸	۱۰۵۰۸	۴۰۵۰۱۹	۱۱
۲۰۵۰۵	۵۰۵۰۱۶	۱۰۵۰۲۸	۳۰۶۰۷	۷۰۶۰۱۸	۱۲

۹۱۵ ۱۵۱۰-۱۵۰۹	۹۱۴ ۱۵۰۹-۱۵۰۸	۹۱۳ ۱۵۰۸-۱۵۰۷	۹۱۲ ۱۵۰۷-۱۵۰۶	۹۱۱ ۱۵۰۶-۱۵۰۵	۱۸۳
۷۰۴۰۲۱	۳۰۵۰۲	۵۰۵۰۱۳	۱۰۵۰۲۴	۴۰۶۰۴	۱
۲۰۵۰۲۱	۵۰۶۰۱	۷۰۶۰۱۲	۳۰۶۰۲۳	۷۰۷۰۴	۲
۳۰۶۰۱۹	۷۰۶۰۳۰	۱۰۷۰۱۱	۴۰۷۰۲۲	۷۰۸۰۲	۳
۵۰۷۰۱۹	۱۰۷۰۳۰	۳۰۸۰۱۰	۷۰۸۰۲۱	۲۰۹۰۱	۴
۷۰۸۰۱۷	۲۰۸۰۲۸	۴۰۹۰۸	۷۰۹۰۱۹	۳۰۹۰۳۰	۵
۱۰۹۰۱۶	۴۰۹۰۲۷	۷۰۱۰۰۸	۲۰۱۰۰۱۹	۵۰۱۰۰۳۰	۶
۲۰۱۰۰۱۵	۵۰۱۰۰۲۶	۷۰۱۱۰۶	۳۰۱۱۰۱۷	۷۰۱۱۰۲۸	۷
۴۰۱۱۰۱۴	۷۰۱۱۰۲۵	۲۰۱۲۰۶	۵۰۱۲۰۱۷	۱۰۱۲۰۲۸	۸
۵۰۱۲۰۲۳	۱۰۱۲۰۲۴	۳۰۱۳۰۴	۷۰۱۳۰۱۵	۲۰۱۳۰۲۶	۹
۷۰۱۳۰۱۲	۳۰۱۳۰۲۳	۵۰۲۰۳	۱۰۲۰۱۴	۴۰۲۰۲۵	۱۰
۱۰۲۰۱۰	۴۰۲۰۲۱	۷۰۳۰۳	۲۰۳۰۱۵	۵۰۳۰۲۶	۱۱
۳۰۳۰۱۲	۷۰۳۰۲۳	۱۰۴۰۲	۴۰۴۰۱۴	۷۰۴۰۲۵	۱۲

۹۲۰ ۱۰۱۰-۱۰۱۲	۹۱۹ ۱۰۱۲-۱۰۱۳	۹۱۸ ۱۰۱۳-۱۰۱۴	۹۱۷ ۱۰۱۴-۱۰۱۵	۹۱۶ ۱۰۱۵-۱۰۱۶	۱۸۵
۱۶۳۶۳۶	۵۶۳۶۹	۶۶۳۶۱۹	۲۶۳۶۳۱	۵۶۳۶۱۰	۱
۳۶۳۶۳۸	۶۶۸۶۵	۱۶۵۶۱۸	۵۶۵۶۳۰	۶۶۵۶۱۰	۲
۵۶۵۶۳۶	۷۶۵۶۷	۲۶۵۶۱۷	۵۶۵۶۲۹	۷۶۶۶۹	۳
۶۶۵۶۳۶	۲۶۶۶۶	۵۶۶۶۱۶	۷۶۶۶۲۸	۲۶۷۶۸	۴
۷۶۶۶۳۵	۳۶۷۶۵	۱۶۷۶۱۵	۱۶۷۶۲۷	۳۶۸۶۶	۵
۲۶۷۶۳۵	۵۶۸۶۵	۷۶۸۶۱۵	۳۶۸۶۲۶	۵۶۹۶۵	۶
۳۶۸۶۳۲	۶۶۹۶۲	۱۶۹۶۱۲	۵۶۹۶۲۵	۶۶۱۰۶۵	۷
۵۶۹۶۲۱	۱۶۱۰۶۲	۳۶۱۰۶۱۲	۶۶۱۰۶۲۵	۱۶۱۱۶۲	۸
۶۶۱۰۶۲۰	۲۶۱۰۶۳۱	۵۶۱۱۶۱۰	۷۶۱۱۶۲۲	۲۶۱۲۶۲	۹
۱۶۱۱۶۱۹	۵۶۱۱۶۳۰	۶۶۱۲۶۱۰	۲۶۱۲۶۲۲	۵۶۱۶۱	۱۰
۲۶۱۲۶۱۸	۵۶۱۲۶۲۹	۷۶۱۶۸	۳۶۱۶۲۰	۵۶۱۶۳۰	۱۱
۵۶۱۶۱۷	۷۶۱۶۲۸	۲۶۲۶۷	۵۶۲۶۱۹	۷۶۳۶۱	۱۲

۹۲۵ ۱۰۱۹	۹۲۴ ۱۰۱۸	۹۲۳ ۱۰۱۷	۹۲۲ ۱۰۱۶	۹۲۱ ۱۰۱۶-۱۰۱۵	۱۸۵
۲۶۱۶۳	۵۶۱۶۱۳	۷۶۱۶۲۵	۳۶۲۶۵	۵۶۲۶۱۵	۱
۵۶۲۶۲	۶۶۲۶۱۲	۲۶۲۶۲۳	۵۶۳۶۶	۷۶۳۶۱۷	۲
۵۶۳۶۳	۷۶۳۶۱۳	۳۶۳۶۲۵	۶۶۴۶۵	۱۶۴۶۱۵	۳
۷۶۴۶۲	۲۶۴۶۱۲	۵۶۴۶۲۳	۱۶۵۶۵	۳۶۵۶۱۵	۴
۱۶۵۶۱	۳۶۵۶۱۱	۶۶۵۶۲۲	۲۶۶۶۲	۵۶۶۶۱۳	۵
۳۶۵۶۳۱	۵۶۶۶۱۰	۱۶۶۶۲۱	۵۶۷۶۲	۶۶۷۶۱۳	۶
۵۶۷۶۲۹	۶۶۷۶۹	۲۶۷۶۲۰	۵۶۷۶۳۱	۷۶۸۶۱۱	۷
۶۶۷۶۲۹	۱۶۸۶۸	۵۶۸۶۱۹	۷۶۸۶۳۰	۲۶۹۶۱۰	۸
۷۶۸۶۲۷	۲۶۹۶۱۶	۵۶۹۶۱۷	۲۶۹۶۲۸	۳۶۱۰۶۹	۹
۲۶۹۶۲۶	۵۶۱۰۶۶	۷۶۱۰۶۱۷	۳۶۱۰۶۲۸	۵۶۱۱۶۸	۱۰
۳۶۱۰۶۲۵	۵۶۱۱۶۵	۱۶۱۱۶۱۵	۵۶۱۱۶۲۶	۶۶۱۲۶۷	۱۱
۵۶۱۱۶۲۵	۷۶۱۲۶۵	۳۶۱۲۶۱۵	۶۶۱۲۶۲۶	۱۶۱۶۶	۱۲

۹۳۰ ۱۰۲۵-۱۰۲۳	۹۲۹ ۱۰۲۳-۱۰۲۲	۹۲۸ ۱۰۲۲-۱۰۲۱	۹۲۷ ۱۰۲۱-۱۰۲۰	۹۲۶ ۱۰۲۰-۱۰۱۹	۱۸۶
۳۶۱۱۶۱۰	۵۶۱۱۶۲۰	۱۶۱۲۶۱۱	۵۶۱۲۶۱۲	۶۶۱۲۶۲۳	۱
۵۶۱۲۶۱۰	۷۶۱۲۶۲۰	۳۶۱۲۶۳۱	۶۶۱۶۱۱	۱۶۱۶۲۲	۲
۶۶۱۶۸	۱۶۱۶۱۸	۵۶۱۶۲۹	۷۶۲۶۹	۲۶۲۶۲۰	۳
۱۶۲۶۷	۳۶۲۶۱۷	۶۶۲۶۲۸	۲۶۳۶۱۱	۵۶۳۶۲۱	۴
۲۶۳۶۷	۵۶۳۶۱۸	۷۶۳۶۲۹	۳۶۴۶۹	۵۶۴۶۱۹	۵
۵۶۴۶۶	۶۶۴۶۱۷	۲۶۴۶۲۸	۵۶۵۶۹	۷۶۵۶۱۹	۶
۵۶۵۶۵	۷۶۵۶۱۶	۳۶۵۶۲۷	۶۶۶۶۷	۱۶۶۶۱۷	۷
۷۶۶۶۵	۲۶۶۶۱۵	۵۶۶۶۲۶	۱۶۷۶۷	۳۶۷۶۱۷	۸
۱۶۷۶۳	۳۶۷۶۱۵	۶۶۷۶۲۵	۲۶۸۶۵	۵۶۸۶۱۵	۹
۳۶۸۶۲	۵۶۸۶۱۳	۱۶۸۶۲۵	۵۶۹۶۵	۶۶۹۶۱۵	۱۰
۵۶۸۶۳۱	۶۶۹۶۱۱	۲۶۹۶۲۲	۵۶۱۰۶۳	۷۶۱۰۶۱۳	۱۱
۶۶۹۶۳۰	۱۶۱۰۶۳۱	۵۶۱۰۶۲۴	۷۶۱۱۶۲	۲۶۱۱۶۱۲	۱۲

۹۳۵ ۱۵۲۹-۱۵۲۸	۹۳۴ ۱۵۲۸-۱۵۲۷	۹۳۳ ۱۵۲۷-۱۵۲۶	۹۳۲ ۱۵۲۶-۱۵۲۵	۹۳۱ ۱۵۲۵-۱۵۲۴	۱۸۷
۳۰۹۰۱۵	۶۰۹۰۲۷	۱۰۱۰۰۸	۴۰۱۰۰۱۸	۷۰۱۰۰۲۹	۱
۵۰۱۰۰۱۵	۱۰۱۰۰۲۷	۴۰۱۰۰۱۷	۶۰۱۰۰۱۷	۲۰۱۰۰۲۸	۲
۶۰۱۰۰۱۳	۲۰۱۰۰۲۵	۵۰۱۰۰۲۶	۷۰۱۰۰۱۶	۳۰۱۰۰۲۷	۳
۱۰۱۰۰۱۳	۴۰۱۰۰۲۵	۷۰۱۰۰	۲۰۱۰۰۱۵	۵۰۱۰۰۲۶	۴
۲۰۱۰۰۱۱	۵۰۱۰۰۲۳	۱۰۲۰۰۳	۳۰۲۰۰۱۳	۶۰۲۰۰۲۴	۵
۴۰۲۰۰۱۰	۷۰۲۰۰۲۲	۳۰۳۰۰۵	۵۰۳۰۰۱۵	۱۰۳۰۰۲۶	۶
۵۰۳۰۰۱۱	۱۰۳۰۰۲۲	۴۰۴۰۰۳	۶۰۴۰۰۱۳	۲۰۴۰۰۲۴	۷
۷۰۴۰۰۱۰	۳۰۴۰۰۲۱	۶۰۵۰۰۳	۱۰۵۰۰۱۳	۴۰۵۰۰۲۴	۸
۱۰۵۰۰۰۹	۴۰۵۰۰۲۰	۷۰۶۰۰۱	۲۰۶۰۰۱۱	۵۰۶۰۰۲۲	۹
۳۰۶۰۰۸	۶۰۶۰۰۱۹	۲۰۷۰۰۱	۴۰۷۰۰۱۱	۷۰۷۰۰۲۲	۱۰
۴۰۷۰۰۷	۷۰۷۰۰۱۸	۳۰۷۰۰۳۰	۵۰۸۰۰۹	۱۰۸۰۰۲۰	۱۱
۶۰۸۰۰۶	۲۰۸۰۰۱۷	۵۰۸۰۰۲۹	۷۰۹۰۰۸	۳۰۹۰۰۱۹	۱۲

۹۴۵ ۱۵۳۴-۱۵۳۳	۹۳۹ ۱۵۳۳-۱۵۳۲	۹۳۸ ۱۵۳۲-۱۵۳۱	۹۳۷ ۱۵۳۱-۱۵۳۰	۹۳۶ ۱۵۳۰-۱۵۲۹	۱۸۸
۴۰۷۰۰۲۲	۷۰۸۰۰۳	۳۰۸۰۰۱۵	۵۰۸۰۰۲۵	۱۰۹۰۰۵	۱
۶۰۸۰۰۲۲	۲۰۹۰۰۲	۵۰۹۰۰۱۴	۷۰۹۰۰۲۴	۳۰۱۰۰۵	۲
۷۰۹۰۰۲۰	۳۰۱۰۰۰۱	۶۰۱۰۰۱۳	۱۰۱۰۰۲۳	۴۰۱۰۰۳	۳
۲۰۱۰۰۲۰	۵۰۱۰۰۳۱	۱۰۱۰۰۱۲	۳۰۱۰۰۲۲	۶۰۱۰۰۳	۴
۳۰۱۰۰۱۸	۶۰۱۰۰۲۹	۲۰۱۰۰۱۱	۴۰۱۰۰۲۱	۷۰۱۰۰۱	۵
۴۰۱۰۰۱۸	۱۰۱۰۰۲۹	۳۰۱۰۰۱۰	۶۰۱۰۰۲۰	۲۰۱۰۰۳۱	۶
۶۰۱۰۰۱۶	۲۰۱۰۰۲۷	۶۰۲۰۰۸	۷۰۲۰۰۱۸	۳۰۳۰۰۱	۷
۱۰۲۰۰۱۵	۴۰۲۰۰۲۶	۷۰۳۰۰۹	۲۰۳۰۰۲۰	۵۰۳۰۰۳۱	۸
۲۰۳۰۰۱۶	۵۰۳۰۰۲۷	۱۰۴۰۰۷	۳۰۴۰۰۱۸	۶۰۴۰۰۲۹	۹
۴۰۴۰۰۱۵	۷۰۴۰۰۲۶	۳۰۵۰۰۷	۵۰۵۰۰۱۸	۱۰۵۰۰۲۹	۱۰
۵۰۵۰۰۱۴	۱۰۵۰۰۲۵	۴۰۶۰۰۵	۶۰۶۰۰۱۶	۲۰۶۰۰۲۷	۱۱
۷۰۶۰۰۱۳	۳۰۶۰۰۲۴	۶۰۷۰۰۵	۱۰۷۰۰۱۶	۴۰۷۰۰۲۷	۱۲

۹۴۵ ۱۵۳۹-۱۵۳۸	۹۴۴ ۱۵۳۸-۱۵۳۷	۹۴۳ ۱۵۳۷-۱۵۳۶	۹۴۲ ۱۵۳۶-۱۵۳۵	۹۴۱ ۱۵۳۵-۱۵۳۴	۱۸۹
۵۰۵۰۰۳۰	۱۰۶۰۰۱۰	۳۰۶۰۰۲۰	۶۰۷۰۰۲	۲۰۷۰۰۱۳	۱
۷۰۶۰۰۲۹	۳۰۷۰۰۱۰	۵۰۷۰۰۲۰	۱۰۸۰۰۱	۴۰۸۰۰۱۲	۲
۱۰۷۰۰۲۸	۴۰۸۰۰۸	۶۰۸۰۰۱۸	۲۰۸۰۰۳۰	۵۰۹۰۰۱۰	۳
۳۰۸۰۰۲۷	۶۰۹۰۰۷	۱۰۹۰۰۱۸	۴۰۹۰۰۲۹	۷۰۱۰۰۰۱۰	۴
۴۰۹۰۰۲۵	۷۰۱۰۰۰۶	۲۰۱۰۰۰۱۶	۵۰۱۰۰۰۲۸	۱۰۱۰۰۰۸	۵
۶۰۱۰۰۰۲۵	۲۰۱۰۰۰	۴۰۱۰۰۰۱۵	۷۰۱۰۰۰۲۷	۳۰۱۰۰۰۸	۶
۷۰۱۰۰۰۲۳	۳۰۱۰۰۰۴	۵۰۱۰۰۰۱۴	۱۰۱۰۰۰۲۶	۴۰۱۰۰۰۶	۷
۲۰۱۰۰۰۲۳	۵۰۱۰۰۰۳	۷۰۱۰۰۰۱۳	۳۰۱۰۰۰۲۵	۶۰۲۰۰۰۵	۸
۳۰۱۰۰۰۲۱	۶۰۲۰۰۰۱	۱۰۲۰۰۰۱۱	۴۰۲۰۰۰۲۳	۷۰۳۰۰۰۶	۹
۵۰۲۰۰۰۲۰	۱۰۳۰۰۰۳	۳۰۳۰۰۰۱۳	۶۰۳۰۰۰۲۴	۲۰۴۰۰۰۵	۱۰
۶۰۳۰۰۰۲۱	۲۰۴۰۰۰۱	۴۰۴۰۰۰۱۱	۷۰۴۰۰۰۲۲	۳۰۵۰۰۰۴	۱۱
۱۰۴۰۰۰۲۰	۳۰۵۰۰۰۱	۶۰۵۰۰۰۱۱	۲۰۵۰۰۰۲۲	۵۰۶۰۰۰۳	۱۲

۹۰۰ ۱۰۴۴-۱۰۴۳	۹۴۹ ۱۰۴۳-۱۰۴۲	۹۴۸ ۱۰۴۲-۱۰۴۱	۹۴۷ ۱۰۴۱-۱۰۴۰	۹۴۶ ۱۰۴۰-۱۰۳۹	۱۹۰
۷۴۴۶۷	۲۴۴۶۱۷	۴۴۴۶۲۷	۷۴۴۶۸	۲۴۴۶۱۹	۱
۱۴۴۶۷	۴۴۴۶۱۷	۷۴۴۶۲۷	۲۴۴۶۷	۴۴۴۶۱۸	۲
۲۴۴۶۴	۵۴۴۶۱۵	۷۴۴۶۲۵	۲۴۴۶۷	۵۴۴۶۱۷	۳
۴۴۴۶۴	۷۴۴۶۱۵	۲۴۴۶۲۵	۵۴۴۶۵	۷۴۴۶۱۷	۴
۵۴۴۶۲	۱۴۴۶۱۳	۲۴۴۶۲۳	۷۴۴۶۳	۱۴۴۶۱۴	۵
۷۴۴۶۱	۲۴۴۶۱۲	۵۴۴۶۲۲	۱۴۴۶۱۳	۲۴۴۶۱۴	۶
۱۴۴۶۳۰	۴۴۴۶۱۱	۷۴۴۶۲۱	۲۴۴۶۱۱	۴۴۴۶۱۲	۷
۲۴۴۶۳۰	۷۴۴۶۱۰	۱۴۴۶۲۰	۴۴۴۶۱۱	۷۴۴۶۱۲	۸
۴۴۴۶۲۸	۷۴۴۶۰۹	۲۴۴۶۱۹	۵۴۴۶۳۰	۷۴۴۶۱۰	۹
۷۴۴۶۲۸	۲۴۴۶۸	۴۴۴۶۱۸	۷۴۴۶۲۹	۲۴۴۶۰۹	۱۰
۷۴۴۶۲۷	۲۴۴۶۷	۵۴۴۶۱۷	۱۴۴۶۲۷	۲۴۴۶۰۹	۱۱
۲۴۴۶۲۵	۵۴۴۶۸	۷۴۴۶۱۸	۲۴۴۶۲۹	۵۴۴۶۸	۱۲

۹۵۵ ۱۰۴۹-۱۰۴۸	۹۵۴ ۱۰۴۸-۱۰۴۷	۹۵۳ ۱۰۴۷-۱۰۴۶	۹۵۲ ۱۰۴۶-۱۰۴۵	۹۵۱ ۱۰۴۵-۱۰۴۴	۱۹۱
۷۴۴۶۱۱	۲۴۴۶۲۱	۵۴۴۶۴	۱۴۴۶۱۵	۲۴۴۶۲۵	۱
۲۴۴۶۱۲	۴۴۴۶۲۳	۷۴۴۶۳	۲۴۴۶۱۴	۵۴۴۶۲۴	۲
۳۴۴۶۱۰	۵۴۴۶۲۱	۱۴۴۶۲	۴۴۴۶۱۳	۷۴۴۶۲۳	۳
۵۴۴۶۱۰	۷۴۴۶۲۱	۲۴۴۶۱	۷۴۴۶۱۲	۱۴۴۶۲۲	۴
۷۴۴۶۸	۱۴۴۶۱۹	۴۴۴۶۳۰	۷۴۴۶۱۱	۲۴۴۶۲۱	۵
۱۴۴۶۸	۲۴۴۶۱۹	۷۴۴۶۳۰	۲۴۴۶۱۰	۴۴۴۶۲۰	۶
۲۴۴۶۷	۴۴۴۶۱۷	۷۴۴۶۲۸	۲۴۴۶۸	۵۴۴۶۱۸	۷
۴۴۴۶۵	۷۴۴۶۱۷	۲۴۴۶۲۷	۵۴۴۶۰۸	۷۴۴۶۱۸	۸
۵۴۴۶۰۴	۷۴۴۶۱۵	۲۴۴۶۲۶	۷۴۴۶۱۶	۱۴۴۶۱۷	۹
۷۴۴۶۱۳	۲۴۴۶۱۴	۵۴۴۶۲۵	۱۴۴۶۱۶	۲۴۴۶۱۷	۱۰
۱۴۴۶۰۲	۲۴۴۶۱۳	۷۴۴۶۲۴	۲۴۴۶۴	۴۴۴۶۱۴	۱۱
۲۴۴۶۱	۵۴۴۶۱۲	۱۴۴۶۲۳	۴۴۴۶۳	۷۴۴۶۱۳	۱۲

۹۶۰ ۱۰۵۳-۱۰۵۲	۹۵۹ ۱۰۵۲-۱۰۵۱	۹۵۸ ۱۰۵۱	۹۵۷ ۱۰۵۰	۹۵۶ ۱۰۴۹	۱۹۲
۱۴۴۶۱۸	۲۴۴۶۲۹	۷۴۴۶۹	۲۴۴۶۲۰	۴۴۴۶۳۰	۱
۲۴۴۶۱۷	۵۴۴۶۲۸	۱۴۴۶۸	۴۴۴۶۱۹	۷۴۴۶۱	۲
۴۴۴۶۱۵	۷۴۴۶۲۷	۲۴۴۶۰۹	۵۴۴۶۲۰	۷۴۴۶۳۰	۳
۷۴۴۶۱۷	۱۴۴۶۲۷	۴۴۴۶۸	۷۴۴۶۱۹	۲۴۴۶۲۹	۴
۷۴۴۶۱۵	۲۴۴۶۲۵	۵۴۴۶۷	۲۴۴۶۱۸	۲۴۴۶۲۸	۵
۲۴۴۶۱۵	۴۴۴۶۲۵	۷۴۴۶۷	۲۴۴۶۱۷	۵۴۴۶۲۷	۶
۲۴۴۶۱۳	۵۴۴۶۲۳	۱۴۴۶۵	۴۴۴۶۱۷	۷۴۴۶۲۷	۷
۵۴۴۶۱۳	۷۴۴۶۲۳	۲۴۴۶۴	۷۴۴۶۱۵	۱۴۴۶۲۵	۸
۷۴۴۶۱۱	۱۴۴۶۲۱	۴۴۴۶۲	۷۴۴۶۱۳	۲۴۴۶۲۳	۹
۱۴۴۶۱۰	۲۴۴۶۲۰	۷۴۴۶۰۲	۲۴۴۶۱۳	۴۴۴۶۲۳	۱۰
۲۴۴۶۰۹	۴۴۴۶۱۹	۷۴۴۶۰۳۱	۲۴۴۶۱۱	۵۴۴۶۲۱	۱۱
۴۴۴۶۸	۷۴۴۶۱۸	۲۴۴۶۰۳۰	۵۴۴۶۱۱	۷۴۴۶۲۱	۱۲

٩٦٥ ١٥٥٩-١٥٥٨	٩٦٤ ١٥٥٧-١٥٥٦	٩٦٣ ١٥٥٦-١٥٥٥	٩٦٢ ١٥٥٥-١٥٥٤	٩٦١ ١٥٥٤-١٥٥٣	١٩٣
١٦١٠٠٢٤	٤٦١١٦٤	٧٦١١٦٦	٢٦١١٦٢٦	٥٦١٢٠٧	١
٢٦١١٦٢٣	٦٦١٢٦٤	٢٦١٢٦٦	٤٦١٢٦٢٦	٧٦١٦٦	٢
٤٦١٢٦٢٢	٧٦١٦٢	٣٦١٦٦٤	٥٦١٦٢٤	١٦٢٦٤	٣
٦٦١٦٢١	٢٦٢٦٦	٥٦٢٦١٣	٧٦٢٦٢٣	٣٦٣٦٦	٤
٧٦٢٦١٩	٣٦٣٦٢	٦٦٣٦١٣	١٦٣٦٢٤	٤٦٤٦٤	٥
٢٦٣٦٢١	٥٦٤٦١	١٦٤٦١٢	٣٦٤٦٢٣	٦٦٥٦٤	٦
٣٦٤٦١٩	٦٦٤٦٣٠	٢٦٥٦١١	٤٦٥٦٢٢	٧٦٦٦٢	٧
٥٦٥٦١٩	١٦٥٦٣٠	٤٦٦٦١٠	٦٦٦٦٢١	٢٦٧٦٢	٨
٦٦٦٦١٧	٢٦٦٦٢٨	٥٦٧٦٩	٧٦٧٦٢٠	٣٦٧٦٣١	٩
١٦٧٦١٧	٤٦٧٦٢٨	٧٦٨٦٨	٢٦٨٦١٩	٥٦٨٦٣٠	١٠
٢٦٨٦١٥	٥٦٨٦٢٦	١٦٩٦٦	٣٦٩٦١٧	٦٦٩٦٢٨	١١
٤٦٩٦١٤	٧٦٩٦٢٥	٣٦١٠٦٦	٥٦١٠٦١٧	١٦١٠٦٢٨	١٢

٩٧٠ ١٥٦٣-١٥٦٢	٩٦٩ ١٥٦٢-١٥٦١	٩٦٨ ١٥٦١-١٥٦٠	٩٦٧ ١٥٦٠-١٥٥٩	٩٦٦ ١٥٥٩-١٥٥٨	١٩٤
٢٦٨٦٣١	٥٦٩٦١١	١٦٩٦٢٢	٣٦١٠٦٣	٦٦١٠٦١٤	١
٤٦٩٦٣٠	٧٦١٠٦١١	٣٦١٠٦٢٢	٥٦١١٦٢	١٦١١٦١٣	٢
٥٦١٠٦٢٩	١٦١١٦٩	٤٦١١٦٢٠	٦٦١٢٦١	٢٦١٢٦١٢	٣
٧٦١١٦٢٨	٣٦١٢٦٩	٦٦١٢٦٢٠	١٦١٢٦٣١	٤٦١٦١١	٤
١٦١٢٦٢٧	٤٦١٦٧	٧٦١٦١٨	٢٦١٦٢٩	٥٦٢٦٩	٥
٣٦١٦٢٦	٦٦٢٦٦	٢٦٢٦١٧	٤٦٢٦٢٨	٧٦٣٦١١	٦
٤٦٢٦٢٤	٧٦٣٦٧	٣٦٣٦١٨	٥٦٣٦٢٨	١٦٤٦٩	٧
٦٦٣٦٢٦	٢٦٤٦٦	٥٦٤٦١٧	٧٦٤٦٢٧	٣٦٥٦٩	٨
٧٦٤٦٢٤	٣٦٥٦٥	٦٦٥٦١٦	١٦٥٦٢٦	٤٦٦٦٧	٩
٢٦٥٦٢٤	٥٦٦٦٤	١٦٦٦١٥	٣٦٦٦٢٥	٦٦٧٦٧	١٠
٣٦٦٦٢٢	٦٦٧٦٣	٢٦٧٦١٤	٤٦٧٦٢٤	٧٦٨٦٥	١١
٥٦٧٦٢٢	١٦٨٦٢	٤٦٨٦١٣	٦٦٨٦٢٣	٢٦٩٦٤	١٢

٩٧٥ ١٥٦٨-١٥٦٧	٩٧٤ ١٥٦٧-٢٥٦٦	٩٧٣ ١٥٦٦-١٥٦٥	٩٧٢ ١٥٦٥-١٥٦٤	٩٧١ ١٥٦٤-١٥٦٣	١٩٥
٣٦٧٦٨	٦٦٧٦١٩	١٦٧٦٢٩	٤٦٨٦٩	٧٦٨٦٢١	١
٥٦٨٦٧	١٦٨٦١٨	٣٦٨٦٢٨	٦٦٩٦٨	٢٦٩٦٣٠	٢
٦٦٩٦٥	٢٦٩٦١٦	٤٦٩٦٢٦	٧٦١٠٦٧	٣٦١٠٦١٩	٣
١٦١٠٦٥	٤٦١٠٦١٦	٦٦١٠٦٢٦	٢٦١١٦٦	٥٦١١٦١٨	٤
٢٦١١٦٣	٥٦١١٦١٤	٧٦١١٦٢٤	٢٦١٢٦٥	٦٦١٢٦١٧	٥
٤٦١٢٦٣	٧٦١٢٦١٤	٢٦١٢٦٢٤	٥٦١٦٤	١٦١٦١٦	٦
٥٦١٦١	١٦١٦١٢	٣٦١٦٢٢	٦٦٢٦٢	٢٦٢٦١٤	٧
٧٦١٦٣١	٣٦٢٦١١	٥٦٢٦٢١	١٦٣٦٤	٤٦٣٦١٥	٨
١٦٢٦٢٩	٤٦٣٦١٢	٦٦٣٦٢٢	٢٦٤٦٢	٥٦٤٦١٣	٩
٣٦٣٦٣٠	٦٦٤٦١١	١٦٤٦٢١	٤٦٥٦٢	٧٦٥٦١٣	١٠
٤٦٤٦٢٨	٧٦٥٦١٠	٢٦٥٦٢٠	٥٦٥٦٣١	١٦٦٦١١	١١
٦٦٥٦٢٨	٢٦٦٦٩	٤٦٦٦١٩	٧٦٦٦٣٠	٣ ٧ ١١	١٢

۹۸۰ ۱۰۷۳-۱۰۷۲	۹۷۹ ۱۰۷۲-۱۰۷۱	۹۷۸ ۱۰۷۱-۱۰۷۰	۹۷۷ ۱۰۷۰-۱۰۶۹	۹۷۶ ۱۰۶۹-۱۰۶۸	۱۹۶
۴۰۰۶۱۴	۷۰۰۶۲۶	۲۰۶۶۰	۰۰۶۶۱۶	۷۰۶۶۲۶	۱
۶۰۶۶۱۳	۲۰۶۶۲۰	۴۰۷۶۰	۷۰۷۶۱۶	۲۰۷۶۲۶	۲
۷۰۷۶۱۲	۳۰۷۶۲۴	۰۰۸۶۳	۱۰۸۶۱۴	۳۰۸۶۲۴	۳
۲۰۸۶۱۱	۰۰۸۶۲۳	۷۰۹۶۲	۳۰۹۶۱۳	۰۰۹۶۲۳	۴
۳۰۹۶۹	۶۰۹۶۲۱	۱۰۱۰۶۱	۴۰۱۰۶۱۲	۶۰۱۰۶۲۲	۵
۰۰۱۰۶۹	۱۰۱۰۶۲۱	۳۰۱۰۶۳۱	۶۰۱۱۶۱۱	۱۰۱۱۶۲۱	۶
۶۰۱۱۶۷	۲۰۱۱۶۱۹	۴۰۱۱۶۲۹	۷۰۱۲۶۱۰	۲۰۱۲۶۲۰	۷
۱۰۱۲۶۷	۴۰۱۲۶۱۹	۶۰۱۲۶۲۹	۲۰۱۶۹	۴۰۱۶۱۹	۸
۲۰۱۶۰	۰۰۱۶۱۷	۷۰۱۶۲۷	۳۰۲۶۷	۰۰۲۶۱۷	۹
۴۰۲۶۴	۷۰۲۶۱۶	۲۰۲۶۲۶	۰۰۳۶۹	۷۰۳۶۱۹	۱۰
۰۰۳۶۰	۱۰۳۶۱۶	۳۰۳۶۲۷	۶۰۴۶۷	۱۰۴۶۱۷	۱۱
۷۰۴۶۴	۳۰۴۶۱۰	۰۰۴۶۲۶	۱۰۰۶۷	۳۰۰۶۱۷	۱۲

۹۸۰ ۱۰۷۸-۱۰۷۷	۹۸۴ ۱۰۷۷-۱۰۷۶	۹۸۳ ۱۰۷۶-۱۰۷۵	۹۸۲ ۱۰۷۵-۱۰۷۴	۹۸۱ ۱۰۷۴-۱۰۷۳	۱۹۷
۰۰۳۶۲۱	۷۰۳۶۳۱	۳۰۴۶۱۲	۶۰۴۶۲۳	۱۰۰۶۳	۱
۷۰۴۶۲۰	۲۰۴۶۳۰	۰۰۵۶۱۲	۱۰۵۶۲۳	۳۰۶۶۲	۲
۱۰۵۶۱۹	۳۰۵۶۲۹	۶۰۶۶۱۰	۲۰۶۶۲۱	۴۰۷۶۱	۳
۳۰۶۶۱۸	۰۰۶۶۲۸	۱۰۷۶۱۰	۴۰۷۶۲۱	۶۰۷۶۳۱	۴
۴۰۷۶۱۷	۶۰۷۶۲۷	۲۰۸۶۸	۰۰۸۶۱۹	۷۰۸۶۲۹	۵
۶۰۸۶۱۶	۱۰۸۶۲۶	۴۰۹۶۷	۷۰۹۶۱۸	۲۰۹۶۲۸	۶
۷۰۹۶۱۴	۲۰۹۶۲۴	۰۰۱۰۶۶	۱۰۱۰۶۱۷	۳۰۱۰۶۲۷	۷
۲۰۱۰۶۱۴	۴۰۱۰۶۲۴	۷۰۱۱۶۰	۳۰۱۱۶۱۶	۰۰۱۱۶۲۶	۸
۳۰۱۱۶۱۲	۰۰۱۱۶۲۲	۱۰۱۲۶۴	۴۰۱۲۶۱۰	۶۰۱۲۶۲۰	۹
۰۰۱۲۶۱۲	۷۰۱۲۶۲۲	۳۰۱۳۶۳	۶۰۱۳۶۱۴	۱۰۱۳۶۲۴	۱۰
۶۰۱۳۶۱۰	۱۰۱۳۶۲۰	۴۰۲۶۱	۷۰۲۶۱۲	۲۰۲۶۲۲	۱۱
۱۰۲۶۹	۳۰۲۶۱۹	۶۰۳۶۲	۱۰۳۶۱۴	۴۰۳۶۲۴	۱۲

۹۹۰ ۱۰۸۲	۹۸۹ ۱۰۸۱	۹۸۸ ۱۰۸۱-۱۰۸۰	۹۸۷ ۱۰۸۰-۱۰۷۹	۹۸۶ ۱۰۷۹-۱۰۷۸	۱۹۸
۶۰۱۶۲۶	۱۰۲۶۰	۴۰۳۶۱۷	۷۰۳۶۲۸	۲۰۳۶۱۰	۱
۱۰۳۶۲۰	۳۰۳۶۷	۶۰۳۶۱۸	۲۰۳۶۳۰	۴۰۴۶۹	۲
۲۰۳۶۲۶	۴۰۴۶۰	۷۰۴۶۱۶	۳۰۴۶۲۸	۰۰۵۶۸	۳
۴۰۴۶۲۰	۶۰۵۶۰	۲۰۵۶۱۶	۰۰۵۶۲۸	۷۰۶۶۷	۴
۰۰۵۶۲۴	۷۰۶۶۳	۳۰۶۶۱۴	۶۰۶۶۲۶	۱۰۷۶۶	۵
۷۰۶۶۲۳	۲۰۴۶۳	۰۰۷۶۱۴	۱۰۷۶۲۶	۳۰۸۶۰	۶
۱۰۷۶۲۳	۳۰۸۶۱	۶۰۸۶۱۲	۲۰۸۶۲۴	۴۰۹۶۳	۷
۳۰۸۶۲۱	۰۰۸۶۳۱	۱۰۹۶۱۱	۴۰۹۶۲۳	۶۰۱۰۶۳	۸
۴۰۹۶۱۹	۶۰۹۶۲۹	۲۰۱۰۶۱۰	۰۰۱۰۶۲۲	۷۰۱۱۶۱	۹
۶۰۱۰۶۲۹	۱۰۱۰۶۲۹	۴۰۱۱۶۹	۷۰۱۱۶۲۱	۲۰۱۲۶۱	۱۰
۷۰۱۱۶۲۷	۲۰۱۱۶۲۷	۰۰۱۲۶۸	۱۰۱۲۶۲۰	۳۰۱۲۶۳۰	۱۱
۲۰۱۲۶۲۷	۴۰۱۲۶۲۷	۷۰۱۶۷	۳۰۱۶۱۹	۰۰۱۶۲۹	۱۲

۹۹۰ ۱۰۸۷-۱۰۸۶	۹۹۱ ۱۰۸۶-۱۰۸۵	۹۹۲ ۱۰۸۵	۹۹۳ ۱۰۸۴	۹۹۴ ۱۰۸۳	۱۹۹
۷۰۱۳۰۱۲	۲۰۱۲۰۲۳	۰۰۱۰۰۳	۷۰۱۰۰۱۲	۳۰۱۰۰۲۰	۱
۱۰۱۰۰۱۱	۰۰۱۰۰۲۲	۷۰۲۰۰۲	۲۰۲۰۰۱۳	۰۰۲۰۰۲۳	۲
۲۰۲۰۰۹	۰۰۲۰۰۲۰	۱۰۳۰۰۳	۳۰۳۰۰۱۳	۷۰۳۰۰۲۰	۳
۰۰۳۰۰۱۱	۷۰۳۰۰۲۲	۳۰۰۰۰۲	۰۰۰۰۰۱۲	۱۰۰۰۰۲۳	۴
۰۰۰۰۰۰۹	۱۰۰۰۰۲۰	۰۰۰۰۰۱	۷۰۰۰۰۱۱	۲۰۰۰۰۲۳	۵
۷۰۰۰۰۰۹	۳۰۰۰۰۲۰	۷۰۰۰۰۳۱	۱۰۷۰۰۱۰	۰۰۷۰۰۲۲	۶
۱۰۷۰۰۰۷	۰۰۷۰۰۱۸	۷۰۷۰۰۲۹	۲۰۷۰۰۰۹	۰۰۷۰۰۲۱	۷
۳۰۷۰۰۰۷	۷۰۷۰۰۱۸	۲۰۷۰۰۲۹	۰۰۸۰۰۰۸	۷۰۸۰۰۲۰	۸
۰۰۸۰۰۰۰	۷۰۸۰۰۱۷	۳۰۸۰۰۲۷	۰۰۹۰۰۰۷	۱۰۹۰۰۱۸	۹
۷۰۹۰۰۰۰	۲۰۹۰۰۱۰	۰۰۹۰۰۲۷	۷۰۱۰۰۰۷	۳۰۱۰۰۱۸	۱۰
۷۰۱۰۰۰۳	۳۰۱۰۰۱۰	۷۰۱۰۰۲۰	۱۰۱۰۰۰۰	۰۰۱۰۰۱۷	۱۱
۲۰۱۰۰۰۲	۰۰۱۰۰۱۳	۱۰۱۰۰۲۳	۳۰۱۰۰۰۰	۷۰۱۰۰۱۷	۱۲

۱۰۰۰ ۱۰۹۲-۱۰۹۱	۹۹۹ ۱۰۹۱-۱۰۹۰	۹۹۸ ۱۰۹۰-۱۰۸۹	۹۹۷ ۱۰۸۹-۱۰۸۸	۹۹۶ ۱۰۸۸-۱۰۸۷	۲۰۰
۷۰۱۰۰۱۹	۳۰۱۰۰۳۰	۷۰۱۰۰۱۰	۱۰۱۰۰۲۰	۰۰۱۰۰۲۲	۱
۲۰۱۰۰۱۸	۰۰۱۰۰۲۹	۱۰۱۰۰۱۰	۳۰۱۰۰۲۰	۷۰۱۰۰۱	۲
۳۰۱۰۰۱۷	۷۰۱۰۰۲۸	۲۰۱۰۰۰۸	۰۰۱۰۰۱۸	۷۰۱۰۰۳۰	۳
۰۰۱۰۰۱۷	۱۰۱۰۰۲۷	۰۰۲۰۰۰۷	۷۰۲۰۰۱۷	۲۰۲۰۰۲۹	۴
۷۰۲۰۰۱۰	۲۰۲۰۰۲۰	۰۰۳۰۰۰۸	۷۰۳۰۰۱۸	۳۰۳۰۰۲۹	۵
۱۰۳۰۰۱۰	۰۰۳۰۰۲۷	۷۰۰۰۰۰۷	۲۰۰۰۰۱۷	۰۰۰۰۰۲۸	۶
۲۰۰۰۰۱۳	۰۰۰۰۰۲۰	۱۰۰۰۰۰۷	۳۰۰۰۰۱۷	۷۰۰۰۰۲۷	۷
۰۰۰۰۰۱۳	۷۰۰۰۰۲۰	۳۰۷۰۰۰۰	۰۰۷۰۰۱۰	۱۰۷۰۰۲۷	۸
۰۰۷۰۰۱۱	۱۰۷۰۰۲۳	۰۰۷۰۰۰۰	۷۰۷۰۰۱۰	۲۰۷۰۰۲۰	۹
۷۰۷۰۰۱۱	۳۰۷۰۰۲۳	۷۰۸۰۰۰۳	۱۰۸۰۰۱۳	۰۰۸۰۰۲۳	۱۰
۱۰۸۰۰۰۹	۰۰۸۰۰۲۱	۷۰۹۰۰۰۱	۲۰۹۰۰۱۱	۰۰۹۰۰۲۲	۱۱
۳۰۹۰۰۰۸	۷۰۹۰۰۲۰	۲۰۱۰۰۰۱	۰۰۱۰۰۱۱	۷۰۱۰۰۲۲	۱۲

۱۰۰۰ ۱۰۹۷-۱۰۹۶	۱۰۰۱ ۱۰۹۶-۱۰۹۵	۱۰۰۲ ۱۰۹۵-۱۰۹۴	۱۰۰۳ ۱۰۹۴-۱۰۹۳	۱۰۰۴ ۱۰۹۳-۱۰۹۲	۲۰۱
۱۰۸۰۰۲۰	۰۰۹۰۰۰۷	۷۰۹۰۰۱۷	۲۰۹۰۰۲۷	۰۰۱۰۰۰۸	۱
۳۰۹۰۰۲۳	۷۰۱۰۰۰۷	۱۰۱۰۰۰۱۷	۰۰۱۰۰۰۲۷	۷۰۱۰۰۰۷	۲
۰۰۱۰۰۰۲۳	۷۰۱۰۰۰۰	۲۰۱۰۰۰۱۰	۰۰۱۰۰۰۲۰	۱۰۱۰۰۰۷	۳
۷۰۱۰۰۰۲۲	۲۰۱۰۰۰۰	۰۰۱۰۰۰۱۰	۷۰۱۰۰۰۲۰	۳۰۱۰۰۰۰	۴
۷۰۱۰۰۰۲۱	۳۰۱۰۰۰۰	۰۰۱۰۰۰۱۲	۱۰۱۰۰۰۲۳	۰۰۲۰۰۰۳	۵
۲۰۱۰۰۰۲۰	۰۰۲۰۰۰۱	۷۰۲۰۰۰۱۱	۳۰۲۰۰۰۲۲	۷۰۲۰۰۰۰	۶
۳۰۲۰۰۰۱۸	۷۰۲۰۰۰۱	۱۰۳۰۰۰۱۲	۰۰۳۰۰۰۲۳	۷۰۰۰۰۰۳	۷
۰۰۳۰۰۰۲۰	۱۰۳۰۰۰۱۱	۳۰۰۰۰۰۱۱	۷۰۰۰۰۰۲۲	۲۰۰۰۰۰۳	۸
۷۰۰۰۰۰۱۸	۲۰۰۰۰۰۲۹	۰۰۰۰۰۰۱۰	۷۰۰۰۰۰۲۱	۳۰۷۰۰۰۱	۹
۱۰۰۰۰۰۱۸	۰۰۰۰۰۰۲۹	۷۰۷۰۰۰۹	۲۰۷۰۰۰۲۰	۰۰۷۰۰۰۱	۱۰
۲۰۷۰۰۰۱۷	۰۰۷۰۰۰۲۷	۷۰۷۰۰۰۸	۳۰۷۰۰۰۱۹	۷۰۷۰۰۰۳۰	۱۱
۰۰۷۰۰۰۱۷	۷۰۷۰۰۰۲۷	۲۰۸۰۰۰۷	۰۰۸۰۰۰۱۸	۱۰۸۰۰۰۲۹	۱۲

۱۰۱۰ ۱۶۰۲-۱۶۰۱	۱۰۰۹ ۱۶۰۱-۱۶۰۰	۱۰۰۸ ۱۶۰۰-۱۵۹۹	۱۰۰۷ ۱۵۹۹-۱۵۹۸	۱۰۰۶ ۱۵۹۸-۱۵۹۷	۲۰۲
۳۶۷۶۲	۵۶۷۶۱۳	۷۶۷۶۲۴	۳۶۸۶۴	۵۶۸۶۱۴	۱
۴۶۸۶۱	۷۶۸۶۱۲	۲۶۸۶۲۳	۵۶۹۶۳	۷۶۹۶۱۳	۲
۵۶۸۶۳۰	۱۶۹۶۱۰	۳۶۹۶۲۱	۶۶۱۰۶۲	۱۶۱۰۶۱۲	۳
۷۶۹۶۲۹	۳۶۱۰۶۱۰	۵۶۱۰۶۲۱	۱۶۱۱۶۱	۳۶۱۱۶۱۱	۴
۱۶۱۰۶۲۸	۴۶۱۱۶۸	۶۶۱۱۶۱۹	۲۶۱۱۶۳۰	۴۶۱۲۶۱۰	۵
۳۶۱۱۶۲۷	۶۶۱۲۶۸	۱۶۱۲۶۱۹	۴۶۱۲۶۳۰	۶۶۱۶۹	۶
۴۶۱۲۶۲۶	۷۶۱۶۶	۲۶۱۶۱۷	۵۶۱۶۲۸	۷۶۲۶۷	۷
۶۶۱۶۲۵	۲۶۲۶۵	۴۶۲۶۱۶	۷۶۲۶۲۷	۲۶۳۶۹	۸
۷۶۲۶۲۳	۳۶۳۶۶	۵۶۳۶۱۶	۱۶۳۶۲۸	۳۶۴۶۷	۹
۲۶۳۶۲۵	۵۶۴۶۵	۷۶۴۶۱۵	۳۶۴۶۲۷	۵۶۵۶۷	۱۰
۳۶۴۶۲۳	۶۶۵۶۴	۱۶۵۶۱۴	۴۶۵۶۲۶	۶۶۶۶۵	۱۱
۵۶۵۶۲۳	۱۶۶۶۳	۳۶۶۶۱۳	۶۶۶۶۲۵	۱۶۷۶۵	۱۲

۱۰۱۵ ۱۶۰۷-۱۶۰۶	۱۰۱۴ ۱۶۰۶-۱۶۰۵	۱۰۱۳ ۱۶۰۵-۱۶۰۴	۱۰۱۲ ۱۶۰۴-۱۶۰۳	۱۰۱۱ ۱۶۰۳-۱۶۰۲	۲۰۳
۳۶۵۶۹	۵۶۵۶۱۹	۱۶۵۶۳۰	۴۶۶۶۱۱	۶۶۶۶۲۱	۱
۵۶۶۶۸	۷۶۶۶۱۸	۳۶۶۶۲۹	۶۶۷۶۱۱	۱۶۷۶۲۱	۲
۶۶۷۶۷	۱۶۷۶۱۷	۴۶۷۶۲۸	۷۶۸۶۹	۲۶۸۶۱۹	۳
۱۶۸۶۶	۳۶۸۶۱۶	۵۶۸۶۲۷	۲۶۹۶۸	۴۶۹۶۱۸	۴
۴۶۹۶۲	۴۶۹۶۱۴	۷۶۹۶۲۵	۳۶۱۰۶۷	۵۶۱۰۶۱۷	۵
۴۶۱۰۶۴	۶۶۱۰۶۱۴	۲۶۱۰۶۲۵	۵۶۱۱۶۶	۷۶۱۱۶۱۶	۶
۵۶۱۱۶۲	۷۶۱۱۶۱۲	۳۶۱۱۶۲۳	۶۶۱۲۶۵	۱۶۱۲۶۲۵	۷
۷۶۱۲۶۲	۲۶۱۲۶۱۲	۵۶۱۲۶۲۳	۱۶۱۶۴	۳۶۱۶۱۴	۸
۱۶۱۲۶۳۱	۳۶۱۶۱۰	۶۶۱۶۲۱	۲۶۲۶۲	۴۶۲۶۱۲	۹
۳۶۱۶۳۰	۵۶۲۶۹	۱۶۲۶۲۰	۴۶۳۶۳	۶۶۳۶۱۴	۱۰
۴۶۲۶۲۸	۶۶۳۶۱۰	۲۶۳۶۲۱	۵۶۴۶۱	۷۶۴۶۱۲	۱۱
۶۶۳۶۳۰	۱۶۴۶۹	۴۶۴۶۲۰	۷۶۵۶۱	۲۶۵۶۱۲	۱۲

۱۰۲۰ ۱۶۱۲-۱۶۱۱	۱۰۱۹ ۱۶۱۱-۱۶۱۰	۱۰۱۸ ۱۶۱۰-۱۶۰۹	۱۰۱۷ ۱۶۰۹-۱۶۰۸	۱۰۱۶ ۱۶۰۸-۱۶۰۷	۲۰۴
۴۶۳۶۱۶	۶۶۳۶۲۶	۲۶۴۶۶	۵۶۴۶۱۷	۷۶۴۶۲۸	۱
۶۶۴۶۱۵	۱۶۴۶۲۵	۴۶۵۶۶	۷۶۵۶۱۷	۲۶۵۶۲۸	۲
۷۶۵۶۱۴	۲۶۵۶۲۴	۵۶۶۶۴	۱۶۶۶۱۵	۳۶۶۶۲۶	۳
۲۶۶۶۱۳	۴۶۶۶۲۳	۷۶۷۶۴	۳۶۷۶۱۵	۵۶۷۶۲۶	۴
۳۶۷۶۱۲	۵۶۷۶۲۲	۱۶۸۶۲	۴۶۸۶۱۳	۶۶۸۶۲۴	۵
۵۶۸۶۱۱	۷۶۸۶۲۱	۳۶۹۶۱	۶۶۹۶۱۲	۱۶۹۶۲۳	۶
۶۶۹۶۹	۱۶۹۶۱۹	۴۶۹۶۳۰	۷۶۱۰۶۱۱	۲۶۱۰۶۲۲	۷
۱۶۱۰۶۹	۳۶۱۰۶۱۹	۶۶۱۰۶۳۰	۲۶۱۱۶۱۰	۴۶۱۱۶۲۱	۸
۲۶۱۱۶۷	۴۶۱۱۶۱۷	۷۶۱۱۶۲۸	۳۶۱۲۶۹	۵۶۱۲۶۲۰	۹
۴۶۱۲۶۷	۶۶۱۲۶۱۷	۲۶۱۲۶۲۸	۵۶۱۶۸	۷۶۱۶۱۹	۱۰
۵۶۱۶۵	۷۶۱۶۱۵	۳۶۱۶۲۶	۶۶۲۶۶	۱۶۲۶۱۷	۱۱
۷۶۲۶۴	۲۶۲۶۱۴	۵۶۲۶۲۵	۱۶۳۶۸	۳۶۳۶۱۸	۱۲

۱۰۲۵ ۱۶۱۶	۱۰۲۴ ۱۶۱۵	۱۰۲۳ ۱۶۱۵-۱۶۱۴	۱۰۲۲ ۱۶۱۴-۱۶۱۳	۱۰۲۱ ۱۶۱۳-۱۶۱۲	۲۰۰
۴۶۱۰۲۰	۷۶۱۰۳۱	۳۰۲۰۱۱	۵۰۲۰۲۱	۱۰۲۰۴۴	۱
۶۰۲۰۱۹	۲۰۲۰۲۲	۵۰۲۰۱۳	۷۰۲۰۲۳	۳۰۴۰۲۳	۲
۷۰۲۰۱۹	۳۰۲۰۳۱	۶۰۴۰۱۱	۱۰۴۰۲۱	۴۰۵۰۲۲	۳
۲۰۴۰۱۸	۵۰۴۰۳۰	۱۰۵۰۱۱	۳۰۵۰۲۱	۶۰۶۰۱۱	۴
۳۰۵۰۱۷	۶۰۵۰۲۹	۲۰۶۰۱۹	۴۰۶۰۱۹	۷۰۶۰۳۰	۵
۵۰۶۰۱۶	۱۰۶۰۲۸	۳۰۷۰۱۹	۶۰۷۰۱۹	۲۰۷۰۳۰	۶
۶۰۷۰۱۵	۲۰۷۰۲۷	۵۰۸۰۱۷	۷۰۸۰۱۷	۳۰۸۰۲۸	۷
۱۰۸۰۱۴	۳۰۸۰۲۶	۷۰۹۰۱۶	۲۰۹۰۱۶	۵۰۹۰۲۷	۸
۲۰۹۰۱۲	۵۰۹۰۲۴	۱۰۱۰۰۵	۳۰۱۰۰۱۵	۶۰۱۰۰۲۶	۹
۴۰۱۰۰۱۲	۷۰۱۰۰۲۴	۳۰۱۱۰۴	۵۰۱۱۰۱۴	۱۰۱۱۰۲۵	۱۰
۵۰۱۱۰۱۰	۱۰۱۱۰۲۲	۴۰۱۲۰۳	۶۰۱۲۰۱۳	۲۰۱۲۰۲۴	۱۱
۷۰۱۲۰۱۰	۳۰۱۲۰۲۲	۶۰۱۳۰۲	۱۰۱۳۰۱۲	۳۰۱۳۰۲۳	۱۲

۱۰۲۰ ۱۶۲۱-۱۶۲۰	۱۰۲۹ ۱۶۲۰-۱۶۱۹	۱۰۲۸ ۱۶۱۹-۱۶۱۸	۱۰۲۷ ۱۶۱۸-۱۶۱۷	۱۰۲۶ ۱۶۱۷	۲۰۶
۵۰۱۱۰۲۶	۱۰۱۲۰۴۸	۴۰۱۲۰۱۹	۶۰۱۲۰۲۹	۲۰۱۳۰۹	۱
۷۰۱۲۰۲۶	۳۰۱۳۰۷	۶۰۱۳۰۱۸	۱۰۱۳۰۲۸	۴۰۱۴۰۸	۲
۱۰۱۳۰۲۴	۴۰۱۴۰۵	۷۰۱۴۰۱۶	۲۰۱۴۰۲۶	۵۰۱۴۰۹	۳
۳۰۱۴۰۲۳	۶۰۱۴۰۶	۲۰۱۴۰۱۸	۴۰۱۴۰۲۸	۷۰۱۴۰۸	۴
۴۰۱۴۰۲۴	۷۰۱۴۰۴	۳۰۱۴۰۱۶	۵۰۱۴۰۲۶	۱۰۱۵۰۷	۵
۶۰۱۴۰۲۳	۲۰۱۵۰۴	۵۰۱۵۰۱۶	۷۰۱۵۰۲۶	۳۰۱۵۰۶	۶
۷۰۱۵۰۲۲	۳۰۱۶۰۲	۶۰۱۶۰۱۴	۱۰۱۶۰۲۴	۴۰۱۶۰۵	۷
۲۰۱۶۰۲۱	۵۰۱۷۰۲	۱۰۱۷۰۱۴	۳۰۱۷۰۲۴	۶۰۱۸۰۴	۸
۳۰۱۷۰۲۰	۶۰۱۷۰۳۱	۲۰۱۸۰۱۲	۴۰۱۸۰۲۲	۷۰۱۹۰۲	۹
۵۰۱۸۰۱۹	۱۰۱۸۰۳۰	۳۰۱۹۰۱۱	۶۰۱۹۰۲۱	۲۰۱۹۰۰۲	۱۰
۶۰۱۹۰۱۷	۲۰۱۹۰۲۸	۵۰۱۹۰۱۰	۷۰۱۹۰۲۰	۳۰۱۹۰۰۳۱	۱۱
۱۰۱۹۰۰۱۷	۴۰۱۹۰۲۸	۷۰۱۹۰۰۹	۲۰۱۹۰۱۹	۵۰۱۹۰۰۳۰	۱۲

۱۰۳۵ ۱۶۲۶-۱۶۲۵	۱۰۳۴ ۱۶۲۵-۱۶۲۴	۱۰۳۳ ۱۶۲۴-۱۶۲۳	۱۰۳۲ ۱۶۲۳-۱۶۲۲	۱۰۳۱ ۱۶۲۲-۱۶۲۱	۲۰۷
۶۰۱۹۰۰۳	۲۰۱۹۰۰۱۴	۴۰۱۹۰۰۲۵	۷۰۱۹۰۰۵	۳۰۱۹۰۰۱۶	۱
۱۰۱۹۰۰۲	۴۰۱۹۰۰۱۳	۶۰۱۹۰۰۲۴	۲۰۱۹۰۰۵	۵۰۱۹۰۰۱۶	۲
۲۰۱۹۰۰۱	۵۰۱۹۰۰۱۲	۷۰۱۹۰۰۲۳	۳۰۱۹۰۰۳	۶۰۱۹۰۰۱۴	۳
۴۰۱۹۰۰۳۱	۷۰۱۹۰۰۱۱	۲۰۱۹۰۰۲۲	۵۰۱۹۰۰۲	۱۰۲۰۰۰۱۳	۴
۵۰۱۹۰۰۲۹	۱۰۲۰۰۰۹	۳۰۲۰۰۰۲۰	۶۰۲۰۰۰۳	۲۰۲۰۰۰۱۴	۵
۷۰۲۰۰۰۲۸	۳۰۲۰۰۰۱۱	۵۰۲۰۰۰۲۱	۱۰۲۰۰۰۲	۴۰۲۰۰۰۱۳	۶
۱۰۲۰۰۰۲۹	۴۰۲۰۰۰۹	۶۰۲۰۰۰۱۹	۲۰۲۰۰۰۱	۵۰۲۰۰۰۱۲	۷
۳۰۲۰۰۰۲۸	۶۰۲۰۰۰۹	۱۰۲۰۰۰۱۹	۳۰۲۰۰۰۴۱	۷۰۲۰۰۰۱۱	۸
۴۰۲۰۰۰۲۷	۷۰۲۰۰۰۷	۲۰۲۰۰۰۱۷	۵۰۲۰۰۰۲۹	۱۰۲۰۰۰۱۰	۹
۶۰۲۰۰۰۲۶	۳۰۲۰۰۰۷	۴۰۲۰۰۰۱۷	۷۰۲۰۰۰۲۹	۳۰۲۰۰۰۹	۱۰
۷۰۲۰۰۰۲۵	۴۰۲۰۰۰۵	۵۰۲۰۰۰۱۵	۱۰۲۰۰۰۲۷	۴۰۲۰۰۰۷	۱۱
۲۰۲۰۰۰۲۴	۵۰۲۰۰۰۴	۷۰۲۰۰۰۱۴	۳۰۲۰۰۰۲۶	۶۰۲۰۰۰۷	۱۲

۱۰۴۰ ۱۶۳۱-۱۶۳۰	۱۰۳۹ ۱۶۳۰-۱۶۲۹	۱۰۳۸ ۱۶۲۹-۱۶۲۸	۱۰۳۷ ۱۶۲۸-۱۶۲۷	۱۰۳۶ ۱۶۲۷-۱۶۲۶	۲۰۸
۷۰۸۰۱۰	۳۰۸۰۲۱	۵۰۸۰۳۱	۱۰۹۰۴۲	۳۰۹۰۵۲	۱
۲۰۹۰۶۹	۵۰۹۰۷۰	۷۰۹۰۸۰	۳۰۱۰۰۱۲	۵۰۱۰۰۲۲	۲
۳۰۱۰۰۸	۶۰۱۰۰۱۹	۱۰۱۰۰۲۹	۴۰۱۰۰۳۰	۶۰۱۰۰۴۰	۳
۵۰۱۰۰۵۷	۱۰۱۰۰۱۸	۳۰۱۰۰۲۸	۶۰۱۰۰۳۰	۱۰۱۰۰۴۰	۴
۶۰۱۰۰۶۶	۳۰۱۰۰۱۷	۴۰۱۰۰۲۷	۷۰۱۰۰۸	۶۰۱۰۰۱۸	۵
۱۰۱۰۰۵	۴۰۱۰۰۱۶	۶۰۱۰۰۲۶	۲۰۲۰۰۷	۴۰۲۰۰۱۷	۶
۲۰۲۰۰۳	۵۰۲۰۰۱۵	۷۰۲۰۰۲۵	۳۰۳۰۰۷	۵۰۳۰۰۱۸	۷
۴۰۳۰۰۵	۷۰۳۰۰۱۶	۲۰۳۰۰۲۶	۵۰۴۰۰۶	۷۰۴۰۰۱۷	۸
۵۰۴۰۰۳	۱۰۴۰۰۱۵	۳۰۴۰۰۲۵	۶۰۵۰۰۵	۱۰۵۰۰۱۶	۹
۷۰۵۰۰۳	۳۰۵۰۰۱۵	۵۰۵۰۰۲۵	۱۰۶۰۰۴	۳۰۶۰۰۱۵	۱۰
۱۰۶۰۰۱	۴۰۶۰۰۱۲	۶۰۶۰۰۲۲	۲۰۷۰۰۳	۴۰۷۰۰۱۴	۱۱
۳۰۷۰۰۱	۶۰۷۰۰۱۲	۱۰۷۰۰۲۲	۴۰۸۰۰۲	۶۰۸۰۰۱۳	۱۲

۱۰۴۵ ۱۶۳۶-۱۶۳۵	۱۰۴۴ ۱۶۳۵-۱۶۳۴	۱۰۴۳ ۱۶۳۴-۱۶۳۳	۱۰۴۲ ۱۶۳۳-۱۶۳۲	۱۰۴۱ ۱۶۳۲-۱۶۳۱	۲۰۹
۱۰۶۰۰۱۷	۳۰۶۰۰۲۷	۶۰۷۰۰۸	۲۰۷۰۰۱۹	۴۰۷۰۰۳۰	۱
۳۰۷۰۰۱۷	۵۰۷۰۰۲۷	۱۰۸۰۰۷	۴۰۸۰۰۱۸	۶۰۸۰۰۲۹	۲
۴۰۸۰۰۱۵	۶۰۸۰۰۲۵	۲۰۹۰۰۵	۵۰۹۰۰۱۶	۷۰۹۰۰۲۷	۳
۶۰۹۰۰۱۴	۱۰۹۰۰۲۴	۳۰۱۰۰۰۵	۷۰۱۰۰۱۶	۲۰۱۰۰۲۷	۴
۷۰۱۰۰۱۳	۲۰۱۰۰۲۳	۵۰۱۰۰۰۳	۱۰۱۰۰۱۴	۳۰۱۰۰۲۵	۵
۲۰۱۰۰۱۲	۴۰۱۰۰۲۲	۷۰۱۰۰۰۳	۳۰۱۰۰۱۴	۵۰۱۰۰۲۵	۶
۳۰۱۰۰۱۱	۵۰۱۰۰۲۱	۱۰۱۰۰۰۱	۴۰۱۰۰۱۲	۶۰۱۰۰۲۳	۷
۵۰۱۰۰۱۰	۷۰۱۰۰۲۰	۳۰۱۰۰۰۱	۶۰۲۰۰۱۱	۱۰۲۰۰۲۲	۸
۶۰۲۰۰۸	۱۰۲۰۰۱۸	۴۰۳۰۰۰۱	۷۰۳۰۰۱۲	۲۰۳۰۰۲۲	۹
۱۰۳۰۰۹	۳۰۳۰۰۲۰	۶۰۳۰۰۰۱	۲۰۴۰۰۱۱	۴۰۴۰۰۲۱	۱۰
۲۰۴۰۰۷	۴۰۴۰۰۱۸	۷۰۴۰۰۲۹	۳۰۵۰۰۱۰	۵۰۵۰۰۲۰	۱۱
۴۰۵۰۰۷	۶۰۵۰۰۱۸	۲۰۵۰۰۲۹	۵۰۶۰۰۹	۷-۶-۱۹	۱۲

۱۰۵۰ ۱۶۴۱-۱۶۴۰	۱۰۴۹ ۱۶۴۰-۱۶۳۹	۱۰۴۸ ۱۶۳۹-۱۶۳۸	۱۰۴۷ ۱۶۳۸-۱۶۳۷	۱۰۴۶ ۱۶۳۷-۱۶۳۶	۲۱۰
۲۰۴۰۰۲۳	۴۰۵۰۰۴	۷۰۵۰۰۱۵	۳۰۵۰۰۲۶	۵۰۶۰۰۵	۱
۴۰۵۰۰۲۳	۶۰۶۰۰۳	۲۰۶۰۰۱۴	۵۰۶۰۰۲۵	۷۰۷۰۰۵	۲
۵۰۶۰۰۲۱	۷۰۷۰۰۲	۳۰۷۰۰۱۳	۶۰۷۰۰۲۴	۱۰۸۰۰۳	۳
۷۰۷۰۰۲۱	۲۰۸۰۰۱	۵۰۸۰۰۱۲	۱۰۸۰۰۲۳	۳۰۹۰۰۲	۴
۱۰۸۰۰۱۹	۳۰۸۰۰۳۰	۶۰۹۰۰۱۰	۲۰۹۰۰۲۱	۴۰۱۰۰۰۱	۵
۳۰۹۰۰۱۸	۵۰۹۰۰۲۹	۱۰۱۰۰۰۱۰	۴۰۱۰۰۰۲۱	۶۰۱۰۰۰۱	۶
۴۰۱۰۰۰۱۷	۶۰۱۰۰۰۲۸	۲۰۱۰۰۰۸	۵۰۱۰۰۰۱۹	۶۰۱۰۰۰۲۹	۷
۶۰۱۰۰۰۱۶	۱۰۱۰۰۰۲۷	۳۰۱۰۰۰۸	۷۰۱۰۰۰۱۹	۲۰۱۰۰۰۲۹	۸
۷۰۱۰۰۰۱۵	۲۰۱۰۰۰۲۶	۵۰۱۰۰۰۶	۱۰۱۰۰۰۱۷	۳۰۱۰۰۰۲۷	۹
۲۰۱۰۰۰۱۴	۳۰۱۰۰۰۲۵	۷۰۲۰۰۰۵	۳۰۲۰۰۰۱۶	۵۰۲۰۰۰۲۶	۱۰
۳۰۲۰۰۰۱۲	۵۰۲۰۰۰۲۳	۱۰۳۰۰۰۶	۴۰۳۰۰۰۱۷	۶۰۳۰۰۰۲۷	۱۱
۵۰۳۰۰۰۱۴	۷۰۳۰۰۰۲۴	۳۰۴۰۰۰۵	۶۰۴۰۰۰۱۶	۱۰۴۰۰۰۲۶	۱۲

۱۰۰۰ ۱۷۳۷-۱۷۴۰	۱۰۰۳ ۱۷۴۰-۱۷۴۳	۱۰۰۴ ۱۷۴۳-۱۷۴۴	۱۰۰۲ ۱۷۴۴-۱۷۴۷	۱۰۰۱ ۱۷۴۷-۱۷۵۱	۲۱۱
۲۶۲۶۷	۰۶۳۶۱۰	۱۶۳۶۲۲	۳۶۳۶۱	۷۶۳۶۱۲	۱
۳۶۳۶۲۹	۷۶۳۶۹	۳۶۳۶۲۱	۰۶۰۶۱	۱۶۰۶۱۲	۲
۰۶۳۶۲۷	۱۶۰۶۸	۳۶۰۶۲۰	۷۶۰۶۳۰	۲۶۷۶۱۰	۳
۷۶۰۶۲۷	۳۶۷۶۷	۷۶۷۶۱۹	۱۶۷۶۲۹	۳۶۷۶۱۰	۴
۱۶۷۶۲۰	۳۶۷۶۷	۷۶۷۶۱۸	۲۶۷۶۲۸	۰۶۸۶۸	۵
۳۶۷۶۲۰	۷۶۸۶۰	۲۶۸۶۱۷	۳۶۸۶۲۷	۷۶۹۶۷	۶
۳۶۸۶۲۳	۷۶۹۶۳	۳۶۹۶۱۰	۰۶۹۶۲۰	۱۶۱۰۶۷	۷
۷۶۹۶۲۲	۲۶۱۰۶۳	۰۶۱۰۶۱۰	۷۶۱۰۶۲۰	۳۶۱۱۶۰	۸
۷۶۱۰۶۲۱	۳۶۱۱۶۱	۷۶۱۱۶۱۳	۱۶۱۱۶۲۳	۳۶۱۲۶۳	۹
۲۶۱۱۶۲۰	۰۶۱۲۶۱	۱۶۱۲۶۱۳	۳۶۱۲۶۲۳	۷۶۱۶۳	۱۰
۳۶۱۲۶۱۹	۷۶۱۲۶۳۰	۲۶۱۶۱۱	۳۶۱۶۲۱	۷۶۲۶۱	۱۱
۰۶۱۶۱۸	۱۶۱۶۲۹	۳۶۲۶۱۰	۷۶۲۶۲۰	۲۶۳۶۳	۱۲

۱۰۶۰ ۱۷۵۰	۱۰۰۹ ۱۷۴۹	۱۰۰۸ ۱۷۴۸	۱۰۰۷ ۱۷۴۷	۱۰۰۶ ۱۷۴۷-۱۷۴۷	۲۱۲
۳۶۱۶۳	۷۶۱۶۱۰	۲۶۱۶۲۷	۳۶۲۶۷	۷۶۲۶۱۷	۱
۰۶۲۶۳	۱۶۲۶۱۳	۳۶۲۶۲۷	۷۶۳۶۸	۲۶۳۶۱۹	۲
۷۶۳۶۳	۲۶۳۶۱۰	۰۶۳۶۲۷	۷۶۳۶۷	۳۶۳۶۱۷	۳
۱۶۳۶۳	۳۶۳۶۱۳	۷۶۳۶۲۰	۲۶۰۶۷	۰۶۰۶۱۷	۴
۲۶۰۶۲	۰۶۰۶۱۳	۱۶۰۶۲۳	۳۶۷۶۳	۷۶۷۶۱۰	۵
۳۶۷۶۱	۷۶۷۶۱۲	۲۶۷۶۲۳	۰۶۷۶۳	۱۶۷۶۱۰	۶
۰۶۷۶۳۰	۱۶۷۶۱۱	۳۶۷۶۲۲	۷۶۸۶۲	۲۶۸۶۱۳	۷
۷۶۷۶۳۰	۳۶۸۶۱۰	۷۶۸۶۲۱	۱۶۹۶۱	۳۶۹۶۱۲	۸
۱۶۸۶۲۸	۳۶۹۶۸	۷۶۹۶۱۹	۲۶۹۶۳۰	۰۶۱۰۶۱۱	۹
۳۶۹۶۳۷	۷۶۱۰۶۸	۲۶۱۰۶۱۹	۳۶۱۰۶۳۰	۷۶۱۱۶۱۰	۱۰
۳۶۱۰۶۲۷	۷۶۱۱۶۷	۳۶۱۱۶۱۷	۰۶۱۱۶۲۸	۱۶۱۲۶۹	۱۱
۷۶۱۱۶۲۰	۲۶۱۲۶۷	۰۶۱۲۶۱۷	۷۶۱۲۶۲۸	۳۶۱۶۸	۱۲

۱۰۶۰ ۱۷۵۰-۱۷۵۳	۱۰۶۳ ۱۷۵۳-۱۷۵۴	۱۰۶۴ ۱۷۵۴-۱۷۵۵	۱۰۶۲ ۱۷۵۵-۱۷۵۶	۱۰۶۱ ۱۷۵۶-۱۷۵۷	۲۱۳
۳۶۱۱۶۱۱	۷۶۱۱۶۲۲	۲۶۱۲۶۲	۰۶۱۲۶۱۳	۱۶۱۲۶۲۰	۱
۷۶۱۲۶۱۱	۲۶۱۲۶۲۲	۳۶۱۶۱	۷۶۱۶۱۳	۳۶۱۶۲۳	۲
۷۶۱۶۹	۳۶۱۶۲۰	۰۶۱۶۳۰	۲۶۱۶۱۱	۳۶۲۶۲۲	۳
۲۶۲۶۸	۰۶۲۶۱۹	۷۶۳۶۱	۳۶۳۶۱۲	۷۶۳۶۲۳	۴
۳۶۳۶۹	۷۶۳۶۲۰	۱۶۳۶۳۰	۳۶۳۶۱۰	۷۶۳۶۲۲	۵
۰۶۳۶۸	۱۶۳۶۱۹	۳۶۳۶۲۹	۷۶۰۶۱۰	۲۶۰۶۲۲	۶
۷۶۰۶۷	۲۶۰۶۱۸	۳۶۰۶۲۸	۷۶۷۶۸	۳۶۷۶۲۰	۷
۱۶۷۶۷	۳۶۷۶۱۷	۷۶۷۶۲۷	۲۶۷۶۸	۰۶۷۶۲۰	۸
۲۶۷۶۰	۰۶۷۶۱۷	۷۶۷۶۲۷	۳۶۸۶۷	۷۶۸۶۱۸	۹
۳۶۸۶۳	۷۶۸۶۱۰	۲۶۸۶۲۰	۰۶۹۶۰	۱۶۹۶۱۷	۱۰
۰۶۹۶۲	۱۶۹۶۱۳	۳۶۹۶۲۳	۷۶۱۰۶۳	۲۶۱۰۶۱۷	۱۱
۷۶۱۰۶۲	۳۶۱۰۶۱۳	۰۶۱۰۶۲۳	۱۶۱۱۶۳	۳۶۱۱۶۱۰	۱۲

۱۰۷۰ ۱۶۶۰-۱۶۵۹	۱۰۶۹ ۱۶۵۹-۱۶۵۸	۱۰۶۸ ۱۶۵۸-۱۶۵۷	۱۰۶۷ ۱۶۵۷-۱۶۵۶	۱۰۶۶ ۱۶۵۶-۱۶۵۵	۲۱۵
۵۶۹۶۱۸	۱۶۹۶۲۹	۳۶۱۰۶۹	۶۶۱۰۶۲۰	۱۶۱۰۶۳۱	۱
۷۶۱۰۶۱۸	۳۶۱۰۶۲۹	۵۶۱۱۶۸	۱۶۱۱۶۱۹	۳۶۱۱۶۳۰	۲
۱۶۱۱۶۱۶	۵۶۱۱۶۲۷	۶۶۱۲۶۷	۲۶۱۲۶۱۸	۵۶۱۲۶۲۹	۳
۳۶۱۲۶۱۶	۶۶۱۲۶۲۷	۱۶۱۶۶	۵۶۱۶۱۷	۶۶۱۶۲۸	۴
۵۶۱۶۱۵	۷۶۱۶۲۵	۲۶۲۶۵	۵۶۲۶۱۵	۷۶۲۶۲۶	۵
۶۶۲۶۱۳	۲۶۲۶۲۵	۵۶۳۶۶	۷۶۳۶۱۷	۲۶۳۶۲۷	۶
۷۶۳۶۱۳	۳۶۳۶۲۵	۵۶۵۶۵	۱۶۵۶۱۵	۳۶۵۶۲۵	۷
۲۶۵۶۱۲	۵۶۵۶۲۵	۷۶۵۶۵	۳۶۵۶۱۵	۵۶۵۶۲۵	۸
۳۶۵۶۱۱	۶۶۵۶۲۳	۱۶۶۶۲	۵۶۶۶۱۳	۶۶۶۶۲۳	۹
۵۶۶۶۱۰	۱۶۶۶۲۲	۳۶۷۶۲	۶۶۷۶۱۳	۱۶۷۶۲۳	۱۰
۶۶۷۶۹	۲۶۷۶۲۱	۵۶۷۶۳۱	۷۶۸۶۱۱	۲۶۸۶۲۱	۱۱
۱۶۸۶۸	۵۶۸۶۳۰	۶۶۸۶۳۰	۲۶۶۶۱۰	۵۶۹۶۲۰	۱۲

۱۰۷۵ ۱۶۶۵-۱۶۶۴	۱۰۷۴ ۱۶۶۴-۱۶۶۳	۱۰۷۳ ۱۶۶۳-۱۶۶۲	۱۰۷۲ ۱۶۶۲-۱۶۶۱	۱۰۷۱ ۱۶۶۱-۱۶۶۰	۲۱۵
۶۶۷۶۲۵	۱۶۸۶۵	۵۶۸۶۱۶	۷۶۸۶۲۷	۲۶۹۶۶	۱
۱۶۸۶۲۵	۳۶۹۶۵	۶۶۹۶۱۵	۲۶۹۶۲۶	۵۶۱۰۶۶	۲
۲۶۹۶۲۲	۵۶۱۰۶۳	۷۶۱۰۶۱۵	۳۶۱۰۶۲۵	۵۶۱۱۶۵	۳
۵۶۱۰۶۲۲	۶۶۱۱۶۲	۲۶۱۱۶۱۳	۵۶۱۱۶۲۵	۷۶۱۲۶۵	۴
۵۶۱۱۶۲۰	۷۶۱۲۶۱	۳۶۱۲۶۱۲	۶۶۱۲۶۲۳	۱۶۱۶۲	۵
۷۶۱۲۶۲۰	۲۶۱۲۶۳۱	۵۶۱۶۱۱	۱۶۱۶۲۲	۳۶۲۶۱	۶
۱۶۱۶۱۸	۳۶۱۶۲۹	۶۶۲۶۹	۲۶۲۶۲۰	۵۶۳۶۲	۷
۳۶۲۶۱۷	۵۶۲۶۲۸	۱۶۳۶۱۱	۵۶۳۶۲۲	۶۶۵۶۱	۸
۵۶۳۶۱۸	۶۶۳۶۲۸	۲۶۵۶۹	۵۶۵۶۲۰	۷۶۵۶۳۰	۹
۶۶۵۶۱۷	۱۶۵۶۲۷	۵۶۵۶۹	۷۶۵۶۲۰	۲۶۵۶۳۰	۱۰
۷۶۵۶۱۶	۲۶۵۶۲۶	۵۶۶۶۷	۱۶۶۶۱۸	۳۶۶۶۲۸	۱۱
۲۶۶۶۱۵	۵۶۶۶۲۵	۷۶۷۶۷	۳۶۷۶۱۸	۵۶۷۶۲۸	۱۲

۱۰۸۰ ۱۶۷۰-۱۶۶۹	۱۰۷۹ ۱۶۶۹-۱۶۶۸	۱۰۷۸ ۱۶۶۸-۱۶۶۷	۱۰۷۷ ۱۶۶۷-۱۶۶۶	۱۰۷۶ ۱۶۶۶-۱۶۶۵	۲۱۶
۷۶۶۶۱	۲۶۶۶۱۱	۵۶۶۶۲۳	۱۶۷۶۵	۳۶۷۶۱۵	۱
۲۶۷۶۱	۵۶۷۶۱۱	۷۶۷۶۲۳	۳۶۸۶۳	۵۶۸۶۱۳	۲
۳۶۷۶۳۰	۵۶۸۶۹	۱۶۸۶۲۱	۵۶۹۶۱	۶۶۹۶۱۱	۳
۵۶۸۶۲۹	۷۶۹۶۸	۳۶۹۶۲۰	۶۶۱۰۶۱	۱۶۱۰۶۱۱	۴
۶۶۹۶۲۷	۱۶۱۰۶۷	۵۶۱۰۶۱۹	۷۶۱۰۶۳۰	۲۶۱۱۶۹	۵
۱۶۱۰۶۲۷	۳۶۱۱۶۶	۶۶۱۱۶۱۸	۲۶۱۱۶۲۹	۵۶۱۲۶۹	۶
۲۶۱۱۶۲۵	۵۶۱۲۶۵	۷۶۱۲۶۱۷	۳۶۱۲۶۲۸	۵۶۱۶۷	۷
۵۶۱۲۶۲۵	۶۶۱۶۵	۲۶۱۶۱۶	۵۶۱۶۲۷	۷۶۲۶۶	۸
۵۶۱۶۲۳	۷۶۲۶۲	۳۶۲۶۱۵	۶۶۲۶۲۵	۱۶۳۶۷	۹
۷۶۲۶۲۲	۲۶۳۶۵	۵۶۳۶۱۵	۱۶۳۶۲۷	۳۶۵۶۶	۱۰
۱۶۳۶۲۳	۲۶۵۶۲	۶۶۵۶۱۳	۲۶۵۶۲۵	۵۶۵۶۵	۱۱
۳۶۵۶۲۲	۵۶۵۶۲	۱۶۵۶۱۳	۵۶۵۶۲۵	۶۶۶۶۵	۱۲

۱۰۸۵ ۱۶۷۵-۱۶۷۴	۱۰۸۴ ۱۶۷۴-۱۶۷۳	۱۰۸۳ ۱۶۷۳-۱۶۷۲	۱۰۸۲ ۱۶۷۲-۱۶۷۱	۱۰۸۱ ۱۶۷۱-۱۶۷۰	۲۱۷
۷۴۴۷	۳۴۴۱۸	۶۴۴۲۹	۱۴۵۴۱۰	۴۴۵۴۱	۱
۲۴۵۴۷	۵۴۵۴۱۸	۱۴۵۴۲۹	۳۴۶۴۹	۶۴۶۴۲۰	۲
۳۴۶۴۵	۶۴۶۴۱۶	۲۴۶۴۲۷	۴۴۷۴۸	۷۴۷۴۱۹	۳
۵۴۷۴۵	۱۴۷۴۱۶	۴۴۷۴۲۷	۶۴۸۴۷	۲۴۸۴۱۸	۴
۶۴۸۴۳	۲۴۸۴۱۴	۵۴۸۴۲۵	۷۴۹۴۵	۳۴۹۴۱۶	۵
۱۴۹۴۲	۴۴۹۴۱۳	۷۴۹۴۲۴	۲۴۱۰۴۵	۵۴۱۰۴۱۶	۶
۲۴۱۰۴۱	۵۴۱۰۴۱۲	۱۴۱۰۴۲۳	۳۴۱۱۴۳	۶۴۱۱۴۱۴	۷
۴۴۱۰۴۳۱	۷۴۱۱۴۱۱	۳۴۱۱۴۲۲	۵۴۱۲۴۳	۱۴۱۲۴۱۴	۸
۵۴۱۱۴۲۹	۱۴۱۲۴۱۰	۴۴۱۲۴۲۱	۶۴۱۴۱	۲۴۱۴۱۲	۹
۷۴۱۲۴۲۹	۳۴۱۴۹	۶۴۱۴۲۰	۱۴۱۴۳۱	۴۴۲۴۱۱	۱۰
۱۴۱۴۲۷	۴۴۲۴۷	۷۴۲۴۱۸	۲۴۲۴۲۹	۵۴۳۴۱۲	۱۱
۳۴۲۴۲۶	۶۴۳۴۹	۲۴۳۴۲۰	۴۴۳۴۳۰	۷۴۴۴۱۱	۱۲

۱۰۸۰ ۱۶۸۰-۱۶۷۹	۱۰۸۹ ۱۶۷۹-۱۶۷۸	۱۰۸۸ ۱۶۷۸-۱۶۷۷	۱۰۸۷ ۱۶۷۷-۱۶۷۶	۱۰۸۶ ۱۶۷۶-۱۶۷۵	۲۱۸
۱۴۲۴۱۲	۴۴۲۴۲۳	۷۴۳۴۶	۲۴۳۴۱۶	۵۴۳۴۲۸	۱
۳۴۳۴۱۴	۶۴۳۴۲۵	۲۴۴۴۵	۴۴۴۴۱۵	۷۴۴۴۲۷	۲
۴۴۴۴۱۲	۷۴۴۴۲۳	۳۴۵۴۴	۵۴۵۴۱۴	۱۴۵۴۲۶	۳
۶۴۵۴۱۲	۲۴۵۴۲۳	۵۴۶۴۳	۷۴۶۴۱۳	۳۴۶۴۲۵	۴
۷۴۶۴۱۰	۳۴۶۴۲۱	۶۴۷۴۲	۱۴۷۴۱۲	۴۴۷۴۲۴	۵
۲۴۷۴۱۰	۵۴۷۴۲۱	۱۴۸۴۱	۳۴۸۴۱۱	۶۴۸۴۲۳	۶
۳۴۸۴۸	۶۴۸۴۱۹	۲۴۸۴۳۰	۴۴۹۴۹	۷۴۹۴۲۱	۷
۵۴۹۴۷	۱۴۹۴۱۸	۴۴۹۴۲۹	۶۴۱۰۴۹	۲۴۱۰۴۲۱	۸
۶۴۱۰۴۶	۲۴۱۰۴۱۷	۵۴۱۰۴۲۸	۷۴۱۱۴۷	۳۴۱۱۴۱۹	۹
۱۴۱۱۴۵	۴۴۱۱۴۱۶	۷۴۱۱۴۲۷	۲۴۱۲۴۷	۵۴۱۲۴۱۹	۱۰
۲۴۱۲۴۴	۵۴۱۲۴۱۵	۱۴۱۲۴۲۶	۳۴۱۴۵	۶۴۱۴۱۷	۱۱
۴۴۱۴۳	۷۴۱۴۱۴	۳۴۱۴۲۵	۵۴۲۴۴	۱۴۲۴۱۶	۱۲

۱۰۹۵ ۱۶۸۴-۱۶۸۳	۱۰۹۴ ۱۶۸۳-۱۶۸۲	۱۰۹۳ ۱۶۸۲	۱۰۹۲ ۱۶۸۱	۱۰۹۱ ۱۶۸۰	۲۱۹
۲۴۱۲۴۲۰	۵۴۱۲۴۳۱	۷۴۱۴۱۰	۳۴۱۴۲۱	۶۴۲۴۲	۱
۴۴۱۴۱۹	۷۴۱۴۳۰	۲۴۲۴۹	۵۴۲۴۳۰	۱۴۳۴۳	۲
۵۴۲۴۱۷	۱۴۲۴۲۸	۳۴۳۴۱۰	۶۴۳۴۲۱	۲۴۴۴۱	۳
۷۴۳۴۱۸	۳۴۳۴۳۰	۵۴۴۴۹	۱۴۴۴۲۰	۴۴۵۴۱	۴
۱۴۴۴۱۶	۴۴۴۴۲۸	۶۴۵۴۸	۲۴۵۴۱۹	۵۴۵۴۳۰	۵
۳۴۵۴۱۶	۶۴۵۴۲۸	۱۴۶۴۷	۴۴۶۴۱۸	۷۴۶۴۲۹	۶
۴۴۶۴۱۴	۷۴۶۴۲۶	۲۴۷۴۶	۵۴۷۴۱۷	۱۴۷۴۲۸	۷
۶۴۷۴۱۴	۲۴۷۴۲۶	۴۴۸۴۵	۷۴۸۴۱۶	۳۴۸۴۲۷	۸
۷۴۸۴۱۲	۳۴۸۴۲۴	۵۴۹۴۳	۱۴۹۴۱۴	۴۴۹۴۲۵	۹
۲۴۹۴۱۱	۵۴۹۴۲۳	۷۴۱۰۴۳	۳۴۱۰۴۱۴	۶۴۱۰۴۲۵	۱۰
۳۴۱۰۴۱۰	۶۴۱۰۴۲۲	۱۴۱۱۴۱	۴۴۱۱۴۱۲	۷۴۱۱۴۲۳	۱۱
۵۴۱۱۴۹	۱۴۱۱۴۲۱	۳۴۱۲۴۱	۶۴۱۲۴۱۲	۲۴۱۲۴۲۳	۱۲

۱۱۰۰	۱۰۹۹	۱۰۹۸	۱۰۹۷	۱۰۹۶	۲۲۰
۱۶۸۹-۱۶۸۸	۱۶۸۸-۱۶۸۷	۱۶۸۷-۱۶۸۶	۱۶۸۶-۱۶۸۵	۱۶۸۵-۱۶۸۴	
۳۶۱۰۶۲۶	۶۶۱۱۶۷	۱۶۱۱۶۱۷	۴۶۱۱۶۲۸	۶۶۱۲۶۸	۱
۵۶۱۱۶۲۵	۱۶۱۲۶۷	۳۶۱۲۶۱۷	۶۶۱۲۶۲۸	۱۶۱۶۷	۲
۶۶۱۲۶۲۴	۲۶۱۶۵	۴۶۱۶۱۵	۷۶۱۶۲۶	۲۶۲۶۵	۳
۱۶۱۶۲۳	۴۶۲۶۴	۶۶۲۶۱۴	۲۶۲۶۲۵	۴۶۳۶۷	۴
۲۶۲۶۲۱	۵۶۳۶۴	۷۶۳۶۱۵	۳۶۳۶۲۶	۵۶۴۶۵	۵
۴۶۳۶۲۳	۷۶۴۶۳	۲۶۴۶۱۴	۵۶۴۶۲۵	۷۶۵۶۵	۶
۵۶۴۶۲۱	۱۶۵۶۲	۳۶۵۶۱۳	۶۶۵۶۲۴	۱۶۶۶۳	۷
۷۶۵۶۲۱	۳۶۶۶۱	۵۶۶۶۱۲	۱۶۶۶۲۳	۳۶۷۶۳	۸
۱۶۶۶۱۹	۴۶۶۶۳۰	۶۶۷۶۱۱	۲۶۷۶۲۲	۴۶۸۶۱	۹
۳۶۷۶۱۹	۶۶۷۶۳۰	۱۶۸۶۱۰	۴۶۸۶۲۱	۶۶۸۶۳۱	۱۰
۴۶۸۶۱۷	۷۶۸۶۲۸	۲۶۹۶۸	۵۶۹۶۱۹	۷۶۹۶۲۹	۱۱
۶۶۹۶۱۶	۲۶۹۶۲۷	۴۶۱۰۶۸	۷۶۱۰۶۱۹	۲۶۱۰۶۲۹	۱۲

۱۱۰۵	۱۱۰۴	۱۱۰۳	۱۱۰۲	۱۱۰۱	۲۲۱
۱۶۹۴-۱۶۹۳	۱۶۹۳-۱۶۹۲	۱۶۹۲-۱۶۹۱	۱۶۹۱-۱۶۹۰	۱۶۹۰-۱۶۸۹	
۴۶۹۶۲	۶۶۹۶۱۲	۲۶۹۶۲۴	۵۶۱۰۶۵	۷۶۱۰۶۱۵	۱
۶۶۱۰۶۲	۱۶۱۰۶۱۲	۴۶۱۰۶۲۴	۷۶۱۱۶۴	۲۶۱۱۶۱۴	۲
۷۶۱۰۶۳۱	۲۶۱۱۶۱۰	۵۶۱۱۶۲۲	۱۶۱۲۶۳	۳۶۱۲۶۱۳	۳
۲۶۱۱۶۳۰	۴۶۱۲۶۱۰	۷۶۱۲۶۲۲	۳۶۱۶۲	۵۶۱۶۱۲	۴
۳۶۱۲۶۲۹	۵۶۱۶۸	۱۶۱۶۲۰	۴۶۱۶۳۱	۶۶۲۶۱۰	۵
۵۶۱۶۲۸	۷۶۲۶۷	۲۶۲۶۱۹	۶۶۳۶۲	۱۶۳۶۱۲	۶
۶۶۲۶۲۶	۱۶۳۶۸	۴۶۳۶۱۹	۷۶۳۶۳۱	۲۶۴۶۱۰	۷
۱۶۳۶۲۸	۳۶۴۶۷	۶۶۴۶۱۸	۲۶۴۶۳۰	۴۶۵۶۱۰	۸
۲۶۴۶۲۶	۴۶۵۶۶	۷۶۵۶۱۷	۳۶۵۶۲۹	۵۶۶۶۸	۹
۴۶۵۶۲۶	۶۶۶۶۵	۲۶۶۶۱۶	۵۶۶۶۲۸	۷۶۷۶۸	۱۰
۵۶۶۶۲۴	۷۶۷۶۴	۲۶۷۶۱۵	۶۶۷۶۲۷	۱۶۸۶۶	۱۱
۷۶۷۶۲۴	۲۶۸۶۳	۵۶۸۶۱۴	۱۶۸۶۲۶	۳۶۹۶۵	۱۲

۱۱۱۰	۱۱۰۹	۱۱۰۸	۱۱۰۷	۱۱۰۶	۲۲۲
۱۶۹۹-۱۶۹۸	۱۶۹۸-۱۶۹۷	۱۶۹۷-۱۶۹۶	۱۶۹۶-۱۶۹۵	۱۶۹۵-۱۶۹۴	
۵۶۷۶۱۰	۷۶۷۶۲۰	۳۶۷۶۳۱	۶۶۸۶۱۲	۱۶۸۶۲۲	۱
۷۶۸۶۹	۲۶۸۶۱۹	۵۶۸۶۳۰	۱۶۹۶۱۱	۳۶۹۶۲۱	۲
۱۶۹۶۷	۳۶۹۶۱۷	۶۶۹۶۲۸	۲۶۱۰۶۱۰	۴۶۱۰۶۲۰	۳
۳۶۱۰۶۷	۵۶۱۰۶۱۷	۱۶۱۰۶۲۸	۴۶۱۱۶۹	۶۶۱۱۶۱۹	۴
۴۶۱۱۶۱۵	۶۶۱۱۶۱۵	۲۶۱۱۶۲۶	۵۶۱۲۶۸	۷۶۱۲۶۱۸	۵
۶۶۱۲۶۵	۱۶۱۲۶۱۵	۴۶۱۲۶۲۶	۷۶۱۶۷	۲۶۱۶۱۷	۶
۷۶۱۶۳	۲۶۱۶۱۳	۵۶۱۶۲۴	۱۶۲۶۵	۳۶۲۶۱۵	۷
۲۶۲۶۲	۴۶۲۶۱۲	۷۶۲۶۲۳	۳۶۳۶۶	۵۶۳۶۱۷	۸
۳۶۳۶۳	۵۶۳۶۱۳	۱۶۳۶۲۴	۴۶۴۶۴	۶۶۴۶۱۵	۹
۵۶۴۶۲	۷۶۴۶۱۲	۲۶۴۶۲۳	۶۶۵۶۴	۱۶۵۶۱۵	۱۰
۶۶۵۶۱	۱۶۵۶۱۱	۴۶۵۶۲۲	۷۶۶۶۲	۲۶۶۶۱۳	۱۱
۱۶۵۶۳۱	۳۶۶۶۱۰	۶۶۶۶۲۱	۲۶۷۶۲	۴۶۷۶۱۳	۱۲

1110 1V.3-1V.3	1112 1V.3-1V.3	1113 1V.3-1V.1	1114 1V.1-1V.0	1111 1V.0-1V.9	۲۲۳
00001V	10002A	2000A	30001A	400029	1
500017	30002V	7000A	10001A	200029	2
100010	200027	50007	300017	00002V	3
300012	700020	20000	200010	500027	4
200012	500023	300002	000012	100020	5
700012	200023	000012	500012	300022	6
500010	300021	70002	100012	200023	7
200010	000021	10001	300011	70002	8
3000A	700019	20003	20009	50002	9
0000V	10001A	20001	700011	200022	10
7000V	200019	00003	50009	30002	11
10007	20001A	500029	20009	00002	12

1110 1V.9-1V.8	1119 1V.8-1V.7	1118 1V.7-1V.6	1117 1V.6-1V.5	1116 1V.5-1V.4	۲۲۴
700023	20002	000010	500020	30007	1
100023	20002	500010	200020	00000	2
200021	00002	100013	300023	70002	3
200020	50002	300013	000023	10002	4
000019	10003	200011	700021	20001	5
50001A	30003	700010	100020	20001	6
100017	20002A	50009	200019	000023	7
300017	20002A	20001A	20001A	500029	8
200012	500027	30002V	000021V	10002A	9
700012	200027	00007	500017	30002V	10
500012	300022	70002	100012	200020	11
200011	000023	10007	300017	70002V	12

1120 1V13	1122 1V12	1123 1V12-1V11	1124 1V11-1V10	1121 1V10-1V9	۲۲۵
50002A	30009	000019	10002	200013	1
20002V	000010	500021	30001	700012	2
30002A	7000A	100019	20003	500011	3
00002V	1000A	300019	20003	200010	4
700027	20007	20001V	50002A	30009	5
100020	20007	70001V	20002A	0000A	6
200022	00002	500010	300027	70007	7
200023	50002	200012	000020	10007	8
000021	10002	30001013	70001022	200012	9
500021	30001	00001012	10001023	200012	10
100019	200013	70001011	20001022	000012	11
300019	700013	1000101	20001021	50001	12

۱۱۳۰ ۱۷۱۸-۱۷۱۷	۱۱۲۹ ۱۷۱۷-۱۷۱۶	۱۱۲۸ ۱۷۱۶-۱۷۱۵	۱۱۲۷ ۱۷۱۵	۱۱۲۶ ۱۷۱۴	۲۲۶
۱۶۱۲۶۰	۴۶۱۲۶۱۶	۶۶۱۲۶۲۷	۲۶۱۶۷	۴۶۱۶۱۷	۱
۲۶۱۶۴	۶۶۱۶۱۰	۱۶۱۶۲۶	۴۶۲۶۶	۶۶۲۶۱۶	۲
۴۶۲۶۲	۷۶۲۶۱۳	۲۶۲۶۲۴	۵۶۲۶۷	۷۶۲۶۱۷	۳
۶۶۲۶۴	۲۶۲۶۱۵	۴۶۲۶۲۵	۷۶۴۶۶	۲۶۴۶۱۶	۴
۷۶۴۶۲	۳۶۴۶۱۳	۵۶۴۶۲۳	۱۶۵۶۵	۳۶۵۶۱۵	۵
۲۶۵۶۲	۵۶۵۶۱۳	۷۶۵۶۲۳	۳۶۶۶۴	۵۶۶۶۱۴	۶
۳۶۵۶۳۱	۶۶۶۶۱۱	۱۶۶۶۲۱	۴۶۷۶۳	۶۶۷۶۱۳	۷
۵۶۶۶۳۰	۱۶۷۶۱۱	۳۶۷۶۲۱	۶۶۸۶۲	۱۶۸۶۱۲	۸
۶۶۷۶۲۹	۲۶۸۶۹	۲۶۸۶۱۹	۷۶۸۶۳۱	۲۶۹۶۱۰	۹
۱۶۸۶۲۸	۴۶۹۶۸	۶۶۹۶۱۸	۲۶۹۶۳۰	۴۶۱۰۶۱۰	۱۰
۲۶۹۶۲۶	۵۶۱۰۶۷	۷۶۱۰۶۱۷	۳۶۱۰۶۲۹	۵۶۱۱۶۸	۱۱
۴۶۱۰۶۲۶	۷۶۱۱۶۶	۲۶۱۱۶۱۶	۵۶۱۱۶۲۸	۷۶۱۲۶۸	۱۲

۱۱۳۵ ۱۷۲۳-۱۷۲۲	۱۱۳۴ ۱۷۲۲-۱۷۲۱	۱۱۳۳ ۱۷۲۱-۱۷۲۰	۱۱۳۲ ۱۷۲۰-۱۷۱۹	۱۱۳۱ ۱۷۱۹-۱۷۱۸	۲۲۷
۲۶۱۰۶۱۲	۴۶۱۰۶۲۳	۷۶۱۱۶۲	۳۶۱۱۶۱۴	۵۶۱۱۶۲۴	۱
۴۶۱۱۶۱۱	۶۶۱۱۶۲۱	۲۶۱۲۶۲	۵۶۱۲۶۱۴	۷۶۱۲۶۲۴	۲
۵۶۱۲۶۱۰	۷۶۱۲۶۲۰	۳۶۱۲۶۳۱	۶۶۱۶۱۲	۱۶۱۶۲۲	۳
۷۶۱۶۹	۲۶۱۶۱۹	۵۶۱۶۳۰	۱۶۲۶۱۱	۳۶۲۶۲۱	۴
۱۶۲۶۷	۳۶۲۶۱۷	۶۶۲۶۲۸	۲۶۳۶۱۱	۴۶۳۶۲۳	۵
۳۶۳۶۹	۵۶۳۶۱۹	۱۶۳۶۳۰	۴۶۴۶۱۰	۶۶۴۶۲۱	۶
۴۶۴۶۷	۶۶۴۶۱۷	۲۶۴۶۲۸	۵۶۵۶۹	۷۶۵۶۲۰	۷
۶۶۵۶۷	۱۶۵۶۱۷	۴۶۵۶۲۸	۷۶۶۶۸	۲۶۶۶۱۹	۸
۷۶۶۶۵	۲۶۶۶۱۵	۵۶۶۶۲۶	۱۶۷۶۷	۳۶۷۶۱۸	۹
۲۶۷۶۵	۴۶۷۶۱۵	۷۶۷۶۲۶	۳۶۸۶۶	۵۶۸۶۱۷	۱۰
۳۶۸۶۳	۵۶۸۶۱۳	۱۶۸۶۲۴	۴۶۹۶۴	۶۶۹۶۱۶	۱۱
۵۶۹۶۲	۷۶۹۶۱۲	۳۶۹۶۲۳	۶۶۱۰۶۴	۱۶۱۰۶۱۵	۱۲

۱۱۴۰ ۱۷۲۸-۱۷۲۷	۱۱۳۹ ۱۷۲۷-۱۷۲۶	۱۱۳۸ ۱۷۲۶-۱۷۲۵	۱۱۳۷ ۱۷۲۵-۱۷۲۴	۱۱۳۶ ۱۷۲۴-۱۷۲۳	۲۲۸
۳۶۸۶۱۹	۵۶۸۶۲۹	۱۶۹۶۹	۴۶۹۶۳۰	۶۶۱۰۶۱	۱
۵۶۹۶۱۸	۷۶۹۶۲۸	۳۶۱۰۶۹	۶۶۱۰۶۲۰	۱۶۱۰۶۳۱	۲
۶۶۱۰۶۱۷	۱۶۱۰۶۲۷	۴۶۱۱۶۷	۷۶۱۱۶۱۸	۲۶۱۱۶۲۹	۳
۱۶۱۱۶۱۶	۳۶۱۱۶۲۶	۶۶۱۲۶۷	۲۶۱۲۶۱۸	۴۶۱۲۶۲۹	۴
۲۶۱۲۶۱۵	۴۶۱۲۶۲۵	۷۶۱۶۵	۳۶۱۶۱۶	۵۶۱۶۲۷	۵
۴۶۱۶۱۴	۶۶۱۶۲۴	۲۶۲۶۴	۵۶۲۶۱۵	۷۶۲۶۲۶	۶
۵۶۲۶۱۲	۷۶۲۶۲۳	۳۶۳۶۵	۶۶۳۶۱۶	۱۶۳۶۲۶	۷
۷۶۳۶۱۳	۲۶۳۶۲۴	۵۶۴۶۴	۱۶۴۶۱۵	۳۶۴۶۲۵	۸
۱۶۴۶۱۱	۳۶۴۶۲۳	۶۶۵۶۳	۲۶۵۶۱۴	۴۶۵۶۲۴	۹
۲۶۵۶۱۱	۵۶۵۶۲۳	۱۶۶۶۲	۴۶۶۶۱۳	۶۶۶۶۲۳	۱۰
۴۶۶۶۹	۶۶۶۶۲۰	۲۶۷۶۱	۵۶۷۶۱۲	۷۶۷۶۲۲	۱۱
۶۶۷۶۹	۱۶۷۶۲۰	۴۶۷۶۳۱	۷۶۸۶۱۱	۲۶۸۶۲۱	۱۲

۱۱۴۰ ۱۷۳۳-۱۷۳۲	۱۱۴۴ ۱۷۳۲-۱۷۳۱	۱۱۴۳ ۱۷۳۱-۱۷۳۰	۱۱۴۲ ۱۷۳۰-۱۷۲۹	۱۱۴۱ ۱۷۲۹-۱۷۲۸	۲۲۹
۳۶۶۲۴	۶۶۷۶۶	۲۶۷۶۱۷	۴۶۷۶۲۷	۷۶۸۶۷	۱
۵۶۷۶۲۴	۱۶۸۶۰	۴۶۸۶۱۶	۶۶۸۶۲۶	۲۶۹۶۶	۲
۶۶۸۶۲۲	۲۶۹۶۳	۵۶۹۶۱۴	۷۶۹۶۲۴	۳۶۱۰۶۰	۳
۱۶۹۶۲۱	۴۶۱۰۶۳	۷۶۱۰۶۱۴	۲۶۱۰۶۲۴	۵۶۱۱۶۴	۴
۲۶۱۰۶۲۰	۵۶۱۱۶۱	۱۶۱۱۶۱۲	۳۶۱۱۶۲۲	۶۶۱۲۶۳	۵
۴۶۱۱۶۱۹	۷۶۱۲۶۱	۳۶۱۲۶۱۲	۵۶۱۲۶۲۲	۱۶۱۶۲	۶
۵۶۱۲۶۱۸	۱۶۱۲۶۳۰	۴۶۱۶۱۰	۶۶۱۶۲۰	۲۶۱۶۳۱	۷
۷۶۱۶۱۷	۳۶۱۶۲۹	۶۶۲۶۹	۱۶۲۶۱۹	۴۶۲۶۲	۸
۱۶۲۶۱۵	۴۶۲۶۲۷	۷۶۳۶۱۰	۲۶۳۶۲۰	۵۶۳۶۳۱	۹
۳۶۳۶۱۷	۶۶۳۶۲۸	۲۶۴۶۹	۴۶۴۶۱۹	۷۶۴۶۳۰	۱۰
۴۶۴۶۱۵	۷۶۴۶۲۶	۳۶۵۶۸	۵۶۵۶۱۸	۱۶۵۶۲۹	۱۱
۶۶۵۶۱۵	۲۶۵۶۲۶	۵۶۶۶۷	۷۶۶۶۱۷	۳۶۶۶۲۸	۱۲

۱۱۵۰ ۱۷۳۸-۱۷۳۷	۱۱۴۹ ۱۷۳۷-۱۷۳۶	۱۱۴۸ ۱۷۳۶-۱۷۳۵	۱۱۴۷ ۱۷۳۵-۱۷۳۴	۱۱۴۶ ۱۷۳۴-۱۷۳۳	۲۳۰
۴۶۵۶۱	۷۶۵۶۱۲	۳۶۵۶۲۴	۵۶۶۶۳	۱۶۶۶۱۴	۱
۶۶۵۶۳۱	۲۶۶۶۱۱	۵۶۶۶۲۳	۷۶۷۶۳	۳۶۷۶۱۴	۲
۷۶۶۶۲۹	۳۶۷۶۱۰	۶۶۷۶۲۲	۱۶۸۶۱	۴۶۸۶۱۲	۳
۲۶۷۶۲۹	۵۶۸۶۹	۱۶۸۶۲۱	۳۶۸۶۳۱	۶۶۹۶۱۱	۴
۳۶۸۶۲۷	۶۶۹۶۷	۲۶۹۶۱۹	۴۶۹۶۲۹	۷۶۱۰۶۱۰	۵
۵۶۹۶۲۶	۱۶۱۰۶۷	۴۶۱۰۶۱۹	۶۶۱۰۶۲۹	۲۶۱۱۶۹	۶
۶۶۱۰۶۲۵	۲۶۱۱۶۵	۵۶۱۱۶۱۷	۷۶۱۱۶۲۷	۳۶۱۲۶۸	۷
۱۶۱۱۶۲۴	۴۶۱۲۶۵	۷۶۱۲۶۱۷	۲۶۱۲۶۲۷	۵۶۱۶۷	۸
۲۶۱۲۶۲۳	۵۶۱۶۳	۱۶۱۶۱۵	۳۶۱۶۲۵	۶۶۲۶۵	۹
۴۶۱۶۲۲	۷۶۲۶۲	۳۶۲۶۱۴	۵۶۲۶۲۴	۱۶۳۶۷	۱۰
۵۶۲۶۲۰	۱۶۳۶۳	۴۶۳۶۱۴	۶۶۳۶۲۵	۲۶۴۶۵	۱۱
۷۶۳۶۲۲	۳۶۴۶۲	۶۶۴۶۱۳	۱۶۴۶۲۴	۴۶۵۶۵	۱۲

۱۱۵۵ ۱۷۴۳-۱۷۴۲	۱۱۵۴ ۱۷۴۲-۱۷۴۱	۱۱۵۳ ۱۷۴۱-۱۷۴۰	۱۱۵۲ ۱۷۴۰-۱۷۳۹	۱۱۵۱ ۱۷۳۹-۱۷۳۸	۲۳۱
۵۶۳۶۸	۱۶۳۶۱۹	۳۶۳۶۲۹	۶۶۴۶۱۰	۳۶۴۶۲۱	۱
۷۶۴۶۷	۳۶۴۶۱۸	۵۶۴۶۲۸	۱۶۵۶۱۰	۴۶۵۶۲۱	۲
۱۶۵۶۱۶	۴۶۵۶۱۷	۶۶۵۶۲۷	۲۶۶۶۸	۵۶۶۶۱۹	۳
۳۶۶۶۵	۶۶۶۶۱۶	۱۶۶۶۲۶	۴۶۷۶۸	۷۶۷۶۱۹	۴
۴۶۷۶۴	۷۶۷۶۱۵	۲۶۷۶۲۵	۵۶۸۶۶	۱۶۸۶۱۷	۵
۶۶۸۶۳	۲۶۸۶۱۴	۴۶۸۶۲۴	۷۶۹۶۵	۳۶۹۶۱۶	۶
۷۶۹۶۱	۳۶۹۶۲۲	۵۶۹۶۲۲	۱۶۱۰۶۴	۴۶۱۰۶۱۵	۷
۲۶۱۰۶۱	۵۶۱۰۶۱۲	۷۶۱۰۶۲۲	۳۶۱۱۶۳	۶۶۱۱۶۱۴	۸
۳۶۱۰۶۳۰	۶۶۱۱۶۱۰	۱۶۱۱۶۲۰	۴۶۱۲۶۲	۷۶۱۲۶۱۳	۹
۵۶۱۱۶۲۹	۱۶۱۲۶۱۰	۳۶۱۲۶۲۰	۶۶۱۶۱	۲۶۱۶۱۲	۱۰
۶۶۱۲۶۲۸	۲۶۱۶۸	۴۶۱۶۱۸	۷۶۱۶۳۰	۳۶۲۶۱۰	۱۱
۱۶۱۶۲۷	۴۶۲۶۷	۶۶۲۶۱۷	۲۶۲۶۲۹	۵۶۳۶۱۲	۱۲

۱۱۶۰ ۱۷۴۷	۱۱۵۹ ۱۷۴۶	۱۱۵۸ ۱۷۴۵	۱۱۵۷ ۱۷۴۵-۱۷۴۴	۱۱۵۶ ۱۷۴۴-۱۷۴۳	۲۳۲
۷۶۱۶۱۳	۲۶۱۶۲۴	۴۶۲۶۳	۷۶۲۶۱۵	۲۶۲۶۲۵	۱
۱۶۲۶۱۲	۴۶۲۶۲۳	۶۶۳۶۵	۲۶۳۶۱۶	۴۶۳۶۲۷	۲
۲۶۳۶۱۳	۵۶۳۶۲۴	۷۶۴۶۳	۳۶۴۶۱۴	۵۶۴۶۲۵	۳
۴۶۴۶۱۲	۷۶۴۶۲۳	۲۶۵۶۳	۵۶۵۶۱۴	۷۶۵۶۲۵	۴
۵۶۵۶۱۱	۱۶۵۶۲۲	۳۶۶۶۱	۶۶۶۶۱۲	۱۶۶۶۲۳	۵
۷۶۶۶۱۰	۲۶۶۶۲۱	۵۶۷۶۱	۱۶۷۶۱۲	۳۶۷۶۲۳	۶
۱۶۷۶۰۹	۴۶۷۶۲۰	۲۶۸۶۳۰	۲۶۸۶۱۰	۴۶۸۶۲۱	۷
۳۶۸۶۰۸	۶۶۸۶۱۹	۱۶۸۶۲۹	۴۶۹۶۰۹	۶۶۹۶۲۰	۸
۴۶۹۶۰۷	۷۶۹۶۱۷	۲۶۹۶۲۷	۵۶۱۰۶۸	۷۶۱۰۶۱۹	۹
۶۶۱۰۶۶	۲۶۱۰۶۱۷	۴۶۱۰۶۲۷	۷۶۱۱۶۷	۲۶۱۱۶۱۸	۱۰
۷۶۱۱۶۴	۳۶۱۱۶۱۵	۵۶۱۱۶۲۵	۱۶۱۲۶۶	۳۶۱۲۶۱۷	۱۱
۲۶۱۲۶۴	۵۶۱۲۶۱۵	۷۶۱۲۶۲۵	۳۶۱۶۵	۵۶۱۶۱۶	۱۲

۱۱۶۵ ۱۷۵۲-۱۷۵۱	۱۱۶۴ ۱۷۵۱-۱۷۵۰	۱۱۶۳ ۱۷۵۰-۱۷۴۹	۱۱۶۲ ۱۷۴۹-۱۷۴۸	۱۱۶۱ ۱۷۴۸	۲۳۳
۷۶۱۱۶۲۰	۲۶۱۲۶۳۰	۵۶۱۲۶۱۱	۱۶۱۲۶۲۲	۳۶۱۱۶۲	۱
۲۶۱۲۶۲۰	۴۶۱۲۶۳۰	۷۶۱۶۱۰	۳۶۱۶۲۱	۵۶۲۶۱	۲
۳۶۱۶۱۸	۵۶۱۶۲۸	۱۶۲۶۸	۴۶۲۶۱۹	۶۶۳۶۱	۳
۵۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۲۷	۲۶۳۶۱۰	۶۶۳۶۲۱	۱۶۳۶۳۱	۴
۶۶۳۶۱۷	۱۶۳۶۲۸	۴۶۴۶۸	۷۶۴۶۱۹	۲۶۴۶۲۹	۵
۱۶۴۶۱۶	۳۶۴۶۲۷	۶۶۵۶۸	۲۶۵۶۱۹	۴۶۵۶۲۹	۶
۲۶۵۶۱۵	۴۶۵۶۲۶	۷۶۶۶۶	۳۶۶۶۱۷	۵۶۶۶۲۷	۷
۴۶۶۶۱۴	۶۶۶۶۲۵	۲۶۷۶۶	۵۶۷۶۱۷	۷۶۷۶۲۷	۸
۵۶۷۶۱۳	۷۶۷۶۲۴	۳۶۸۶۴	۶۶۸۶۱۵	۱۶۸۶۲۵	۹
۷۶۸۶۱۲	۲۶۸۶۲۳	۵۶۹۶۳	۱۶۹۶۱۴	۳۶۹۶۲۴	۱۰
۱۶۹۶۱۰	۳۶۹۶۲۱	۶۶۱۰۶۲	۲۶۱۰۶۱۳	۴۶۱۰۶۲۳	۱۱
۳۶۱۰۶۱۰	۵۶۱۰۶۲۱	۱۶۱۱۶۱	۴۶۱۱۶۱۲	۶۶۱۱۶۲۲	۱۲

۱۱۷۰ ۱۷۵۷-۱۷۵۶	۱۱۶۹ ۱۷۵۶-۱۷۵۵	۱۱۶۸ ۱۷۵۵-۱۷۵۴	۱۱۶۷ ۱۷۵۴-۱۷۵۳	۱۱۶۶ ۱۷۵۳-۱۷۵۲	۲۳۴
۱۶۹۶۲۶	۳۶۱۰۶۷	۶۶۱۰۶۱۸	۲۶۱۰۶۲۹	۴۶۱۱۶۸	۱
۳۶۱۰۶۲۶	۵۶۱۱۶۶	۱۶۱۱۶۱۷	۴۶۱۱۶۲۸	۶۶۱۲۶۸	۲
۴۶۱۱۶۲۴	۶۶۱۲۶۵	۲۶۱۲۶۱۶	۵۶۱۲۶۲۷	۷۶۱۶۶	۳
۶۶۱۲۶۲۴	۱۶۱۶۴	۴۶۱۶۱۵	۷۶۱۶۲۶	۲۶۲۶۵	۴
۷۶۱۶۲۲	۲۶۲۶۲	۵۶۲۶۱۳	۱۶۲۶۲۴	۳۶۳۶۶	۵
۲۶۲۶۲۱	۴۶۳۶۳	۷۶۳۶۱۵	۳۶۳۶۲۶	۵۶۴۶۵	۶
۳۶۳۶۲۲	۵۶۴۶۱	۱۶۴۶۱۳	۴۶۴۶۲۴	۶۶۵۶۴	۷
۵۶۴۶۲۱	۷۶۵۶۱	۲۶۵۶۱۳	۶۶۵۶۲۴	۱۶۶۶۳	۸
۶۶۵۶۲۰	۱۶۵۶۳۰	۴۶۶۶۱۱	۷۶۶۶۲۲	۲۶۷۶۲	۹
۱۶۶۶۱۹	۳۶۶۶۲۹	۶۶۷۶۱۱	۲۶۷۶۲۲	۴۶۸۶۱	۱۰
۲۶۷۶۱۸	۴۶۷۶۲۸	۷۶۸۶۰۹	۳۶۸۶۲۰	۵۶۸۶۳۰	۱۱
۴۶۸۶۱۷	۶۶۸۶۲۷	۲۶۹۶۸	۵۶۹۶۱۹	۷۶۹۶۲۹	۱۲

۱۱۷۵ ۱۷۶۲-۱۷۶۱	۱۱۷۴ ۱۷۶۱-۱۷۶۰	۱۱۷۳ ۱۷۶۰-۱۷۵۹	۱۱۷۲ ۱۷۵۹-۱۷۵۸	۱۱۷۱ ۱۷۵۸-۱۷۵۷	۲۳۵
۱۶۸۶۲	۴۶۸۶۱۳	۷۶۸۶۲۵	۲۶۹۶۴	۵۶۹۶۱۵	۱
۳۶۹۶۱	۶۶۹۶۱۲	۲۶۹۶۲۴	۴۶۱۰۶۴	۷۶۱۰۶۱۵	۲
۴۶۹۶۳۰	۷۶۱۰۶۱۱	۳۶۱۰۶۲۳	۵۶۱۱۶۲	۱۶۱۱۶۱۳	۳
۶۶۱۰۶۳۰	۲۶۱۱۶۱۰	۵۶۱۱۶۲۲	۷۶۱۲۶۲	۳۶۱۲۶۱۳	۴
۷۶۱۱۶۲۸	۳۶۱۲۶۹	۶۶۱۲۶۲۱	۱۶۱۲۶۳۱	۴۶۱۶۱۱	۵
۲۶۱۲۶۲۸	۵۶۱۶۸	۱۶۱۶۲۰	۳۶۱۶۳۰	۶۶۲۶۱۰	۶
۳۶۱۶۲۶	۶۶۲۶۶	۲۶۲۶۱۸	۴۶۲۶۲۸	۷۶۲۶۱۱	۷
۵۶۲۶۲۵	۱۶۳۶۸	۴۶۳۶۱۹	۶۶۳۶۳۰	۲۶۴۶۱۰	۸
۶۶۳۶۲۶	۲۶۴۶۶	۵۶۴۶۱۷	۷۶۴۶۲۸	۳۶۵۶۹	۹
۱۶۴۶۲۵	۴۶۵۶۶	۷۶۵۶۱۷	۲۶۵۶۲۸	۵۶۶۶۸	۱۰
۲۶۵۶۲۴	۵۶۶۶۴	۱۶۶۶۱۵	۳۶۶۶۲۶	۶۶۷۶۷	۱۱
۴۶۶۶۲۳	۷۶۷۶۴	۳۶۷۶۱۵	۵۶۷۶۲۶	۱۶۸۶۶	۱۲

۱۱۸۰ ۱۷۶۷-۱۷۶۶	۱۱۷۹ ۱۷۶۶-۱۷۶۵	۱۱۷۸ ۱۷۶۵-۱۷۶۴	۱۱۷۷ ۱۷۶۴-۱۷۶۳	۱۱۷۶ ۱۷۶۳-۱۷۶۲	۲۳۶
۲۶۶۶۹	۵۶۶۶۲۰	۱۶۷۶۱	۳۶۷۶۱۲	۶۶۷۶۲۳	۱
۴۶۷۶۹	۷۶۷۶۲۰	۳۶۷۶۳۱	۵۶۸۶۱۱	۱۶۸۶۲۲	۲
۵۶۸۶۷	۱۶۸۶۱۸	۴۶۸۶۲۹	۶۶۹۶۹	۲۶۹۶۲۰	۳
۷۶۹۶۶	۳۶۹۶۱۷	۶۶۹۶۲۸	۱۶۱۰۶۹	۴۶۱۰۶۲۰	۴
۱۶۱۰۶۵	۴۶۱۰۶۱۶	۷۶۱۰۶۲۷	۲۶۱۱۶۷	۵۶۱۱۶۱۸	۵
۳۶۱۱۶۴	۶۶۱۱۶۱۵	۲۶۱۱۶۲۶	۴۶۱۲۶۷	۷۶۱۲۶۱۸	۶
۴۶۱۲۶۳	۷۶۱۲۶۱۴	۳۶۱۲۶۲۵	۵۶۱۶۵	۱۶۱۶۱۶	۷
۶۶۱۶۲	۲۶۱۶۱۳	۵۶۱۶۲۴	۷۶۲۶۴	۳۶۲۶۱۵	۸
۷۶۱۶۳۱	۳۶۲۶۱۱	۶۶۲۶۲۲	۱۶۳۶۴	۴۶۳۶۱۶	۹
۲۶۳۶۲	۵۶۳۶۱۳	۱۶۳۶۲۴	۳۶۴۶۳	۶۶۴۶۱۵	۱۰
۳۶۴۶۳۱	۶۶۴۶۱۱	۲۶۴۶۲۲	۴۶۵۶۲	۷۶۵۶۱۴	۱۱
۵۶۴۶۳۰	۱۶۵۶۱۱	۴۶۵۶۲۲	۶۶۶۶۱	۲۶۶۶۱۳	۱۲

۱۱۸۵ ۱۷۷۲-۱۷۷۱	۱۱۸۴ ۱۷۷۱-۱۷۷۰	۱۱۸۳ ۱۷۷۰-۱۷۶۹	۱۱۸۲ ۱۷۶۹-۱۷۶۸	۱۱۸۱ ۱۷۶۸-۱۷۶۷	۲۳۷
۳۶۴۶۱۶	۶۶۴۶۲۷	۱۶۵۶۷	۴۶۵۶۱۸	۷۶۵۶۳۰	۱
۵۶۵۶۱۶	۱۶۵۶۲۷	۳۶۶۶۶	۶۶۶۶۱۷	۲۶۶۶۲۹	۲
۶۶۶۶۱۴	۲۶۶۶۲۵	۴۶۷۶۵	۷۶۷۶۱۶	۳۶۷۶۲۸	۳
۱۶۷۶۱۴	۴۶۷۶۲۵	۶۶۸۶۴	۲۶۸۶۱۵	۵۶۸۶۲۷	۴
۲۶۸۶۱۲	۵۶۸۶۲۳	۷۶۹۶۲	۳۶۹۶۱۳	۶۶۹۶۲۵	۵
۴۶۹۶۱۱	۷۶۹۶۲۲	۲۶۱۰۶۲	۵۶۱۰۶۱۳	۱۶۱۰۶۲۵	۶
۵۶۱۰۶۱۰	۱۶۱۰۶۲۱	۳۶۱۰۶۳۱	۶۶۱۱۶۱۱	۲۶۱۱۶۲۳	۷
۷۶۱۱۶۹	۳۶۱۱۶۳۰	۵۶۱۱۶۳۰	۱۶۱۲۶۱۱	۴۶۱۲۶۲۳	۸
۱۶۱۲۶۸	۴۶۱۲۶۱۹	۶۶۱۲۶۲۹	۲۶۱۶۹	۵۶۱۶۲۱	۹
۳۶۱۶۷	۶۶۱۶۱۸	۱۶۱۶۲۸	۴۶۲۶۸	۷۶۲۶۲۰	۱۰
۴۶۲۶۵	۷۶۲۶۱۶	۲۶۲۶۲۶	۲۶۳۶۹	۱۶۳۶۲۰	۱۱
۶۶۳۶۶	۲۶۳۶۱۸	۴۶۳۶۲۸	۷۶۴۶۸	۳۶۴۶۱۹	۱۲

۱۱۹۰ ۱۷۷۷-۱۷۷۶	۱۱۸۹ ۱۷۷۶-۱۷۷۵	۱۱۸۸ ۱۷۷۵-۱۷۷۴	۱۱۸۷ ۱۷۷۴-۱۷۷۳	۱۱۸۶ ۱۷۷۳-۱۷۷۲	۲۳۸
۴۶۳۶۱	۷۶۳۶۴	۲۶۳۶۱۴	۵۶۳۶۲۵	۷۶۴۶۴	۱
۶۶۳۶۲۲	۲۶۴۶۳	۴۶۴۶۱۳	۷۶۴۶۲۴	۲۶۵۶۴	۲
۷۶۴۶۲۰	۳۶۵۶۲	۵۶۵۶۱۲	۱۶۵۶۲۳	۳۶۶۶۲	۳
۲۶۵۶۲۰	۵۶۶۶۱	۷۶۶۶۱۱	۳۶۶۶۲۲	۵۶۷۶۲	۴
۳۶۶۶۱۸	۶۶۶۶۳۰	۱۶۷۶۱۰	۴۶۷۶۲۱	۶۶۷۶۳۱	۵
۵۶۷۶۱۸	۱۶۷۶۳۰	۳۶۸۶۹	۶۶۸۶۲۰	۱۶۸۶۳۰	۶
۶۶۸۶۱۶	۲۶۸۶۲۸	۴۶۹۶۷	۷۶۹۶۱۸	۲۶۹۶۲۸	۷
۱۶۹۶۱۵	۴۶۹۶۲۷	۶۶۱۰۶۷	۲۶۱۰۶۱۸	۴۶۱۰۶۲۸	۸
۲۶۱۰۶۱۴	۵۶۱۰۶۲۶	۷۶۱۱۶۵	۳۶۱۱۶۱۶	۵۶۱۱۶۲۶	۹
۴۶۱۱۶۱۳	۷۶۱۱۶۲۵	۲۶۱۲۶۵	۵۶۱۲۶۱۶	۷۶۱۲۶۲۶	۱۰
۵۶۱۲۶۱۲	۱۶۱۲۶۲۴	۳۶۱۶۳	۶۶۱۶۱۴	۱۶۱۶۲۴	۱۱
۷۶۱۶۱۱	۳۶۱۶۲۳	۵۶۲۶۲	۱۶۲۶۱۳	۳۶۲۶۲۳	۱۲

۱۱۹۵ ۱۷۸۱-۱۷۸۰	۱۱۹۴ ۱۷۸۰	۱۱۹۳ ۱۷۷۹	۱۱۹۲ ۱۷۷۸	۱۱۹۱ ۱۷۷۷	۲۳۹
۵۶۱۲۶۲۸	۷۶۱۶۸	۲۶۱۶۱۹	۶۶۱۶۳۰	۱۶۲۶۹	۱
۷۶۱۶۲۷	۲۶۲۶۷	۵۶۲۶۱۸	۰ ۱۶۳۶۱	۳۶۳۶۱۱	۲
۱۶۲۶۲۵	۳۶۳۶۷	۶۶۳۶۱۹	۲۶۳۶۳۰	۴۶۴۶۹	۳
۳۶۳۶۲۷	۵۶۴۶۶	۱۶۴۶۱۸	۴۶۴۶۲۹	۶۶۵۶۹	۴
۴۶۴۶۲۵	۶۶۵۶۵	۲۶۵۶۱۷	۵۶۵۶۲۸	۷۶۶۶۷	۵
۶۶۵۶۲۵	۱۶۶۶۴	۴۶۶۶۱۶	۷۶۶۶۲۷	۲۶۷۶۷	۶
۷۶۶۶۲۳	۲۶۷۶۳	۵۶۷۶۱۵	۱۶۷۶۲۶	۳۶۸۶۵	۷
۲۶۷۶۲۳	۴۶۸۶۲	۷۶۸۶۱۴	۲۶۸۶۲۵	۵۶۹۶۴	۸
۳۶۸۶۲۱	۵۶۸۶۳۱	۱۶۹۶۱۲	۴۶۹۶۲۳	۶۶۱۰۶۳	۹
۵۶۹۶۲۰	۷۶۹۶۳۰	۲۶۱۰۶۱۲	۶۶۱۰۶۲۳	۱۶۱۱۶۲	۱۰
۶۶۱۰۶۱۹	۱۶۱۰۶۲۹	۴۶۱۱۶۱۰	۷۶۱۱۶۲۱	۲۶۱۲۶۱	۱۱
۱۶۱۱۶۱۸	۳۶۱۱۶۲۸	۶۶۱۲۶۱۰	۲۶۱۲۶۲۱	۴۶۱۲۶۳۱	۱۲

۱۲۰۰ ۱۷۸۶-۱۷۸۵	۱۱۹۹ ۱۷۸۵-۱۷۸۴	۱۱۹۸ ۱۷۸۴-۱۷۸۳	۱۱۹۷ ۱۷۸۳-۱۷۸۲	۱۱۹۶ ۱۷۸۲-۱۷۸۱	۲۴۰
۶۶۱۱۶۴	۱۶۱۱۶۱۴	۴۶۱۱۶۲۶	۷۶۱۲۶۷	۲۶۱۲۶۱۷	۱
۱۶۱۲۶۴	۳۶۱۲۶۱۴	۶۶۱۲۶۲۶	۲۶۱۶۶	۴۶۱۶۱۶	۲
۲۶۱۶۲	۴۶۱۶۱۲	۷۶۱۶۲۴	۳۶۲۶۴	۵۶۲۶۱۴	۳
۴۶۲۶۱	۶۶۲۶۱۱	۲۶۲۶۲۳	۵۶۳۶۳	۷۶۳۶۱۶	۴
۵۶۳۶۲	۷۶۳۶۱۲	۳۶۳۶۲۳	۶۶۴۶۴	۱۶۴۶۱۴	۵
۷۶۴۶۱	۲۶۴۶۱۱	۵۶۴۶۲۲	۱۶۵۶۴	۳۶۵۶۱۴	۶
۱۶۴۶۳۰	۳۶۵۶۱۰	۶۶۵۶۲۱	۲۶۶۶۲	۴۶۶۶۱۲	۷
۳۶۵۶۳۰	۵۶۶۶۹	۱۶۶۶۲۰	۴۶۷۶۲	۶۶۷۶۱۲	۸
۴۶۶۶۲۸	۶۶۷۶۸	۲۶۷۶۱۹	۵۶۷۶۳۱	۷۶۸۶۱۰	۹
۶۶۷۶۲۸	۱۶۸۶۷	۴۶۸۶۱۸	۷۶۸۶۳۰	۲۶۹۶۹	۱۰
۷۶۸۶۲۶	۲۶۹۶۶	۵۶۹۶۱۷	۱۶۹۶۲۸	۳۶۱۰۶۸	۱۱
۲۶۹۶۲۵	۴۶۱۰۶۵	۷۶۱۰۶۱۶	۲۶۱۰۶۲۸	۵۶۱۱۶۷	۱۲

۱۲۰۰ ۱۷۹۱-۱۷۹۰	۱۲۰۲ ۱۷۹۰-۱۷۸۹	۱۲۰۳ ۱۷۸۹-۱۷۸۸	۱۲۰۴ ۱۷۸۸-۱۷۸۷	۱۲۰۵ ۱۷۸۷-۱۷۸۶	۲۴۱
۷۶۹۶۱۰	۲۶۹۶۲۱	۵۶۱۰۶۲	۷۶۱۰۶۱۳	۳۶۱۰۶۲۴	۱
۱۶۱۰۶۱۰	۴۶۱۰۶۲۱	۷۶۱۱۶۱	۲۶۱۱۶۱۲	۵۶۱۱۶۲۳	۲
۲۶۱۱۶۸	۵۶۱۱۶۱۹	۷۶۱۱۶۳۰	۳۶۱۲۶۱۱	۷۶۱۲۶۲۲	۳
۴۶۱۲۶۸	۷۶۱۲۶۱۹	۳۶۱۲۶۳۰	۵۶۱۶۱۰	۱۶۱۶۲۱	۴
۵۶۱۶۷	۱۶۱۶۱۷	۴۶۱۶۲۸	۷۶۲۶۸	۲۶۲۶۱۹	۵
۷۶۲۶۵	۳۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۲۷	۱۶۳۶۹	۴۶۳۶۲۱	۶
۱۶۳۶۷	۴۶۳۶۱۷	۷۶۳۶۲۸	۲۶۴۶۷	۵۶۴۶۱۹	۷
۳۶۴۶۵	۷۶۴۶۱۷	۲۶۴۶۲۷	۴۶۵۶۷	۷۶۵۶۱۹	۸
۴۶۵۶۴	۷۶۵۶۱۵	۳۶۵۶۲۷	۵۶۷۶۵	۱۶۷۶۱۷	۹
۷۶۷۶۳	۲۶۷۶۱۴	۵۶۷۶۲۵	۷۶۷۶۵	۳۶۷۶۱۷	۱۰
۷۶۷۶۲	۳۶۷۶۱۳	۷۶۷۶۲۴	۱۶۸۶۳	۴۶۸۶۱۵	۱۱
۲۶۸۶۱	۵۶۸۶۱۲	۱۶۸۶۲۳	۳۶۹۶۲	۷۶۹۶۱۴	۱۲

۱۲۱۰ ۱۷۹۷-۱۷۹۵	۱۲۰۹ ۱۷۹۵-۱۷۹۴	۱۲۰۸ ۱۷۹۴-۱۷۹۳	۱۲۰۷ ۱۷۹۳-۱۷۹۲	۱۲۰۶ ۱۷۹۲-۱۷۹۱	۲۴۲
۷۶۷۶۱۸	۳۶۷۶۲۹	۷۶۸۶۹	۱۶۸۶۱۹	۴۶۸۶۳۱	۱
۲۶۸۶۱۷	۵۶۸۶۲۸	۱۶۹۶۸	۳۶۹۶۱۸	۷۶۹۶۳۰	۲
۳۶۹۶۱۵	۷۶۹۶۲۷	۲۶۱۰۶۷	۴۶۱۰۶۱۷	۷۶۱۰۶۲۹	۳
۵۶۱۰۶۱۵	۱۶۱۰۶۲۷	۴۶۱۱۶۷	۷۶۱۱۶۱۷	۲۶۱۱۶۲۸	۴
۷۶۱۱۶۱۳	۲۶۱۱۶۲۴	۵۶۱۲۶۵	۷۶۱۲۶۱۵	۳۶۱۲۶۲۷	۵
۱۶۱۲۶۱۳	۴۶۱۲۶۲۴	۷۶۱۳۶۴	۲۶۱۳۶۴	۵۶۱۳۶۷	۶
۲۶۱۳۶۱	۵۶۱۳۶۲	۱۶۲۶۲	۳۶۲۶۱۲	۷۶۲۶۲۴	۷
۴۶۲۶۱۰	۷۶۲۶۲۱	۳۶۳۶۴	۵۶۳۶۱۴	۱۶۳۶۲۵	۸
۵۶۳۶۱۰	۱۶۳۶۲۲	۴۶۴۶۲	۷۶۴۶۱۲	۲۶۴۶۲۳	۹
۷۶۴۶۰۹	۳۶۴۶۲۱	۷۶۵۶۲	۱۶۵۶۱۲	۴۶۵۶۲۳	۱۰
۱۶۵۶۸	۴۶۵۶۲۰	۷۶۵۶۳۱	۲۶۷۶۱۰	۵۶۷۶۲۱	۱۱
۳۶۷۶۷	۷۶۷۶۱۹	۲۶۷۶۳۰	۴۶۷۶۱۰	۷۶۷۶۲۱	۱۲

۱۲۱۵ ۱۸۰۱-۱۸۰۰	۱۲۱۴ ۱۸۰۰-۱۷۹۹	۱۲۱۳ ۱۷۹۹-۱۷۹۸	۱۲۱۲ ۱۷۹۸-۱۷۹۷	۱۲۱۱ ۱۷۹۷-۱۷۹۶	۲۴۳
۱۶۵۶۲۵	۴۶۷۶۵	۷۶۷۶۱۵	۲۶۷۶۲۷	۵۶۷۶۷	۱
۳۶۷۶۲۴	۷۶۷۶۵	۱۶۷۶۱۵	۴۶۷۶۲۷	۷۶۸۶۷	۲
۴۶۷۶۲۳	۷۶۸۶۳	۲۶۸۶۱۳	۵۶۸۶۲۴	۱۶۹۶۴	۳
۷۶۸۶۲۲	۲۶۹۶۲	۴۶۹۶۱۲	۷۶۹۶۲۳	۳۶۱۰۶۴	۴
۷۶۹۶۲۰	۳۶۱۰۶۱	۵۶۱۰۶۱۱	۱۶۱۰۶۲۲	۴۶۱۱۶۲	۵
۲۶۱۰۶۲۰	۵۶۱۰۶۳۱	۷۶۱۱۶۱۰	۳۶۱۱۶۲۱	۷۶۱۲۶۲	۶
۳۶۱۱۶۱۸	۷۶۱۱۶۲۹	۱۶۱۲۶۹	۴۶۱۲۶۲۰	۷۶۱۲۶۳۱	۷
۵۶۱۲۶۱۸	۱۶۱۲۶۲۹	۳۶۱۶۸	۷۶۱۶۱۹	۲۶۱۶۳۰	۸
۷۶۱۶۱۷	۲۶۱۶۲۷	۴۶۲۶۷	۷۶۲۶۱۷	۳۶۲۶۲۸	۹
۱۶۲۶۱۵	۴۶۲۶۲۷	۷۶۳۶۸	۲۶۳۶۱۹	۵۶۳۶۳۰	۱۰
۲۶۳۶۱۷	۵۶۳۶۲۷	۷۶۴۶۷	۳۶۴۶۱۷	۷۶۴۶۲۸	۱۱
۴۶۴۶۱۵	۷۶۴۶۲۷	۲۶۵۶۷	۵۶۵۶۱۷	۱۶۵۶۲۸	۱۲

۱۲۲۰ ۱۸۰۶-۱۸۰۵	۱۲۱۹ ۱۸۰۵-۱۸۰۴	۱۲۱۸ ۱۸۰۴-۱۸۰۳	۱۲۱۷ ۱۸۰۳-۱۸۰۲	۱۲۱۶ ۱۸۰۲-۱۸۰۱	۲۴۴
۲۰۴۰۱	۵۰۴۰۱۲	۷۰۴۰۲۳	۳۰۵۰۴	۵۰۵۰۱۴	۱
۴۰۵۰۱	۷۰۵۰۱۲	۲۰۵۰۲۳	۵۰۶۰۳	۷۰۶۰۱۳	۲
۵۰۵۰۳۰	۱۰۶۰۱۰	۳۰۶۰۲۱	۶۰۷۰۲	۱۰۷۰۱۲	۳
۷۰۶۰۲۹	۳۰۷۰۱۰	۵۰۷۰۲۱	۱۰۸۰۱	۳۰۸۰۱۱	۴
۱۰۷۰۲۸	۴۰۸۰۸	۶۰۸۰۱۹	۲۰۸۰۳۰	۴۰۹۰۹	۵
۳۰۸۰۲۷	۶۰۹۰۷	۱۰۹۰۱۸	۴۰۹۰۲۹	۶۰۱۰۰۹	۶
۴۰۹۰۲۵	۷۰۱۰۰۶	۲۰۱۰۰۱۷	۵۰۱۰۰۲۸	۷۰۱۰۱۰۷	۷
۶۰۱۰۰۲۵	۲۰۱۰۱۰۰	۴۰۱۰۱۰۱۶	۷۰۱۰۱۰۲۷	۲۰۱۰۲۰۰۷	۸
۷۰۱۰۱۰۲۳	۳۰۱۰۲۰۰۴	۵۰۱۰۲۰۱۰	۱۰۱۰۲۰۲۶	۳۰۱۰۳۰۰	۹
۲۰۱۰۲۰۲۳	۵۰۱۰۳۰۰	۷۰۱۰۳۰۱۴	۳۰۱۰۳۰۲۵	۵۰۲۰۳۰۴	۱۰
۳۰۱۰۳۰۱	۶۰۲۰۰۱	۱۰۲۰۰۱۲	۴۰۲۰۰۲۳	۶۰۳۰۰۵	۱۱
۵۰۲۰۰۲۰	۱۰۳۰۰۳	۳۰۳۰۰۱۳	۶۰۳۰۰۲۵	۱۰۴۰۰۴	۱۲

۱۲۲۵ ۱۸۱۰	۱۲۲۴ ۱۸۱۰-۱۸۰۹	۱۲۲۳ ۱۸۰۹-۱۸۰۸	۱۲۲۲ ۱۸۰۸-۱۸۰۷	۱۲۲۱ ۱۸۰۷-۱۸۰۶	۲۴۵
۳۰۳۰۰۶	۵۰۳۰۰۱۶	۱۰۳۰۰۲۸	۴۰۳۰۰۱۱	۶۰۳۰۰۲۱	۱
۵۰۳۰۰۸	۷۰۳۰۰۱۸	۲۰۳۰۰۲۹	۶۰۴۰۰۱۰	۱۰۴۰۰۲۰	۲
۶۰۴۰۰۶	۱۰۴۰۰۱۶	۴۰۴۰۰۲۷	۷۰۵۰۰۹	۲۰۵۰۰۱۹	۳
۱۰۵۰۰۶	۳۰۵۰۰۱۶	۶۰۵۰۰۲۷	۲۰۶۰۰۸	۴۰۶۰۰۱۸	۴
۲۰۶۰۰۴	۴۰۶۰۰۱۴	۷۰۶۰۰۲۵	۳۰۷۰۰۷	۵۰۷۰۰۱۷	۵
۴۰۷۰۰۴	۶۰۷۰۰۱۴	۲۰۷۰۰۲۵	۵۰۸۰۰۶	۷۰۸۰۰۱۶	۶
۵۰۸۰۰۲	۷۰۸۰۰۱۲	۳۰۸۰۰۲۳	۶۰۹۰۰۴	۱۰۹۰۰۱۴	۷
۷۰۹۰۰۱	۲۰۹۰۰۱۱	۵۰۹۰۰۲۲	۳۰۱۰۰۰۴	۳۰۱۰۰۱۴	۸
۱۰۹۰۰۳۰	۳۰۱۰۰۰۱۰	۶۰۱۰۰۰۲۱	۲۰۱۰۰۰۲	۴۰۱۰۰۱۲	۹
۳۰۱۰۰۰۳۰	۵۰۱۰۰۰۹	۱۰۱۰۰۰۲۰	۴۰۱۰۰۰۲	۶۰۱۰۰۰۱۲	۱۰
۴۰۱۰۰۰۲۸	۶۰۱۰۰۰۸	۲۰۱۰۰۰۱۹	۵۰۱۰۰۰۳۱	۷۰۱۰۰۰۱۰	۱۱
۶۰۱۰۰۰۲۸	۱۰۱۰۰۰۷	۴۰۱۰۰۰۱۸	۷۰۱۰۰۰۳۰	۲۰۲۰۰۰۹	۱۲

۱۲۳۰ ۱۸۱۵-۱۷۱۴	۱۲۲۹ ۱۸۱۴-۱۸۱۳	۱۲۲۸ ۱۸۱۳	۱۲۲۷ ۱۸۱۲	۱۲۲۶ ۱۸۱۱	۲۴۶
۴۰۱۰۰۰۱۴	۶۰۱۰۰۰۲۴	۲۰۱۰۰۰۴	۵۰۱۰۰۰۱۶	۷۰۱۰۰۰۲۶	۱
۶۰۱۰۰۰۱۳	۱۰۱۰۰۰۲۳	۴۰۲۰۰۰۳	۷۰۱۰۰۰۱۵	۲۰۲۰۰۰۲۵	۲
۷۰۲۰۰۰۱۱	۲۰۲۰۰۰۲۱	۵۰۳۰۰۰۴	۱۰۳۰۰۰۱۵	۳۰۳۰۰۰۲۶	۳
۲۰۳۰۰۰۱۳	۴۰۳۰۰۰۲۳	۷۰۴۰۰۰۳	۳۰۴۰۰۰۱۴	۵۰۴۰۰۰۲۵	۴
۳۰۴۰۰۰۱۱	۵۰۴۰۰۰۲۱	۱۰۵۰۰۰۲	۴۰۵۰۰۰۱۳	۶۰۵۰۰۰۲۴	۵
۵۰۵۰۰۰۱۱	۷۰۵۰۰۰۲۱	۳۰۶۰۰۰۱	۶۰۶۰۰۰۱۲	۱۰۶۰۰۰۲۳	۶
۶۰۶۰۰۰۹	۱۰۶۰۰۰۱۹	۴۰۶۰۰۰۳۰	۷۰۷۰۰۰۱۱	۲۰۷۰۰۰۲۲	۷
۱۰۷۰۰۰۹	۳۰۷۰۰۰۱۹	۶۰۷۰۰۰۳۰	۲۰۸۰۰۰۱۰	۴۰۸۰۰۰۲۱	۸
۲۰۸۰۰۰۷	۴۰۸۰۰۰۱۷	۷۰۸۰۰۰۲۸	۳۰۹۰۰۰۸	۵۰۹۰۰۰۱۹	۹
۴۰۹۰۰۰۶	۶۰۹۰۰۰۱۶	۲۰۹۰۰۰۲۷	۵۰۱۰۰۰۰۸	۷۰۱۰۰۰۱۹	۱۰
۵۰۱۰۰۰۰۵	۷۰۱۰۰۰۱۵	۴۰۱۰۰۰۲۶	۶۰۱۰۰۰۰۶	۱۰۱۰۰۰۱۷	۱۱
۷۰۱۰۰۰۰۴	۲۰۱۰۰۰۱۴	۵۰۱۰۰۰۲۵	۱۰۱۰۰۰۰۶	۳۰۱۰۰۰۱۷	۱۲

۱۲۳۰ ۱۸۲۰-۱۸۱۹	۱۲۳۱ ۱۸۱۹-۱۸۱۸	۱۲۳۲ ۱۸۱۸-۱۸۱۷	۱۲۳۳ ۱۸۱۷-۱۸۱۶	۱۲۳۴ ۱۸۱۶-۱۸۱۵	۲۴۷
۴۶۱۰۶۲۰	۷۶۱۰۶۳۱	۳۶۱۱۶۱۱	۵۶۱۱۶۲۱	۱۶۱۲۶۳	۱
۷۶۱۱۶۱۹	۲۶۱۱۶۳۰	۵۶۱۲۶۱۱	۷۶۱۲۶۲۱	۳۶۱۶۲	۲
۷۶۱۲۶۱۸	۳۶۱۲۶۲۹	۷۶۱۶۹	۱۶۱۶۱۹	۴۶۱۶۳۱	۳
۲۶۱۶۱۷	۵۶۱۶۲۸	۱۶۲۰۸	۳۶۲۶۱۸	۷۶۲۶۱	۴
۳۶۲۶۱۵	۷۶۲۶۲۷	۲۶۲۶۹	۴۶۲۶۱۹	۷۶۳۶۳۰	۵
۵۶۲۶۱۷	۱۶۲۶۲۸	۴۶۲۶۸	۷۶۲۶۱۸	۲۶۲۶۲۹	۶
۷۶۲۶۱۴	۲۶۲۶۲۷	۵۶۲۶۷	۷۶۲۶۱۷	۳۶۲۶۲۸	۷
۱۶۲۶۱۴	۴۶۲۶۲۷	۷۶۲۶۷	۲۶۲۶۱۷	۵۶۲۶۲۷	۸
۲۶۲۶۱۲	۵۶۲۶۲۴	۱۶۲۶۵	۳۶۲۶۱۵	۷۶۲۶۲۷	۹
۴۶۲۶۱۲	۷۶۲۶۲۴	۳۶۲۶۴	۵۶۲۶۱۴	۱۶۲۶۲۵	۱۰
۵۶۲۶۱۰	۱۶۲۶۲۲	۴۶۲۶۲	۷۶۲۶۱۲	۲۶۲۶۲۳	۱۱
۷۶۲۶۹	۳۶۲۶۲۱	۷۶۲۶۲	۱۶۲۶۱۲	۴۶۲۶۲۳	۱۲

۱۲۳۵ ۱۸۲۵-۱۸۲۴	۱۲۳۶ ۱۸۲۴-۱۸۲۳	۱۲۳۷ ۱۸۲۳-۱۸۲۲	۱۲۳۸ ۱۸۲۲-۱۸۲۱	۱۲۳۹ ۱۸۲۱-۱۸۲۰	۲۴۸
۵۶۲۶۲۷	۱۶۲۶۷	۴۶۲۶۱۸	۷۶۲۶۲۸	۲۶۱۰۶۹	۱
۷۶۲۶۲۵	۳۶۱۰۶۷	۷۶۱۰۶۱۸	۱۶۱۰۶۲۸	۴۶۱۱۶۸	۲
۱۶۱۰۶۲۴	۴۶۱۱۶۵	۷۶۱۱۶۱۷	۲۶۱۱۶۲۷	۵۶۱۲۶۷	۳
۳۶۱۱۶۲۳	۷۶۱۲۶۵	۲۶۱۲۶۱۷	۴۶۱۲۶۲۷	۷۶۱۶۷	۴
۴۶۱۲۶۲۲	۷۶۱۶۷	۳۶۱۶۱۴	۵۶۱۶۲۴	۱۶۲۶۴	۵
۷۶۱۶۲۱	۲۶۲۶۲	۵۶۲۶۱۳	۷۶۲۶۲۳	۳۶۲۶۷	۶
۷۶۲۶۱۹	۳۶۲۶۲	۷۶۲۶۱۴	۱۶۲۶۲۴	۴۶۲۶۴	۷
۲۶۲۶۲۱	۵۶۲۶۱	۱۶۲۶۱۳	۳۶۲۶۲۳	۷۶۲۶۴	۸
۳۶۲۶۱۹	۷۶۲۶۳۰	۲۶۲۶۱۲	۴۶۲۶۲۲	۷۶۲۶۲	۹
۵۶۲۶۱۹	۱۶۲۶۳۰	۴۶۲۶۱۱	۷۶۲۶۲۱	۲۶۲۶۲	۱۰
۷۶۲۶۱۷	۲۶۲۶۲۸	۵۶۲۶۱۰	۷۶۲۶۲۰	۳۶۲۶۳۱	۱۱
۱۶۲۶۱۷	۴۶۲۶۲۸	۷۶۲۶۹	۲۶۲۶۱۹	۵۶۲۶۳۰	۱۲

۱۲۴۵ ۱۸۳۰-۱۸۲۹	۱۲۴۶ ۱۸۲۹-۱۸۲۸	۱۲۴۷ ۱۸۲۸-۱۸۲۷	۱۲۴۸ ۱۸۲۷-۱۸۲۶	۱۲۴۹ ۱۸۲۶-۱۸۲۵	۲۴۹
۷۶۲۶۳	۲۶۲۶۱۴	۴۶۲۶۲۵	۷۶۲۶۵	۳۶۲۶۱۷	۱
۱۶۲۶۲	۴۶۲۶۱۳	۷۶۲۶۲۴	۲۶۲۶۴	۵۶۲۶۱۵	۲
۲۶۲۶۳۱	۵۶۲۶۱۱	۷۶۲۶۲۲	۳۶۲۶۰۳	۷۶۲۶۱۴	۳
۴۶۲۶۳۰	۷۶۲۶۱۱	۲۶۲۶۲۲	۵۶۲۶۱۲	۱۶۲۶۱۳	۴
۵۶۲۶۲۹	۱۶۲۶۱۹	۳۶۲۶۲۰	۷۶۲۶۱۱	۲۶۲۶۱۲	۵
۷۶۲۶۲۸	۳۶۲۶۲۹	۵۶۲۶۲۰	۱۶۲۶۲۳۱	۴۶۲۶۱۱	۶
۱۶۲۶۲۷	۴۶۲۶۷	۷۶۲۶۱۸	۲۶۲۶۲۹	۵۶۲۶۹	۷
۳۶۲۶۲۷	۷۶۲۶۷	۱۶۲۶۱۷	۴۶۲۶۲۸	۷۶۲۶۱۱	۸
۴۶۲۶۲۴	۷۶۲۶۷	۲۶۲۶۱۷	۵۶۲۶۲۹	۱۶۲۶۹	۹
۷۶۲۶۲۷	۲۶۲۶۷	۴۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۲۸	۳۶۲۶۹	۱۰
۷۶۲۶۲۴	۳۶۲۶۵	۵۶۲۶۱۵	۱۶۲۶۲۷	۴۶۲۶۷	۱۱
۲۶۲۶۲۴	۵۶۲۶۴	۷۶۲۶۱۴	۳۶۲۶۲۷	۷۶۲۶۷	۱۲

۱۲۵۰ ۱۸۳۵-۱۸۳۴	۱۲۴۹ ۱۸۳۴-۱۸۳۳	۱۲۴۸ ۱۸۳۳-۱۸۳۲	۱۲۴۷ ۱۸۳۲-۱۸۳۱	۱۲۴۶ ۱۸۳۱-۱۸۳۰	۲۵۰
۷۵۵۶۱۰	۳۵۵۶۲۱	۵۵۵۵۳۱	۱۵۶۶۱۲	۳۵۶۶۲۲	۱
۲۵۶۶۹	۵۵۶۶۲۰	۷۵۶۶۳۰	۳۵۷۶۱۲	۵۵۷۶۲۲	۲
۳۵۷۶۸	۶۵۷۶۱۹	۱۵۷۶۲۹	۴۵۸۶۱۰	۶۵۸۶۲۰	۳
۵۵۸۶۷	۱۵۸۶۱۸	۳۵۸۶۲۸	۶۵۹۶۹	۱۵۹۶۱۹	۴
۶۵۹۶۵	۲۵۹۶۱۶	۴۵۹۶۲۶	۷۵۱۰۵۸	۲۵۱۰۵۱۸	۵
۱۵۱۰۵۵	۴۵۱۰۵۱۶	۶۵۱۰۵۲۶	۲۵۱۱۵۷	۴۵۱۱۵۱۷	۶
۲۵۱۱۵۳	۵۵۱۱۵۱۴	۷۵۱۱۵۲۴	۳۵۱۲۵۶	۵۵۱۲۵۱۶	۷
۴۵۱۲۵۳	۷۵۱۲۵۱۴	۲۵۱۲۵۲۴	۵۵۱۶۵	۷۵۱۶۱۵	۸
۵۵۱۶۱	۱۵۱۶۱۲	۳۵۱۶۲۲	۶۵۲۶۳	۱۵۲۶۱۳	۹
۷۵۱۶۳۱	۳۵۲۶۱۱	۵۵۲۶۲۱	۱۵۳۶۴	۳۵۳۶۱۵	۱۰
۱۵۳۶۱	۴۵۳۶۱۲	۶۵۳۶۲۲	۲۵۴۶۲	۴۵۴۶۱۳	۱۱
۳۵۳۶۳۱	۶۵۴۶۱۱	۱۵۴۶۲۱	۴۵۵۶۲	۶۵۵۶۱۳	۱۲

۱۲۵۵ ۱۸۴۰-۱۸۳۹	۱۲۵۴ ۱۸۳۹-۱۸۳۸	۱۲۵۳ ۱۸۳۸-۱۸۳۷	۱۲۵۲ ۱۸۳۷-۱۸۳۶	۱۲۵۱ ۱۸۳۶-۱۸۳۵	۲۵۱
۱۵۳۶۱۷	۳۰۳۶۲۷	۶۵۴۶۷	۲۵۴۶۱۸	۴۵۴۶۲۹	۱
۳۵۴۶۱۶	۵۵۴۶۲۶	۱۵۵۵۷	۴۵۵۵۱۸	۶۵۵۵۲۹	۲
۴۵۵۵۱۵	۶۵۵۵۲۵	۲۵۶۵۵	۵۵۶۵۱۶	۷۵۶۵۲۷	۳
۶۵۶۵۱۴	۱۵۶۵۲۴	۴۵۷۵۵	۷۵۷۵۱۶	۲۵۷۵۲۷	۴
۷۵۷۵۱۳	۲۵۷۵۲۳	۵۵۸۵۳	۱۵۸۵۱۴	۳۵۸۵۲۵	۵
۲۵۸۵۱۲	۴۵۸۵۲۲	۷۵۹۵۲	۳۵۹۵۱۳	۵۵۹۵۲۴	۶
۳۵۹۵۱۰	۵۵۹۵۲۰	۱۵۱۰۵۱	۴۵۱۰۵۱۲	۶۵۱۰۵۲۳	۷
۵۵۱۰۵۱۰	۷۵۱۰۵۲۰	۳۵۱۰۵۳۱	۶۵۱۱۵۱۱	۱۵۱۱۵۲۲	۸
۶۵۱۱۵۱۸	۱۵۱۱۵۱۸	۴۵۱۱۵۲۹	۷۵۱۲۵۱۰	۲۵۱۲۵۲۱	۹
۱۵۱۲۵۱۸	۳۵۱۲۵۱۸	۶۵۱۲۵۲۹	۲۵۱۶۹	۴۵۱۶۲۰	۱۰
۲۵۱۶۶	۴۵۱۶۱۶	۷۵۱۶۲۷	۳۵۲۶۷	۵۵۲۶۱۸	۱۱
۴۵۲۶۵	۶۵۲۶۱۵	۲۵۲۶۲۶	۵۵۳۶۹	۷۵۳۶۱۹	۱۲

۱۲۵۶ ۱۸۴۴	۱۲۵۵ ۱۸۴۳	۱۲۵۴ ۱۸۴۳-۱۸۴۲	۱۲۵۳ ۱۸۴۲-۱۸۴۱	۱۲۵۲ ۱۸۴۱-۱۸۴۰	۲۵۲
۲۵۱۶۲۲	۴۵۲۶۱	۷۵۲۶۱۲	۳۵۲۶۲۳	۵۵۳۶۵	۱
۴۵۲۶۲۱	۶۵۳۶۳	۲۵۳۶۱۴	۵۵۳۶۲۵	۷۵۴۶۴	۲
۵۵۳۶۲۱	۷۵۴۶۱	۳۵۴۶۱۲	۶۵۴۶۲۳	۱۵۵۶۳	۳
۷۵۴۶۲۰	۲۵۵۶۱	۵۵۵۵۱۲	۱۵۵۵۲۳	۳۵۶۶۲	۴
۱۵۵۵۱۹	۳۵۵۵۳۰	۶۵۶۵۱۰	۲۵۶۵۲۱	۴۵۷۵۱	۵
۳۵۶۵۱۸	۵۵۶۵۲۹	۱۵۷۵۱۰	۴۵۷۵۲۱	۶۵۷۵۳۱	۶
۴۵۷۵۱۷	۶۵۷۵۲۸	۲۵۸۵۸	۵۵۸۵۱۹	۷۵۸۵۲۹	۷
۶۵۸۵۱۶	۱۵۸۵۲۷	۴۵۹۵۷	۷۵۹۵۱۸	۲۵۹۵۲۸	۸
۷۵۹۵۱۴	۲۵۹۵۲۵	۵۵۱۰۵۶	۱۵۱۰۵۱۷	۳۵۱۰۵۲۷	۹
۲۵۱۰۵۱۴	۴۵۱۰۵۲۵	۷۵۱۱۵۵	۳۵۱۱۵۱۶	۵۵۱۱۵۲۶	۱۰
۳۵۱۱۵۱۲	۵۵۱۱۵۲۳	۱۵۱۲۵۴	۴۵۱۲۵۱۵	۶۵۱۲۵۲۵	۱۱
۵۵۱۲۵۱۲	۷۵۱۲۵۲۳	۳۵۱۶۳	۶۵۱۶۱۴	۱۵۱۶۲۴	۱۲

۱۲۶۰ ۱۸۵۹-۱۸۵۸	۱۲۶۵ ۱۸۵۸-۱۸۵۷	۱۲۶۳ ۱۸۵۷-۱۸۵۶	۱۲۶۲ ۱۸۵۶-۱۸۵۵	۱۲۶۱ ۱۸۵۵	۲۵۳
۲۰۱۱۶۲۷	۰۰۱۲۶۹	۱۰۱۲۶۲۰	۲۰۱۲۶۳۰	۶۰۱۶۱۰	۱
۵۰۱۲۶۲۷	۷۰۱۶۸	۲۰۱۶۱۹	۰۰۱۶۲۹	۱۰۲۶۹	۲
۰۰۱۶۲۰	۱۰۲۶۷	۵۰۲۶۱۷	۶۰۲۶۲۷	۲۰۳۶۱۰	۳
۷۰۲۶۲۵	۳۰۳۶۷	۶۰۳۶۱۹	۱۰۳۶۲۹	۵۰۵۶۹	۴
۱۰۳۶۲۰	۵۰۵۶۰	۷۰۵۶۱۷	۲۰۵۶۲۷	۰۰۶۰۶۸	۵
۳۰۵۶۲۵	۶۰۶۰۰	۲۰۶۰۱۷	۵۰۶۰۲۷	۷۰۶۰۶۷	۶
۵۰۶۰۲۳	۷۰۶۰۳	۳۰۶۰۱۰	۰۰۶۰۲۰	۱۰۷۰۶۷	۷
۶۰۶۰۲۲	۲۰۷۰۳	۰۰۷۰۱۰	۷۰۷۰۲۰	۳۰۸۰۶۰	۸
۷۰۷۰۲۱	۳۰۸۰۱	۶۰۸۰۱۳	۱۰۸۰۲۳	۵۰۹۰۳	۹
۲۰۸۰۲۰	۰۰۸۰۳۱	۱۰۹۰۱۲	۳۰۹۰۲۲	۶۰۱۰۶۳	۱۰
۳۰۹۰۱۸	۶۰۹۰۱۹	۲۰۱۰۶۱۱	۵۰۱۰۶۲۱	۷۰۱۱۶۱	۱۱
۰۰۱۰۶۱۸	۱۰۱۰۶۲۹	۵۰۱۱۶۱۰	۶۰۱۱۶۲۰	۲۰۱۲۶۱	۱۲

۱۲۷۰ ۱۸۵۵-۱۸۵۳	۱۲۶۹ ۱۸۵۳-۱۸۵۲	۱۲۶۸ ۱۸۵۲-۱۸۵۱	۱۲۶۷ ۱۸۵۱-۱۸۵۰	۱۲۶۶ ۱۸۵۰-۱۸۴۹	۲۵۴
۳۰۱۰۶۵	۶۰۱۰۶۱۰	۲۰۱۰۶۲۷	۵۰۱۱۶۶	۷۰۱۱۶۱۷	۱
۰۰۱۱۶۳	۱۰۱۱۶۱۵	۵۰۱۱۶۲۶	۶۰۱۲۶۶	۲۰۱۲۶۱۷	۲
۶۰۱۲۶۲	۲۰۱۲۶۱۳	۰۰۱۲۶۲۰	۷۰۱۶۵	۳۰۱۶۱۰	۳
۱۰۱۶۱	۵۰۱۶۱۲	۷۰۱۶۲۵	۲۰۲۶۳	۰۰۲۶۱۵	۴
۲۰۱۶۳۰	۰۰۲۶۱۰	۱۰۲۶۲۲	۳۰۳۶۵	۶۰۳۶۱۰	۵
۵۰۳۶۱	۷۰۳۶۱۲	۲۰۳۶۲۳	۰۰۵۶۳	۱۰۵۶۱۵	۶
۰۰۳۶۳۰	۱۰۵۶۱۰	۵۰۵۶۲۱	۶۰۵۶۲	۲۰۵۶۱۳	۷
۷۰۵۶۲۹	۳۰۵۶۱۰	۶۰۵۶۲۱	۱۰۶۶۱	۵۰۶۶۱۲	۸
۱۰۵۶۲۸	۵۰۶۶۸	۷۰۶۶۱۹	۲۰۶۶۳۰	۰۰۷۶۱۱	۹
۳۰۶۶۲۷	۶۰۷۶۸	۲۰۷۶۱۹	۵۰۷۶۳۰	۷۰۸۶۱۰	۱۰
۵۰۷۶۲۶	۷۰۸۶۶	۳۰۸۶۱۷	۰۰۸۶۲۸	۱۰۹۶۸	۱۱
۶۰۸۶۲۰	۲۰۹۶۰	۰۰۹۶۱۶	۷۰۹۶۲۷	۳۰۱۰۶۸	۱۲

۱۲۷۰ ۱۸۵۹-۱۸۵۸	۱۲۷۵ ۱۸۵۸-۱۸۵۷	۱۲۷۳ ۱۸۵۷-۱۸۵۶	۱۲۷۲ ۱۸۵۶-۱۸۵۵	۱۲۷۱ ۱۸۵۵-۱۸۵۴	۲۵۵
۵۰۸۶۱۱	۷۰۸۶۲۲	۲۰۹۶۱	۰۰۹۶۱۳	۱۰۹۶۱۵	۱
۶۰۹۶۱۰	۲۰۹۶۲۱	۵۰۱۰۶۱	۷۰۱۰۶۱۳	۳۰۱۰۶۲۵	۲
۷۰۱۰۶۹	۳۰۱۰۶۲۰	۰۰۱۰۶۳۰	۱۰۱۱۶۱۱	۵۰۱۱۶۲۲	۳
۲۰۱۱۶۸	۰۰۱۱۶۱۹	۷۰۱۱۶۲۹	۳۰۱۲۶۱۱	۶۰۱۲۶۲۲	۴
۳۰۱۲۶۷	۶۰۱۲۶۱۸	۱۰۱۲۶۲۸	۵۰۱۶۹	۷۰۱۶۲۰	۵
۰۰۱۶۶	۱۰۱۶۲۷	۲۰۱۶۲۷	۶۰۲۶۸	۲۰۲۶۱۹	۶
۶۰۲۶۵	۲۰۲۶۱۰	۵۰۲۶۲۰	۷۰۳۶۸	۳۰۳۶۲۰	۷
۱۰۳۶۶	۵۰۳۶۱۷	۶۰۳۶۲۷	۲۰۵۶۷	۰۰۵۶۱۹	۸
۲۰۵۶۵	۰۰۵۶۱۰	۷۰۵۶۲۰	۳۰۵۶۶	۶۰۵۶۱۸	۹
۵۰۵۶۵	۷۰۵۶۱۰	۲۰۵۶۲۰	۰۰۶۶۰	۱۰۶۶۱۷	۱۰
۰۰۶۶۲	۱۰۶۶۱۳	۲۰۶۶۲۳	۶۰۷۶۵	۲۰۷۶۱۶	۱۱
۷۰۷۶۲	۳۰۷۶۱۳	۰۰۷۶۲۳	۱۰۸۶۳	۵۰۸۶۱۰	۱۲

۱۲۸۰ ۱۸۷۵-۱۸۷۴	۱۲۷۹ ۱۸۷۴-۱۸۷۳	۱۲۷۸ ۱۸۷۳-۱۸۷۲	۱۲۷۷ ۱۸۷۲-۱۸۷۱	۱۲۷۶ ۱۸۷۱-۱۸۷۰	۲۵۶
۵۶۷۶۱۸	۱۶۷۶۲۹	۳۶۷۶۹	۷۶۷۶۲۰	۱۶۷۶۳۱	۱
۷۶۷۶۱۸	۳۶۷۶۲۹	۵۶۸۶۸	۱۶۸۶۱۹	۳۶۸۶۳۰	۲
۱۶۸۶۱۷	۵۶۸۶۲۷	۷۶۹۶۷	۲۶۹۶۱۷	۵۶۹۶۲۸	۳
۳۶۹۶۱۵	۷۶۹۶۲۷	۱۶۱۰۶۷	۵۶۱۰۶۱۷	۷۶۱۰۶۲۸	۴
۵۶۱۰۶۱۵	۷۶۱۰۶۲۵	۲۶۱۱۶۵	۵۶۱۱۶۱۵	۷۶۱۱۶۲۷	۵
۷۶۱۱۶۱۳	۲۶۱۱۶۲۵	۵۶۱۲۶۵	۷۶۱۲۶۱۵	۲۶۱۲۶۲۷	۶
۷۶۱۲۶۱۳	۳۶۱۲۶۲۳	۵۶۱۶۲	۱۶۱۶۱۳	۳۶۱۶۲۵	۷
۲۶۱۶۱۱	۵۶۱۶۲۲	۷۶۲۶۱	۳۶۲۶۱۲	۵۶۲۶۲۳	۸
۳۶۲۶۹	۷۶۲۶۲۰	۱۶۳۶۲	۵۶۳۶۱۳	۷۶۳۶۲۳	۹
۵۶۳۶۱۰	۱۶۳۶۲۲	۳۶۳۶۱	۷۶۳۶۱۲	۱۶۳۶۲۳	۱۰
۷۶۳۶۸	۲۶۳۶۲۰	۵۶۳۶۳۰	۷۶۵۶۱۱	۲۶۵۶۲۱	۱۱
۱۶۵۶۸	۵۶۵۶۲۰	۷۶۵۶۳۰	۲۶۷۶۱۰	۵۶۷۶۲۰	۱۲

۱۲۸۵ ۱۸۷۹-۱۸۷۸	۱۲۸۴ ۱۸۷۸-۱۸۷۷	۱۲۸۳ ۱۸۷۷-۱۸۷۶	۱۲۸۲ ۱۸۷۶-۱۸۷۵	۱۲۸۱ ۱۸۷۵-۱۸۷۴	۲۵۷
۷۶۴۶۲۵	۱۶۵۶۵	۵۶۵۶۱۷	۷۶۵۶۲۷	۲۶۷۶۷	۱
۱۶۵۶۲۵	۳۶۷۶۵	۷۶۷۶۱۵	۲۶۷۶۲۷	۵۶۷۶۷	۲
۲۶۷۶۲۲	۵۶۷۶۳	۷۶۷۶۱۵	۳۶۷۶۲۵	۵۶۸۶۵	۳
۵۶۷۶۲۲	۷۶۸۶۲	۲۶۸۶۱۳	۵۶۸۶۲۵	۷۶۹۶۲	۴
۵۶۸۶۲۰	۷۶۸۶۳۱	۳۶۹۶۱۱	۷۶۹۶۲۲	۱۶۱۰۶۲	۵
۷۶۹۶۱۹	۲۶۹۶۳۰	۵۶۱۰۶۱۱	۱۶۱۰۶۲۲	۳۶۱۱۶۱	۶
۱۶۱۰۶۱۸	۳۶۱۰۶۲۹	۷۶۱۱۶۹	۲۶۱۱۶۲۰	۵۶۱۱۶۳۰	۷
۳۶۱۱۶۱۷	۵۶۱۱۶۲۸	۱۶۱۲۶۹	۵۶۱۲۶۲۰	۷۶۱۲۶۳۰	۸
۵۶۱۲۶۱۷	۷۶۱۲۶۲۷	۲۶۱۶۷	۵۶۱۶۱۸	۷۶۱۶۲۸	۹
۷۶۱۶۱۵	۱۶۱۶۲۷	۵۶۲۶۷	۷۶۲۶۱۷	۲۶۲۶۲۷	۱۰
۷۶۲۶۱۳	۲۶۲۶۲۵	۵۶۳۶۷	۱۶۳۶۱۸	۳۶۳۶۲۸	۱۱
۲۶۳۶۱۵	۵۶۳۶۲۵	۷۶۳۶۷	۳۶۳۶۱۷	۵۶۳۶۲۷	۱۲

۱۲۹۰ ۱۸۷۵-۱۸۷۴	۱۲۸۹ ۱۸۷۴-۱۸۷۳	۱۲۸۸ ۱۸۷۳-۱۸۷۲	۱۲۸۷ ۱۸۷۲-۱۸۷۱	۱۲۸۶ ۱۸۷۱-۱۸۷۰	۲۵۸
۷۶۳۶۱	۲۶۳۶۱۱	۵۶۳۶۲۳	۱۶۳۶۳	۳۶۳۶۱۳	۱
۲۶۳۶۳۱	۵۶۳۶۱۰	۷۶۳۶۲۲	۳۶۵۶۳	۵۶۵۶۱۳	۲
۳۶۳۶۲۹	۵۶۵۵۶۹	۱۶۵۶۲۱	۵۶۷۶۱	۷۶۷۶۱۱	۳
۵۶۵۵۶۹	۷۶۷۶۸	۳۶۷۶۲۰	۷۶۷۶۱	۱۶۷۶۱۱	۴
۷۶۷۶۲۷	۱۶۷۶۷	۵۶۷۶۱۹	۷۶۷۶۳۰	۲۶۸۶۹	۵
۱۶۷۶۲۷	۳۶۸۶۷	۷۶۸۶۱۸	۲۶۸۶۲۹	۵۶۹۶۸	۶
۲۶۸۶۲۵	۵۶۹۶۵	۷۶۹۶۱۷	۳۶۹۶۲۷	۵۶۱۰۶۷	۷
۵۶۹۶۲۵	۷۶۱۰۶۵	۲۶۱۰۶۱۷	۵۶۱۰۶۲۷	۷۶۱۱۶۷	۸
۵۶۱۰۶۲۳	۷۶۱۱۶۲	۳۶۱۱۶۱۵	۷۶۱۱۶۲۵	۱۶۱۲۶۵	۹
۷۶۱۱۶۲۲	۲۶۱۲۶۲	۵۶۱۲۶۱۵	۱۶۱۲۶۲۵	۳۶۱۶۵	۱۰
۱۶۱۲۶۲۱	۳۶۱۲۶۲۱	۷۶۱۶۱۳	۲۶۱۶۲۳	۵۶۲۶۳	۱۱
۳۶۱۶۲۰	۵۶۱۶۳۰	۱۶۲۶۱۱	۵۶۲۶۲۲	۷۶۳۶۵	۱۲

۱۲۹۵ ۱۸۷۸	۱۲۹۴ ۱۸۷۷	۱۲۹۳ ۱۸۷۶	۱۲۹۲ ۱۸۷۵	۱۲۹۱ ۱۸۷۵-۱۸۷۴	۲۵۹
۷۶۱۶۵	۳۶۱۶۱۶	۶۶۱۶۲۸	۱۶۲۶۷	۴۶۲۶۱۸	۱
۲۶۲۶۴	۵۶۲۶۱۵	۱۶۲۶۲۷	۳۶۳۶۹	۶۶۳۶۲۰	۲
۳۶۳۶۵	۶۶۳۶۱۶	۲۶۳۶۲۷	۴۶۴۶۷	۷۶۴۶۱۸	۳
۵۶۴۶۴	۱۶۴۶۱۵	۳۶۴۶۲۶	۶۶۵۶۷	۲۶۵۶۱۸	۴
۶۶۵۶۳	۲۶۵۶۱۴	۵۶۵۶۲۵	۷۶۶۶۵	۳۶۶۶۱۶	۵
۱۶۶۶۲	۳۶۶۶۱۳	۷۶۶۶۲۴	۲۶۷۶۵	۵۶۷۶۱۶	۶
۲۶۷۶۱	۵۶۷۶۱۲	۱۶۷۶۲۳	۳۶۸۶۳	۶۶۸۶۱۴	۷
۴۶۸۶۳۱	۷۶۸۶۱۱	۳۶۸۶۲۲	۱۶۹۶۲	۱۶۹۶۱۳	۸
۵۶۸۶۲۹	۱۶۹۶۹	۴۶۹۶۲۰	۶۶۱۰۶۱	۲۶۱۰۶۱۲	۹
۷۶۹۶۲۸	۳۶۱۰۶۹	۶۶۱۰۶۲۰	۱۶۱۰۶۳۱	۳۶۱۱۶۱۱	۱۰
۱۶۱۰۶۲۷	۴۶۱۱۶۷	۷۶۱۱۶۱۸	۲۶۱۱۶۲۹	۵۶۱۲۶۱۰	۱۱
۳۶۱۱۶۲۶	۶۶۱۲۶۷	۲۶۱۲۶۱۸	۴۶۱۲۶۲۹	۷۶۱۶۹	۱۲

۱۳۰۰ ۱۸۸۳-۱۸۸۲	۱۲۹۹ ۱۸۸۲-۱۸۸۱	۱۲۹۸ ۱۸۸۱-۱۸۸۰	۱۲۹۷ ۱۸۸۰-۱۸۷۹	۱۲۹۶ ۱۸۷۹-۱۸۷۸	۲۶۰
۱۶۱۱۶۱۲	۳۶۱۱۶۲۳	۷۶۱۲۶۴	۲۶۱۲۶۱۵	۵۶۱۲۶۲۶	۱
۳۶۱۲۶۱۲	۶۶۱۲۶۲۳	۲۶۱۰۳	۴۶۱۶۱۴	۷۶۱۶۲۵	۲
۴۶۱۶۱۰	۷۶۱۶۲۱	۳۶۲۶۱	۵۶۲۶۱۲	۱۶۲۶۲۳	۳
۶۶۲۶۹	۲۶۲۶۲۰	۵۶۳۰۳	۷۶۳۶۱۳	۳۶۳۶۲۵	۴
۷۶۳۶۱۰	۳۶۳۶۲۱	۶۶۴۶۱	۱۶۳۶۱۱	۴۶۴۶۲۳	۵
۲۶۴۶۹	۵۶۴۶۲۰	۱۶۵۶۱	۳۶۵۶۱۱	۶۶۵۶۲۳	۶
۳۶۵۶۸	۶۶۵۶۱۹	۲۶۵۶۳۰	۴۶۶۶۹	۷۶۶۶۲۱	۷
۵۶۶۶۷	۱۶۶۶۱۸	۳۶۶۶۲۹	۶۶۷۶۹	۲۶۸۶۲۱	۸
۶۶۷۶۶	۲۶۷۶۱۷	۵۶۷۶۲۸	۷۶۸۶۷	۳۶۸۶۱۹	۹
۱۶۸۶۵	۳۶۸۶۱۶	۷۶۸۶۲۷	۲۶۹۶۶	۵۶۹۶۱۸	۱۰
۲۶۹۶۳	۵۶۹۶۱۴	۱۶۹۶۲۵	۳۶۱۰۶۵	۶۶۱۰۶۱۷	۱۱
۳۶۱۰۶۳	۷۶۱۰۶۱۴	۲۶۱۰۶۲۵	۵۶۱۱۶۴	۱۶۱۱۶۱۶	۱۲

۱۳۰۰ ۱۸۸۸-۱۸۸۷	۱۳۰۴ ۱۸۸۷-۱۸۸۶	۱۳۰۳ ۱۸۸۶-۱۸۸۵	۱۳۰۲ ۱۸۸۵-۱۸۸۴	۱۳۰۱ ۱۸۸۴-۱۸۸۳	۲۶۱
۲۶۹۶۱۹	۵۶۹۶۳۰	۷۶۱۰۶۱۰	۳۶۱۰۶۲۱	۶۶۱۱۶۲	۱
۴۶۱۰۶۱۹	۷۶۱۰۶۳۰	۲۶۱۱۶۹	۵۶۱۱۶۲۰	۱۶۱۲۶۲	۲
۵۶۱۱۶۱۷	۱۶۱۱۶۲۸	۳۶۱۲۶۸	۶۶۱۲۶۱۹	۲۶۱۲۶۳۱	۳
۷۶۱۲۶۱۷	۳۶۱۲۶۲۸	۵۶۱۶۷	۱۶۱۶۱۸	۳۶۱۶۳۰	۴
۱۶۱۶۱۵	۴۶۱۶۲۶	۶۶۲۶۵	۲۶۲۶۱۶	۵۶۲۶۲۸	۵
۳۶۲۶۱۴	۶۶۲۶۲۵	۱۶۳۶۷	۳۶۳۶۱۸	۷۶۳۶۲۹	۶
۴۶۳۶۱۴	۷۶۳۶۲۶	۲۶۴۶۵	۵۶۴۶۱۶	۱۶۴۶۲۷	۷
۶۶۴۶۱۳	۲۶۴۶۲۵	۳۶۵۶۵	۷۶۵۶۱۶	۳۶۵۶۲۷	۸
۷۶۵۶۱۲	۳۶۵۶۲۴	۵۶۶۶۳	۱۶۶۶۱۴	۴۶۶۶۲۵	۹
۲۶۶۶۱۱	۵۶۶۶۲۳	۷۶۷۶۳	۳۶۷۶۱۴	۶۶۷۶۲۵	۱۰
۳۶۷۶۱۰	۶۶۷۶۲۲	۱۶۸۶۱	۴۶۸۶۱۲	۷۶۸۶۲۳	۱۱
۵۶۸۶۹	۱۶۸۶۲۱	۳۶۸۶۳۱	۶۶۹۶۱۱	۲۶۹۶۲۲	۱۲

۱۳۱۰ ۱۸۹۳-۱۸۹۴	۱۳۰۹ ۱۸۹۲-۱۸۹۱	۱۳۰۸ ۱۸۹۱-۱۸۹۰	۱۳۰۷ ۱۸۹۰-۱۸۸۹	۱۳۰۶ ۱۸۸۹-۱۸۸۸	۲۶۲
۳۶۷۶۲۶	۶۶۸۶۷	۱۶۸۶۱۷	۴۶۸۶۲۸	۶۶۹۶۷	۱
۵۶۸۶۲۵	۱۶۹۶۶	۳۶۹۶۱۶	۶۶۹۶۲۷	۱۶۱۰۶۷	۲
۶۶۹۶۲۳	۲۶۱۰۶۵	۴۶۱۰۶۱۵	۷۶۱۰۶۲۶	۲۶۱۱۶۵	۳
۱۶۱۰۶۲۳	۴۶۱۱۶۴	۶۶۱۱۶۱۴	۲۶۱۱۶۲۵	۴۶۱۲۶۵	۴
۲۶۱۱۶۲۱	۵۶۱۲۶۳	۷۶۱۲۶۱۳	۳۶۱۲۶۲۴	۵۶۱۳۶۳	۵
۴۶۱۲۶۲۱	۷۶۱۳۶۲	۲۶۱۳۶۱۲	۵۶۱۳۶۲۳	۷۶۱۴۶۲	۶
۵۶۱۳۶۱۹	۱۶۱۴۶۱	۳۶۱۴۶۱۰	۶۶۱۴۶۲۱	۱۶۱۵۶۱	۷
۷۶۱۴۶۱۸	۳۰۳۶۱	۵۶۱۵۶۱۲	۱۶۱۵۶۲۳	۳۶۱۶۶۲	۸
۱۶۱۵۶۱۹	۴۶۱۶۶۳۰	۶۶۱۶۶۱۰	۲۶۱۶۶۲۱	۴۶۱۷۶۱	۹
۳۶۱۶۶۱۸	۶۶۱۶۶۲۹	۱۰۵۶۱۰	۴۶۱۷۶۲۱	۶۶۱۷۶۳۱	۱۰
۴۶۱۷۶۱۷	۷۶۱۷۶۲۸	۲۶۱۷۶۱۸	۵۶۱۷۶۱۹	۷۶۱۷۶۲۹	۱۱
۶۶۱۷۶۱۶	۲۶۱۷۶۲۷	۴۶۱۷۶۱۸	۷۶۱۷۶۱۹	۲۶۱۷۶۲۹	۱۲

۱۳۱۵ ۱۸۹۸-۱۸۹۷	۱۳۱۴ ۱۸۹۷-۱۸۹۶	۱۳۱۳ ۱۸۹۶-۱۸۹۵	۱۳۱۲ ۱۸۹۵-۱۸۹۴	۱۳۱۱ ۱۸۹۴-۱۸۹۳	۲۶۳
۲۶۱۷۶۴	۶۶۱۷۶۱۲	۲۶۱۷۶۲۴	۵۶۱۷۶۵	۷۶۱۷۶۱۵	۱
۶۶۱۷۶۰۲	۱۶۱۷۶۱۲	۴۶۱۷۶۲۴	۷۶۱۸۶۴	۲۶۱۸۶۱۴	۲
۷۶۱۷۶۳۱	۲۶۱۸۶۱۰	۵۶۱۸۶۲۲	۱۶۱۹۶۲	۳۶۱۹۶۱۲	۳
۲۶۱۸۶۳۰	۴۶۱۹۶۹	۷۶۱۹۶۲۱	۳۶۱۰۶۲	۵۶۱۰۶۱۲	۴
۳۶۱۹۶۲۸	۶۶۱۰۶۸	۱۶۱۰۶۲۰	۴۶۱۰۶۳۱	۶۶۱۱۶۱۰	۵
۵۶۱۰۶۲۸	۷۶۱۱۶۷	۲۶۱۱۶۱۹	۶۶۱۱۶۳۰	۱۶۱۲۶۱۰	۶
۶۶۱۱۶۲۶	۱۶۱۲۶۶	۴۶۱۲۶۱۸	۷۶۱۲۶۲۹	۲۶۱۳۶۸	۷
۱۶۱۲۶۲۶	۳۶۱۳۶۵	۶۶۱۳۶۱۷	۲۶۱۳۶۲۸	۴۶۱۴۶۷	۸
۲۶۱۳۶۲۴	۴۶۱۴۶۳	۷۶۱۴۶۱۵	۳۶۱۴۶۲۶	۶۶۱۴۶۸	۹
۴۶۱۴۶۲۳	۶۶۱۴۶۵	۲۶۱۴۶۱۶	۵۶۱۴۶۲۸	۷۶۱۴۶۷	۱۰
۵۶۱۴۶۲۴	۷۶۱۴۶۳	۳۶۱۴۶۱۴	۶۶۱۴۶۲۶	۱۶۱۵۶۶	۱۱
۷۶۱۴۶۲۳	۲۶۱۵۶۳	۵۶۱۵۶۱۴	۱۶۱۵۶۲۶	۳۶۱۶۶۵	۱۲

۱۳۲۰ ۱۹۰۳-۱۹۰۲	۱۳۱۹ ۱۹۰۲-۱۹۰۱	۱۳۱۸ ۱۹۰۱-۱۹۰۰	۱۳۱۷ ۱۹۰۰-۱۸۹۹	۱۳۱۶ ۱۸۹۹-۱۸۹۸	۲۶۴
۵۶۱۵۶۱۰	۷۶۱۵۶۲۰	۳۶۱۵۶۱	۶۶۱۵۶۱۲	۱۶۱۵۶۲۲	۱
۷۶۱۵۶۱۰	۲۶۱۵۶۲۰	۵۶۱۵۶۳۱	۱۶۱۶۶۱۱	۳۶۱۶۶۲۱	۲
۱۶۱۶۶۸	۳۶۱۶۶۱۸	۶۶۱۶۶۲۹	۲۶۱۷۶۱۰	۴۶۱۷۶۲۰	۳
۳۶۱۷۶۸	۵۶۱۷۶۱۸	۱۶۱۷۶۲۹	۴۶۱۸۶۹	۶۶۱۸۶۱۹	۴
۴۶۱۸۶۷	۶۶۱۸۶۱۶	۲۶۱۸۶۲۷	۵۶۱۹۶۷	۷۶۱۹۶۱۷	۵
۶۶۱۹۶۵	۱۶۱۹۶۱۵	۴۶۱۹۶۲۶	۷۶۱۰۶۷	۲۶۱۰۶۱۷	۶
۷۶۱۰۶۴	۲۶۱۰۶۱۴	۵۶۱۰۶۲۵	۱۶۱۱۶۵	۳۶۱۱۶۱۵	۷
۲۶۱۱۶۳	۴۶۱۱۶۱۳	۷۶۱۱۶۲۴	۳۶۱۲۶۵	۵۶۱۲۶۱۵	۸
۳۶۱۲۶۲	۶۶۱۲۶۱۲	۱۶۱۲۶۲۳	۴۶۱۳۶۳	۶۶۱۳۶۱۳	۹
۵۶۱۳۶۱	۷۶۱۳۶۱۱	۳۶۱۳۶۲۲	۶۶۱۴۶۲	۱۶۱۴۶۱۲	۱۰
۶۶۱۳۶۳۰	۱۶۱۴۶۹	۴۶۱۴۶۲۰	۷۶۱۴۶۳	۳۶۱۴۶۱۳	۱۱
۱۶۱۴۶۱	۳۶۱۴۶۱۱	۶۶۱۴۶۲۲	۲۶۱۵۶۲	۴۶۱۵۶۱۲	۱۲

۱۳۲۵ ۱۹۰۸-۱۹۰۷	۱۳۲۴ ۱۹۰۷-۱۹۰۶	۱۳۲۳ ۱۹۰۶-۱۹۰۵	۱۳۲۲ ۱۹۰۵-۱۹۰۴	۱۳۲۱ ۱۹۰۴-۱۹۰۳	۲۶۵
۵۶۲۶۱۴	۱۶۲۶۲۵	۴۶۳۶۸	۷۶۳۶۱۸	۲۶۳۶۳۰	۱
۷۶۳۶۱۷	۳۶۳۶۲۷	۷۶۴۶۷	۱۶۴۶۱۷	۴۶۴۶۲۹	۲
۱۶۴۶۱۴	۴۶۴۶۲۵	۷۶۵۶۷	۲۶۵۶۱۷	۵۶۵۶۲۸	۳
۳۶۵۶۱۴	۷۶۵۶۲۵	۲۶۷۶۵	۴۶۷۶۱۵	۷۶۷۶۲۷	۴
۴۶۷۶۱۲	۷۶۷۶۲۳	۳۶۷۶۴	۵۶۷۶۱۴	۱۶۷۶۲۷	۵
۷۶۷۶۱۲	۲۶۷۶۲۳	۵۶۸۶۳	۷۶۸۶۱۳	۳۶۸۶۲۵	۶
۷۶۸۶۱۰	۳۶۸۶۲۱	۷۶۹۶۱	۱۶۹۶۱۱	۴۶۹۶۲۳	۷
۲۶۹۶۹	۵۶۹۶۲۰	۱۶۱۰۶۱	۳۶۱۰۶۱۱	۷۶۱۰۶۲۳	۸
۳۶۱۰۶۸	۷۶۱۰۶۱۹	۲۶۱۰۶۳۰	۴۶۱۱۶۹	۷۶۱۱۶۲۱	۹
۵۶۱۱۶۷	۱۶۱۱۶۱۸	۴۶۱۱۶۲۹	۷۶۱۲۶۹	۲۶۱۲۶۲۱	۱۰
۷۶۱۲۶۷	۲۶۱۲۶۱۷	۵۶۱۲۶۲۸	۷۶۱۶۷	۳۶۱۶۱۹	۱۱
۱۶۱۶۵	۴۶۱۶۱۷	۷۶۱۶۲۷	۲۶۲۶۷	۵۶۲۶۱۸	۱۲

۱۳۲۰ ۱۹۱۲-۱۹۱۱	۱۳۲۹ ۱۹۱۱	۱۳۲۸ ۱۹۱۰	۱۳۲۷ ۱۹۰۹	۱۳۲۶ ۱۹۰۸	۲۶۶
۷۶۱۲۶۲۲	۲۶۱۶۲	۵۶۱۶۱۳	۷۶۱۶۲۳	۳۶۲۶۴	۱
۱۶۱۶۲۱	۴۶۲۶۱	۷۶۲۶۱۲	۲۶۲۶۲۲	۵۶۳۶۵	۲
۲۶۲۶۱۹	۵۶۳۶۲	۱۶۳۶۱۳	۳۶۳۶۲۳	۷۶۴۶۳	۳
۴۶۳۶۲۰	۷۶۴۶۱	۳۶۴۶۱۲	۵۶۴۶۲۲	۱۶۵۶۳	۴
۵۶۴۶۱۸	۱۶۴۶۳۰	۴۶۵۶۱۱	۷۶۵۶۲۱	۲۶۷۶۱	۵
۷۶۵۶۱۸	۳۶۵۶۳۰	۷۶۷۶۱۰	۱۶۷۶۲۰	۴۶۷۶۱	۶
۱۶۷۶۱۷	۴۶۷۶۲۸	۷۶۷۶۹	۲۶۷۶۱۹	۵۶۷۶۳۰	۷
۳۶۷۶۱۷	۷۶۷۶۲۸	۲۶۸۶۸	۴۶۸۶۱۸	۷۶۸۶۲۹	۸
۴۶۸۶۱۴	۷۶۸۶۲۷	۳۶۹۶۷	۵۶۹۶۱۷	۱۶۹۶۲۷	۹
۷۶۹۶۱۳	۲۶۹۶۲۵	۵۶۱۰۶۷	۷۶۱۰۶۱۷	۳۶۱۰۶۲۷	۱۰
۷۶۱۰۶۱۲	۳۶۱۰۶۲۴	۷۶۱۱۶۴	۱۶۱۱۶۱۴	۴۶۱۱۶۲۵	۱۱
۲۶۱۱۶۱۱	۵۶۱۱۶۲۳	۱۶۱۲۶۴	۳۶۱۲۶۱۴	۷۶۱۲۶۲۵	۱۲

۱۳۲۵ ۱۹۱۷-۱۹۱۶	۱۳۲۴ ۱۹۱۶-۱۹۱۵	۱۳۲۳ ۱۹۱۵-۱۹۱۴	۱۳۲۲ ۱۹۱۴-۱۹۱۳	۱۳۲۱ ۱۹۱۳-۱۹۱۲	۲۶۷
۷۶۱۰۶۲۸	۳۶۱۱۶۹	۵۶۱۱۶۱۹	۱۶۱۱۶۳۰	۴۶۱۲۶۱۱	۱
۲۶۱۱۶۲۷	۵۶۱۲۶۹	۷۶۱۲۶۱۹	۳۶۱۲۶۳۰	۷۶۱۶۱۰	۲
۳۶۱۲۶۲۷	۷۶۱۶۷	۱۶۱۶۱۷	۴۶۱۶۲۸	۷۶۲۶۸	۳
۵۶۱۶۲۵	۱۶۲۶۷	۳۶۲۶۱۷	۷۶۲۶۲۷	۲۶۳۶۱۰	۴
۷۶۲۶۲۳	۲۶۳۶۷	۴۶۳۶۱۷	۷۶۳۶۲۸	۳۶۴۶۸	۵
۱۶۳۶۲۵	۴۶۴۶۵	۷۶۴۶۱۷	۲۶۴۶۲۷	۵۶۵۶۸	۶
۲۶۴۶۲۳	۵۶۵۶۴	۷۶۵۶۱۵	۳۶۵۶۲۷	۷۶۷۶۷	۷
۴۶۵۶۲۳	۷۶۷۶۳	۲۶۷۶۱۴	۵۶۷۶۲۵	۱۶۷۶۷	۸
۵۶۷۶۲۱	۱۶۷۶۲	۳۶۷۶۱۳	۷۶۷۶۲۴	۲۶۸۶۴	۹
۷۶۷۶۲۱	۳۶۸۶۱	۵۶۸۶۱۲	۱۶۸۶۲۳	۴۶۹۶۳	۱۰
۱۶۸۶۱۹	۴۶۸۶۳۰	۷۶۹۶۱۰	۲۶۹۶۲۱	۵۶۱۰۶۲	۱۱
۳۶۹۶۱۸	۷۶۹۶۲۹	۱۶۱۰۶۱۰	۴۶۱۰۶۲۱	۷۶۱۱۶۱	۱۲

۱۳۴۰ ۱۹۲۲-۱۹۲۱	۱۳۳۹ ۱۹۲۱-۱۹۲۰	۱۳۳۸ ۱۹۲۰-۱۹۱۹	۱۳۳۷ ۱۹۱۹-۱۹۱۸	۱۳۳۶ ۱۹۱۸-۱۹۱۷	۲۳۸
۱۰۹۰۴	۴۰۹۰۱۰	۷۰۹۰۲۷	۲۰۱۰۰۷	۴۰۱۰۰۱۷	۱
۳۰۱۰۰۴	۷۰۱۰۰۱۰	۱۰۱۰۰۲۷	۴۰۱۱۰۷	۷۰۱۱۰۱۷	۲
۴۰۱۱۰۲	۷۰۱۱۰۱۳	۲۰۱۱۰۲۴	۰۰۱۲۰۰	۷۰۱۲۰۱۰	۳
۷۰۱۲۰۲	۲۰۱۲۰۱۳	۴۰۱۲۰۲۴	۷۰۱۰۴	۲۰۱۰۴	۴
۷۰۱۲۰۳۱	۳۰۱۰۱۱	۰۰۱۰۲۲	۱۰۲۰۲	۳۰۲۰۱۲	۵
۲۰۱۰۳۰	۰۰۲۰۱۰	۷۰۲۰۲۱	۳۰۳۰۴	۰۰۳۰۱۴	۶
۳۰۳۰۲۸	۷۰۳۰۱۱	۱۰۳۰۲۱	۴۰۴۰۲	۷۰۴۰۱۲	۷
۰۰۳۰۳۰	۱۰۴۰۱۰	۳۰۴۰۲۰	۷۰۵۰۲	۱۰۵۰۱۲	۸
۷۰۴۰۲۸	۲۰۵۰۰۹	۴۰۵۰۱۹	۷۰۵۰۳۱	۲۰۷۰۱۰	۹
۱۰۵۰۲۸	۴۰۷۰۸	۷۰۷۰۱۸	۲۰۷۰۳۰	۴۰۷۰۱۰	۱۰
۲۰۷۰۲۷	۰۰۷۰۰۷	۷۰۷۰۱۷	۳۰۷۰۲۹	۰۰۸۰۸	۱۱
۴۰۷۰۲۷	۷۰۸۰۷	۲۰۸۰۱۷	۰۰۸۰۲۸	۷۰۹۰۰۷	۱۲

۱۳۴۰ ۱۹۲۷-۱۹۲۶	۱۳۴۴ ۱۹۲۶-۱۹۲۵	۱۳۴۳ ۱۹۲۵-۱۹۲۴	۱۳۴۲ ۱۹۲۴-۱۹۲۳	۱۳۴۱ ۱۹۲۳-۱۹۲۲	۲۳۹
۲۰۷۰۱۲	۴۰۷۰۲۲	۷۰۸۰۲	۳۰۸۰۱۴	۰۰۸۰۲۴	۱
۴۰۸۰۱۱	۷۰۸۰۲۱	۲۰۹۰۱	۰۰۹۰۱۳	۷۰۹۰۲۳	۲
۰۰۹۰۰۹	۷۰۹۰۱۹	۳۰۹۰۳۰	۷۰۱۰۰۱۲	۱۰۱۰۰۲۲	۳
۷۰۱۰۰۰۹	۲۰۱۰۰۱۹	۰۰۱۰۰۳۰	۱۰۱۱۰۱۱	۳۰۱۱۰۲۱	۴
۱۰۱۱۰۰۷	۳۰۱۱۰۱۷	۷۰۱۱۰۲۸	۲۰۱۲۰۱۰	۴۰۱۲۰۲۰	۵
۳۰۱۲۰۰۷	۰۰۱۲۰۱۷	۱۰۱۲۰۲۸	۴۰۱۰۹	۷۰۱۰۱۹	۶
۴۰۱۰۰	۷۰۱۰۱۰	۲۰۱۰۲۷	۰۰۲۰۰۷	۷۰۲۰۱۷	۷
۷۰۲۰۴	۱۰۲۰۱۴	۴۰۲۰۳۰	۷۰۳۰۸	۲۰۳۰۱۹	۸
۷۰۳۰۰	۲۰۳۰۱۰	۰۰۳۰۲۷	۲۰۴۰۷	۳۰۴۰۱۷	۹
۲۰۴۰۴	۴۰۴۰۱۴	۷۰۴۰۲۰	۳۰۵۰۷	۰۰۵۰۱۷	۱۰
۳۰۵۰۳	۰۰۵۰۱۳	۱۰۵۰۲۴	۴۰۷۰۴	۷۰۷۰۱۰	۱۱
۰۰۷۰۲	۷۰۷۰۱۲	۳۰۷۰۲۳	۷۰۷۰۴	۱۰۷۰۱۰	۱۲

۱۳۵۰ ۱۹۳۲-۱۹۳۱	۱۳۴۹ ۱۹۳۱-۱۹۳۰	۱۳۴۸ ۱۹۳۰-۱۹۲۹	۱۳۴۷ ۱۹۲۹-۱۹۲۸	۱۳۴۶ ۱۹۲۸-۱۹۲۷	۲۴۰
۳۰۵۰۱۹	۰۰۵۰۲۹	۱۰۷۰۹	۴۰۷۰۳۰	۷۰۷۰۱	۱
۰۰۷۰۱۸	۷۰۷۰۲۸	۳۰۷۰۹	۷۰۷۰۳۰	۱۰۷۰۳۱	۲
۷۰۷۰۱۷	۱۰۷۰۲۷	۴۰۸۰۰۷	۷۰۸۰۱۸	۲۰۸۰۲۹	۳
۱۰۸۰۱۷	۳۰۸۰۲۷	۷۰۹۰۷	۲۰۹۰۱۷	۴۰۹۰۲۸	۴
۲۰۹۰۱۴	۴۰۹۰۲۴	۷۰۱۰۰۰	۳۰۱۰۰۱۷	۰۰۱۰۰۲۷	۵
۴۰۱۰۰۱۴	۷۰۱۰۰۲۴	۲۰۱۱۰۴	۰۰۱۱۰۱۰	۷۰۱۱۰۲۷	۶
۰۰۱۱۰۱۲	۷۰۱۱۰۲۲	۳۰۱۲۰۲	۷۰۱۲۰۱۴	۱۰۱۲۰۳۰	۷
۷۰۱۲۰۱۲	۲۰۱۲۰۲۲	۰۰۱۰۲	۱۰۱۰۱۳	۳۰۱۰۲۴	۸
۱۰۱۰۱۰	۳۰۱۰۲۰	۷۰۱۰۳۱	۲۰۳۰۱۱	۴۰۳۰۲۲	۹
۲۰۳۰۰۹	۰۰۳۰۱۹	۱۰۳۰۲	۴۰۳۰۱۳	۷۰۳۰۲۳	۱۰
۴۰۳۰۰۹	۷۰۳۰۲۰	۲۰۳۰۳۱	۰۰۴۰۱۱	۷۰۴۰۲۱	۱۱
۷۰۴۰۸	۱۰۴۰۱۹	۴۰۴۰۳۰	۷۰۵۰۱۱	۲۰۵۰۲۱	۱۲

۱۳۵۵ ۱۹۳۷-۱۹۳۶	۱۳۵۶ ۱۹۳۷-۱۹۳۵	۱۳۵۷ ۱۹۳۵-۱۹۳۶	۱۳۵۸ ۱۹۳۶-۱۹۳۷	۱۳۵۹ ۱۹۳۷-۱۹۳۸	۲۷۱
۳۶۳۶۲۶	۷۶۶۶۵	۲۶۶۶۱۷	۶۶۶۶۲۷	۷۶۶۶۷	۱
۵۶۶۶۲۳	۱۶۶۶۵	۶۶۶۶۱۷	۷۶۶۶۲۷	۲۶۶۶۶	۲
۷۶۶۶۲۳	۲۶۶۶۳	۵۶۶۶۱۶	۷۶۶۶۲۶	۳۶۶۶۵	۳
۱۶۶۶۲۱	۶۶۶۶۳	۷۶۶۶۱۶	۲۶۶۶۲۶	۵۶۶۶۶	۴
۲۶۶۶۲۰	۵۶۶۶۱	۱۶۶۶۱۲	۳۶۶۶۲۲	۷۶۶۶۲	۵
۶۶۶۶۱۹	۷۶۶۶۳۱	۲۶۶۶۱۱	۵۶۶۶۲۱	۱۶۶۶۶۲	۶
۵۶۶۶۱۷	۱۶۶۶۲۹	۶۶۶۶۱۰	۷۶۶۶۲۰	۲۶۶۶۳۱	۷
۷۶۶۶۱۷	۳۶۶۶۲۹	۷۶۶۶۱۹	۱۶۶۶۱۹	۶۶۶۶۳۰	۸
۱۶۶۶۱۵	۶۶۶۶۲۷	۷۶۶۶۱۸	۲۶۶۶۱۸	۵۶۶۶۲۹	۹
۳۶۶۶۱۵	۷۶۶۶۲۷	۲۶۶۶۱۷	۶۶۶۶۱۷	۷۶۶۶۲۸	۱۰
۶۶۶۶۱۳	۷۶۶۶۲۵	۳۶۶۶۱۵	۵۶۶۶۱۵	۱۶۶۶۲۷	۱۱
۷۶۶۶۱۲	۲۶۶۶۲۶	۵۶۶۶۱۷	۷۶۶۶۱۷	۳۶۶۶۲۸	۱۲

۱۳۶۰ ۱۹۴۱	۱۳۵۹ ۱۹۴۰	۱۳۵۸ ۱۹۴۰-۱۹۳۹	۱۳۵۷ ۱۹۳۹-۱۹۳۸	۱۳۵۶ ۱۹۳۸-۱۹۳۷	۲۷۲
۶۶۶۶۲۹	۷۶۶۶۱۰	۳۶۶۶۲۱	۵۶۶۶۳	۱۶۶۶۱۶	۱
۷۶۶۶۲۸	۲۶۶۶۱۱	۵۶۶۶۲۳	۷۶۶۶۲	۳۶۶۶۱۳	۲
۷۶۶۶۲۹	۳۶۶۶۹	۷۶۶۶۲۱	۱۶۶۶۱	۶۶۶۶۱۲	۳
۲۶۶۶۲۸	۵۶۶۶۹	۱۶۶۶۲۱	۳۶۶۶۳۱	۷۶۶۶۱۱	۴
۳۶۶۶۲۷	۷۶۶۶۷	۲۶۶۶۱۹	۶۶۶۶۲۹	۷۶۶۶۱۰	۵
۵۶۶۶۲۷	۱۶۶۶۷	۶۶۶۶۱۹	۷۶۶۶۲۹	۲۶۶۶۹	۶
۷۶۶۶۲۵	۲۶۶۶۵	۵۶۶۶۱۷	۷۶۶۶۲۷	۳۶۶۶۷	۷
۱۶۶۶۲۶	۶۶۶۶۶	۷۶۶۶۱۷	۲۶۶۶۲۷	۵۶۶۶۷	۸
۲۶۶۶۲۲	۵۶۶۶۳	۳۶۶۶۱۵	۳۶۶۶۲۵	۷۶۶۶۱۵	۹
۶۶۶۶۲۲	۷۶۶۶۲	۳۶۶۶۱۶	۵۶۶۶۲۶	۱۶۶۶۱۵	۱۰
۵۶۶۶۲۰	۱۶۶۶۱	۶۶۶۶۱۳	۷۶۶۶۲۳	۲۶۶۶۳	۱۱
۷۶۶۶۲۰	۳۶۶۶۳۱	۷۶۶۶۱۲	۱۶۶۶۲۲	۶۶۶۶۲	۱۲

۱۳۶۵ ۱۹۴۶-۱۹۴۵	۱۳۶۶ ۱۹۴۵-۱۹۴۴	۱۳۶۷ ۱۹۴۴-۱۹۴۳	۱۳۶۸ ۱۹۴۳	۱۳۶۹ ۱۹۴۲	۲۷۳
۵۶۶۶۶	۱۶۶۶۱۷	۳۶۶۶۲۸	۷۶۶۶۸	۲۶۶۶۱۹	۱
۷۶۶۶۵	۳۶۶۶۱۷	۵۶۶۶۲۷	۱۶۶۶۷	۶۶۶۶۱۸	۲
۱۶۶۶۳	۶۶۶۶۱۶	۷۶۶۶۲۵	۲۶۶۶۸	۵۶۶۶۱۹	۳
۳۶۶۶۵	۷۶۶۶۱۷	۱۶۶۶۲۷	۶۶۶۶۷	۷۶۶۶۱۸	۴
۶۶۶۶۳	۷۶۶۶۱۶	۲۶۶۶۲۶	۵۶۶۶۶	۱۶۶۶۱۷	۵
۷۶۶۶۳	۲۶۶۶۱۶	۶۶۶۶۲۶	۷۶۶۶۵	۳۶۶۶۱۷	۶
۷۶۶۶۱	۳۶۶۶۱۲	۵۶۶۶۲۲	۱۶۶۶۶	۶۶۶۶۱۵	۷
۲۶۶۶۱	۵۶۶۶۱۲	۷۶۶۶۲۲	۳۶۶۶۳	۷۶۶۶۱۶	۸
۳۶۶۶۳۰	۷۶۶۶۱۰	۱۶۶۶۲۰	۶۶۶۶۱	۷۶۶۶۱۲	۹
۵۶۶۶۲۹	۱۶۶۶۹	۳۶۶۶۱۹	۷۶۶۶۱	۳۶۶۶۱۲	۱۰
۷۶۶۶۲۸	۲۶۶۶۸	۶۶۶۶۱۸	۷۶۶۶۳۰	۳۶۶۶۱۰	۱۱
۱۶۶۶۲۷	۶۶۶۶۷	۷۶۶۶۱۷	۲۶۶۶۲۹	۵۶۶۶۱۰	۱۲

۱۳۷۰ ۱۹۵۱-۱۹۵۰	۱۳۶۹ ۱۹۵۰-۱۹۴۹	۱۳۶۸ ۱۹۴۹-۱۹۴۸	۱۳۶۷ ۱۹۴۸-۱۹۴۷	۱۳۶۶ ۱۹۴۷-۱۹۴۶	۲۷۴
۷۰۱۱۰۱۴	۱۰۱۱۰۲۴	۴۰۱۲۰۱۶	۷۰۱۲۰۱۶	۲۰۱۲۰۲۶	۱
۱۰۱۲۰۱۴	۲۰۱۲۰۲۴	۶۰۱۰۱۰	۲۰۱۰۱۰	۴۰۱۰۲۰	۲
۲۰۱۰۱۲	۴۰۱۰۲۲	۷۰۲۰۱۲	۲۰۲۰۱۲	۵۰۲۰۲۲	۳
۴۰۲۰۱۱	۶۰۲۰۲۱	۲۰۲۰۱۴	۵۰۲۰۱۵	۷۰۲۰۲۵	۴
۵۰۲۰۱۲	۷۰۲۰۲۲	۲۰۴۰۲	۶۰۴۰۱۲	۱۰۴۰۲۲	۵
۷۰۴۰۱۱	۲۰۴۰۲۱	۵۰۵۰۲	۱۰۵۰۱۲	۲۰۵۰۲۲	۶
۱۰۵۰۱۰	۲۰۵۰۲۰	۶۰۵۰۲۱	۲۰۶۰۱۱	۴۰۶۰۲۱	۷
۲۰۶۰۱۹	۵۰۶۰۱۹	۱۰۶۰۲۰	۴۰۷۰۱۱	۶۰۷۰۲۱	۸
۴۰۷۰۱۸	۶۰۷۰۱۸	۲۰۷۰۲۹	۵۰۸۰۱۹	۷۰۸۰۱۹	۹
۶۰۸۰۱۷	۱۰۸۰۱۷	۴۰۸۰۲۸	۷۰۹۰۱۸	۲۰۹۰۱۸	۱۰
۷۰۹۰۲۵	۲۰۹۰۱۵	۵۰۹۰۲۶	۱۰۱۰۰۷	۲۰۱۰۰۱۷	۱۱
۲۰۱۰۰۵	۴۰۱۰۰۱۵	۷۰۱۰۰۲۶	۲۰۱۱۰۶	۵۰۱۱۰۱۶	۱۲

۱۳۷۵ ۱۹۵۶-۱۹۵۵	۱۳۷۴ ۱۹۵۵-۱۹۵۴	۱۳۷۳ ۱۹۵۴-۱۹۵۳	۱۳۷۲ ۱۹۵۳-۱۹۵۲	۱۳۷۱ ۱۹۵۲-۱۹۵۱	۲۷۵
۲۰۱۰۰۲۴	۶۰۱۰۰۲	۲۰۱۰۰۱۲	۴۰۱۰۰۲۲	۲۰۱۱۰۲	۱
۵۰۱۱۰۲۲	۱۰۱۱۰۱	۴۰۱۱۰۱۲	۶۰۱۱۰۲۱	۴۰۱۲۰۲	۲
۶۰۱۲۰۲۲	۲۰۱۲۰۲۰	۵۰۱۲۰۱۱	۷۰۱۲۰۲۰	۵۰۱۰۱	۳
۱۰۱۰۲۱	۴۰۱۰۲۹	۷۰۱۰۱۰	۲۰۱۰۱۹	۷۰۱۰۲۱	۴
۲۰۲۰۱۹	۵۰۲۰۲۷	۱۰۲۰۱۸	۲۰۲۰۱۸	۱۰۲۰۲۹	۵
۴۰۲۰۲۰	۷۰۲۰۲۹	۲۰۲۰۱۰	۵۰۲۰۲۰	۲۰۲۰۲۰	۶
۵۰۴۰۱۸	۱۰۴۰۲۷	۴۰۴۰۱۸	۶۰۴۰۱۸	۵۰۴۰۲۸	۷
۷۰۵۰۱۸	۲۰۵۰۲۷	۶۰۵۰۱۸	۱۰۵۰۱۸	۶۰۵۰۲۸	۸
۱۰۶۰۱۶	۲۰۶۰۲۵	۷۰۶۰۱۶	۲۰۶۰۱۶	۱۰۶۰۲۶	۹
۲۰۷۰۱۶	۵۰۷۰۲۵	۲۰۷۰۱۶	۴۰۷۰۱۶	۲۰۷۰۲۶	۱۰
۴۰۸۰۱۴	۶۰۸۰۲۲	۲۰۸۰۱۴	۵۰۸۰۱۴	۴۰۸۰۲۴	۱۱
۶۰۹۰۱۲	۱۰۹۰۲۴	۵۰۹۰۱۴	۷۰۹۰۱۲	۵۰۹۰۲۲	۱۲

۱۳۸۰ ۱۹۶۱-۱۹۶۰	۱۳۷۹ ۱۹۶۰-۱۹۵۹	۱۳۷۸ ۱۹۵۹-۱۹۵۸	۱۳۷۷ ۱۹۵۸-۱۹۵۷	۱۳۷۶ ۱۹۵۷-۱۹۵۶	۲۷۶
۲۰۹۰۱	۶۰۱۰۰۱۲	۲۰۱۰۰۲۲	۴۰۱۰۰۲	۷۰۱۰۰۱۲	۱
۵۰۱۰۰۱	۱۰۱۱۰۱۲	۴۰۱۱۰۲۲	۶۰۱۱۰۱	۲۰۱۱۰۱۱	۲
۶۰۱۱۰۲۰	۲۰۱۲۰۱۱	۵۰۱۲۰۲۱	۷۰۱۲۰۲۰	۲۰۱۲۰۱۰	۳
۱۰۱۲۰۲۰	۴۰۱۰۱۹	۷۰۱۰۲۰	۲۰۱۰۲۹	۵۰۱۰۱۹	۴
۲۰۱۰۲۸	۵۰۲۰۱۸	۱۰۲۰۱۸	۲۰۲۰۲۸	۶۰۲۰۱۷	۵
۴۰۲۰۲۷	۷۰۲۰۱۹	۲۰۲۰۲۰	۵۰۲۰۲۰	۱۰۲۰۱۹	۶
۵۰۲۰۲۷	۱۰۴۰۱۷	۴۰۴۰۱۸	۶۰۴۰۲۸	۲۰۴۰۱۷	۷
۷۰۴۰۲۵	۲۰۵۰۱۷	۶۰۵۰۱۸	۱۰۵۰۲۸	۴۰۵۰۱۷	۸
۱۰۵۰۲۴	۴۰۶۰۲۵	۷۰۶۰۱۶	۲۰۶۰۲۶	۵۰۶۰۲۵	۹
۲۰۶۰۲۲	۶۰۶۰۱۶	۲۰۷۰۱۶	۴۰۷۰۲۶	۷۰۷۰۲۵	۱۰
۴۰۷۰۲۲	۷۰۷۰۱۴	۲۰۸۰۱۴	۵۰۸۰۲۴	۱۰۸۰۱۲	۱۱
۵۰۸۰۲۱	۲۰۸۰۱۲	۵۰۹۰۱۲	۷۰۹۰۲۲	۲۰۹۰۱۲	۱۲

۱۳۸۵ ۱۹۶۶-۱۹۶۵	۱۳۸۴ ۱۹۶۵-۱۹۶۴	۱۳۸۳ ۱۹۶۴-۱۹۶۳	۱۳۸۲ ۱۹۶۳-۱۹۶۲	۱۳۸۱ ۱۹۶۲-۱۹۶۱	۲۷۷
۳۴۹۶۷	۶۴۹۶۱۸	۲۴۹۶۳۰	۴۴۹۶۸	۷۴۹۶۱۹	۱
۵۴۱۰۶۷	۱۴۱۰۶۱۸	۴۴۱۰۶۳۰	۶۴۱۰۶۸	۲۴۱۰۶۱۹	۲
۶۴۱۱۶۵	۲۴۶۶۱۶	۵۴۱۱۶۲۸	۷۴۱۱۶۶	۳۴۱۰۶۱۷	۳
۱۴۱۲۶۵	۷۴۱۲۶۱۶	۷۴۱۲۶۲۸	۲۴۱۲۶۶	۵۴۱۲۶۱۷	۴
۲۴۱۶۳	۵۴۱۶۱۴	۱۴۱۶۲۶	۳۴۱۶۴	۶۴۱۶۱۵	۵
۴۴۲۶۲	۷۴۲۶۱۳	۳۴۲۶۲۵	۵۴۲۶۳	۱۴۲۶۱۴	۶
۵۴۳۶۳	۱۴۳۶۱۴	۴۴۳۶۲۵	۶۴۳۶۴	۲۴۳۶۱۵	۷
۶۴۴۶۲	۳۴۴۶۱۳	۶۴۴۶۲۴	۱۴۴۶۳	۴۴۴۶۱۴	۸
۱۴۵۶۱	۴۴۵۶۱۲	۷۴۵۶۲۳	۲۴۵۶۲	۵۴۵۶۱۳	۹
۳۴۵۶۳۱	۶۴۶۶۱۱	۲۴۶۶۲۲	۴۴۶۶۱	۷۴۶۶۱۲	۱۰
۴۴۶۶۲۹	۷۴۷۶۱۰	۷۴۷۶۲۱	۵۴۷۶۳۰	۱۴۷۶۱۱	۱۱
۶۴۷۶۲۹	۲۴۸۶۹	۵۴۸۶۲۰	۷۴۸۶۳۱	۳۴۸۶۱۰	۱۲

۱۳۹۰ ۱۹۷۱-۱۹۷۰	۱۳۸۹ ۱۹۷۰-۱۹۶۹	۱۳۸۸ ۱۹۶۹-۱۹۶۸	۱۳۸۷ ۱۹۶۸-۱۹۶۷	۱۳۸۶ ۱۹۶۷-۱۹۶۶	۲۷۸
۶۴۷۶۱۵	۲۴۷۶۲۶	۴۴۸۶۵	۶۴۸۶۱۶	۴۴۸۶۲۸	۱
۱۴۸۶۱۴	۴۴۸۶۲۵	۶۴۹۶۴	۳۴۹۶۱۵	۶۴۹۶۲۷	۲
۲۴۹۶۱۲	۵۴۹۶۲۳	۷۴۱۰۶۳	۴۴۱۰۶۱۴	۷۴۱۰۶۲۶	۳
۴۴۱۰۶۱۲	۷۴۱۰۶۲۳	۲۴۱۱۶۲	۶۴۱۱۶۱۳	۲۴۱۱۶۲۴	۴
۵۴۱۵۶۱۰	۱۴۱۱۶۲۱	۳۴۱۲۶۱	۷۴۱۲۶۱۲	۳۴۱۲۶۲۳	۵
۷۴۱۲۶۱۰	۳۴۱۲۶۲۱	۵۴۱۲۶۳۱	۲۴۱۶۱۱	۵۴۱۶۲۲	۶
۱۴۱۶۸	۴۴۱۶۱۹	۶۴۱۶۲۹	۳۴۲۶۱۰	۶۴۲۶۲۰	۷
۳۴۲۶۷	۶۴۲۶۱۸	۱۴۲۶۲۸	۵۴۳۶۱۱	۱۴۳۶۲۲	۸
۴۴۳۶۸	۷۴۳۶۱۹	۲۴۳۶۲۹	۶۴۳۶۹	۲۴۳۶۲۰	۹
۶۴۴۶۷	۲۴۴۶۱۸	۴۴۴۶۲۸	۱۴۴۶۹	۴۴۴۶۲۰	۱۰
۷۴۵۶۶	۳۴۵۶۱۷	۵۴۵۶۲۷	۷۴۶۶۷	۵۴۶۶۱۸	۱۱
۲۴۶۶۵	۵۴۶۶۱۶	۷۴۶۶۲۶	۳۴۷۶۷	۷۴۷۶۱۸	۱۲

۱۳۹۵ ۱۹۷۶-۱۹۷۵	۱۳۹۴ ۱۹۷۵-۱۹۷۴	۱۳۹۳ ۱۹۷۴-۱۹۷۳	۱۳۹۲ ۱۹۷۳-۱۹۷۲	۱۳۹۱ ۱۹۷۲-۱۹۷۱	۲۷۹
۶۴۶۶۲۲	۳۴۶۶۲	۵۴۶۶۱۱	۱۴۶۶۲۲	۳۴۷۶۴	۱
۱۴۷۶۲۲	۵۴۷۶۲	۷۴۷۶۱۱	۳۴۷۶۲۲	۵۴۸۶۳	۲
۲۴۸۶۱۹	۶۴۸۶۳۱	۱۴۸۶۹	۴۴۸۶۱۹	۶۴۹۶۱	۳
۴۴۹۶۱۸	۱۴۹۶۳۰	۳۴۹۶۹	۶۴۹۶۱۸	۱۴۱۰۶۱	۴
۵۴۱۰۶۱۷	۲۴۱۰۶۲۹	۴۴۱۰۶۸	۷۴۱۰۶۱۷	۲۴۱۰۶۳۰	۵
۷۴۱۱۶۱۶	۴۴۱۱۶۲۸	۶۴۱۱۶۷	۲۴۱۱۶۱۷	۴۴۱۱۶۲۹	۶
۱۴۱۲۶۱۵	۵۴۱۲۶۲۷	۷۴۱۲۶۶	۳۴۱۲۶۱۶	۵۴۱۲۶۲۸	۷
۳۴۱۶۱۴	۷۴۱۶۲۶	۲۴۱۶۵	۵۴۱۶۱۵	۷۴۱۶۲۶	۸
۴۴۲۶۱۲	۱۴۲۶۲۴	۳۴۲۶۳	۶۴۲۶۱۳	۱۴۲۶۲۴	۹
۶۴۳۶۱۴	۳۴۳۶۲۶	۵۴۳۶۵	۱۴۳۶۱۵	۳۴۳۶۲۵	۱۰
۷۴۴۶۱۲	۴۴۴۶۲۴	۶۴۴۶۳	۲۴۴۶۱۳	۴۴۴۶۲۳	۱۱
۲۴۵۶۱۲	۵۴۵۶۲۴	۷۴۵۶۳	۴۴۵۶۱۳	۶۴۵۶۲۴	۱۲

۱۳۰۰	۱۳۹۹	۱۳۹۸	۱۳۹۷	۱۳۹۶	۲۸۰
۱۹۸۱-۱۹۸۰	۱۹۸۰-۱۹۷۹	۱۹۷۹-۱۹۷۸	۱۹۷۸-۱۹۷۷	۱۹۷۷-۱۹۷۶	
۶۴۴۴۲۷	۱۴۵۴۸	۴۵۵۴۱۹	۱۴۵۴۳۰	۳۴۶۴۱۰	۱
۱۴۵۴۲۷	۳۴۶۴۷	۶۴۶۴۱۸	۳۴۶۴۲۹	۵۴۷۴۱۰	۲
۲۴۶۴۲۵	۴۴۷۴۶	۷۴۷۴۱۷	۴۴۷۴۲۸	۶۴۸۴۸	۳
۴۴۷۴۲۵	۶۴۸۴۵	۲۴۸۴۱۶	۶۴۸۴۲۷	۱۴۹۴۷	۴
۵۴۸۴۲۳	۷۴۹۴۳	۳۴۹۴۱۴	۷۴۹۴۲۵	۲۴۱۰۴۶	۵
۷۴۹۴۲۲	۲۴۱۰۴۳	۵۴۱۰۴۱۴	۲۴۱۰۴۲۵	۴۴۱۱۴۵	۶
۱۴۱۰۴۲۱	۳۴۱۱۴۱	۶۴۱۱۴۱۲	۳۴۱۱۴۲۳	۵۴۱۲۴۴	۷
۳۴۱۱۴۲۰	۵۴۱۲۴۱	۱۴۱۲۴۱۲	۴۴۱۲۴۲۱	۷۴۱۴۳	۸
۴۴۱۲۴۱۸	۶۴۱۲۴۳۰	۲۴۱۴۱۰	۶۴۱۴۲۱	۱۴۲۴۱	۹
۶۴۱۴۱۷	۱۴۱۴۲۹	۴۴۲۴۹	۷۴۲۴۲۰	۳۴۳۴۲	۱۰
۷۴۲۴۱۵	۲۴۲۴۲۷	۵۴۳۴۱۰	۱۴۳۴۲۱	۴۴۳۴۳۱	۱۱
۲۴۳۴۱۷	۴۴۳۴۲۸	۷۴۴۴۹	۳۴۴۴۲۰	۶۴۴۴۳۰	۱۲



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



النصوص المحفّقة

مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إمداءى



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

رسالتان فريدتان في عروض الدوبيت

تصنيف

أبي الحكم مالك بن عبدالرحمن ابن المرحّل
المالقي السبتي
٦٠٤ - ٦٩٩ هـ

تحقيق وتقديم

هلال ناجي

رئيس اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين

يا سائلي عن مولدي كي أذكره
ولدت يوم سبعة وعشره
من المحرم افتتاح أربع
من بعد ست مائة مفسره

أشيوخه :

تلا بالسبع على أبي الحسن بن الدباج ، وأخذ العربية
عن أبي علي الشلوبين (٤) ، كما أخذ عن أبي النعيم رهبان بن
خالد وأبي عمرو بن سالم وأبي بكر بن عبدالرحمن بن علي
(انظر السلوة ١٠٠/٢) وأجاز له أبو القاسم بن بقي (٥) وأخذ
بفاس عن الفقيه البيضاوي .

تلاميذه :

من أبرز تلاميذه أثير الدين أبي حيان . وروى عنه أبو جعفر
ابن الزبير والقاضي أبو عبدالله بن عبد الملك .

طرف من حياته :

كان ابن المرحل أديب زمانه بالمغرب وامام وقته ، تحرف
بصناعة التوثيق ، وولي القضاء بجهات غرناطة ، وسكن بسبته
طويلا ، وتنقل بينها وبين فاس . وجمع بين الفقه والادب واللغة
والشاعرية . وتذكر المصادر انه كان يكتب الرسائل للامير
عبدالواحد بن أمير المسلمين يعقوب المريني (٦) .

وانه مدح سلطان المغرب يوسف بن يعقوب بن عبدالحق
بقوله ناسبا بني مرين في قيس :

انتم لابناء عبدالحق كلهم

فخر وهم للورى فخر اذا افتخروا

(٤) طبقات القراء ٣٦/٢ .

(٥) بغية الوعاة ٢٧١/٢ .

(٦) انظر : الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية - ابن
أبي زرع - ص ١٢٣ .

المقدمة

(١)

المؤلف

نسبه :

هو أبو الحكم مالك بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن
ابن فرج بن ازرق بن منير بن سالم بن فرج ، ابن المرحّل (١)
المالقي : المصمودي نسباً ، المخزومي ولاداً ، المالقي مولداً ،
السبتي بلداً ، الفاسي مدفناً .

والمرحّل بفتح الحاء المهملة ، كذا فتح الحاء منه الامام
أبو عبدالله بن مسلمة الفرناطي المحدث . وكذا قاله أبو عبدالله
محمد بن عبدالرحمن بن الحداد القادم من المغرب .

وفي سلسلة نسبه خلاف اذ ذكر الشيخ اثير الدين أبي حيان
الاندلسي وكان من تلامذته : « ومن كتبت عنه من مشاهير
الادباء أبو الحكم مالك بن عبدالرحمن بن علي بن الفرّج المالقي
ابن المرحّل (٢) . وقال ابن الجزري في غاية النهاية هو : مالك
ابن عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن أبو الحكم المالقي (٣) » .

مولده :

ولد بمالقه في ١٧ محرم عام ٦٠٤ هـ ، وقد سجل ذلك في
شعره اذ قال :

(١) ساق نسبه هكذا العالم الجليل عبدالله كنون في العدد
الثامن من موسوعته ذكريات مشاهير المغرب والمعنون
« مالك بن المرحّل » .

وهو كذلك في سلوة الانفاس للكتاني ٩٩/٣ وفي ذيل مشتبّه
النسبة لتقي الدين محمد بن رافع السلامي ص ٤٢
تحقيق المنجد - بيروت ١٩٧٤ .

(٢) انظر نفع الطيب - طبعة د. احسان عباس - ٥٥١/٢ .

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء ٣٦/٢ .

فحبسكم شرفا ان كان جدكم
بر بن قيس وقيس جده مضر(٧)

وذكروا انه كان من شعراء السلطان يوسف بن يعقوب
المريني . وكان يجري عليه المرتبات والاحسان(٨) . وانه كتب
له أيضا .

ولقد عمر ابن المرحل طويلا فلما بلغ الثمانين قال :

يا أيها الشيخ الذي عمره
قد زاد عشرا بعد سبعمينا
سكرت من أكواس خمر الصبا
فحدك الدهر ثمانينا(٩)

وتوفي سنة تسع وتسعين وستمئة عن خمس وتسعين سنة ،
ورغم ذلك لم يخل علمه ولا نظمه . ويذكر أن آخر ما قال يوم
موته وأمر أن يكتب على قبره :

زد غريبا بمغرب
تركوه مجسدا
ولتقل عند قبره
رحم الله عبده
نازحا ماله ولي(١٠)

وكانت وفاته رحمه الله في السابع عشر من رجب عام
٦٩٩هـ بمدينة فاس ودفن خارج باب « عجيسه » .

آثاره :

الف ابن المرحل في كثير من فنون المعرفة ، غير أن أكثر
مصنفاته ضائعة اليوم ، وأثره الوحيد المطبوع - فيما نعلم -
« نظم الفصيح » وهي أرجوزة نظم فيها فصيح ثعلب وشرحه
سماها الوطاة ، طبعت في المغرب بالطبعة الفاسية ضمن مجموع
التون العلمية . ومنه نسخة مخطوطة في دار الكتب الظاهرية
بدمشق رقمها ٧٦٢٥ أولها(١١) :

حمد الله واجب لذاته

وشكره على غلا هباته

وأخرها :

ثم على الصحابة الأخيار

ما دام ذكر الله في الأسفار

ومنه مخطوطتان في الخزنة العامة برباط الفتح(١٢) .

ومما قاله في نظم الفصيح الذي يبلغ ١٣٤٠ بيتا :

وبعد هذا فجرى في خاطري

من غير ندب نادبٍ أو آمر

أن أنظم الفصيح في سلوك

من رجز مهذب مسبوب

وبعض ما لا بد من تفسيره

وشرحه والقول في تقديره

من غير أن اعدو ذلك المعنى

واللفظ الا لا اضطرار عنا

وذكرها البغدادي في هدية العارفين باسم « المنظومة

الموطنة »(١٣) .

وباسم منظومة الموطنة وردت في إيضاح المكنون(١٤) .

وقد شرحها ابن الطيب محمد الفاسي في مجلدين بعنوان :

« الأزهار الندية » .

٢ - « التبيين والتبصير في نظم كتاب التيسير » ، وهي
قصيدة طويلة عارض بها الشاطبية في علم القراء وزنا وقافية .
قال الذهبي(١٥) : وقفت له على قصيدة أزيد من ألفي بيت
لامية ، نظم فيها التيسير بلا رموز .

٣ - « الوسيلة الكبرى المرجو نفعها في الأخرى » وهي
قصائد العشرينيات(١٦) . في الزهديات ومدح الرسول صلى الله
عليه وسلم . وذكرها البغدادي باسم « القصائد العشرينيات
الحمديات » في موضع آخر من كتابه(١٧) .

٤ - « الواضحة » نظم في الفرائض .

٥ - أرجوزة في العروض .

٦ - نظم غريب القرآن لابن عزير .

٧ - نظم اختصار اصلاح النطق لابن العربي .

٨ - نظم الثلاث الاول من كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة .

٩ - كتاب الحلي .

١٠ - اللؤلؤ والمرجان - قصيدة - .

١١ - « سلك التحل » مالك بن المرحل - أرجوزة .

١٢ - ترتيب الامثال لأبي عبيد على حروف المعجم .

١٣ - « الجوالات » : ديوانه الجامع .

١٤ - المعشرات النبوية .

١٥ - العشرينيات الزهدية .

١٦ - أرجوزة في النحو .

١٧ - الرمي بالحصى والضرب بالعصا : وهو كتاب ألفه
في الرد على ابن أبي الربيع النحوي المشهور الذي أنكر على ابن
المرحل قوله :

وإذا عشقت يكون ماذا ؟ هل له

دين علي فيفتدي ويروح

فقال : الصواب : ماذا كان .

ونشأت بينهما ملاحاة فقال ابن أبي الربيع النحوي :

كان ماذا ليتها عَدمُ

جنوها قريها ندمُ

ليتني يا مال لم أرها

انها كالتسار تضطرم

وقوله : يا مال ، ترخيم مالك .

وقال ابن المرحل :

عاب قوم كان ماذا ليت شعري لم هذا ؟

وإذا عابوه جهلا دون علم كان ماذا ؟

وكرر الخلف بينهما ، فالف كل منهما رسالة انتصارا

(٧) اللخيرة السنية ص ١٤ .

(٨) الانيس المطرب ٢٧٦ .

(٩) النبوغ المغربي ج ٣ ص ٩١٢-٩١٣ .

(١٠) غاية النهاية ٣٦/٢ .

(١١) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - علوم اللغة

العربية - وضع اسماء الحمصي - ص ١٩٢-١٩٣ . وفي

الخزنة العامة بالرباط نسختان مخطوطتان أيضا .

(١٢) هدية العارفين ١/٢ .

(١٣) إيضاح المكنون ٥٨٢/٢ و ٦٧/١ .

(١٤) غاية النهاية ٣٦/٢ .

(١٥) إيضاح المكنون ٧٠٧/٢ .

(١٦) إيضاح المكنون ٢٢٧/٢ و ذكرها في هدية العارفين ١/٢

باسم القصائد العشرينيات الحمديات وشرحها .

ما خرجت عن صوبه ، فلما جاء سلاه ، فآخبر أنها اللبنة ،
واستشهد بالبيت كما قال مالك (٢٣) . ومن جليل خلقه عزة
نفسه التي يجسدها قوله :

أبت همتي أن يسراني امرؤ
على الدهر يوماً له ذا خضوع
وما ذاك إلا لاني اتقيست
بعض القناعة ذل الخضوع

أسرته :

ليس بين أيدينا من النصوص ما يساعد على تعرف الحالة
الاجتماعية لابن المرحل . فكل ما نعرفه انه كانت له في سبته
أخت تزوجها الفقيه الاديب ابراهيم بن أبي بكر بن عبدالله بن
موسى الانصاري التلمساني ويكنى أبا اسحاق (٢٤) .

وفي شعره نص نادر ذكر فيه خبر امرأة شوهاء خدع بها
وتزوجها في سبته . والقصيدة تكشف عن روح السخرية اللاذعة
التي تحل بها ابن المرحل أولها :

الله أكبر في منار الجامع
من سبته تأذين عبد خاشع (٢٥)
ولسنا نعرف هل أنجب أولادا أم لا ؟ وان كنت أرجح
وجود ابن له بدليل قوله من قصيدة وغنية يغاطب ابنا له :
بنتي أبك لي ان البكا يبعث البكا
وليس جوابي منك غير وجيب (٢٦)
وربما كان الحكم والمجد ولدان له .

صلاته بأدباء عصره :

شان العبارة في كل المصور ، كثر حاسدوا ابن المرحل
وخصومه ونقاد . ولقد عرضنا فيما تقدم لظرف من خصومته
مع بلديه ابن أبي الربيع النحوي .

ومن خصوماته ما كان بينه وبين الحسين بن رشيق
المرسي السبتي وكان قد برز بمدينة سبته وكتب عن أميرها ،
وجرت بينه وبين أبي الحكم مالك بن المرحل من الملاحات
والمهازات أشد ما يجري بين متناقضين ، آلت الى الحكاية
الشهيرة ، ذلك ان ابن رشيق نظم قصيدة منها (٢٧) :

لكلاب سبته في النباح مدارك
وأشدها دركاً لذلك مالك
شيخ تفاني في البطالة عمره
وأحال فكيه الكلام الإفك
أحلى شمائله السباب المفترى
وأعف سيرته الهجاء الماعك
والد شيء عنده في محفل
لئلا يستار المحافل هاتك
يفشى مخاطره اللئيم تفكها
وبعاف رؤيته الحليم الناسك

لرايه . وكان الذي ألفه ابن المرحل كتابه « الرمي بالحصى
والضرب بالمصا » . نشر منه العلامة عبدالله كنون فصلاً كبيراً
في النبوغ المغربي (١٧) . ويكشف هذا الفصل عن قدرته الفنية
في ميدان المناظرة الادبية وعن سعة اطلاعه الادبي . وصنف ابن
أبي الربيع كتاباً في المنع لم يصلنا ، وجدير بالذكر ان الأستاذ
كنون ذكر لي في رسالة خاصة : ان هذا الذي نشره من كتاب
« الرمي بالحصى » هو كل ما بقي منه .

وحكى ابن غازي : انهم اختلفوا : هل يقال : كان ماذا
أم لا ؟ وقال : ان الأستاذ ابن أبي الربيع تطفل على مالك بن
المرحل في الشعر ، كما ان ابن المرحل تطفل عليه في النحو (١٨) .
وقال أبو حيان : « والسنة الشعراء حداد ، والا فلا
نسبة بين أبي الربيع وابن المرحل ، فان ابن أبي الربيع ملا
الارض نحواً » (١٩) .

١٨- القصيدة الورتية في مدح خير البرية (٢٠) .

١٩- عروض الدوبيت ، وهو الكتاب الذي نشره هنا ،
أول مرة . وهو غير « ارجوزة في العروض » المتقدم ذكرها ،
ذكره بروكلمان والزركلي (٢٠ مكرر) . ويبدو ان شهرة ابن المرحل
في العروض دفعت بعض المغاربة الى ضرب المثل به فقال بعض
شعرائهم :

وصال على الاوصال بالقد قدما
فاضحت كآيات بتقطيع مالك
قال صاحب النفح (٢١) ، ويعني بقوله « بتقطيع مالك »
مالك بن المرحل السبتي .

خلايقه :

قيل انه كان سريع البديهة (٢٢) .

ومما يدل على حدة ذهنه وسعة محفوظه وواسع اطلاعه
وقوة ذهنه ، ان أبا اسحاق التلمساني وصهره مالك بن المرحل
اصطحبا في مسير ، فتأواهما الليل الى مجسر ، فسألا عن طالبه ،
فدلا ، فاستصفاها فاضافهما ، فبسط فطيفة بيضاء ، نسج
عطف عليهما بخبز ولبن ، وقال لهما : استعملا من هذه اللطافة
حتى يحضر عشائركما ، وانصرف ، فتحاورا في اسم اللطافة
لاي شيء هو منهما حتى تأما ، فلم يرع أبا اسحاق الا مالك
يوقظه ويقول : قد وجدت اللطافة ، قال : كيف ؟ قال :
أبعدت في طلبها حتى وقعت بما لم يمر قط على مسمع هذا
البدوي فضلا عن ان يراه ، ثم رجعت القهقري حتى وقعت على
قول النابتة :

بمخضب رخص كان بنائه
عتم يكاد من اللطافة يعقد

فسنج لبالي انه وجد اللطافة ، وعليها مكتوب بالخط
الرفيق اللين ، فجعل إحدى النقطتين للطاء فصارت اللطافة
اللطافة واللين اللين ، وان كان قد صحف عتم بغمم ، وظن
ان يعقد جبن ، فقد قوى عنده الوهم ، فقال أبو اسحاق :

- (١٧) انظر الفصل المذكور في النبوغ المغربي ٢/ ٤٠٠-٤١٥ .
- (١٨) نفح الطيب ٤/ ١٤٥ .
- (١٩) بنية الوعاة ٢/ ٢٧١ .
- (٢٠) هدية العارفين ١/ ٢ .
- (٢٠ مكرر) : الاعلام ٦/ ١٣٨ وبروكلمان ١ : ٢٢٣ : (٢٧٤) .
- (٢١) نفح الطيب ٢/ ٢٢٢-٢٢٣ .
- (٢٢) بنية الوعاة ٢/ ٢٧١ .

- (٢٣) النفح ٥/ ٢٤٥-٢٤٦ .
- (٢٤) انظر الاضافة ص ٣٣٦ .
- (٢٥) انظر القصيدة كاملة في المختارات الملحق بهذا البحث .
- (٢٦) انظر النبوغ المغربي ج ٣ ص ٨٠٨ .
- (٢٧) انظر الاضافة ص ٤٨١ - ٤٨٣ ففيها نص طويل ، قال
ابن الخطيب ، وهي طويلة تشتمل من التعريض والتصريح
على كل غريب .

فكانه التماسح يقذف جوفه
من فيه ما فيه ولا يتماسك
في شعره من جاهلية طبعه
انقال ارض لم ينلها فاتك
ان سام مكرمة جثا متشاقلا
يرغو كما يرغو البعير البارك
ويدب في جنح الظلام الى الخنا
عدوا كما يعدو الظليم الراتك
نبذ الوقار لصبية يهجوته
فسباله فرش لهم واراتك
ييدي لهم سواته ليسوهم
بمسالك لا يرتضيها مسالك
والدهر باك لانقلاب صروفه
ظهرا لبطن وهو لاه صاحك
واللسن تنصحه بأفصح منطق
لو كان ينجو بالنصيحة هالك
تب يا ابن تسعين فقد جزت المدى
وارتاح للقياس بسنك مالك
يا ابن المرحل لو شهدت مَرَحَلَا
وقد انحنى بالرحل منه الحارل
وطريد لؤم لا يحل بمعشر
الا امال قفاه صفح دالك
لرايت للعين اللثيمة لحسة
وعلا بصنع عسرك اذنك عارل
وشغلت عن ذم الانام بشاغل
وثناك خصم من ابيك مباحك
لا قول للمفرور منك بشيية
بيضاء طي الصحف منها حالك
لا تامن للذنب دفع مفسرة
فالذنب ان اغيته بك فانك .. الخ

وانخذ للقصيد كنانة خشبية كاوعية الكتب ، وكتب
عليها : « رقاص مُعْجَل ، الى مالك بن المرحل » وعهد الى
كلب وجعلها في عنقه ، وأوجهه خطبا حتى لا يايي الى احد ،
ولا يستقر ، وطرده بالزقاق متكبسا بذلك . وذهب الكلب
وخلفه من الناس امة ، وقرىء مکتوب الكتانة ، واحتمل الى
أبي الحكم ، ونزعت من عنق الكلب ودفعت اليه ... حتى قال :
ولم يقب عنه انها من حيل ابن رشيقي ... وفي اجوبته عن ذلك
يقول : كلاب المزابل اذبنني

بابوا لهن على بساب داري
وقد كنت اوجهها بالعصا
ولكن عوت من وراء الجدار

ويرى ابن الخطيب ان السلطان ابو يعقوب استدى ابن
رشيقي المذكور فاستكتبه ، واستكتب ابا الحكم صدقة ، فيقال
ان جرء عليه خجلة كانت سبب وفاة ابن رشيقي .

على الصعيد المقابل نظفر بصلة صداقة طيبة ربطته
بالشاعرة سارة بنت احمد بن عثمان بن الصلاح الحلبية ، التي
قدمت على سبنة في اواخر المئة السابعة ، فهدحت رؤساءها
وخاطبت كتابها وشعرها بعد زورتها الاندلس (٢٨) .

(٢٨) انظر جذوة الانتباس لابن القاضي ص ٣٢٤-٣٣١ (انظر
اخبارها وأشعارها في ترجمة ابن سلون) .

فمما خاطبت به ابن المرحل :

ياذا الملا يا مالكي
العالم المتفنن البحر
يا نفس ان جاد الزما
ولطالما قد نلت ما

فاجابها ابن المرحل :

يا نذرة الدنيا لقد
جمعت لك الآداب
وملكت افئدة الوري
ان قايسوك بمسالك

فاجابته :

ورد الخطاب فسرني مضمونه
واشتقت كاتبه كما اشتاق الكرى
ووددت اني في الفؤاد اصونه
من لا تنام من الغرام جفونه

وصلتني آيات سيدنا ابقى الله مطلع سعادته ومجمع
سيادته ومنيع كل حسن وزيادته . فكانت الد من الامن عند
الخالف والانقياد من الغل الخالف . فنشقت مسكها المختوم
وحليت بصري وبصري من درها المنظوم ووشيتها المرقوم فرأيت
من السحر ما طوى النحر ومن البيان ما اقرس اللسان ومن
بدع المعاني ما الكن ابن هاني وابكم الكثاني ولو قرأ الى قس
ابن ساعده لطلب منه المساعدة . فالقوائد المتحصلة من جداه
والقوائد المتطوفة بي من نداء . فان كنت فاتحته فهو احق من
فاتح . وان سامعنا فهو أولى من سامع .

وقد تيقنت اني عرضت مدلسي على نقاد . وعارضت
بنظام سنا كوكب وقاد . والعبدة - علم الله - طوت على محبته
الجوانح . ولم تزل تزجر للقائه البوارح والسوانح . حرصا
على الاستمتاع بمجاورته والانتفاع بمذاكرته . فما وجدت الى
ذلك سبيلا . وعاد اللقاء مستحيلا . ولو امكنتي الوصول لكان
فيه بلوغ الامل والوسول . ومع انا فيه من مكابدة التساعب
ومجاهرة النوائب وفراق الاهل والولد وقلة الصبر على ذلك
والجلد . فان لساني رطب يشكر الله تعالى على ما من علي به
من وصولي الى هذه البقعة الشريفة والبلدة المنيفة .

فظالما شوق وشنف بصري وسمعي من محاسن هؤلاء
السادة منبع الجود والمجاهدة . الذين اختصهم الله من بين
الامم وجعلهم مصابيح الظلم . وخولهم أعلى المراتب ووهبهم
اسنى المواهب . حتى طاعتهم الاقدار وتشوقت اليهم القلوب
والابصار . وامتدت الى ظلم الظليل الآمال القصار . والله
تعالى يضاعف اليهم منته . ويلبسهم من لبوس اعتناؤه احصنه
واحسنه .

وبعد فان وصل الى سيدي حصلت على أجل فائدة ،
واندرجت الي سرات كثيرة في واحده .

وكتب اليها مالك :

قلت لتني سارت برائق شعرها تحكي « ابن ساره »
الآن اذ سارت ركابك في البلاد دعيت سساره
بل انت هاجر اذ هجر ت بتونس دار الامساره

ولعاصره محمد بن محمد بن عبدالمك انصاري الاوسي
المراكشي المتوفى سنة ٧٠٢ هـ نقداً على قصيدتين من قصائده ،

مختارات من شعره

لقب ابن المرحل بشاعر المغرب في عصره ، لكن ديوانه
عصفت به أيدي الفير - فيما نعلم - وحيث لم يجمع ما تبقى
من شعره في ديوان ، فقد رأيت أن أجمع باقة من شعره
المتناثر في بطون الاسفار تصلح للتعريف بشاعريته ، واحلالها
المكانة اللائقة بها .

قال (١) :

لو يكون الحب وصلا كله
لم تكن غايته الا المسلل
أو يكون الحب هجرا كله
لم تكن غايته الا الاجل
انما الوصل كمثل الماء لا
يستطاب الماء الا بالمسل

وقال (٢) :

صحت عمري ناسا من ذوي حسب
حازوا الثناء بمووت ومطبوع
فلم أجد فاضلا فيمن صحبت سوى
محمد بن أبي العيش بن يربوع
وقال في المعنى الذي لاجله يفتتح الشعراء قصائدهم
بالتشبيب (٣) :

ضل المحبون الا شاعرا غزلا
يطارح المدح بالتشبيب اوطارا
لا يشتكي الحب الا في مدائحه
دعوى ليصفي اسماعا وأبصارا
كضارب العود وشئ فيه توشية
وبعد ذلك غنى فيه أشعارا

وقال في خضاب الشيب (٤) :

مرت عليها والخضاب لمائه
و"بيص" وريح المسك قد كاد يسطع
فقاتل ملبح ما أرى غير انه
(سحابة صيف عن قليل تفتح)

وقال وملح في ذكر ساق حر وهو ذكر القماري (٥) :

رب ربع وقفت فيه وعهد
لم أجازه والركائب تسري
أسأل الدار وهي قفر خلاء
عن حبيب قد حلتها منذ دهر
حيث لا مسعد على الوجد الا
عين حر تجود أو ساق حر

وقال في رجل أشهب انتحل شعره (٦) :

خالفتني أشهب في مذهب
ومالك واقفقه أشهب

لكننا نجد لابن رشيد (٢٩) في رحلته ردا على ما قاله المراكشي
ودفاعا علميا عن ابن المرحل وقصيدته (٣٠) . وهي نقذات وردود
جديرة بالقراءة اذ ترسم صورة للنقد الادبي في المغرب أيام
ابن المرحل .

**

تأثير شعره :

لقب ابن المرحل دورا في تحريض بني مرين وسائر المسلمين
على نهضة المستضعفين من المسلمين في بلاد الاندلس . ففي عام
٦٦٢ هـ كان أبو الحكم بمدينة فاس يكتب للامير أبي مالك
عبدالواحد بن يعقوب فصنع القصيدة التالية ، فقرئت بصحن
جامع القرويين من فاس يوم الجمعة بعد الصلاة فبكى الناس
عند سماعها وانتدب كثير منهم للجهاد فجازوا الى الاندلس في
جيش عظيم . ومطلع القصيدة (٣١) :

استنصر الدين بكم فاقدموا

فانه ان تسلموه يسلم

ويعكس شعره الديني صورة لتمسك المغاربة بدينهم
واعترازهم به . وقد أثبت في مختاراته الشعرية بعض نوياته .

ولان ابن المرحل كان أبرز شعراء المغرب الكبير في عصره ،
فقد نظم اشعارا في الحماسة يهني فيها بعض سلاطين وامراء
المغرب بانتصاراتهم وفتوحاتهم ، لكن هذه الاشعار لم ترتفع
الى مستوى ما كتبه أبو تمام من شعر حماسي (٣٢) . وانموذجها
قصيدته التي رفعها الى الامير أبي مالك عبدالواحد ابن أمير
المسلمين يعقوب مهنا بفتح مراكش وأولها :

فتح تبسمت الاكوان عنه فما

رأيت أملج منه مبسما وفما (٣٣)

**

لم لقب نفسه بالملوك ؟

في الرسالة الاولى التي ننشرها اليوم ذكر ابن المرحل
أبياتا له صدرها بقوله : مثل قول الملوك .

ولم أجد أحدا ذكره بهذا اللقب . غير اني وجدته يختتم
قصيدة له في مدح أبي مالك عبدالواحد ابن السلطان يعقوب
المنصور بقوله :

من عبده (مالك) مملوك دولته

على التقديم ويرعى السيد القديما

فهل ان لقب الملوك جاءه من هذا الباب ؟ ربما .

**

وبعد : فهذه ترجمة احبها شافية للمصنف ، اعقبها
بمختارات من شعره مما ظفرت به في شتى المصادر راعيت فيها
تنوع الاغراض . ويظل فضل الريادة في الكتابة عن ابن المرحل
بين المعاصرين للعالم الجليل الثبت الاستاذ عبدالله كنون ، مد
الله في عمره .

(٢٩) هو أبو عبدالله محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي
المتوفى سنة ٧٢١ هـ .

(٣٠) انظر نقذات المراكشي في كتابه الذيل والتكملة لكتابي
الموصل والصلة . القسم الاول - ص ٣٣٣-٣٣٧ .
وانظر ردود ابن رشيد في « فتح التعال » للمقري ص
٢٢٠-٢٢٢ و ٢٨٥-٢٨٦ .

(٣١) الذخيرة السننية في تاريخ الدولة المرينية ص ٩٨-١٠٠ ،
وانظرها في مختاراته الملحقه .

(٣٢) انظر : الادب المغربي : ص ٢٢٥ .

(٣٣) انظر النص كاملا في المختارات الملحقه .

(١) أنوار الربيع في أنواع البديع ج ٤ ص ٣٦١ .

(٢) أنوار الربيع ج ٣ ص ٣٣٠ .

(٣) النبوغ المغربي ص ٩١٣ ، ورواية السحر والشعر
مخطوطة الخزنة الملكية بالرباط للبيت الاول الورقة

٨٩ : يطارد المدح بالتشبيب اوطارا .

(٤) و ٥ و ٦ : النبوغ المغربي ص ٩١٢-٩١٣ .

فلمهبي مخترع نساد
وسرق الشعر له مذهب

وقال (٧) :

مذهبي تقبيل خد مذهب
سيدي ماذا ترى في مذهبي ؟
لا تخالف مالك في رأيه
فيه ياخذ أهل المغرب

وقال (٨) :

تنام وهذا الدهر اما مصبح
بجيش الردى يوما واما مبيت
تقوت بذكر الله تقوى فانه
حقيق بان يقوى الذي يتقوت
تنافس في غير النفس سفاهة
فقدك حوى ان السفاهة تمقت

وقال (٩) :

لا بد من ميل الى جهة فلا
تكرر على الرجل [الكريم] ميلا
ان الفؤاد وان توسط في الحشا
ليميل في جهة الشمال قليلا

وقال (١٠) :

جدير بان يبكي على نفسه اسي
فتي كلما ترجى له توبة ترجا
جبان عن التقوى جري على الهوى
قريب من الهوى بعد من الملجا
جري في مجال اللهو ملء عنائه
الى الآن ما ألقى لجاما ولا سرجا
جنى ماجنى واستسهل الامر في الصبا
فلما نهاه الشيب عن فعله لجنا

وقال (١١) :

باي دواء ام باي طيب
يداوى عذار من بياض مشيب
بياض كما لاحت كواكب سحرة
أريك طلوعا مؤذنا بغروب
بشرا نذيرا لاح كالفجر صادقا
على كاذب حلو اللسان خلوب
بنتي ابك لي ان البكا يبعث البكا
وليس جوابي منك غير وجيب
بحاراً ركبناها بغير سلفان
غروراً فان نهلك فغير عجيب
برتني يوما آية في براءة
فان ضحكك سني فضحك مريب
بنيت لها قلبي على كرة الأسى
فلم تتغير لاختلاف خطوب
بكي صاحبي حتى اذا مال في انترى
وسالت مآقيه كمشل غروب

(٧) مخطوطة السحر والشعر الورقة ٣٦ .

(٨) ذكريات مشاهير المغرب العدد ٨ - مالك ابن المرحل .

(٩) ذكريات مشاهير المغرب ج ٨ .

(١٠) النبوغ المغربي ص ٨٠٩ .

(١١) النبوغ المغربي ج ٣ ص ٨٠٧-٨٠٩ .

بسطت له كلي وقبيلت كفه
وقلت له هذا مقام كتيب
بحقك لا تبرح اطارحك لوعتي
على نفسم من انكته ونحيب
بداراً الى هذي الدموع فرما
نسأت ذنوباً جمّة بذنوب
بداية حال ان تدم فلعنكها
ورب طلوع كان بعد مغيب
بني الدهر ، أما الدهر فهو عدوكم
وان لاح يوماً في ثياب حبيب
بوارقه لاري فيها لعاطش
ولا خصب في أنوائه لجديب
بلاكم وابلاككم تغلب صرّفه
فيا وبجها من أنفس وقلوب
بصائرها في الرشد غير نواقب
وابصارها في الفتي ذات نقوب
بعيد من التوفيق من بات ساهراً
رجاء بعيد لا مخاف قريب
بطيء" لعمرى من سرى الليل كلكه
وأصبح حول الحبي بعد لغوب
بخيل لعمرى من دعاه حبيبته
هلم الينا ، وهو غير مجيب

وقال (١٢) :

تملكتم عقلي وطرفي ومسممي
وروحى وأحشائي وكلي بأجمي
وتيهتموني في بدبسع جمالكم
فلم أدر في بحر الهوى أين موضعي
وأوصيتهموني لا أبوح بسرهم
فباح بما اخفي تفيض آدمي
فلما فتى صبري وقل تجسّدي
وفارقتي نومي وحرمت مضجعي
شكيت لقاضي الحب ، قلت : أحبتي
جفوني ، وقالوا : أنت في الحب مدع
وعندي شهود بالصباة والأسى
يركون دعواي اذا جئت أدعي
سهادي وشوقي واكتأبي ولوعتي
ووجدني وسقتي واصفراري وأدمي

وقال في عروض الدوييت المجزوء (١٣) :

والحب لصدقته دلائل	الصب الى الجمال مائل
ان روجع سائل بسائل	والدمع لسائلي جواب
والقلب الى الحبيب وائل	والحسن على القلوب والير
ما حال عن الحبيب حائل	لو ساعدت من احب سعد
لا تقرب ساحتني العوازل	يا عاذلي اليك عنسى
يشقى بلحظه المنازل	ذا نازل كمشل طلي
مخارقه له حمائل	ما بين جفونه حسام
واللحظ يطبق المفاصل	والسيف بيت ثم ينسو
واللحظ يمر في القتال	والسهم يصيب ثم يخطي
ما اقبل فيه قول قاتل	مهلا قدمي له حلال

(١٢) النبوغ المغربي ص ٧٢٥ .

(١٣) النبوغ المغربي ص ٧٢٥-٧٢٧ عن مخطوطة الاحاطة لابن الخطيب المحفوظة في الاسكوريال .

ان أقصدني فذاك قصدي
يا حسن طلوعه علينا
ظمان مخفف الاعمال
قد نم به شذا الفوالي
والطيب منبته عليه
والفتح محرك اليه
والسحر رسول مقتنيه
والروض يصر وجتيه
واللين يهز معطفيه
والكاس تلوح في يديه
يسقيك بريقه مدامسا
يسبيك برقعة الحواشي
ما أحسن ما وجدت خدا

وقال من كتابه الوسيلة الكبرى (١٤) :

ايا اعتقاء المصطفى ان حقه
عظيم فكونوا اكرم العتقاء
اما كنتم من قبله في شقاوة
فلولاه هل كنتم من السعداء
اترجون في يوم القيامة غيره
اذا قيل : هل للناس من شفعاء ؟
الم تعلموا عذر النبي في غد
وقولهم لسننا من الاثراء ؟
اليه يشير ابن البتول اذا رأى
ضجيج الزرى في حيرة وعناء
اشارته من قبل ذاك الى اسمه
وكان الحواريسون في الشهداء
الا يا رسول الله : انت ملاذنا
وطبيبك مذخور لاعظم داء
اياديك يا خير الورى عمت الورى
فجازاك رب الناس خير جزاء
ومن معشراته قوله (١٥) :

اما لي الى قبر النبي مبلغ
سلاما فقد افنى الزمان زماني
امانة مشتاق حمى الدمع جفنه
فما طاف طيف النوم خوف حماني
اماني كانت لي زيارة قبره
وأرضي روض يانع وسماني
آمال قتاني بعد حسن اعتدالها
زمان أراني النقص بعد نماني
امات قوى الاعضاء الا أقلها
وأعطش روضي حين أنصب ماني

وقال (١٦) :

بوصف حبيبي طرز الشعر ناظمه
ونتمم خد الطرس بالنقش راقمه

حبيب له فضل على الناس كلهم
مفاخره مشهورة ومكارمه
له الحسن والاحسان في كل مذهب
فاتناره محموده ومعالمه
رؤوف عطوف أوسع الناس رحمة
وجادت عليه سحبه وغمائه
حفي وفي لا تمسين عهدوه
حمي أبي لا تلين شسكائه
وكم نازعته الامر قوم أعزّه
فما اسلمته بيضه وصوارمه
غدا العالم الاعلى يقابل دونّه
تقدمه قبل اللقاء هزائمه
سل الحرب عنه يوم احيد وغيره
ويوم حنين كيف كانت عزائمه
اما حسم الكفر الصريح حسامه
اما صرم الكفر الصريح صوارمه
اما نصر الاسلام نصراً مؤزراً
فلم ينح الا مسلم او مساله
نبي له في حضرة الحق رتبة
ترقى بها في عالم العلو عالمه
به ختم الله النبيين كلهم
وكل فعال صالح هو خاتمه
أحب رسول الله جاً لو انه
تقاسمه جيل كفتهم قسسانمه
كان فؤادي كل ما مر ذكره
من الورق خفاق اصيبت قوادمه
أميل اذا هبت نواسم أرضه
ومن لفؤادي أن تهب نواسمه
فانشق مسكا طيباً وكانما
نوافحه جاءت به ولطائمه
ومما دفاني والدواعي كثيرة
الى الشوق ان الشوق مما اكاتمه
مثال لنصلي من احب حديثه
وها انا في يومي وليلي لائمه
أجر على راسي ووجهي أديمه
والثمة طورا وطورا الأزمه
صباة مشتاق ولوعة هائم
نعم انا مشتاق الفؤاد وهائم
كان مثال النعل محراب مسجد
فؤادي فيه شاخص الطرف دائمه
امثله في رجل اكرم من مشى
فتبصره عيني وما انا حاله
أصك به خدي وأحسب وقصه
على وجنتي خطوا هناك يداومه
ومن لي بوقع النعل في حر وجنتي
لماش علت فوق النجوم براجمه
تفيض دموعي كلما لاح نوره
بكاؤك للبرق الذي انت شائمه
فيا دمع عيني أنت تمنع ناظري
نعيما به فارقك فانك ظالمه
ويا حر قلبي أنت تحرم باطني
لصوقا به فاسكن لعلك راحمه

(١٤) الادب المغربي ص ٢٢٢ .

(١٥) الادب المغربي ص ٢٢٣ .

(١٦) الدليل والتكملة لكتابي الموصول والصلة - القسم الاول

ص ٣٣١-٣٣٣ . وهي أيضا في فتح المتعال ٢٨٢-٢٨٤

وبعضها في أزهار الرياض ٢٦٣/٣-٢٦٤ . وانظر الواهب

اللدنية بشرح الزرقاني ٥/٥١٥٠ .

وقال مجيباً عن قصيدة من نفس البحر والروي وجهها
ابن الأحمر صاحب غرناطة الى السلطان يعقوب المنصور
يستنجد ويستنصره على العدو وصدر جوابها من عبدالعزيز
المللوزي ومن ابن المرحل ، وهذه قصيدته :

شهد الاله وانت يا ارض اشهدي
انا اجنبا صرخة المستنجد
لما دعا الداعي وردد معلنين
فمنا لنصرته ولم تتردد
نسري له باسنة قد جردت
من عضبها والصبح لم يتجرد
لولا الاسنة والسناك ما درى
احد سير خيولنا في الفرقه
والخيل تشكونا ولا ذنب سوى
انا نروح بها وانا نفتدي
لو انها علمت بنا في قصيدنا
كانت تطير بنا ولم تتردد
الله يعلم اننا لم نعتقد

الا الجهاد ونصر دين محمد
ثم اعترضنا البحر وهو كانه
ملك تقدم في الجيوش لمصد
فترامت الخيل العطاش لورده
هيهات ما الماء الاجاج بمورد
ياخيل ان ورائنا ماء روى
ومشارب ومزارع لم تحصد
واحدة بين الفواقد اصبحوا
يتوقعون الموت ان لم نتجد
من مطلق المبررات الا انه
تجري دموع جفونه لمقيد
ومفجع لا يستلذ بمطعم
ومروع لا يستقر بهرقيد
اخواننا في ديننا وودادنا
ولهم مزيد تحبب وتودود

نسري باجنحة البزة الى العدا
مثل الحمام الحاثمات الورد
واستقبلت بحر الزقالي بعصبة
نفلت عزائمها ولم تتعدد
فاستبشروا في افقهم بطلوعنا
كالشمس يوم طلوعها للاسعد
حتى بغتنا القوم في اوطانهم
ان الحوادث لا تجيء بموعده
ثم التقينا بالدين استصرخوا
منا بكل مؤيد ومسد
حتى اذا جئنا وجاءوا نحونا
ودنا المزار وقيل للبعد أبعد
آزور جانبهم واشهد بعدما
بسطوا لنا الامال بسط مهده
اوما راونا قد تركنا ارضنا
ولنا بها ملك رصين المحتد
واطاعنا قوم كثير اسرعوا
فهزود منهم وغير مسزود
اترون ان عادوا الى اوطانهم
يبقى لكم في الارض موضع مسجد

ساجله فوق التراب عوذة
لقلبي لعل القلب يبرد جاحمه
واربطه فوق الشئون تيممة
لجفني لعل الجفن يرقا ساجمه
الا بابي تمثال نعلي محمد
لقد طاب حاذيه وقدم خادمه
يود هلال الافق لو انه هوى
يزاحمنا في لثمه ونزاحمه
وما ذاك الا ان حب محمد
يقوم باجسام الخلاق لازمه
سلام عليه كلما هبت الصبا
وغنت باغصان الاراك حمائمه
سلام عليه كلما افترق بارق
فراقت عيون المجدين مياسمه
سلام عليه ما تفاوحت السرى
بزهر كان السك تحوي كماله

وقال (١٧) :

أدمعك أم سمط وقلبك أم قرط
وشوقك أم سقط وجسمك أم خط
اخافرة بعد النزوع على الصبا
وللشيب رشق في عذارك أم وخط
الا لا ولكن نفحة قدسية
اشم لها ترب الجنان فانخط
رايت مثال النعل نعل محمد
فملت ومالي غير ذكره اسفط
خرقت خجاب السبع عن حسن وجهه
فابصرته في سدره المنتهى بخطو
رايت مثالا لو رآته كزيتي
نجوم الدجى والليل اسود مشط
لسر الثريا انها قدم ولم
يسر الثريا انها ابدا قرط
الا بابي ذاك المثال فانه
خيال حبيب والخيال له قسط
فان لم يكنها او تكنه فانه
اخوها اعتدالا مثل ما اعتدل المشط
ارى لثمه مثل التيمم مجزيا
فالثمه حتى اقول سينفط
وما هي الا نوعية وصباية
بقلي لها قسط وفي مدمعي سمط
قدفت الكرى في الدمع والصبر في الاسى
وهيهات ان يطفا وموقده الشحط
سيطفا يوم الحشر عند لقائهم
على الخوض بالكاس الروية اذ اعطو
تبسط عبد ملذب غير انه
بحب رسول الله صبح له البسط
عليه سلام الله ما عن عارض
ولاح له برق وسبح له نقط

(١٧) الدليل والتكملة - القسم الاول ص ٣٣٤ - ٣٣٦ وفتح

التمثال ٢١٧ - ٢١٨ .

مد ذقت فصلكم فصلا فلا وأبي
ماطابلي الاحمران : الخمر والعسل
وقد هربت أسي من هجركم وجوى
وشب مني انتنان : الحرص والامل
غدرتم أو مللتهم يا ذوي ثقتي
لبست الغصلتان : الغدر والملل

وله في قصر الليل (٢٠) :
وعشية سبق الصباح عشاءها
قصرها فما أمسيت حتى أسفرا
مسكية لبست حلى ذهبية
وجلا تبسمها نقابا أحمرها
وكان شهب الرجم بعض حليها
عشرت به من سرعة فتكسرها
وقال يصب بلدته سبته (٢١) :

أخطر على سببة وانظر الى
جمالها تصب الى حسنه
كانها عود غناء وقصد
القي في البحر على بطنه
وقال في وصف نهر (٢٢) :

والأرض قد ضربت بمرهف نهرها
صفحا وألقى في المكان فصاحها
فاسمع الى غريبه في حصانه
كالقن جر على العلاء سسلاحها
وقال في خضاب الشيب (٢٣) :

مرت عليها والخضاب لثاه
وبيص وربح المسك قد كاد يسطح
فقال ملح ما أرى غير انه
« سحابة صيف عن قليل تقشع »

وله في سحر البيان (٢٤) :
في زخرف القول تزيين لباطله
والحق قد يعترسه سوء تمير
تقول هذا مجاج النحل تمدحه
وان ذممت فقل في الزنا بمر
مدح وذم وذات الشيء واحدة
سحر البيان يري الظلماء كالنور

وقال (٢٥) :

استنصر الدين بكم فافدموا
فانه ان تسلموه يسلم
لا تسلموا الاسلام يا اخواننا
واسرجوا لنصره والجموا
لاذت بكم اندلس ناشدة
برحم الدين ونعم الرحيم

(٢٠) المرجع السابق ص ٣٤ .

(٢١) المرجع السابق ص ٣٥ .

(٢٢) المرجع السابق ص ٣٥ .

(٢٣) المرجع السابق ص ٣٥ .

(٢٤) المرجع السابق ص ٣٦ .

(٢٥) الدخيرة السنية ص ٩٨ - ١٠٠ .

ثم تحسبون بوارقا نشات لكم
امثالنا في جوكم لم تعهد
برماحكم نفحت وعنهما أمطرت
بل كان ذا منا وان لم نشهد
انا اردنا ان رعبنا قومنا
فيكم فارجع من مضى بتزبد
حتى ترون بلادكم معمورة
ويكون يومكم يقصر عن غسد
فاليوم قد اوحشتونا وحشة
ان لم تعد جبالها فكان قد
يالت شعري ما بدا منا لكم
حتى ابتدتم بالمكان الابعد
تالله لولا ودنا فيكم وما
ادراك من ود قديم متسلد
ومخافنا ان يستطيل عدوكم
ويشور بعد تذل وتعبد
فخرجت من هذي البلاد بمن معي
وتركتها لكم ولم اتعهد
اوما علمتم اننا ايد لكم
دون العدا والله خير مؤيد
لولا رجال من مرين رفصوا
منكم لكنتم بالحضيض الاوهد
لولا رجال من مرين قاتلوا
عنكم لكنتم كالنساء الخرد
عهدي بجندكم الذين اذا راوا
علجا تولوا كالنمام الشرذ
يتشبهون بكل أغلب كافر
في زبهم وكلامهم في المشهد
وطعامهم وخلالهم وشربهم
ومناكر ياتونها وسيط الندي
وتنقص العلماء والفضلاء والا
عيان من اهل التقى والسؤدد
كيف الهدى لهم ومن لا يقتدي
بنبيه وامامه لم يهتد
فاتوا بعزكم الى ما عندنا
في حقم ولتسمعوا من مرشد
ثم السلام عليكم من والسد
يدعو ابنه دعوى محب مسعد (١٨)

وقال واستعمل فيه التوشيع من البديع (١٩) :

يا راحلين ولي في قريهم أمل
لو اغنت الحيلتان : القول والعمل
سرتهم وسار اشتياقي بعدكم أملا
من دونه السائران : الشعر والمثل
وظل يعذلني في حبكم نفس
لا كانت المختنان : الحب والعذل
عظفا علينا ولا تبغوا بنا بسدا
فما استوى التابعان : المظف والبذل

(١٨) ذكريات مشاهير رجال المغرب ج ٨ مالك ابن الرحل

ص ٢٦ - ٢٨ .

(١٩) المرجع السابق ص ٣٣ - ٣٤ .

واسترحمتكم فارحموها انه
لا يرحم الرحمن من لا يرحم
ما هي الا قطعة من ارضكم
وأهلها منكم وأنتم منهم
لكنها حُدَّت بكل كافٍ
فالبحر من حدودها والمعجم
لهفاً على اندلس من جنَّة
دارت بها من الصدا جهنم
استخلص الكفار منها مدناً
لكل ذي دين عليها ندم
قرطبة هي التي تبكي لها
مكة حزناً والصفاء وزمزم
وحمص وهي اخت بغداد وما
أيامها الا الصبا والحلم
استخلصوها موضعاً فموضعاً
واقعدوا واحكموا وانتقموا
وقتلوا ومثلوا وأسروا
وأكلوا ويتموا وايموا
ايام كان الخوف من أعوانهم
والجوع والفئة وهي اعظم
حتى اذا لم يبق من حياتها
الا ذمء تدعيه الذمم
دَعَوْا اليهود واعتدوا وما دروا
بانها بحبلكم تتصصم
ظنوا وكان الظن منهم كاذباً
أن ليس لله جنود تقدم
ما صدقوا ان وراء البحر من
يفضب للاسلام حين يظلم
ولا دروا أن لديكم حرمة
يحفظها شبابكم والهزم
لو عرفوا قبائل المدة ما
عدوا على جيرانهم واجرموا
اليوم يدري كل شيطان بها
أن قد رمتهم بالشعاع الانجم
تقدمت نحوهم طليمة
من نحوكم اعظام التقدم
فانتصوا للدين من أعدائهم
واقترعوا عليهم واقتسموا
وامتلات أيديهم من السَّبا
واحبسهم نهم وتعم
يا أهل هذه الأرض ما اختركم
عنهم ؟ وأنتم في الامور احزم
تسابق الناس الى مواطن
الاجر فيها واقر والمغنم
تعزز الكفار في ديارهم
وعزموا أن يهزموا فهزموا
فمن سيوف في رؤوس تنحني
ومن رماح في ذرى تحطم
وقامت الحرب على ساق فما
زلت لاهل الصديق منهم قدم
باعوا من الله الكريم انفساً
كريمة ففاض منها الحكم

دعاهم الله الى رحمته
فاجتمعوا ببابه وازدحموا
ميتهم قد مرَّ في رحمته
وحيتهم بين يديه يقدم
يضرب بالسيف فيرضي رثته
وفي رضى الرب النعيم الادوم
أخرجه من بيته ايماناً
وحبته في فعل ما يقدم
ما همته الا قتال امية
يكبر عيسى قولهم ومريم
تشارك بالله وتدعو معه
خلقاً يصح جسمه ويسقم
وتدعي ان له صاحبة
وابنا ، ولا صاحبة ولا ابنم
لم يشته عن عزمه أهل ولا
مال ولا خوف نعيم يقدم
كيف وعدن تحت ظل سيفه
والحور عن يمينه تسلم
والله راضٍ عنه والخلق له
يدعون مهما كبروا وأحرموا
اخواننا ماذا القعود بعمدهم
أبي ضمان الله ما يتهم ؟
هل هي الا جنَّة مضمونة
أو عودة صاحبها مكرم
جدوا السلاح وانفروا وسارعوا
الى الذي من ربكم وعُدتهم
ان امام البحر من اخوانكم
خلقاً لهم تلتفت اليكم
ونحوكم عيونهم ناظرة
لا تطعم النجوم وكيف تطعم
والرؤم قد همت بهم وما لهم
سواكم درء فابن الهمم
كلهم ينظر في اطفاله
ودمه من الحذار يستجهم
أين المفر ؟ لا مفر انما
هو الفيات أو اسار أو دم
يارب وفقنا والهمنا لما
فيه لنا الخير فانت اللهم
يارب اصلح حالنا وبالنسبة
أنت بما فيه الصلاح اعلم
يارب وانصرنا على أعدائنا
يارب واعصمنا فانت تعصم
ياربنا ما داؤنا شيء سوى
ذنوبنا فارحم فانت ترحم

وقال في امرأة شوهاء تزوجها على سبيل المجانة (٢٦) :
الله اكبر في منار الجامع
من سبنة تاذين عبداً خاشع
الله اكبر للصلاة اقيهما
بين الصفوف من البلاط الواسع

والله أكبر محرماً وموجتها
 وجهي الى ربي بقلب خاشع
 الحمد لله السلام عليكم
 آمين لا تفتح لكل مخادع
 ان النساء خدعني ومكرن بي
 وماذن من ذكر النساء مسامي
 حتى وقعت وما وقعت لجنان
 لكن على راسي لامر واقع
 والله ما كانت اليه ضرورة
 لكن امر الله دون مدافع
 فخطبن لي في بيت حسن قلن لي
 وكذب بل هو بيت قبج شائع
 بكرا زعمن صغيرة في سننها
 حساء تسفر عن جمال بارع
 خود لها شعر أثيث حالك
 كالليل يجلو عن صباح ساطع
 حوراء يرتاع الفزال اذا رنت
 بجفون خشف في الخمال رانع
 تتلو الكتاب بغنة وفصاحة
 فيميل نحو الذكر قلب السامع
 بسامة عن لؤلؤ متناسق
 من نقرها في نظمه المتتابع
 انفاسها كالراح فتفتي ختامها
 من بعد ما ختمت بمسك رائع
 غيداء كالقصن الرطيب اذا مشت
 نابت بردف للتعجل مانع
 تخطو على رجلي حمامة ابكة
 مخضوبة تصبي فؤاد الخاشع
 ووصفن لي من حسننها وجمالها
 ما البعض منه يقيم عذر الخالع
 فدنوت واستأمنت بعد توحش
 واطاع قلب لم يكن بمطاولع
 فحملني نحو الولي وجئنني
 بالشاهد ين وجلد كبش واسع
 وبفرقة من نافع لتفأول
 والله عز وجل ليس بنافع
 فشرطن اشراطاً علي كثيرة
 ما كنت في حملي لها بالطائع
 ثم انفصلت وقد علمت بانني
 أوتقت في عنقي لها بجوامع
 وتركني يوما وعدن وقلن لي
 خذ في البناء ولا تكن بمدافع
 واصنع لها عرساً ولا تحوج الي
 قاض عليك ولا وكيل رافع
 فقرعت سني عند ذلك ندامة
 ما كنت لولا ان خدمت بقارع
 ولؤممني حتى انفصلت بموعده
 بعد اليمين الى النهار الرابع
 فلو انني طلقت كنت موفقياً
 ونفقت من ذلك النكاح اصابعي

لكن طمعت بأن أرى الحسن الذي
 زوَّرن لي فدمت سوء مطامي
 فنظرت في امر البناء متعجلاً
 وصنعت عرساً يا لها من صانع
 وطمعت أن تجلي وأبصر وجهها
 وتقر عيني بالهلل الطالع
 فذكرن لي أن ليس عادة أهلها
 جلو العروس وتلك خدعة خادع
 وظننت ذلك كما ذكرن ولم يكن
 وحصلت منه في مقام الفازع
 وحملني ليلاً الى دار لها
 في موضع عن كل خير شاسع
 دار خراب في مكان موحش
 ماين آثار هناك بلاقع
 فقدمت في بيت صغير مظلم
 لا شيء فيه سوى حصر الجامع
 فسمعت حساً عن شمالي منكراً
 وتنحنأ يحكي نقيق ضفادع
 فاردت أن انجو بنفسي هارباً
 وولبت عند الباب وثبة جازع
 فلقيتهم وقد آتين بجسوة
 فرددني وحبسني بمجامع
 ودخلن بي للبيت واستجلسني
 فجلست كالقروور يوم زمازع
 وشرن لي نحو السماء وقلن لي
 هذي زويعة وبنت زوابع
 هذي خليلتك التي زوَّجتها
 فاجلس هنا معها ليوم السابع
 وتنها النعمى التي خوَّجتها
 فلقد حصلت على رياض يانع
 فنظرت نحو خليلتي متأملاً
 فوجدتها محجوبة ببراقع
 وائيتها وأردت نزع خمارها
 ففدت تدافعني بجسد وازع
 فوجأتها في صدرها ونزعته
 وكشفت هامتها بغيظ صارع
 فوجدتها قرعاء تحسب انها
 مقروعة في رأسها بمقارع
 حولاء تنظر قرنهما في ساقها
 فتخالها مبهوتة في الشارع
 فطساء تحجو أن رثة انفها
 قطعت فلا شككت يمين القاطع
 صماء تدعى بالبريخ وتارة
 بالطل أو يؤتى لها بمقامع
 بكاء ان رامت كلاماً صوت
 تصويت معزى نحو جدي راضع
 عرجاء ان قامت تصالج مشيها
 أبصرت مشية ضالع أو خامع
 فلقيتها وجعلت أبصق نحوها
 وافر نحو دجي وفيث هامع
 حيران أعدو في الزقاق كأنني
 لص أحس بطالب أو تابع

حتى اذا لاح الصباح وفتحوا
باب المدينة كنت اول كاسع
والله مالي بعد ذلك بأمره
علم ولا بأمر بيتي الضائع

وقال (٢٧) :

وبيدأ قد كانت ضلوعا تكتني
كاني فيها لوعة ووجيب
وتحت قميص الليل مني مجتر
وفوق رداء الصبح منه طيب
وفي مقلة الظلماء مني مرود
له بين أهواب السحاب ديب
وفي مبسم الاصباح مساوئ اسحل
ولكنه مهما عجمت صليب
فيضي عليّ الليل والليل ادعج
وبسم عني الصبح وهو شنيب

وقال (٢٨) :

اني لاكني عنه خيفة ان بشي
واش فافضح في الهوى او يفضحني
فاقول عند الليل يا قمر الدجى
واقول عند الصبح يا شمس الضحى

وقال (٢٩) :

فلانده من نغمره وحديثه
والا فقل فيها صنوف لآلي
وليلته من شمره وخماره
والا فقل فيها ثلاث ليلال

وقال في البعوض (٣٠) :

يؤرقني بعوض في ليلال
لها عهد الامان من الشمس
تجيء اليّ افواجيا تقني
مجيء المطربين الى المروس

وقال (٣١) : في الكعك المحشو :

أضحت أجنحتها أتم فضيلة
منها كذاك أجنة الاحرار
حنيت على مثل الأهلة أولا
ثم انفصلن فصرن كالافمار

وقال (٣٢) :

انا أحوي ذخائر الاعلاق
وأصون الحلي في اغلاق
فكاني عين وجفني غطائي
ولآلي الحلي دمع المآقي

انا كالصدر أكنم السر لكن
أجعل المقد في تحت التراقي

وقال (٣٣) :

كنمت مشيبي بالخضاب تملا
فلم يحظني شيب وراي خضاب
كاني وقد زورت لونا على الصبا
أعنون طرسا ليس فيه كتاب
غراب خضاب لم يقف من حذاره
وأعجب شيء في الحذار غراب

وقال (٣٤) :

شمخت على النصر البعيد بظاهري
وحاولت فيه حيلة فتيسرا
اذا بعدت في الرمي عنه رميعة
رفعت عليها مشرب القوس اكثرا

وقال منّا الأمير أبا مالك عبدالواحد بفتح مراكش (٣٥) :

فتح تبسمت الاكوان عنه فما
رايت أملج منه مبسما وفما
فتح كما فتح البستان زهرته
ورجع الطير في افئنه نغما
فتح كما انشق صبح في قميص دجى
وطرز البرق في أردانه علما
أضحت له جنة الرضوان قد فتحت
أبوابها وفؤاد الدين قد نعمما
الحمد لله هاذا ما وعدت به
يا خير من ولي الدنيا ومن حكما
لم يخلف الله وعدا كان واعده
فاشكر بضاعف لك الحظ الذي قسمما
بفتح مراكش عم السرور فما
يكابد الفم الا قلب من ظلمما
حبا بها الله مولانا الأمير كما
حبا أباه فأسنى فتحها لهمما
فلم يزل سمعه المألوف متصلا
بسعد والده المنصور منتظما
فدولة الدين والدنيا قد اختلفت
في الفتح والنصر والتأييد بينهما
أفاقت الارض من نوم بها وصحت
وأصبحت وهي تلحى السكر والحلما
لما رأت راية السلطان قد رفعت
في افقها قرعت اسنانها ندمما
فاستقطفت منه قولا من سجيته
ان يحقر الذنب والموار ان عظما
من سنة الله ان يحيى خليفته
على يدك وان يكفيهم النقمما
وان يقيم بك الاسلام من أود
وان يديم بك الاحسان والنعما
وان يقر عيون المسلمين وان
يشفي الصدور وان يبري بك السقما

(٣٣) المصدر السابق ، الورقة ٧٢ .

(٣٤) المصدر السابق ، الورقة ٧٣ .

(٣٥) (ب) الدخيرة السنية ١١٩-١٢١ .

(٢٧) السحر والشعر لابن الخطيب - مخطوطة الخزانة الملكية

بالرباط ، الورقة ١٥ .

(٢٨) المصدر السابق ، الورقة ٢٦ .

(٢٩) المصدر السابق ، الورقة ٣٣ .

(٣٠) المصدر السابق ، الورقة ٤٥ - ٤٦ .

(٣١) المصدر السابق ، الورقة ٤٥ .

(٣٢) المصدر السابق ، الورقة ٥٥ .

وقال في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفيها لزوم
ما لا يلزم من ترتيبها على حروف المعجم بجعلها بدا ورويًا على
اصطلاح المغرب (٢٤ج) :

ألف : أجل الانبياء نبي
بضياته شمس النهار تضيء
وبه يؤمل محسن ومسيء
فضلا من الله العظيم عظيما صلوا عليه وسلموا تسليما
باء : بدا في افق مكة كوكبا
ثم اعتلى فجلا سناه القهيبا
حتى انار الدهر منه وأخصبا
اذ كان فيض الخير منه عميما صلوا عليه وسلموا تسليما
تاء : تبينت الهدى لما أتى
نفى الشريك عن القديم وأثبتنا
أحدية من حاد عنها قد عتيا
وتلا كلاما للكرم كريما صلوا عليه وسلموا تسليما
ثاء : ثوى في الأرض منه حديث
في كل افق طيبه ميثوث
داع بأنواع الهدى مبعوث
يتلو نجوما أو يهز نجوما صلوا عليه وسلموا تسليما
جيم : جلا بسراج الوهراج
ما جن من ليل الظلام الداجي
وسقى القلوب بمائه الشجاج
فأصارها بمد الغيوم غميما صلوا عليه وسلموا تسليما
حاء : حمى دين الهدى بصفائح
وسما بشم كالجبال أراجح
من كل ازهر هاشمي واضح
لولا نداء غدا النبات هشيا صلوا عليه وسلموا تسليما
خاء : خبت نيران جهل شامخ
آيات علم للرسالة راسخ
من مثبت ماح ومنس ناسخ
قد خص بالذكر الحكيم حكيما صلوا عليه وسلموا تسليما
دال : دعا فاجاب كل سعيد
واتى بوعد صادق ووعيد
حتى أقر الناس بالتوحيد
وتجنبوا الاشرار والتجسima صلوا عليه وسلموا تسليما
ذال : ذباب حسامه مشحود
للناكين ، وعهدهم منبؤ
أما السعيد فبالنبي يلود
فيدال من ذل الشقاء نعيما صلوا عليه وسلموا تسليما

(٢٤ج) نفح الطيب : ٤٥٣/٧ - ٤٥٩ .

بشارك يا ملك الدنيا وحافظها
فانت أفضل من آوى ومن رحما
أنا نسخنا معاليك التي راقت
فلم نر الأس فيها بز للكرما
كما نظرنا الى يمانك من كسب
فلم نر السيف فيها يسلم القلما
تصافرت السن الاقلام فيك معا
والسن الشر حتى أخرس الامما
لله منك ملك لا نظير له
لولا كان وجود الدين قد عدما
ملك بصير بادواء الامور له
رأي نجيع وطب يذهب الالما
عدل الحكومة ماضي العزم معتدل
كالريح يمضي بعديل كلما عزمنا
سيف وسيب وعفو بمد مقدرة
وبطشة وأناة تجمع الحكما
ان غاب عنك فان الاذن شهادة
وان تشاهده لم ينطق وقد فهمنا
الله اعطاه علما من لدنه فلم
يحتج الى أحد في علم من علما
ومن تخيره للدين خالقه
اعطاه نورا يجلي الظلم والظلما
سبحان من بجميع الفضل أفرد
ومن جباه السجايا الفر والشيما
فللورى ان يقولوا عند رؤيته
ما كان ذا بشرا بل ملاكا كرما
لا غرو فالحسن في أوصافه تبع
وقد علا بالمصالي ملكه وسما
فالقرب يزهو على شرق البلاد به
وقومه يرهبون العرب والمجما
مولاي يهنيك ما اعطيت من ظفر
على عدا اصبحوا في حيرة وعمى
وعن قريب الى يمانك مرجعهم
فلا يجازى امرؤ الا بما جرمنا
ابن المعز وخيل الله تطلبهم
لا يعصم الله منهم غير من رحما
كم من مصر يلاقي ما جنت يده
وتائب آتب بالتوبة اعتصما
انت الامام لبعض السهو تحمله
وبعضه يحيط الاعمال والحرما
وقد كفى الله كف الخائين وقد
أقال عثرة من أخطا وقد رجما
يابنت فكري ضمي عنك النقاب اذا
بلغت حضرته ثم انشري النظمنا
ثم اسجدي في بساط غير واطئة
فاصبح الرأس فيه يجهد القدما
وذكره فان الذكر منفعة
وذاك في محكم التنزيل قد رسما
من عبده مالك مملوك دولته
على القديم ، ويرعى السيد القدما

راء" : رونا عن ذوي الاخبار أن الندى والبأس مع ايشار بعض صفات المصطفى المختار	عين" : عزيز ذكره مرفوع في الانبياء وقوله مسموع مشروح صدر حبه مشروع
كم قد تقدم بالانام زعيما صلوا عليه وسلموا تسليما	من لا يدين بذلك كان ذميما صلوا عليه وسلموا تسليما
زاي" : زعيم بالنزال عزيز وبليغ معنى في المقال وجيز فلقوله من فعله تمزيز	عين : غزا من زاغ عنه ومن طفى وغدا يشب لمن طفى نثار الوغى حتى أقامت من عصي بعد الصفا
ولربما عاد الكلام كلوما صلوا عليه وسلموا تسليما	وتقوم النار العصا تقويما صلوا عليه وسلموا تسليما
طاء" : طويل السيف متسع الخطى رحب الذراع ومن يمد لهم سطا يردي العدا واذا ارتدى متخطا	فاء" : فواتح سورة الاعراف وبراة والرعد والاحقاف أحفظته بالاقسام والوصاف
ييري عذابا اذ الام اليمما صلوا عليه وسلموا تسليما	فمتى توفي حقه منظوما صلوا عليه وسلموا تسليما
ظاء" : ظهر للمباد حفيظ حظ لدى رب العباد حظيظ حق له التابين والتقريظ	قاف" : قوافي النظم عنه نصيظ أطبقه الانسان ليس يطيق فالخلق في التقصير عنه خليظ
ميثا وحيا طاعنا ومقيما صلوا عليه وسلموا تسليما	ولو انهم ملأوا الفضاء رقوما صلوا عليه وسلموا تسليما
كاف" : كريم العنصرين مبارك متفرد بالجاء ليس يششارك فهو الذي بمقامه يتدارك	سين" : سلام كالنفيس نفسا وقد اجتنى وردا وصافح نرجسا أهدى اليه في الصباح وفي المسا
والهول يفدو مقعدا ومقيما صلوا عليه وسلموا تسليما	بقصائد كادت تكون نسيما صلوا عليه وسلموا تسليما
لام" : له عقد اللواء الاحفل وله الشفاعة في غد اذ تسال واذا دعا فدعاؤه متقبيل	شين" : شمائله الكريمة تعطش من كان من سكر الحبة يرعش لكن اضاع العمر فيما يوحش
حق الرحيم بأن يرى مرحوما صلوا عليه وسلموا تسليما	فقدت ندامته عليه نديما صلوا عليه وسلموا تسليما
ميم : ملائكة الاله تسلم فوجا عليه اذا بدا وتعظم ويمر جبريل بها يتقدم	هاء" : هو الهادي الذي اقتدح النهى فتفكرت في ملك من رفع السها وقضى بحد الامور ومتنهي
فيضاعف التعظيم والتكرما صلوا عليه وسلموا تسليما	فأفادها النظر السديد عموما صلوا عليه وسلموا تسليما
نون" : نبي جاءنا ببيان وبمعجزات ابرزت لعيان وبحسبه ان جاء بالقرآن	واو : وهى ركن التجلد ، بل هوى لما نوى في الترب من بعد التوى فحوى الضريح الرحب نجما ما غوى
يشفي قلوبا تشتكى وجسوما صلوا عليه وسلموا تسليما	أجرى من الدمع السجوم سجوما صلوا عليه وسلموا تسليما
صاد" : صفي لاله مخلص ومقرب ومفضل ومخصص ذهب سبيك وزنه لا ينقص	لام" : لأجلك فاض دمعي جدولا فاخضر آس أساك اذ يبس الكلا ياخير من كلا المكارم والمثلا
قد طاب فيما في الورى وأروما صلوا عليه وسلموا تسليما	وحى الحمى ورمى فاعلى الروما صلوا عليه وسلموا تسليما
ضاد" : ضمين نصحه مححوض ضاني القراءة بالعلوم يفيض ان غاض ماء البحر ليس يفيض	ياء" : يحييه ويسقيه الحيا ربك العباد مجازيا وموفيا ومشرفا ومسلما ومصليا
لما استمر زلاله تسنيما صلوا عليه وسلموا تسليما	يا مسلمين ورتتم التسليما صلوا عليه وسلموا تسليما

(٣)

موضوع المخطوطين وما ألف فيه قبلهما ومحتواهما ووصفهما

عروض الدوبيت وميزانه ، هو موضوع الرسالتين
الفريدتين اللتين ننشرهما هنا أول مرة .

وإذا كان الدوبيت قالبا شعريا قد دخل العربية من
الفارسية واصطلح عليه بالرباعية ، فإن أقدم ما وصل إلينا من
هذه الرباعيات في الأدبين العربي والفارسي يعود إلى القرن
الخامس الهجري (*) ، إذ ضاعت أوائل الرباعيات وبواكيرها
في الأدبين معا .

ولعله من عجيب الصدف أن أقدم ما وصل إلينا من
مصنفات في عروض الدوبيت في الأدبين العربي والفارسي ، تعود
لقرن واحد هو القرن السابع الهجري .

أن كتاب « المعجم في معاني أشعار المعجم » الذي صنفه
شمس الدين محمد بن قيس الرازي بالعربية أولا ، ونقله
بنفسه للفارسية بعد سنة ثلاث وثلاثين وستمئة ، قد فقد
أصله العربي وبقيت ترجمته الفارسية التي نشرت في بسروت
بغاية لجنة (جب) ، أول مرة . ثم أعيد نشرها في طهران
عام ١٩٣٥م (٣٥) . هذا الكتاب هو أقدم ما وصلنا من مصنفات
في العروض وعروض الدوبيت عند الفرس .

والرسالة الأولى من الرسالتين اللتين ننشرهما اليوم
ومصنفها الفقيه الأديب المتفنن أبو الحكم مالك بن عبد الرحمن
ابن المرحل ، تعود هي الأخرى إلى القرن السابع الهجري إذ
عاش ابن المرحل من ٦٠٤ إلى ٦٩٩ هـ وهي أقدم ما وصل إلينا
في عروض الدوبيت في العربية على الإطلاق . فإذا أضفنا إليها
الرسالة الثانية المنسوبة لابن المرحل (٣٦) أيضا ، صح القول
بأن هاتين الرسالتين هما كل ما بقي في العربية من مصنفات
عقدت لعروض الدوبيت .

ولأن مصنف كتاب « ديوان الدوبيت في الشعر العربي في
عشرة قرون » الدكتور كامل الشيبني لم يقف على هاتين
الرسالتين ولا سمع بهما . فقد اتسم بحثه عن وزن الدوبيت
في كتابه المذكور (٣٧) بالابتسار الشديد والسطحية بشكل
ملحوظ .

فقد تصور للدوبيت وزنا ثابتا هو :

فَعْلَتُنْ متفاعِلْ فعولنْ فَعْلَتُنْ (مكرراً أربع مرات) .
شيء واحد تحدث عنه أيضا هو مجزوء الدوبيت الذي تسقط
فيه (فَعْلَتُنْ) الأخيرة في المصاريح الأربعة .

لكنه لم يتحدث مطلقا عن أعاريض الدوبيت الخمس ولا عن
ضروبه السبعة ، ولا بحث ما يدخل الدوبيت من زحاف وعلل ،
ولا ساق شاهداً على شيء من ذلك . ولا عرف منهولك الدوبيت
ولا مشطوره . وهو معذور في ذلك لأن المصادر التي رجع إليها
لم تسعفه بشيء من ذلك ولأنه لم يعلم شيئا عن الرسالتين
الفريدتين اللتين ننشرهما اليوم .

* *

(*) استطلعنا أن نظفر برباعية عربية تعود للقرن الرابع
الهجري وهي أقدم رباعية حتى اليوم .

(٣٥) محاضرات عن الشعر الفارسي ألقاها الدكتور علي أكبر
فياض بكلية الآداب في جامعة فاروق عام ١٩٥٠ ص ٦٧ .

(٣٦) لنا رأي خاص في نسبتها هذه سنوضحه في موضعه من
المقدمة .

(٣٧) ص ٥٨ - ٧٢ من كتاب الشيبني .

أن رسالة ابن المرحل الأولى تواكب زمنيا أقدم ما كتب
عن عروض الدوبيت في الفارسية ، رغم أن الدوبيت ذاته ابتكار
شعري فارسي . وهذه الأقدمية دفعت أبا الحكم إلى القول :
بأنه اخترع هذه الميزان وأحكمها وهو اختراع نبيل لم تسبق
إليه .

فنحن إذن أمام عمل فكري رائد لم يسبق المؤلف إليه
سابق .

وإبن المرحل يؤكد أن الدوبيت من أوزان الكلام المنظوم
المستقيم البناء المستعذب في الفناء . فيكشف عن حقيقة مهمة
هي أن الدوبيت في عصره كان يفنى به فيستعذب . (فالتراثة (٣٨)
إذن زحنت إلى المغرب ولم تقتصر على المشرق كما توهم
بعضهم (٣٩) .

وكشف أيضا أن بعض الناس تخلط في النظم عليه ،
سالكة فيه مسلك العجم في الزيادة فيه والتقصير منه ، حتى
تخل به .

وأن هذا دفعه لأن يصنع للدوبيت ميزانا يبين ما يجب أن
يلتزم فيه ، وما يحسن وما يقبح قياسا على الأنواع العربية .
ثم فصل الحديث عن أعاريض الدوبيت الخمس وضروبه السبعة
ثم تحدث عن الإلحاق والإسقاط والتخفيف التي تلحق
الدوبيت فمن الإلحاق تحدث عن الإزالة والرفل .
ومن الإسقاط عن الحذف والخين .

ومن التخفيف عن الإضمار .

ومن التخفيف والإسقاط مما تحدث عن الوقص .

ثم تحدث عن بعض المخالفات العرضية وقرر أنها
لا تجوز : « فهذا وما أشبهه ينبغي ألا يجوز ولا يستعمل .
وإنما استعمله من استعمله اتباعا للمعجم في تعويلهم على الصوت
والنغمة فلم يبالوا بزيادة الحروف ولا بنقصها كما لم تبال
المعجم بذلك . ويلزم من اتباعهم في مبدأ أن يتبعهم في اختلاف
القوافي ، فإن المعجم لا يلتزم قافية . وإذا عمل شعر غير موزون
ولا مقفى فليس يسمى شعرا . فإذا أراد من له حذق ومعرفة
وطبع حسن أن ينظم على ذلك الوزن فأنما يتبع المصرب في
قوافيها ويستعمل ما استعملت حتى يكون البناء بحروف كما
هو في أوزان العرب » .

وإبن المرحل يؤكد أنه جرى في كتابه على طريقة العروضيين
ولم يخالفهم في الاصطلاح إلا في يسير مثل قوله : الخط -
العروض الخفيفة والثقيلة - الإلحاق - الإسقاط - التخفيف
وأنه جعل فَعْلَتُنْ وفَعْلَتُنْ أصلين بأنفسهما .

أشياء جديدة ومبتكرة كثيرة جاء بها إبن المرحل في رسالته
تكشف عن القيمة البالغة للمخطوط .

ونسخته فريدة في الدنيا تقع ضمن مجموع محفوظ في
الاسكوريال برقم ٢٨٨ ورقمها في المجموع ٥ وتشغل فيه
الصحائف من ٧٨ أ إلى ٨١ أ . قياس الصحيفة ٢١ × ٢٧ سم
ومعدل سطورها ٢٥ سطرا . والنسخة بخط مغربي معتاد من
القرن الثاني عشر الهجري تقديرا لكنها عسيرة القراءة إلى حد
بعيد .

(٣٨) التراثة : هي الرباعيات المغناة .

(٣٩) في طليعة هؤلاء الواهين الدكتور كامل مصطفى الشيبني
الذي زعم في هامش الصحيفة ٥٧٤ - ٥٧٥ من كتابه
ما نصه بالحرف : « أن هذا الفن (أي الدوبيت) لم
يعبر الحدود المصرية من ناحية الغرب لا برا ولا بحرا
ولم تتضمن كتب الأدب والتاريخ والتراجم نماذج منها
من نظم رجال من هذه الناحية من العالم العربي إلا
متأخرا جدا وتحت اسم الموشح » .

اما الرسالة الثانية فتقع ضمن المجموع الاسكورياني نفسه وتحمل رقم ٤ وتشغل الصفحات ١٧ الى ٢٧٧ منه . قياسها ٢١x٢٧سم ومعدل سطور الصحيفة ٢٥ سطرا . اول الرسالة ناقص فما نعرف اسمها ولا اسم مصنفها . ولكن احدهم كتب بخط كبير مخالف لخط المتن العنوان التالي « الدوبيت لابن المرحل » وهذه الكتابة متأخرة وحديثة . وتبدأ الرسالة بثناء المقدمة وهذا يؤكد لنا ان ما ضاع منها هو شيء يسير . وهي في ثلاثة فصول :

الاول : في تاصيل ما اخترعه المصنف من قانون في عروض الدوبيت .

والثاني : في بيان الزحف والعله وحيث يدخلان .
والثالث : اثبات صحة وزن الدوبيت بإيراد نماذج كثيرة منه جلها لا وجود لها في الكتب المعروفة .

ولقد داخلني شك كبير في نسبة الرسالة الثانية لابن المرحل لأسباب كثيرة اوجزها في الآتي :

- ١ - ان اسلوبها يختلف عن اسلوب الرسالة الاولى التي صنفها ابن المرحل .
- ٢ - انه يقدم لنا تفعيلا آخر للدوبيت هو :
فعلن فعلن مستفععلن مستفععلن .
بينما تفعيل ابن المرحل هو :
فعلن متفاععلن فعلن فعلن .

٣ - انه جعل للدوبيت ثلاث اعاريض وثمانية اضرب . في حين جعل ابن المرحل للدوبيت خمس اعاريض وسبعة اضرب .

٤ - ان ابن المرحل كان احيانا حين يبتكر عروضاً يصنع لها من شعره شاهداً . كما في العروض الاربعة المحذوفة اذ قال :
انا استخرجتها وعملت عليها : الشوق أسال آدمي
ياليت معاذي معي
وقال ايضا : واما العروض الخامسة المشطورة فأنما استخرجتها وعملت عليها : أهلا بك يا رشيا
يا أحسن من مشي
املك لك ما ترى
واحكم لك ما تشا

وهو يستشهد بشعره في غير هذين الموضعين أيضاً .
بينما لا يستشهد مصنف الرسالة الثانية بأي انموذج من شعره .

٥ - ومما يؤكد اختلاف المصنفين . ان ابن المرحل وقف من قول بعضهم : « قلت نعم قالوا فمن ؟ قلت انسا » . فقال انها ليست من الدوبيت في شيء وانما هي رجز . في حين نرى مصنف الرسالة الثانية يرى ان قول بعضهم : قلت نعم . قالوا فمن ؟ قلت انسا . هو دوبيت لحقه وقص فعلن الثاني ، اي لحقه زحاف عروضي .

هذه الحقائق مجموعة تتضافر لتؤكد ان مصنف الرسالة الثانية غير ابن المرحل . فمن يكون هذا المصنف ؟
اما انه اندلسي او مغربي فذلك ثابت لاستعماله لفظة المشاركة كقوله عن الجهاء زهير : ولزهير المشرقي . وقوله : وانشد بعض ادباء المشرق . وهي من الاصطلاحات التي يستعملها كتاب الاندلس والمغرب عادة .

وان جميع ما فيه من شواهد شعرية واعلام لا تتجاوز القرن السابع الهجري ، الامر الذي نرجح معه انه من رجال القرن السابع ايضا .

وبعملية استقراء دقيقة لما صنفه الاندلسيون والمغاربة في عروض الدوبيت لم نطفر - حسب علمنا وباستثناء رسالة ابن المرحل - بغير مصنف واحد هو ابراهيم بن ابي بكر بن عبدالله بن موسى الانصاري التلمساني ، ويكنى ابا اسحاق (٦٠٩ - ٦٩٠ هـ) له مقالة في علم العروض الدوبيتي (٤) . ومن غريب الصدق انه تزوج في سبته اخت الشيخ ابي الحكم مالك ابن المرحل . وكان ابو اسحاق ادبياً شاعراً ماهراً في كل ما يحاول وله مصنفات كثيرة .

فهل ان المعاصرة والمصاهرة بين ابي اسحاق التلمساني وابن المرحل والتأليف في موضوع واحد دفعت المتأخرين الى نسبة رسالة التلمساني في عروض الدوبيت الى ابن المرحل ايضا تعلقاً بالاشهر ؟؟

لسنا نملك الدليل الجازم على ذلك . وان كنت انسب الرسالة الثانية ظناً الى ابي اسحاق ابراهيم بن ابي بكر التلمساني .

ومن يدري لعل الايام تكشف عن نسخة اخرى من الرسالة الثانية غير ناقصة الاول ، او نطفرنا بنقول منها منسوبة في بعض المخطوطات الخبيثة فيعرف اسم المصنف حقاً لا ظناً ، ونقف على اسم من ترك هذه الدرة العروضية النفيسة مناراً للمدللين بعده .

ولقد قدم مصنف الرسالة الثانية اضافات قيمة تخص الزحاف والعلل التي تقع في الدوبيت ، لا وجود لكثير منها في الرسالة الاولى . اضافة لتقديمه قدراً هائلاً من الرباعيات اكثرها لا وجود له في المصنفات المعروفة حتى اليوم .

قلنا ان تفعيل الدوبيت على رأي ابن المرحل هو :

فعلن متفاععلن فعلن فعلن

وقد نظم أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أحمد بن علي بن غازي الكتاسي ثم الفاسي المتوفى سنة ٩١٧هـ هذا التفعيل في بيت فقال :

دوبيتهم عروضه ترتجل

فعلن متفاععلن فعلن فعلن

ولم أجد بين العروضيين العرب القدامى والمحدثين - على حد ما أعلم - من وقف على رسالة ابن المرحل . باستثناء محمد الدمنهوري المتوفى سنة ١٢٨٨هـ صاحب كتاب الارشاد الشافي على متن الكافي في العروض والقوافي ، والمصروف بالحاشية الكبرى الذي صنفه عام ١٢٣٠هـ . فقد اقتبس شيئاً من عروض ابن المرحل دون الاشارة اليه والنص المقتبس هو : « وله خمس اعاريض وسبعة اضرب . الاولى : تامة ثقيلة ولها ضربان الاول مثلها والثاني مذل وسميت ثقيلة لحركة العين فيها . الثانية : تامة خفيفة ولها ضربان : الاول مثلها والثاني مذل . والثالثة : مجزوة صحيحة وضربها مثلها . والرابعة : مجزوة محذوفة وضربها مثلها . والخامسة مشطورة وضربها مثلها » .

فهذا الكلام كله من رسالة ابن المرحل دون ان يشير الدمنهوري الى مصدره على عادة كثير من المصنفين في زمانه . وبعد : فاني ارجو ان يكون هذا العمل نافعا في بابيه . واسأل الله العفو عما لا يرضى فيما مضى ، والهداية الى ما يرضيه فيما بقي وما قضى . وسلام على صفيه المرتضى .

(٤٠) انظر الاطاحة - الجزء الاول ص ٣٣٥ . وانظر ترجمة ابي اسحق التلمساني هذا في الاطاحة ج ١ ص ٣٣٤ - ٣٣٧ .

الرسالة الاولى

[٧٩ أ] بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الفقيه الاعرف الاديب القدوة المتفنن ابو الحكم مالك بن عبد الرحمن بن المرحل رحمة الله عليه .

بالحمد لله أبدا واختم ، وعلى رسوله محمد أصلي وأسلم ، صلى الله عليه ما أهل محرم . ورتّم بالشعر مترنم ، وعلى آله وسلم كثيرا . وبعد :

رأيت النوع المعروف بالدوبيت من أوزان الكلام المنظوم ، مستقيم البناء ، مستعذبا في الفناء . إلا أن بعض الناس يخلط في النظم عليه ، ويسلك مسلك العجم في الزيادة فيه ، والتقصير منه ، حتى يخل به . فصنعت له ميزانا وبينت ما يجب أن يلتزم فيه ، وما يحسن وما يقيح ، قياسا على الأنواع العربية ، واتبعا للاكثر في المساق ، والاعذب في المذاق . ووضعت له أربعة أجزاء ، أما الأجزاء فهي :

فَعْلَنْ مُتَفَاعِلَنْ فَعُولَنْ فَعْلَنْ
فَعْلَنْ مُتَفَاعِلَنْ فَعُولَنْ فَعْلَنْ
فهذا خط الدوبيت . وله خمس أعارض وسبعة أضرب . والعروض : هي الجزء الأخير من الشطر الأول من البيت . والضرب : هو الجزء الأخير من الشطر الأخير من البيت .

فالعروض الاولى

((فَعْلَنْ)) : وهي التامة الثقيلة . وانما قيل لها تامة : لأن بيتها من ثمانية أجزاء بحسب الخط . وانما قيل لها ثقيلة لأنها متحركة العين . ولها ضربان : ضرب مثلها ، وبيتها :

قالوا ، ومقالهم يثير الشجنا

والقلب يذوب من سقام وضنا

وتقطيعه كما تقدم في الخط . فهذا بيت واحد مُصَرَّعٌ (١) ، ولو كان بيتين لاحتمل كل واحد منهما أن يشطر .

وضرب ثان مذل (٢) ، وبيتها :

(١) كل بيت مُصَرَّعٌ فعروضه على زنة ضربه ، أو ما يجوز في ضربه والتصريح مشبه بمعراعي الباب .

(٢) المذل : ما زيد على اعتداله من عند وتده حرف ساكن ، كأنه جعل له ذيل .

عودوا وتعطفوا على قلب كئيب

لو جيبَ لبانَ فيه حزنٌ ووجيبٌ (٣)
وتفعيله :

فعلن متفاعِلن فعولن فعْلان
فعلن متفاعِلن فعولن فعْلان
فهذا بيت واحد مصرع كما ذكر ، وبالتصريح انتقل حكم الضرب الى العروض ، لان الاذالة لا تكون الا في الضرب لاجتماع ساكنين .

العروض الثانية [ب ٧٩]

((فَعْلَنْ)) : وهي التامة الخفيفة . وانما قيل لها تامة لأجل ما ذكر ، وانما قيل لها خفيفة لانها ساكنة العين . ولها ضربان : مثلها ، وبيتها :
ما اشوقني الى نسيم الرند
يشفي كبدي اذا أتى من نجد (٤)
وتفعيله :

فعلن متفاعِلن فعولن فعْلان
[فعلن (٥)] متفاعِلن فعولن فعْلان

فهذا ايضا بيت مصرع .

وضرب ثان مذل وبيتها :

حالي بوصال سيدي [نعم الحال] (٦)
() (٧) وصاله () (٨) حال

وتفعيله :

فعلن متفاعِلن [فعولن] (٩) فعْلان
فعلن متفاعِلن فعولن فعْلان

فهذا بيت مصرع ايضا ، وبالتصريح انتقل الدليل الى العروض كما ذكر .

العروض الثالثة

((فَعُولَنْ)) : وهي المجزوءة لانه ذهب من كل

(٣) البيت من دوبيت انشده ابن الجوزي في المدهش من ٢٠٦ بدون عزو وتتمته :

يدعى للموت في هواكم فيجيب

من أمل مثل فضلكم كيف يخيب
(٤) البيت من دوبيت انشده ابن الجوزي في المدهش من ١٥٩ وتتمته :

والشيخ ، فانه مشير الوجسد

شوقي شوقي له ووجدي وجدي
(٥) الكلمة ساقطة في الاصل .

(٦) الزيادة اثبتها نقلا عن الرسالة الثانية .

(٧) بياض في الموضع .

(٨) كلمة غير مقروءة في الاصل .

(٩) ساقطة في الاصل ، واكملناه بما يقتضيه الوزن .

وامّا العروض الثلاثة المجزوءة فقد استعملت
ايباتاً مثل قوله (١٣) :

هجرانك قاتلي سـريعاً
والهجر من الحبيب قاتل
ان كنت نسيتني فعنسي
شفل بك لا يزال شاغل
قلبي يهواك ليت شعري
ما أنت بهذا المحب فاعل ؟
ومثل قوله (١٤) :

الدمع يخون كل كاتم
والحب يحلل العزائم
ناحت فزجرتها حمام
مالي قد ازعجتني الحمام
يرقين الى ذرى غصون
انى نهضت بها القوادم
ويروى : انى حملتكن القوادم ، وسياتي
الكلام عليه .

ومثل قول المملوك (١٥) :

الحسن معذب كل قلب
الله قضى به فحسبي
(١٦) عن ملامي
كان قبل الملام حبي
ومثل قوله :

اللحظ الى الجمال مائل
والحب لصدقه دلائل (١٧)
ويستعمل أشطاراً كقول المملوك :
الروض يجسر مطرفيه
والفصن (يدعوكم) (١٨) اليه

(١٣) الابيات من قصيدة من مجزوء الدوبيت في المدهش ص ٢٧٠ لم يعزها ابن الجوزي والارجح انها من شعره .

(١٤) الابيات من قصيدة من مجزوء الدوبيت اثبتها ابن الجوزي في المدهش ص ٤٣٧ . ورواية الثاني في المدهش :
مالي تزعجني الحمام

ورواية الثالث : انى تحملك القوائم
(١٥) المملوك يعني في الراجح نفسه كما ذكرنا في المقدمة ،
بقربته عطفه على قوله :

اللحظ الى الجمال مائل والحب لصدقه دلائل
فالبيت من قصيدة لابن المرحل من مجزوء الدوبيت
اثبتها ابن الخطيب في الاحاطة وعنه نقلها عبدالله كنون
في النبوغ المغربي ص ٧٢٥ - ٧٢٧ .

(١٦) كلمتان غير مقرونتين في الاصل .

(١٧) البيت مطلع قصيدة لابن المرحل من مجزوء الدوبيت ،
انظرها في النبوغ المغربي ص ٧٢٥ . ورواية النبوغ :
الصب الى الجمال مائل .

(١٨) بياض في الاصل ، والى جانبه كتبت عبارة غير مفهومة .

شطر منها جزء ، فبقيت على ستة اجزاء (١٠) .
ولها ضرب مثلها ، وبيته :

فيها رشاً اذا ثنى من قامته الفصون تخجل
وتفعيله :

فعلن متفاعلن فعولن فعلن متفاعلن فعولن

العروض الرابعة

(« فعل ») : وهي المجزوءة المحذوفة . وانما
قيل لها محذوفة : لانها حذفت منها « لن » فنقلت
الى « فعل » . ولها ضرب مثلها ، وبيته :

لله معاً هذا الحمى ما أحسنها مع الدمى
وتفعيله :

فعلن متفاعلن فعل فعلن متفاعلن فعل

العروض الخامسة

(« متفاعلن ») : وهي المشطورة ، وانما قيل لها
مشطورة لانه ذهبت من البيت أربعة اجزاء ، من
كل شطر جزآن ، وبقيت أربعة اجزاء . ولها ضرب
مثلها ، وبيته :

اهلا بخيالكم من لي بوصالكم

وتفعيله :

فعلن متفاعلن فعلن متفاعلن

فصل

واعلم ان العروضين التامتين انما استعملتا
في الغالب أشطاراً ، مراعاة للخفة . فاتوا بذلك في
الثقيلة :

ان كان عهود وصلكم قد د[رست] (١١)
فالروح [الى سواكم] (١١) ما أنست

اغصان هواكم بقلبي غرست
منوا بلقائكم [وإلا] (١١) ييسر

[٨٠ - ٢] وقالوا في الخفيفة :

لا أسمع عذلكم فخلوا عذلي
ما أعذب في الغرام ، (طعم القتل) (١٢)

إن ظل دمي فكم قتيل مثلي
قد ضرج بالحفاظ لا بالنبيل

(١٠) اي ذهبت (فعلن) التي في آخر الشطر والتي في آخر
البيت وبقيت في البيت ست تفعيلات فقط .

(١١) بياضات في الاصل أكملناها عن المدهش ص ١٥٩ .

(١٢) بياض في الاصل أكملناه عن المدهش ص ٢١١ ، ورواية
البيت الاول : لا أقبل نصحكم ..

ورواية الثاني : فكم محب مثلي ..

يا تَفْسِرْ مَوْتِي بَعْدَهُمْ
فَكَذَا يَكُونُ الْاِسْتِيقَاقُ
كَذِبُ الْهَوَى مُتَصَنِّعٌ
الْحُبُّ شَيْءٌ لَا يُطَاقُ (٢٣)

وهذا شعر ، اما مَذَال ان كان مقيدا ، واما
مرفُتْل ان كان مطلقا . وقد صارت العروض في
البيت الاول مثل الضرب ، فكذلك عمل في الدوبيت
التام في اول بيت ، وفي ثاني بيت من كل روي .
وعمل من كل بيتين أربعة اشطار مقفاة .
ومن الاسقاط : الحذف (٢٤) ، وهو اسقاط
« لن » من « معولن » ثم ينقل الى « فعل » ، مثل
العروض الرابعة ، وقد بينت تلك .

ومن الاسقاط : الخبن (٢٥) ، وهو اسقاط
الثاني الساكن من « فعْلن » فينقل الى « فعل » ،
وانما جاز فيه الخبن لانه من سببين خفيفين ، كما
ان « فعْلن » المتحركة العين من سببين ثقيلا
وخفيف . هذا مذهبي فيهما في نوع الدوبيت لانهما
اصلان فيه . فمثال دخول الخبن في « فعْلن » قوله
في العروض المجزوءة من شعر [ابن] الجوزي :
فوا قلبي من الاراقم (٢٦)

ومثل قلبي : فبات في رضا
وهذا الخبن قبيح ، لانه لا وتد في الجزء
يعتمد عليه .

ومن التخفيف : الاضمار (٢٧) ، وهو اسكان
المتحرك الثاني من « متفاعِلن » فينقل الى
« مستفعِلن » مثل قوله في العروض الاولى :

رفقا رفقا على محب دنف .
فوزن « رفقا رفقا على » : « فعْلن مستفعِلن »
وفي العروض الثانية : « شوقي [أ - ٨١] شوقي

وهو المرفُتْل . قال : وانما سُمِّي مرفُتْلا لانه وسَّع
فصار بمنزلة النوب الذي يرفُتْل فيه .

(٢٣) البينان لابن المعتز في ديوانه ص ٣٢٣ من قطعة اولها :
مالي ومالك بافراق ابدأ رحيل وانطلاق
(٢٤) المحذوف : ما سقط من آخره سبب خفيف ، مشبته
بحذف ذائب الفرس لان ذنبه آخره .

(٢٥) الخبون : ماسقط ثمانية الساكن ، والخبن لغة ان يجمع
الرجل ثوبه فيرفعه الى صدره ويشده هناك .

(٢٦) المصراع من بيت لابن الجوزي في المدهش ص ٤٣٧ ورواية
المدهش : القلب بحبكم لديخ

ما اقلقني من الاراقم
(٢٧) المضمر : ما سكن ثانيا ، وانما سمي مضمرا لانك
اخذت حركته وتركته ساكنا ، ومتى شئت اعدت الحركة
فصار الى ما كان عليه ، فشبّه بالاسم المضمر الذي
متى شئت اظهرت ومتى شئت اضمرت . أي ان
مُتفاعِلن ، سكنت تاؤه فاصبحت مُتفاعِلن فنقل الى
مستفعِلن .

ام تحسبنا للفصون ظلا
اهلا بجمعكم وسهلا
والطير يجاوب الزاهر
والحلي يفاخر الازاهر
والجلس بالحبيب زاهر
ما احسنه وما اجلا
اهلا بجمعكم وسهلا
واما العروض الرابعة المحذوفة ، فانا
استخرجتها وعملت عليها : [ب ٨٠]
الشوق أسال أدمعي
ياليت معسذي معي
واما العروض الخامسة المشطورة ، فانا
استخرجتها وعملت عليها :

اهلا بك يا رشا
يا أحسن من مشى
إمّلك لك ما تشرى
واحكم لك ما تشا
ويدخل في « متفاعِلن » في هذه العروض
الوَقْص (١٩) فيصير الى « مفاعِلن » على ما اثبتته ،
فيخف وزنه ويعذب ذوقه ويأتي على نحو قلبي :
مولى بأغيد كالفَض امْلَسِد
يروح نحوه قلبي ويفتدي (٢٠)

فصل في الالحاق والاسقاط والتخفيف

فمن الالحاق الاذالة وهي : زيادة ساكن
[من عند الوجد] (٢١) في « فعْلن » وفي « فعْلن » .
فينتقل « فعْلن » الى « فعالن » و « فعْلن » الى
« فعْلان » . ولا يكون الرفل (٢٢) الا في الضرب ولكنه
ينقل الى العروض بالتصريح ، كما قال ابن المعتز :

(١٩) يجوز في كل مُتفاعِلن ان تُسَكَّن تاؤه فيبقى
مُتفاعِلن وينقل الى مُستفعِلن ، ويسمى مضمرا ،
ويجوز اذا صار مُستفعِلن ان تحذف سينه فيبقى
مُتفعِلن فينقل الى مفاعِلن ، ويسمى موقوصا .
فالوقوص ما سكن ثانيا بعد سكونه ، وهو مفاعِلن .
وأصل الوقص لغة : ان يسقط الرجل من دابته فتندق
عنقه ، فلما كان الحرف الثاني متحركا في الاصل
واسقط وكان قريبا من الاول شبّه بمن تندق عنقه .
(٢٠) وتفعيله : فعْلن مفاعِلن فعْلن مفاعِلن

(٢١) في الاصل : زيادة ساكن بعد النون . وهو من وهم
الناسخ وصوابه ما اثبتنا . انظر : الكافي في العروض
والقوافي للتبريزي ص ٤١ .

(٢٢) المرفُتْل : ما زيد على اعتداله سبب خفيف ، وهو من
قولهم فرس يرفُتْل ، اذا كان سابغ الذئب كأنه زيد
فيه على ما يجب . والترفيل في عروض الكامل : زيادة
سبب في قافيته . وقال ابن سيده : الترفيل في مربع
الكامل ان يزداد « تن » على متفاعِلن فيجيء متفاعِلن

له ووجدني وجدني (٢٨) . فوزن : شوقي شوقي
له : « فعلن مستفعّلن » .

وفي العروض الثالثة : « أبكي ما كان من
وصال (٢٩) » . فوزن : « أبكي ما كان من » : « فعلن
مستفعّلن » . وكذلك قوله : « مالي أزعجتني
الحمائم (٣٠) » ، فوزن : « مالي أزعجتني (٣١) » :
« فعلن مستفعّلن » .

وفي العروض الرابعة : أبقاء الله في علا .
فوزن : « أبقاء الله في » : « فعلن مستفعّلن » .

وفي الخامسة : يبقى ظلما نشا .

فوزن : « يبقى ظلما نشا » : « فعلن
مستفعّلن » .

ومن التخفيف والاسقاط معا : الوقص ،
وهو اسكان المتحرك الثاني من « متفاعِلن » فينقل
الى « مستفعِلن (٣٢) » ويسمى هذا الاضمار كما
تقدم ، ثم تسقط ذلك الساكن ويسمى هذا
الخبيل (٣٣) كما تقدم ، فينقل الجزء الى « مفاعل » ،
وهو الوقوص . ولا يدخل الوقص الا في العروض ،
وهو فيها حسن .

واما ما ينبغي الا يجوز فمثل قوله : « اتى
حملتك القوادم (٣٤) » . فانه زاد ساكنا بعد العين
من « متفاعِلن » فصار الجزء « متفاعِلين » وهذا
لا يجوز ويروى : « اتى نهضت بك القوادم » ،
وهو الصواب . ومثل قوله : « مرّ الليل ولست
نائم (٣٥) » . فانه زاد بعد الميم من « متفاعِلن »

(٢٨) المصراع من رباعية انشدها ابن الجوزي في المدهش دون
عزو ص ١٥٩ وقد مرت .

(٢٩) المصراع من بيت من قصيدة من مجزوء الدوبيت
انشدها ابن الجوزي في المدهش دون عزو ص ٢٧٠ ،
والبيت بتمامه :

أبكي ما كان من وصال والحزن تهيج المنازل
(٣٠) المصراع من بيت من قصيدة من مجزوء الدوبيت انشدها
ابن الجوزي في المدهش ص ٤٣٧ دون عزو . والبيت
بتمامه :

ناحت فزجرتها حمام مالي تزعجني الحمائم
وفي الاصل المخطوط : مالي ان عجبني الحمائم
(٣١) في الاصل المخطوط : مالي ان اعجبني

(٣٢) في الاصل : مستفعّلن ، وهو تحريف .
(٣٣) الخبيل : ما سقط ثانية ورباعية الساكنان ، واصل

الخبيل الفساد نحو ذهاب اليد والرجل ، والساكن
كانه يد السب ، فاذا حذف الساكنان صار الجزء كأنه
قطعت يده فيبقى مضطربا .

(٣٤) المصراع من بيت من قصيدة من مجزوء الدوبيت انشدها
ابن الجوزي في المدهش ص ٤٣٧ دون عزو . ورواية
المدهش للبيت .

يرتقن الى ذرى غصون اتى تحملك القوائم
(٣٥) المصراع من بيت من القصيدة التي تقدمت في المدهش

ساكناً ، وصار الجزء « متفاعِلن » .

واما قولهم : « قلت نعم قالوا فمن ؟ قلت انا »
فهذا خروج من نوع الى نوع ، انما هذا من الرجز .
فهذا وما اشبهه ينبغي الا يجوز ولا يستعمل .
وانما استعمله من استعمله اتباعاً للعجم في تعويلهم
على الصوت والنفمة ، فلم يبالوا بزيادة الحروف
ولا بنقصها كما لم تبال العجم بذلك . ويلزم من
اتباعهم في مبدأ ان يتبعهم في اختلاف القوافي ، فان
العجم لا تلتزم قافية . واذا عمل شعر غير موزون
ولا مقفى فليس يسمى شعرا . فاذا اراد من له
حذق ومعرفة وطبع حسن ان ينظم على ذلك الوزن
فانما يتبع العرب في قوافيها ويستعمل ما استعملت
حتى يكون البناء بحروف كما هو في اوزان العرب .
وقد اخترعت هذه الميزان واحكمتها . وهو
اختراع نبيل لم نسبق اليه . وجريت فيه على
طريقة العروضيين ولم اخالفهم في الاصطلاح ، الا
في يسير ، مثل قولي : الخط ، والعروض الثقيلة ،
والخفيفة ، واللاحاق ، والاسقاط ، والتخفيف .
ودعواي ان : « فعِلن وفعلُن » [ب ٨١] من
سببين لا وتد فيهما جعلتهما أصليين بأنفسهما .

فان قال قائل : كيف يكون الجزء من سبب
دون وتد ؟

فالجواب : وكيف يكون الجزء من سبب
وتد دون وضعه من البيت ؟

ومفهوم هذا ان الجزء من بيت الشعر المنظوم
انما هو مشبه بالجزء من بيت الشَّعْر المسكون ،
ولا يكون السبب والتد وحدهما جزءا من البيت
المسكون حتى يكون معهما قطعة من البيت فتضاف
القطعة بسببها وتودها الى قطعة اخرى ، والاخرى
الى اخرى كذلك ، الى ان يتألف البيت ، وهي
الحوايا (٣٦) من البيت المسكون . فلكذلك يجب ان
يكون لك في بيت الشعر المنظوم . وان كان هذا كما
ذكرت لك ، فلأنها فشئت في الاصطلاح ، ان هي الا
اسماء سميت لترتبط بها قوانين ، وإن لم تعضدها
براهين . والمنصف من استنبط هذا العمل
واستصلحه ، ورأى ان صاحبه قد بين طريقاً
للناظمين وأوضحه ، والى الله الرغبة في التوفيق ،
والهداية الى سواء الطريق .

**كامل بحمد الله تعالى وصلى الله على مولانا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً**

٤٣٧ . والبيت بتمامه :

يامانع مقلتي كراهسا مرّ الليل ولست نائم
(٣٦) الحواي : أخبية يداني بعضها من بعض والجمع احوية
ومحاور . او جماعة بيوت الناس اذا تداثت .

الرسالة الثانية

والذي يأتلف منه ما اتصل بناء من الدوبيت جزءان أحدهما « فعلن » المركب من السببين (٢) : الخفيف والثقيل . الثاني « مستفعلن » المركب من سببين خفيفين ووتد مجموع (٣) . وإنما جعلت اثتلافه من جزئين لا جرى على حكم اشطار العروض الخمسة عشر أو الستة عشر ، على الخلاف في ثبوت الخيب فيها أو سقوطه ويسمى بالغريب ، اذ هي مؤتلفة أما من جزء واحد وذلك سبعة : الوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والمتقارب والخيب . أو من جزئين وذلك بقية الاشطار تسعة : الطويل والمديد والبسيط والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجث . ولما ثبت ذلك واستقل ، كان حملة على الاكثر أولى من حملة على الاقل . [٧٠ ب] وهو في الاصل مثنى الاجزاء التي منها يأتلف ، كاشطار دائرة المختلف ، وهي : الطويل والمديد والبسيط ، وتفعيله : « فعلن فعلن مستفعلن مستفعلن (٤) » . غير ان « فعلن » الاول لم يأت الا مزاحفا بالاضمار في الاكثر . وقد جاء على الاصل كما رأيت مضبوطا بخط الشيخ الفقيه الكاتب الابرع المجيد الاعرف أبي محمد بن زين رحمه الله :

ما امري الا من عجيب الزمن

مع من هو لا يعرف وقع المحن (٥)
وهو قد ضبط العين من مع بالسكون ،
وقبحه مقصوده . وله ثلاث اعاريض وثمانية

انظر الخزانة ٣/٣٦٩ . والتدليل : تحرك الشيء المعلق واضطرابه . وظرف العجوز : الجراب الذي تجعل فيه خبزها وما تحتاج اليه ، وهو عادة خلق فيه تشنج لقدمه ، شبه جلد الخصية به للفضون التي فيه وشبه البيضتين في الصفتين بحنظلتين في جراب . والبيت بدون عزو في اصلاح المنطق ١٦٨ . وفي كتاب سيبويه ١٧٧/٢ ، ٢٠٢ .

(٢) السبب : حرف متحرك بعده حرف ساكن نحو : قد ، لن . وربما كان منفردا ، وربما تلاه سبب مثله . وهذا هو السبب الخفيف . فاما السبب الثقيل فهو حرفان متحركان معا ، نحو : بك ، لك ، مع .

(٣) الوتد نوعان : مجموع ومفروق . فالمجموع : حرفان متحركان بعدهما حرف ساكن نحو : قضى ، دعا . والمفروق : حرفان متحركان بينهما حرف ساكن نحو : كيف ، قبل ، بعد .

(٤) يلاحظ ان تفعيل الدوبيت هنا يختلف عن تفعيله المذكور في الرسالة الاولى .

(٥) مصرعا من دوبيت لا وجود له في كتاب الشيبى .

اهمال (الجوى) لديه واضاعته ، ولا يتجه بين يديه الا نشر العلم الذي اخذ الله به العهد والميثاق على من علم منه شيئا ان يبينه واذاعته .

وجعلت الكلام في ذلك في ثلاثة فصول . الفصل الاول : في تأصيل ما اخترته وانتقيت ، فيما اخترعته من القانون لما اتصل بي من سماع الدوبيت .

الثاني : في بيان الزحف والعلة وحيث بدخلان ، ولقب تغير كل جزء من تفعيله مع اشتقاقه بين اللغة على طريق علم العروض وسبيله الذي عليه جريت .

الثالث : في اثبات صحة الوزن الذي ادعى كسره في ذوق طبعه ، وانكسر سماعه لكونه لم يجر قط بسمعه ، والاستشهاد على سوغه في القياس ، بكثرة ما سمع منه في اشعار الناس ، حتى لا يسمع فيه الانكار ، الا لبهات مكثرة ، اذ هو في الاشتهار اصح من ضياء النهار .

الفصل الاول

اعلم ان الوزن الذي يقال له الدوبيت معناه عند العجم زوج بيت ، المقول فيه عند العرب بيتان ، اذ هو مزدوج النظم ، وقد جرى على قياس العجم في اضافة اسم عدد التثنية الى العدد ، كما فعل بعض شعراء العرب فقال :

كان خصييه من التدلّس
ظرف عجوز فيه نيتا حنظل (١)

(١) القياس ان نقول : ظرف عجوز فيه حنظلتان . وهذا الرجز متنافع ، فقد وقع في ابيات لخطام الجاشمي اولها : يارب بيضاء بوعس الارمل شبيهة العين بعيني مغزل

انظر الخزانة ٣/٣١٥ - ٣١٦ . ونسبهما أبوسهل الهروي في شرح الفصيح الى جندل بن المثنى وقيل قائلهما دكين وانشد قبلهما :

وخو يد اليمنى من الترسل
من الرضا جندل التكتل
انظر الخزانة ٣/٣٦٨ . وقال اللبلى في شرحه ، قال السرياني : هذان البيتان لشماء الهذلي وانشد الشعر هكذا :

تقول يسارب ويسارب هسل
هل أنت من هذا مخل أجسلي
اما بتطبيق والا فاقترن

أو ارم في وجمسه بدمسل
كان خصييه من التدلّس

ظرف عجوز فيه نيتا حنظل

ولا يلزم في هذا الضرب الطي^(١٢) كما قال :
والعالم كلهم بنا قد شفلوا
ما عندهم في غيرنا قال وقيل
وقبله :

من حسنك لما صرت في الناس قتيل^١
ضجوا بحديثنا قصير وطويل^(١٣)
وقد يدخله الخبل^(١٤) وهو غير لازم ، قال :
ارجوه لوصلي وهو يختار جفاه
شتان اذن بين هواي وهواه
وقبله :

اهواه ويشتكى هلاكي ويسراه
امراً سهلاً كأنني بعض عداه^(١٥)
وقد يدخل - في غير لزوم - التشعيث^(١٦)
في هذا الضرب بعد الطي على مذهب الزجاج^(١٧)
في التشعيث وبه :
ماذا ؟ عجب ؟ يرسل فينا عينييه
يفني مמתاً ولا شيء عليه
وقبله :

بدر جعلت ارواحنا بسين يديه
تفنى بهواه وهي تقفاد اليه^(١٨)

(١٢) الطي : سقوط الرابع الساكن .
(١٣) هذا الدوبيت لا وجود له في كتاب الشبي .
(١٤) الخبل : ما سقط ثانيه ورابعه الساكنان .
(١٥) هذا الدوبيت مما أخل به ديوان الدوبيت للشبي .
(١٦) التشعيث : هو حذف أحد متحركي وتد فاعلان ، فتصير فاعلان أو فاعلان فينقل الى مفعول ، وانما سمي المشمت لأنك اسقطت من وتده حركة في غير موضعها فتشمت الجزء . ويجوز التشعيث في العروض أيضاً اذا كان البيت مصرعاً . فالشمت هو : ما سقط أحد متحركي وتده .

(١٧) الزجاج (٢٤١ - ٣١١ هـ) ابراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، ابو اسحاق . من علماء اللغة والنحو والعروض . ولد ومات في بغداد . من كتبه : خلق الانسان والاشتقاق ومعاني القرآن والفرق والامالي وفعلت وافعلت والقوافي والعروض وخلق الفرس ومختصر النحو وما ينصرف وما لا ينصرف وشرح أبيات سيبويه والناذر وكتاب ما فره من جامع النطق . انظر بغية الرواة ١١١/٤١٣ وطبقات النحويين واللغويين ١٢١-١٢٢ ومراتب النحويين ١٣٦ ومعجم الادباء ١٣٠/١٥١ وانباء الرواة ١٥٩/١ ونزهة الالباء ٣٠٨ وتاريخ بغداد ٨٩/٦ ووفيات الاعيان ٣١/١-٣٣ والاعلام ٣٣/١ .

(١٨) هذا الدوبيت مما يستدرك على ديوان الدوبيت للشبي .

أضرب . فعروضه الاولى : مطوية^(٦) لها ثلاثة أضرب . الضرب الاول مثلها وبه :
لا يفزع من ضرب وطعن واذا
ما عاين من يحبه يرتعد
تقطيعه :

لايف - زعن - ضربن وطع - نن واذا
ماعا - ينمن - يحببه - يرتعد
تفعيله :
فعلن - فعلن - مستفعلن - مفتعلن^(٧)
فعلن - فعلن - مفاعان - مفتعلن
مقفاه^(٨) :

ماذا عجب هذا الشجاع الأسد
لا يقهره يوم قتال أحد
ومثال ذلك^(٩) :
ما احسن ما قال له مد وافي
تستوهب قبله فخذ الافسا
واستنجزها حتى تداوى سقما
الضرب الثالث مزال وبه^(١٠) :
ما ننصفه اذا نسبناه الى
شيء حسن بل ننسب الحسن اليه
مصرعه :

هذا قمر قد خضع الحسن اليه
قد صار لفرط حسنه طوع يديه
ومثله^(١١) :

يا من عزم المسير بالله عليك
عد نحوي وأرحم ذلتي بين يديك
[٢٧١]
وأجعل عندي قبيلة من شفئك
رهنأ واذا عدت أعدناه اليك

(٦) يجوز في كل مستفعل أن تسقط فاؤه فيبقى مفتعلن ، فينقل الى مفتعلن ويسمى مطوياً . وانما سمي مطوياً لان الحرف الرابع يقع في وسطه سواء ، فاذا اخذ ذلك الحرف تساوت حروف ما بقي من الجانبين ، فشيء بالثوب الذي يطوى من وسطه .
(٧) في الاصل : مستفعلن ، وهو خطأ ، اذ بالطي تصبح مفتعلن .
(٨) المقفى : مماثلة العروض الضرب من غير تغيير . ولا وجود لهذا الدوبيت في ديوان الدوبيت - صنعة الشبي .
(٩) سقط المصراع الرابع من هذا الدوبيت ولم اظفر به في مرجع آخر وهو مما أخل به كتاب الشبي .
وسقط أيضاً « الضرب الثاني » من المخطوط .
(١٠) هذا البيت ومصرعه الذي بعده هما دوبيت واحد . لا وجود له في كتاب الدكتور كامل الشبي .
(١١) هذا الدوبيت مما أخل به كتاب الشبي .

فقوله : « ناعينيه » مفعولان .

العروض الثانية : مجزوءة مرفلة لها ضرب واحد مثلها وبيته لزهير المشرقي (١٩) :

الورد على الخدود غَضُ

والترجس في الجفون ذابل (٢٠)

مصرعه :

الدمع يخون كل كاتم

والحب يحلل العزائم (٢١)

وبعده :

والوجد يغالب المقام

والسالم فيه من يسالم

العروض الثالثة : مشطورة (٢٢) وتسميتها عروضاً على ما ذهب إليه الاخفش (٢٣) وغيره . قال أبو اسحاق الزجاج : وحقيقة ذلك ان المسمى من المشطور والمنهوك (٢٤) عروضاً هو الضرب إذ لا ينصف وإذا ثبت ذلك فهي على أربعة أضرب :

(١٩) زهير المشرقي هو البهاء زهير (أبو الفضل زهير بن محمد ابن علي المهلب) ٥٨١-٦٥٦ هـ . من أبرز شعراء القرن السابع الهجري . وزير للملك الصالح (نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل) . واعني لزلة . واعتزل ومات فقيراً معدماً . انظر ترجمته في : وفيات الاعيان ١٩٤/١ والنجوم الزاهرة ٦٢/٧ وآداب اللغة ١٨/٣ والاعلام ٨٨/٣ .

(٢٠) البيت من قصيدة من مجزوء الدوبيت في ديوان البهاء زهير ص ١٦٧ ، ورواية البيت في الديوان :

والورد على الخدود غَضُ والترجس في العيون ذابل
(٢١) البيت والذي بعده من قصيدة من مجزوء الدوبيت انشدها ابن الجوزي في المدهش ص ٤٣٧ ورواية المدهش للشاني : يغالب المقاي . وفي الاصل المخطوط : الوجد يخون كل كاتم . والتصويب عن المدهش .

(٢٢) المشطور : ما اسقط منه شطره .

(٢٣) الاخفش : أبو الحسن سعيد بن مسعدة الجاشي (المتوفى سنة ٢١٥ هـ) المعروف بالاخفش الاوسط وهو الذي زاد في العروض بحر الخبب . احد ائمة النحاة من البصريين وكان أعلم الناس بالكلام واحذقهم بالجدل . من تصانيفه : كتاب العروض ، كتاب القوافي ، كتاب الاربعة ، كتاب الاشتقاق ، كتاب الاصوات ، الاوسط في النحو ، تفسير معاني القرآن ، صفات الغنم والوانها وعلاجها واسبابها ، كتاب المسائل الكبير ، المسائل الصغير ، معاني الشعر ، المقاييس ، كتاب الملوك ، كتاب وقف التمام . انظر ترجمته في معجم الادباء ٢٢٤/١١-٢٣٠ ووفيات الاعيان ٢٠٨/١ وفهرست ابن التديم وانباء الرواة ٣٦/٢ وبغية الوعاة ٢٥٨ ونزهة الالب ١٨٤ ومرآة الجنان ٦١/٢ والاعلام ١٥٥/٣ .

(٢٤) المنهوك : ما ذهب لشاه ، وهو من قولهم نهكه المرض ينهكه ، وغير المرض اذا بالغ في الاخذ منه .

الضرب الاول : مطوي وبيته [٧١ ب] :

كم يصبر قلبي لبته ما خلقا (٢٥)
من قطعة هي على خسة أبيات هكذا .

الضرب الثاني : مطوي مذل وبيته :
جودوا وتعطفوا على قلب كئيب (٢٦)

الضرب الثالث : مقطوع وبيته :

وا ناري من هذا الهوى واناري (٢٧)

الضرب الرابع : مطوي مشعث مذل وبيته :
حالي بوصال سيدي نعم الحال

الفصل الثاني

اعلم ان الزحاف هو التغيير في الاسباب في حشو البيت ، فان كان في العروض او في الضرب ولم يلزم فهو ايضا زحف . وهو مأخوذ من قولهم ازحف الرجل بالشهادة اذا لم يأت بها على وجهها . وانما زوحف الشعر كراهية ان يلزم شيئاً واحداً ففرت الفاظه ليتصرف في الابنية ويتسع في الكلام فصارت الابيات المزاحفة أضعافاً كثيرة للابيات السليمة . وليس يسير الزحاف من عيوب الشعر المستقبحة . قال ابن سلام (٢٨) : هو مثل الحول والقبل والثلغ في الجارية ، قد يشتهى ويستحسن منه اليسير فاذا اشتمد هجر . وحكى عن أبي عبيدة (٢٩) : هو في الشعر بمنزلة الرخص في الدين لا يقدم عليها الا فقيه . فلذلك لا يقدم على الزحاف الا حاذق .

واما العلة : فهي اختصاص جزء من أجزاء البيت بما يخالف أجزاء حشوه ، منقولاً من علة البدن ، وهي اختلاف مزاجه بالمرض تقول : اعتل

(٢٥) الصراع من دوبيت نادر ذي سبعة مصاريع انشده ابن الجوزي وابته المصنف في الفصل الثالث من هذه الرسالة .

(٢٦) الصراع من دوبيت انشده ابن الجوزي في المدهش ص ٢٠٦ ورواية المدهش : عودوا وتعطفوا على قلب كئيب .

(٢٧) الصراع من دوبيت انشده ابن الجوزي في المدهش ص ٤٦٩ ، ورواية المدهش : واناري اذن من الهوى واناري

(٢٨) محمد بن سلام الجمحي (١٥٠ - ٢٢١ هـ) . امام في الادب ، بصري ، مات ببغداد . من مصنفاته : طبقات الشعراء وبيونات العرب . وغريب القرآن . انظر ارشاد الاديب ١٣/٧ وفهرست ابن التديم ١١٣ وتاريخ بغداد ٢٢٧/٥ وطبقات النحويين ١٩٧ وبغية الوعاة ٤٧ والوافي بالوفيات ١١٤/٣ ونزهة الالب ٢١٦ والاعلام ١٦/٧ .

(٢٩) أبو عبيدة : معمر بن المثنى التيمي (١١٠ - ٢١٠ هـ) كان من أعلم الناس باللغة وانساب العرب واخبارها . قيل ان تصانيفه تقارب المائتين . وذكر له ياقوت في معجمه ١٦١/١٩-١٦٢ قدراً كبيراً منها .

وقص الرجل اذا اندقت عنقه فشبه المحذوف ثانيه المتحرك بذلك .

وذهب الزجاج وغيره الى انه انما حذف بعد ان اضمر وبيته في « فعلن » الاول :

لقد وجدوا وهكذا ما وجدوا

وبيته في « فعلن » الذي يتلوه :

والقلب منذ نأيتهم عندكم

ويدخله الخزل (٣٥) : وهو اجتماع الاضمار والطبي فينقل الى « فعل » .

والطبي هو حذف الرابع الساكن مصدر طويت الثوب اذا عطفته من وسطه . واصله ان يكون في « مستفعلن » ليأتي في الحرف الوسط منه حسبما هو في العروض في مواضع عدة كالبيسط والرجز والسريع وغيره . والخزل يرد في « متفاعلين » في الكامل واصله ان يكون منه مشبها بخزل السنام الذي هو وسط البعير وهو ان يدبر فينقطع منه وبيته :

خذ بيد من اودت به الاشواق

ومثله مع وقص « فعلن » الثاني :

قلت نعم . قالوا فمن ؟ قلت انسا

ولم اره جاء في « فاعلن » الذي يتلوه . فجميع ما يدخل « فعلن » من الزحاف ثلاثة اشياء : الاضمار والوقص والخزل . ولا علة تدخله اذ لا وتد فيه وهو [٧٢ ب] في حشو البيت .

الجزء الثاني : « مستفعلن » . اما الذي في حشو البيت فيدخله من الزحاف الخين ، وهو حذف الثاني الساكن (٣٦) فيصير « مُستَفْعِلُنْ » فينقل الى « مفاعلين » . كما يدخل اربعة اجزاء من العروض : « فاعلاتن » المركب من سبب خفيف

(٣٥) الخزل او الجزل بمعنى . والمخزول او المجزول : ما سقط رابعه بعد سكون ثانيه ، وهو مفتعلن . واصل الجزل القطع ، ويقال له المخزول وهو بمعناه . يقال انخزل في يدي اي انقطع فيها . ومنه سنام مخزول ومجزول وهو ان يدبر فيقطع . فلما كان هذا الجزء وقد اسقطت حركة ثانيه واسقط مع ذلك رابعه كان التغيير قد توالى عليه من الثاني والرابع فشبه بالسنام الذي يقطع اذا دبر .

(٣٦) اي حذف السين . ويجوز في فاعلن الخين فيصير مُفْعِلُنْ . ويجوز في مفعولن الخين فيصير مفعولن فينقل الى مفعولن . والخين لغة التقليل . قال ابو اسحاق : انما سمي مخبونا لانك كأنك عطفك الجزء ، وان شئت اتممت ، كما ان كل ما خبئته من ثوب أمكنك ارساله . ومن الخين حذف السين من مستفعلن والفاء من مفعولات والالف من فاعلاتن .

اي مَرَض فهو عليل . ولا أعلمك الله اي لا اصابك بعلة واعتلته اذا اعتاقه عن امره . والكلام في ذلك باعتبار الجزئين اللذين يبني منهما الجزء الاول « فعلن » يدخله من الزحاف : الاضمار (٣٠) وهو تسكين ثانيه فيصير « فَعْلُنْ » . كما يدخل في « متفعا » من عروض الكامل . وهو من اضمرت في نفسي شيئا اذا اخفيته لأن حركته مضمرة وإن شئت أظهرتها . قال الشاعر (٣١) : [٢٧٢]

ارانا اذا اضممرتكَ البـلا

د نجفَى وتقطّعْ منّا الرّحيمُ

وسماه ابو عبدالله بن السقاط (٣٢) في عروضه ضمرا ، والضمّر والضمّر بفتح الضاد مع اسكان الميم وبضم الضاد مع الميم : الهزال وخفة اللحم . والضمّر ايضا : الرجل الهضم البطن اللطيف الجسم ، فلعله من ذلك والله اعلم . ويلزم أول الصدر والعجز في الاكثر كما تقدم وبيته :

هل من سليم على سقامي يقفُ

هل من آس يكف دمعاً يكف (٣٣)

ومثله :

عودوا وعودوا ببراء سقمي

زوروا ما للانام بعدكم نور (٣٤)

ويدخله الوقص بسكون القاف : وهو مصدر

(٣٠) الاضمار : سكون التاء من متفاعلين حتى يصير متفاعلين ، وهذا بناء غير مقول فنقل الى بناء مقول معقول ، وهو مستفعلن . وكذلك تسكين السين من فَعْلَانِ فيبقى فَعْلَانِ ، فينقل في التقطيع الى مفعولن .

(٣١) البيت للأعشى الكبير في ديوانه من ٤١ .

(٣٢) ابن السقاط : لم أظفر بترجمته ولعله ابو عبدالله محمد بن علي بن خالد الانصاري المعروف بابن السقاط . صاحب كتاب « الفموض من مسائل العروض » . انظر ابضاح المكنون ١٤٧/٢ . وليس من شك انه متقدم ذلك اني وقفت على مخطوط في الاسكوريال برقم ٣٣٠ (٢) عنوانه شرح عروض ابن السقاط لعلي بن ذلغا الهمداني والنسخة بخط مغربي كتبت سنة ٩٩٠ هـ . كذلك وقفت على مخطوطه من شرح عروض ابن السقاط لابن بري (علي بن محمد بن علي المتوفى سنة ٧٣١ هـ) والنسخة بخط مغربي كتبت سنة ٧٢٧ هـ ورقمها في مكتبة الاسكوريال ٤١٠ (٣) . وبالاجمال فان عروض ابن السقاط قد حظي باهتمام الاقدمين فتصدوا لشرحه . ووهم عمر رضا كحالة اذ ظنه من رجال القرن الثاني عشر الهجري .

(٣٣) البيت من دوبيت لا وجود له في ديوان الشيبني .

(٣٤) البيت من دوبيت احل به كتاب الشيبني .

أشياء : الطي والقطع والتشعيت والاذالة والترفيل والجزء والشرط . أمّا الطي فقد تقدم بيانه .

وامّا القطع (٤١) فهو حذف آخر الوند المجموع وتسكين ما قبله ويكون من العروض [٢٧٣] في « فاعلن » وفي « مستفعلن » وفي « متفاعلن » . وسمي مقطوعا لقطعك من وندّه .

وامّا التشعيت فهو في اللغة التفريق ، وفي علم العروض تفريق لاجزاء الوند من « فاعلاتن » في الخفيف والمجث خاصة ، اختص بهما لخصتهما .

والتشعيت التفريق . والشعث انتشار الامر . يقال : لم الله شعثك ، أي جمع امرك المنتشر . والشعث أيضا مصدر أشعث وهو المغبر الرأس .

قال الزجاج في عروضه : بعدما ذكر خلاف العروضيين في كيفية تشعيت « فاعلاتن » والذي عندي مخالفة جميعهم ، وهو ما لا يجوز عندي غيره ، ان الف « فاعلاتن » رمي بها فبقى « فَعَلَاتن » (٤٢) فاسكنت العين فصار « فَعَلَاتن » فنقل الى « مفعولن » . والظاهر من أبي اسحاق انه لم ير هذا القول لغيره . وقطرب قد سبقه به .

قال قطرب (٤٣) : وهو احسن من حذف حرف الوند اذ كان القياس الا تحذف الاوتاد في الزحاف البتة ، واذا كان ذلك كذلك ، فاسكان حرف اخف من حذفه .

قال أبو اسحاق : كان المتحرك قد رايناه يجوز في حشو البيت ، ولم نر الوند يحذف أوله الا في أول البيت حيث يدخل الخرم (٤٤) ، ولا أجده الا في آخر البيت .

(٤١) المقطوع : ما سقط ساكن وتبدله وسكن متحركه .
(٤٢) في الاصل : فاعلاتن ، وهي من وهم الناسخ .

(٤٣) قطرب : محمد بن المستنير بن احمد البصري الشهير بقطرب توفي سنة ٢٠٦ هـ . انظر ترجمته في فهرست ابن النديم ٥٢ وتاريخ بغداد ٢٩٨/٣ وطبقات النحويين ١٠٦ وبنية الوعاة ٢٤٢/١ ونزهة الالباء ٩١ ووفيات الاعيان ٢٩٩/٣ وشذرات الذهب ١٥/٢ واخبار النحويين البصريين ٣٨ ومعجم الادباء ٥٤٢/١٩ وانباء الرواة ٢١٩/٣ والاعلام ٢١٥/٧ وغير ذلك . ومن تصانيفه : معاني القرآن ، غريب الحديث ، اعراب القرآن ، المثلث في اللغة ، الرد على الملحدين في متشابه القرآن ، متشابه القرآن ، الفرق ، الاشتقاق ، الاضداد ، فعل والفعل ، النوادر ، الاصوات ، الازمنة ، القسواني ، خلق الانسان ، خلق الفرس ، الهجرة ، العلل في النحو ، مجاز القرآن ، المصنف الغريب في اللغة ، وغير ذلك .
(٤٤) الخرم : حذف أول متحرك من الوند المجموع في أول البيت ، يكون في قولن ومفاعيلن ومفاعيلتن . واصل

ووند مجموع وسبب خفيف : و « فاعلن » ، و « مستفعلن » و « مفعولات » . وهو مصدر خبث الثوب اذا أمكنك ارساله بعطفته وهو أكثر ما يأتي عليه وبيته :

بل هجرهم أماته من أسف
لو واصله حبيبه ما ماتا (٣٧)

ويدخله الطي : وقد تقدم - وهو الذي ادعى المخالف انه لم يسمع فوهم فيما توهم - فيصير « مستعلن » فينقل الى « مفتعلن » وبيته :

ماذا عجب ينكسر القلب به
خوفا وبه ينجر الكسور

ويدخله الخبل : وهو اجتماع الخبن والطي (٣٨) فيصير « متعلن » فينقل الى « فعلن » . كما يدخل من العروض « مستفعلن » مثله المركب من سببين خفيفين ووند مجموع ، وفي « مفعولات » ويسمى مخبولا لانه بمنزلة الذي ذهب يده وبيته :

اسمع واقبل صبحك التوفيق

ومثله للكاتب الابرع أبي عبدالله محمد بن حامد الاصباهاني الملقب بعماد الدين :

كفوا عن () (٣٩) وفكوا رقي
وكذلك :

هيهات من الكدر تبغي الصافي (٤٠)
ويروى من الكدور فلا يكون فيه دليل على الخبل .

اما الواقع في العروض والضرب فقد تقدم ذكر ما يدخله من الزحاف والعلل . فجميع ما يدخل في « مستفعلن » الاول ثلاثة أشياء : الخبن والطي والخبل .

وفي الثاني الكائن في العروض والضرب سبعة

(٣٧) البيت من دوبيت اورده المصنف في الفصل الثالث من هذه الرسالة من غير عزو . وهو مما اخل به ديوان الدوبيت للشيببي .

(٣٨) أي حذف الثاني الساكن والرابع الساكن من مستفعلن ، أي السين والفاء فيصير « متعلن » .

(٣٩) بياض في الاصل بمقدار كلمة ولعلها (ملاهي) .

(٤٠) الصراع من دوبيت انشده ابن الجوزي في المدهش ص ٣٩٩ ونصه :

الناس من الهوى على اصناف

هذا نقض العهد وهذا وايب

هيهات من الكدور تبغي الصافي

لا يصلح للحضرة قلب جاف

وقد رأينا « فعلن » الذي أصله في السريع
قد اسكن مع « فعلن » في قصيدة واحدة قال
المرقش (٤٥) :

ليس على طول الحياة نَدَمٌ

ومن وراء المرء ما يُعْلَمُ

وقد رأينا « متفاعلن » اسكنت التاء فيه
فصار « مستفعلن » (٤٦) .

قال : والدليل أيضا ، وهو طريف جداً انه
ليس حرف متحرك محذوف من بناء الشعر الا
عوض من حذفه لزوم حرف اللين ، قال الشاعر :
وردت الاناء كالكوند البالي قياما على قرار القدر
فآخره « رلقدري » « مفعولن » بغير حرف
لين ، كما جاء في السريع ايضا بغير حرف لين .

فعلى ما رآه أبو اسحاق رحمه الله في تشييث
« فاعلاتن » ، يكون في الضرب الثالث المذال من
العروض الاولى من الدوبيت « مستفعلن » في
البيط و « متفاعلن » في الكامل . ويسمى
الجزء مذالاً لانه اذيل فثوبه بالثوب الذي اطيّل
ذيله . واما الترفيل : فهو زيادة سبب خفيف في
آخر وتد مجموع دخل هنا [٧٣ ب] على
« مستفعلن » فصار « مستفعلن » ، كما يدخل
في « متفاعلن » في الكامل من العروض فيصير
« متفاعلن » شبه بالثوب الذي يرفل فيه .
ويقال : فرس رفل اذا كان طويل الذنب .

واما الجزء : فهو ذهاب جزئين من النصفين ،
وسمي البيت بذلك مجزؤاً لانك حذفته من كل
نصف جزءاً واحداً فقط ، وهو في اكثر اعاريض
العرب . واما المشطور : فهو ما ذهب شطره ، وهو
نصفه .

الفصل الثالث

اعلم انه قام الدليل على ان الجزء الثالث من
تام بناء الدوبيت « مستفعلن » بلا ريب . اذ المسموع

الخرم في اللغة ذهاب بعض الشيء ، ومنه الخرم في
الأنف فاذا خرم فعولن بقي عولن ، فنقل الى فتعلن
ويسمى أثلماً ، فان خرم وقد صار فعول بقي عول
فنقل الى فتعلن ويسمى أثلماً .

(٤٥) المرقش هو المرقش الأكبر انظر ترجمته في الاغاني
١٧٩-١٨٣ وفي الشعر والشعراء ٢١٠/١ والانباري
٤٥٧ . واسمه ربيعة بن سعد بن مالك . والبيت له
انظره في الشعر والشعراء ٢١٣/١ ، ٧٣ ومعجم الرزياني
٢٠١ واللسان ٢٣٣/١٥ والمفضليات (بشرح احمد شاکر
وعبد السلام هارون) ص ٢٣٩ .

(٤٦) في الاصل : مستفعلن ، وهي من تحريف الناسخ .

منه اكثر من ان يحصى فمما انشده العالم أبو الفرج
[ابن] الجوزي :

ناحت سحراً حمامة في غصن

قد جرّعها الفراق كاس الحزن

تبكي شجناً تلقنته مني

ما يبكي بالك إلا ويروي عني (٤٧)

* * *

مالي شغلٌ سواه مالي شغلٌ

ما يصرف قلبي عن هواه عذلٌ

ما اصنع إن جفا وخاب الأمل ؟

مني بدلٌ ، ومنه مالي بدلٌ (٤٨)

* * *

ابكي زلي واششتكي آلامي

في سفك دمي تقدّمت أقدامي

قد جرت فما ابصر ما قدامي

ما اسرع ما اصاب قلبي الرامي (٤٩)

* * *

الحب يقول : لا تشع اسراري

والدمع يسيل هاتكاً استاري

والشوق يزيد ، لا على القدر

واناري من هذا الهوى ، واناري (٥٠)

* * *

ما اذكر عيشنا الذي قد سلفا

الا رجف القلب وكم قد رجفا

قد كان حلا عيشي حيناً وصفا

فالآن زماني قد تقضى اسففا (٥١)

* * *

كم اصبح والهاً وامسي قلقاً

والحزن وقلبي قلٌّ ما يفرقنا

من بعد الصفاء عاد عيشي رتقاً

كم يصبر قلبي ليته ما خلقنا

(٤٧) المدهش ص ٢٦٢ بدون عزو .

(٤٨) المدهش ص ٢١١ بدون عزو .

(٤٩) المدهش ص ٢٧٨ بدون عزو . ورواية البيت الثاني :
ما ابصرت الا والبلا قدامي .

(٥٠) المدهش ص ٤٦٩ بدون عزو . ورواية الثاني :
فالشوق يزيدني على القيدار

واناري اذن من الهوى واناري

(٥١) هذا الدوبيت لا وجود له في ديوان الدوبيت للشبيبي .

(٥٢) هذا الدوبيت مما اخل به كتاب الشبيبي .

قد ذاب من الهم وأمسى علقا
يامالك رقي كم أقاسي الأرقا
فارحم ومر الجفون أن تنطبقا (٥٢)

وأنشد بعض ادباء المشرق :

عشاقك ذابوا من لهيب الوجد
عدهم بوصال منك قبل البعد
[٢٧٤]

فالقوم اذا عاشوا بحسن الوعد
خير لهم من موتهم بالصد (٥٣)

* * *

لم يطف لهيب قلبي لما جادا
بالوصل ولكن زاده ايقادا
والقبلة منذ صيرها لي زادا
ما قل غرامي بها بل زادا (٥٤)

* * *

ماذا عجب من الشجاع البطيل
لا يفزع من سيف ولا من أسيل
في الحرب ولا يخشى دنو الأجل
بل يرعد خوفا من سهام المقل (٥٥)

* * *

من عظم محبة الكئيب العاني
يهواك ويخشى آفة السيلوان
لكنك مع مافيك من احسان
لا احسب فيك عادة الهجران (٥٦)

* * *

اهواك وقلبي من عظيم الوجد
يخشاك بان تقبل قول الضد
من أصبح معروفا بحسن العهد
حاشاه بان يقتلني بالصد (٥٧)

* * *

عذبت فؤاده بطول المطل
والمطل شبيهه في الهوى بالقتل

لو انك تشتهي اجتماع الشمل
لاحتلت بحيلة له في الوصل (٥٨)

* * *

من ساعة ما هجرتني يا قمر
ابلى جسدي البكا والسهل
علمت جفوني كيف تبكي بدم
في الشوق وما عندك مني خبر (٥٩)

* * *

هذا القمر الراكب في مركبه
قد فاق ملاح العصر في منصبه
والحسن يدل منه اذ نمدحه
بالحسن ، ولكن نمدح الحسن به (٦٠)

* * *

يا من جعل الحبيب بالتقريب
كالبدر لقد خلطت في الترتيب
لا تنسبه الى سنا البدر وقل :
ما أشبه نور البدر بالمحبوب (٦١)

* * *

وا قلة صبري يا كثير الملل
وا كثرة خوفي يا كثير الوجيل
وا شدة وجدي يا ضعيف المقل
وا ضعف قواي يا قوي الحيل (٦٢)

* * *

ذا حسنك ما استفاض في الناس سدى
خصصت بذلك دونهم منفردا
حسن غلب الناس على عقلهم
ما ثم حديث في سواه ابدأ (٦٣)

* * *

بانوا فبقيت بعدهم في أسر
في قبضة حزن حاصل في الصدر

(٥٨) الرباعية لا وجود لها في كتاب الشبيبي .

(٥٩) الرباعية مما يستدرك على كتاب الشبيبي .

(٦٠) الرباعية غير موجودة في ديوان الدوبيت للشبيبي .

(٦١) الرباعية غير موجودة في ديوان الدوبيت صنعة الدكتور

كامل الشبيبي .

(٦٢) الرباعية مما اخل بها كتاب الشبيبي .

(٦٣) الرباعية لا وجود لها في كتاب الشبيبي .

(٥٣) الرباعية لا وجود لها في ديوان الدوبيت صنعة كامل الشبيبي .

(٥٤) الرباعية اخل بها كتاب الشبيبي .

(٥٥) الرباعية مما يستدرك على ديوان الدوبيت .

(٥٦) الرباعية غير موجودة في ديوان الدوبيت للشبيبي .

(٥٧) الرباعية مما اخل بها كتاب الشبيبي .

ما يعلم ما اكتمله من ضرر
الـ أَحَدٌ معذبٌ بالهجر (٦٤)

* * *

شكراً لك يا عيناً وفَت بالمعهد
إذ جَدت عليهم بدمٍ للبعد
عين ذرفت دمعاً ود () *
في حاجتها الجهد وفوق الجهد (٦٥)
[٧٤ ب]

* * *

يا عين بـم البكا على المفقود ؟
قالت : بدم التيمم المهدود
يا عين لقد آتيت بالمقصود
شكراً لك هذا غاية المجهود (٦٦)

* * *

ما مات من الناس قديم الدهر
شخص ابداً من الضنا والسر
أو من مرض - لا ومنير الفجر -
ما صار من الموتى بغير الهجر (٦٧)

* * *

إن قيل فلان جاور الاموات
من غير صدود قل لهم : هيهاتنا
بل هجركم أماته من أسف
لو واصله حبيبه ما ماتنا (٦٨)

* * *

إن كنت تريد العيش طول الدهر
تبقى ابداً الى قيام الحشر
فاعشق رشاً مهففاً كالبدر
والشرط بان لا تبلى بالهجر (٦٩)

* * *

وقد استعمل هذا الجزء الثالث مطوياً أيضاً ،
وهو كثير جداً . انشد الكاتب الأعراف عماد الدين

أبو عبدالله محمد بن حامد الاصبهاني صاحب
الخريدة :

الورد على خلدك من ابتـه
والمسك على وردك من فتـه
والقلب على نايك من ثبـه
اجمع شمللاً هواك قد شتته (٧٠)
* * *

الأس على وردك من سـيجه
والقلب على وجهك من هيجـه
أفدي بابي حسنك ما أبهجـه
من أعجبه الوصل فما أزعجه (٧١)
* * *

كافورك بالعبير من ضمـخه
توقيك بالعذار من أرخـه
بالمسك على [وردك] من لـخه
خط حسن أريد أن ننسخه (٧٢)
* * *

الروض بحسن ورده منفرد
والطير على العود مفن غرد
والجدول في انسيابه مطرد
هذا ورد السرور لم لا تـرد (٧٣) ؟
* * *

يا طائر البان كنوحي نوحـي
بالسر فما بحث بسري بوحي
من أجل رواحهم بروحي روحي
لا مطمع في الحياة بعد الروح (٧٤)
* * *

ما كنت اظنهم لعهدي نبـدوا
قوم تركوني ولقلبي أخـدوا
قلبي بزمامه اليهم جبـدوا
فتـوا كبدي فهي عليهم فلذ (٧٥)
* * *

- (٦٤) الرباعية مما يستدرك على ديوان الدوبيت للشبيبي .
(*) بياض في الأصل المخطوط .
(٦٥) الرباعية لا وجود لها في ديوان الدوبيت .
(٦٦) الرباعية غير موجودة في ديوان الدوبيت .
(٦٧) الرباعية مما اخل بها كتاب الشبيبي .
(٦٨) الرباعية مما يستدرك على كتاب الشبيبي .
(٦٩) الرباعية مما اخل بها كتاب الشبيبي .

- (٧٠) الرباعية لا وجود لها في ديوان الدوبيت للشبيبي .
(٧١) الرباعية مما فات الشبيبي .
(٧٢) الرباعية لا وجود لها في ديوان الدوبيت للشبيبي .
(٧٣) الرباعية لا وجود لها في ديوان الدوبيت .
(٧٤) الرباعية لا وجود لها في كتاب الشبيبي .
(٧٥) الرباعية مما اخل بها كتاب الشبيبي .

بالله عرفت ما بقلبي صنعوا
خلوه بنار شوقهم ينصدع
ما لم أر شملبي بهم يجتمع
ما احببني بعيشتي انتفع (٧٦)

* * *

[٦٧٥]

القلب كما عهدتم ذو لهف
والجسم كما عهدتم ذو دنف
ما أعلم مقصودكم من تلفسي
من بعدكم يا أسفي يا أسفي (٧٧)

* * *

أنتم مسؤولي فلم منعم مسؤولي
أنتم أملي فقربوا مأمول
مملوككم بمجده المذل
يستعطفكم في دمه المذل (٧٨)

* * *

ومما أنشده العالم أبو الفرج بن الجوزي
رضي الله عنه :

قد كنت مع الدنو اخفي وجسدي
لا يعلم غير خالقي ما عندي
حتى هطلت سحب دواعي البعد
ويلي فبمن على الهوى استعدي ؟ (٧٩)

* * *

ما اصنع هكذا جرى المقدور
الخير لغيري وأنا المكسور
مأسور هوى متيم مهجور
هل يمكن أن يغير المسطور (٨٠) ؟

* * *

أفنى عددي عدل ليالي الهجر
كم أصبر قد قلّ لدي صبري
قد طال عليّ يا غزولي دهري
فاليوم يمرّ بي كالفي شهر (٨١)

* * *

سلمت على النسيم إذ هبّ صبا
فارتاح إليه سر قلبي وصبا
يا نجد لقد زدت فؤادي وصبا
هل يرجع فيك عصر وصل وصبا (٨٢)

* * *

ولغيره :

كم أحمل جور الرقبا واحربا
ما يبلغ قلبي [مطلبيا] أو أربا
لو كنت بأرض مكة أو بقببا
ما كنت طلبت غير موت الرقبا (٨٣)

وقد جمع بين تميم هذا الجزء الثالث وطيه
في بيت واحد وفي بيتين . فمما ورد الجمع بينهما
في بيت واحد :

ما أحسن ما قال لنا : لي عذر
في غيبة وجهي حين لاح الفجر
هذي هي عادة قضاها الدهر
والفجر اذا ما لاح غاب البدر (٨٤)

* * *

شكراً لك يا ليلة وصل وغنا
ما أطيب بالحبيب ما كنت أنا
ما أحسن ما كنا بها أربعة
الكأس وشمعتي وحبي وأنا (٨٥)

* * *

اليوم يقول - بعد موتي : صبرا -
: لو عرفتني كشفت عنه الضرا
لو شئت بأني لا أزور القبيرا
احييت وصالي وامتّ الهجرا (٨٦)

* * *

[٧٥ ب]

أفدي رشاً من بخله حيّاني
بالطيف ولا يسمح بالجمان

(٨٢) لا وجود للرباعية في ديوان الدوبيت للشبيبي . وفي الاصل
المخطوط : عصر وطر وصبا .

(٨٣) الرباعية لا وجود لها في ديوان الدوبيت صنعة الدكتور
كامل الشبيبي . وفي الصراع الثاني خلل اصلحناء
وروايته في المخطوط : ما ان يبلغ قلبي أربا .

(٨٤) الرباعية أخل بها ديوان الدوبيت للشبيبي .

(٨٥) الرباعية مما يستدرك على ديوان الدوبيت للشبيبي .

(٨٦) الرباعية غير موجودة في ديوان الدوبيت للشبيبي .

(٧٦) لا وجود لها في ديوان الدوبيت صنعة الشبيبي .

(٧٧) لا وجود لها في ديوان الدوبيت صنعة الشبيبي .

(٧٨) لا وجود لها في ديوان الدوبيت صنعة الشبيبي .

(٧٩) لا وجود لها في ديوان الدوبيت للشبيبي .

(٨٠) لا وجود لها في ديوان الدوبيت للشبيبي .

(٨١) لا وجود للرباعية في ديوان الدوبيت للشبيبي .

كم يبعث طيفه الى اجفاني
لو بدّل طيفه به احباني (٨٧)

* * *

من فرط غرام كامن في الصدر
لو قدر لي رؤية [ليل] القدر
ناديت بها الى ملك الامر
يارب اجبرني من عذاب الهجر (٨٨)

* * *

ماذا عجب من سيل دمعي الجاري
لا ينطق وهو آفة الاسرار
بل اعجب من هذا اذا فاض جرى
ماء ، وترى منبعه من نار (٨٩)

* * *

نام الواشي فطابت الاوقات
والعدّل في هلاكهم راحات
ناموا ومتى ما شعروا او علموا
او قيل لهم انّا اجتمعنا ماتوا (٩٠)

* * *

العشق وسلواني : صحيح ومحال
والهجر ووصله : حرام وحلال
والعدّل والاحباب في العشق هما
ضدان على القلب : خفاف وثقال (٩١)

* * *

ومما ورد فيه الجمع بينهما في بيتين :
عيني دمعت مسرّة بالجمع
قالوا : مهلا ما في البكا من نفع
دع عينك تستغنم منا نظراً
ماذا زمن تشغلها بالدمع (٩٢)

* * *

زاروا فبكيت فرحة من طرب
بالوصل فلاموني لهذا السبب
قالوا لي : دع عينك تلتذّ بنا
بالوصل ، ويوم بيننا فانتحب (٩٣)

* * *

عاهدت بان تعود نحو الدنف
فادرك رمقي بالوصل قبل التلف
ان رحت على انك بالعهد تفني
فارهن شفقتي قبيلة وانصرف (٩٤)

* * *

لا تشك الى القوم فراغ الصبر
واقنع بعودهم () الزهر
والوعد بوصلهم وان لم يصلوا
خير لك من تصرّيحهم بالهجر (٩٥)

* * *

العدّل لي ما عرفوا من شلاني
ما اصبح بي من غصص الهجران
يا ليتهم أعدتْهم احزاني
او ليت فراغ قلبهم أعداني (٩٦)

* * *

العدّل قوم شغلوا بالعتيب
لما اخلصوا من زفرات الحب
يا ليت فراغ قلبهم للصيب
او ليت بهم ما عنده من كرب (٩٧)

* * *

يا من صحب القوم زمان السفر
من اين رجعت من وداع القمر (٩٨)
حدث اذن قامت مقام النظر
ما يطربها فحظها في الخبر

* * *

[٢٧٦]

هجرانك والوصل مبيد ومعيد
والصد وخده ذميم وحميد (٩٩)
والصب وحبه شقي وسعيد
والموت وسلواني قريب وبعيد

* * *

يا رب جنى عبدك ما يكفيه
بالشعر وقد تاب الى باريه (١٠٠)
فاغسل ببياض العفو ما اسود له
في الرقعة من ذنوب دوبيتيه

* * *

كامل بحمد الله تعالى وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه .

- (٩٤) الرباعية لا وجود لها في ديوان الدوبيت للشبي .
(٩٥) الرباعية اخل بها ديوان الدوبيت للشبي .
(٩٦) الرباعية مما يستدرك على ديوان الدوبيت للشبي .
(٩٧) الرباعية غير موجودة في ديوان الدوبيت للشبي .
(٩٨) لا وجود للرباعية في ديوان الدوبيت صنعة الدكتور كامل الشبي .
(٩٩) الرباعية مما يستدرك على ديوان الدوبيت للشبي .
(١٠٠) الرباعية اخل بها ديوان الدوبيت للشبي .

- (٨٧) الرباعية اخل بها ديوان الدوبيت للشبي .
(٨٨) الرباعية لا وجود لها في ديوان الدوبيت للشبي .
ورواية المصراع الثاني في المخطوط : لو قدر لي رؤية ليلة القدر . فاصلحناه .
(٨٩) الرباعية مما يستدرك على ديوان الدوبيت للشبي .
(٩٠) الرباعية لا وجود لها في ديوان الدوبيت صنعة د. كامل الشبي .
(٩١) الرباعية اخل بها ديوان الدوبيت للشبي .
(٩٢) الرباعية مما يستدرك على ديوان الدوبيت للشبي .
(٩٣) الرباعية غير موجودة في ديوان الدوبيت للشبي .

الخطيم المحرزي

حياته وما تبقى من شعره

صنعة

الدكتور نوري حمودي القيسي

كلية الآداب - جامعة بغداد

أتيج لذي بثثة طيريدم تصوده*
هموم اذا ما بات طارقها يسري
بنجران يقري الهيم كل غريبة
بميدة شواو الكلم باقية الانسر
يمثلها ذو حاجة عرضت لسه
كثيب يؤش بين قرنة والفهر
فقال وما يرجسو الى الامهل ردة*
ولا ان يرى تلك البلاد يد الدهر

وتأخذ عكل امتدادات مختلفة في تطور الاحداث القبلية ،
لانها تشكل نقطة كبيرة ومجالا رحبا من مجالات القدرة على تقديم
مجموعة كبيرة من الشعراء اللصوص الذين عرفوا بانتمائهم
لعلل امثال السهمري العكلي وجعد العكلي وغيرهما ممن عرف
بهذه النسبة وشهر بهذه المهنة . ولابد ان تختفي وراء هذه
الظاهرة مجموعة من الاسباب التي دفعت أبناء هذه القبيلة الى
اتخاذ هذا السلوك والاندفاع وراء هذه الحرفة ، حتى أصبحوا
من نزلاء السجون ، وهواة التشرد ، وجماعات المفتريين . ولعل
دراسة مفصلة لاحوال هذه القبيلة ، ولاحوال هؤلاء الشعراء .
تكشف عن النوازع الحقيقية التي كانت تختفي وراء هذه الحركة
الواسعة .

ومن الجائز أن يكون لموقع منازل « محرز » وهي قريبة
من فوافل النجار ، قد جعلت هذه القوافل في متناول أيديهم .
فكانوا يجدون فيها متاعا كثيرا ، وربعا وفيرا ، وزادا يسدون
به غائلة لا جوع ، فيكفيهم مأونة الفاقة والحاجة . الى جانب
معرفتهم العريقة بمسالك الطرق ، ومخابئ الاودية التي
تخفيهم عن انظار السلطة ، وتجعلهم في حرز عن العقاب .
مما يقوي فيهم النزعة الراجعة الى سلوك هذا المسلك .
وربما تصاحب هذه العوامل عوامل أخرى يبرز فيها العامل
الاقتصادي بشكل واضح ، وتتمثل عناصره بقدرة شامة
فيضاف هذا العامل الى العوامل المتقدمة لتأخذ نمطا حياتيا
بارزا في حياة هذه القبيلة ، لتمسح عنها وجه كابتها ، ويدفع
عنها ذل حرمانها .

ان هذه العوامل مجتمعة أو منفردة . لا يمكن أن تنفصل
عن العوامل الاخرى التي تدخل في اطار الطموح السياسي ، أو
النزوع القبلي ، أو الشعور بالحرمان مما يجب أن تكون فيه
هذه القبيلة . هذه العوامل كلها أو بعضها قد تدفع بصورة
فردية أو جماعية لتجدد في نفوس هؤلاء هوى يحملهم هذا المحمل ،
ويدفعهم الى هذا السلوك .

هو الخطيم بن نويرة العكلي من بني عبشمس ، ويغلب
عليه المحرزي ، من لصوص العرب وشعرائهم . ويكتفي ياقوت
في بلدانه وهو يستشهد بأبيات من شعره بتسميته بالخطيم
العكلي (١) . وينعته في مواضع أخرى بالخطيم اللص (٢) أو الخطيم
المحرزي (٣) . ويكتفي صاحب الحماسة بالخطيم (٤) وهو يورد له
ثلاثة أبيات من لاميته . ويورد له صاحب الحماسة البصرية
أبياتا من لاميته ويقدم لها بقوله : وقال الخطيم أحد بني عبد
شمس ثم المحرزي أحد اللصوص (٥) ويكتفي صاحب منتهى الطلب
وهو يورد أكبر مجموعة شعرية له وهو يقدم لبعض قصائده
بقوله : وقال الخطيم المحرزي ، من بني عبشمس ، وهو من
اللصوص (٦) .

ان هذه المقدمات التي قدم بها شعره لا تخرج عن هذه
التسميات ، ولا تحدد لنا أكثر من دائرة اسمه ولقبه وحرفته
التي عرف بها وقبيلته التي ينتمي اليها .

وعكل التي ينتمي اليها الشاعر هي عكل بن أد ، وقصد
ظهرت الى بلاد نجد وصحاريها فطعت منازل بكر وتقلب ، التي
كانوا ينزلونها في الحرب التي كانت بينهم ، ثم مضت حتى
خالطت أطراف هجر ، ونزلت ما بين اليمامة وهجر (٧) .

وفي شعر الخطيم اشارات كثيرة الى مواضع في الدهناء (٨)،
ويبدو ان حركته كانت في اطار هذه المواضع ، أو حينئذ كان
يطوف به حول هذه الامكنة ، لان اخباره تحدثنا بأنه سجن
بنجران ، وان مكوثه في هذا السجن قد امتد وطال حتى أوشك
اليأس أن يتسرب الى نفسه ، فخابت آمال العودة في نفسه
ومات رجاء الرجعة الى بلاده :

(١) ياقوت . معجم البلدان ٢/٣٤٤ ، ٣/٢٩٩ ، ١/٧٣٦ ،
٣/٧٣٠ ، ١/٧٠٣ .

(٢) ياقوت . معجم البلدان ٤/٤٤٣ .

(٣) ياقوت . معجم البلدان ٢/٨٥٦ .

(٤) أبو تمام . الحماسة ٤/١٨١٥ ويسميه « حطيم » وهو
تحريف لان الياش يذكر انه عند التبريزي الخطيم .

(٥) البصري . الحماسة البصرية ٢/٣٥٩ .

(٦) ابن مبارك . منتهى الطلب من أشعار العرب الورقة
١٢١/

(٧) البكري . معجم ما استعجم ١/٨٨ .

(٨) ياقوت . معجم البلدان ٢/٣٤٤ ، ٣/٢٩٩ ، ٤/٤٤٣ ، ٥٧٠ .

وكما أخذت « عكل » هذا الامتداد البارز في هذا الجانب ، فهناك جانب آخر كانت عكل فيه بين ظاهرين من ظواهر التضاد المخالفة . فالجاحظ يذكر أن في عكل من الشرف والفضل مالميس في ثور(٩) . ولكنه يورد بعد هذا التقويم لعكل مجموعة من الابيات الشعرية ، وفي مواضع مختلفة تحط من قيمة عكل ، وتضعها في موضع يناقض الموضع الذي وضعوا فيه .

فهو عندما يستشهد بأبيات لخلف الأحمر في هجاء قوم ، نجد الشاعر في « عكل » صورة من صور الهجاء البارزة فيقول(١٠) :

أناس تأنهون ، لهم رءاء
تقيم سماؤهم من غير وبئل
إذا انتسبوا ففسرع من قريش
ولسكن الفعالة فعال عكل

وخلف في بيته الثاني يريد بعكل الفباوة وقلة الفهم ، حتى يقال لكل من فيه غفلة ويستحق عكلي(١١) . ومما يؤكد هذه الصفة أن كثيرا من الشعراء استشهدوا بهم في هذا الموضع . وقد أورد الجاحظ شعرا في العنكبوت للحداني وفيه يقول(١٢) :

يزهدي في ود هارون أنسه
غذته باطباء معكنة عكل
كان قفلا هارون اذ قام مدبرا
قفا عنكبوت سسل من دبرها غزل
واقترنت عكل بالشؤم عند شاعر آخر فقال(١٣) :

ولدت بحادي النجم تسعى بسيمه
كما ولدت بالنحس ديانها عكل

أن هذا التضاد الذي يجمع بين الشرف والفضل اللذين عرفت بهما هذه القبيلة وهو فيها أكثر من غيرها . وبين هذه الفباوة وقلة الفهم ، والنحس والشؤم . التي رميت بها تمثل ظاهرة من الظواهر التي ساهمت إلى حد كبير في هذا الوضوح الذي عرفت به ، باعتبارها مستودعا ثرا من المستودعات التي قدمت هذه المجموعة الكبيرة من الشعراء الذين لونت حياتهم بهذا اللون الذي لا نستطيع أن نحدد طبيعته أو نقرر تأكيده . لأن أمثال هذه الدراسة توجب التفرد في بحث القبيلة وحركتها وموقعها واتصالها بالقبائل الأخرى وعلاقتها بالدولة ووضعها الاقتصادي وهي دراسة لا أجد مجالا لها في هذا المكان الذي يعرض لحياة شاعر واحد من شعرائها .

أن دراسة أولية لما عثرنا عليه من أبيات يمكن أن تضع خطوطا كبيرة ، وإشارات مركزة لاهم الأحداث التي كانت تعترى حياة هذا الشاعر ، فهو مسجون في سجن نجران ، يستعطف قومه ، وفي هذا الاستعطف لمحات تومض بالتخلي الذي ارتسمت أمارته على أبناء قبيلته ، وطلبت منه الفدية والرهينة فلم يجد أحدا يعطي من ماله ما يعيد إليه حريته ويجمله في عداد الطلقاء من الناس . وهو في هذا الموقف يتحدث بمشاعر

رفيقة ويستعطف بأسلوب تترفق فيه الإنسانية الضائعة في نفسه فيقول :

بني محرز هل فيكم ابن حمية يقوم ولو كان القيام على جمر
بما يؤمن المولى ومايراب الثاى وخير الموالى من برش ولايري
كما أنا لو كان المشرد منكم لابلت نجعا أو لقيت على غدر
لأعطيت من مالي وأهلي رهينة ولاصان بالاصلاح مالي ولاصدري

وهو رجل له منزله في قومه ، لأنه عندما يخاطب قومه يخاطبهم بأيمان ، ويتحدث معهم بصراحة متناهية ، فهم - إذا لم يحاولوا إنقاذه - سيجهدون أنفسهم في سبيل الحصول على خليفة يحل محله ، إذا نابتهم نائبة ونزلت بهم جسيمات الأمور .

بني محرز من تجملون خليفتي إذا نابكم يوما جسيما من الامر
بني محرز كنتم وما قد علمتم كفادية خرقاء عيت وما تدري

أن الاخبار التي بين أيدينا لا تكشف عن النشأة الأولى لحياة هذا الشاعر ، ولا تتحد من المعالم ما يعطي لهذه الشخصية بعدها الحقيقي أو القريب من الحقيقي لأن أخباره نادرة ، وحياته غير معروفة ، ومن الطبيعي أن تكون حياته وحياة غيره من الشعراء اللصوص غير معروفة لأنها حياة تشرد ، يسودها القلق ، ويقلب عليها الضياع ويملا ظواهرها اليأس ، ومثل هذه الحياة لا تتوفر لها القدرة على الوقوف للمجابهة ، ولا تتوفر لها الإمكانية لتأخذ مكانها الأدبي إلا إذا توفر لها من يهتم بأبراز مظاهرها أو يجمع شعر شعرائها أو يتحدث عن البناء الشعري الذي طبع به هذا الشعر . أو ينتفع منها في تحديد دراسة معينة(١٤) .

وشعراء اللصوص شعراء أحاطت بهم ظروف معينة لونت شعرهم بألوان خاصة ، وميزته بميزات لها طابع معين . ودفعتهم إلى انتهاز منهج شعري نال في أسلوب واضح ، واستخدمت فيه عبارات محددة ، واختيرت له ألفاظ ومعان تحمل التأثير الحقيقي لهم ، وبناء شعري له قواعد وأصول ثابتة ، وتدخلت في شعرهم نوازع إنسانية وأخلاقية واضحة يقلب عليها طابع الخوف والذعر ، ويتجلى في معانيها الشعور بالافتراق القبلي والمحلي والنفسي وترسم في صياغته النوازع الصادقة في كل ما يدعو إلى الحنين أو يتصل به .

والشعراء اللصوص لا ينسون - وهم في غمرة أحاسيس الالتصاق الوجداني كبريائهم وأباؤهم والتزامهم الأخلاقي بما يحقق لهم الاندماج أو التوافق مع المجموعة التي يشعرون بانتمائهم إليها قبلية أو يخضعون لها اجتماعيا . . . فكانت صور الكرم وهو يصل إلى أبعد مراحل ، والشجاعة وهي تتسع لأكبر مساحة من الأقدام ، والتضحية والإيثار وهو يأخذ أعماق بعد من أبعاد سموحه وتعاليه . . هذه المعاني ، وما يدور فيها كانت تأخذ صورتها اللامعة في شعرهم ، وتملا حقولا كبيرة من حقول تحركهم عاطفة وإنطلاقا وقدرة .

وعلى الرغم من هذه المقاطع القليلة التي تمدنا بها المظان القديمة أو تجود بها كتب المجاميع ، إلا أننا نستطيع أن نتلمس أن تيارات شعرية لها أصولها الشامخة تأخذ مجراها وأنسابها

(١٤) تشير المصادر إلى أن الجاحظ صنع كتاب اللصوص الحيوان ١٥٦/٢ وصنع السكري أشعار اللصوص معجم الادباء ٢٠٧/٦ ولم تصل إلينا .

(٩) الجاحظ . الحيوان ٣٦١/١ .

(١٠) الحيوان ٢٨٥/٥ .

(١١) ابن منظور . لسان العرب [عكل] .

(١٢) الحيوان ٤١٠/٥ .

(١٣) الحيوان ٩٤/٦ .

وتجديها في شعر هذه الجماعة بحيث تغطي على كل شعر ،
وتبرز في سياق كل ظاهرة أدبية بروزا يعطيها القدرة على
الصمود ، ويمنحها الافضلية في الثبات والالتزام .

في أخبار الخطيم تبرز مجموعة من الاسماء التي تكاد تكون
أخبارها غير متميزة إلا بعض الاعلام التي استطعن من خلالها
أن نحدد فترته التي عاش فيها ، لأن الكتب لا تحدد لنا أية
علامة من علامات حياته .. ولولا قصائده التي يستعطف بها
سليمان بن عبدالمك [امتدت خلافته بين سنتي ٩٦-٩٩] لما
استطعن أن نعلم الزمن الذي عاشه هذا الشاعر ولا الفترة
التي انحصرت فيها حياته . ويعرض في استعطافه هذا الى
يزيد بن المهلب الذي استجار بسليمان بن عبدالمك .
فأجاره (١٥) . ويتخذ منه أسبقية محمودة في الاستجارة . وهي
أبيات تومي بما كان يتصف به هذا الخليفة من التزام .

اغذي عيادا يا سليمان أنني

أيتك لما لم أجد عنك مقمدا

لتؤمنني خوف الذي أنا خائف

وتباعني ريقني وتظنني غمدا

فارا اليك من ورائي ورهبة

وكنك أحق الناس أن اعمدا

وانت امرؤ عودت نفسك عمادة

وكل امرئ جار على ما تعودا

ويتضح تأثر المتنبي الشاعر بالبيت الآخر تأثرا واضحا
في بيته المشهور .. لكل امرئ من دهره ما تعودا .

تعودت ألا تسلم الدهر خائفا

أنك ومن أمنتته آمن الردى

أجرت يزيد بن المهلب بعدما

تبين من باب المنية متوردا

ففرجت عنه بعدما ضايق أمره

عليه وقد كان الشريد المطردا

سنتت لاهل العذل في الأرض سنة

فغار بلاء الصديق منك وانجدا

وانت المصفي كل امرئ طيب

وانت ابن خير الناس الاممدا

وانت فتى اهل الجزيرة كلهما

فعالا واخلاقا واسمهم بدا

ونفس الشاعر في هذه القصيدة نفس أصيل ، وتمكنه
في أبياتها تمكن شاعر مقتدر ، ورقته في اظهار عاطفته رقة
أصيلة .. استطاع من خلال ذلك أن يقدم صفحة متكاملة من
الاستجارة ليأمن على نفسه ، ويبعد الرهبة عنها ، ويتمتع بما
يتمتع به الآخرون .

(١٥) في خبر طويل يورده الطبري في تاريخه ٤٤٨/٦ يذكر
أنه في سنة تسعين هرب يزيد بن المهلب واخوته الذين
كانوا معه في السجن مع آخرين غيرهم ، فلحقوا بسليمان
ابن عبدالمك مستجيرين به من الحجاج بن يوسف
والوليد بن عبدالمك . فأمّنهم وأجارهم .

والخطيم المحزّي شاعر كونه البيئة الشعرية العربية
الكبيرة التي حفل بها العصر الأموي ، عصر الزهو الأدبي ،
الذي تسامت فيه الإصالة العربية سموها وانساقا ولابد أن
تمتد الى شعره ملامح التأثر الذي بسط رفقته على كثير من
الشعراء فتأخذ مكانها المباشر أو غير المباشر في سياق قصيده
الشعري على الرغم من المحاولات الكثيرة التي برزت في هذا
الشعر لإخراجه عن الدائرة التي كانت تدور فيها القصيدة
التقليدية .. لأن أمثال هذه الملامح لا يمكن أن تختفي مادامت
أصولها قد وجدت مجالا في أي بعد من أبعاد البناء الذي امتلك
ناصية الشعر في المراحل الأولى .. ففي حديثه عن نفسه وعما
يعتريه من شحوب يعرض لذكر مجموعة من أسماء النساء
مثل (أمامة) (١٦) والحارثية (١٧) وعزّة (١٨) وأم مالك (١٩) وهي
أسماء غير حقيقية وإنما هي رموز أراد من خلالها أن يتحدث
عن خصائص وصفات لازمتها ، وهي محاولة من محاولات الشعراء
القدامى في تجريد صورة المرأة تجريدا واضحا ، وإظهارها
بالمظهر الساخر من شحوبه ، وتقصد قميصه ليتخذ هذا المنفذ
مجالا يشير فيه الى حبه الصادق ، ووفائه المخلص ، وانصرافه
الكلي وجراته وقدرته ، ونقمتها التي لم تترك له أحدا ممن
الاصدقاء (٢٠) :

وقائلة يوما وقد جئت زائرا

رايت الخطيم بعدنا قد تخدا

أما أن شحوبي لا يقوم به فتى

إذا حضر الشح اللثيم الضفنداد (٢١)

فلا تسخري مني أمامة أن بدا

شحوبي ولا أن القميص تقندا

أن نزع الاعتزاز والاباء والتفاخر بالمجد نزع أصيلة عند
هؤلاء الذين حاولوا أن يشبوا وجودهم الحقيقي من خلالها ،
ويؤكدوا التزامهم المطلق بها . فتنازلت صور هذا الاعتزاز في
أبياتهم من إباء للضميم وأكرام للضيف وأطعام للجائع ودفاع
عن حق القبيلة حتى أصبحت هذه النزع طافية . فاتخذها
الخطيم مطلعا من مطالع شعره ، ليوفق بين غرضين استحكما في
نفسه وعرضا له أو اضطر الى أن يعرض لهما فهو مسجون
يلاقي في سجنه الحرمان والغربة والوحدة ، ولابد أن يستعطف
قومه لمهم يخفون لنجدته ، ويسرعون لإنقاذه وهو أبي يرفض
الاستعطاف ، ويرفض التذلل . ولابد أن تتصارع هذه النزعات
في نفسه ، وتتنازع عوامل الاندفاع في حياته ، ولكنه مضطر
الى أن يعلن غربته القائلة . وقد تصورت له دواعي الشؤم
مجسدة ، تكشف له عن النائي الطويل بعد أن مرت عائف الطير
سانحة ، وشرها ما كانت - في عرفة - سانحة وقد مرت بفكره
الذكريات التي لا ينساها . ومن الطبيعي ألا تكون منسية ،
لأن الذكريات اقترنت بعيون التي عز لهاؤها ، وهي تعيد

(١٦) تنظر قصيدته الدالية / البيت الثالث .

(١٧) تنظر قصيدته الدالية / البيت السادس .

(١٨) تنظر قصيدته الدالية / البيت السابع .

(١٩) البيت / ٣٠ .

(٢٠) ينظر كتاب دراسات في الشعر الجاهلي للمحقق ففیه
دراسة مفصلة عن الحوار في القصيدة الجاهلية ، ويمكن
اعتبار هذه الظاهرة عند الشاعر امتدادا لوجودها عند
الشعراء الجاهليين .

(٢١) الضفندد : الرجل إذا كان مع الحق كثرة لحم وثقل .

وهل أسمعن يوما بكاء حمامة
تنادي حماما في ذرى نصب خضر
وهل أرين يوما جيادي أقودها
بذات الشقراق أو بانفائها العفر

لقد كان يحز في نفسه ألا تسمع صرخته أو يفك أسرهِ ،
وهو يعاني الغربة والتشرد ويندب قومه بصيحات تنفجر فيها
آهات التوجع . وتتعالى عواطف الارتباط القلبي التي كان
يشعر بها وهو في حيرته الضائعة ، وغربته المؤلمة . يقف عند
هذه الظاهرة يستصرخ ويدعو .. ثم يضع نفسه موضع
المستصرخ الذي دُعي . فتتلاق خصائله الأصيلة ، وتتوحد في
نفسه نوازع الاندفاع الحقيقي فيكون بين اثنين ، أما نجح
بعيد اليهم مكانتهم المرموقة ، أو الموت الذي يجد فيه العذر .
وتلك هي فلسفة هؤلاء الناس . وهي الفلسفة التي تجلت عند
الشنفري وتابط شرا وعروة وكل قافلة الصعاليك واللصوص
الذين تحملوا تبعات الالتزام ، وأخلوا على أنفسهم كل ماخذ
يحقق التسامح الصائب لقدرة التعامل ، ويفرد الصورة الواضحة
لما أدرك من معطيات متفاعلة مع كل نزعة خيرة متمثلة في سلوكهم
.. فهي فئة عشقت الحياة ، وعشقت الحرية ، وعرفت السر
الذي يقف خلف كل عتبة من عتبات الدنيا .

ان تأثر هذه المجموعة من الشعراء بأفكار خاصة أو معان
معينة لم يقف عند هذا الحد ، وإنما هو تأثير شامل يتوزع
في أطارين متكاملين ، أطار المضمون الذي يحمل الفكر ، وأطار
الشكل الذي يعبر عن ذلك الفكر .. فالصعاليك - كما هو
معروف - وقفوا عند حديث حيوانات معينة لازمتهم في أوصافهم
واستشهاداتهم . وخاصة تلك التي تكنس القبور وتولسع
بالتفتيش عن الجثث . وإشارة الخطيم إلى الوحش التي
تكنس القبور هي إشارة أخرى من إشارات التأثير ... وهذه
الوحش على الرغم من صفتها الملزمة هذه فهي لا تستطيع ان
تبعد بينه وبين قومه حتى إذا أبعدت بين قبره وقبورهم ، فهو
منهم روحا والتصافا ، وهم منه اصولا وقبيلة ، تشد بينهم
الأواصر ، وتربط بين مصالحهم دواعي الحياة .. فهو الذي
أنهى عنهم الظلم ، ودافع عنهم باليدين والنحر ، واجهده
التب إذا خصم أدل عليهم ، فلم يتركه إلا وشده له أزره
بسنان استند له ، ولسان لم يصبه العي ولا الهذر ..

بني محرز ان تكنس الوحش بينكم
وبيني وتبعد من قبوركم قبوري
فقد كنت أنني عنكم كل ظالم
وأدفع عنكم باليدين وبالنحر
معنى اذا خصم أدل عليكم
بني محرز يوما شددت له أزري
بعد سنان يستند لمثله
ورقم لسان لا عيسى ولا هذر

ان التصاقهم بالارض والوطن ، كان التصاقا حقيقيا ،
لأنهم وجدوا في الارض طيبا ، ولسوا بين وديانها عطاء ، فمنما
حبها نماء إنسانيا خالصا ، وتجسدت ألوانه تجسدا حيا ،
وأصبح عليهم عزيزا ، لا يقوم مقامه شيء . فوديانه النسي
نشا فيها ومواضعه التي ترعرع في جنباتها أحب إليه من أية
أرض أخرى .

السلام بعد ان طلبت منه ألا تكون الرحلة بعيدة . وقد حالت
بعينها عيرة حائرة .. وهي محاولة أخرى من محاولات الحوار
التي ادخلها الشاعر في قصيدته ليعطيها بعدا جديدا ، ويحرك
موضوعاتها تحريكا يدخل على القصيدة عنصر التجديد . ولتترك
للشاعر مجالا واسعا للحركة تمكنه من التعبير عن المدلولات
الواقعية التي تجد نفسها قادرة على السيطرة عليه .

أما الهموم التي شغلت حياة هذه الفئة ، فهي هموم لها
مدلولها النفسي والاجتماعي والوجداني . وقد أخذت عليهم
جوانب محسوسة من حياتهم . وأعاروها قدرا كبيرا من
مشاغليهم ، لأنها تنبعث عند كل ظاهرة يلتقون بها . وتكبر في
ظل كل دائرة يشعرون بصيقها عليهم . ولا أجد نفسي مبالغا إذا
قلت ان همومهم كانت هموما لها معاييرها الخاصة التي لا تشاكل
هموم الآخرين بانصافها المستمر وامتدادها الذي لا ينتهي ،
وخضوعها لأجوانهم النفسية الخائفة . حتى أصبح لهمم في
حياتهم لونا مغايرا ومنزعا غير مالوف بالنسبة لهموم الآخرين .

لقد اقترن الهم عند هؤلاء الشعراء بتحرقهم نحو الارض
والوطن . وتحرقهم هذا مشوب بالالم ومصحوب بالمشاعر التي
تلمس عند كل الشعراء المرتبطين بالارض ، المشدودين بعوامل
الالتصاق الوجداني بكل ما يدعو إلى الارتباط والتفاعل .
فالارض ليست مطلقة في وجدانهم ، وهي ليست مجردة تضم
أحجارا أو كثران رمل ترسم على صفحتها الرياح أشكالها
هندسية متناسقة أو مضطربة .. أو كومة تلال متباعدة حرمتها
الطبيعة حتى من أبسط مظاهر الخضرة .. الارض عندهم بضعة
من النفس تعيش فيها الذكريات والأمال ، ويعيش فيها الزمن
الذي يقنسه العربي ، لأنه ملكه الذي لا يتجرد عنه ، وحقه
الذي يحرص عليه أشد الحرص . ان الربط بين الارض والزمن
والحياة معادلة متكاملة في حياة العربي . أخذت زواياها
الحقيقية في وجدانه صورة براقية . ووجدت أشكالها الإنسانية
ملمحا مشرقا في التعبير عن نفسه . فاتحدت الأبعاد والأشكال في
نفسه مشاعر استطاع أن يحييها قصيدا تتعالى فيه أخاسيسه
التي تبرز هذا الارتباط . وما صورة البيت الشعري الذي
حرص عليه الشعراء - وشاعرنا منهم - إلا نموذج من تلك
النماذج التي تظهر قوة الشد التي ملكت على الشاعر بواعث
الالتصاق فرددها بكل كبرياء وعبر عنها بكل طلاقة ..

« ألا ليت شعري هل أبيت ليلة »

فالليلة التي تمنّاها الخطيم هي الليلة التي تمنّاها كل
الشعراء ، وهي الليلة التي ظلت أحلامهم مشدودة في سوادها
ونجومها وهدونها وصفائها وروعها ، وظلت آمالهم الكبار
معلقة في كل حركة من حركاتها توسموا فيها الشبح الزائر ،
والظل الحائر ، والنفس التائهة ، والهمسة الموحية . والصمت
المعبر . فعاثت في نفوسهم طويلة طول الأمد ، بعيدة بعد
الراحة التي ينشدونها . حلوة حلاوة الاستقرار الذي راودهم
وهم في رحاب الارض العريضة التي تواب في قلق وارتدى
في جنباتها الخوف . وظلت هذه الليلة التي تمنى ان يبيت فيها
صورة معبرة عن الطموح النفسي ، والنزاع الوجداني الذي
استحكمت اصوله في نفوس هؤلاء الشعراء غربة وحنينا وتوجعا .

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة

باعلى بلي ذي السلام وذو السدر
وهل أهبطن روض القطا غير خائف
وهل أصبحن الدهر وسبط بني صخر

متسلسلة حتى يصلوا الى لوحة الصيد التي تعتبر المركز الموجه لابرار قدرة الناقة على الاستمرار او الانتهاء .. ويمثل لبيد والناقة وزهر هذا الاتجاه بصورة واضحة .. ان لوحة الناقة عند الخطيم لوحة مفردة لها خصائصها وميادينها ، وقد أصبحت بعض اجزائها صورة بارعة من الصور التي يستشهد بها أصحاب الاساليب (٣) .

لم تحل طبيعة الشراء للصوص المتشردة وتفردهم المؤلم دون مراعاة عواطفهم التي كانت تنساب رقيقة صافية خالصة ، تدفعهم اليها الملاحه والنقاء ، ويحملهم عليها الخفر والخصائص البدنية التي احبوا ، ووجدوا فيها مدعاة للاعجاب والهووى .. وهواهم اصيل مثل طبايعهم ، تمتد جنوره امتداد الزمن ، وترعى اصوله رعاية الصدق الذي عرفوا به . ولهذا كان هيامهم هياما لا يعرف احدا ، ولا ينتهي عند زمن ، فالخطيم يهيم بذكر حبيسته ما يحيا ، واذا انتهى هام بها الصدا .. وهي صورة فريدة من صور الاخلاص التي ترسخت حدودها عند هؤلاء الشراء ، وصورة من صور الوفاء التي التزموا بها التزاما مطلقا لا يعرف الانقطاع ولا يعرف الفناء . فالغناء عند قائم ، يجده الصدى ، وتجده الذكريات ، ويجده الاخلاص القادر على استيعاب المعنى الاصيل لهذا الوفاء .

ان البنائين الصافية للحب العذري الصادق تفجرت في نفس شاعرنا اخلاصا وصدقا وعاطفة واخذت شكلا من اشكال الحب الذي عرف في هذا العصر ، واتسعت آفاقه عند كثير من الشعراء العذريين . والحب عند الخطيم حب اصيل تجلت حقائقه مشاعر وجدانية تتسق مع ما عرف به من رقة وعاطفة ..

شفقت بها ما لتني يا ابن اربى (۲۲)

يُعد كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب ، المصدر الأول من مصادر شعر الخطيم لانه قدم لنا أكثر من مائة وخمسين بيتا وهذا العدد من الابيات يشكل الجزء الاعظم من شعره ، لان ما توفر لدينا من ابيات لا يزيد على هذا العدد بأكثر من خمسة عشر بيتا فقط . ولم تكن هذه الظاهرة غريبة بالنسبة لمنتهى الطلب لانه بعد أضخم مجموع شعري في الادب العربي ، واواكب ذخيرة من ذخائر التراث التي احتفظت بهذا القدر العظيم من الشعر . ففيه ألف واحد وخمسون قصيدة وتسع وعشرون مقطوعة ، عدد أبياتها تسع وثلاثون ألفا وتسع مائة وتسعون بيتا من الشعر ، وعدد الشعراء الذين اختار لهم مائتان واربعة وستون شاعرا ، وعدد قصائدهم ألف واحد وخمسون قصيدة ، والذي يتأمل في هذا العدد يجد مدى العدد الضخم من الشعر والشعراء اذا قيس بما هو موجود في كتب المجاميع الشعرية الاخرى امثال المفصليات والاصمعيات والاختيارين .

ومنتهى الطلب هذا - كما يقول جامعه - « كتاب جمعت فيه ألف قصيدة اخترتها من اشعار العرب الذين يسـتـشهد بأشعارهم ، وسميته منتهى الطلب من اشعار العرب ، وجعلته عشرة أجزاء . وضمنت كل جزء منها مائة قصيدة وكتبت شرح بعض غريبها في جانب الاوراق ، وادخلت فيها قصائد المفضليات وقصائد الاصمعي التي اختارها ونقائض جرير والفرزدق والقصائد التي ذكرها ابو بكر بن دريد في كتاب له سماه الشوارد وخير قصائد هذيل والذين ذكرهم ابن سلام الجمحي في كتاب الطبقات ، ولم اخل بذكر أحد من شعراء الجاهلية

149

والاسلاميين الذين يستشهد بشعرهم الا من لم اقف على مجموع شعره ولم اره في خزانة وقف ولا غيرها (٢٤) .

وقد وصل من هذه الاجزاء المشرة ثلاثة اجزاء ، واخيرا عثر على المجلد الثالث في مكتبة ييل (Yale) في الولايات المتحدة ، ويعكف على دراسته الباحث العراقي الدكتور محمد باقر علوان ، وقد صور لي منه اشعار بعض الشعراء الذين اوشك ان انتهي من تحقيق دواوينهم فله شكري .

وفي العثور على المجلد الثالث يكون ما وصل الينا من الكتاب قرابة النصف ولعل الايام تسعفنا في العثور على القسم الاخر الذي سيقدم للدارسين اكبر مادة شعرية .

يقع شعر الخطيم في الاوراق (١٢١-١٢٥) من منتهى الطلب من نسخة (لاله لي) ورقمها ١٩٤١ ومصورتها في معهد احياء المخطوطات (جامعة الدول العربية) وهي ثلاث قصائد الاولى في ثلاثة وستين بيتا ، والثانية في ستين بيتا والثالثة في ستة وعشرين بيتا (٢٥) .

(٢٤) محمد بن مبارك بن محمد بن محمد بن ميمون . منتهى الطلب . الورقة ٦/ نسخة مصورة في مكتبي .

(٢٥) من الجائز ان يكون جامع منتهى الطلب قد اعتمد في اشعار الخطيم كتاب اشعار اللصوص للسكري ، لانه اورد مجموعة من اشعار اللصوص امثال عبيد بن ايوب والسمهري اللص وجحدر بن معاوية اللص والقتال وفي حديثه عن عبيدالله بن الحر قال : « وجعلله السكري من اللصوص ولم يكن لصا .. » وهي عبارة

وبعد بلدان ياقوت المصدر الثاني من مصادر شعر الخطيم ، فقد استشهد له بخمسة ابيات من القصيدة الاولى ، وبسبعة ابيات من الثانية ، وانفرد بايراد خمسة ابيات من غير قصائد منتهى الطلب . استشهد بها في مواضع متباعدة وانفرد أبو زيد الانصاري في نوادره بايراد بيتين ، تابعه في ايرادها الخالديان في الاشياء والنظائر ، ونسبهما للمرار بن بديل العشمي ، وتوزع مراجع شعره - وهي قليلة - بين مجموعة المعاني الذي استشهد له في موضعين . وكتاب التشبيهات الذي استشهد له في موضع واحد ومثله ابو هلال العسكري في ديوان المعاني ، وابن الشجري في الحماسة ، والراغب في المفردات .

اما حماسة ابي تمام فقد احتوت قطعة واحدة نسبت سبوا في شرح المزدوقي الى الخطيم وصححت نسبتها في شرح المزدوقي ، وبزيادة بيتين اوردهما البصري في حماسه .

ان انتهاء دراسة الخطيم المحرزي ومحاولة جمع ما توفر من شعره تمثل الحلقة الثالثة في مجال المحاولة التي ابذلها في جمع شعر اللصوص الذي يمثل جانبا انسانيا مهما من جوانب الشعر العربي . بعد ان جهمت شعر مالك بن الربيع وعبيد بن ايوب ، وسوف احاول - ان شاء الله - ان اضيف الى هؤلاء مجموعة اخرى من الشعراء لعل في توفير شعرهم ما يمد على الدارسين بالنفع .

ولا يفوتني في الختام - وانا انوي هذه الدراسة - من تقديم شكري الى الاخ الكريم الاستاذ محمد جبار المعيد الذي قدم لي قائمة بما توفر لديه من مواضع شعر الشاعر فله شكري والسلام .

توحي بالاعتماد على الكتاب المذكور ولكنه لم يدخله ضمن الجامع التي احصاها في مقدمته ..

مركز تحقيق كافيور علوم اسلامی

شعر الخطيم الحرزي

قال صاحب منتهى الطلب في أشعار العرب
الورقة / ١٢١ .

[١]

وقال الخطيم الحرزي من بني عبشمس وهو
من اللصوص يستعطف قومه وهو مسجون
بنجران (١) .

[من الدويل]

- ١٧- يمثلها ذو حاجة عرضت له
كئيب يؤسي بين قرنة والفهر (٢)
- ١٨- فقال وما يرجو الى الاهل ردة
ولا أن يرى تلك البلاد يد الدهر
- ١٩- لعمرك اني يوم نعفر سويقة
لمعترف بالبين محتسب الصبر
- ٢٠- غداة جرت طير الفراق وانبات
بنأي طويل من سليمي وبالهجر
- ٢١- ومرت فلم يزر لها الطير عائف
تمر لها من دون أطلالها تجري
- ٢٢- سنيحا وشر الطير ما كان سانحا
بشؤمي يديه والشسواجح في الفجر
- ٢٣- فمأنس مل اشياء لائنس طائعا
وان أشقذني الحرب الا على ذكر
- ٢٤- عيوف الذي قالت : تعز وقد رات
عصى البين شقت واختلافا من النجر
- ٢٥- عليك السلام فارتحل غير باعد
وما البعد الا في التثنائي وفي الهجر
- ٢٦- وعفت لجفن العين جائل عبرة
كما ارفض نجم من جمان ومن شذر
- ٢٧- تهلل منها واكف مطرت به
جموم بملء الشأن مائحة القطر
- ٢٨- وقالت تعلم ان عندي معشرا
برونك ثارا او قريبا من الشار
- ٢٩- فقلت لها اني ستبلغ مدتي
الى قدر ما بعده لي من قدر
- ٣٠- الا ليت شعري هل أبيت ليلة
بأعلى بلئي ذي السلام وذي السدر
- ٣١- وهل اهبطن روض القطا غير خائف
وهل اصبحن الدهر وسط بني صخر
- ٣٢- وهل اسمعن يوما بكاء حماسة
تنادي حماما في ذرى تنضب خضر
- ٣٣- وهل أرين يوما جيادي أقودها
بذات الشقوق او بأنقائها العفر
- ٣٤- وهل تقطعن الخرق بي عيدهية
نجاهة من العيدي تمرح للزجر
- ٣٥- طوت لقحا مثل السرار ونشرت
بأصهب خطار كخافية النسر

- ١ - أبت لي سعد أن اضام ومالك
وحي الرباب والقبائل من عمر
- ٢ - وان ادع في القيسية الشم تأتي
قروم تسامى كلهم باذخ القدر
- ٣ - وان تلق ندماني يخبرك أنني
ضعيف وكاء الكيس لم أغد بالفقر
- ٤ - وتشهد لي العوذ المطافيل أنني
أبو الضيف أقري حين لا أحد يقري
- ٥ - فلولاً قريش سلكها ما تعرضت
لي الجن بله الانس قد علمت قدري
- ٦ - وما ابن مراس حين جئت مطرداً
بذي علة دوني ولا حاقد الصدر
- ٧ - عشية اعطاني سلاحي وناقتي
وسيفي جدى من فضل ذي نائل غمر
- ٨ - خليلي الفتى العكلي لم أر مثله
تحلب كفاه الندى شائع الصدر
- ٩ - كان سهيلاً ناره حين أوقدت
بعلياء لا تخفى على أحد يسري
- ١٠ - وتيهاء مكثال اذا الليل جنّها
تزمل فيها المدلجون على حذر
- ١١ - بعيدة عين الماء تركض بالضحي
كرضك بالخيال المقربة الشقر
- ١٢ - فلاة يخاف الركب ان ينطقوا بها
حذار الردى فيها مهولة قفر
- ١٣ - سريع بها قول الضعيف الا اسقني
اذا خب رقراق الضحي خب المهر
- ١٤ - سمت لي بالبين اليماني صباة
وانت بعيد قد نأيت عن المصر
- ١٥ - أتيح لذي بث طريد تعوده
هموم اذا ما بات طارقتها يسري
- ١٦ - بنجران يقري الهم كل غريبة
بعيدة شأو الكلم باقية الا نسر

(٢) في الهامش تعليق يقول : موضعان ولم أجدهما في بلدان
ياقوت ولا معجم ما استعجم وانما وجدت « فرنة » .

(١) في هامش المخطوطة تعليق يقول : وبنو محرز بطن من عكل .
ونجران هذه هي نجران اليمن .

- ٥٧- بني محرز من تجعلون خليفتي
إذا نابكم يوما جسيما من الأمر
٥٨- بني محرز كنتم وما قد علمتم
كفارياً خرقاء عيت بما تفري
٥٩- رات خلا ما كله سدّ خرزها
وأنأى عليها الخرز من حيث لا تدري
٦٠- بني محرز ان تكنس الوحش بينكم
وبيني وتبعد من قبوركم قبيري
٦١- فقد كنت أنهي عنكم كل ظالم
وأدفع عنكم باليدين وبالنحر
٦٢- معنى إذا خصم أدلّ عليكم
بني محرز يوما شددت له أذري
٦٣- بحدّ سنان يستعد لمثله
ورقم لسان لا عبي ولا هذر

هوامش القطعة الاولى

- ٢ - في حماسة ابن الشجري ٩٣/١ قروم تسمى كلها ...
٣ - في محاضرات الادباء ٣٦٢/١ وكاء لكيس لم أعد منه بالفقر
٤ - في حماسة ابن الشجري ٩٤/١ . وتشهد لي العود . وهو
تصحيح .
٣٢ - في بلدان ياقوت ٧٣٦/١ ذرى فصب خضر .
٣٤ - في بلدان ياقوت ٧٣٦/١ وهل يقطعن
تجاه من العبدى تخرج للزجر
والعجز كله محرف .
٤٢ - في بلدان ياقوت ٢٤٤/٢ ، ٢٩٩/٣ حمى النير يوما او
باكتبة الشعر
٤٣ - في بلدان ياقوت ٢٤٤/٢ جميع بني عمرو ...

[٢]

قال صاحب منتهى الطلب في أشعار العرب
الورقة / ١٢٣ .
وقال الخطيم أيضاً لسليمان بن عبد الملك وقد
استجار به :

[من الطويل]

- ١ - وقائلة يوما وقد جئت زائراً
رأيت الخطيم بعدنا قد تخددا
٢ - أما ان شيبى لا يقوم به فتى
إذا حضر الشح اللئيم الضفنددا
٣ - فلا تسخري مني امامة ان بدا
شحوبي ولا ان القميص تقددا
٤ - فاني بأرض لا يرى المرء قربها
صديقا ولا تحلي بها العين مرقددا
٥ - اذا نام اصحابي بها الليل كله
أبت لا تذوق النوم حتى ترى غدا

- ٣٦- هبوع اذا ما الريم لاز من اللظى
بأول فيء واستكن من الهجر (٣)
٣٧- وباشر معمور الكناس بكفه
الى ان يكون الظل أقصر من شبر
٣٨- وقد ضمرت حتى كأن وضيها
وشاح عروس جال منها على خصر
٣٩- حديثه عهد بالصعوبة ديث
ببعض الركوب لا عوان ولا بكر
٤٠- تخال بها غب السرى عجرفية
على ما لقين من كلال ومن حمر
٤١- ولو مرّ ميل بعد ميل وأصبحت
عتاق المطايا قد تفادرن بالفتير
٤٢- وهل أرين بين الخفيرة والحمى
حمى النهر او يوما باكتبة الشعر
٤٣- جميع بني عمي الكرام واخوتي
وذلك عصر قد مضى قبل ذا العصر
٤٤- اخلائي لم يشمت بنا ذو شناعة
ولم تضطرب مني الكشوح على غمر
٤٥- ولا منهم حتى دعتنا غواتنا
الى غاية كانت بأماننا تزري
٤٦- اتيناهم اذ أسلمتهم حلومهم
فكنا سواء في الملامة والعذر
٤٧- فلأيا بلأى ما نزعنا وقبله
مددنا عنان الفي متسقا يجري
٤٨- فكنا لاقوام عظام وقطعت
وسائل قربي من حميم ومن صهير
٤٩- لحى الله من يلحى على الحلم بعدما
دعتنا رجال للفخار وللعفر
٥٠- وجاءوا جميعا حاشدين نفيرهم
الى غاية ما بعدها ثم من امر
٥١- وقلت لهم ان ترجعوا بعد هذه
جميعا فما أمي بأمر بني بدر
٥٢- قدحنا فأورينا على عظم ساقنا
فهل بعد كسر الساق للعظم من جبر
٥٣- بني محرز هل فيكم ابن حمية
يقوم ولو كان القيام على جمر
٥٤- بما يؤمن المولى وما يرأب الثأى
وخير الموالي من يريش ولا يبري
٥٥- كما انا لو كان المشرّد منكم
لأبليت نجحاً أو لقيت على عذر
٥٦- لأعطيت من مالي وأهلي رهينة
ولا ضاق بالأصلاح مالي ولا صدري

(٣) في الهامش تعليق يقول : الهاجرة .

- ٢٤- وما لمتني في جبهها بل عذرتني
فأصبحت من وجد بعزة مقصدا
- ٢٥- ليالي أهلانا جميعا وعيشنا
ربيع وشعباً الحي لم يتبددا
- ٢٦- لها بين ذي قار فرمل مخفق
من القف أو من رملة حين أربدا
- ٢٧- أوأعس في برث من الأرض طيب
وأودية ينبتن سسدا وغرقدا
- ٢٨- أحب الينا من قرى الشام منزلا
وأجبالها لو كان أن اتوددا
- ٢٩- أعوذ بربي أن أرى الشام بعدها
وعثمان ما غنى الحمام وغردا
- ٣٠- فذاك الذي استنكرت يا أم مالك
وأصبحت منه شاحب اللون أسودا
- ٣١- واني لماضي الهم لو تعلمينه
وركاب أهوال يخاف بها الردى
- ٣٢- ومسر حرب كنت ممن أشبها
إذا ما الجبان النكس هاب وعردا
- ٣٣- وازداد في رغم العدو لجاجة
وأمكن من رأس العدو المهندا
- ٣٤- ويعجبني نص القلاص على الوجا
وأن سرن شهرا بعد شهر مطردا
- ٣٥- عواسف خرق مالهن ثيئة
إذا ملن في سهب تعرفن قرددا
- ٣٦- يخضن بأيديهن بيداً عريضة
وليلاً كائنات الرويزي اسودا
- ٣٧- إذا مال جل الليل واطرق الكرى
أثرن قطعاً من آخر الليل هجدا
- ٣٨- ورحلي على هوجاء حرف شملة
ذمول إذا التاث المطي وهوّدا
- ٣٩- موثقة الأنساء مضبورة القرى
تسوم بهاد في القلادة اقودا
- ٤٠- على مرسات الجنادل الصم رفعت
بهن كما رقت ظل ممدا
- ٤١- لها عجز تمت ورجل قبيضة
تشل يداً ما الخطو فيها بأحردا
- ٤٢- بها أثر في موضع النسع لاحب
ومصدر فضل النسع من حيث أوردا
- ٤٣- جرى النسع منصباً من الرحل واردا
فلما مضى من خلفه الرحل أصعدا

- ٦- أتذكر عهد الحارثية بعدما
نأيت فلا تسطيع أن تتعهدا
- ٧- لعمرك ما أحببت عزة عن صبا
صبتة ولا تسبي فؤادي تعمدا
- ٨- ولكنني أبصرت منها ملاحسة
ووجهها نقياً لونه غير انكددا
- ٩- من الحفرات البيض خصانة الحشا
ثقال الخطا تكسو الفريد المقلدا
- ١٠- فقد حليت عيني بها وهويتها
هوى عرض مازال مذ كنت امردا
- ١١- كأن من البردي ريان ناعما
بحيث ترى منها سوارا ومعضدا
- ١٢- تهادى كعوم الرك كعكة الصبا
بأبطح سهل حين تمشي تأودا(١)
- ١٣- يهيم فؤادي ما حيت بذكرها
ولو انني قدمت هام بها الصدا
- ١٤- لها مقتلنا مكحولة أم جوذر
تراعي مهلاً أضحى جميعا وفردا
- ١٥- وأظمى نقياً لم تفلل غروبه
كنور أقاح فوق اطرافه الندى
- ١٦- لدى ديم جادت وهبت له الصبا
تلقين أياها من الدهر اسعدا
- ١٧- فلا والذي من شاء أغوى فلم يكن
له مرشد يوما ومن شاء أرشددا
- ١٨- يمين بلأ ما علمت بسبي
عليها وان قال الحسود فأجهدا
- ١٩- واني لمشتاق الى الله أشتكي
غليل فؤاد قد يبيت مسهدا
- ٢٠- وما لأمني في حب عزة لائم
من الناس إلا كان عندي من العدا
- ٢١- ولا قال لي أحسنت إلا حمدته
بما قال لي ثم اتخذت له يدا
- ٢٢- فلو كنت مشغوفاً بعزة مثل ما
شفقت بها ما لمتني يا ابن أربدا
- ٢٣- أذن لازدهاك الشوق حتى ترى الصبا
من الجهل في أدنى المعيشة أحمددا

(١) قال الفضل بن سلمة في الفاخر وهو يقدم للبيت ٢٩٧ :
قال الخظيم بن نوبرة المحزبي يصف غديرا شبه مهي
المرأة به .

قال صاحب منتهى الطلب في أشعار العرب
الورقة / ١٢٤ .
وقال أيضا :

[من الطويل]

- ١ - نزلنا بمخشي الردي آجن الصرى
تناذره الركبان حذب المغفل
٢ - غشاشاً [حلاً] حتى روين وعلّقوا
أداوي سقوا فيها ولما تبلل^(١)
٣ - واشعث راض في الحياة بصحبتى
وان متأسى فعل خرق شمردل
٤ - تبدل بالنشعى بئساً وشَفَقَهُ
مخاوف تزري بالفرير المغفل
٥ - طريد مطا حتى كان ثيابه
على جلد مسجون وان لم يكبل
٦ - دنا لي فأعداني وقال وقد بدت
شواهد مشهور أغرّ محجّل
٧ - وقال وقد مالت به نشوة الكرى
نعاساً ومن يعلق سرى الليل يكسل
٨ - انخ نعط انضاء النعاس دواءها
قليلاً ورفه عن قلائص كسل
٩ - فقلت له كيف الاناخة بعدما
حذا الليل عريان الطريقة منجلي
١٠ - الا ترهب الاعداء أن يمحلو بنا
أو البعث من ذاك الامير الموكل
١١ - واشعث قد ألقى الوسادة فانطوى
الى دفء منجاة الذراعين عيهل
١٢ - وقد ضمرت حتى كان وضيئها
وشاح بكفي ناهد لم تسربل
١٣ - وهن يقطن اللفام كأنه
سبائح من قطن بأذرع غزل
١٤ - فألقى بشنيه على شرخ رحلها
أخو قفرات ثم قال لها حل
١٥ - اذا وثبت من مبرك غادرت به
دما من اظلم راعف لم ينفعل
١٦ - ألم تعلمي يا عمرك الله أنني
أضمن سيفي حقّ ضيفي ومرجلي

(١) كذا في المخطوطة ولعل تحريفاً أو تصحيحاً اعترى اللفظة .

- ٤٤ - الى كاهل منها اذا شد فوقه
بأجلله الميسر العلافي أوفدا
٤٥ - كان أمام الرجل منها وخلفه
صفيحا لدى صفقي قراها مسندا
٤٦ - سفينة برّ تحت أودع لا تني
براكبها تجتأب سهبا عمردا
٤٧ - اذا امتد اثناء الزمام ازدهت به
كما يزدهي الدعر الظليم الخفيدا
٤٨ - تذاءب أحيانا مراحاً وحدة
زهتها فما ياليت الا تزيّدا
٤٩ - بذى شقة جواب أرض تقاذفت
به سار حتى غار ثمت أنجدا
٥٠ - اعذني عيذاً ياسليمان انني
أتيتك لما لم أجد عنك مقعدا
٥١ - لتؤمنني خوف الذي أنا خائف
وتبلعني ريقى وتنظرني غدا
٥٢ - فرارا اليك من ورائي ورهبة
وكنت أحق الناس أن اعمدا
٥٣ - وانت امرؤ عودت نفسك عادة
وكل امرئ جار على ما تعودا
٥٤ - تعودت الا تسليم الدهر خائفا
أتاك ومن آمنت به أمين الردى
٥٥ - أجرت يزيد بن المهلب بعدما
تبين من باب المنية موردا
٥٦ - ففرجت عنه بعدما ضاق أمره
عليه وقد كان الشريد المطردا
٥٧ - سننت لاهل الأرض في العدل سنة
فغار بلاء الصدق منك وانجدا
٥٨ - وانت المصفى كل امرك طيب
وانت ابن خير الناس إلا محمدا
٥٩ - وانت فتى اهل الجزيرة كلها
فعالا واخلاقا واسمهم يدا
٦٠ - وانت من الأعياص في فرع نبعة
لها ناضر يهتز مجدا وسوددا

هوامش القطعة الثانية

- | | |
|---------------------------|---------------------------|
| ٢٦ - في بلدان ياقوت ٤٤٣/٤ | أو من رملة حين ابعدا |
| ٢٨ - في بلدان ياقوت ٤٤٣/٤ | واجبالها لو كان أنى توددا |
| ٣٠ - في بلدان ياقوت ٧٢٠/٣ | فأصبحت منه |
| ٣١ - في بلدان ياقوت ٧٢٠/٣ | واني لماضي العزم ... |

٣ - فان «المعا» لم تسكنوا الدهر قعزة
به العلجان المرء غير أريض (٢)

[٥]

قال الخطيم العكلي اللص :

[من الطويل]

- ١ - أمن عهد ذي عهد بحومانة اللوى
ومن طلل عاف بيرقة عاذب
- ٢ - ومصرع خيم في مقام ومنتأى
ورمد كسحق المرباني كاتب (٣)

[٦]

وقال القالي : وانشدنا أبو منحلّم للخطيم بن نورة العكلي :

[من الطويل]

- ١ - الا يالقومي للشباب الذي مضى
حميدا واخذان الصبا والكواعب
- ٢ - وللعصر الخالي وللعيش بهجة
وللقب اذ يهوي هوى ابنة ناشب
- ٣ - وجاراتها اللاتي كان عيونها
عيون المها يفقهننا بالحواجب (٤)
- ٤ - حديثا مسدى من نسيج ينرته
من الود قد يلحنه بالمعاتب

[٧]

قال الخطيم بن محرز احد بني عبدشمس وادرك الاسلام :

[من الطويل]

- ١ - ابا قطري لا تصارع فائني
أرى قرنك الأعلى وإياك أسفلا
- ٢ - أراك اذا ناوات قرنا سبقته
الى الارض واستسلمت للموت اولا (٥)

- (٢) يوم المعاء من أيام العرب قتل فيه عبدالله بن الرائي
الكلي .
- (٣) المرباني : الغزو وجلود الثعالب ، وكاتب اراد كاتب
اللون .
- (٤) جاء بعد البيت . قال ابو الحسن الاخفش : معناه
يقبضنها .
- (٥) وذكر الانصاري بعد البيت فقال : ورواه أبو العباس
محمد بن يزيد : واستبسلت .

١٧ - اذا الشول راحت وهي حذب ظهورها

يَسْفَنَ مَقْدَى مَقْرَمٍ لَمْ يُجَزَلْ

١٨ - فأجلت وقد أمكنته من عقيرة

تخيرتها سُمْنَى أَيْانِقْ بُزْلْ

١٩ - أفزّ نسا من بعد ساق أثرها

لعاب الفرند الخالص المتخل

٢٠ - ولست بقوال اذا قال صاحبي

لك الخير مرني انت ماشئت افعل

٢١ - ولكنني اقضي له فأريحه

ببزلء تنجيته من الشك فيصل

٢٢ - وداع دعا والليل من دون صوته

بهيم" كلون السندس المتجلل

٢٣ - دعا دعوة عبدالعزيز وعرقلا

وما خير هيجا لا تحش بعرقل

٢٤ - الا ايها الغادي لغير طريقه

تنهاه ولما تعي بالمتنزل

٢٥ - ولما اقل فاما لفيك فانما

ختلت رقيب الوحش غير مختل

٢٦ - لعمرك ان المستثير عداوتي

لكا لمتبقي الشكل من غير مثكل

هوامش القطعة الثالثة

- ٤ - في الحماسة البصرية ٣٦٠/٢ . تبدل بالتمنى . وهو تحريف
- ٨ - في الحماسة البصرية ٣٦٠/٢ . انخ تخط . عن فلائس ذبل
- وفي حماسة ابي تمام (المرزوقي) ١٨١٤/٤ . فلائس ذبل
- ٢٠ - في أساس البلاغة ١٩/ . ألم تر اني لا اقول لصاحب
اذا قال مرني
- ٢١ - في أساس البلاغة ١٩/ ولكنني افري له

[٤]

قال الخطيم العكلي :

[من الطويل]

- ١ - بني ظالم ان تظلموني فائني
الى صالح الاقوام غير بغيض
- ٢ - بني ظالم ان تمنعوا فضل ما بكم
فان بساطي في البلاد عريض (١)

(١) في البيت اقواء .

تخريج القصائد

[١]

الابيات [١-٦٣] في منتهى الطلب في اشعار العرب الورقة / ١٢١-١٢٢ . والابيات [١ ، ٢ ، ٤] في حماسة ابن الشجري ٩٢-٩٤ . والبيت الثالث في محاضرات الادباء ٣٦٢/١ والتاسع في مجموعة المعاني ١٥٠/ . والابيات [٢٠-٢٤] في بلدان ياقوت ٧٣٦/١ والبيت [٣١] في بلدان ياقوت ٨٥٦/٢ والابيات [٢٨ ، ٢٩ ، ٤٠] في مجموعة المعاني ١٨٣/ . والبيت [٢٨] في تشبيهات ابن ابي عون ٦٧/ وقد نسب خطأ الى ابن الخطيم وتابعه في هذه النسبة العسكري في ديوان المعاني ١١٩/٢ ونسبه في حماسة ابن الشجري ٧٠٢/ الى الخطيم الحرزي وهو تحريف الحرزي . [وهم محققا الحماسة في هامش البيت حيث ذكرنا سمط اللالي : ٤٠ والصحيح : ان اشارة الى الابيات وردت في الذيل ٤٠/] . والبيتان [٤٢ ، ٤٣] في بلدان ياقوت ٣٤٤/٢ ، والبيت [٤٢] في بلدان ياقوت ٢٩٩/٣ .

[٢]

الابيات [١-٦٠] في منتهى الطلب في اشعار العرب الورقة / ١٢٣ . والبيت [١٢] في الفاخر ٢٩٧/ ، والابيات [٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨] في بلدان ياقوت ٤٤٢/٤ ، والبيت [٢٧] في بلدان ياقوت ٧٠٣/١ والابيات [٢٩ ، ٣٠ ، ٣١] في بلدان ياقوت ٧٢٠/٣ .

[٣]

الابيات [١-٢٦] في منتهى الطلب في اشعار العرب الورقة / ١٢٤ . والابيات [٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩] في الحماسة البصرية ٣٥٩-٣٦٠ . وهم صاحب الحماسة البصرية فادخل بيتين مختلفين وزنا وشكلا في آخر الابيات . واعتبرهما من آيات القصيدة وهما غير مذكورين في آيات القطعة . والابيات [٧ ، ٨ ، ٩] في حماسة ابي تمام المرزوقي ١٨١٤/٤ ونسبت الى حطيم وهو تصحيف ، والبيتان [٢٠ ، ٢١] في اساس البلاغة ١٩/ ونسبا لبعض فتاكهم .

[٤]

الابيات [١-٢] في بلدان ياقوت ٥٧٠/٤ .

[٥]

البيتان في بلدان ياقوت ٥٨٤/١ .

[٦]

الابيات في ذيل الامالي ٨٢/ .

[٧]

البيتان نسبا للخطيم الحرزي في نوادر ابي زيد ١١٥/ ونسبا في اشباه الخالدين ٢٦٥/١ للمرار بن بديل العبشمي .

مراجع تحقيق الشعر

البكري : ابو عبدالله بن عبدالعزيز (ت - ٤٨٧ هـ) .
١ - سمط اللالي - تحقيق عبدالعزير الميمني - مطبعة لجنة التأليف - القاهرة - ١٣٥٤-١٣٦٦

ابو تمام : حبيب بن اوس الطائي (ت - ٢٢١ هـ) .
٢ - الحماسة - شرح المرزوقي (ت - ٤٢١) نشره احمد امين وعبدالسلام هارون - مطبعة لجنة التأليف - القاهرة ١٢٧١-١٩٥١ .

الخالديان : ابو بكر محمد بن هاشم (ت - ٣٨٠) وابو عثمان سعيد بن هاشم (ت - ٣٩١) .

٣ - الاشباه والنظائر من اشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين - تحقيق الدكتور محمد يوسف - مطبعة لجنة التأليف - القاهرة - ١٩٥٨-١٩٦٥ .

الراغب الاصفهاني : حسين بن محمد (ت - ٥٥٠ هـ) .
٤ - محاضرات الادباء - طبعة قديمة - ١٢٨٧ هـ .

الزمخشري : جلاله محمود بن عمر (ت - ٥٢٨ هـ) .
٥ - اساس البلاغة - دار الكتب - ١٢٤١ .

ابو زيد الانصاري : سعيد بن اوس بن ثابت (ت - ٢١٥ هـ) .
٦ - النوادر في اللغة - دار الكتاب العربي - بيروت - ١٩٦٧-١٢٨٧ .

ابن الشجري : هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني (ت - ٥٤٢ هـ) .

٧ - الحماسة الشجرية - تحقيق عبدالمعين الملوحي وأسماء الحمصي . منشورات وزارة الثقافة - دمشق - ١٩٧٠ .

العسكري : ابو هلال : الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد (ت - ٣٩٥ هـ) .

٨ - ديوان المعاني - القاهرة - ١٣٥٢ .
ابن ابي عون : ابراهيم بن النجم الانباري (ت - ٢٢٢ هـ) .
٩ - التشبيهات - تحقيق محمد عبدالمعبد خان - كمبردج - ١٩٥٠ .

القالي : ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي (ت - ٣٥٦ هـ) .
١٠ - الامالي والذيل - دار الكتب - القاهرة - ١٢٤٤ .

ابن مبارك : محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون (من رجال القرن السادس الهجري) .

١١ - منتهى الطلب من اشعار العرب - نسخة مصورة من مخطوطة مكتبة السلطانية باستانبول .

مجهول : مؤلف مجهول .
١٢ - مجموعة المعاني . القسطنطينية - الجواثب . ١٣٠١ هـ .

المفضل بن سلمة : ابو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم (ت - ٢٩١ هـ) .

١٣ - الفاخر - تحقيق عبدالعليم الطحاوي - دار احياء الكتب العربية - القاهرة - ١٣٨٠-١٩٦٠ .

ياقوت : ابن عبدالله الرومي الحموي (ت - ٦٢٦ هـ) .
١٤ - معجم البلدان - تحقيق فيستنفيلد - لايبزك - ١٨٦٦-١٨٧٠ .

مخطوطتان من اليمن

تحقيق الدكتور

محمد حسين الزبيدي

كلية الآداب - جامعة بغداد

يتولى امره حتى وفاة المؤيد سنة ١٠٩٧هـ - ١٦٨٦م (٤) .
ولما جاء الامام المهدي محمد بن احمد بن الحسن بعد وفاة المؤيد
ابقاه في منصب القضاء وظل يشغل هذا المنصب الى ان توفي
الحسن المغربي سنة ١١١٩هـ وقيل ١١١٥هـ .

لقد اثرى المغربي الفكر الاسلامي بما صنف من كتب وما
شرح من مصنفات لبعض العلماء الذين سبقوه ومن اشهرها :
« كتاب البدر التمام في شرح بلوغ المرام » وهو شرح حافل نقل
ما في كتاب التلخيص من الكلام على متون الاحاديث واسانيدھا .
وقد تميز المغربي عن غيره ممن سبقوه بطريقة خاصة
في الكتابة والتأليف كما انفرد بأسلوب جديد في معالجة
الاحاديث وشرحها : فاذا كان الحديث في صحيح البخاري
نقل شرحه من كتاب فتح الباري . واذا كان في صحيح مسلم
نقل شرحه من شروح النووي وقارة ينقل من شرح السنن لابن
رسلان . وكان لا ينسب هذه النقول الى اهلها غالبا مع كونه
يسوقها باللفظ . وكان ينقل الخلافات من كتاب (البحر الزخار)
للإمام المهدي احمد بن يحيى وفي بعض الاحوال من كتاب
(نهاية ابن رشد) . ويترك التعرض للترجيح في أغلب
الحالات . وهو بلا شك شرح مفيد وقد اختصره السيد العلامة
محمد بن اسماعيل الامير وسمي الكتاب المختصر بهذا
(سبل السلام) (٥)

وله رسالة ايضا في حديث (اخرجوا اليهود من جزيرة
العرب) رجع فيها وجوب اخراج اليهود من الحجاز فقط
محتجا بما في رواية (اخرجوا اليهود من الحجاز) .

وفي العصر نفسه (ما بين الاحتلالين) ولد ايضا صارم
الدين ابراهيم بن عبدالقادر الكوكباني (٦) بمدينة صنعاء في

(٤) المريشي : حسين بن احمد : بلوغ المرام في شرح مسك
الخنتم ص ٦٨

(٥) الشوكاني : البدر الطالع : ج ١ ص ٢٣١ . الزركلي :
الاعلام . ج ٢ ص ٢٨١

(٦) هو السيد العلامة الحافظ ابراهيم بن عبدالقادر بن احمد
ابن عبدالقادر بن الناصر بن عبد المرب بن علي بن شمس
الدين بن الامام المتوكل على الله يحيى شرف الدين بن شمس
الدين بن الامام المهدي لدين الله احمد بن يحيى بن المرتضى
بن الفضل بن منصور بن الفضل الكبير بن الحجاج
عبدالله بن علي بن يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسين
ابن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن
ابن الحسن بن علي بن ابي طالب ، السيد الامام البرهان
صارم الدين الكوكباني الاصل صنعاني المولد والوفاة .
نيل الوطر ج ١ ص ١١

شهدت اليمن في القرن العاشر الهجري (٩٥٤هـ) والسادس
عشر الميلادي (١٥٤٧م) غزوا عثمانيا كبيرا في عهد السلطان
العثماني سليمان القانوني . فقد استطاع هذا السلطان اخضاع
جميع بلاد اليمن لسلطانه وسيطر على جميع المؤسسات فيها
وظلت البلاد تزوج تحت وطأة الاستعمار العثماني البغيظ حتى
عهد الامام المؤيد محمد بن القاسم ١٠٠٩هـ - ١٠٥٤هـ -
١٦٢٠-١٦٤٤م . فقد استطاع هذا الامام ان يوحد صفوف
الشعب اليمني وان يوطد اركان دولته - الدولة القاسمية -
الامر الذي مكّنه من طرد الجيش العثماني بعد ان خاض معارك
دموية معه في جميع مناطق اليمن وتطهير البلاد منهم .

لقد ظلت اليمن حوالي مائتين وعشرين عاما مستقلة
استقلالاً تاماً بعد جلاء القوات التركية عن البلاد حتى سنة ١٢٦٥هـ
١٨٤٩م حيث عاود الاتراك غزوهم للبلاد فاستطاعوا السيطرة
عليها مرة اخرى بمساعدة امير مكة الشريف محمد بن عون
وظلت البلاد تحت السيطرة العثمانية مرة اخرى حتى مجيء
الامام يحيى الذي استطاع اخراجهم من البلاد بعد معارك
طاحنة عدة انتهت بتوقيع معاهدة سنة ١٢٩١م (١)

وفي الفترة ما بين الاحتلالين التي امتدت حوالي قرنين
وربع من الزمان . ولد الحسين بن محمد بن سعيد المغربي
في اليمن سنة ١٠٤٨هـ (٢) وعاش فيها . وقد درس الحسن
علوم الدين واللغة كغيره من ابناء عصره على يد علماء ذلك العصر .
فاخذ العلم والمعرفة على يد جمهرة من العلماء منهم : السيد
عزالدين العبالي وعبدالرحمن بن محمد الحيمي وعلي بن يحيى
البرطي وغيرهم . وقد هيات له فرصة الدرس هذه ان يبرز
في عدد من العلوم فقصده عدد كبير من الطلبة لنهل العلم والمعرفة
من معينه حتى تخرج على يده عدد كبير من العلماء حملوا بعده
لواء العلم والمعرفة منهم : السيد عبدالله بن علي السوزير
وغیره . (٣)

وقد بلغ الحسن من علو القدر وجلالة العلم درجة كبيرة
الامر الذي ادى الى ان يعهد اليه الامام المهدي احمد بن
الحسن بن القاسم مهمة القضاء في اليمن ، فاحسن السيرة
وعدل بين الناس .

ولما توفي الامام المهدي سنة ١٠٩٢هـ - ١٦٨١م . تولى بعده
المؤيد محمد بن اسماعيل ابن القاسم اقره على القضاء وظل

(١) احمد حسين شريف الدين : اليمن عبر التاريخ .
ص ٢٥٨-٢٥٩ .

(٢) الزركلي : الاعلام ج ٢ ص ٢٨١

(٣) الشوكاني : البدر الطالع : ج ١ ص ٢٣٠

المعارف وصار من علماء العصر المجيدين المفيدين وقصده الطلبة بعد موت والده الى منزله وقرأوا عليه في فنون متعددة والزموا طريقته وهو لا يتقيد بمذهب ولا يتقلد في شيء من امور دينه بل يعمل بنصوص الكتاب والسنة واجتهاده براه « واضاف قائلا » بان له رسائل مفيدة مع تواضع وحسن اخلاق وكرم وعفاف وشهامة نفس وصلابة دين وحسن محاضرة وقوة عارضة ورجاحة وقدرة على النظم والنثر . »

وذكر ابن زبارة بان تلميذه جحان ترجم له في كتاب درر نحور الحور المين . وقد اشاد بعلمه واخلاقه فقال (كان سهل الحجاب لين الخطاب ، كثير الحياء ، محبا للخير ، صابرا على تعليم الطالب منافسا في التفهم صاربا صفحا عن الاختيار التاريخية . اكثر مجالسه ومذاكره للعلم ، سهلا منقادا صدرا في الاعلام مشارا اليه بالبنان »

وفضلا عن ذلك كله كان شاعرا في شعره رقة وعذوبة (١١) وله شعر كثير ولا سيما في الاخوانيات ومن ذلك ما كتبه الى الشيخ الشوكاني بعد ان نصب للقضاء بصنعاء سنة ١٢٠٩ هـ مهنتا . قال :

دمت مدى الايام بدر الهدى
مدفوعة عنك شرور القضا
وصانك الله تعالى بان
تلقى القضاء منك بدون الرضا
دخولكم فيه غدا واجبا
بنا ادين الله يوم القضا
واجركم فيه باضعاف ما
قد كان في التدريس فيما مضى

وقد توفي الامام صادم الدين بصنعاء في يوم الاربعاء ثالث وعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٢٣ عن عمر يناهز الاربسة والخمسين سنة . (١٢)

هذه رسالتان :

الرسالة الاولى : رسالة في بقاء اليهود في ارض اليمن . للقاضي شرف الدين الحسيني بن محمد المغربي . وقد نسخت في القرن الثالث عشر الهجري وقد صورها معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية من مكتبة الامبروزيانا في ايطاليا .

والرسالة هي عبارة عن مناقشة لحديث الرسول (اخرجوا اليهود من جزيرة العرب) وقد انتهى المغربي في مناقشته هذه الى وجوب اخراجهم من الحجاز وليس من الجزيرة العربية كلها . مستندا في ذلك على حديث اخر يقول (اخرجوا اليهود من الحجاز) . وعلى هذا فلا داعي لاجراجهم من اليمن .

والرسالة الثانية : رسالة التنبيه على ما وجب من اخراج اليهود من جزيرة العرب . لصادم الدين ابراهيم بن عبدالقادر الكوكباني وقد نسخت في شهر محرم الحرام سنة ١٢١٩ هـ . وقد صورها معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية من مكتبة الامبروزيانا في ايطاليا .

والرسالة هذه هي رد على الرسالة الاولى . فقد ناقش فيها صادم الدين قول شرف الدين المغربي بوجوب اخراج اليهود من الحجاز فقط وقد انتهى بعد مناقشة مستفيضة الى وجوب اخراجهم من جميع الجزيرة العربية بما فيها اليمن .

(١١) الزركلي : الاعلام ج ١ ص ٤١

(١٢) ابن زبارة : نيل الوطر : ج ١ ص ١٦

الزركلي : الاعلام ج ١ ص ٤١

الثامن عشر من رمضان سنة تسع وستين ومائة والفرغ ونشأ بكونان ودرس العلوم الدينية والدنيوية على يد والده فائق النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والاصول والعروض واللغة والحديث والتفسير . وظل مكيا على البحث والدراسة على يد والده حتى اتقن معرفة جميع علوم ذلك العصر وبرع فيها . وفضلا عن ذلك كله فقد سمع على والده الصحاح الستة واستجازه فيها وفي جميع مسموعات والده ومروياته ومؤلفاته .

انتقل مع والده من مدينة كوكبان الى صنعاء وعكف فيها على التدريس ودرس على يده عدد من اكابر العلماء والاعيان بصنعاء . مثل : السيد ابراهيم بن عبدالله الحوئي والسيد ابراهيم بن محمد بن يحيى والقاضي عبدالرحمن بن احمد البهكلي النهامي والقاضي محمد بن احمد مشحم والسيد يحيى ابن المطهر بن اسماعيل والقاضي الحسين بن محمد العنسي والوزير الحسن بن علي حنش وكثيرين من اهل تهامة وغيرها (٧) .

عاصر صادم الدين امامين من ائمة اليمن هم . المهدي لدين الله : عباس بن الحسين بن القاسم : (٨) ١١٦١-١١٨٩ هـ . والمنصور بالله . علي ابن العباس بن الحسين بن القاسم (٩) . ١١٨٩-١٢٢٤ هـ .

الف صادم الدين مؤلفات كثيرة منها :

- ١ - فتح المنان في بيان حكم الختان .
- ٢ - كشف المحجوب عن صحة الحجج بمال مقصوب .
- ٣ - القول القيم في تلوم المتيم .
- ٤ - انباه الانباه في حكم الطلاق المعلق بانشاء الله .
- ٥ - ابانة المقال في حكم التاديب بالمال .
- ٦ - حلاوة اللوق في الكلام على شب عمر عن الطوق .
- ٧ - فتح المتعال بجوابات صاحب رجال : (وهو الشيخ العلامة الصوفي احمد بن عبدالقادر الرجائي ، الحفظي الشافعي . له حاشية على كتاب ضوء النهار .

وقد تميز صادم الدين بطول النفس في مصنفاته كثير التعريض للاطراف والتوشيح بالفوائد . وقد كاتبه عدد من بقاء عصره من اهل اليمن وغيرها من الاقطار الاخرى .

وقد اثني الشوكاني (١٠) عليه وقال : انه « برع في جميع

(٧) ابن زبارة : نيل الوطر : ج ١ ص ١١

(٨) تمتع هذا الامام بمكانة عظيمة في نفوس الناس في عهده انقطعت الفتن وسلكت الشريعة الفراء مسالكها . وآمن الخائف كان كثير الاهتمام بامور الرعية . كان بيت العميون والارصاد في كل بلد فينقلون له الاخبار نشر العدل واحسن السيرة ، وكثرت في ايامه الخيرات . وتباهى الناس في عهده بالعلم والمعرفة . توفي بصنعاء ودفن بها . سنة ١١٨٩ هـ .

المريشي : بلوغ المرام في شرح مسك الختام ص ٧٠ .
(٩) تولى الامر بعد ابيه العباس . وفي ايامه انتفضت بعض الاطراف وملك بعض البنادر . بنى الدور وشيد القصور مع عدم التقصير فيما يصلح المملكة . وقد طالت مدته ولم يخرج من صنعاء لغزو وقد ازدهر كثير من اهل الراي . توفي بالمنصور بصنعاء ودفن فيها سنة ١٢٢٤ هـ . المریشي : بلوغ المرام . ص ٧٠ .

(١٠) الشوكاني : البدر الطالع : ج ٢ ص ١٧١ .

رسالة في بقاء اليهود في أرض اليمن

هذه الرسالة للقاضي العلامة شرف الدين الحسين بن محمد المغربي رحمه الله تعالى ، فيما رجح عنده في بقاء اليهود في أرض اليمن وسلك فيها طريقة الجمع بين الأدلة المتعارضة في الظاهر .

بسم الله الرحمن الرحيم المهدى الذي أظهر دين الإسلام على سائر الأديان وأثار بنوره ظلم الطغيان وجعل من أمة نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، طائفة طاهرة بالحق ما تعاقبت الأزمان وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الذي جعل طاعته غاية شرف الإنسان ومعصيته موجبة للذل والهوان في عاجل هذه الدار وفي الدار الآخرة التي هي دار التفضل والاحسان . وبعد فانه خطر على الخاطر الفاتر والباع الذي هو من تحقيق العلوم قاصر لما وقع في هذه الأيام من اراد تنزيه الديار اليمنية التي هي محط رحال أهل الإيمان ووجد فيها سيد الخلائق نفس الرحمن ، من أهل الكفر والطغيان والفرقة التي قبحت بجعل القردة والخنازير منها واشتهر أنها أكفر من الحمار ، أن أذكر ما يعارض في ذلك من ظاهر التنزيل وعمومات صحاح الأخبار وسلوك طريق التعادل والترجيح وتبين ما يثلج له الصدر من القول الصحيح فاقول:

أخرج البخاري (١) ورواه الأمير شرف الإسلام في شفاء الأوام ، قوله صلى الله عليه وآله وسلم (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب) . وأخرجه مالك (٢) عن ابن شهاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لا يجتمع دينان في جزيرة العرب) مرسل (٣) . قال ابن شهاب ففحص عمر (٤) عن ذلك حتى أتاه البلج واليقين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهذا فأجلى يهود خيبر .

- (١) البخاري : الصحيح : باب الجزية ص ٦ : ابن قيسم الجوزية - أحكام أهل الذمة ج ١ ص ١٧٦ .
- (٢) مالك : الموطأ ، ص ٥٥٦
- (٣) مرسل : الحديث الذي يرفع إلى رسول الله مع اغفال السند .
- (٤) عمر بن الخطاب

قال مالك (٥) : (وقد أجلى عمر يهود نجران وفدك . أما يهود خيبر فخرجوا منها ليس لهم من الثمر ولا من الأرض (٦) شيء . أما يهود فدك فكان لهم نصف الثمر ونصف الأرض قيمة من ذهب وورق (٧) وأبل وحبال واقتاب (٨) ثم أعطاهم القيمة وأجلهم منها) . وعن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (لا يخرجن اليهود من جزيرة العرب فلا أتترك فيها إلا مسلماً) . أخرجه مسلم (٩) وأبو داود (١٠) والترمذي (١١) . وعن اسماعيل ابن أبي الحكم أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول : بلغني أنه كان من آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن قال : (قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد لا يبقين دينان بارض العرب) (١٢) ووصله صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة أخرجه أسحق في مسنده ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن سعيد بن المسيب فذكره مرسل ، وزاد فقال عمر لليهود من كان عنده عهده من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فليات به والا فأني مجليكم . ورواه أحمد (١٣) في مسنده موصولا عن عائشة ولفظه عنها قالت : أخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أن لا يترك بجزيرة العرب ديناً) وأخرجه عن طريق بن أسحق . وأخرج أحمد (١٤) والبيهقي (١٥) من حديث عمر قوله

(٥) مالك : الموطأ . ص ٥٥٧

(٦) في الأصل : الأراضي

(٧) الورق : الفضة

(٨) اقتاب . جمع قتب وهو رجل البعير

(٩) رواه مسلم بشكل مختلف في اللفظ مطابق في المعنى : قال « لا يخرجن اليهود من جزيرة العرب حتى لا أدع فيها إلا مسلماً » مسلم : ج ١٢ ص ٩٢ شرح النووي

(١٠) أبو داود : مختصر وشرح وتهذيب سنن أبي داود ج ٤ ص ٢٤٧

(١١) الترمذي : الصحيح . ج ٧ ص ١٠٨ ط اول سنة ١٩٣١ .

(١٢) مالك : الموطأ ، ص ٥٥٦ . ذكره البخاري بقوله (قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوه)

ج ٢ ص ٢٧٥ وذكره أحمد بن حنبل فقال (لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) ج ٢ ص ١٨٨ .

(١٣) أحمد بن حنبل : مسند ج ٢ ص ٢٣٥ . ابن هشام . السيرة ج ٢ ص ١٩٧

(١٤) أحمد بن حنبل : مسند ج ٢ ص ٢٢٨

(١٥) البيهقي : السنن الكبرى . ج ٢ ص ١٤٠

صلى الله عليه وآله وسلم (لئن عشت الى قابل
لاخرجن اليهود من جزيرة العرب) (١٦)
وهو في مسلم (١٧) دون قوله (لئن عشت الى قابل)
وفي الصحيحين عن ابن عباس اشتد الوجع برسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم واوصى عند موته
بثلاث (اخرجوا المشركين من جزيرة العرب) (١٨)
وحديث ابي عبيدة ابن الجراح . آخر ما تكلم به
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال :
(اخرجوا اليهود من الحجاز وأهل نجران من
جزيرة العرب) (١٩) ولفظه عند أحمد (٢٠)
والبيهقي (٢١) (اخرجوا يهود أهل الحجاز)
واخرج أبو داود (٢٢) من حديث ابن عباس ، صالح
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل نجران
على الفئ حلة في صفر (٢٣) والنصف في رجب
يؤدونها الى المسلمين . . . وفي آخره ، ما لم يحدثوا
حدثاً او يأكلوا الربا (٢٤) .

وقال اسماعيل وهو السدي راوية عن ابن
عباس (فقد اكلوا الربا) (٢٥) وفي سماع السدي
عن ابن عباس نظر لكن له شواهد ، وعن الشعبي
كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى أهل
نجران وهم نصارى (ان من بايع منكم بالربا فلا
ذمة له) (٢٦) . واخرجه بن ابي شيبه وقال أيضاً
حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن سالم قال ان أهل
نجران قد بلغوا اربعين الفاً وكان عمر يخافهم ان
يميلوا على المسلمين فتحاشدوا بينهم فاتوا عمر
فقالوا اجلينا قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قد كتب لهم كتاباً ان يجلوفاغتتمها عمر

(١٦) ذكره الترمذي في مسنده ج ٧ ص ١٠٧ (هامش صحيح
مسلم ج ٥ ص ١٦٠)

(١٧) مسلم : الصحيح : ج ٥ ص ٩٢

(١٨) أحمد بن حنبل : مسند ، ج ٣ ص ١٩٣٦ ط اوربية

(١٩) أحمد بن حنبل : مسند ، ج ٣ ص ١٧٠٠ ط اوربية

(٢٠) أحمد بن حنبل : مسند ، ج ٣ ص ١٦٩٥ ط اوربية

(٢١) السنن الكبرى : ج ٤ ص ١٤٢

(٢٢) مختصر وشرح وتهذيب سنن ابو داود ج ٤ ص ٢٥١

(٢٣) شهر صفر :

(٢٤) انظر نص العهد : ابن سلام : الاموال ص ٢٧٢-٢٧٣ .

ابو يوسف الخراج . ص ٧٢-٧٣ .

(٢٥) مختصر وشرح وتهذيب سنن ابو داود . ج ٤ ص ٢٥١

(٢٦) جاء في كتاب الخراج ا ومن اكل ربا ذمي فذمتي منه

بريئة) . ابو يوسف ص ٧٢

وجلاهم فندموا فاتوه فقالوا اقلنا فابى ان يقبلهم
فلما قدم (٢٧) علي عليه السلام اتوه
قالوا : انا نسالك بخط يمينك وشفاعتك عند
نبيك الا ما اقتلتنا فابى وقال ان عمر كان رشيد
الامر . فهذه الاحاديث الواردة في هذا الحكم
فبعضها في المشركين على العموم للكتابي وغيره ،
وبعضها خاص باليهود من الحجاز في رواية ومع
أهل نجران من جزيرة العرب في رواية ،
ولكنها لا تعارض بينها فان ذكر
الخاص موافقاً للعام لا يقتضي التخصص كما
هو المختار الا عند ابي ثور من اصحاب الشافعي ،
وجزيرة العرب تعم اليمن كما قال الاصمعي (٢٨) :
جزيرة العرب ما بين أقصى عدن أبين الى ريف
العراق في الطول . اما في العرض فمن جدة وما
والاها « من ساحل البحر » (٢٩) الى اطراف الشام .
وقال ابو عبيد (٣٠) هي ما بين حفر (٣١) ابي موسى
الى أقصى اليمن في الطول ، وحفر - بفتح الهاء
المهملة - والفاء . واما في العرض فما بين رمل
يبرين الى منقطع السماوة . وقالوا سميت جزيرة
لاحاطة البحار بها من جوانبها وانقطاعها عن المياه
العظيمة . وأهل الجزر في اللغة القطع واضيفت
الى العرب لانها التي كانت بايديهم قبل الاسلام
وديارهم التي هي اوطانهم واطنان اسلافهم وحكي
عن مالك (٣٢) : ان جزيرة العرب هي المدينة
[نفسها] (٣٣) ، والصحيح المعروف عن مالك ، انها
مكة والمدينة واليمامة واليمن [وما لم يبلفه ملك
فارس والروم] (٣٤) . وقال الشافعي : ان الحجاز
مكة والمدينة واليمامة . واعمالها . وفي القاموس
اعطاء الجزية في أي مكان يكونون الا ما دل عليه

(٢٧) قدم : اي ولي الخلافة

(٢٨) انظر : مختصر وشرح وتهذيب سنن ابو داود ج ٤ ص ٢٤٦

(٢٩) ليست في المخطوط

(٣٠) انظر مختصر وشرح وتهذيب سنن ابو داود ج ٤ ص ٢٤٦

(٣١) الحفر : وهي ركايا احفرها ابو موسى الاشعري وهو

عبدالله بن قيس الاشعري على جانب الطريق من البصرة

الى مكة وهي مياه عذبة .

(٣٢) انظر : مختصر وشرح وتهذيب سنن ابو داود . ج ٤ ص ٢٤٦

ط اولى . سنة ١٩٢١

(٣٣) ليست في المخطوط

(٣٤) ليست في المخطوط

الحجاز (٣٥) ، حجاز مكة والمدينة والطائف ومخاليقها . كانت حجزت بين نجد وتهامة بالحرار (٣٦) الخمس وهذه الاخبار تقضي باخراجهم من اليمن لعموم جزيرة العرب لها واخذ بهذا الحديث مالك والشافعي وغيرهما من العلماء رحمة الله تعالى عليهم فأوجبوا اخراج الكفار من جزيرة العرب ، وقالوا لا يجوز تمكينهم من سكنائها ولكن الشافعي خص هذا الحكم ببعض جزيرة العرب وهو الحجاز ولكنه قد عارضها ما يقضي بتخصيصها وان اليمن يخرج من العموم فمن ذلك ما خرجه ابو داود (٣٧) والنسائي (٣٨) والترمذي (٣٩) وصححه الحاكم وابن حبان عن حديث معاذ قال : « بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن وامرني ان اخذ من كل حالم ديناراً او عدله (٤٠) معافرياً (٤١) » ولفظ ابي داود في السنن في باب اخذ الجزية . حدثنا عبدالله بن محرز النخيلي حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي وائل عن معاذ (ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما وجهه الى اليمن امره ان يأخذ من كل حالم - يعني محتملاً (٤٢) - ديناراً او عدله من المعافري ثياباً تكون باليمن) فهذا مخصص لليمن من عموم جزيرة العرب ولا يرد ان بعض ما تقدم كان في مرضه صلى الله عليه وآله وسلم كما في رواية ابن عباس ، و آخر ما تكلم به كان في رواية ابي عبيدة وارسال

(٣٥) سميت بذلك من الحجز والفصل بين الشيئين لانه فصل بين الفجر والشام والبادية . وقيل لانه حجز بين السراة ونجد . وقيل لانه حجز بين تهامة ونجد . وقيل سميت بذلك لانها حجزت بين نجد والفجر . وقال الاصمعي لانها احتجزت بالحرار الخمس .

(٣٦) الحرار : جمع حرة : وهي اراضي تكونت بفعل البراكين حيث تقذف بحمها فتسيل على الجوانب ثم تبرد وتتفتت بفعل التقلبات الجوية وعوامل التعرية والتآكل فتكون ركاماً نخرة . وتكثر الحرار في الاقسام الغربية من شبه الجزيرة العربية وفي المناطق الوسطى والجنوبية الشرقية من نجد . واشهرها خمسة منها حرة بني سليم وحرة واقم .

(٣٧) ابو داود : السنن ج ٢ ص ١٢٩

(٣٨) النسائي : السنن ج ٥ ص ١٨٠

(٣٩) مختصر وشرح وتهذيب سنن ابي داود ج ٤ ص ٢٤٩

(٤٠) عدله : اي ما يساوي

(٤١) المعافري : نوع من الثياب تصنع في اليمن

(٤٢) في الاصل : يعني محتمل

معاذ سابق على ذلك لان الخاص المتقدم مخصص للعام المتأخر المختار وهو مذهب المؤيد بالله كما صرح به في شرح التجريد والسيد محمد بن ابراهيم والفيق سليمان بن ناصر وعبدالله زيد من اصحابنا وبه قال الشافعي وأبو الحسين والرازي وبعض الطاهرية فان تقدم الخاص قرينة دالة على أنه لم يرد بالعام جميع ما تناوله وانما اريد به ما لم يتناوله الخاص المعلوم عند المخاطبين فلا يضر تراخي التعميم ومع جهل التاريخ كما في البعض كذلك المختار ايضا بناء العام على الخاص وذلك للجمع بين الادلة ما امكن حذاراً من اهدار الدليل وصيانة كلام الشارع عن التعطيل ومن ذلك الاجماع السكوتي المتكرر الشائع الدائع من الصحابة والتابعين فانه لم ينقل ان احداً من الصحابة امر باخراجهم من اليمن مع قوة شوكتهم واستحكام وطأتهم وشدة شكيمنتهم في مناواة اعداء الله وتوسيع اكناف البلاد ونشر اعلامهم الاسلام والاستيلاء على اقطار المشركين وبذل المهج في مناواة الظالمين مع اخذهم الجزية من اهل الكتاب ممن بقي على دينه في اليمن . واما اجلاء عمر لاهل نجران فذلك لطلبهم من انفسهم لذلك ، وخشية فتنتهم للمسلمين كما سبق مع عدم بقائهم على العهد الذي عاهدهم عليه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومثل هذا الاجماع يفيد القطع كما حققه بعض المحققين من اهل الاصول وان كان سكوتياً ولعل مستند الاجماع في حديث معاذ مع ان في قول الله سبحانه وتبارك (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله) (٤٣) الآية تدل على ذلك بخصوصه وتحرير الدلالة ان الله سبحانه امر بالمقاتلة لاهل الكتاب الى غايته وهي اعطاء الجزية ولا بد من اعتبار المكان اذ كل حدث لابد له من مكان عقلاً والحذف ان يكون محتملاً للتعميم كما ذلك معروف عند من له معرفة ببلغة الكلام فهذا محتمل ان يكون من ذلك فان تقدير مكان دون مكان تحكم محض والمقام خطابي يكتفي فيه بالظن وان قدر مكاناً مطلقاً حريصاً فالاطلاق يتنزل منزلة العموم في كثير من الاحكام

(٤٣) سورة التوبة : ٩ الآية ٢٩ . في الاصل : (قاتل الذين ..)

ان سكونهم لايجوز في غير خطتهم الا باذن المسلمين وليس لهم ان يأذنوا الا لمصلحة كانتفاعهم بالجزية او بغيرها من الاعمال واذا زالت المصلحة زال ذلك . وكذلك نص بعض اهل المذهب ان للامام النظر في سكناهم وله ان يمنعمهم من سكنى خطط المسلمين ولكن حيث لا يلزم ردهم حربيين ولا اسقاط الجزية عنهم ولا يعارض مفسده رايه على المصلحة او مساوية . واما ثبوت الذمة فالظاهر من الآية الكريمة ومن السنة النبوية ، وكما صرح به في بعض روايات حديث معاذ من عرض الاسلام اولا ثم عرض الجزية ثانياً ان رضاهم بتسليم الجزية دخول في الذمة ولا يحتاجون الى زيادة امر غير ذلك وكونهم في المدة السابقة قد نكثوا العهد غير مسئلم فان النكث حقيقه اما صدور قول نحو قولهم نحن براء من العهد او فعل كالتأهب للقتال او اخذ مال قهرا وهذا ان صدر من الجميع او من البعض ولم يباينهم الباقيون كان نكثاً لعهدهم الجميع والا فعهد من صدر او من امتنع من تسليم الجزية وتعلمر اكراهه ولم تصدر ذلك للجميع ومع حصوله من البعض ولم يعلم تغلب حينه الحصر وعلى الجملة فالترك أرجح رجوعاً الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم (دع ما يريك الى ما لا يريك) (٤٦) وقوله صلى الله عليه وآله وسلم (لان تخطى في العفو خير لك من ان تخطى في العقوبة) (٤٧) وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كبيراً طيباً مباركاً فيه بلغ المقابلة على الام المنقول منها .

- (٤٦) شرح الجامع الصغير للسيوطي ج ٣ ص ٢٣٩ ط حجرة . مصر « دع ما يريك الى ما لا يريك فان الصدق ينجي »
(٤٧) جاء في صحيح الترمذي بلفظ مغاير : « ان يخطى في العفو خير من ان يخطى في العقوبة » ج ٦ ص ١٩٨ . وجاء في هامش المخطوط : قال النووي في شرح مسلم فاجلاهم عمر الى تيماء واربحا وهم قرينان معروفان في ذلك دليل على ان مراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم باخراج اليهود من جزيرة العرب اخراجهم من بعضها وهي الحجاز خاصة لان تيماء من جزيرة العرب ولكنها ليست من الحجاز .

فقد دلت الآية الكريمة على تحريم مقابلتهم عند دليل مخصوص وقد تقرر من الاحاديث تخصيص البعض بالحكم وهو الحجاز فدللت على جواز التقرير في اليمن اذ هي من جملة ما بقى ليتناول له العموم اذا اعطوا فيها الجزية واذا لم يجز المقاتلة عند الاعطاء وحسب قبول الجزية وتقريرهم لما تقرر من انهم لا يردون حربيين ولا يجوز ان يمن عليهم بما يمن على الاسير من الاطلاق بغير شيء كما حققه في شرح الثمار وغيره من الكتب الفقهية ومع هذا التقرير فاذا نظر الى مفاهيم الاحاديث الدالة على اخراجهم من جزيرة لعرب فنقول هي مطلقة او عامة باعتبار الاوضاع التي يكونون عليها من كونهم اعطوا الجزية اولا والآية الكريمة خاصة بحال اعطاء الجزية والخاص معمول به سواء تقدم او تأخر كما حققت اولا . والآية قد دلت على الحالة المخصصة وهو تحريم المقاتلة عند اعطاء الجزية بل وفي بعض تلك الاخبار ما يدل على انهم لم يكونوا قد اعطوا جزية وذلك ما اخرج في السنن (٤٤) عن عبدالله بن عمر قال « لما افتتحت خيبر سألت يهود رسول الله ابن عمر صلى الله عليه وآله وسلم ان يقرهم على ان يعملوا على النصف مما خرج منها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : افركم فيها على ذلك ما شئنا . فكانوا على ذلك ، حتى اخرجهم عمر وكذا ما تقدم من حديث عبدالرزاق قال عمر لليهود (من كان عنكم عنده عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فليات به والا فاني مجليكم) (٤٥) فهذا يدل على ان سكونهم بغير جزية ولذلك اجلاهم . فالحاصل ان اليمن غير واجب اخراجهم منها . واما ارض الحجاز فبهذا التقرير الذي ذكرنا من النظر في تقدير حال اعطاء الجزية وغيرها فهو يقضي بجواز التقرير فيها كما ذهب اليه الحنفية وهذا ما تقتضيه تحرير الأدلة والنظر فيها مجردا عن المذاهب واما مفرعوا الفقه فذكروا

(٤٤) مختصر وشرح وتهذيب سنن ابي داود ج ٤ ص ٢٣٦

(٤٥) ابو يوسف : الخراج ص ٧١

رسالة التنبيه على ما وجب من اخراج اليهود من جزيرة العرب .

لصارم الدين ابراهيم بن عبد القادر الكوكباني

الجزية) (٥) وان المقام خطابي يكتفي فيه بالظن فهذه
الثلاثة الادلة اعنى تقديم الخاص المتقدم على العام
المتأخر ودلالة الحذف على العموم وكون المقام خطابي
الظاهر صحتها فتفضلوا ببيان وجهها من الضعف
او ارجحية رسالة القاضي أحمد . أنتهى كلام
العلامة الجمالي حفظه الله ونفع بعلمه .

واقول وبالله التوفيق نتكلم هنا على أصل
المسألة هو وجوب اخراج اليهود من جزيرة العرب
وبه يتضح صحة ما ذهب اليه القاضي أحمد بن
صالح من وجوب اخراج اليهود من جزيرة [العرب] (٦)،
فاعلم انه ذهب ائمتنا عليهم السلام وكثير من العلماء
الاعلام الى وجوب اخراجهم من جميع جزيرة
العرب التي منها اليمن ، وجزيرة العرب كما في
القاموس وغيره ما احاط به بحر الهند وبحر الشام
ثم دجلة والفرات ، واما بين عدن الى اطراف الشام
طولا ومن جدة الى ريف العراق عرضاً . وذهب
آخرون الى ان الواجب انما هو اخراجهم من الحجاز
وخاصة لنا ما عند البخاري ومسلم من حديث
ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ ، اشتد الوجع
برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم واوصى
عند موته بثلاث خصال (اخرجوا المشركين من
جزيرة العرب) الحديث . قالوا المشرك اخص من
الكافر والامر باخراج الاخص لا يلزم منه الامر
باخراج الاعم ، قلنا الشرك في الحديث مراد به
الكفر مطلقاً بدليل ما عند أحمد في مسنده موصولا
من حديث عائشة رضي الله عنها بلفظ ، اخر ما
عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
(ان لا يترك بجزيرة العرب دينان) . والشرك
يستعمل في لسان الشارع تارة بمعنى عبادة
الاوثان وتارة بمعنى الكفر مطلقاً وفي الثاني قوله
تعالى (ان الله لا يفرق ان يشرك به ويفرق ما دون
ذلك لمن يشاء) (٧) . وايضاً فقد اخرج أحمد
والبيهقي من حديث عمر رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال (لئن عشت الى

بسم الله الرحمن الرحيم (١) ، نحمده رب
العالمين والصلاة والسلام على رسوله وآله الطاهرين ،
قلتم دامت افادتكم وقع البحث في رسالتي القاضي
أحمد بن (٢) صالح والقاضي حسين المغربي في
تحرير ادلة اخراج اليهود من جزيرة اليمن
وأشرت ان تقرير القاضي أحمد أقوم بمعالى الآثار
والذي ظهر حال البحث عكس ذلك فأما تحرير
ادلة القاضي أحمد فاشتملت على خمسة ادلة ،
في الاجلاء الاول ان حرم (٣) اليمن بمثابة الحرم
الشريف فيدخل في مدلول قوله تعالى (فلا يقربوا
المسجد الحرام بعد عامهم (٤) هذا) . الثاني ان
اليمن من الحجاز وان فهم عمر (رض الله عنه) في
فيما سماه لغة غير معمول به فلا ينزل منزلة
الراوي . الثالث ان اعطاء الجزية مشروط برضى
الامام فلا يعارض مفهوم الآية . الاخبار الرابع ان
الآية لما دلت على الامر بالقتال دلت على قوة احاديث
الاجلاء ولم يتكلم عن تعارض الآثار بالعموم
والخصوص الذي هو مدار البحث في رسالة القاضي
حسين المغربي . الخامس ذكر اقوال أهل المذهب
وهي لا تدل الناصر الى دليل اللهم الا ان يعضدوها
بأدلة مروية عن الابهاء معمول بها فصاحب البيت
ادرى بالخبر . اما تحرير . ادلة القاضي حسين
بناها على ان ادلة اخراجهم من الجزيرة مخصصة
بأمر معاذ بأخذ الجزية في اليمن وأن الادلة الخاصة
قطعية ودلالة العام ظنية فيقدم الخاص المتقدم
على العام المتأخر وقد عضد ذلك عمل السلف من
زمن الصحابة فلم جزاء ، وكذا ايضا دلالة حذف
الامثلة على العموم في قوله تعالى (حتى يعطوا

(١) ... العالم القائل هو العلامة جمال الاسلام علي اسماعيل
النبى .

(٢) لم نشر على رسالة القاضي أحمد بن صالح .

(٣) في الاصل : الحرم

(٤) سورة التوبة : الآية ٩ : ٧

(٥) سورة الاسراء : ٩٨ الآية : ١٧

(٦) في الاصل : جزيرة اليمن

(٧) سورة النساء ٤ الآية : ١١٦

قابل لاخرجن اليهود من جزيرة العرب حتى لا ادع فيها الا مسلماً) واصله في مسلم بدون قوله (لئن عشت الى قابل) . قالوا معارض بمفهوم الغاية في قوله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون) (٨) فان الله سبحانه امر بالمقاتلة لاهل الكتاب الى غاية وهي اعطاء الجزية ولم يصرح في الآية الكريمة بمكان لا عام ولا خاص . ولا بد من اعتبار المكان اذ كل حديث له من مكان عقلاً والحذف يتحمل ان يكون للتعميم كما ذلك معروف عند من له معرفة ببلغة الكلام . قلنا مفهوم الغاية في الآية الكريمة تقضي بانه لا يجوز مقاتلتهم مع تسليم الجزية وهذا المفهوم بعد تسليم كونه حجة يدل على عدم قتالهم الذي هو المبدأ بهذه الغاية لا على عدم اخراجهم فلا يعارض هذا المفهوم ادلة اخراجهم التي صحت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولو سلم دلالة مفهوم الغاية في الآية الكريمة على ذلك فالمفهوم لا يعارض ما يدل بمنطوقه اتفاقاً وكون متن الآية الكريمة قطعي ومتن الآثار المذكورة ظني لا يجدي في المقصود ، اذ المفهوم هنا من حيث كونه مفهوماً ظني . وللعلامة ابن دقيق العيد في معارضة مفهوم القطعي للمنطوق الظني كلام يحسن نقله هنا فلم يكن لدى حال الرقم ايضاً على ان تنزيل الفعل المتعدي منزلة اللازم وافادته اصل المعنى عند الشيخ عبدالقاهر والتعميم عند السكاكي اذا كان المقام خطابي مع عدم ارادة الحقيقة والبعضية انما يكون عند عدم ذكر المفعول به بلا واسطة بينهما واما عدم ذكر اللوازم العقلية للفعل من المكان وهيئة الفاعل والمفعول وغيرها كالألة فيما يحتاج فيه اليها فلا يجري فيها ما ذكره أهل البيان في ترك المفعول فلا يقال حذف المكان أو الهيئة أو الآلة لقصد التعميم اذ كلامهم في تنزيل الفعل المتعدي منزله اللازم بعدم تقدير المفعول به بلا واسطة أو بها ، وأما اللوازم العقلية فهي لازمة لكل فعل متعدي أو لازم بحسب ما يقضيه منها وكلامهم فيما يمتنع تصور الفعل المتعدي بدون تصوره قالوا المراد بجزيرة العرب في الحديث الحجاز مجازاً من باب

(٨) سورة التوبة ٩ الآية : ٢٩

اطلاق اسم الكل على البعض بدليل ما عند أحمد والبيهقي وغيرهما من حديث أبي عبيدة بن الجراح، قال اخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان قال (اخرجوا يهود اهل الحجاز) الحديث . قلنا يحتمل ان المراد بالحجاز في الحديث جزيرة العرب مجازاً من باب اطلاق اسم البعض على الكل بدليل الامر باخراجهم من جزيرة العرب وكلا المجازين شائع . فاختيار كونه من الاول دون الثاني يحتاج الى قرينة تعينه لتعارض ارادة المجازين . قالوا فهم عمر وعمله يدل على ما قلناه من المجاز وعمر من أهل اللسان قلنا عمل الصحابي وفهمه ليس بحجة مع قيام الدليل على اخلاف ما عمل به وفهمه قالوا ذلك في الاحكام الشرعية وأما في الاوضاع اللغوية ففهم كل عربي ونقله واستعمال حجة وقد عمل في الحديث بما فهمه لغة من ان المراد بالحجاز مكة والمدينة والطائف ومخاليقها كيف وهو الراوي لقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم (لاخرجن اليهود من جزيرة العرب ولا اترك فيها الا مسلماً) قلنا هذا لا يفيد في المقصود ففأيته ان عمر ترك اخراجهم عن بقية الجزيرة والترك لا ظاهر له فيحتمل ان عمر رضي الله عنه انما شرع باخراجهم من تلك المواضع ونبه على اخراجهم من جميع الجزيرة ولم ينقل عنه ما يدل على ان جزيرة العرب هي هذه المواضع التي اخرجهم منها فقط حتى يقال انه فهم تلك لغة وغايته ان الترك كالفعل لا ظاهر له فكيف نترك ما صح عن الشارع لترك محتمل صدر عن عمر رضي الله عنه . قالوا لم ينقل عن أحد من الصحابة انكار لفعل عمر فكان اجماعاً قلنا قول البعض او فعله وسكوت الباقي قبل تقرير المذهب ليس باجماع بل ولا حجة عند الجمهور من ائمتنا عليهم السلام وغيرهم لعدم الدليل على احدهما كما علم في الاصول والاحتمال ان بعضهم سكت هنا لكونه عرف من حال عمر رضي الله عنه ان فعله هذا انما هو شروع في اخراجهم من جزيرة العرب وان البعض منهم سكت لعدم بلوغ الامر اليه باخراجهم من جميع جزيرة العرب فما كل الصحابة يعلم جميع ما ورد عن الشارع وان بعضهم سكت

توقفاً وغير ذلك من الاحتمالات التي يخرج بها عن كونه حجة ظنية يعارض الاحاديث الصحيحة .
نعم ان علم ان سكوت الباقي رضى بما فعله عمر وعلم ايضاً انه بلغ الدليل على اخراجهم من جميع جزيرة العرب الى كل مجتهد منهم وأنه لم يرجع عن ذلك الرضى فان علم ذلك كان اجماعاً منهم ان المراد بجزيرة العرب في الحديث هي الحجاز خاصة ويكون ذلك من الاجماع القولي لا السكوتي لان الطريق الى العلم بالرضى حفي لا يعلم الا باخبارهم عن انفسهم وذلك يعيده الى الاجتماع القولي ودون ثبوت هذا تهمة لا سبيل اليها قالوا في حديث ابي عبيدة المتقدم (اخرجوا يهود الحجاز) ويهود الحجاز خاص قلنا انما يتمشى التخصيص به على مذهب ابي ثور من ان الخاص اذا وافق حكمه حكم العام خص به . واثمتنا عليهم السلام وجماهير العلماء لا يقولون به الا اذا كان الخاص مفهوم مخالفة كما في نحو : في الغنم زكاة في السائمة زكاة كما تقرر في الاصول . وكذا لو قيل ان العموم والخصوص بين الحجاز وجزيرة العرب بناء على ان العام قد يقال على ان اللفظ الممزج عنه التخصيص قد يقال على قصر اللفظ اذ ذكر الحجاز على هذا التنصيص على بعض افراد العام . قالوا اخرج احمد وابي داود النسائي والترمذي والدارقطني وابن حبان والحاكم والبيهقي من حديث مسروق عن معاذ رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم (لما وجهه الى اليمن امره ان يأخذ من كل حالم ديناراً او عدله من المعافر ثياب تكون باليمن) فهذا (٩) الحديث مخصص لليمن من عموم جزيرة العرب ولا يرد ان بعض ما تقدم كان في مرضه عليه الصلاة والسلام وان ارسال معاذ سابق على ذلك لان الخاص المتقدم مخصص للعام المتأخر فان تقدم الخاص قرينة قوية على انه لم يرد بالعام جميع ما تناوله وانما اريد به ما لم يتناوله الخاص فلا يضر تراخي التعميم وذلك للجمع بين الادلة . قلنا وقال ، أبو داود هو حديث منكر وقال : وبلغني عن احمد انه كان ينكره وذكر البيهقي الاختلاف فيه فبعضهم رواه عن الاعمش

(٩) في الاصل : مهد

عن ابي وائل عن مسروق عن معاذ وقال بعضهم عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق : ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لما بعث معاذاً واعله (١٠) ابن حزم بالانقطاع قالوا حسنه الترمذي قلنا وقال بعضهم رواه مرسلًا وأنه اصح فلو سلم لكان حديثاً حسناً مرسلًا وهو لا يعارض الصحيح المتصل كما علم حتى يحتاج الى الجمع بينهما بما ذكرتم ولو سلمت المعارضة بقوة هذا المرسل بما في كتاب الاموال لابي عبيدة (١١) مرسلًا . قال كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اهل اليمن : (انه من كان على يهوديته ونصرانيته فانه لا يفتن عنها وعليه الجزية على كل حالم) الحديث ربما رواه ابن زنجويه (١٢) في الاموال مرسلًا قال كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره : فهذه المرسلات اذا قيل ان كل منها يقوي الاخرى فتقوي بمجموعها على معارضة الادلة الصحيحة المتصلة فتقول . ان اردتم ان العموم والخصوص بين جزيرة العرب وبين اليمن ، ان اليمن المفهوم من امره صلى الله عليه وآله وسلم لمعاذ ان يأخذ من كل حالم دينار ، افليست جزيرة العرب عامة اذ العام الكلمة الدالة دفعة واحدة على جميع ما يصلح له الوضع واحد . وجزيرة العرب ليست كذلك بل هي علم شخصي كاليمن وصنعاء ومكة والمدينة ولو سلم ان العموم والخصوص بين اليمن وجزيرة العرب بناء على ما قدمنا من ان العام قد يقال على اللفظ المخرج عنه وان لم يكن عاما اصطلاحاً فالجواب عنه هو الجواب الترديد الثاني وهو ان العام المتأخر يتسع للعمل ناسخ للخاص المتقدم كما سيأتي بيانه وان اردتم ان يهود اليمن خاص بالنسبة الى اليهود المذكورين في قوله صلى الله عليه وآله وسلم (اخرجوا المشركين من جزيرة العرب) وغيرهما : فمسلم ، ولكن نمنع ان الخاص المتأخر

(١٠) اعله : اي فيه علة

(١١) ابو عبيدة بن سلام : الاموال ص ٣٨

(١٢) حميد بن زنجويه .

بمدة يتسع للعمل غير ناسخ بل الصحيح انه ناسخ
واليه ذهب جمهور ائمتنا والحنفية وغيرهم لان
الخاص المتقدم وان كان نصاً في الاشخاص وفي
زمان وروده فليس بظاهر في زمان العام المتأخر
فضلاً عن كونه نصاً فيه والعام المتأخر صار نصاً
زمانه وظاهراً في مدلول الخاص تقابل نص نصاً وزاد
العام بالظهور في مدلول الخاص فوجب ترجيح
العام المتأخر وحينئذ لا يلزم نسخ الاقوى بالاضعف
لان ورود العام بلا قرينة تدل على خروج الخاص
مع ظهوره فيه لا يبطل قوته . وأما قولكم ان المتقدم
الخاص قرينة قوية على ان المواد بالعموم المتأخر
وهو الخصوص فصادره لان الظاهر ان العموم
المتأخر رفع للخصوص المتقدم فانك لو امرت عبدك
بشراء شيء معين ثم نهيته بعد ذلك عن شراء كل
شيء فإنه لو اشترى المعين لعد العقلاء مخالفاً للنهي
غير متمثل وشراؤه ليس مستنداً فيه الى امرك ،
ماذاك الا انه قد صار محجوراً حجراً عاماً وكذا لو
قلت له اكرم زيد التميمي ثم قلت له بعد ذلك
لا تكرم تميمياً فإنه بعد النهي يكون مصيباً في الترك
وأما عدم اخراج الخلفاء لهم من بقية الجزيرة التي
منها اليمن (١٣) ابو بكر رضي الله عنه فقد
صرح العلامة محمد بن ابراهيم الوزير رضي الله عنه
ورحمه الله بان ابا بكر انما تراخى عن تنفيذ وصية
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم باخراجهم
لهيجان فتنة اهل الردة التي شفلتهم عن ذلك عقيب
موت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وأما عمر فقد اجلا جميع من قدر على اجلائه
حتى لحق اكثرهم باطراف الشام وبعضهم بسواد
الكوفة . وقيل وكان الذي اجلاهم اربعين الفا من
اليهود ، وأما امير المؤمنين علي كرم الله وجهه فشغله

عن ذلك قتال البغاة معاوية واصحابه ، وقد قال
في بني تغلب لان مكن الله وطاتي (١٤) وأما بني
اميه وبني العباس فلا عبرة بفعلهم ولا تركهم . وأما
الائمة الراشدين من اهل البيت عليهم السلام الذين
في اليمن فمن طالع سيرهم وجد بعضهم شغله
الجهاد عن ذلك . فان الذهبي (١٥) ذكر في النبلاء ان
الوقعات التي كانت بين الهادي عليه السلام وعلي
ابن الفضل ثمانون وقعة وبعضهم لم يتمكن وطاته
ومن تمكنت وطاته منهم وهم القليل فيحمل انه
راى المصلحة في بقائهم فيما عدا الحجاز بناء على
ان العلة في اخراجهم وعدمه هي المصلحة وهذا
معارض بان العلة هي ما صرح به الشارع وهي ارادة
« ان لا يجتمع دينان في جزيرة العرب » ولا يسوغ
الاجتهاد في مقابلة النص اتفاقاً ، نعم يلزم من كونه
لا يجتمع دينان في جزيرة العرب مصلحة كما تلزم
المصلحة غيره من الاحكام فان جميع الاحكام مبنية
على جلب المصالح ودفع المفاسد على ان الحجة
قول الله تعالى وقول رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم فلا عبرة بما خالف ما ورد الشارع
من قول احد او فعله كائناً من كان . وبالجمله فلا
دلالة في ترك اخراجهم من بقية الجزيرة التي منها
اليمن على عدم جواز اخراجهم منها ، اذ عدم القول
ليس قولاً بالعدم فضلاً عن ان يكون عدم فعلهم دليلاً
على عدم جواز اخراجهم لجواز عدم التمكن أو
الفراغ لذلك كما قدمنا والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل ، انتهى ما اريد نقله من الام بخط مؤلفها
مولانا الامام العلامة صارم الدين ابراهيم بن
عبدالقادر بن احمد غفر الله له ولوالديه ولن امر
بنقلها ولكتابها وقارئها آمين في شهر محرم الحرام
سنة ١٢١٩ هـ .

(١٤) الكلمة غير مقروءة في الاصل

(١٥) لم اجد هذا النص في تاريخ الذهبي .

(١٣) الكلمة غير واضحة في الاصل .

كتاب الحروف

لابي الفضائل الرازي
(٦٣١ هـ)

تحقيق الدكتور

رشيد عبدالرحمن العبيدي
جامعة بغداد - كلية الاداب

المؤلف الرازي (٦٣١ هـ)

مقدمة

هو احمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازي ، نسبة الى الري من بلاد المشرق - نسب اليها خلق كثير ، كالفخر الرازي محمد بن عمر صاحب التفسير الكبير وابي الحسين الرازي احمد بن فارس بن زكرياء صاحب المقاييس ، والمجمل وغيرهما ، وابي الهيثم الرازي اللقوي ، وغيرهم من أئمة العلم والعريية .

كان الرازي حنفي المذهب ، ألف في الفقه الحنفي ، واللغة والادب كتباً ، ذكرتها كتب التراجم .

ويبدو مما نقله (كحالة) (١) في : احمد بن المظفر الرازي الحنفي الفقيه ، أنه قصد صاحب الترجمة ، ولكنه ذكر أنه توفي سنة : ٦٤٢ هـ ، نقلاً عن كشف الظنون في موضعين (٢) . أما صاحبنا فقد ذكروا أنه توفي سنة : ٦٣١ هـ ، ووصف بأنه عالم ادب ، وفقه حنفي .

ولكن كحالة يذكر احمد بن محمد بن المظفر في موضع ثان من معجمه (٣) ، ويذكر له تصانيف ، مما يدل على أنهما رجلان لا رجل واحد .

وينسب ، لابن المظفر منهما : (٦٤٢ هـ) كتاب : مشكلات مختصر القدوري في فروع الفقه الحنفي « .

أما صاحب الترجمة ، فقد وردت ترجمته في بروكلمان (٤) ، وفي ايضاح المكنون للبغدادي (٥) ينسب اليه كتباً سنفردها ذكرها بعد قليل . كما ذكره حاجي خليفة في كشفه ينسب اليه كتاباً في القرآن (٦) .

وذكر كحالة من مصادر ترجمته : (فهرس المؤلفين - بالظاهرة) وهو مخطوط .

يكنى الرازي بكنتيتين ذكرهما البغدادي في الايضاح فكناه

(١) معجم المؤلفين : ١٨٠/٢

(٢) الكشف : ١٦٢٢ و ١٧٩٠

(٣) المعجم : ١٥٨/٢

(٤) ٤١٤/١ و ٧٣٥/١

(٥) الايضاح : ٥١/١ ، ٧٠ ، ١٧٤ و : ١٩٧/٢ ، ٤٠٥

(٦) كشف الظنون : ١٧٨٥

هذه رسالة في حروف العربية ، نقدمها للقارئ ، متوخين افادته ونفعه بما اشتملت عليه من فوائد ، ربما لا تتيسر له في كتاب واحد او اكثر ، فلقد حصرت بين صفحتها مجموعة من الفوائد المنتقاة من بطون كتب اللغة ومعاجمها ، حرص المؤلف احمد بن محمد الرازي على جمعها ووضعها في هذه الرسالة الصغيرة الحجم الكبيرة النفع .

ولم ينس المؤلف الرازي ان يجعل لشخصه انرا فيها ، فأورد ضمن فصولها شيئاً من نظمه في معاني الحروف ، كما جمع استشهدات شعرية جميلة في الحرف ومعانيه لشعراء العربية .

ولقد رأيت تنوع أغراضها ، وتعدد مراميها ومقاصدها ، وفائدة فصولها التي عقدها المؤلف في كل ما يمت الى حروف المعجم بصلة ، خصوصاً في مجاميع الحروف ، واحيازها ، واصواتها ، وخطها واعجامها ، واهمالها ، وادغامها وابدالها ، وتصديرها سور القرآن وغير ذلك ، فعمدت الى تحقيقها ونشرها للقارئ العربي بغية نشر النفع ، واعمال الفائدة .

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسخة صورها معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية على الميكروفلم ، نفع في سبع ورقات من القطع المتوسط ، وبقلم معتاد واضح ، الا في بعض المواضع اليسيرة التي لم أجد صعوبة تذكر في الاهتداء الى صحة النسخ .

وسيجد القارئ الكريم اني ألحقتها بحواشي لا تقل فائدة عنها ، رجعت فيها الى كثير من كتب اللغة والمعاجم والتفسير ، لتوثيق بعض نصوصها - تارة - ولشرح بعض الفاظها - تارة ثانية - ولتنقية نصوصها بالأمثلة والشواهد - تارة ثالثة - ولتوضيح ما غمض من كلام المؤلف في احيان أخرى حتى كان ما ألحقته بهذه الرسالة من شروح وتفسيرات - في بعض مواطن منها - اكثر مما سرده المؤلف نفسه ، وذلك كله خدمة للغة العرب ، ووفاء لعروفتها الحية الخالدة ... واني لاسأله - تعالى - ان يشد أزرننا ، ويقوى عزيمتنا ، لحمل لغة القرآن وخدمتها كما ينبغي .

مرة بابي الفضائل ، وهي الكنية الأشهر (٧) ، وكناه ثانية بابي المحامد (٨) ، ولعلها من باب التجوز ، لقرب المعنى بين الكنتين .
ويبدو ان اشتغال الرازي بالتأليف والتصنيف استمر الى قبيل وفاته حتى ذكروا له كتاب : (لطائف القرآن) وذكروا انه فرغ منه سنة : ٦٢٠ هـ ، أي قبل وفاته بسنة واحدة .

أما العلوم التي اشتغل بها فهي : اللغة ، والفقه والحديث والقرآن والتصوف .. والادب ، وقد وضع فيه المقامات .

أما تصانيفه فهي :-

- ١ - اذكار القرآن ، قال البغدادي : « أوله الحمد لله المذكور بكل لسان .. » .
- ٢ - الاستدراك في الحديث ، وواضح انه في تنمة كتب الحديث والاستدراك عليها .
- ٣ - ببل الحبا في فضل آل العبا ... وذكره عمر كحالة ... (في فضل آل العباس) (٩) ، وهو خطأ مطبعي ، او وهم .
- ٤ - حجج القرآن لجميع الملل والاديان .
- ٥ - الحروف ، وهو هذه الرسالة التي نعدها للنشر .
- ٦ - فضائل القرآن ، وهو كتاب في ما ورد في فضائل القرآن الكريم من الحديث والسنة ، وما يحمله هذا الكتاب من فضائل على سائر الكتب الاخرى ، ولقد سبق الرازي بمثل هذا التصنيف من الاثمة ، ومنها كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (٢٢٤ هـ) في فضائل القرآن ، وصلنا مخطوطا ، ويقوم أحد الدارسين بتحقيقه تحت اشراف الدكتور محمد مصطفى الاعظمي في كلية الشريعة بمكة المكرمة .

وأول كتاب الرازي قوله : « الحمد لله الذي أحكم الكتاب ، وفصله وشرفه وفضله .. » .

- ٧ - لطائف القرآن ، ذكر الرازي : انه فرغ منه سنة : ٦٢٠ هـ ، وأول هذا الكتاب : « بعد حمد الله - تعالى .. » .

- ٨ - مقامات الرازي ، اشار اليها كحالة في المعجم (١٠) .
وتوفى الرازي سنة : ٦٣١ هـ ..

كتاب الحروف

بدأ التصنيف في : (الحروف) العربية ، منذ عهد مبكر ، في تاريخ اللغة العربية ودراساتها ، واذا صح ما ينسب للخليل بن احمد الفراهيدي (١٠٠ - ١٧٧ هـ) في هذا الموضوع كتاب : (الحروف) (١١) ، فان في ذلك ما يدل على ان العناية بهذا الفن من علوم العربية كانت قد بدأت ببداية التفكير في تعقيد اللغة ووضع أصولها وقوانينها .

والواضح ان الدراسات الاولى في الحرف العربي كانت تدور حول خصائص الحرف العربي ، وتصويته ، وميزاته كل حرف في اخراجه من مخرجه الاصل من اول الحلق الى الشفة ، وكانت دراسة الخليل في كتاب « العين » هي الرائدة في هذا المضمار ، بحيث وضعت لكل حرف ميزته ، وقسمت الحروف

الى مجاميع ، وهي : ع ح ه خ غ حروف الحلق / ق ك حروف لهويان / ج ش ض حروف الشجر / ص س ز حروف الاسئلة / ط د ت حروف نطمية / ظ ذ ث حروف لثوية / ر ل ن حروف ذوقية / ف ب م حروف الشفة / ا و ي حروف هوائية او جوفية .

ولقد عنى بهذا الترتيب المخرجي جماعة من المصنفين في المعاجم بعد الخليل كاليشني وأبي الازهر البخاري ، وأبي تراب اسحاق بن الفرج ، والازهري وجماعة غيرهم ، فوضعوا معاجم لغوية مرتبة على هذا النهج ، ونظم بعض الشعراء هذا الترتيب شعرا ، فقال (١٢) :

يا سائلي عن حروف العين دونكها
في رتبة ضمها وزن واحصاء
العين والحاء ثم الهاء والخاء
والفين والقاف ثم الكاف اكفاء
والجيم والشين ثم الصاد يتبعها
صاد وسين وزاي بمصدا طاء
والدال والتاء ثم الظاء متصل
بالظاء ذال وتاء بعدها راء
واللام والنون ثم الفاء والباء
واليميم والواو والمهموز والياء

هذه الدراسة الخاصة بالحروف هي نوع من انسواع العنايةات المختلفة الاخرى ، وهي دراسة ذوقية صرفة لا علاقة لها بخواص الحروف في افرادها وتركيبها ، وعلاقتها بامور الفلاكة والنجوم وحساب الجمل ، مما خصه علماء كثيرون برسائل ومؤلفات وكانت العرب تضع لكل حرف رقما وحسابا مرتبة ذلك على : أبجد ، هوز حطي ، كلمن ، سقصص ، قرشت ، نخذ ، ضظغ ، تبندىء من الالف وحسابه : واحد ، وننتهي بالعين ، وحسابه : الف (١٣) .

وهذه الدراسات تدخل في باب الطلسمات والرموز والمعاني الخفية التي لا يعرفها الا المخصصون في هذا الموضوع . ولقد نقل حاجي خليفة في الكشف في اول (باب علم الحروف والاسماء) (١٤) كلاما طويلا في خواص الحروف في افرادها وتركيبها ، وتعلقها بامور الفلاكة والنجامة . وفي طبائعها .. عن داود الانطاكي وابن خلدون والبوني (١٥) . ثم ذكر ان له كتابا خاصا في هذا الباب اسماء : « روح الحروف » ، وذكر بعده جملة من التصنيفات في هذا الموضوع ، تزيد على المائتين والثلاثين كتابا مرتبة على حروف الهجاء ، ثم خص ثلاثة منها باسم : (الحروف) وهي « الحروف السبعة في الكلام » : لابسي عبدالله الحسين بن جعفر المراغي ، ضمنه الرد على المعتزلة من اهل البدع .

(١٢) هو أبو الفرج سلة بن عبدالله المعافري : انظر المزهر : ٨٩/١ .

(١٣) الالف : ١ : ب : ٢ : ج : ٣ : د : ٤ : هـ : ٥ : و : ٦ : ز : ٧ : ح : ٨ : ط : ٩ : ي : ١٠ : ك : ١١ : ل : ١٢ : م : ١٣ : ن : ١٤ : س : ١٥ : ١٦ : ع : ١٧ : ف : ١٨ : ص : ١٩ : ق : ٢٠ : ر : ٢١ : ٢٢ : ش : ٢٣ : ت : ٢٤ : ث : ٢٥ : خ : ٢٦ : ذ : ٢٧ : ٢٨ : ض : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : غ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠ : ٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ : ٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٩١٤ : ٩١٥ : ٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠ : ٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥ : ٩٢٦ : ٩٢٧ : ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠ : ٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٩٣٥ : ٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠ : ٩٤١ : ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥ : ٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٩٤٩ : ٩٥٠ : ٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥ : ٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠ : ٩٦١ : ٩٦٢ : ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥ : ٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٩٧٠ : ٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥ : ٩٧٦ : ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠ : ٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٩٨٤ : ٩٨٥ : ٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠ : ٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥ : ٩٩٦ : ٩٩٧ : ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠ : ١٠٠١ : ١٠٠٢ : ١٠٠٣ : ١٠٠٤ : ١٠٠٥ : ١٠٠٦ : ١٠٠٧ : ١٠٠٨ : ١٠٠٩ : ١٠١٠ : ١٠١١ : ١٠١٢ : ١٠١٣ : ١٠١٤ : ١٠١٥ : ١٠١٦ : ١٠١٧ : ١٠١٨ : ١٠١٩ : ١٠٢٠ : ١٠٢١ : ١٠٢٢ : ١٠٢٣ : ١٠٢٤ : ١٠٢٥ : ١٠٢٦ : ١٠٢٧ : ١٠٢٨ : ١٠٢٩ : ١٠٣٠ : ١٠٣١ : ١٠٣٢ : ١٠٣٣ : ١٠٣٤ : ١٠٣٥ : ١٠٣٦ : ١٠٣٧ : ١٠٣٨ : ١٠٣٩ : ١٠٤٠ : ١٠٤١ : ١٠٤٢ : ١٠٤٣ : ١٠٤٤ : ١٠٤٥ : ١٠٤٦ : ١٠٤٧ : ١٠٤٨ : ١٠٤٩ : ١٠٥٠ : ١٠٥١ : ١٠٥٢ : ١٠٥٣ : ١٠٥٤ : ١٠٥٥ : ١٠٥٦ : ١٠٥٧ : ١٠٥٨ : ١٠٥٩ : ١٠٦٠ : ١٠٦١ : ١٠٦٢ : ١٠٦٣ : ١٠٦٤ : ١٠٦٥ : ١٠٦٦ : ١٠٦٧ : ١٠٦٨ : ١٠٦٩ : ١٠٧٠ : ١٠٧١ : ١٠٧٢ : ١٠٧٣ : ١٠٧٤ : ١٠٧٥ : ١٠٧٦ : ١٠٧٧ : ١٠٧٨ : ١٠٧٩ : ١٠٨٠ : ١٠٨١ : ١٠٨٢ : ١٠٨٣ : ١٠٨٤ : ١٠٨٥ : ١٠٨٦ : ١٠٨٧ : ١٠٨٨ : ١٠٨٩ : ١٠٩٠ : ١٠٩١ : ١٠٩٢ : ١٠٩٣ : ١٠٩٤ : ١٠٩٥ : ١٠٩٦ : ١٠٩٧ : ١٠٩٨ : ١٠٩٩ : ١١٠٠ : ١١٠١ : ١١٠٢ : ١١٠٣ : ١١٠٤ : ١١٠٥ : ١١٠٦ : ١١٠٧ : ١١٠٨ : ١١٠٩ : ١١١٠ : ١١١١ : ١١١٢ : ١١١٣ : ١١١٤ : ١١١٥ : ١١١٦ : ١١١٧ : ١١١٨ : ١١١٩ : ١١٢٠ : ١١٢١ : ١١٢٢ : ١١٢٣ : ١١٢٤ : ١١٢٥ : ١١٢٦ : ١١٢٧ : ١١٢٨ : ١١٢٩ : ١١٣٠ : ١١٣١ : ١١٣٢ : ١١٣٣ : ١١٣٤ : ١١٣٥ : ١١٣٦ : ١١٣٧ : ١١٣٨ : ١١٣٩ : ١١٤٠ : ١١٤١ : ١١٤٢ : ١١٤٣ : ١١٤٤ : ١١٤٥ : ١١٤٦ : ١١٤٧ : ١١٤٨ : ١١٤٩ : ١١٥٠ : ١١٥١ : ١١٥٢ : ١١٥٣ : ١١٥٤ : ١١٥٥ : ١١٥٦ : ١١٥٧ : ١١٥٨ : ١١٥٩ : ١١٦٠ : ١١٦١ : ١١٦٢ : ١١٦٣ : ١١٦٤ : ١١٦٥ : ١١٦٦ : ١١٦٧ : ١١٦٨ : ١١٦٩ : ١١٧٠ : ١١٧١ : ١١٧٢ : ١١٧٣ : ١١٧٤ : ١١٧٥ : ١١٧٦ : ١١٧٧ : ١١٧٨ : ١١٧٩ : ١١٨٠ : ١١٨١ : ١١٨٢ : ١١٨٣ : ١١٨٤ : ١١٨٥ : ١١٨٦ : ١١٨٧ : ١١٨٨ : ١١٨٩ : ١١٩٠ : ١١٩١ : ١١٩٢ : ١١٩٣ : ١١٩٤ : ١١٩٥ : ١١٩٦ : ١١٩٧ : ١١٩٨ : ١١٩٩ : ١٢٠٠ : ١٢٠١ : ١٢٠٢ : ١٢٠٣ : ١٢٠٤ : ١٢٠٥ : ١٢٠٦ : ١٢٠٧ : ١٢٠٨ : ١٢٠٩ : ١٢١٠ : ١٢١١ : ١٢١٢ : ١٢١٣ : ١٢١٤ : ١٢١٥ : ١٢١٦ : ١٢١٧ : ١٢١٨ : ١٢١٩ : ١٢٢٠ : ١٢٢١ : ١٢٢٢ : ١٢٢٣ : ١٢٢٤ : ١٢٢٥ : ١٢٢٦ : ١٢٢٧ : ١٢٢٨ : ١٢٢٩ : ١٢٣٠ : ١٢٣١ : ١٢٣٢ : ١٢٣٣ : ١٢٣٤ : ١٢٣٥ : ١٢٣٦ : ١٢٣٧ : ١٢٣٨ : ١٢٣٩ : ١٢٤٠ : ١٢٤١ : ١٢٤٢ : ١٢٤٣ : ١٢٤٤ : ١٢٤٥ : ١٢٤٦ : ١٢٤٧ : ١٢٤٨ : ١٢٤٩ : ١

و « الحروف الوضعية في الصور الفلكية » لعبدالحق بن ابراهيم بن سبعين المتوفى سنة : ٦٦٩ هـ .

و « الحروف المدغمة » لابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي . ثم ذكر مجموعة أخرى في خواص الحروف تحت عناوين رمزية (١٦) .

والواضح من اسم الكتابين الاول والثاني أنهما خاصان بموضوع النجامة والرموز ، ومن هذا النوع كتاب ابن عربي : (الحروف في علم الموصوف) .

أما الدراسات اللغوية الصرفة التي تعني بمخارج الحرف واصواته ، وكيفية نطقه ، وقواعد ابدالها وادغامه ، فهي التي سبقت عنابة علماء اللغة في القرن الاول ومطلع القرن الثاني بها ، وهي التي وضعت فيها الكتب والرسائل اللغوية ، فروى فيها كتاب للخليل باسم الحروف ، وثان لابي عمرو الشيباني : (٩٤هـ - ٢١٣هـ) باسم الحروف - أيضا - وكتاب الحروف للكسائي : (١٨٩ هـ) ، والحروف لابن السكيت : (٢٤٤ هـ) ، والحروف في معاني القرآن (الى سورة طه - لمحمد بن يزيد المبرد : (٢١٠هـ - ٢٨٥هـ) ، والحروف للحسن بن علي الدورقي (١٧٠هـ) ، كما روى لسائر أئمة اللغة رسائل في هذا الجانب من علم اللغة .

ومن الطبيعي أن نجد أن هناك تمايزا واختلافا بين مناهج المؤلفين في هذا الضرب من التأليف ، وإن كانت جميعها في اللغة ، فقد قيل عن كتاب (الحروف) لابي عمرو الشيباني انه : (اللغات) وهو كتاب في نوازل الحروف ، ويقصد بالحروف : اللفاظ والكلمات ، أسماء كانت أو أفعالا ، كما يقصد بالحروف معناها الاصطلاحي المتعارف عليه بين النحاة ، وهو القسم الثالث من تقسيم الكلام الى الاسم والفعل والحرف . ويسمونها : حروف المعاني (١٨) .

وربما قصدوا بحروف القرآن : قراءاته . قال الأزهري : «وكل كلمة تقرأ على وجوه من القرآن تسمى حرفا ، يقرأ هذا في حرف ابن مسعود ، أي : في قراءة ابن مسعود» (١٩) .

وفي حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : « نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف .» (٢٠) أراد : وجوه

القراءات ، يصدقه حديثه - ص - الآخر : «أناه جبريل - ع - وهو عند أضواء بني غفار ، فقال : إن الله - تعالى - يأمرك أن تقرأ أمثك على سبعة أحرف» (٢١) . وفسر ابو عبيد القاسم : (سبعة الأحرف) باللفات (٢٢) .

هذا كله فضلا عن معنى الحرف - في الاصل - من حروف الهجاء - وكتاب الحروف - الذي ننشره اليوم - يختص بالنوع الأخير من هذه الأنواع ، فهو يعني بدراسة الحرف الهجائي ، ومعنى كل حرف ، وطرق استعماله حرف معنى وأحياز الحروف ، ودراسة أصواتها ، ومخارجها ، وادغامها ، وابدالها . والحروف المقطعة في أوائل سور القرآن ، وقد ضم هذا الكتاب الفصول التالية :

- مقدمة .
- الفصل الاول في ابتداء خلق الحرف .
- فصل في أنواع الحروف واستعمالاتها وابدالاتها ، بدون تمثيل .
- فصل في : أبجد هوز ... ضطغ .. على حساب الجمل .
- فصل في : مخارج الحروف .
- فصل في نظم حروف المعجم .
- فصل في معاني الحروف .
- فصل في نظم مؤلف الكتاب في معاني الحروف - وتفسيرها .
- فصل في اجتماع أربعة نفر يتذكرون في الحروف على سبيل التلطف ، والاستطراف .
- فصل في (الحرف) ومعناه اللغوي .
- فصل : أنواع الحروف : الفكرية - اللفظية - الخطية .
- فصل في شعر للمؤلف يشتمل على ذكر بعض الحروف .
- فصل في أنواع الحروف واستعمالاتها وابدالاتها - مع التمثيل .
- فصل في النقط والاهمال .
- فصل في حروف المعجم في أوائل السور ، وأنهى هذا الفصل بابيات قيلت في هذه الحروف .

وبذلك يكون مجموع فصول هذا الكتاب خمسة عشر فصلا موزعة في كل ما يتصل بحروف المعجم من استعمال أو معنى .

- (٢١) نفسه : ٤٦/١ .
- (٢٢) انظر التهذيب : ١٣/٥ .

- (١٦) الكشف : ٥٦/٣ - ٥٧ (طبعة اوربا) .
- (١٧) انظر : ايضاح المكنون : ٢٨٩/٢ .
- (١٨) انظر التهذيب : ١٢/٥ (حرف) .
- (١٩) نفسه : ١٢/٥ .
- (٢٠) الفائق : الزمخشري : ٤٦/١ .

كتاب الحروف

من جملة تصانيف الشيخ الامام ، الحبر الهمام ، المصدر الكبير العالم العامل العارف ، الكامل ، استاذ الامة ، قدوة الامة ، سيد الافاضل ، مفسر التنزيل ، مقرر التأويل ، مفتى الفريقين ، امام المذهبين ، خادم احاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، بدر الملة والدين ، حجة الاسلام والمسلمين :

احمد بن محمد بن مظفر بن المختار الرازي
تمنّده الله بفقرانه ، واسكنه بحبوحة
جناته ، بمحمد وآله الطيبين الطاهرين(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على
رسوله محمد وآله أجمعين .

وبعد ..

فهذا كتاب في « حروف المعجم » ، ينفع العرب
والعجم ، والفصيح والاعمج ، ومن أقدم ومن احجم ،
والرامح والاجم (١) ، والرائع في الاجم . فهو كالماء
الجم (٢) والفرس المسرح (٣) والملمج .

ورتبته على فصول :

الفصل الاول : في ابتداء هذا الامر :

قال كعب الاحبار (٤) : خلق الله القلم من نور
اخضر ، ثم أنطقه بثمانية وعشرين حرفا هن أصل
الكلام ، وهبها بالصوت الذي يسمع وينطق به ،
فنطق بها القلم ، فكان أول ذلك كله نقطة ، فنظرت

(*) هكذا ديباجة صفحة الغلاف من الاصل .

(١) الاجم هو الذي لا قرن له ، ويقال للرجل الذي لا رجع له :
اجم : كذا قال أبو زيد . (انظر التهذيب : ٥١٨/١٠ -
٥١٩ (جم) . وقد وهم الدكتور رمضان في حروف الخليل
فجعلها : الراجم .

(٢) الاصمعي : جمعت البشر فهي تجم جموما ، اذا كثر ماؤها ،
واجتمع . تهذيب اللغة ٥١٧/١٠ (جم) . والاجم جمع
أجمة ، وهي منبت الشجر ، وقيل : هي الشجر الكثير .

(٣) السرج : رحالة الدابة ، يقال : اسرجته اسراجا ، فهو
مسرج . واللجام : لجام الدابة ، يقال : الجمعت الدابة
فهي ملجمة ، ويقال : ملجمة على غير قياس . التهذيب :
١٠٢/١١ - ١٠٣ (لجم) .

(٤) كعب الاحبار ، ويقال له : كعب الحبر ، قيل : لانه
كان يكتب بالحبر ، وذلك انه كان صاحب كتب . وقال
ابن سيده : « وكعب الحبر ، كانه من تحبير العلم
وتحسينه » والاحبار : جمع حبر . وانظر اللسان :
(حبر) : ٢٢٩/٥ . واسمه كعب بن ماته بن ذي هجن
الحميري ، وكنيته : ابو اسحاق ، كان تابعيا ، اسلم في
زمن أبي بكر - رضی - وقدم المدينة - زمن عمر
- رضی - ثم خرج الى حمص فسكن بها وتوفي هناك عن
(١٤٠ سنة ، وكان ذلك سنة ٢٢ هـ انظر تذكرة
الحفاظ : ٤٩/١ ، وحلية الاولياء : ٣٦٤/٥ ، والنجوم
الزاهرة : ٩٠/١) .

الى نفسها ، فتصاغرت ، وتواضعت لربها ، وتمايلت
هيبة له وسجدت ، فصارت همزة (هـ) ، فلما رأى
الله عز وجل - تواضعها ، مدها وطولها ، فصارت
ألفا ، فتكلم بها ، ثم جعل القلم ينطق بحرف حرف
الى ثمانية وعشرين حرفا ، فجعلها مدار الكلام
والكتب والاصوات واللغات والعبارات كلها الى يوم
القيامة . وجميعها كلها في - أبجد (٦) - وجعل
الالف ، لتواضعه مفتاح أول اسمائه ، ومقدما على
الحروف كلها .

« فصل »

الحروف المهموسة : ص ، ك ، هـ ، س ، ح (٧)
الحروف المجهورة : أ ، ل ، م ، ز ، ع ، ط ، ق ،
ي ، ن .

الحروف الشديدة : ا ، ط ، ك ، ق .

الحروف الرخوة : ل ، م ، ر ، ص ، ع ، س ،
ح ، ن ، ي .

الحروف المطبقة : ص ، ط .

(٥) فائدة عن الخليل في حروف العربية : « حروف العربية
تسعة وعشرون حرفا ، منها خمسة وعشرون حرفا لها
أحياز ومدارج ، وأربعة أحرف يقال لها جوف - الواو
والياء والالف - والهمزة ، سميت جوف لانها تخرج من
الجوف » - (التهذيب : ٤٨/١) ثم قال : « وأما الهمزة
فلا هجاء لها ، انما تكتب مرة الفاء ومرة واوا ومرة ياء » :
٥١/١ .

(٦) وهي : أبجد ، هوز ، حطى ، كلمن ، سقص ، قرشت ،
ثخذ ، ضطغ .

(٧) قد تشترك بعض الحروف في أكثر من مجموعة من هذه
الجاميع ، وذلك أن بعض هذه المجموعات يتعلق بالمخارج ،
وبعضها يتعلق بصوت الحرف وبعضها بطبيعته وخاصيته ،
ومن هنا نجد مثلا أن « الصاد » تكون من الحروف
المهموسة ، والحروف الرخوة والحروف المطبقة ،
والمستعيلة وهكذا بقية الحروف .

ومجموعة الحروف المهموسة هنا ناقصة ، والصواب
انها عشرة كما في اللسان : (ح ٧ - ص ٣) والمهموس :
« هو حرف لان في مخرجه دون المجهور وجرى مع النفس ،
فكان دون المجهور في رفع الصوت » . (اللسان : ٦/
٢٦٣) . ويجمع الحروف المهموسة قولك : « حشه
شخص فسكت » . (اللسان : ٢٥١/٦) . وبقيتها هي :
خ . ش . ث . ت . ف .

وأما المجهورة فقد ذكر ابن منظور أنها تسعة عشر
حرفا ما خلا المهموسة (اللسان ١١٠/٧) . (١٥٠/٤) جهر
ومعنى الجهر فيها : « أنها حروف أشيع الاعتماد في
موضعها حتى منع النفس أن يجري معه حتى ينقضى
الاعتماد ويجرى الصوت » . ويجمعها قولك : « ظل
قوربض اذ غزا جند مطيع » . وأما المطبقة ، فقد كان
الخليل يجعل الميم حرفا مطبقا . انظر التهذيب ٤٩/١ .

الحروف المفتحة : ا ، ل ، م ، ن ، ك ، ع ،
س ، ح ، ق ، ن ، ي .
الحروف المستعيلة : ق ، ص ، ط (٨)
الحروف المنخفضة : ا ، ل ، م ، ن ، ك ، ي ،
ع ، ش ، ج ، ن (٩) .
حروف القلقة : ق ، ط (١٠) .

« فصل »

الالف في الحقيقة ، ما كان ساكنا ، والمتحرك همزة .

وقد يقال للمتحرك : - الف - بطريق التوسع ،
والالف على وجوه :

الف الوصل : هذا آبتك (١١) .

الف القطع : هذا أبوك (١٢) .

الف الاستفهام : أزيد عندك ؟ (١٣) .

الف النداء : أزيدْ أقبل (١٤) .

الف الأصل : هذا أسد (١٥) .

الف البديل : هذا أحد (١٥) .

الف التفضل : زيد أفضل من عمرو (١٦) .

الف المنقلبة : قال (١٧) .

الف الضمير : ضربا (١٨) .

(٨) وفي التهذيب هي خمسة : « ط ، ض ، ص ، ظ ، ق »

(انظر تهذيب اللغة ٥١/١) (أحياء الحروف) .

(٩) وعن الخليل أنها تسعة حروف وهي : « ك ، ج ، ش ،

ز ، س ، د ، ذ ، ث » التهذيب : ٥١/١ وهي

مختلفة عما هنا .

(١٠) حروف القلقة : هي الجيم والطاء والذال والقاف ، والباء

عند سبويه . قال : « وإنما سميت بذلك للصوت الذي

يحدث عنها عند الوقف ، لأنك لا تستطيع أن تقف عنده

إلا معه لشدة ضغط الحرف » . (اللسان : ٥٦٨/١١ .

قل) وتسمى أيضا : الحقورة يجمعها قولك « جـد

قطب » . (اللسان : ٢٠٥/٢ حرف الجيم .

(١١) وأخواتها : اثنان واثنتان ، وأمرؤ ، وأمرأة ، وآست ،

وابن وابنة وابنمن والذي والتي ..

(١٢) وكذلك الأفعال الرباعية المبدؤة بالهمزة الزيدة ومصادرها :

أخرج أخرجا ، ولفظ الجلالة في النداء : « يا الله » .

(١٣) وكقول امرئ القيس : أفاطم ومهلا ... الخ أي :

يا قاطم .

(١٤) ونحوها : « أمر » و « نشأ » . و « داب » .

(١٥) لعله أراد أن : (أحد) أصلها : (وحد) ، فأبدلت

الواو بالهمزة فاسماها الف البديل . والحق أن هذه

الهمزة المنقلبة .

(١٦) هي مزيدة على الأصل (فضل) .

(١٧) لأن الأصل فيه : (قول) فتحركت الواو ، وقلبت الفاء ،

ومثلها : (باع) وأصله : (بيع) . أما (نما) و (دنا)

فأصلهما : (نمو) و (دنو) ، فتح ما قبلها وطرفت

فقلبت ألفا .

(١٨) وهي ألف الفاعل ، لأنها ضمير الاثنين .

الف الندبة : وأزيدله (١٩) .

الف الفاصلة : ضربوا (٢٠) .

والباء على وجوه :

للإصاق : « مررت به » - وباء الاستعانة :

« كتبت بالقلم » وللتعدي : « ذهبت به » - والزيادة :

« بحسبك كذا » .

وللأصل : « ضرب » - وللبدل : « هذا

بذلك » (٢١) - وبمعنى : « من » : « يشرب بها » (٢٢)

- وبمعنى : « مع » : « دخلوا بالكفر » (٢٣) .

التاء على وجوه :

تاء المستقبل : « تفعل » (٢٤) .

وللماضي : « ضربت » (٢٥) ، وفي آخر الاسم :

« عنكبوت » (٢٦) .

وللتأنيث : « قائمة » (٢٧) - وبذل السين (٢٨) :

(١٩) وهي زائدة على المندوب ، والهاء للسكت ساكنة .

(٢٠) سميت فاصلة ، لأنها تفرق بين : (الف الضمير) ، في

مثل : (ضربا) وهي التي يتحرك ما قبلها بالفتح ، وتكون

دالة على الاثنين ، وبينها . وليس لها فائدة : (الف

الضمير) . هذا من جهة ، والأمر الثاني : أنها تميز

الفعل المسند لواء الجماعة عن الفعل المسند للواحد

فالفعل (يدعو وتدعو وأدعو وتدعو) مسند للواحد وفاعله

ضمير مستتر فيه ، أما (ضربوا) فهو مسند للجماعة ،

والواو هي الفاعل ، والألف ميزته عن المسند للواحد .

ومنه قول العنبري :

(٢١) فليت لي بهم قوما إذا ركبوا

شسوا الإغارة ركبانا وفرسانا

(٢٢) سورة الإنسان : ٦ وتعامها « عينا يشرب بها عباد الله » .

(٢٣) المائدة : ٦١ وتعامها : « وقد دخلوا بالكفر وهم قد

خرجوا به » . « وتأتي للظرفية والسببية والقسم ،

وتأكيد النفي - كقولنا : لست بعالم - وسيأتي في حواشي

الكتاب تعليق آخر على الباء » .

(٢٤) يريد : تاء المضارع ، لأنها تجعل زمن الفعل من الحاضر

إلى المستقبل .

(٢٥) بالحركات الثلاث : المتكلم ، والمخاطب ، والمخاطبة ،

أما تاء التأنيث فتكون ساكنة .

(٢٦) التاء زائدة ، وأرجعوا ذلك إلى أنها تحذف في الجمع ،

فتقول : عنكب وعناكب ، وتصغر : عنكب ، وعنكب .

وحكى سبويه : عنكباء ، مستشهدا على زيادة التاء في

عنكبوت . (اللسان : ٦٣٢/١) .

(٢٧) ليست في الأسماء فقط ، بل إن التاء الملحقة بالفعل الماضي

للتأنيث كذلك ، مثل : ضربت ، وكتبت .

(٢٨) قال ابن منظور : « النات : لغة في الناس على البديل

الشاذ ، وأنشد لعلي بن أرقم :

يا قبح الله بنى السجلات ! عمرو بن يربوع شراد النات

غير أعفاء ولا أكيات

أراد : ولا أكياس ، فأبدل التاء من سين الناس :

(اللسان : ١١/٦) .

والسين : يزداد في : « اسطاع » (٢٧) ، و «عليكس» (٢٨) .

والشين : تبدل من السين . وتبدل من الكاف (٢٩) .

والصاد : تبدل (٤٠) من السين .

والضاد : تبدل من الصاد (٤١) ، ومن الظاء (٤٢) والطاء : تبدل من تاء الافتعال (اصطبر (٤٣) .

الطاء : تبدل من الذال (٤٤) .

العين : تبدل من الهمزة ، ومن الحاء (٤٥) .

الفين : تبدل من العين (٤٦) .

الفاء : تبدل من الشاء (٤٧) .

القاف : تبدل من الكاف (٤٨) .

(٢٧) فيها خلاف بين اللغويين . فبعضهم على أن (اسطاعوا) من الفعل : (استطاعوا) ، فخذلت التاء ، وبعضهم على أنها : أطاعوا ، فزيدت السين ، والآخر قول الخليل وسيبويه . التهذيب : (طوع) . واللسان : ٢٤٢/٨ . (٢٨) من اللغات الشاذة ، وهي التي يسمونها : الكسكة . تضاف السين بعد كاف المخاطبة . وهو في موازن يكون في الوقف فقط . اللسان : ٨٠/٨ (كس) .

(٢٩) كقول الشاعر : فعينا ش عيناها وجيدش جيدها .. وسياتي في كلام المؤلف . وتسمى الكشكشة في ربيعة . وقال الجوهري : هي في اسد : اللسان : ٣٢٣ / ٨ (كشش) .

(٤٠) مثل : سراط وصراط ، وسقر وصقر وزقر ثلاث لفات ، والرسغ والرصغ . التهذيب : ٢٢/٩ ومقص في بطنه ومنس . (تهذيب اللغة : ٣١/٨) . والقلب ٤٢ .

(٤١) من الابدال في هذا : (يفض الجرو .. وبصص مثله : اذا فتح عينيه ...) اللسان : ٢٥٢/٧ والقلب : ٤٩ ، وانظر تهذيب اللغة مادة : (غضن) : ١٠/٨ - ١١ و ٥٤/١٢ (داض ، داص) .

(٤٢) لم اجد في ابدال الضاد من الظاء شيئا ، الا ما قيل في ان البيض للدجاج ، والبيض للتمل ، وظهر كل شيء وضهر الجبل . ولكن المسموع في هذا عن ابي عبيدة في : (فاضت وفاظت) قال : « انها لغة لبعض بني تميم - يعني فاضت نفسه وفاضت .. » ومع ذلك فقد حكى عن ابي عمرو بن العلاء : انه لا يقال .. فاض بالضاد بنة اللسان : ٣٢٣/٩ (فيظ) .

(٤٣) أصلها : أصتبر ، ثم ابدلت الظاء بالتاء ، وذلك مجانسة لصوت الصاد . وتبدل التاء كذلك طاء مع : الظاء والضاد نحو : اظلم ، واظرد ، واضطرب .

(٤٤) في اللسان (٤٣٦/٧) ، « أن الظاء حرف هجاء يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا » .

(٤٥) نحو : « عني حين » في قراءة ابن مسعود لـ « حتى حين » .

(٤٦) يقال : المصص والمصص والمأصص . عن ابن الاعرابي - (تهذيب اللغة : ٣١/٨ - ٣٢) . ومثله عن ابي سعيد الضرير : (٣٢/٨) .

(٤٧) انظر القلب : ٣٤ .

(٤٨) قال الخليل : « القاف والكاف تأليفهما معقوم في بناء العربية لقرب مخرجيهما » التهذيب : ٢٤٥/٨ (كتاب

الثناء

تبدل من الفاء : « ثوم وثوم » (٢٩) .

الجيم

تبدل من الياء (٣٠) .

الحاء

تبدل من العين (٣١) .

الخاء

تبدل من الحاء (٣٢) .

والذال

تبدل من تاء الافتعال (٣٣) .

والذال

تبدل من الذال (٣٤) .

والراء : تبدل من اللام (٣٥) .

والزاي من السين (٣٦) .

(٢٩) ومثله : الارث والارث : وهي الحدود بين الارضين .

وانظر القلب : ٤٢ ، (اللسان : ١١٢/٢) .

(٣٠) نحو : جصص الجرو ويصص . وقال ابو عمرو بن العلاء : بعض العرب يبدل الجيم من الياء المشددة .. وقلت لرجل من حنظلة : ممن أنت ؟ فقال : ققيص ، فقلت : من أيهم ؟ قال : مرج ، يريد : ققيمي مري ، كما ابدلوا من الياء المخففة . انظر اللسان : ٢٠٥/٢ (حرف الجيم) . وانظر القلب والابدال : ابن السكيت : ٢٨ .

(٣١) قال الخليل : « الحاء : حرف مخرجه من الحلق ، ولولا بحة فيه لاشبه العين .. والحاء في الحلق بلزق العين . » ٣٧٢/٣ من تهذيب اللغة (كتاب الحاء) . وفي القلب : « أبو عبيدة : قوم يحولون حاء (حتى) فيجعلونها عينا ، كقولك : قم عني أتيك » : ٢٤/٢٣ .

(٣٢) جعل الخليل : الحاء والفين في حيز واحد التهذيب : ٤٨/١ . وفي القلب : ٣٠ - ٣١ نحو : فأخت وفاخت وضبح وحجب ، وخمص وخمص ، وطحور وطخور .. الخ .

(٣٣) وذلك نحو : زهر ، ازهر (على افتعل) ثم : ازدهر باببدال التاء دالا للمجانسة . وليس الابدال متوفقا على تاء الافتعال كما أشار المؤلف ، بل : انهم ليقولون : السدي والسبي : لسدي الثوب عن الاصمعي . ويقولون : جئنا بدولاتك وتولاتك ، للدواهي . عن القراء ، ومصح ومته ومده بمعنى واحد ، وعن الاصمعي : قد اعتد له واعد من العدة ... الخ وانظر : القلب : ٥٣-٥٤ .

(٣٤) وذلك نحو : مرذ فلان الثريد ومرده ، ومرته ، اذا فته . التهذيب : ٤٣٠/١٤ (مرذ) وكذلك : الذبال والدبال : ٤٣٣/١٤ (ذبل) وانظر القلب : ٥٤ .

(٣٥) نحو : يفلق ويفرق . وانظر القلب والابدال لابن السكيت : ٥٠ .

(٣٦) نحو : سقر وزقر . ونحو يصدق ويصدق ، بابدالها من الصاد . وانظر القلب : ٤٣ .

والصاد(٦٥) ومن الضاد ، ومن الميم . ومن العين .
ومن الكاف ومن الشاء(٦٦) .

* * *

« فصل »

في : « أبجد ، هوز ، حطى ، كلمن ، سغفص ،
قرشت تخذ ، ضظغ »

جميع الحروف فيها ، وهو على حساب
الجمال . من الواحد الى الالف . فالالف : واحد -
والباء : اثنان ...

الى الغين ، والغين : الف(٦٧) .

قليل : وضعه رجل اسمه : مرامر(٦٨) ، لذلك
قال الشاعر(٦٩)

تعلمت باجاد وآل مرامر

وسودت أثوابي ولست بكاتب

فقوله : باجاد : جمع « أبجد » على سبيل
التوسع ، وقد يجمع على « أبي جاد » ، ويجمع على :
« أبجاد » .

وقد يقال : أبو جاد(٧٠) .

وقال بعضهم : « أبو جاد » ، وهوز(٧١) ، وحطى

(٦٥) نحو : قصصت أظفاري وقصيتها . التهذيب : ٢٨٧/١٢
والقلب : ٥٨ .

(٦٦) كل المضاعف (الذي ينتهي بحرف مضاعف) مثل : حثثت ،
وحثيت ، وشككت وشكيت ، وما أشبه ذلك ، يجوز
فيه ابدال حروفها بآء . انظر القلب والابدال : ٥٨-٦١ .
ترتيب الحروف على حساب الجمل ، جاء هكذا :

(٦٧) الالف : ١ ، والباء : ٢ ، والجيم : ٣ ، والدال : ٤ ،
والهاء : ٥ ، والواو : ٦ ، والزاي : ٧ ، والحاء : ٨ ،
والطاء : ٩ ، والياء : ١٠ ، والكاف : ٢٠ ، واللام : ٣٠ ،
والميم : ٤٠ ، والنون : ٥٠ ، والسين : ٦٠ ، والعين :
٧٠ ، والغاء : ٨٠ ، والصاد : ٩٠ ، والقاف : ١٠٠ ،
والراء : ٢٠٠ ، والشين : ٣٠٠ ، والشاء : ٤٠٠ ،
الشاء : ٥٠٠ ، والحاء : ٦٠٠ ، والدال : ٧٠٠ ، والضاد :
٨٠٠ ، والفاء : ٩٠٠ ، والغين : ١٠٠٠ . وقد مر في
حاشية المقدمة .

(٦٨) وفي التهذيب : ٢٠٠/١٥ : « مرمرات : حروف هجاء
قديم ، لم يبق مع الناس منه شيء » .

(٦٩) البيت في اللسان : ١٨/٧ (مر) ولم ينسبه . قال شرقي
بن القطامي : « ان أول من وضع خطنا هذا رجال من
طيء ، عليهم مرامر بن مرة » .

(٧٠) وقد يقال : وقع الناس في أبي جاد ، أي : في باطل .
التهذيب : ١٥٨/١١ (جاد) .

(٧١) جاء في التهذيب : ٤٧٥/٦ (معتل الهاء) : وهوز : حروف
وضعت لحساب الجمل وفي الطبري : ٢٠٣/١ - ٢٠٤ :
« أبجد وهوز وحطى وكلمن وسغفص وقرشت ، كانوا
ملوكا جبابرة » . الهاء : خمسة ، والواو : ستة ،
والزاي : سبعة . وفي اللسان : (وهوز وهواز) .

والكاف : تبدل من القاف .

اللام : تبدل(٤٩) من النون ، وقد يكون ذا بذا .

الميم : يبدل من الواو ، ومن لام التعريف(٥٠) .

النون : يبدل من الهمزة . صنعاني(٥١) ، وهو
علامة الرفع في التنثية .

الواو : يبدل من الهمزة(٥٢) ، والالف(٥٣) ، ومن
الشاء(٥٤) . ويكون علامة الرفع في الجمع(٥٥) .

الهاء : يبدل من الهمز(٥٦) .

الياء : يبدل من الالف(٥٧) ، ومن الواو(٥٨) ،
ومن الشاء(٥٩) ، ومن السين(٦٠) ، ومن الباء(٦١) ،
ومن الراء(٦٢) ، ومن النون(٦٣) ، ومن اللام(٦٤) ، ومن

القاف) . ومن ابدالها قولنا : كشط وقشط ، وفي
قراءة عبدالله : « اذا السماء قشطت » : التهذيب :
٣٠٩/٨ ومثله : القنط والكنط .

(٤٩) قد تأتي « تبدل » بالياء : (يبدل) ويراد بها الاشارة الى
الحرف أما اذا صيرنا الحرف اسما فهو يؤنث ، فيقال :
هذه كاف مبدلة ، وهذه طاء طويلة . انظر اللسان : حرف
الطاء المهمل : ٢٥٣/٧ (صادر) ، ومن الابدال : عن
الاصمعي : رفن ورفل للفرس اذا كان طويل الذنب .
انظر التهذيب : ٢٠٢/١٥ (رفل) . وانظر القلب : ص ٣٠

(٥٠) ومنه حديثه (ص) : « ليس من امير امصيام في امسفر »
يعنى : ليس من البر . الخ . وهي بلغة اهل اليمن كماني
التهذيب : (ام : ٦٢٥/١٥) . ومنه قول الشاعر : ..
يرمى ورائي بامصيف وامسلة .

(٥١) في الاصل : صنعان ، ولعل الصواب ما ائتمناه ، لان
النسبة الى (صنعاء) : صنعاني بقلب الهمزة نونيا ،
وسايتي للمؤلف ذلك .

(٥٢) وذلك نحو : وجوه واجوه ، ووقتت واقتت ، ووشاح
وأشاح . وانظر القلب : ٥٦ .

(٥٣) وذلك نحو : يوجل وياجل ، والقال والقول .

(٥٤) وذلك : كالتكلا من : وكلت ، واصله ، وكلان ، والتخمة
والوخمة وتقوى ووقوى .. الخ . انظر القلب : ٦٢ -
٦٣ .

(٥٥) نحو : (كاتبون) في الاسم المشتق ، و (عامرون) في
العلم .

(٥٦) وذلك نحو : (لهنك) في موضع (لئنك) . وتقول
الشاعر : (... هياك هياك وحنواء العنق) .
يريد : اياك . انظر القلب : ٢٥ .

(٥٧) نحو (رمى) من : (رمى) ، وسعى من سعى .

(٥٨) نحو : (دانني) من (دانو) ، وهاني من هافو .

(٥٩) المسموع في هذا : جاء سانا وسايتا . القلب : ٥٩ .

(٦٠) نحو حببت من حسبت .

(٦١) ومثاله : (رجل ملب ولبب ، من ألب) القلب : ٥٨ .

(٦٢) نحو : « تسررت وتسربت » : انظر التهذيب : ٢٨٧/١٢ :
(سر) ، والقلب : ٥٩ .

(٦٣) نحو : تظننت وتظنيت : التهذيب : مادة (ظن) والقلب :
٥٨

(٦٤) نحو : املتت وأملتت . والقلب : ٥٩ - ٦١ .

وكلمن ، وسعفص (٧٢) وقرشت « ، أسماء ملوك
مدین .

ويقال : ان عمرو بن جها ، لما رأى الظلة فيها
العذاب ، قال : يا قوم ، ان شعيبا مرسل (٧٣) ،
فدعوا عنكم سميرا ، وعمران بن شداد ، انى أرى
عينه - يا قوم - قد طلعت تدعو بصوت على صمانة
الوادي .

وأنه لن تروا فيها ضحى غد الا الرقيم يمشى
بين أيجاد .

وسمير وعمران : راهبان (٧٤) والرقيم : كلب
لهم (٧٥) .

وأبو جاد (٧٦) .. الى آخره .. أسماء ملوك
مدین (٧٧) .

وكان ملكهم - يوم الظلة - في زمان شعيب :
كلمن . فقالت أخت كلمن تبكيه : (مجزؤ الرمل) :

(كلمن) قد هد ركني ملكه وسط المحله
سيد القوم أراه الحتف نارا تحت ظله
جعلت نارا عليهم دارهم كالمضمحل

(٧٢) المبتدأ هنا هو المعروف في هذا الترتيب ، لثلاث تكرر حروف
الهجاء فيها ، ولكن الذي رواه الليث عن الخليل هو
قوله : « الضاد مع الصاد مقوم » لم تدخل - معا - في
كلمة من كلام العرب الا في كلمة وضعت مثالا لبعض حساب
الجميل ، وهي : « .ضعفص » ، هكذا تأسيسها ، وبيان
ذلك أنها تفسر في الحساب على ان الصاد ستون ، والعين
سبعون ، والفاء ثمانون . والضاد تسعون ، فلما ثبت في
اللفظ حوت الضاد الى الصاد فقليل : ضعفص « تهذيب
اللسان » : ٤٥٤/١١ (كتاب الضاد) .

(٧٣) اختلف في نسب شعيب : فقليل هو : « شعيب بن
صيفون بن عثاق بن ثابت بن مدین بن ابراهيم .. »
وقيل : شعيب بن ميكائيل من ولد مدین « . وقيل :
« هو من ولد بعض من كان آمن بابراهيم واتبعه على دينه »
وهاجر معه الى الشام ، ولكنه ابن بنت لوط فجددة
شعيب ابنة لوط « : الطبري : ٣٦٥/١ - ٣٦٦ . وانظر
اخبار شعيب مفصلة هناك مع عذاب يوم الظلة مسن
ص ٣٦٥ الى ص : ٣٧١ .

(٧٤) في الاصل : كاهبان .

(٧٥) في التهذيب : ١٤٣/٩ (رقم) : « قال الفراء في قوله -
تعالى - : « ام حسب ان اصحاب الكهف والرقيم »
قال : هو لوح رصاص كتبت فيه اسمائهم واسماؤهم
ودينهم ... وقيل : اسم القرية .. وقيل الجبل .. » .

(٧٦) يريد : ابو جاد - هواز - حطى - قراشت .. السخ .
وانظر الطبري : ٢٠٣/١ .

(٧٧) ومدین سميت مدین باسم ملكها مدبان أو مدین ، انظر
الطبري : ٣٤٥/١ و ٣٤٨ وانظر روح المعاني : ٢٢٥/٦ .

« فصل »

في مخارج الحروف

سبعة حلقية ، وهي (٧٨) :

الهمزة ، والالف ، والهاء ، والعين ، والحاء ،
والغين ، والخاء .

واثنان لهويان (٧٩) : القاف والكاف .

واربعة شجرية : الجيم والشين والياء والضاد

وثلاثة ذوقية : اللام والراء والنون .

وثلاثة نطعية (٨٠) : الطاء والذال والتاء .

وثلاثة أسلية : الصاد والزاي والسين .

وثلاثة لثوية : الظاء والذال والشاء .

واربعة شفوية (٨١) : الفاء والباء والميم

والواو (٨٢) .

(٧٨) قال الخليل : (التهذيب : ٨/١ باب احياء الحروف) :
« العين والحاء والهاء والخاء والغين حلقية . والقاف
والكاف لهويان ، والجيم والشين والضاد شجرية -
والشجر مفرج القم ، والصاد والسين والزاي أسلية ،
لان مبدأها من أسلة اللسان ، وهي مستندقة طرف
اللسان ، والطاء والذال والتاء نطعية ، لان مبدأها من
نطح الفم الاعلى ، والظاء والذال والشاء لثوية لان مبدأها
عن اللثة ، والراء واللام والنون ذوقية ، وهي اللدق ،
الواحد : أذلق ، وذلق اللسان كدولق السنان ، والفاء
والياء والميم : شفوية ، ومرة قال - يعنى الخليل :
شفوية . والواو والالف والياء هوائية ، نسب كل حرف
الى مدرجته » .

(٧٩) في الاصل : لهويان .

(٨٠) لان مبدأها من نطح الفم الاعلى كما مر في الحواشي
السابقة .

(٨١) أو شفوية ، كما يروى عن الخليل .

(٨٢) هكذا ورد ترتيبها في هذا الكتاب ، والترتيب المول عليه
هو ترتيب الخليل بن أحمد ، وهو : الحلقية - فاللهوية
- فالشجرية - فالأسلية - فالنطعية - فاللثوية -
فالدوقية - فالشفوية ثم احرف الجوف ، وهي ا ، و ،
ي ، وقد سماها الخليل هوائية .

أما الرازي فقد درج هذه الحروف مع الهمزة في
أحياء الحروف الاخرى ، فالهمزة حشرها في حروف الحلق
وكذلك الالف . والواو حشرها في الشفوية ، ثم الياء في
الشجرية ، وفي تقسيمه هذا شيء من الصحة ، فان من
العرب من يقلب الجيم ياء والياء جيما مما يدل على
تقارب مخرجهما ، أما الهمزة فقد اعترف الخليل بأنها
من حروف الحلق ، وهي أدخل من العين فيه ، ولكنه
لم يدخلها في حيز حروف الحلق لانها لا تثبت على حال
معين ، قال : « فاما الهمز فلا هجاء لها ، انما تكتب مرة
الفا ومرة واوا ومرة ياء » ووضع الواو في حروف الشفة
مناسب لها كذلك قال الخليل : « ومدرجة الواو مستمرة
بين الشفتين .. » التهذيب : ٥١/١ . وترتيب الرازي
هنا هو ترتيب سيبويه وهو مخالف بعض الشيء
للخليل .

وهذه الحروف على قسمين :

مجهور ، ومهموس .

فالمجهور : تسعة عشر حرفا : « الهمزة - والالف - والعين والغين - والقاف - والجيم - والياء - والضاد - واللام - والنون والراء - والطاء - والدال - والظاء - والزاي - والذال - والباء - والميم - والواو » .

وباقى الحروف مهموس (٨٣) .

وحروف الاطباق : اربعة :

« الصاد - الضاد - والطاء ، والظاء » (٨٤) .

وحروف الادغام : اربعة عشر : ت ، ث ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ل ، ن (٨٥) .

وحروف الدلاقة ستة : اللام - والراء - والنون - والغاء - والباء - والميم (٨٦) .

وحروف الزيادة عشرة : يجمعها قولى : « اليوم تنسأه » (٨٧) .

وحروف البدل أحد عشر . يجمعها قولك : « ان طال يوم تهجد » (٨٨) .

وحروف المد واللين : ثلاثة ، الالف والواو والياء .

وحروف الاستقبال اربعة : الالف والتاء والياء والنون .

حرفان لا يدغمان : الهمزة والالف .

وثمانية أحرف ليست في الفارسية : « الصاد - والضاد - والطاء - والظاء - والعين - والقاف - والتاء - والحاء » (٨٩) .

(٨٣) الحروف الباقية هي : التاء - والتاء - السين - الشين - الصاد - الحاء - الخاء - الهاء - الكاف ، والغاء .. ومجموع الحروف المهموسة عشرة حروف ، ويكون بذلك مجموع المهموسة والمجهورة تسعة وعشرين حرفا ، وذلك أن الهمزة والالف ، يعتبران حرفا واحدا ، أو يفرقان .

(٨٤) سميت مطبقة ، لأنها تطبق إذا لفظ بها ، وقد أدخل الخليل « الميم » الى هذه المجموعة . وكان يسميها المطبقة . تهذيب اللغة : ٤٩/١ .

(٨٥) وجميعها تسمى الحروف الشمسية . وخلافها الحروف « القمرية » وهي التي لا تقبل الادغام ، وبجمعها قولك : « ابغ حجك وخف عقيمة » ، وعددها اربعة عشر حرفا كذلك .

(٨٦) وتسمى الثلاثة الاخيرة حروف الشفة ، لان مخرجها الشفة وتجمع : « امان وتسهيل » و « سألتمونيها » و « هويت السمان » .

(٨٨) وجمعوها : « طال يوم أنجذته » . وعددها اثنا عشر لا كما قال المؤلف .

(٨٩) وفي الفارسية حروف ليست في العربية نحو : ف - بثلاث

حرف واحد لا يكون الا في لغة العرب ، وهو : الضاد (٩٠) .

« فصل »

في نظم حروف المعجم كلها على الترتيب والتوالي
أتى الف وباء ثم تاء وطاء ثم عين ثم ظاء (٩٢)
وخاء ثم دال ثم ذال وراء ثم سين ثم زاء (٩٣)
وشين ثم صاد ثم ضاد وكاف ثم لام ثم هاء (٩٤)
وغين ثم فاء ثم قاف ولا ملف ، وبعد الكل ياء (٩٥)
وميم ثم نون ثم واو

« فصل »

قال الخليل بن أحمد (٩١) : الالف : الرجل
الفرد . الباء (٩٧) : الرجل الشبق : التاء : البقرة .
التاء : الخيار من كل شيء . الجيم : الجمل
المفتلم . الحاء : المرأة السليطة . الخاء : شعر
العانة . الدال : المرأة السمينة . الذال : عرف
الديك . الراء : القراد الصغير . الزاي : الرجل

نقاط - و ج - بثلاث - وكاف ، وهي : قاف مشقوفة
تلفظ كالكاف المخففة . و ب ، بثلاث نقاط ، وهي أشبه
بالباء ، ولكنها مخففة ، كقول حافظ شيرازي :

گرت پر مفان گوید ...

وبه سميت العربية : لغة الضاد .

(٩٠) هذا الترتيب هو ترتيب النصر بن عاصم الليثي : (٨٩هـ) ،
وهو أول ترتيب يشهده العالم الاسلامي بعد ترتيب : أبجد
هوز ... وقد عمله النصر بوضع كل حرف الى ما يقاربه
في الصورة : ا / ب ت ث / ج ح خ / د ذ / ... الخ .
(٩٢) قدم السين على الزاي ضرورة ، وفي ترتيب النصر بن
عاصم أن الزاي بعد الراء ثم السين ...

(٩٣) في ترتيب النصر : أن الظاء قبل العين .
(٩٤) في ترتيب النصر : يأتي بعد اللام : م ، ن ، هـ .
(٩٥) ولا ملف : يريد : - لا - . والصحيح أن المراد هو
الالف - وحدها - لأن الواو والالف والياء ، هي الحروف
البوائية - أو الحروف الجوف - كما سماها الخليل
بن أحمد .

أما الالف التي جاءت في أول الابيات ، فالمراد بها
(الهمزة) .

(٩٦) لم أر لهذه الحروف اتفاق كثير من المعاني التي أوردتها
المؤلف عن الخليل بن أحمد . وفيما نشره الدكتور رمضان
من حروف الخليل رواية واحدة من هاتين الروايتين .
وفيه خلاف . قليل انظر الصفحة : ٢٨

(٩٧) وهو مأخوذ من : الباء ، وقد يقال : الباء ، وفي الصباح
النير للفيومي : (بوا) : « والباءة - المد - : النكاح
والتزويج ، وقد تطلق الباءة على الجماع نفسه ، ويقال :
أيضا - الباءة ، وزان العاهة ، والباءة .. » . وانظر
تهذيب اللغة ، ٤٦١/٦ (بوه) و : ٥٩٥/١٥ (بوا) .
« وفي الحديث : (عليكم بالباءة) يعنى النكاح والتزويج »
الغريبين للهروى : ٢١٧/١ (تحقيق : الطناحي) .

الكثير الاكل . السين : الرجل الشحيح . الشين :
الرجل الكثير الوقاع (٩٨) .

الصاد : الديك ، قدر النحاس . الضاد :
الهدهد الضعيف .

الطاء : الكثير الوقاع (٩٩) . الظاء : العجوز
المتنية ثديها . العين : الذهب (١٠٠) الفين :
الغنم (١٠١) ، والابل الواردة الى الماء (١٠٢) .

الفاء : زيد البحر (١٠٢) . القاف : الرجل
المصلح بين القوم . الكاف : الرجل المصلح بين
القوم .

اللام : الشجرة المثمرة (١٠٣) ، الميم :
الخمير (١٠٤) . النون (١٠٥) : اسم سيف معروف .
وجمع نونة الذقن ، وشفرة السيف ، والحوت ،
وحرف الجبل ، والبعير .

الواو : البعير ، والفالج .
الهاء : بياض في وجه الظبي . الياء : الناحية
نظمتها وقلت : [من الوافر]

فتى ألف وباء عند تاء
له ثاء وجيم عند حاء
ذليل مثل خاء عند دال
كذال وجهها او مثل راء

(٩٨) اي : الكثير النكاح .

(٩٩) لعله من الوطاء .

(١٠٠) أورد الأزهرى في (تهذيب اللغة : ٢٠٤/٣ فما بعد) معاني
العين عن الليث وغيره من اللغويين ، ولم يورد خلالها
معنى (الذهب) . ولكنه قال من جملة ما : العين : الدنانير
والعين : النقد ، وعين سبعة دنانير : نصف دانق ...
الخ .

(١٠١) لم أر هذا المعنى فيما نقل الأزهرى عن الليث وأبى
السكيت وأبى عبيد وأبى عبيدة والفرأ وأبى العيشل من
معانيها . فالعين : حرف . والفين : شجر ملتف ، والفين :
السحاب والقيم . (التهذيب : ٢٠٠/٨) . وفي حروف
الخليل : ٣٠ اكتفى بالمعنى الثاني .
ولكن انظر القلب والابدال لابن السكيت : ١٧ - ١٨
فقد تستشف شيئا من هذا .

(١٠٢) في التهذيب عن أبى الهيثم : « أن الرأ : زيد البحر »
لا الفاء : ٢٢٧/١٠ .

(١٠٣) للام معان كثيرة في كتب اللغة ، وليس من بينها : (الشجرة
المثمرة) . انظر التهذيب : ٢٩٨/١٥ فما بعد (لام) .
وفي الخليل : هو الشجر اذا اخضر وأورد لسه
شاهدا : ص ٣١ .

(١٠٤) قالوا في الموم : البرسام ، ولم يقولوا في (الميم) : الخمر
التهذيب : ٦١٦/١٥ .

(١٠٥) وردت هذه المعاني في (التهذيب : ٥٦٠/١٥ فما بعد) ،
للنون ، وذكر أن من معناها «الدواة» ، وسمى السيف :
(ذا النون) .

وهذا الشخص زاي ثم سين
وشين فعله في فعل طساء

له صاد وضاد لا لذبح
حبس عنده في بيت ظاء

له عين وغين وهو قاف
وكاف ما له امثال فاء

وفي بستانه لام وميم
ونون لاكواف في الخواء (١٠٦)

له ظبي به هاء وشاة
ربيط لم يزل في كل ياء

وفي رواية أخرى عنه ، قال : « الالف :
الواحد من كل شيء . الباء : الكثير الجماع » (١٠٧) .

التاء : المرأة السليطة . الشاء : شيء
تحلب فيه الناقة . الجيم : سراق البيت . الحاء :
الخشى ، واسم قبيلة . الخاء : الشعر على العانة ،
الدال : الذي يدلو الدلو ..

الذال : الرماد . الرأ : نبت (١٠٨) . الزاي :
جلد يابس . السين : الحبل . الشين : التفاح .
الصاد : الصفر (١٠٩) ، والقدر من الصفر . الضاد :
صوت المنخل . الطاء : المكان السهل (١١٠) . الظاء :
الكبير المسن . العين : الذهب . الفين : العطش ،
والسحاب . الفاء : لحم الفخذ . القاف : الرقبة
والقفأ (١١١) . الكاف : الوكيل . اللام : الدرع (١١٢)
الميم : البرسام (١١٣) . النون : السمك . الواو :
الموت . الهاء : الهاء . لام ألف : شمع النعل . الياء :
حكاية الصوت - نظمتها وقلت :

[من الوافر]

فتى ألف ومألف وباء
لقله ماله تؤذيه تاء

(١٠٦) يقال : خوى البيت بخوي خواء ، اذا خلا من ساكن ،
يريد : لا كالبعير في الأرض الغلاة . وفي نشرة حروف
الخليل : ٤٨ : في الجواء - بالجيم .

(١٠٧) ومنه حديثه (ص) : « من استطاع منكم الباءة فليتزوج » .
وانظر الفريبيين : ٢١٦/١ - ٢١٧ .

(١٠٨) قال الأصمعي : الرأ من نبات السهل . والواحدة راءة ،
وعن أبى الهيثم : الرأ : زيد البحر . التهذيب : ١٥ /
٣٢٧ (راء) .

(١٠٩) قال في التهذيب : (٢٢١/١٢ صاد) : « أبو عبيد :
الصاد : قدور الصفر والنحاس » .

(١١٠) انظر التهذيب : ٤٦/١٤ (وطو) .

(١١١) وهكذا في التهذيب : ٣٣٠/٩ (قاف) .

(١١٢) أبو عبيدة : اللامة : الدرع ، وجمعها : لؤم ، مثال :
فعل : التهذيب : ٣٩٩/١٥ .

(١١٣) هو الموم : كما مر في الحواشي السابقة .

« التفسير وبالله التيسير »

قوله : ودال . أي : ورب دال ، وهو فاعل من : دلا الدلو ، اذا أخرجها من البئر . واذا أرسلها في البئر ، قيل : ادلاها (١٢٠) .

وقوله : دلاه مناه ، أي : أوقعه في بلية . يقال لمن القى انسانا في بلية : دلاه في كذا ، ومنه قوله : « دلاهما بغرور » (١٢١) .

وقوله : وهو صاد (١٢٢) : هو فاعل من الصدى ، وهو العطش .

وقوله : « عند راء » (١٢٣) : هو فاعل من : رأى يرى (١٢٤) ، رآه : أي : ضربه على رئته ، كما يقال : رأسه (١٢٥) وبطنه ، قال الشاعر : [الطويل - القافية متواتر] :

وحرف كنون تحت راء ولم يكن

بدال يؤم الرسم غيره النقط (١٢٦)

المراد من الحرف : الناقة الضامرة (١٢٧) تحت من يضرب على رئتها ، أي : يركضها ويسوقها .

قوله : ولاكاف : هو فاعل من كفى يكفى ، وقاف : فاعل من قفاه يقفوه ، اذا تبعه .

(١٢٠) التهذيب : ١٧١/١٤ (دلو) .

(١٢١) الاعراف : ٢١ ، ومعناها : دلاهما في المعصية بان غرهما .

(١٢٢) تحذف الياء عند التنوين ، فاذا وقف عليها او ادخلت عليها الألف واللام أرجعت الياء ، فتقول : الصادي .

(١٢٣) هنا رسمت بلا ياء ، وفي موضعها من البيت الثاني رسمت بياء في الاصل : (عند رأى) .

(١٢٤) أبو زيد : « عامة العرب في : يرى وترى وارى ، على التخفيف ، وقال بعضهم يحققه ، وهو قليل ، فيقول : زيد يرى رأيا حسنا تقولك : يرى وترى وارى ، فاذا جئت الى الأفعال المستقلة التي في أولها الياء والتاء والنون والالف ، اجتمعت العرب الذين يهزون والذين لا يهزون على ترك الهمزة ، كقولك : يرى وترى وارى ونرى ، وبه نزل القرآن . الاتيم الرباب ، فانها تهمز فتقول : هو يرى ، وترى ونرى وأرى (٣١٨/١٥) ، وفي الاصل ، (يرى) فثبتناها بلا همز كما جاء في التهذيب .

(١٢٥) قال في التهذيب : « ورأست فلانا ، اذا ضربت رأسه »

٦٤/١٣ (رأس) .

(١٢٦) الليث : « والحرف : الناقة الصلبة ، شبهت بحرف الجبل ، وأنشد :

جمالية حرف سناد يشلها

وظيف أزج الخطوريان سهوق

قال : وهذا البيت ينقضى تفسير من قال : ناقة حرف ، أي : مهزولة شبهت بحرف كناية لدقتها وهزالتها » : ١٤/٥ (حرف) من التهذيب .

(١٢٧) قوله : الضامرة ، صحيح على ما روى عن أبي عمرو

والاصمعي : التهذيب : ١٤/٥ ولو قال : (الضامر)

لكان أصوب ، لانه صفة مؤنث .

يقيم الليل في جيم ويسقى

حليب الشاة اترع منه ثاء

وما في الحاء اسلم منه قلبا

سمواء عنده شيخ وحاء (١١٤)

ذليل لا دليل له ودال

يرى في الذل قد تحكيه خاء

يرى في الذل مقترشا لدال

وما في بيته راء وزاء (١١٥)

ولا سين ولا شين وصاد

ولا ضاد وطاء أو وطاء (١١٦)

يكاد يموت من غين وأين (١١٧)

بلا عين ومنه زال فاء (١١٨)

له كاف ولكن غير كاف

نحيف القاف بين القوم طاء (١١٩)

به لؤم وعار وهو عار

عن اللام الحديد به جفاء

تراه يشتهى نونا طريا

ولكن قد خلا من ذاك هاء

لعل الميم يغشاه سريعا

ولا تعنيه بعد الواو ياء

« فصل »

ومن هذا القبيل قد قلت على طريق الاشتراك [من الوافر]

ودال قد دلا من بئر بر

فدلاه مناه وهو صادي

وما هذا برأى عند راء

ولا كاف لقاف في البوادي

وكم باء باثم عند ناد

يموت ولا يجيب صدى منادي

ولا يسقى ولا من بئر حاء

ولا من حبي طاء أو اباد

ولا من عين غين أو سليم

وكم فاء بألاء الوداد

وكم من نونة من ذات سين

عفاها صرف أيام البعاد

(١١٤) يريد بالحاء : الخشى كما هو واضح من معنى الحاء .

(١١٥) يقال فيها : زاي وزاء ، كما في كتب اللغة .

(١١٦) هكذا ورد الشطر الثاني في الاصل .

(١١٧) الاين : التعب والاعياء .

(١١٨) أي هزل ونحف .

(١١٩) أورد (الظاء) في هذا البيت ، والاصوب أن يأتي بها بعد

الضاد والطاء السابقتين .

وهو أحب الى من تميم ، وصديق حميم بالذي
« يحيى العظام وهي رميم » (١٢٣) لان فيه سبع
ميمات الخريف ، وهن مطلوبات كل حريف ظريف .
وفيها يتفق التالذ والطريف . قالوا : فبينوا الابهام
واكشفوا الابهام ، وارفعوا الابهام ، وانفعوا
الافهام ، فأنشد صاحب الكاف شعرا بين سكره في
كافات الشتوة (١٢٤) : [البسيط - قافية المتركب]

جاء الشتاء وعندي من حوائجه
سبع اذا القطر عن حاجتنا حسا
كن وكيس وكانون وكأس طلا
بعد الكباب وكس ناعم وكسا
وانشد صاحب العين :

جاء الربيع وعندي سبع عينات (١٣٥)
من النعيم وأن الله قد فعلا
عين وعلم وعقل ثم عافية
بعد العفاف وعيش طيب وعلا (١٣٦)
وانشد صاحب الصاد : [البسيط - قافية المتواتر]:
جاء المصيف وعندي سبع صادات (١٣٥) ب
صدق وصرة عين أودنا نير (١٣٧)
وصفو وعيش وصحب خلص وصبا
وصاف كأس وصرح من قوارير
وانشد صاحب الميم :

جاء الخريف وعندي سبع ميمات (١٣٥) ج
ماء الزلال ومشموم الرياحين
ومجلس ومزامر ومائسدة
ومحسن وملاقة السلاطين
فقالوا : وهل تحصل احد على هذه الثمانية
والعشرين في شباط وتشرين . أو سباطة سباط ،
ونسرين قنسرين (١٣٨) .

(١٢٣) سورة يس : ٧٨ .

(١٢٤) في حاشية الاصل بيتان ، هما :

أتى الشتاء وما الكافات حاضرة

بل عندنا عوض عنه وأبسدال

قل وقر وقلب موجه وقلبي

ونادر قيد جفا والقيال

(١٣٥) لم يكن مألوفاً عند العروضيين أن تأتي العروض في غير
المطلع - مخبونة مضمرة - في البسيط ، وكان الصحيح
أن تأتي على : (فعن) متحرك العين . كما أن التاءات
في : (عينات وصادات وميمات) خارجة على المألوف في
علم القوافي ، وكان التصريح يوجب غير ذلك . فليتنامل !!

(١٣٦) في الاصل : .. وعلى .

(١٣٧) عين : يريد به : ذهب .

(١٣٨) هكذا وردت هذه العبارة الأخيرة ، وهي مفككة .
والسباط : كما في (اللسان : سبط : ١٨٣/٩) سقفة
بين حائطين ، أو بين دارين .. وسباط اسم شهربالرومية

وباء : فاعل من باء : أي رجع ، ، وباء ، أي :
أقر (١٢٨) . وناد : هو الندي ، ومناد : فاعل من
النداء . وبشر جاء : بشر معروف بالمدينة . وطاء :
قبيلة ، وكذا : اياد ، قبيلة ، وعين : هو عين ماء .
وغين اسمها ، وسليم : قبيلة .
وفاء : فاعل من : فاء ، أي : رجع ، ومنه
الفىء في الايلاء ، قال : « فان فاءوا » (١٢٩) .
والنونة : نونة الذقن ، والسين (١٣٠) : الحسن
ومنه : طور سينين . عفاها : أي : درسها
ومحاهها (١٣١) ، وهو لازم ومتعد .

* * *

« فصل »

اجتمع أربعة نفر من بغداد ، وهم للظرافة
طروف ، وباللطافة كلهم معروف ، فتذاكروا
الحروف ، وكلهم حولها يطوف كالقطوف . فقال
واحد منهم : لياخذ كل واحد حرفا ، وليعرف من
بحره غرfa ، ثم ليبين كلي عن وسم قدحه ، وليور
عن زنده وقدحه . فقال أحدهم :

أنا أحب من الحروف (الكاف) ، وأنه لي
شاف كاف ، لان فيه كافات الشتوة (١٣٢) .

وقال الآخر : أنا أحب من الحروف : (العين) ،
فانه حرف مدخلي بالعين ، وفيه سبع عينات ،
عليها مدار العيش - ومرام الملك والجيش ، كما أن
كافات الشتوة سبع .

وقال الآخر : أنا أحب من الحروف (الصاد) ،
واني الى الصاد صاد ، مالي عنه مصاد ولا صاد ،
لان فيه سبع صادات من صادات المصيف ، كما
في العين سبع عينات .

وقال الآخر : أحب من الحروف (الميم) ،

(١٢٨) عن الاصمعي : « باء بائمه ، ويؤ به بؤا ، اذا أقر به »
٩٦/١٥ التهذيب : (باء) وانظر الفريدين : ٢١٧/١ .

(١٢٩) البقرة : ٢٢٦ ، وتامها : « .. فان الله غفور رحيم »
قالها تعالى في المولين من نساءهم . وللفقهاء في ذلك
مذاهب . انظر التهذيب : ٥٧٧/١٥ (فاء) .

(١٣٠) لم أر هذا المعنى عند اللغويين : اللسان : ٩٤/١٧ - ٩٥
(سين) .

(١٣١) هذا كلام ابن الانباري اختصره المؤلف - هنا - قال ابو
بكر : « الاصل في قول الله جل وعز : « عفا الله عنك لم
أذنت لهم » (التوبة/٤٣) : محاذ الله عنك مأخوذ من
قولهم : عفت الرياح الانار اذا درستها ومحتها ، وقد
عفت الانار تعفو عفوا ، لفظ اللازم والمتعدى سواء .
تهذيب اللغة : ٢٢٢/٣ (عفا) .

(١٣٢) في الاصل : كتب مصحح النسخة : (وهن كافات الشتوة)
تصحيا لما هو في المتن .

والحروف الخطية هي : نقوش خطت بالاقلام في وجوه الألواح ، وبطون الطوامير ، مدركة بالقوة الناضرة ، بطريق العينين .

والحروف الخطية وضعت لتدل بها على الحروف (اللفظية ، والحروف اللفظية وضعت لتدل بها على الحروف الفكرية) (١٤٥) التي هي الاصل .

والحروف اللفظية انما هي اصوات تحدث في الحلقوم والحنكين (١٤٦) ، وفي اللسان والشفتين عند خروج النفس من الرئة ، بعد ترويحها الحرارة الفريزية التي في القلب .

وهي ثمانية وعشرون في العربية (١٤٧) ، وتزيد في سائر اللغات .

* * *

« فصل »

قد اتفقت لي ابيات مشتملة على ذكر بعض الحروف ، فاردت أن لا اخلى عنها الكتاب .

القطعة الاولى : (من الطويل ، قافية المتواتر) :

زمانى رمانى بالنسوى واذاقنى
سموما وابكاني الدماء كما النصل
واسقطنى عن كل جمع ووصله
كاني نون الجمع او الف الوصل (١٤٨)

الثانية : (من الوافر ، قافية المتواتر) :

ارى ذا المال في الدنيا مهيبا
وبعد الباء باء ليس نون
فاما مال عنه المال فانقط
فويق الباء وانظر ما يكون (١٤٩)

(١٤٥) ما بين المضادين من حاشية الاصل ، الحقها المصحح .
(١٤٦) في الاصل : الحنكين .

(١٤٧) اذا جعلنا الالف حرفا ، والهمزة حرفا ، فانها تكون تسعة وعشرين حرفا ، ولذلك قال الخليل بن أحمد : « حروف العربية تسعة وعشرون حرفا ، منها خمسة وعشرون حرفا صحاح لها أحياز ومدارج وأربعة أحرف جوف : الواو والياء والالف اللينة والهمزة » اللسان : ج ١/ص ٧ (بولاق) . وفي مقرب ابن عصفور أنها ٢٩ حرفا - انظر اول الجزء ٢

(١٤٨) يريد أن نون الجمع تسقط عند الاضافة ، كما تسقط الف الوصل من اللفظ . نقول : حاملو الكتب ، باسقاط نون (حاملون) والفاء (الكتب) .

(١٤٩) اراد أن (مهيبا) انتهى بالياء لا بالنون ، فلو انتهى بالنون لكان معناه ينعكس الى (مهين) ، وكذلك ، لو نقطت فوق الباء نقطة لاصبحت (نونا) وانعكس اللفظ الى : (« مهين ») .

فكلهم تجمعوا على انه ينوء أحد بحملهن ولا يبوء لجمع شملهن ، الا اهل النعيم المقيم ، فهم الكرام الوافدون ، ولكم « فيها ما تشتهي الانفس » وتلد الاعين ، وانتم فيها خالدون » (١٢٩) .

* * *

« فصل »

الحرف : الناقة الضامرة (١٤٠) .

والحرف : الطرف ، وحرف كل شئ جانبيه (١٤١) .

وقوله : « ومن الناس من يعبد الله على حرف » (١٤٢) ، اي : طرف واحد ، وجانب واحد في الدين ، لا يدخل فيه على الثبات .
والحرف : منتهى الجسم (١٤٣) .

* * *

« فصل »

الحروف ثلاثة أنواع :

فكرية ، ولفظية ، وخطية .

فالحروف الفكرية ، هي صور روحانية في أفكار النفوس ، مصورة في جوهرها قبل اخراجها ، معانيها : الالفاظ .

والحروف اللفظية ، هي : اصوات محمولة في الهواء (١٤٤) ، مدركة بطريق الاذنين بالقوة السامعة .

وهو الشهر الذي بين الشتاء والربيع .. وفيه يكون تمام اليوم الذي تدور كسوره في السنين ، فاذا تم ذلك اليوم في ذلك الشهر سمي اهل الشام تلك السنة عام الكبش .
وتفسيرين وتسمى : قنبرون : كورة بالشام كما في اللسان : ٤٢٠/٦ - ٤٣١ (قنبر) .

(١٢٩) في الزخرف : الآية : ٧١ ، نصها : « وفيها ما تشتهي الانفس ، وتلد الاعين ، وانتم فيها خالدون » .

(١٤٠) مر تفسيرها فيما مضى من الحواشي . وجميع المعاني التي اوردها المؤلف في هذا الموضع ذكرها اللغويون .

(١٤١) انظر التهذيب : ١٢/٥ فما بعد (حرف) .

(١٤٢) سورة الحج/آية : ١١ ، جاء في معانيها : « اذا لم ير ما أحب انقلب على وجهه » وجاء : « على شك .. » .

(١٤٣) اما حد الحرف في اللغة فهو : « هيئة عارضة للصوت يتميز بها عن صوت آخر مثله في الخفة والثقل تميزا فسي المسوع » . وهذا تعريف ابن سينا كما في تفسير سورة الفاتحة : للرازي : ٢٩ .

(١٤٤) ببذل طاقة عضلية لاجراجها من مخارجها في الحلق ، وموضعها من الحلقوم الى الشفتين ، يشترك في ادائها الرئة والحنجرة واللسان والحنكان كما سيأتي تعريف المؤلف لها بعد قليل .

— الثالثة : (من البسيط قافية المتراكب) :

قد صرت كالنون في الهجران منحنيا
وكنت في الوصل عند الالف كالالف (١٥٠)
وضاق صدري مثل الميم من حزن
فهل أراني وحيي مثل لا ملف (١٥١) ؟

— الرابعة : (من الوافر ، قافية المتواتر) :

بهمزة صدغه قد صاد قلبي
وقلبي في فيافي الهجر صاد (١٥٢)
أسقى شربة من عين وصل
فزرع الروح اذن بالحصاد

— الخامسة : (من الوافر ، قافية المتواتر) :

على اسم محمد صورت خلقا
تعالى الله رب لا يزال
فميم رأسه والباع حاء
وميم بطنه والرجل دال (١٥٣)

— السادسة : (من البسيط ، قافية المتواتر) :

وشادن قال : ماذا أنت تسأله ؟
سألني فانك ان تسأل أقل : هاء
فقلت : سؤلي شيء أنت تعلمه
قاف وباء ولا م بعده هاء (١٥٤)

— السابعة : (من البسيط ، قافية المتراكب) :

الناس شتى وفي الايام معتبر
من بين مختلف - فوضى - ومؤلف
فنائم محرز للالف (١٥٥) مالكة
وقائم مفلس في العرى كالالف

— الثامنة : (من الطويل - قافية المتدارك) :

ومن كان جهميا فرد بعد هائمه
اذا شئت نونا ثم منه تجهم (١٥٦)
فلا خير في جهم بن صفوان عندنا
وجهم سيصلى النار نار جهنم

— التاسعة : (من الوافر - قافية المتواتر) :

الا احرز من الكافات كافا
وذاك الكيس كي تمسى معافى

(١٥٠) الالف - بكسر الهمزة وسكون اللام - الصديق ، والالف :
هي الحرف .

(١٥١) يريد : متلازمين مثل : (لا) .

(١٥٢) صاد : عطشان .

(١٥٣) مجموع الحروف هي (محمد) .

(١٥٤) يعنى : (قبله) .

(١٥٥) من العدد ، وبين كلمتى (مؤلف ومختلف) في البيت
قبله جناس وطباق .

(١٥٦) يريد : صيره : جهنميا ، بزيادة (النون) على (جهميا) .

عسى تحوى اذا احرزت كيسا
بكاف واحد سبعين كافا
— العاشرة : (من السريع ، قافية المتدارك) :

جاء شتاء برده كالبح
وليس في بيتي كافاته (١٥٧)
فمن يكن كافى كاف لنا
كان على الله مكافاته (١٥٨)

وقال النهامي (١٥٩) : (من البسيط ، قافية المتراكب) :

وفي كتابك فاعذر من يهيم به
من المحاسن ما في أحسن الصور
فالطرس كالخد والنونات دائرة
مثل الحواجب ، والسينات كالطرر

* * *

« فصل »

الالف : قد تكون للاصل . وقد تكون
للول (١٦١) ، و (قد) تكون للقطع (١٦٢) . وقد تكون
للاستفهام (١٦٣) ، وقد تكون للنداء (١٦٤) ، وقد تكون
للتفضيل (١٦٥) ، وقد تكون منقلبة (١٦٦) . وقد تكون
للضمير (١٦٧) ، وقد تكون للندبة (١٦٨) ، وقد تكون
للفاصلة (١٦٩) .

والباء : قد تكون للالصاق (١٧٠) ، وقد تكون
للاستعانة (١٧١) ، وقد تكون للتعدية (١٧٢) وقد تكون

(١٥٧) يريد : ما أتوقى به برده من الاناث وغيرها .

(١٥٨) يريد : فمن يكفيننا حاجتنا كافاه الله عنا خير المكافاة .

(١٥٩) هما في ديوانه : (مطبعة : الاهرام : ط : الاسكندرية)

١٨٩٣ م : ٢٧ وفيه : الطرس كالوجه ...

(١٦٠) مثاله : « نار وباب » و : امر ، وانظر في الالف اخسر
الجزء الخامس عشر من التهذيب .

(١٦١) مثاله : « هذا ابن عمي » .

(١٦٢) مثاله : اخرج ، اخرج .

(١٦٣) مثاله : اعنك كتاب ؟

(١٦٤) مثاله : افاطم مهلا بعض هذا التذلل .

(١٦٥) مثاله : زيد افضل من عمرو .

(١٦٦) مثالها : بناء وسما ، اصلها بناء وسماو .

(١٦٧) نحو : ضربا ، ويكتبان .

(١٦٨) نحو : واعمره ، وامتصماه .

(١٦٩) نحو : علموا ، زيدت على الواو لتفصل بين فعل الجماعة
والواحد .

(١٧٠) مثالها قولنا : « اعوذ بالله من الشيطان الرجيم » .

والبصريون يسمونه : الالصاق ، والكوفيون : « باء
الاله » . تفسير الفاتحة : ٩٧ . وانظر كذلك : الجزء

الاول من الغريبين : (حرف الباء) .

(١٧١) نحو : كتبت بالقلم ، والتقدير : مستعينا به .

(١٧٢) كقوله تعالى : « ذهب الله بنورهم » ، اي : اذهب
نورهم .

زائدة (١٧٣) ، وقد تكون أصلاً (١٧٤) ، وقد تكون للبدل (١٧٥) وقد تكون بمعنى : « من » (١٧٦) ، وتكون بمعنى : « مع » (١٧٧) .

التاء : تدخل في أول الفعل المستقبل ، كقولك : « تفعل » وفي آخر الماضي ، كقولك « ضربت » ، وفي آخر الاسم ، كقولك : « عنكبوت » ، وللتانيث « كالقائمة » و « الضاربة » ، وتبدل من السين ، كقوله :

يا قبح الله بني السعلاة

عمرو بن مسعود شرار الناس (١٧٨)

أي : الناس .

الثاء : تبدل من الفاء ، كقولك : « جدث وجدف » و « قوم وثوم » (١٧٩) .

والجيم : تبدل من الياء ، كقولك في أيل : أجل وقال الشاعر (١٨٠) :

خالي عويف وابو عليج

أي : على .

الحاء : تبدل من العين ، كقولك « ربح » أي : « ربح » ، وهو الفصل (١٨١) . ويبدل منه « الهاء » كقولك : « مدهته » ، أي : مدحته (١٨٢) .

(١٧٣) كقوله تعالى : « اليس الله بكاف عبده » . تفسير الفاتحة : ٩٧ .

(١٧٤) نحو : زينب ، وبنت ، وكتب .
(١٧٥) كقول القائل : فليت لي بهم قوما إذا ركبوا .
(١٧٦) كقوله تعالى : « عينا يشرب بها » أي : منها .
(١٧٧) كقولنا : (اشتر البيت بأناثه) ومنها السببية نحو قوله تعالى : « بما نسوا » وبمعنى (في) : قال : حل بأعدائك ما حل بي .

والقسمة : « بالله » ، وجميع الباءات التي تفيد : تأكيد النفي والتعدي والتبويض ، والالصاق والظرفية ، زائدة . تفسير الفاتحة : ٩٧ - ٩٨ .

(١٧٨) الرجز لعلياء بن أرقم (كما في اللسان : ٤٠٧/٢) (نوت) وتلك بالشرط : ليسوا أفعاء ولا أكيات وهو في القلب : ٤٢ وفيه : عمرو بن بربوع . وعن أبي زيد أن الأبدال لغة لبعض العرب .

(١٧٩) انظر الغربيين : للهروي في : جدث وجدف : ٣٢٥/١ والأجداث : القبور .

(١٨٠) تنمته : المطعمان اللحم بالعشج وبالغداة كسر البرنج والرجز نسبة (في اللسان : ٢٧/٢) لرجل من أهل البادية عن خلف الأحمر . وكذا في القلب : ٢٨ .

(١٨١) وكقراءة ابن مسعود : (حتى حين) : (حتى حين) وانظر : القلب : لابن السكيت : ٢٤ .

(١٨٢) انظر اللسان : (مده) : ٤٣٧/١٧ ، ومنه قول الشاعر :
تمد هي ما شئت أن تمد هي

فلست من هوتي ولا ما شئتني

الخاء تبدل من « الحاء » ، كقولك : « خصص الجرح وحمص ، أي : سكن » (١٨٣) .

الدال : تبدل من « تاء الافتعال » ، كقولك : « ازدجر » وأصله : « ازتجر » (١٨٤) .

الذال : تبدل منه الدال . كقولك : « اذكر من الذكر » (١٨٥) .

الراء : تبدل من اللام ، كقولك : « رماعة ، ولماعه » ، ونثره ونثله (١٨٦) .

الزاي : تبدل من السين ، كقولك : « شازب وشاسب » . وتبدل من « الصاد » ك : « صقر وزقر » (١٨٧) .

السين : تزداد في أول الفعل ، كقولك « ساء فعل » (١٨٨) ، وتزداد في آخر الكلام بعد كاف المؤنث كقولك : « مررت بكس ، وعليكس » (١٨٩) .

الشين : تبدل من السين ، كقولك : « جعسوس وجعشوش » (١٩٠) : للثيم . « والتشتميت » و « التسميت » (١٩١) . وقد تبدل من كاف المؤنث . قال الشاعر (١٩٢) :

(١٨٣) في اللسان : ٢٨٢/٤ (حمص) . وفيه : ٢٩٧/٤ (خصص) من يعقوب . وهو في القلب والابدال لابن السكيت : ٣٠ .

(١٨٤) ومن اللام : « كالمكول والمكود ومعله ومعده » : إذا اختلصه « كما في القلب : ٤٦ . ومن الطاء : « كما يقال : قطني من هذا وقدني ، أي : حسبني » ومد الحرف ومطه . كما في القلب : ٤٧ . ومن الثاء : كالسدي والسدي : القلب : ٥٣ .

(١٨٥) وكقولهم : ماذا عفدوا ، أي : شينا . وذحاحه ، وذحاحه : القصيرة . القلب : ٥٤ .

(١٨٦) ومنه : المجرف والمجلف ، وهو الذي قد ذهب ماله ، وأملط وامرط : إذا لم يكن للسهم ريش . القلب : ٥٠ - ٥١ .

(١٨٧) ومن الصاد والزاي : الزمزمة والصمصمة : وهي الجماعة (القلب : ٤٤) ومن السين والزاي : شأس وشأز : للفليظ . والشازب والشاسب : للضامر والسمل والرعيل : للنشاط . (القلب : ٤٣) .

(١٨٨) للاستقبال .

(١٨٩) وهي الكسكة من اللغات المدمومة الشاذة وهي في هوازن : اللسان : ٨٠/٨ .

(١٩٠) ميز الهروي بين اللفظين ، فجعل ذا السين بمعنى اللثيم . وذا الشين بمعنى الطويل في دقة : ٣٦٤/١ من الغربيين . وفي التهذيب : ٣٣٣/١ مثله .

(١٩١) مرت الإشارة اليهما .

(١٩٢) وهي الكشكشة في ربيعة وبني أسد يجعلون الشين مكان الكاف ، وذلك في المؤنث - خاصة - يقولون : عيش ومنشى وبشى وينشدون :

وعيناش عينها وجيدش جيدها
يعني : عيناك وجيدك

الصاد : تبدل من السين ، كقولك : « فرس
سلب » و « صلب » (١٩٣) ، أي : طويل ، « وصرط
وسراط » .

الضاد : تبدل من الصاد ، كقولك : « نضنض
ونصنص لسانه » (١٩٤) ، إذا حركه .

الطاء : تبدل من تاء الافتعال ، كقولك :
« اصطر » وأصله : « اصتبر » من الصبر .

الظاء : قد تبدل من « الذال » كقولك :
« تركته وقيدا ووقيظا » (١٩٥) .

العين : تبدل من « الهمز » ، كقولك :
« ظننت عن عبدالله قائم ، أي : ان (١٩٦) » .

الغين : قد تبدل من « العين » ، كقولك :
« لعل ولعل » (١٩٧) .

الفاء : تبدل من التاء ، كقولك : « فوم وثوم ،
وجدف وجث » (١٩٨) .

القاف : تبدل من الكاف ، كقولك : « تمكك
وتمقق » (١٩٩) ، إذا شربه كله .

الكاف : تبدل من القاف ، كقولك : أعرابي قح
وكج ، وتبدل من التاء ، كقوله :

طلما عصيكا ... أي : عصيتا (٢٠٠)

فحيناش ... ولكن عظم الساق منشئ ذقيق
ومنهم من يزيد الشين بعد الكاف فيقول : عليكش واليكش
.. اللسان : ٢٣٣/٨ .

(١٩٣) وصف به - في اللسان : ١٩/٢ : الطويل من الرجال .
وانظر القلب : ٤٢

(١٩٤) في اللسان : ٣٦٧/٨ (نص) عن شمر .
(١٩٥) وكذا العبارة في اللسان عن أبي علي الفارسي يرويه عنه
ابن جني : ٥٦/٥ (وقد) .

(١٠٦) « قال الفراء : لغة قريش ومن جاورهم : أن ، وتميم
وقيس وأسد ومن جاورهم يجعلون الف (أن) ، إذا كانت
مفتوحة عينا يقولون : أشهد عنك رسول الله .. » :
١٦٨/١٧ (عن) اللسان .

(١٩٧) اللسان : ٥٠٢/١٣ (علل) .
(١٩٨) مر تفسيرهما ، وفي فوم وثوم . انظر اللسان : ٢٤٩/١٤
(ثوم) . والقلب : ٣٤ .

(١٩٩) اللسان : ٢٢٣/١٢ (مقق) .
(٢٠٠) انظر في : قح وكج : اللسان : ٣٨٧/٣ (قحج) والقلب :
٢٧ ، وتام البيت : يا ابن الزبير طلما عصيكا
وطلما عينينا اليك

وزاد في شرح شواهد المفنى : ١٥٣ :
(لنضر بن بسيفنا ففينا) ونسبه لرجل من حمير يخاطب
ابن الزبير .

اللام : تبدل من النون ، كقوله (٢٠١) :

وقفت فيها أصيلا أسائلها

أي : أصيلا ، وهو تصغير : أصلان ، في جمع
أصيل .

وقد يكون زيادة ، كقولك : عبدل ، وزيدل (٢٠٢)
وقد يكون للابتداء ، كقولك : « لزيد أفضل
من عمرو » (٢٠٣) .

وقد يكون للاستغاثه ! « كقولك : « يالكر ! »
وللتعجب ، كقولك : يا للضيعة ، وللتعريف :
كقولك : « الرجل » . ويدغم مع ثلاثة عشر
حرفا (٢٠٤) : « التاء ، الدال ، الذال ، الراء ،
الزاي ، السين ، الشين ، الصاد ، الضاد ، الطاء ،
الظاء ، النون » .

الميم : تبدل من الواو ، كقولك : « فم »
والاصل : « فوه » (٢٠٥) وتبدل من « الباء » (٢٠٦)
كقولك : « بنات بخر » و « بنات مخر » وتبدل من

(٢٠١) للنايفة اللدبياني من داليتها التي مطلعا :

يا دار مية بالعلياء فالسند

أقوت وطل عليها سالف الابد

وتأمله : عيت جوابا وما بالريج من أحد . انظر القلب :
٥ . وكلام المؤلف هنا هو رأى الفراء .

(٢٠٢) اللام في (عبدل) من (عبدالله) . والعبادة معروفون .
انظر اللسان : ٢٦٩/٤ (عبد) .

(٢٠٣) انظر أمالي السهيلي : ٩٥ والتهذيب : ٤٠٨/١٥ .
(٢٠٤) وهي التي تعرف بالحروف الشمسية ، والادغام . واللام
نفسه من حروف الشمس - كذلك - فهي - على هذا -
اربعة عشر حرفا .

وفي معاني اللام واستعمالاتها انظر : التهذيب : ١٥/
٤٧ وما بعد . فقد أحصى لها كل أنواعها مع أمثلتها .
(٢٠٥) انظر مادة : (فم) من التهذيب : ٥٧٤/١٥ - وما بعد .
وتفسيرها عند الليث : أن (الميم) في (فم) إنما زيدت
على (فاوفو) في التنوين لتكون عمادا للفاء ، لأن
(الياء والواو والالف) يسقطن مع التنوين ، فكهوا أن
يكون اسم بحرف مقلق ، فعمدت الفاء بالميم ، إلا أن
الشاعر قد يضطر الى افراد ذلك بلا ميم ، فيجوز في
القافية ، كقوله :

خالط من سلمى خياشيم وفا

وقال الأزهرى : « ومما يدل على أن الاصل في (فم) و
(فو) و (فا) و (فى) : هاء حذفت من آخرها ، قولهم :
للرجل الكثير الاكل : فيه ، وامرأة فيه . ولذلك فإن
أصل بناء هذه الكلمة - أعنى (فم وفا فو) وهو
(الفوه) وهو الذي ذكره الليث وانفق اللغويون عليه » .
(٢٠٦) وهما مثالا القلب والابدال : لأن السكيت عن الاصمعي .

« النون » ، كقولك (٢٠٧) : « كفك المخضب البنام »
أي البنان (٢٠٨) .

النون : تبدل من الهمز : كقولك : صنعاني (٢٠٩)
وقد يكون علامة للرفع في قولك « يفعـلـان –
ويفعلون » (٢١٠) ، وللجمع (٢١١) ، كقولك : « ضربن ،
ويضربن » (٢١٢) .

الواو : تبدل من الهمز ، كقولك : « ضربت »
وبالك (٢١٣) « أي : « ضربت أباك » .

وتبدل من الالف ، كقولك : « ضويرب » (٢١٤)
في تصغير « ضارب » . وتبـدـل من : « الياء » ،
كقولك : « يوقن ، ويوسر » (٢١٥) ، وتكون علامة
الرفع والجمع ، كقولك : « زيدون » ، وتكون ضمير
الجمع في الفعل ، كقولك : « ضربوا ، وظلموا » (٢١٦) .

الهاء : تبدل من الهمز ، كقولك : « هياك » أي

(٢٠٧) انظر في القلب : ١٧ فما بعد . وفي اللسان : البنام :
لغة في (البنان) قال عمر بن أبي ربيعة :
فقات ، وعضت بالبنام فصحتني :
(اللسان : ٣٢٢/١٤) (بنم) . والنص ورد في شعر
رؤبة :

يا هال ذات المنطق التمتام
وكفك المخضب البنام
انظر ديوانه (فيما جمعه وليم بن الورد) ص : ١٨٣ .

(٢٠٨) ومن : اللام ، كقول الرسول (ص) : « ليس من أمير
امصيام في امسفر » أي ليس من البر .. الخ .. وانظر
التهذيب : ٦٢٥/١٥ (أم) .

(٢٠٩) وهو من النسب الشاذ . والقياس : صنعائي ، أو صنعاعي
(٢١٠) وتحذفان عند الجزم والنصب : لن يفعلوا ولم يفعلوا .
(٢١١) يريد جمع النسوة ، وهي التي تسمى (نون النسوة) .
وبها يبنى الفعل – ماضيا أو مضارعا أو أمرا – على
السكون .

(٢١٢) واضربن .
(٢١٣) وهذا شبيه بقراءة سيبويه والخليل في تخفيف همزة
(ألا) من قوله تعالى : « السفهاء ألا » – البقرة : ١٣ –
فاكثر القراء على تحقيق الهمز ، وسيبويه والخليل
يقرآنها : (السفهاء ولا) .

انظر تهذيب اللغة ٦٨٦/١٥ (اجتماع الهمزتين) .
وفسر الأزهري قولهم : (زب) بأنها مقلوبة (من أب) :
التهذيب : ٥٩٩/١٥ (وب) ، وانظر اللسان : (أبي) :
ج ١٨ ، ص ٢ – فما بعد .

(٢١٤) لان التصغير في الرباعي يبنى على (فعيعل) ، وقد جاء
شاذا في (رجل) فقالوا : (رويجل) .

(٢١٥) وسماها الأزهري : (وار : الوقطين والموسرين) قال :
« أصلها : الميقتين من : أقيقت ، والميسرين من :
ايسرت » التهذيب : ٦٧٣/١٥ (الواوات) .

(٢١٦) وبموقع الفاعل كذلك .

« أياك » (٢١٧) و « لهنك » (٢١٨) أي : « لآنك » . ومن
الالف ، كقولك : « هنه » ، أي : « هنا » (٢١٩) ومن
« الياء » كقولك : « هذه » : أي : « هذى » (٢٢٠)
ومن « التاء » في الوقف (٢٢١) كقولك : « غرفه » و
« ظلمه » . وقد تكون زائدة ، كقولك : « أمهات » (٢٢٢)

الياء : تبدل من الالف ، كقولك : « حمليق »
في تصغير « حملاق » (٢٢٣) ، ومن الواو ، كقولك :
« ميزان » من : الوزن (٢٢٤) . ومن الهاء : كقولك :

(٢١٧) انظر اللسان : أيا : ٦٥/١٨ . والقلب : لابن السكيت :
٢٥ ، وميز الفراء بين استعمالهما ، فجعل الهموزة في
موضع الاكرام ، والثانية في موضع الزجر ، فلا يقال :
هياك اكربت .

(٢١٨) قال في اللسان : (١٧٣/١٦ أن) ، « ومن العرب من
يبدل همزتها هاء مع اللام ، كما أبدلوا في : هرت ،
فتقول : لهنك لرجل صدق . قال سيبويه : وليس كل
العرب تتكلم بها . قال الشاعر :

ألا ياسنابرق على قنن الحمى
لهنك من برق على كريم

وحكى ابن الاعرابي : هنك وأهنك ، وذلك على البدل
أيضا . وانظر اللسان – كذلك – ٢٤٣/٢٠ (هنا) .

(٢١٩) الهاء في : (هنه) هي : هاء السكت ، تجلب في الوقف ،
كما هو تفسيرها في كتب اللغة . انظر اللسان (هنا) ،
والتهذيب : (هنا) : ٤٣٥/٦ .

(٢٢٠) للياء في (هذى) تفسيرات عند اللغويين ، فقال بعضهم :
ان الدال وحدها هي الاسم ، والالف في (ذا) انما يجاء
بها للفتحة على (الدال) عند التذكير ، والياء يجاء بها
للكسرة على (الدال) عند التأنيث فيقولون : (ذى) .
وعن الجوهري انك اذا وقفت على (ذى) قلت : (ذه)
بدلا من الياء ، وليست للتأنيث . وعن ابن بري : اذا
تكلمت به قلت : (هذه) بكسر الهاء ، وقد اكتفوا به
عنه . انظر اللسان : (ذا) : ٣٣٥/٢٠ (بولاق) .

(٢٢١) كما يقولون في (ياهانة) : ياهناه . وفي : القناة : قناه .
وفي : يا أمة الله : يا أمة – وكما استشهد لذلك المؤلف .

(٢٢٢) قال في التهذيب : ٦٣٠/١٥ – ٦٣١ (أم) : « الليث :
الأم : هي الوالدة ، والجمع : الأمهات ، وقال غيره
تجمع : الأم من الادميات : أمهات ، وتجمع من البهائم .
أمات .. وتفسير الأم في كل معانيها : أمة ، لان تأسيسه
من حرفين صحيحين والهاء فيه أصلية ، ولكن العرب
حدفت تلك الهاء ، اذا أمتوا اللبس ، ويقول بعضهم في
تصغير : أم : أميمة ، والصواب أميمة ، ترد الى اصل
تأسيسها . فاما الجمع فاكثر العرب على : أمهات ، ومنهم
من يقول : أمات . وقال المبرد : الهاء من حروف الزيادة ،
وهي مزيدة في : الأمهات ، والاصل : الأم ، وهو القصد »
قال الأزهري : « وهذا هو الصواب ، أن الهاء مزيدة في
الأمهات » .

(٢٢٣) ومثله : مفيتيح من مفتاح .

(٢٢٤) لان الاصل : موزان .

« دهديت الحجر ، أي دهدته » (٢٢٥) . وتبدل من
السين : كقولك : سادي ، أي سادس ، و « خامي »
أي « خامس » (٢٢٦) .

وتبدل من « الباء » كقوله : « تعالى » ، أي :
ثعالب (٢٢٧) . و « أراني » ، أي : أرانب . ويبدل من
الراء كقولك : « قيراط » ، وأصله : « قراط » .
ومن « النون » ، كقولك : « دينار » وأصله :
« دنار » (٢٢٨) ، ومن اللام ، كقولك : « أملت » ،
وأصله : « أملت » (٢٢٩) ، ومن « الصاد » كقولك :
« قصيت اظفاري » ، وأصله : « قصصت » (٢٣٠) ،
ومن الضاد ، كقولك : « تقضى البازي » ، وأصله :
« تقضض » (٢٣١) ، ومن الميم ، كقولك : « ديماس » ،
وأصله « دماس » (٢٣٢) ومن العين ، كقولك :

(٢٢٥) التهذيب : ٣٥٧/٥ (دده) وانظر : ديوان رؤية : ٦٦
من مجموع اشعار العرب وقول عمرو بن كلثوم التغلبي :
« يدهدون الرؤوس كما تدهدى » .

(٢٢٦) ومن ذلك ما نسبوا للامام علي من الشعر :

العلم ثلثها والحلم رابعها
والجود خامسها والعرف سادسها
والبر سابعها والصبر ثامنها
والشكر تاسعها والدين عاشيها

اراد .. في (سادسها وعاشيها) : سادسها وعاشرها .
انظر : أدب الدنيا والدين : ١٤ - ١٥ (ط : عبد المنعم
خفاجي) .

(٢٢٧) لم يجز سيويه هذا الابدال الا في الشعر ، ومنه قول
الشاعر (رجل من يشكر) :

لها اشار يرمن لحمم تتمره

من الثعالى ووخر من ارانيها

انظر اللسان : ٢٣١/١ (ثعلب) .

(٢٢٨) انظر في (قراط ودنار) مادة (دثر) من التهذيب : ١٤/
٩٣ ، ومثلها دباج وديوان ، وأصلهما : دباج ودوان .
عن أبي الهيثم . وفي مادة (قيراط) ينظر التهذيب
(القسم السانط من الطبع) : (قرط) وقد وقفنا
لتحقيقه ، وسينشر قريباً - ان شاء الله - .

(٢٢٩) عن الفراء : أملت عليه : لغة اهل الحجاز وبني اسد،
وأملت لغة تميم وقيس .. ونزل القرآن باللغتين ، قال
الله - جل وعز - « فليتل وليه » (البقرة: ٢٨٢) وقال
- تعالى - : « تلى عليه » . (الفرقان : ٥) . وانظر
التهذيب : ٣٥٢/١٥ - ٣٥٣ (مل) .

(٢٣٠) لم يورده الازهري في (قص) واورده في (ظن) : ٣٦٤/١٤
(التهذيب) .

(٢٣١) التهذيب : ٢٥٢/٨ (قضى) . كقوله : « تقضى البازي
اذا البازي كسر » . وهو للمجاج كما في ديوانه : ص ١٧
وبرواية الاصمعي (ط : حرة حسن) : ٢٨ .

(٢٣٢) هو : كدينار ودباج وديوان . ولم يذكر هذا الابدال في
التهذيب : (دمس) : ٣٧٩/١٢ .

« ضفادى » (٢٢٣) ، وأصله : « ضفادع » . ومن
الكاف : كقولك : « مكوك ومكاكي » ، والأصل :
« مكاكيك » (٢٣٤) ومن الثاء ، كقول الشاعر :

قد مر يومان وهذا الثالى (٢٢٥)

أي : هذا الثالث (٢٢٦) .

« فصل »

اعلم ان حروف المعجم على قسمين ، أحدهما :
ما ينقطع موصولا ومفصولا ، وهو الباء والتاء والثاء ،
والجيم ، والحاء ، والذال ، والزاي والشين ،
والضاد ، والطاء ، والغين ، والفاء ، والقاف ، والنون
والياء .

وقيل في الاربعة الاخيرة : انها لا تنقطع اذا لم
تتوصل بما بعدها ، لعدم الاشتباه (٢٢٧) . والقسم
الثاني : ، بعضه لا ينقطع ، لانه لا مشابه له صورة ،
وبعضه استغنى عن نقطه بلزوم النقط ، لما شاركه في
الصورة . وجميع ذلك : الالف ، والكاف ، واللام ،
والميم ، والهاء ، والواو والحاء ، والذال ، والراء ،
والسين ، والصاد ، والطاء ، والعين .

وأما « تاء التأنيث » في نحو : « ثمره طيبه ،
وجاريه زيد » (٢٢٨) فلم يوجد في نقطها نص ، وان كنا
ننقطها .

وأما « رحمت الله عليه » فبالتاء المحضة

(٢٢٣) هو : كتعالى وثعالب وأراني وأرانب السابقتين .

(٢٢٤) وهو مكيا لاهل العراق ، وقد أبدلت الياء من الكاف
كراهية التضعيف .

ومقداره صاع ونصف .. انظر اللسان : ٣٨١/١٢
(مك) .

(٢٣٥) هو الشطر الثاني من ثلاثة اشطار ، وهي (كما في اللسان :
٤٢٦/٢ (ثلث) .

يفديك يا زرع أبي وخالي
قد مر يومان وهذا الثالى
وانت بالهجران لا تبالي

فانه اراد الثالث فابدل الياء من الثاء .

(٢٣٦) ومن النون (غير : دنار) : (تظننت وتظنيت) . التهذيب
: ٣٦٤/١٤ (ظن) .

(٢٣٧) وهو الجارى - اليوم - في كثير من الخطوط والكتابات ،
ولا سيما الياء منها ، فانهم لو كتبوا : برمى او يقضى
او يقضى ، لم ينقطوها لعدم الاشتباه بالحروف الاخرى .
وفي بعض الكتابات والخطوط يضعون للقاف والنون
خطا منكسرا الى اسفل عوضا عن النقط ، مثل : زمن ،
يتفق ، يعلن ، ويفرق .

(٢٣٨) ثمره طيبة : صفة وموصوف ، وجارية زيد : مضاف
ومضاف اليه .

المدودة (٢٣٩) ، لانه لما لزم استعمالها مع الله - وحده - حتى صارت منزلة ما لا ينفصل ، كتبت هكذا ، حملا - على اللفظ ، كما في نحو : « جاريتي وجاريتك » (٢٤٠) .

وأما الهمزة المخففة ، فأصلها ان تكتب على صورة الالف اللينة . وانما تكتب مرة « واوا » ، واخرى ياء على مذهب التخفيف (٢٤١) ورقمها متحركة في الاحوال الثلاث مذهب علماء الخط ، ونقطها في نحو : « قائل وبائع » (٢٤٢) عامى ، والوجه فيه اتباعهم للخط ، واذا انفتحت وانكسر ما قبلها قلبت ياء محضة ، فنقطت - حينئذ نحو : « مئة ورثة » (٢٤٣) ، فاما اذا كانت متحركة ، والساكن - قبلها - ألف جعلت بين (٢٤٤) .

(٢٣٩) هذا خلاف ما عرفه اللغويون . والذي حمل المؤلف على هذا انها رسمت في القرآن الكريم بالتاء المحضة : (رحمت الله ..) الاعراف : ٥٦ وخط المصحف .. لا يقاس عليه ، كما نقل الزمخشري في الكشف عن ابن درستويه ص ٢٧ ، خط القرآن والعروض لا يقاس عليهما . وقال الازهري فيها : « التاء في قوله : ان رحمت .. اصلها هاء وان كتبت تاء « اللسان : ١٢١/١٥ (رحم) . والتهديب : ج ٣ / رحم) .

(٢٤٠) يريد ان التاء أصبحت لازمة للفظ (جارية) لان حلفها يخرجها عن معناها مع التاء . فليس : (جاري) مثل : (جارية) ، ولا معناه من معناها . .

(٢٤١) قال الازهري : أعلم ان الهمزة لا هجاء لها ، انما تكتب مرة الفا ومرة ياء ومرة واوا ، والالف اللينة لا حرف لها انما هي جزء من مدة بعد فتحة . اللسان : ١٠/١ (الهمزة) .

(٢٤٢) يعنى رسمهم الياء في موضعها ، فيقولون : بايع ، وقايل . (٢٤٣) اما (مئة) فيكتبونها على كرمي - او ياء غير منقوطة - ولكن يزيدون الفا قبلها ، فيسمونها : (مائة) ، واما (رئة) فرسمها صحيح لا غبار عليه . اما اليوم فاني لاذهب في كتابة (مئة) الى ان تكون بلا ألف ، لان كتابتها بالالف كانت للتمييز بينها وبين (منه) و (منة) و (مئة) وما يشابهها في الرسم والشكل ، خوف التصحيف ، فلما زال اللبس لم نجد ضرورة لابقائها على (مائة) بل تكتبها (مئة) وهو الصحيح .

(٢٤٤) اذا تحركت بالفتح والساكن قبلها ألف ، انفردت ، كقولنا : تغافل وتساءل ، واذا ضمت والساكن قبلها الف كتبت على الواو ، نحو : تسأول وتفاؤل ، واذا تحركت بالكسر قبل الالف الساكنة رسمت على الياء غير المنقوطة ، نحو : « متسائل ، ومتفائل » . وقال الزجاج : « وانما حق الهمزة اذا تحركت وانفتح ما قبلها أن تجعل بين بين ، اعنى بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها ، فتقول من : سأل : سأل ، وفي : رؤف ، رؤف ، وفي ، بشس : ببس ، وهذا في الخط واحد ، وانما نحكمه بالمشافهة » . التهديب الجزء الخامس عشر بـ (الهمز) . واللسان : الجزء الاول : ص ١١ .

وأما كلمة (لا) (٢٤٥) فعدها حرفا واحدا عامى ، وأما المشدد من الحروف ، فيعد واحدا ، نظرا ، الى الصورة ، ولهذا سمى الخليل بن احمد نحو : « رد » و « مد » ثنائيا (٢٤٦) .

« فصل »

في حروف المعجم في اوائل السور

هي في اوائل تسع وعشرين سورة (٢٤٧) :

« البقرة (٢٤٨) ، آل عمران (٢٤٩) ، الاعراف (٢٥٠) ويونس (٢٥١) ، هود (٢٥٢) ، يوسف (٢٥٣) ، والرعد (٢٥٤) ، وابراهيم (٢٥٥) ، والحجر (٢٥٦) ، ومريم (٢٥٧) ، وطه (٢٥٨) ، والشعراء (٢٥٩) ، والنمل (٢٦٠) والقصص (٢٦١) ، والعنكبوت (٢٦٢) ، والروم (٢٦٣) ، ولقمان (٢٦٤) ، والسجدة (٢٦٥) ، ويس (٢٦٦) ،

(٢٤٥) لان المراد منها حرف الالف وحده ، وجيء باللام معه لبيان صوته ، فهما حرفان .

(٢٤٦) تقسيم الخليل لمواد اللغة . يبتدىء بالثنائي المضاعف كما مثل المؤلف والثلاثي الصحيح مثل (درس) ، والمعتل مثل : (دري) واللفيف مثل (وفي) و (نوى) . ومن الرباعي : مثل (دحرج) والخماس مثل : (جحمرش) . انظر مقدمة التهديب .

(٢٤٧) وفي اعجاز القرآن للباقلاني : (حاشية : الاتقان للسيوطي) : ٦٥ - ٦٦ : انها ثمان وعشرون سورة .

(٢٤٨) اولها : (الم) (١) ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) آية : ١ و ٢ .

(٢٤٩) اولها : (الم) (١) الله لا اله الا هو الحي القيوم) . آية : ١ ، ٢ .

(٢٥٠) اولها : (المص) (١) انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه ولننذر به وذكرى للمتؤمنين (٢) آية : ١ ، ٢

(٢٥١) اولها : « المر تلك آيات الكتاب الحكيم » . آية : ١

(٢٥٢) اولها : « المر كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير » آية : ١

(٢٥٣) اولها : « المر تلك آيات الكتاب المبين » : آية : ١

(٢٥٤) اولها : « المر تلك آيات الكتاب .. » آية : ١

(٢٥٥) اولها : « المر كتاب انزلناه اليك » آية : ١

(٢٥٦) اولها : « المر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين » : آية : ١

(٢٥٧) اولها : « كهيعص » آية : ١

(٢٥٨) اولها : « طه (١) ما اتولنا عليك القرآن لتشقى (٢) : آية : ١ ، ٢

(٢٥٩) اولها : « طسم (١) تلك آيات الكتاب المبين » (آية : ٢ ، ١) .

(٢٦٠) اولها : « طس تلك آيات القرآن .. » آية : ١

(٢٦١) اولها : « طسم (١) آيات الكتاب المبين » آية : ١ ، ٢

(٢٦٢) اولها : « ألم (١) احسب الناس ان يتركوا .. » آية : ١ ، ٢

(٢٦٣) اولها ألم (١) غلبت الروم (٢) آية : ١ ، ٢

(٢٦٤) اولها : (الم) (١) تلك آيات الكتاب الحكيم (٢) آية : ١ ، ٢

(٢٦٥) اولها : (الم) (١) تنزيل الكتاب لا ريب فيه .. » آية : ١ ، ٢

(٢٦٦) اولها : « يس (١) والقرآن الحكيم (٢) » آية : ١ ، ٢

والذي تكرر سبع مرات حرف واحد : ح (٢٨٧)
والذي تكرر ثلاث عشرة مرة حرفان : ا ،
ل (٢٨٨) .

والذي تكرر سبع عشرة مرة حرف واحد :
م (٢٨٩) .

والمنقوط منها ثلاثة : ق ، ن ، ي .

وغير المنقوط أحد عشر : ا ، ح ، ر ، س ، ص
ط ، ع ، ك ، ل ، م ، ه .

ومدار الكل نصف حروف المعجم : أربعة
عشر : ا ، ح ، ر ، س ، ص ، ط ، ق ، ك ، ل ، م ،
ن ، ه ، ي .

وعدد سورها عدد حروف المعجم (٢٩٠) ، ومنها
من الحروف المهموسة (٢٩١) ، نصفها ، وهي : ص ،
ك ، ه ، س ، ح ، ومن المجهورة نصفها : ا ، ل ،
م ، ر ، ع ، ط ، ق ، ي ، ن . ومن الشديدة (٢٩٢)
نصفها : ا ، ط ، ك ، ق ، ومن الرخوة : نصفها ،
وهي : ل ، م ، ز ، ص ، ه ، غ ، س ، ح ، ذ
ي (٢٩٣) .

ومن المطبقة نصفها : ص ، ط (٢٩٤) ، ومن

(٢٨٧) جاء في قوله - تعالى : « حم - المؤمن » و (حم - السجدة)
و (حم عسق) وهي الشورى ، و (حم - الزخرف)
و (حم - الدخان) و (حم - الجاثية) و (حم - الاحقاف) .
(٢٨٨) تكرر الالف (الر) خمس مرات وفي (الم) ست مرات وفي
(المص) مرة و (الر) مرة ، وتكررت اللام فيها جميعا
كذلك .

(٢٨٩) في (الم) ست مرات و (الر والمص) مرتين ، و (حم)
سبع مرات ، و (طسم) مرتين . مجموعها : سبع عشرة
مرة .

(٢٩٠) وهي التسعة والعشرون حرفا . وانظر اعجاز القرآن :
للباقلاني : ٦٦/١ .

(٢٩١) المهموسة : هي الحروف التي لان مخرجها ، وجرى
النفس معها ، فهي دون المجهورة في رفع الصوت ، وعددها
عشرة هي : (ث ح خ س ش ص و ك ه) .
وأما المجهورة فهي الحروف التي تلزم موضعها ، وتحبس
النفس أن يجرى معها فهي مجهورة : لأنها لم يخالطها
غيرها ، وهي تسعة عشر حرفا : (أ ب ج د ذ ر ز س
ط ظ غ ق ل م ن و ي والهمزة) . اللسان : ٢٦٧/١٢
وانظر - كذلك : اعجاز القرآن : الباقلاني : ج١/٦٦
وقد وضع (الفاء) في المهموسة بدلا من (الواو) مخالفا
ما جاء في اللسان . وهما من مخرج واحد .

(٢٩٢) الحروف الشديدة ، وهي التي تمنع الصوت أن يجرى فيه
وهي : الهمزة - ق - ك - ح - ظ - ذ - ط - ب - .
انظر اعجاز القرآن للباقلاني : ٦٧/١ .

(٢٩٣) وهي : ث ح خ ذ ز ط ص ض غ ف س ش ه . كما في
اللسان : ٢٩/١٩ (ر خا) وعلى ذلك فان : ل م ي زائدة .
(٢٩٤) وهي : ص ض ط ظ . اعجاز الباقلاني : ٦٧/١ - ٦٨ .

وص (٢٩٧) ، والمؤمن (٢٩٨) ، وحم السجدة (٢٩٩) ،
وعسق (٢٧٠) ، والزخرف (٢٧١) ، والدخان (٢٧٢) ،
والجاثية (٢٧٣) ، والاحقاف (٢٧٤) ، و : ق (٢٧٥) ،
و : ن (٢٧٦) .

وهي كلها سبعة وسبعون حرفا ، والذي لم
يتكرر منها حرفان : ك (٢٧٧) ، ن (٢٧٨) والذي تكرر ،
مرتين ، أربعة : ع (٢٧٩) ، ق (٢٨٠) ، ه (٢٨١) ،
ي (٢٨٢) .

والذي تكرر ثلاث مرات ، حرف واحد :
ص (٢٨٣) .

والذي تكرر أربع مرات حرف واحد : ط (٢٨٤)

والذي تكرر خمس مرات حرف واحد :
س (٢٨٥) .

والذي تكرر ست مرات حرف واحد :
ر (٢٨٦) .

(٢٦٧) أولها : « ص والقرآن ذي الذكر » آية : ١ .
(٢٦٨) أولها : « حم (١) تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم (٢) »
١ ، ٢ ، واسمها (غافر) كذلك .

(٢٦٩) أولها : « حم (١) تنزيل من الرحمن الرحيم » : ١ ، ٢ ،
واسمها (فصلت) كذلك .

(٢٧٠) أولها : « حم (١) عسق (٢) كذلك يوحي .. » : ١ ، ٢ ،
وهي الشورى كذلك .

(٢٧١) أولها : « حم (١) والكتاب المبين » آية : ١ ، ٢

(٢٧٢) أولها : « حم (١) والكتاب المبين » آية : ١ ، ٢ ،

(٢٧٣) أولها : « حم (١) . تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم »
آية : ١ ، ٢

(٢٧٤) أولها : « حم (١) تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم »
آية : ١ ، ٢ .

(٢٧٥) أولها : « ق والقرآن المجيد » آية : ١

(٢٧٦) أولها : ن والقلم وما يسطرون (١) آية : ١ واسمها كذلك
القلم .

(٢٧٧) جاء في قوله تعالى : (كهيعص) . مريم .

(٢٧٨) جاء في قوله تعالى : (ن والقلم . . .) القلم .

(٢٧٩) جاء في قوله تعالى : (حم عسق) (كهيعص) .

(٢٨٠) جاء في قوله تعالى : (ق والقرآن المجيد) و (عسق) من
الشورى .

(٢٨١) جاء في قوله تعالى : (كهيعص) و (طه) .

(٢٨٢) جاء في قوله تعالى : « كهيعص » و (يس) .

(٢٨٣) جاء في قوله تعالى : (كهيعص) و (ص والقرآن ذي الذكر)
و (المص من الاعراف) .

(٢٨٤) جاء في قوله تعالى : « طه » و « وطسم » من الشعراء
« طسم » من القصص . (طس) النمل .

(٢٨٥) جاء في قوله تعالى : « حم عسق » و « يس » و « طسم »
و « طسم » و « طس » .

(٢٨٦) جاء في قوله تعالى : « الر يونس » و « والر - هود » و
(الر - يوسف) و : « المر - الرعد » و «الر - ابراهيم»
و «الر - الحجر» .

المنفتحة نصفها (٢٩٥): أ، ل، م، ر، ك، ه، ع،
س، ح، ق، ن، ي .

ومن المستعلية نصفها ، وهي : ق ، ص ، ط .
ومن المنخفضة نصفها : أ ، ل ، م ، ر ، ك ، ه ، ي
ع ، س ، ح ، ن . ومن حروف القلقة نصفها ، وهي :
ق ، ط (٢٩٦) .

وهذه الحروف على خمسة أعداد ، وحدان ،
وثنائي ، وثلاثي ، ورباعي ، وخماسي .

فالوحدان : ثلاث : ص ، ق ، ن (٢٩٧) .

والثنائي - تسع : طه ، طس ، يس ، حم ،
حم ، حم ، حم ، حم ، حم ، حم (٢٩٨) ،

والثلاثي : ثلاث عشر (٢٩٩) : الم ، الم ، الم ،
الم ، الم ، الم ، الم ، الم ، الم ، الم ، الم ، الم ،
طسم .

والرباعي : اثنتان : المص ، المر (٣٠٠) .

والخماسي : اثنتان : كهيعص ، حم عسق (٣٠١) .

وسبعة منها آية آية ، وهي : « كهيعص » ،
« المص » ، « الم » ، « طسم » ، « طه » ، « يس » ،
« حم » (٣٠٢) ، فيكون ثمان عشرة آية ، وستة منها

(٢٩٥) سبق تعريف هذه المصطلحات فيما مضى ، وانظر مقدمة
التهديب ومقدمة العين للخليل ، ومقدمة اللسان لأبسن
منظور ومقدمة كل باب .

(٢٩٦) وحروف القلقة يجتمع قولك : (جد قطب) ، وسميت
بالقلقة « للصوت الذي يحدث عنها عند الوقف ، لانسك
لا تستطيع ان تقف عنده الا معه ، لشدة ضغط الحرف »
اللسان : ٨٦/١٤ (قل) .

(٢٩٧) سورة : ص ، وسورة : ق . والقلم . جاءت الاعداد
مخالفة للمعدود من حيث التذكير والتأنيث في بعض نصوص
المؤلف ، ولذلك رأينا ان نجعل المعدود مؤنثا اشارة الى
الاية والسورة فجمعنا المعدومذكرا او مطابقا حسب قواعد
العدد .

الاقوله : (وسبعة منها) فانه اراد الحرف كما هو
واضح .

(٢٩٨) السور : طه ، والنمل ، ويس ، والمؤمن ، والسجدة ،
والشورى ، والزخرف ، والدخان ، والجنائصة ،
والاحقاف . فهذه عشر وليست تسعا كما ذكر المؤلف .

(٢٩٩) سورة : البقرة ، آل عمران ، يونس ، هود ، يوسف ،
ابراهيم ، الحجر ، الشعراء ، القصص ، العنكبوت ،
الروم ، لقمان ، السجدة .

(٣٠٠) سورتنا الاعراف والرد .

(٣٠١) سورتنا مريم والشورى .

(٣٠٢) مريم - الاعراف - العنكبوت والروم ولقمان والسجدة -
الشعراء والقصص - طه - يس - والحواميم وهي :
المؤمن - فصلت - الشورى - والزخرف والدخان -

ليست باية ، وهي : المر ، الر ، طس ، ص ، ق ،
ن (٣٠٣) ، وواحد آيتان ، وهي : « حم عسق » (٣٠٤) .

فان قيل : كيف عد ما هو في حكم كلمة واحدة
آية ، قلنا : كما عد « الرحمن » وحده - آية تامة :
و « مدهامتان » آية . وهو على طريق التوقيف (٣٠٥)

فان قيل : كيف عد « يس » آية (٣٠٦) ولم تعد :
« طس » آية ، قلنا : « ان طس » أشبه : « قابيل »
من حيث الوزن والحروف الصحاح ، و « يس » أوله
حرفا فاعلة ، وليس مثل ذلك في الاسماء المفردة ،
فأشبه الجملة والكلام التام ، وشاكل ما بعده من
رؤوس الاي .

فان قيل : كيف عد : « كهيعص » آية واحدة
تامة ، و « حم عسق » آيتين ؟ قلنا : لان اهل التأويل
لم يختلفوا في : « كهيعص » وأخواتها أنها حروف
التهجي لاغير ، واختلفوا في « حم » فأخرجها بعضهم
من حيز الحروف ، وجعلوها فعلا ، وقالوا : معناها
« حم » ، أي : قضى ما هو كائن ، فيكون : « حم
عسق » في تقدير كلامين (٣٠٧) .

والجائية - والاحقاف . وفي الشورى آيتان فيكون
المجموع ثمان عشرة كما ذكر المؤلف .

(٣٠٣) وهي : الر - يونس - والر - هود - والر : يوسف -
والمر : الزعد - والر : ابراهيم - والر : الحجر -
وطس : النمل - و : ص - و : ق - و : ن : القلم -
وبلاحظ ان المتكرر بعد آية واحدة في احصاء هذه الحروف
المقطعة .

(٣٠٤) وهما آيتا الشورى ، كل مقطع منهما آية (حم) آية و
(عسق) آية .

(٣٠٥) أي : ان ما وصلنا في أي القرآن الكريم انما هو توقيف
من الله على البشر لا اصطلاح ولا عرف ، وهو كالامور
التشريعية من صياغ وصلاة وحج .

(٣٠٦) في معاني القرآن : للفراء : ٣٧١/٢ : ان (يس) بمعنى :
يا رجل ، وهو في العربية بمنزلة حرف الهجاء ، كقولك :
حم واشباهها .

(٣٠٧) قال في الاثقان : ٦٦/١ : « ان الاية انما تعلم بتوقيف من
الشارع ، كمعرفة السورة قال : فالاية طائفة من حروف
القرآن علم بالتوقيف انقطاعا معنى عن الكلام الذي بعدها
في أول القرآن ، وعن الكلام الذي قبلها في آخر القرآن
وعما قبلها وما بعدها في غيرها غير مشتمل على مثل
ذلك .. وقال الزمخشري : الايات علم توقيفي لا مجال
للقياس فيه ولذلك عدوا : الم ، آية ، حيث وقعت ،
والمص ، ولم يعدوا : المر والر وعدوا : حم : آية في
سورها ، وطه ويس ولم يعدوا : طس . قال السيوطي :
ومما يدل على انه توقيفي ما اخرجاه احمد في مسنده .. عن
ابن مسعود : قال : أقراني رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - سورة من الثلاثين من آل حم ، قال : يعني :
الاحقاف ، وقال : كانت السورة اذا كانت اكثر من
ثلاثين آية سميت الثلاثين .. الحديث » .

فان قيل : فكيف لم يقطع : « كهيص » و قطع :
« حم عسق » ، قلنا : لانها بين سور أوائلها : « حم »
فجرى مجرى نظائرها قبلها وبعدها ، فكان « حم »
مبتدأ ، و « عسق » خبره (٢٠٨) ، ولانهما عدا آيتين ،
وعدت اخواتها آية واحدة ، فكتبت موصولة ،
وكتبت : « حم ، عسق » مفصولة ليعلم انهما آيتان .

فان قيل : فهل يمكن من مجموع هذه الحروف
تخريج كلام مفهوم ، ومعنى معلوم ؟! . قلنا : نعم !
أما الحروف التي عليها مدار هذه الحروف وهي :
أربعة عشر : أ ، ح ، ر ، س ، ص ، ط ، ع ، ق ،
ك ، ل ، م ، ن ، ه ، ي . يخرج منها - بحذف
الصاد - كلام مفهوم ، بتقديم البعض وتأخيرها ، وهو
« احرس قطع كل منهي » وان ضمنت : « الر » الى
« حم » و « ن » يخرج منه : « الرحمن » ، ويجوز
أن تقول : « الرحمن حق » بتكرير الحاء ، كما هو
مكرر في الاصل ، ويخرج منه « قطع الرحم نقص »
بتكرير القاف ، كما هو مكرر في الاصل ، أو يخرج
منه « فنص المرء حكمة » أو يخرج منه : « احرس
على العلم » بتكرير العين واللام ، كما هو مكرر في
الاصل .

أو يخرج منه : « حرم لله كل منهي » . وان
حسبت الحروف التي عليها مدار هذه الحروف ،
تجئ ستمائة وثلاثا وتسعين (٢٠٩) : سبعمائة الا
سبعا ، وذلك قريب مما قيل : أن تكون مدة بقاء
هذه الآية الى قيام الساعة (٢١٠) ، فقد ذكروا أن في
المائة السابعة تظهر الايات الكبرى ، العلامات
العظمى ، والله أعلم .

وقد وردت أبيات في هذه الحروف المقطعة ،
في أوائل السور ، فمن ذلك قول شريح بن أوفى
العبي (٢١١) : (من الطويل - قافية المتدارك) :

(٢٠٨) وقال الفراء في المعاني : في (الر كتاب ..) رفعت
الكتاب بالهجاء الذي قبله ، كأنك قلت حروف الهجاء
هذا القرآن ، وان شئت اضمرت له ما يرفعه كأنك
قلت : الر هذا الكتاب معاني القرآن : ج ٢/٣ .

(٢٠٩) يعني إذا حسبت لكل حرف قيمته في حساب الجمل
الالف وهو واحد واللام وهو ثلاثون ، والراء وهو مائتان
.... الخ الحروف . كان مجموعها : ٦٩٢ . وحساب
الجمل يكون على الترتيب الأبجدي ، وهو أبجد هوز حطى
... الخ .

(٢١٠) حاشية الاصل بيتان هما :

إذا بلغ الزمان الى حروف
بسم الله مع ميم تمامها
فذلك علامة المهدي حقنا
فمن عندي تبلغه السلاما

(٢١١) هو مما انشده ابو عبيدة لشريح كما في اللسان : ٤٠/١٥

تذكرني حاميم والرمح شاجر
فهلا تلا حاميم ، قبل التقدم
وقال ابو النجم (٢١٢) : (الرجز قافية المتدارك) :
أقبلت من عند زياد كالخرف
تخط رجلاى بخط مختلف
تكبان (٢١٣) في الطريق لا ملف
وانشد ابو عبيدة (٢١٤) : (من الوافر - قافية المتواتر)
إذا اجتمعوا على الف وواو
وياء هاج بينهم قتال
وقال : (من البسيط - قافية المتواتر)
ان السفاهة طه في خلائكم
لا قدس الله ارواح الملاعين
وقال : (من الطويل - قافية المتدارك) :
هتفت بظه في القتال فلم يجب
فخفت لعمرى أن يكون مزايلا
وقال السيد (٢١٥) الحميري : (من البسيط - قافية
المتواتر) :

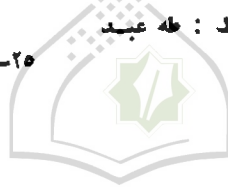
يا نفس لا تمحضي بالنصح مجتهدا
على المحبة الا آل ياسينا
وقال غيره : (من الوافر - قافية المتواتر) :
إذا ما الشوق برح بي اليهم
أرقت النون بالدمع السجوم (٢١٦)
تم الكتاب

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد
واله اجمعين في منتصف شهر ربيع سنة ثمان
وثمانين و (٢١٧)

(حم) وقال الكيت :
وجدنا لكم في آل حاميم آية
فأولها منا تقى ومعر
(٢١٢) هو ابو النجم المجلي كما في اللسان : ٤٠٩/١٠ (خرف) .
(٢١٣) في اللسان : وتكبان .
(٢١٤) ليؤيد بن الحكم كما في الخزائن : ٧٦/٤ - ٧٨ ويرى : ..
بينهم جدال .
(٢١٥) في الاصل : سيد الحميري .. وهو اسماعيل بن محمد بن
بريد بن ربيعة بن مفرغ الحميري - انظر طبقات ابن
المعز : ٢٢ والاغانى : ١/٧ - ٢٤ ط : ١ وتوفي سنة
١٧٣ وكانت ولادته سنة : ١٠٥ هـ .
(٢١٦) انظر في نظم الخروف أبياتا في شرح لامية العجم للصفدي :
١١٧/١ - ١١٨ .
(٢١٧) هكذا انتهت المخطوطة ، وسقطت منها سنة النسخ .

ثبت بأهم المراجع والمصادر

- ١ - الاتقان في علوم القرآن - جلال الدين السيوطي : (٩١١ هـ)
ط : ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ - القاهرة .
- ٢ - أدب الدنيا والدين - للإمام أبي الحسن الماوردي : (٤٥٠ هـ)
تحقيق وتعليق : محمد عبد المنعم خفاجي .
- ٣ - أعجاز القرآن - لابي بكر الباقلائي (وهو حاشية كتاب الاتقان للسيوطي) .
- ٤ - الإمالي : لابي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي :
(- ٥٨١ هـ) .
- ٥ - ايضاح الكنون : لاسماعيل باشا البغدادي .
- ٦ - تاج العروس - للزبيدي (١٢٠٥ هـ) : ط : بولاق - مصر
- ٧ - تاريخ الرسل والملوك : لابي جعفر محمد بن جرير الطبري
(٣١٠ هـ) : سنة : ١٨٧٦ - ١٨٨١ م .
- ٨ - تفسير سورة الفاتحة : للإمام فخر الدين الرازي :
(٦٠٧ هـ) .
- ٩ - تهذيب اللغة - لابي منصور محمد بن أحمد الأزهرى :
(٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ) .
- ١٠ - ديوان التهامي - ط : الأهرام - الاسكندرية : ١٨٩٣ م .
- ١١ - ديوان رؤبة بن المعجاج - تحقيق وليم بن الورد - بيروت .
- ١٢ - ديوان المعجاج - تحقيق وليم بن الورد .
- ١٣ - روح المعاني لمحمود شهاب الدين الألوسي : (١٢٧٠ هـ)
ط : بولاق : ١٣٠١ هـ - مصر .
- ١٤ - الروض الانف : للسهيلي : (٥٨١ هـ) ط : طه عبد
الرؤوف - القاهرة .
- ١٥ - شرح شواهد الفنى - للجلال السيوطي : (٩١١ هـ) ط :
القاهرة : سنة ١٣٢٢ هـ .
- ١٦ - شرح لامية العجم - للصالح الصفدي (٧٦٤) : ط :
الاسكندرية : ١٢٩٠ هـ .
- ١٧ - الفريين : لابي عبيد أحمد بن محمد الهروي : (٤٠١ هـ) .
تحقيق : محمود محمد الطناحي - طبعة : القاهرة :
١٩٧١ م .
- ١٨ - القلب والابدال : لابن السكيت يعقوب بن اسحاق :
(٢٤٤ هـ) ضمن مجموعة الكنز اللغوي - بيروت .
- ١٩ - الكشاف للزمخشري : للإمام : محمود بن عمر جارالله
الزمخشري : (٥٣٨ هـ) . القاهرة : ١٣٠١ هـ .
- ٢٠ - كشف اللثون : لحاجي خليفة - مصطفى بن عبدالله :
(١٠٦٧ هـ) . ط : رفعت بيلكسي . وط : أوربا .
- ٢١ - الكنز اللغوي - (القلب لابن السكيت - الأبل للاصمعي
- خلق الإنسان له) : ط : أوكست هافتر - بيروت .
- ٢٢ - لسان العرب - لمحمد بن المكرم بن منظور : (٦٣٠ هـ -
٧١١ هـ) : ط : بولاق - مصر .
- و : ط : (أرفارد - بيروت) .
- ٢٣ - معاني القرآن : لابي زكرياء يحيى بن زياد الفراء :
(٢٠٧ هـ) . ط : المؤسسة العامة للكتاب بمصر .
- ٢٤ - هدية العارفين : اسماعيل باشا البغدادي .



مركز تحقيق كاتبيتور علوم اسلامی

رسالة في أسماء الرياح

لابن خالويه

المتوفى سنة ٣٧٠ هـ

اعداد نشرها وذيها

حاتم صالح الضامن

الدراسات العليا - جامعة بغداد

مقدمة

ابن خالويه :

هو أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان ، من أهل همدان . دخل بغداد طالبا للعلم سنة ٢١٤ هـ وقسرا القرآن على ابن مجاهد والنحو والادب على ابن دريد وأبي بكر ابن الأنباري ونظموه وأخذ اللغة عن أبي عمر الزاهد وسمع من محمد بن مخلد العطار . وقرا على أبي سعيد السيرافي وكان منتصرا له على أبي علي الفارسي . انتقل الى الشام ثم الى حلب فاستوطنها وتقدم في العلوم حتى كان أحد أئمة عصره وكانت الرحلة اليه من الآفاق ، واختص بسيف الدولة ابن حمدان وبنيه وقرا عليه آل حمدان وكانوا يجلونه ويكرمونه فانتشر علمه وفصله وذاع صيته . وله مع أبي الطيب المتنبي مناظرات . توفي بحلب في سنة ٣٧٠ هـ (١) .

مصنفاته :

وهي كثيرة طبع منها : اعراب ثلاثين سورة من القرآن . الحجة في القراءات السبع (٢) . رسالة في أسماء الرياح .

(١) ينظر عن ابن خالويه : نزهة الالباء ٣١١ ، معجم الادباء ٢٠٠/٩ ، انباء الرواة ٢٢٤/١ ، وفيات الاعيان ١٧٨/٢ ، بنية الوعاة ٢٩/١ ، النجوم الزاهرة ١٣٩/٤ ، شذرات الذهب ٧١/٣ ، مرآة الجنان ٣٩٤/٢ ، اعيان الشيعة ٦٢-٤٨/٢٥ .

(٢) وفي نسبتها اليه خلاف . ينظر مقال محمد العابد الفاسي في مجلة اللسان العربي (الجزء الاول من المجلد الثامن ١٩٧١) . وينظر المقال القيم : (نسبة الحجة الى ابن خالويه افتراء عليه) للاستاذ صبحي عبد المنعم سعيد في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (الجزء الثالث من المجلد الثامن والاربعين ١٩٧٣) .

الشجر (٣) . شرح ديوان أبي فراس الحمداني . الفشرات (٤) . ليس في كلام العرب (٥) . مختصر في شواذ القرآن . ومن كتبه المخطوطة : شرح القصيدة الدريدية وكتاب القراءات (٦) .

موضوع الرسالة :

لم يكن ابن خالويه أول من ألف في الرياح فقد سبقه أبو اسحاق إبراهيم بن سفيان الزياتي المتوفى سنة ٢٤٩ هـ في كتابه : أسماء السحاب والرياح والامطار (٧) . وأبو بكر بن السراج المتوفى ٣١٦ هـ في كتابه : الرياح والهواء والنسار (٨) . وقد أفرد أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هـ بابا للرياح في كتابه الفريب المصنف وكان ابن خالويه عيالا عليه إذ نقل معظم ما أورده أبو عبيد دون اشارة لذلك .

(٣) نشره ناجلبرج في سنة ١٩٠٩ اعتمادا على نسخة وحيدة تحمل اسم ابن خالويه ، غير أنه عاد فأنبت في مقدمته ان الكتاب لأبي زيد الانصاري . (ينظر : المستشرقون ص ٨٩٩ وفصول في فقه اللغة للدكتور رمضان عبدالنواب ص ٢١١) .

(٤) الكتاب لأبي عمر الزاهد (ينظر : أبو عمر الزاهد ص ١٨٧) . وفات الزميل محمد جبار المبيد ان المستشرق برونل قد نشر الفشرات منسوباً لابن خالويه وطبع في ليدن سنة ١٩٠٠ . (ينظر : المستشرقون ص ٨٠١ ورواية اللغة ص ٣٦٦) .

(٥) نشره ديرنبورج في سنة ١٨٩٤ والشنقيطي في سنة ١٣٢٧ واحمد عبدالقصور عطار في سنة ١٩٥٧ . وجميع هذه الطبعات ناقصة . (ينظر : لحن العامة والتطور اللغوي ص ١٨٤) .

(٦) تاريخ الادب العربي لبروكلين ١٧٩/٢ ، ٢٤١ .

(٧) معجم الادباء ١٦١/١ ، انباء الرواة ١٦٧/١ .

(٨) وفيات الاعيان ٣٣٩/٤ ، معجم الادباء ٢٠٠/١٨ وسماه حاجي خليفة في الكشف ١٤٢١ : كتاب الرياح .

وقد نشر رسالة الريح المستشرق الروسي كراتشكوفسكي(٩) في مجلة اسلاميكا سنة ١٩٢٧ . ولقد حفزني على اعادة نشرها صعوبة الحصول عليها لقدم العهد بنشرتها الاولى ثم اني الحقت بالرسالة ذبلا يشتمل على فوائت من اسماء وصفات الريح لم يشر اليها ابن خالويه في رسالته . والله اسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه وأن يسدد اعماله لما فيه الخير انه نعم المولى ونعم النصير .

(٩) هو اغناطيوس يوليانوفتش كراتشكوفسكي ، ولد سنة ١٨٨٢ وتوفي سنة ١٩٥١ وهو من كبار المستشرقين الروس نشر كثيرا من الكتب العربية منها : الاخبار الطوال لابي حنيفة الدينوري وكتاب البديع لابي المتز وديوان الواواء الدمشقي وغيرها . وقد ترجم من كتبه : تاريخ الادب الجغرافي العربي ومع المخطوطات العربية ... (ينظر : الاعلام ٢٤٠/١ ، مقدمة تاريخ الادب الجغرافي العربي) .

وقد اهتم المؤلفون بالرياح فافردوا لها ابوابا من كتبهم منهم :

- ١ - ابن السيكت المتوفى سنة ٢٤٤هـ في : تهذيب الالفاظ .
- ٢ - الهمداني المتوفى سنة ٣٢٠هـ في : الالفاظ الكتابية .
- ٣ - ابن فارس المتوفى سنة ٣٩٠هـ في : متخري الالفاظ .
- ٤ - ابو هلال العسكري المتوفى سنة ٣٩٥هـ في : التلخيص في معرفة اسماء الاشياء .
- ٥ - الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩هـ في : فقه اللغة .
- ٦ - ابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨هـ في : المخصص .
- ٧ - الربيعي المتوفى سنة ٤٨٠هـ في : نظام الغريب .
- ٨ - ابن الاجدابي المتوفى بعد سنة ٤٨٠هـ في : الازمنة والانواء .



مركز تحقيقات قلمی و اسنادی

هذه رسالة في أسماء الرياح

للشيخ ابن خالويه النحوي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ أبو عبدالله الحسين بن خالويه النحوي : الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد فإن الرياح اسم مؤنثة^(١) وتصغيرها رويحة ، قال الله جل وعز : « كمثل ريح فيها صر »^(٢) أي البرد ، ومن ذلك الحديث : (لا بأس بأكل الجراد إذا قتلته الصر)^(٣) أي البرد ، وقال جل وعز : « حتى إذا كتتم في الفلك وجريتن بهم بريح طيبة »^(٤) . فأما قوله : « ريح عاصف »^(٥) ففيه قولان : أحدهما أنه مثل قولهم : امرأة حائض وطامث ، وقيل معناه : ريح ذات عصفوف . فأما «الريح العقيم»^(٦) فإن الهاء ساقطة منها لأن العرب تقول : رجل عقيم وامرأة عقيم ، لا يولد لهما ولد ، وريح عقيم ، لا تلحق الأشجار . والريح الدولة^(٧) ، قال الله تبارك وتعالى : « وتذهب ريحكم »^(٨) أي دولتكم ، « ثم ردّدنا لكم الكرة عليهم »^(٩) ، قال : الدولة . والياء التي في الرياح منقولة من واو

(١) ينظر : المذكر والمؤنث للفراء ٢٧ ، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٦٨ ، مختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٣٣٦ .

(٢) آل عمران ١١٧ .

(٣) في تفسير القرطبي ١٧٨/٤ : « وفي الحديث أنه نهى عن الجراد الذي قتلته الصر » . وفي اللسان (صر) : « وفي الحديث أنه نهى عما قتلته الصر من الجراد » .

(٤) يونس ٢٢ .

(٥) يونس ٢٢ .

(٦) الذاريات ٤١ .

(٧) اللسان (روح) .

(٨) الانفال ٤٦ .

(٩) الاسراء ٦ .

والأصل رَوْح^(١٠) فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها . وأدنى العدد أرواح مثل حوض وأحواض . وأنشدنا ابن دريد^(١١) :

لَبِيتْ تَخْفُقُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مَنِيْفِرٍ
وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرُّ عَيْنِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشَّشْفُوفِ^(١٢)

وذكر اللّحْيَانِي^(١٣) في نوادره : أرياح ، وذلك شاذّ مثل حوض وحياض .

فأما الريحان بالنون فحدثني ابن مجاهد^(١٤) عن السمرّي^(١٥) عن الفرّاء^(١٦) قال : الريحان

(١٠) هو عند سيبويه قُتِلَ (يفتح الفاء وسكون العين) . وعند الأخفش فِعِثْلَ (بكسر الفاء وسكون العين) وقُتِلَ (بضم الفاء وسكون العين) . ينظر اللسان (روح) والمختصر ٨٢/٩ .

(١١) أبو بكر محمد بن الحسن ، عالم باللغة ، توفي سنة ٣٢١ هـ (ينظر : مراتب النحويين ٨٤ ، نور القبس ٣٤٢ الوفيات ٢٢٣/٤ ، نزهة الالباء ٢٥٦) .

(١٢) البيتان ليسون بنت بحدل زوج معاوية والثاني من شواهد سيبويه ٤٢٦/١ وهو في الأصول ٢٤/٢ والمقتضب ٢٧/٢ والإنشاح المضدي ٢١٢ والصاحبي ١١٢ وشر صناعة الأعراب ٢٧٥/١ والجمل ١٩٩ وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٩٤ وأعراب القرآن للنحاس ق ٦٠ ، ٢٠٦ ومشكل أعراب القرآن ١٥٤ والرواية فيها جميعا : للْبُسْ . ونسب في بلاغات النساء ١١٨ لروح يزيد بن هبيرة المحاذبي أمير اليمامة على عهد عبد الملك بن مروان .

(١٣) أبو الحسن علي بن حازم ، عالم باللغة عاصر الفراء وأخذ عن الكسائي (ينظر : أنباه الرواة ٢٥٥/٢ ، طبقات النحويين ٢١٣ ، معجم الأدباء ١٠٦/١٤ ، نزهة الالباء ١٧٦) . وينظر : الخصائص ٣٥٦/١ .

(١٤) أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي عالم بالقراءات ، توفي سنة ٣٢٤ هـ . (ينظر : غاية النهاية ١٣٩/١ ، الفهرست ٥٣ ، النشر في القراءات العشر ١٢٢/١) .

(١٥) أبو عبدالله محمد بن الجهم ، أحد تلاميذ الفراء ، توفي سنة ٢٧٧ هـ . (ينظر : أنباه الرواة ٨٨/٣ ، تاريخ بغداد ١٦١/٢ ، معجم الأدباء ١٠٩/١٨ ، الوافي بالوفيات ٣١٣/٢) .

(١٦) أبو زكرياء يحيى بن زياد ، توفي سنة ٢٠٧ هـ (ينظر : أبو زكرياء الفراء للدكتور أحمد مكي الانصاري وما فيه من مصادر) .

جمع رُوح مثل كوز وكيزان ونون ونيان يعني السمك .

والريح سبب لانزال القطر والودق والغيث اللواتي أسماها الله جلَّ وعزَّ رحمةً فقال : « وهو الذي يرسلُ الرياحَ بُشراً بين يدي رحمته » (١٧) ، أي بين يدي المطر ، والريح والمطر سببان لانزال الغيث وذهاب المحول ورفع الجذب ومحياء الخصب والحيا والحبَّاء (١٨) والخصب أمانة لقبول الله تبارك وتعالى أعمال عباده ألم تسمع قوله تعالى : « فقلتُ استغفروا ربَّكم إنه كان غفَّاراً يرسلُ السماءَ عليكم مِدْراًراً ويمدِّدْكم بأموالٍ وبنين ويجعلُ لكم جناتٍ ويجعلُ لكم أنهاراً » (١٩) . قال ابن خالويه : يقال أمددته في الخير ومددته في الشر ، قال الله تبارك وتعالى : « ويمدِّهم في طغيانهم يعمهون » (٢٠) . والعرب تقول : إذا كثرت المؤتفكات زكت الأرضون (٢١) ، يعني بالمؤتفكات الرياح لأنها تأفك الأرض أي تقشرها وتقلبها ، وإنما سمي الكذب إفكاً لأنه مقلوب عن الصدق . وإذا كان النشء (٢٢) يعني السحابة من قبل العين يعني من قبل القبلة ثم ألقته الجنوب وأدرته الشمال وأنسبت به الصبا فذلك أجود ما يكون من المطر . وأمات الرياح ، يعني أمهات الرياح ، غير أن الأمات في البهائم والأمهات في الناس ، أربع : الشمال وهي للرُوح والنسيم عند العرب ، والجنوب للأمطار والأنداء ، واللشق والغسق

[يعني] (٢٣) الندى والصبا للاقاح الأشجار ، فأما قول الشاعر :

لعمري لئن ریح المودع أصبحت
شمالاً لقد بدلت وهي جنوب (٢٤)
فان المتحابين إذا اجتماعا قيل ريحهما جنوب
وإذا تفرقا قيل ريحهما شمال لأن الشمال تفرق
السحاب والجنوب تجمع ، قال الآخر (٢٥) :
تمرُّ الصَّبَا صَفْحاً بساكن ذي الغضا
وتصدع قلبي أن تهبَّ جنوبها
قريبة عهدٍ بالحبيب وإنما
هوى كل نفسٍ حيث حلَّ حبيبها
وقال الآخر :

يا ریحٌ ويحك بلغي تسليماً
من ليس يأتينا له تسليماً
مُرِّي به فتعلقي بشبابه
ليكون فيك من الحبيب نسيم
والدبور العذاب والبلاء نعوذ بالله منهما ،
وأهون الدبور أن تكون عاصفاً تقذي العين فلذلك
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هبت الرياح
يقول : (اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً) (٢٦)
وتلك الاخرى وكل واحدة تأتي بنوع من الخير
إلا كثيراً (٢٧) فانه ذم الشمال فقال :

(٢٣) يقتضيا السياق .

(٢٤) اللسان والتاج (جنب) .

(٢٥) هو مجنون ليلي قيس بن الملوح . والبيتان في ديوانه ٦٩ وذيل الاماني ٩٢ والاغاني ٨٥/٢ وتزيين الاسواق ٦٢ والاول في السطح ٦٤١ . وهما بلا عزو في الزهرة ٢٢ . والرواية في جميعها : هبوبها بدل جنوبها .

(٢٦) المخصص ٩١/٩ ، اللسان (روح) . وينظر الجامع الصغير في احاديث البشير النبوي ٥٩/١ .

(٢٧) كثير بن عبد الرحمن صاحب عزة ، توفي سنة ١٠٥ هـ . (ينظر : ابن سلام ١٢٢ ، الشعر والشعراء ٥٠٣ ، الاغاني ٣/٩ ، معجم الشعراء ٢٤٢ ، خزنة الادب ٢٨١/٢) .

(١٧) الاعراف ٥٧ .

(١٨) الحيا : السحاب وكذلك الحبي (اللسان : حيا) .

(١٩) نوح ١٢-١٠ .

(٢٠) البقرة ١٥ .

(٢١) اللسان (أفك) .

(٢٢) ينظر اللسان والتاج (نشأ) .

وَهَبَتْ بِسَفْسَافِ التَّرَابِ عَقِيمَهَا (٢٨)
 أراد بالعقيم ههنا الشمال ، ولذلك اختار
 أبو عمرو بن العلاء (٢٩) وعاصم (٣٠) إفراد كل ما في
 كتاب الله عز وجل من ريح العذاب وجمع كل
 ما كان من رياح الرحمة ، وأنشد سيبويه (٣١) :
 وما له من مجدٍ تليدٍ وما له
 من الريح فضلٌ لا الجَنُوب ولا الصَّبَا (٣٢)
 يهجو رجلاً أي ماله خير ، فإن قال قائل قد
 قال الله عز وجل : « وَلِسْلِيمَانِ الرِّيحَ » (٣٣)
 فأفرد فالجواب عن ذلك أن سليمان سخر الله له
 الصَّبَا فقط « رُخَاءٌ حَيْثُ أَصَابَ » (٣٤) أي
 طيبة لينة حيث أراد فكانت تحمل سريره من كابل
 إلى قزوين في نصف يوم وهي مسيرة شهر .
 وقال صلى الله عليه وسلم : (نصرت بالصبا
 واهلكت عاد بالدبور) (٣٥) . وأنشدني ابن عرفة
 نفطويه (٣٦) لشاعر يمدح رسول الله صلى الله عليه
 وسلم :

له دعوة ميمونة ريحها الصَّبَا
 بها يثبتُ الله الحصيدَ والأبَا (٣٧)
 الأب (٣٨) المرعى ، أنشدنا أبو بكر محمد
 ابن الحسن بن دريد :
 جذمنا قيسٌ ونَجْدٌ دارمنا
 ولنا الأبى بها والمكْرَعُ (٣٩)
 وحدثنا أبو عبدالله القاضي قال حدثنا
 الدؤري (٤٠) قال حدثنا عبيد الله الأشجعي (٤١)
 قال : سمعت هارون بن عنترة (٤٢) يروي عن أبيه
 عن ابن عباس (٤٣) في قوله : « فأصابها إعصارٌ
 فيه نارٌ » (٤٤) قال ريح فيها سموم . وحدثني
 أبو حفص بن الشحام عن أبي عروبة (٤٥) عن
 الأشج (٤٦) عن حفص بن غياث (٤٧) عن داود بن
 هند (٤٨) عن عكرمة (٤٩) عن ابن عباس قال :
 أتت الصَّبَا الشمال فقالت : مرّي حتى تنصر
 رسول الله . . . (٥٠) .

- (٢٧) تفسير القرطبي ٢٢٢/١٩ .
 (٢٨) جمع الزركشي في البرهان ٢٩٦/١ أقوال المفسرين في معنى
 (الأب) وحصرها في سبعة أقوال . وينظر أيضا تفسير
 القرطبي ٢٢٢/١٩ وكتاب الفريين ٧/١ .
 (٢٩) اللسان والتاج (أب) .
 (٣٠) يعقوب الدوري ، توفي سنة ٢٥٢ هـ (ينظر الاصلاح
 ٢٥٣/٩ وما فيه من مصادر) .
 (٣١) توفي سنة ١٨٢ هـ (تذكرة الحفاظ ٢٨٦/١) .
 (٣٢) ينظر الانساب للسماني ٣٩ .
 (٣٣) عبدالله بن عباس ، صحابي توفي سنة ٦٨ هـ (ينظر :
 حلية الاولياء ٣١٤/١ ، نكت الهميان ١٨٠ ، وفيات
 الاعيان ٦٢/٣ ، غاية النهاية ٤٢٥/١) .
 (٣٤) البقرة ٢٦٦ .
 (٣٥) الحسين بن محمد السلمي الحراني ، توفي سنة ٣١٨ هـ
 (الاعلام ٢٧٧/٢ وما فيه من مصادر) .
 (٣٦) عبدالله بن سعيد ، توفي سنة ٢٥٧ هـ (ينظر : الفهرست
 ٥٧ وتذكرة الحفاظ ٧٧/٢) .
 (٣٧) توفي سنة ١٩٤ هـ (ينظر : الاعلام ٢٩١/٢ وما فيه من
 مصادر) .
 (٣٨) ينظر الفهرست ٥٧ .
 (٣٩) عكرمة بن عبدالله ، تابعي ، توفي سنة ١٠٥ هـ (ينظر :
 حلية الاولياء ٣٢٦/٣ ، الوفيات ٢٦٥/٣ ، تهذيب
 التهذيب ٢٦٣/٧ ، المعارف ٤٥٥) .
 (٤٠) غير واضح في الاصل الذي اعتمده كراتشوفسكي .

- (٢٨) أساس البلاغة (ثوب) وصدرة : اذا مستثابت الرياح
 تشبعت ومر . . . (وينظر ديوانه ١٥٠ والانواء ١٦٣)
 (٢٩) زبان بن العلاء البصري ، أحد القراء السبعة ، عالم
 باللغة والادب ، توفي سنة ١٥٤ هـ . (ينظر : اخبار
 النحويين البصريين ٢٢ ، طبقات النحويين ٢٨ ، ١٧٦ ،
 نور القبس ٢٥ ، التيسير في القراءات السبع ٥ ،
 السبعة في القراءات ٨٠) .
 (٣٠) عاصم بن أبي النجود ، أحد القراء السبعة ، توفي سنة
 ١٢٧ هـ (ينظر : وفيات الاعيان ٩/٣ ، غاية النهاية
 ٢٤٦/١ ، ميزان الاعتدال ٣٥٧/٢ ، السبعة في القراءات
 ٧٠) .
 (٣١) الكتاب ١٢/١ . (وينظر عن سيبويه : سيبويه امام
 النحاة لعلي النجدي ناصف) .
 (٣٢) البيت للأعشى في ديوانه ١١٥ وفيه : وما عنده مجد
 تليد ولا له . . .
 (٣٣) الانبياء ٨١ ، وسبأ ١٢ .
 (٣٤) سورة ص ٣٦ .
 (٣٥) الجامع الصغير ١٨٧/٢ . وينظر المعجم المفهرس لالفاظ
 الحديث النبوي وما فيه من مصادر .
 (٣٦) ابراهيم بن محمد ، أخذ عن ثعلب والمبرد ، توفي سنة
 ٣٢٣ هـ . (ينظر : وفيات الاعيان ٤٧/١ ، نزهة الالباء
 ٢٦٠ ، انباء الرواة ١٧٦/١ ، معجم الادباء ٢٥٤/١) .

والهَبْوة^(٥١) والنضيضة والحواشك والعريّة
والهلاب ريح معها مطر ، والبوارح هي الشمال
تكون في الصيف حارّة^(٥٢) ، قال ابن خالويه يقال
يوم راح " كثير الريح وليلة راحة " ، وليلة ساكرة
لا ريح فيها ويوم ريح طيّب الريح . والتأفجة
أول كل ريح^(٥٣) . والهجوم التي يشتدّ هبوبها
حتى تقلع الثمام والبيوت . والنّؤوج الشديدة
المرّ . والدّروج يدرج مؤخرها حتى يرى لها مثل
ذيل الرّسّ^(٥٤) . والنسيم التي تأتي بنفس ضعيف .
نَسَمَت تَنْسِمُ نسيماً ونَسَمَانَا^(٥٥) . وعجت
الريح وأسفت كلّ ذلك في شدتها وسوقها
التراب . وريح خارم باردة . والمعصرات التي

تأتي بالمطر . والحواشك والمشتكرة المختلفة^(٥٦) .
والعريّة الباردة . والإعصار التي تستطيل^(٥٧) في
السماء . والحرّجف القرّة^(٥٨) .

تمت الرسالة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
وذلك بعد العشاء في الليلة التي
يسفر صباحها عن سابع
شهر ربيع الثاني من
شهور سنة ١٠٠٣
أحسن ختامها
تمّ .

(٥١) من هنا الى آخر الرسالة نقله ابن خالويه من الغريب
المصنف ٢٨٠ - ٢٨١ .

(٥٢) وهو قول أبي زيد كما في الغريب المصنف ٢٨١ .

(٥٣) بعدها في الغريب المصنف ٢٨٠ : بدأ بشدة .

(٥٤) بعدها في الغريب المصنف ٢٨٠ : في الرمل .

(٥٥) وهو قول أبي زيد الانصاري كما في الغريب المصنف ٢٨٠

(٥٦) بعدها في الغريب المصنف ٢٨١ : ويقال الشديدة . وقال
الصّغاني في الاضداد ٢٢٧ : الرياح الحواشك الشديدة
والضعيفة .

(٥٧) في الغريب المصنف ٢٨٠ : تسطع .

(٥٨) بعدها في الغريب المصنف ٢٨٠ : وهي الصرصر .

مركز تحقيقات كميّات علوم إسلامي

ذيل الرسالة

يشتمل على فوائت من اسماء وصفات الريح

- (١٠) الحَرُور : الريح الحارة إذا هبّت ليلاً ،
وقد تكون الحَرُور نهاراً .
- (١١) الحُثْبَة : سكون الريح يمانية .
- (١٢) الحنون : التي لها حنين مثل حنين الابل .
- (١٣) حَجَوُجَة : دائمة الهبوب . والخجوج :
الريح تَخْجُجُ في هبوبها أي تلتوي .
- (١٤) الخَرِيق : إذا كانت باردة شديدة تخرق
الثوب ، وقيل هي الليئة فهو ضدّ .
- (١٥) خَيْفَقَ : سريعة .
- (١٦) الذاريات : الريح التي تسفي التراب .
- قال تعالى : « والذاريات ذُرّوا »
(الذاريات ١) .
- (١٧) الرامسات والروامس : الريح التي تسفي
التراب لأثّها إذا هبّت رمست الآثار أي
دفنتها فلم تتبين .
- (١٨) الرَيْدَانَة : الريح الليئة . وريش
رَيْدَة " ورادة " : ليئة الهبوب . وقالوا :
هي الزوبعة .
- (١) الأَزْيَب : من أسماء الجَنُوب .
- (٢) أَلُوب : باردة تسفي التراب .
- (٣) الأُور والأُورور : من أسماء الصّبا .
- وقيل الجَنُوب . وقيل النكباء .
- (٤) إِيْر وإَيْر وأَيَّر : من أسماء الصّبا .
- وقيل ريح الجَنُوب .
- (٥) البليل : التي فيها برد وندى .
- (٦) الجافلة : السريعة .
- (٧) الجَرَبِيَاء : الريح الباردة ، وقيل : التي
بين الجَنُوب والصّبا ، وقيل : من أسماء
الشمال .
- (٨) الحاصب : إذا جاءت بالحصباء . قال
تعالى : « إنا أرسلنا عليهم حاصباً » .
- (٩) حُرْجُوج : باردة شديدة .
- (١) المخصص ٨٥/٩ ، الأزمنة والأنواء ١٣١ .
- (٢) المخصص ٨٩/٩ .
- (٣) المخصص ٨٥/٩ وفيه الأور . وما اثبتناه من اللسان
(أور) .
- (٤) الغريب المصنف ٢٨٠ ، التلخيص ٤٢٦ ، المخصص
٨٥/٩ ، اللسان والصاح (إير) .
- (٥) الغريب المصنف ٢٨٠ ، فقه اللغة ٢٥٤ ، المخصص
٨٩/٩ ، نظام الغريب ١٩٦ .
- (٦) فقه اللغة ٢٥٣ ، المخصص ٨٦/٩ . وفي الغريب المصنف
٢٨٠ : الجافل .
- (٧) الغريب المصنف ٢٨٠ ، فقه اللغة ٢٥٣ ، المخصص
٨٤/٩ ، وفي نظام الغريب ١٩٦ : الحرياء بالحاء
المهمل . وينظر اللسان (جرب) و (قشع) .
- (٨) المخصص ٨٨/٩ . وفي فقه اللغة ٢٥٣ : الحاصبة .
والآية المذكورة هي الآية ٣٤ من سورة القمر . واثبت
أيضاً في سورة الاسراء ٦٨ : « .. أو يرسل عليكم
حاصباً » . وفي سورة العنكبوت ٤٠ : « فممنهم من
أرسلنا عليه حاصباً » . وفي سورة الملك ١٧ : « أم ائتم
من في السماء أن يرسل عليكم حاصباً » .
- (٩) المخصص ٨٧/٩ .
- (١٠) الغريب المصنف ٢٨١ ، التلخيص ٤٢٦ ، المخصص
٩٠/٩ ، تهذيب الالفاظ ٢٠٣ وكنز الحفاظ ٣٨٥ .
- (١١) المخصص ٨٦/٩ .
- (١٢) الغريب المصنف ٢٨٠ ، فقه اللغة ٢٥٣ ، المخصص ٩٠/٩ .
- (١٣) المخصص ٨٧/٩ .
- (١٤) فقه اللغة ٢٥٤ ، التلخيص ٤٢٨ . وذكر ابن سيده
في المخصص ٨٧/٩ انها من الاضداد ولم أجدها في كتب
الاضداد الثمانية المطبوعة .
- (١٥) المخصص ٨٧/٩ .
- (١٦) نظام الغريب ١٩٦ .
- (١٧) التلخيص ٤٢٧ ، نظام الغريب ١٩٦ ، شجر الدر ١٨٣ ،
المسلسل ٣٠٣ .
- (١٨) الغريب المصنف ٢٨٦ ، التلخيص ٤٢٧ ، فقه اللغة ٢٥٣ ،
المخصص ٨٦/٩ و ٩١ ، اصلاح المنطق ٩٤ .

- (١٩) الزَّعْزَاعُ والزَّعْزَعُ والزَّعْزَعَانُ وزَّعَزَوْعَ :
إذا حركت الأغصان تحريكاً شديداً وقلعت
الأشجار .
- (٢٠) الزَّفْرَافَةُ : إذا كانت شديدة ولها زَفْرَفَةٌ
وهي الصوت .
- (٢١) الزَّوْبَعُ والزَّوْبَعَةُ : الريح تشير
الغبار تديره في الأرض حتى ترفعه في
الهواء . وقيل : هي التي تدور في الأرض
ولا تقصد وجهاً واحداً . ويكنى الإعصار
أباً زَوْبَعَةً .
- (٢٢) السَّجْسَجُ : الريح الليّنة .
- (٢٣) السَّجْنَاءُ : الريح الليّنة .
- (٢٤) الشَّعَارُ : السَّمُومُ وحرّها .
- (٢٥) سَمَّهَجٌ : سهلة الهبوب .
- (٢٦) السَّهَامُ : الريح الحارّة ، الواحد والجمع
فيها سواء .
- (٢٧) السَّهْوَةُ : الريح الليّنة .
- (٢٨) السَّهْوُجُ : الشديدة . وكذا السَّيْهَوُجُ .
وريح سَيْهَجٌ وسَيْهَجَةٌ .
- (٢٩) السَّهْوُوقُ : التي تنسج العجاج .
- (٣٠) السَّهْوُوكُ : الشديدة . وكذا السَّيْهَوُوكُ ،
وريح سَيْهَكٌ ومَسْهَكَةٌ .
- (٣١) السَّوَاغِينُ : الرياح التي تَسْفِنُ وجه
الأرض كأنها تمسحه ، الواحدة سافنة .
وقال اللحياني : سَفَنَتِ الريح تسفن
سَفُونًا وسَفِنَتِ إذا هبت على وجه
الأرض ، وهي ريح سَفُونٌ إذا كانت أبداً
هابئةً .
- (٣٢) السَّوَاغِي : التي تسفي التراب .
- (٣٣) السَّوَاهِكُ : الريح الشديدة ، واحدها
ساهكة .
- (٣٤) شَجَوَاجَةٌ وشَجَوُجَى : دائمة الهبوب .
- (٣٥) الشَّفَانُ : الريح الباردة مع مطر .
- (٣٦) الصُّرَادُ : ريح باردة مع ندى .
- (٣٧) الصُّرُورُ : الريح الباردة .
- (٣٨) القاصف : الريح الشديدة . قال تعالى :
« فيرسل عليكم قاصفاً من الريح »
(الاسراء ٦٩) .

- (١٩) التلخيص ٤٢٨ ، فقه اللغة ٢٥٣ ، المخصص ٨٦/٩ ،
نظام الغريب ١٩٦ .
- (٢٠) الغريب المصنف ٢٨٠ ، والتلخيص ٤٢٨ وفيه :
زَفْرَفٌ ، فقه اللغة ٢٥٣ ، المخصص ٨٦/٩ وفيه
أيضاً : زَفْرَفٌ وزَفْرَافٌ . وفي متخير الالفاظ ٢٠٩ :
زَفُوفٌ .
- (٢١) فقه اللغة ٢٥٣ ، المخصص ٨٨/٩ .
- (٢٢) نظام الغريب ١٩٦ ، اللسان (سجج) .
- (٢٣) نظام الغريب ١٩٦ ، اللسان (سجا) .
- (٢٤) المخصص ٩٠/٩ .
- (٢٥) المخصص ٨٦/٩ .
- (٢٦) المخصص ٨٧/٩ ، نظام الغريب ١٩٦ .
- (٢٧) الغريب المصنف ٢٨٠ ، نظام الغريب ١٩٦ . وينظر
اللسان (سها) .
- (٢٨) الغريب المصنف ٢٨٠ ، المخصص ٨٦/٩ ، التلخيص
٤٢٧ .
- (٢٩) المخصص ٨٨/٩ ، مقاييس اللغة ١١٠/٣ .
- (٣٠) الغريب المصنف ٢٨٠ ، التلخيص ٤٢٧ ، المخصص
٨٦/٩ ، اللسان (قشع) .
- (٣١) الغريب المصنف ٢٨١ ، المخصص ٨٩/٩ ، اللسان
(سفن) .
- (٣٢) الالفاظ الكتابية ٢٧٤ ، فقه اللغة ٢٥٤ ، اللسان
(سفا) .
- (٣٣) نظام الغريب ١٩٦ .
- (٣٤) المخصص ٨٧/٩ .
- (٣٥) المخصص ٨٩/٩ .
- (٣٦) المخصص ٨٩/٩ ، جمهرة اللغة ٢٤٧/٢ .
- (٣٧) فقه اللغة ٢٥٤ ، المخصص ٨٩/٩ .
- (٣٨) المخصص ٨٧/٩ ، نظام الغريب ١٩٦ ، البحر المحيط ٤٥/٦ .

- (٣٩) القَبُول : هي الصَّبَا ، وسميت قبولا لأنها تهب من قبل الكعبة .
- (٤٠) المَبْشُرَات : التي تأتي بالسحاب والغيث . قال تعالى : « ومن آياته أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مَبْشُرَاتٍ » (الروم ٤٦) .
- (٤١) المَتَذَبِّبَةُ : التي تجيء من هنا مرة . ومن هنا مرة .
- (٤٢) المتناوِحة : إذا هبت من جهات مختلفة وسميت متناوِحة لمقابلة بعضها بعضاً .
- (٤٣) المَجْفِلَةُ : السريعة .
- (٤٤) مَحْوَةٌ : هي الدَّبُور ، سُميت بذلك لأنها تمحو السحاب . وقيل : مَحْوَةٌ الجنوب . وقيل الشمال .
- (٤٥) المَخْتَلِفَةُ : الرواجع .
- (٤٦) مَذْعَذَعَةٌ : شديدة تَذْعُذَع كل شيء أي تحركه .
- (٤٧) المُرْسَلَات : الرياح . قال تعالى : « والمُرْسَلَاتِ عُرْفًا » (المرسلات ١) .
- (٤٨) مِسْعٌ : من أسماء الشمال .
- (٤٩) المُسَقْسِفَةُ : إذا ضعفت وجرت فوق الارض .
- (٥٠) النَّائِجَةُ والنَّاج : الريح الحارة .
- (٥١) نَسَج : من أسماء الشمال .
- (٥٢) نفوح : هبوب شديدة الدفع . وما كان من الرياح نفح فهو بَرْدٌ ، وما كان لفح فهو حَرٌّ .
- (٥٣) النشعَامى : من أسماء الجنوب . وقيل الشمال . وقيل : هي التي بين الشمال والدبور .
- (٥٤) النكباء : كل ريح جاءت بين ريحين .
- (٥٥) النِّيَافُ : الريح المرتفعة .
- (٥٦) هتوف : حنّاة .
- (٥٧) هَجْهَاج : يقال : يوم هجهاج أي كثير الريح شديد الصوت .
- (٥٨) هَفَافَةٌ وهَفَافَةٌ : سريعة المرّ .
- (٥٩) الهَوَّجاء : إذا حملت المورَ وجرت الذيل . وقيل : المتداركة الهبوب .

- (٤٩) الغريب المصنف ٢٨١ ، فقه اللغة ٢٥٤ .
- (٥٠) نظام الغريب ١٩٦ .
- (٥١) الغريب المصنف ٢٨٠ ، المخصص ٨٥/٩ ، جوهرة اللغة ٣٤/٣ .
- (٥٢) اللسان (نفح) . وينظر الصحاح والتاج (نفح) والافعال لابن القوطية ٢٥٩ . والقول للاصمعي كما في الغريب المصنف ٢٨٠ .
- (٥٣) الغريب المصنف ٢٨٠ ، المخصص ٨٥/٩ ، نظام الغريب ١٩٦ .
- (٥٤) التلخيص ٤٢٦ ، فقه اللغة ٢٥٣ ، المخصص ٨٤/٩ ، نظام الغريب ١٩٦ .
- (٥٥) متخير الالفاظ ٢٠٩ .
- (٥٦) المخصص ٨٦/٩ ، اللسان (هتف) .
- (٥٧) المخصص ٩٠/٩ .
- (٥٨) المخصص ٩٠/٩ .
- (٥٩) فقه اللغة ٢٥٣ ، المخصص ٨٦/٩ .

- (٣٩) أدب الكاتب ٧٢ ، التلخيص ٤٢٦ ، شرح ادب الكاتب ١٨٢ ، المخصص ٨٤/٩ .
- (٤٠) فقه اللغة ٢٥٤ ، المخصص ٩٢/٩ .
- (٤١) الغريب المصنف ٢٨٠ ، المخصص ٨٧/٩ .
- (٤٢) فقه اللغة ٢٥٣ ، اللسان (نوح) .
- (٤٣) المخصص ٨٦/٩ . وفي فقه اللغة ٢٥٣ : المجفل .
- (٤٤) الغريب المصنف ٢٨٠ ، المخصص ٨٤/٩ .
- (٤٥) المخصص ٨٩/٩ .
- (٤٦) العين ٩٦/١ ، المخصص ٨٩/٩ ، الافعال لابن القطاع ٣٩٧/١ .
- (٤٧) المخصص ٩٢/٩ ، تفسير القرطبي ١٥٤/١٩ .
- (٤٨) الغريب المصنف ٢٨٠ ، المخصص ٨٥/٩ ، جوهرة اللغة ٣٤/٣ .

كنى الريح :

- (١) أبو الريح .
- (٢) أبو شَمْلَة .
- (٣) أمّ العذاب .
- (٤) أمّ قَشْع .
- (٥) أم مِرْزَم .

(٦٠) هَيْرٌ وهَيْرٌ وهَيْرٌ : من أسماء

الصَّبَا .

(٦١) الهَيْف : ريح حارة يهيف منها الشجر أي

يسقط وَرَقَتِه . وقيل : ريح باردة تجيء

من قِبَلِ مهب الجنوب . وقيل : كل ريح

ذات سَكَمٍ تعطش المال وتبيس

الرَّطْب (*) .

(٦٠) الغريب المصنف ٢٨٠ ، المخصص ٨٥/٩ اللسان والتاج (أير) .

(٦١) الغريب المصنف ٢٨٠ ، التلخيص ٤٢٧ ، وفي متخير الألفاظ ٢٠٩ : هيف . وفي المخصص ٨٥/٩ : هَيْف وهَوَف .

(*) سقطت الأسماء التالية :

١ - الثائب : الريح الشديدة تكون في أول المطر (الصحاب: ثوب) .

٢ - الحدواء : من أسماء الشمال وسميت حدواء لأنها تحددو السحاب ، أي تسوقه وتدفعه (الانواء ١٦٠ ، اللسان : حدا ، الأزمنة والانواء ١٣٢) .

٣ - مؤوَّبة : من أسماء الشمال (الأزمنة والانواء ١٣٢) .

(١) المرصع ٣٦٤ .

(٢) المرصع ٣٦٤ . وأمّ شملة كنية الدنيا وكنية الخمر . (ينظر : اللسان (شمل) والدرة الفاخرة ٤٨٣) .

(٣) المرصع ٣٦٤ .

(٤) المرصع ٣٦٤ .

(٥) المخصص ٨٩/٩ ، اللسان (رزم) وهي عنده من أسماء الشمال . وفي المرصع ٣٦٤ : أبو مرزم .

مركز تحقيق فهرس المصادر والمراجع

الحسن ، ت ٦٥٠ هـ ، نشره هفتر مع (ثلاثة كتب في الاضداد) ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩١٢ .

٨ - اعراب القرآن : أبو جعفر النحاس ، أحمد بن محمد ، ت ٣٢٨ هـ ، مصورة المجمع العلمي العراقي عن نسخة فاتح المرقمة ٨٨ .

٩ - الاعلام : خير الدين الزركلي ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٩٦٩ .

١٠ - الاغانى : أبو الفرج الاصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠ هـ ، ج ١ - ١٦ طبعة دار الكتب المصرية والبقية نشر الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر .

١١ - الأفعال : ابن القطاع ، علي بن جعفر ، ت ٥١٥ هـ ، حيدر آباد الركن - الهند ، ١٩٦٠ - ١٩٦١ .

١٢ - الأفعال : ابن القوطية ، أبو بكر محمد بن عمر ، ت ٣٦٧ هـ ، تح علي فوده ، مطبعة مصر ١٩٥٢ .

١٣ - الألفاظ الكتابية : الهمداني ، عبدالرحمن بن عيسى ، ت ٣٢٠ هـ ، نشره لويس شيخو اليسومي ، بيروت .

١ - أبو عمر الزاهد : محمد جبار المعيد ، رسالة ماجستير ، بغداد ١٩٧٣ .

٢ - اخبار النحويين البصريين : السراي ، أبو سعيد الحسن ابن عبدالله ، ت ٣٦٨ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .

٣ - أدب الكاتب : ابن قتيبة الدينوري ، ت ٢٧٦ هـ ، تح محمد محي الدين عبدالحميد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٣ .

٤ - أساس البلاغة : الزمخشري ، جلاله محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، تح محمود عبدالرحيم ، القاهرة ١٩٥٣ .

٥ - اصلاح المنطق : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤ هـ ، تح أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .

٦ - الاصول : أبو بكر بن السراج ، محمد بن السري ، ت ٣١٦ هـ ، تح الدكتور عبدالحسن الفتلي ، رسالة دكتوراه .

٧ - الاضداد : الصِّفَّاني ، رضي الدين الحسن بن محمد بن

١٤- **انباء الرواة على انباء النحاة** : القفطي ، جمال الدين علي
ابن يوسف ، ت ٦٤٦هـ ، تح محمد أبي الفضل ابراهيم ،
مط دار الكتب المصرية .

١٥- **الأنواء في مواسم العرب** : ابن فتيبة الدينوري ، حيدر
آباد الدكن - الهند ١٩٥٦ .

٣١- **الجامع الصغير في احاديث البشير النذير** : السيوطي ،
جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ، ت ٩١١هـ ، البابي
الحلبي بمصر ١٩٥٤ .

١٦- **الايضاح القضيدي** : أبو علي الفارسي ، الحسن بن أحمد ،
ت ٣٧٧هـ ، تح الدكتور حسن فرهود شاذلي ، مصر
١٩٦٩ .

٣٢- **الجميل : الزجاجي** ، أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق ،
ت ٣٣٧هـ ، تح محمد بن أبي شنب ، باريس ١٩٥٧ .

١٧- **البرهان في علوم القرآن** : الزركشي ، بدرالدين محمد بن
عبدالله ، ت ٧٩٤هـ ، تح محمد أبي الفضل ابراهيم ،
البابي الحلبي بمصر ١٩٥٧ - ٥٨ .

٣٣- **جمهرة اللغة** : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن
الازدي ، ت ٣٢١هـ ، نشر كرنكو ، حيدر آباد الدكن -
الهند ١٣٤٤ .

١٨- **بلاغات النساء** : ابن طيفور ، أحمد بن طاهر ت ٢٨٠هـ ،
المطبعة الحيدرية ، النجف ١٣٦١هـ .

٣٤- **الحجة في القراءات السبع** : ابن خالويه ، تح د. عبدالعال
سالم مكرم ، بيروت ١٩٧١ .

١٩- **البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث** : أبو البركات الانباري ،
كمال الدين ، ت ٥٧٧هـ ، تح الدكتور رمضان عبدالنواب ،
مط دار الكتب ١٩٧٠ .

٣٥- **حلية الاولياء** : أبو نعيم الاصفهاني ، أحمد بن عبدالله ،
ت ٤٣٠هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨ .

٢٠- **تاج العروس** : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥هـ ،
المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ .

٣٦- **خزانة الادب : البغدادي** ، عبدالقادر بن عمر ، ت
١٠٩٣هـ ، بولاق ١٢٩٩هـ .

٢١- **تاريخ الأدب الجغرافي العربي** : كراتشوفسكي ، ترجمة
صلاح الدين عثمان هاشم ، القاهرة ١٩٦٣-٦٥ .

٣٧- **الدرة الفاخرة في الامثال السائرة** : حمزة بن الحسن
الاصهاني ، ت ٣٥١هـ ، تح عبدالمجيد قطامش ، دار
المعارف بمصر .

٢٢- **تاريخ الأدب العربي** : بروكلمان ، ت ١٩٥٦ ، ترجمة
د. عبدالحليم النجار ، القاهرة ١٩٦١ .

٣٨- **ديوان الاعشى الكبير** : شرح وتعليق الدكتور محمد محمد
حسين المطبعة النموذجية بمصر .

٢٣- **تاريخ بغداد** : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت
٤٦٣هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣١ .

٣٩- **ديوان كثير** : جمع وتحقيق د. احسان عباس ، دار الثقافة
- بيروت ١٩٧١ .

٢٤- **تذكرة الحفاظ** : الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ،
ت ٧٤٨هـ ، حيدر آباد الدكن - الهند ١٣٣٣هـ .

٤٠- **ديوان مجنون ليلى** : تحقيق عبدالستار أحمد فراج ،
مكتبة مصر .

٢٥- **تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق** : داود الانطاكي ،
ت ١٠٠٨هـ ، المطبعة الازهرية المصرية ١٣٢٨هـ .

٤١- **ذيل الامالي** : القالي ، أبو اسماعيل بن القاسم ، ت
٣٥٦هـ ، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

٢٦- **تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن)** : القرطبي ،
محمد بن أحمد ، ت ٦٧١هـ ، الطبعة الثالثة ، القاهرة
١٩٦٧ .

٤٢- **رواية اللغة** : عبدالحميد الشلقاني ، دار المعارف بمصر
١٩٧١ .

٢٧- **التلخيص في معرفة اسماء الاشياء** : المسكري ، أبو هلال
الحسن بن عبدالله ، ت ٣٩٥هـ ، تح د. عزة حسن ،
دمشق ١٩٦٩ .

٤٣- **الزهرة (النصف الاول)** : الاصفهاني ، أبو بكر محمد بن
داود ، ت ٢٩٧هـ ، نشره د. لويس نيكول ، بيروت ١٩٣٢ .

٢٨- **تهذيب الالفاظ** : ابن السكيت ، تح لويس شبيخو ،
الكانوليكية ، بيروت ١٨٩٧ .

٤٤- **السبعة في القراءات** : ابن مجاهد ، أبو بكر أحمد بن
موسى ، ت ٣٢٤هـ ، تح د. شوقي ضيف ، دار المعارف
بمصر ١٩٧٢ .

٢٩- **تهذيب التهذيب** : ابن حجر المسقلاني ، أحمد بن علي ،
ت ٨٥٢هـ ، حيدر آباد الدكن - الهند ١٣٢٥هـ .

٤٥- **سر صناعة الاعراب** : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ت
٣٩٢هـ ، تح السقا وآخرين ، مصر ١٩٥٤ .

٣٠- **التيسير في القراءات السبع** : أبو عمر الداني ، عثمان

٤٦- **سمط اللالي في شرح امالي القالي** : البكري ، عبدالله بن
عبدالعزيز ، ت ٤٨٧هـ ، تح اليمني ، مط لجنة التأليف
والترجمة والنشر ١٩٣٦ .

- ٤٧- **شجر الدر** : أبو الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي ،
ت ٣٥١ هـ ، تح محمد عبد الجواد ، دار المعارف بمصر
١٩٥٧ .
- ٤٨- **شرح أدب الكاتب** : الجواليقي ، موهوب بن أحمد ، ت
٥٤٠ هـ ، نشر مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٤٩- **شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف** : أبو أحمد
المسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت ٣٨٢ هـ ، تح عبد
المعز أحمد ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ .
- ٥٠- **الصاحبي في فقه اللغة** : أحمد بن فارس ، ت ٣٩٥ هـ ،
تح مصطفى الشويبي ، بيروت ١٩٦٣ .
- ٥١- **الصحاح** : الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٣ هـ ،
تح أحمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .
- ٥٢- **طبقات الشعراء** : محمد بن سلام ، ت ٢٢١ هـ ، تح عل
ليدن ١٩١٣ .
- ٥٣- **طبقات النحويين واللغويين** : الزبيدي ، أبو بكر محمد بن
الحسن ، ت ٣٧٩ هـ ، تح محمد أبي الفضل إبراهيم ،
الخانجي بمصر ١٩٥٤ .
- ٥٤- **العين** : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت نحو ١٧٥ هـ ،
تح د. عبدالله درويش ، بغداد ١٩٦٧ .
- ٥٥- **غاية النهاية في طبقات القراء** : ابن الجزري ، محمد بن
محمد الدمشقي ، ت ٨٢٣ هـ ، تح برجستراسر بيرتزل ،
القاهرة ١٩٢٢ - ٣٥ .
- ٥٦- **الغريب المصنف** : أبو عبيد القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤ هـ ،
مخطوطة المتحف العراقي .
- ٥٧- **الفريبن (غربي القرآن والحديث)** : أبو عبيد الهروي ،
أحمد بن محمد بن محمد ، ت ٤٠١ هـ ، تح محمود محمد
الطناحي ، القاهرة ١٩٧٠ .
- ٥٨- **فصول في فقه اللغة** : د. رمضان عبدالنواب ، القاهرة
١٩٧٣ .
- ٥٩- **فقه اللغة وسر العربية** : أبو منصور الثعالبي ، عبد الملك
ابن محمد ، ت ٤٢٩ هـ ، تح السقا والإبياري وشلبي ،
البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
- ٦٠- **الفهرست** : ابن التديم ، محمد بن إسحاق ، ت ٤٠٠ هـ ،
مط الاستقامة - القاهرة .
- ٦١- **الكتاب** : سيويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠ هـ ،
بولاقي ١٢١٦ هـ - ١٢١٧ .
- ٦٢- **كشف الظنون** : حاجي خليفة ، ت ١٠٦٧ ، استانبول
١٩٤١ .
- ٦٣- **كنز الحفاظ** : الخطيب التبريزي ، أبو زكريا يحيى بن
علي ، ت ٥٠٢ هـ ، تح لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية
- بيروت ١٨٩٥ .
- ٦٤- **لحن العامة والتطور اللغوي** : د. رمضان عبدالنواب ،
القاهرة ١٩٦٧ .
- ٦٥- **لسان العرب** : ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم
الافريقي ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- ٦٦- **متخير اللفاظ** : ابن فارس ، تح هلال ناجي ، مط
المعارف - بغداد ١٩٧٠ .
- ٦٧- **المخصص** : ابن سيده ، علي بن اسماعيل ، ت ٤٥٨ هـ ،
بولاقي ١٣١٨ هـ .
- ٦٨- **الذكر والمؤنث** : الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زياد ، ت
٢٠٧ هـ ، نشر مصطفى الزرقا ، المطبعة العلمية بحلب
١٣٤٥ هـ .
- ٦٩- **مراتب النحويين** : أبو الطيب اللغوي ، تح محمد أبي
الفضل إبراهيم ، مصر ١٩٥٥ .
- ٧٠- **المرصع** : ابن الأثير ، مجد الدين المبارك بن محمد ، ت
٦٠٦ هـ ، تح د. إبراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٧١ .
- ٧١- **المستشرقون** : نجيب العقيلي ، دار المعارف بمصر
١٩٦٤ - ٦٥ .
- ٧٢- **السلسل** : أبو الطاهر محمد بن يوسف بن عبدالله
التميمي ، ت ٥٣٨ هـ ، تح محمد عبد الجواد ، مصر .
- ٧٣- **مشكل أعراب القرآن** : مكي بن أبي طالب القيسي المغربي ،
ت ٤٢٧ هـ ، تح حاتم صالح الضامن ، رسالة ماجستير ،
بغداد ١٩٧٣ .
- ٧٤- **المعارف** : ابن قتيبة ، تح د. ثروة مكاشة ، دار الكتب
المصرية ١٩٦٠ .
- ٧٥- **معجم الأدباء** : باقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، مط دار
الأمون بمصر ١٩٣٦ .
- ٧٦- **معجم الشعراء** : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٣٨٤ هـ ،
تح عبدالستار أحمد فراج ، مصر ١٩٦٠ .
- ٧٧- **المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي** : ونسك ، لندن
١٩٥٥ .
- ٧٨- **المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم** : محمد فؤاد عبد
الباقي ، دار مطابع الشعب ، مصر .
- ٧٩- **المقتضب** : المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، ت
٢٨٦ هـ ، تح محمد عبدالخالق عزيمة ، منشورات
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة .
- ٨٠- **ميزان الاعتدال** : الذهبي ، تح البجاوي ، البابي الحلبي
بمصر .

٨٥- الوالي بالوفيات : الصفدي ، خليل بن أيبك ، ت ٧٦٤هـ
باعثاء ريتز ، استانبول .

٨٦- وفيات الاعيان : ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن
محمد ، ت ٦٨١هـ ، تح الدكتور احسان عباس ، دار
الثقافة - بيروت .

المجلات

مجلة اسلاميكا - المانيا .
مجلة اللسان العربي - الرباط .
مجلة مجمع اللغة العربية - دمشق .

٨١- نزهة الالباء : ابو البركات الانباري ، تح محمد ابي
الفضل ابراهيم ، مط المدني بمصر .

٨٢- النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ، مط مصطفى
محمد بمصر .

٨٣- نظام الغريب : الربيعي ، عيسى بن ابراهيم بن
محمد ، ت ٤٨٠هـ ، تصحيح د. بولس برونللة ، مط
هندية بالموسكي بمصر .

٨٤- نور القيس من المقتبس : الحافظ الينموري ، يوسف
ابن احمد ، ت ٦٧٣هـ ، تح رودلف زلهاييم ، المطبعة
الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٤ .



كتاب

« المسائل والأجوبة »

تأليف

أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري

تحقيق

شاكر العاشور

مديرية تلفزيون البصرة - محافظة البصرة

المقدمة

مؤلف الكتاب

أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري . أحد أعلام اللغة والنحو والشعر وغريب القرآن ومعانيه والفقه ، وصاحب المؤلفات الإمهات ، التي كانت وستبقى مصادر ، تعد بين كتب العربية من العيون . ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وتوفي سنة ست وسبعين ومائتين للهجرة . نسب إلى دينور وهي مدينة قريبة من همدان ، لأنه أقام فيها مدة توليه القضاء (١) .

المسائل والأجوبة

هكذا اسماء الداوودي في طبقات المفسرين ، والسيوطي في بغية الوعاة ، واسماء ابن النديم في فهرسه ، وابن خلكان والقفطي : « المسائل والجوابات » . وقد اختار ناشر الكتاب (٢) تسمية الداوودي والسيوطي . ولكن النسختين الخطيتين ،

(١) اكتنفت بهذه الترجمة الموجزة لابن قتيبة ، لأنه أحد الأعلام الذين لا تخلو كتب طبقات الأدباء من الترجمة لهم . وأحيل في ترجمته على : فهرست ابن النديم ١١٥ ، وتاريخ بغداد ١٧٠/١٠ ، وانباء الرواة ١٤٣/٢ ، وطبقات المفسرين للداوودي ٢٤٥/١ ، وطبقات النحويين ٢٠٠ ، ونزهة الألباء ١٥٩ ، ووفيات الأعيان ٤٢/٣ ، وبغية الوعاة ٦٣/٢ ، ومقدمة كتاب الميسر والقدادح ، والأعلام ٢٨٠/٤ ، وبروكلمان ٢٢١/٢ . وفيها ذكر لمصنفاته وشيوخه وتلاميذه ، وهي وافية .

(٢) قامت مكتبة القدسي بالقاهرة بنشر الكتاب سنة ١٣٤٩هـ - ١٣٤٩م . نشره اعتيادية .

اللتين توفرنا عليهما للكتاب اسميته « المسائل » . وقد اخترنا الاسم الأول « المسائل والأجوبة » ، لأنه أقرب إلى طبيعة الكتاب .

ويمثل الكتاب مجموعة أسئلة وجهت إلى ابن قتيبة ، تخص معاني كلمات وردت في الحديث الشريف ، فينبغي ابن قتيبة ، بمائه من يد في اللغة طولى ، بأجوبة لها أضافاتها على اللغة العربية ، من حيث جلاء ما بقي غامضا منها حتى عهده . والكتاب ، إلى ذلك ، يمثل إضافة على كتاب ابن قتيبة « تفسير غريب الحديث » . حيث عقد فصلا في كتابنا « المسائل » اجاب فيه على أحاديث لا توجد في كتابه « تفسير غريب الحديث » .

نسخ الكتاب

في عام ١٣٤٩ للهجرة ، قامت مكتبة القدسي بمصر بطبع كتاب « المسائل » لابن قتيبة عن نسخة واحدة بخط العلامة الشنقيطي ، محفوظة ضمن مجموعة خطية تحت رقم (٦ لفة ش) في دار الكتب المصرية . ورغم ما عرف عن العلامة الشنقيطي من الدقة والعناية ، فقد جاء المطبوع عن نسخته قاصرا ، من حيث سقوط بعض الكلمات ، مما له اثر كبير على الكتاب . إلى جانب خلو المطبوع من الترجمة للأعلام الواردة فيه ، ومن تخريج ما ورد فيه من الآيات والأحاديث والشعر . يضاف إلى كل ذلك اعتماد المطبوع على نسخة واحدة فقط ، في الوقت الذي توجد فيه نسخة أخرى للمخطوط أقدم عمرا من نسخة الشنقيطي ، ألا وهي نسخة (عاشر الهندي) في تركيا ، وما يصاحب ذلك من سهو قد يكون الشنقيطي وقع فيه . ومع كل ما أسلفناه فإن كتاب ابن قتيبة هذا نادر الوجود ، حتى في بعض المكتبات

العامة ، لقدم سنة طبعه . حيث مضت خمس واربعون سنة على ذلك ، مما يوجب اخراج هذا الكتاب اخراجا علميا وجديدا .

لذا ، فقد كان عليّ ، وانا اتيهيا لعملي هذا ، ان ابذل جهودا اكبر مما بذل ناشر الكتاب للمرة الاولى . ففقت لاجل ذلك باعتماد النسختين التاليتين الى جانب المطبوع .

(١) نسخة عاشر افندي

وهي نسخة تحمل عنوان (المسائل) ، تقع تحت رقم (١/٨٧٩) ، ويعود تاريخ كتابتها الى القرن التاسع الهجري تقريبا ، ومكتوبة بخط النسخ الواضح ، ومضبوطة بالشكل ، الا في بعض المواقع ، حيث وقع سهو في تشكيل بعض كلماتها . وتقع هذه النسخة في ثلاث عشرة ورقة من القطع المتوسط ، وتحتوي كل صفحة تسعة عشر سطرا ، وعليها بعض التملكات ، اهمها تملك لرئيس الكتاب مصطفى ، في سنة ١١٥٤ هـ ، ولم يصرح باسم ناسخها ، ولا بسنة كتابتها . وتوجد منها نسخة مصورة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، تحت رقم (٤١٩ حديث) (٢) . وهي اقدم نسخة لدي ، وقد رمزت لها بحرف (ع) .

(٢) نسخة دار الكتب المصرية (الشنقيطي)

هي نسخة بخط مغربي ، كتبها الشيخ محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي . تقع ضمن مجموعة تحت رقم (٦ لفة ش) في دار الكتب المصرية ، وعنها نسخة مصورة في خزانة المجمع العلمي العراقي ، تحت رقم (٧٦م) . والمجموعة كلها بخط الشنقيطي ، وتضم :

- ١ - المسائل ، لابن قتيبة . عدد الاوراق ٥٠٪ .
- ٢ - جزء من الدرة الينيمة ، لابن المقفع . عدد الاوراق ربع ورقة .
- ٣ - قصيدة للعطوي في مدح المعتضد . عدد الاوراق ربع ورقة .
- ٤ - من اخبار ابي بكر بن دريد ، في عشر ورقات .
- ٥ - الاضداد للسجستاني ، في ست ورقات .
- ٦ - تاويل اية . من امالي المرتضى ، في نصف ورقة .

(٣) اقدم جزيل شكري للدكتور الشيخ شوقي حمادة ، الذي وفر لي نسخة (عاشر افندي) ، والسيدة منى العلوي التي وفرت لي نسخة الشنقيطي .

- ٧ - الاضداد ، لابي يوسف ابن السكيت ، في تسع ورقات .
- ٨ - قصيدة لرجل من تميم ، في ربع ورقة .
- ٩ - شعر المثقب العبدى ، في سبع ورقات ونصف .
- ١٠ - قطعة من المبهج لابن جني في ثلاث ورقات ونصف .

ومجموع ورقات المجموعة ثلاث وخمسون ورقة ، يقع كتاب (المسائل) في اولها ، وفي ست ورقات تقريبا ، بمقياس ٢٢x١٧سم ، وفي كل صفحة اثنان وثلاثون سطرا تقريبا .

الا ان الشنقيطي لم يصرح باسم النسخة التي نقل عنها ، وقد تأكد لي بانها ليست نسخة (عاشر افندي) اكثر الاختلاف بينهما . كما انه لم يدرج تاريخ نسخه للكتاب . الا انه كتب في خاتمة بعض الكتب الاخرى التي تضمها المجموعة : انه كتبها في القسطنطينية سنة ١٢٩٢ هـ . وقد رجحنا ان تكون هذه السنة هي سنة كتابته للمسائل . وقد رمزت لها بحرف (ش) (٤) .

عملي في الكتاب

لم نتخذ نسخة (عاشر افندي) اما لقدمها ، بل ذهبنا الى فحص النسختين فحصا دقيقا ، لا اثر للقدم فيه . لان لكل من هاتين النسختين مزاياها الخاصة . فالى جانب قدم نسخة عاشر افندي ووضوح كتابتها ، فانها لا تخلو من السقط والتصحيف والتحرير . اما نسخة الشنقيطي فهي الى جانب حدايتها - حسب ما لدينا - فانها تمتاز بالضبط والدقة ، الا فيما ندر . وسيلاحظ القارئ الكريم ذلك في متن الكتاب . وقمت ، بعد تثبيتي لما وجدته صوابا من النص ، بضبط اعلام الكتاب وترجمتها ، وتخراج ايات القرآن الكريم ، والاحاديث الشريفة (٥) ، والشعر ونسبته ، مستمينا بكتب اللغة في تثبيت الصائب من الكلام . وقد اهملت الاشارة الى بعض ما يقع متكررا من التصحيف البسيط في هاتين النسختين ، كوضع نقطتي الناء الاولى تحت ، ووضع نقطتي الياء الاولى فوق . كما اهملت تكرار الكلمات سهوا ، خشية تحميل الهوامش اكثر مما يجب .

وبعد ، فقد جعلت عملي هذا خالصا لوجهه تبارك وتعالى ، وهو نعم المولى ونعم النصير .

- (٤) توجد نسخة خطية من (المسائل) في مكتبة (غوطا) . الا انني - رغم ما بذلته من جهد - لم استطع الحصول عليها .
- (٥) قمت بتخراج الاحاديث الشريفة في كتب الحديث واللسان . الا انني اكتفيت بتخريج بعضها في اللسان فقط .

الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه (٦) ،
قال : أنبأنا أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن
السكري (٧) ، قال : أنبأنا أبو محمد عبدالله بن
مسلم بن قتيبة الدينوري ، قال :

سالت عن قوله « لاداء ولا غائلة ولا
خبثة » (٨)

أما قوله : « لاداء » فإنه يريد لاداء لك
في العبد ، من الادواء التي يثرد منها (٩) ، مثل
الجذام والبرص والسلّ والجنون والالوجاع
المتقدمة . وقوله : « ولا غائلة » هو من قولك
إغتالي فلان ، اذا احتال عليك بحيلة يثلف بها
بعض مالك . يقال : غالت فلانا غولاً ، اذا
أذهبه . والغضب غول الحلم (١٠) ، والخمر غول
العقل (١١) . والمعنى لا حيلة عليك في هذا البيع

أخبرنا الامام جمال الدين أبو الفرج
عبدالرحمن بن علي [بن] (١) محمد بن الجوزي (٢)
قراءة عليه ، وأنا أسمع ببغداد يوم الاثنين ثاني
عشر ربيع الآخر من سنة ست وتسعين وخمسائة ،
قيل له أخبركم الشيخ الصالح أبو الحسن علي
ابن عبدالواحد بن أحمد بن العباس الدينوري (٣) ،
بقراءة الحافظ أبي الفضل بن ناصر الدين علي (٤) ،
وذلك في يوم الاربعاء الخامس والعشرين من
شعبان سنة عشرين وخمسائة ، فأقر به ، قال :
أنبأنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن عمر
الحربي القزويني (٥) ، قال : أنبأنا أبو عمر محمد

(١) سقطت من (ش) .

(٢) ابن الجوزي : عبدالرحمن بن علي بن محمد

الجوزي القرشي البغدادي ، أبو الفرج

(٥٨٠ - ٥٩٧ هـ) . علامة عصره في التاريخ

والحديث ، كثير التصانيف . مولده ووفاته

في بغداد ، ونسبته الى « مشرعة الجوز » من

محالها . (انظر : الوفيات ٣/١ ،

والمختصر المحتاج اليه ٢/٢٠٥ ، والاعلام

٨٩/٤) .

(٣) أبو الحسن الدينوري : علي بن عبدالواحد

ابن أحمد . سمع أبا الحسن القزويني ، وأبا

محمد الخلال والجوهري وغيرهم . وسمع

ابن الجوزي عليه الحديث . توفي سنة

٥٢١ هـ .

(انظر : المنتظم ٧/١ ، والمختصر المحتاج

اليه ٢/٢٠٧) .

(٤) في خريدة القصر - القسم العراقي - ج ٤

القسم الاول ١٢٤ والوفيات ٣/١٠٣ والاعلام

٣٤٣/٧ هو محمد بن ناصر بن محمد بن

علي ، أبو الفضل السلامي ، نسبة الى دار

السلام ببغداد . محدث العراق في عصره ،

وأحد البارعين في اللغة والمعنيين بالحديث .

توفي سنة ٥٥٠ هـ .

(٥) الزاهد أبو الحسن علي بن عمر الحربي :

علي بن عمر بن محمد بن الحسن ، أبو

الحسن الحربي ، المعروف بأبن القزويني .

كان وأفر العقل ، صحيح الرأي ، من عباد

الله الصالحين . (٣٦٠ - ٤٤٢ هـ) .

(انظر : تاريخ بغداد ٤٣/١٢ ، واللباب

٣٤/٣) .

(٦) ابن حيويه : محمد بن العباس بن محمد

ابن زكريا بن يحيى بن معاذ ، أبو عمر الخزاز

المعروف بأبن حيويه . كان ثقة . سمع

محمد بن خلف بن المزيّن ، وأبا بكر ابن

أبي داود ، وروى المصنفات الكبار ، مثل

طبقات محمد بن سعد ، ومغازي الواقدي ،

ومصنفات ابن الانباري . ولد سنة ٢٩٥ هـ ،

وتوفي سنة ٣٨٢ هـ .

(انظر : تاريخ بغداد ١٢١/٣) .

(٧) السكري : هو في تاريخ بغداد ٣٥١/١٠ :

عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عيسى ،

أبو محمد السكري . سمع زكرياء بن يحيى

المنقري ، صاحب الاصمعي ، وعبدالله بن

مسلم بن قتيبة ، وروى عنه الجعابي وأبو

عمر بن حيويه . توفي سنة ٣٢٣ هـ .

(٨) الحديث في اللسان / غول . وهو في صحيح

البخاري ٧٦/٣ : « لاداء ولا خبثة ولا

غائلة » .

(٩) في (ش) والمطبوع : « يرد بها » .

(١٠) في (ع) : « للحلم » .

(١١) في (ع) : « للعقل » .

يُغتال بها مالك • وقوله : « ولا خبثة » (١٢) يريد الاخلاق الخبيثة [التي يُرَدُّ منها] (١٣) ، مثل الاباق والسرقة • والعرب أيضا تدعو الزنا خبثا وخبثة • وفي الحديث أن رجلا وجد مع امرأة يخبث بها ، أي يزني بها • والله عز وجل يقول : « الخبيثات للخبيثين (١٤) » • وفي بعض الاحاديث يكون كذا إذا كثر الخبث ، يُراد الفسوق والفجور • وكل قدر ونجس فهو خبث (١٥) • قال [تعالى] (١٦) : « ويحرم عليهم الخبائث (١٧) » • ومن هذا قيل خبث الحديد ، يراد به قذره [الذي] (١٨) ينفيه عنه الكبير • والخبثة قد تكون في السباء ، تقول العرب : هذا سبي طيبة (١٩) ، اذا كان صحيح السبي •

وسالت عن الغداء والعشاء

أما الغداء فإنه مأخوذ من الغداة • والعشاء مأخوذ من العشي • فأوّل وقت الغداء قبل الفجر الثاني ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعرباض (٢٠) حين دعاه الى السحور (٢١) : « هلم الى الغداء المبارك » (٢٢) • ويقال لمن خرج من المنزل في هذا الوقت قد (٢٣) غدا منه • فأُنْ

تقدم هذا الوقت لم يقل غدا، ولكن يقال أدلج اذا خرج في نصف الليل ، أو في أوّله ، وإدلج اذا خرج في آخره • واذا انبسطت الشمس فإن شئت سميت الغداء ضحا • تقول (٢٤) العرب : ضحّ إبلك ، أي غدها • وسمي ضحى لانهم يضحون للشمس • ومنه قول الله عز وجل : « لا تظلموا فيها ولا تضحوا (٢٥) » ، أي لا تعطش ولا تصيبك الشمس • فإذا كان نصف النهار ، فالوقت ظهيرة • تقول أظهرنا ، كما تقول أصبحنا وأمسينا • قال الله عز وجل : « فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد في السموات والارض عشيا وحين تظهرون » (٢٦) • والعرب تسمي الشربة في نصف النهار القيل ، ولم يبلغني عنهم اسم للطعام في هذا الوقت (٢٧) • واذا زالت الشمس فصار الظل فينا فهو الرواح • ولهذا قيل في يوم الجمعة راحوا الى المسجد • ويرى أهل النظر أن الرواح (٢٨) مأخوذ من الروح ، لان الرياح تهب مع زوال الشمس • قال ليبد :

« راح القطين بهجر بعد ما ابتكروا (٢٩) » •

فجعل الرواح في الهجرة • ثم يكون الاكل بعد الهجير عشاء ، لانه يكون بالعشي • والعشي الى سقوط الفرض ، ثم يكون المساء بعده الى عتمة الليل • وليس يزيل المساء العشاء • قال الحطيئة :

(٢٤) في (ع) : « يقول العرب » •

(٢٥) الآية ١١٩ سورة طه •

(٢٦) الايتان ١٧ ، ١٨ سورة الروم •

(٢٧) هو الضحاء في اللسان/ ضحا : « والضحاء : الطعام الذي يتفدى به • سمي بذلك لانه يؤكل في الضحاء » •

(٢٨) في (ع) : « الراح » •

(٢٩) ديوان ليبد ٥٨ ، واللسان / هجر • وهو صدر بيت يمثل مطلع قصيدة ، وعجزه :

« فما تواصله سلمى وما تذر » •

(١٢) في (ش) : « لخبثة » •

(١٣) زيادة من (ع) •

(١٤) الآية ٢٦ سورة النور •

(١٥) في (ش) و (ع) : « خبث » •

(١٦) لا توجد في (ع) •

(١٧) الآية ١٥٦ سورة الاعراف •

(١٨) مطموسة في (ع) •

(١٩) في (ش) والمطبوع : « طيب » • والصواب ما أثبتناه عن (ع) • انظر : التاج/ طيب •

(٢٠) العرباض : ابن سارية السلمي ، ابو نجيع . صحابي مشهور من أهل الصفة • مات سنة ٧٥ هـ • (انظر : الاستيعاب ١٦٦/٣ ، والاصابة ٤٧٣/٢) •

(٢١) في (ش) والمطبوع : « للسحور » •

(٢٢) الحديث في سنن النسائي ١٤٦/٤ ، واللسان/ غدا •

(٢٣) سقطت « قد » من المطبوع •

وأكرمتُ العشاءَ الى سهيل

أو الشعرى ، فطال بي الاناء (٣٠)

سالت عن الجار

والجيران أربعة • أحدهم من ساكنك في الدار • ولهذا سمّت العرب زوج الرجل جارتَه • قال الاعشى لامرأته :

« أيا جارتني بيني فأنتك طالقَه » (٣١) •

والثاني الملاصق المنزل (٣٢) لمنزلك ، اذا كان بابه يشرع في المحلّة كما يشرع بابك • الثالث الذي كان معك في المحلّة وإن لم يلاصقك • وهؤلاء الثلاثة الاصناف من الجيران هم الذين تقع الوصية لهم ، اذا قال الموصي : « كذا (٣٣) وكذا من مالي لجيراني » • فإن لم يكن من هؤلاء أحد ، فجيران المحلّة جيرانه صاروا جيرانه (٣٤) ، بفقد أولئك • وقد تحدث الاسماء بعدم أشياء وحدوثها • ألا ترى أنّك تقول : أب ، مادام الابن موجودا ، وابن ، مادام الاب موجودا ، وفوق ما كان أسفل ، وأسفل ما كان فوق ، وجار ما كان جار • وقد يكون الرجل قريب الدار منك ، ويكون الآخر أبعد منه ، وإن كان قريبا منك ، فتقول هذا القريب منّي ، وهذا البعيد مني • فإذا عدم القريب دعوت من كنت تدعوه بعيدا قريبا ، لانه ليس بينك وبينه (٣٥) أحد ، فصار قريبا بفقد من هو أقرب منه • وكذلك صار هذا جارا بفقد من كان أدنى اليك منه •

(٣٠) ديوان الحطيئة ٩٨ ، واللسان/اني ، وفيهما : « وآتيت العشاء » •

(٣١) الشطر في ديوان الاعشى ٢٦٣ ، وكتاب ما تلحن فيه العوام ٣٥ • وعجزه : « كذاك أمور الناس غاد وطارقه » •

(٣٢) في (ع) : « للمنزل لمنزلك » •

(٣٣) في (ع) : « لذا وكذا » تحريفا •

(٣٤) في (ع) : « جيرانا » •

(٣٥) في (ع) : « بينه وبينك » •

والرابع من الجيران الذي جمعك وإياه • بلد واحد • يقول الله عز وجل في المنافقين : « ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا » (٣٦) ، يعني في المدينة • وانما يسمى هذا جارا في بعض الاحوال دون بعض ، وبأن تقابله (٣٧) بمن ليس يجمعك وإياه سبب ، لانكما (٣٨) في بلد غريبان ، وأنتما من بلد • فتقول هذا جاري في بلدي • وقد بين النمر بن تولب (٣٩) أن من الجيران الداني والقاري (٤٠) ، بقوله :

فلا الجارة الدنيا لها تلحينها
ولا الضيف فيها إن أناخ محول (٤١)

سالت هل يسمى الهجين فرساً على الانفراد اذا لم يكن عليه راكب

والهجين من الخيل هو الذي أبوه عتيق (٤٢) ، وأمه من الكواذن (٤٣) • وهو فرس ، كان عليه راكب أو لم يكن • ومثل ذلك من الرجال العربي تكون أمّه أمة ، فهو عربي ، يقال [فرس هجين] (٤٤) ، ورجل هجين ، إذا كانت أمّه

(٣٦) الآية ٦٠ سورة الاحزاب •

(٣٧) في (ع) والمطبوع : « بأن تقابله » •

(٣٨) في (ع) : « كأنكما » •

(٣٩) النمر بن تولب بن زهير بن اقيش العكلي

(توفي نحو ١٤ هـ) • شاعر مخضرم ،

عاش عمرا طويلا في الجاهلية ، وكان جوادا

وهابا لماله • أدرك الاسلام فأسلم • كان

يسمى الكيس لحسن شعره • (انظر :

الشعراء ٣٠٩ ، الجمحي ٣٧ ، المعمر

٧٩ ، وفيه انه عاش مائتي سنة • وانظر

كذلك : الاستيعاب ٥٧٩/٣ ، والاصابة

٥٧٢/٣ ، والاعلام ٢٢/٩) •

(٤٠) في (ش) والمطبوع : « القاصي » • وفي

اللسان والتاج/قرا : « القراء : الغائب ،

والبعيد » •

(٤١) البيت في ديوان النمر بن تولب ٩٢ •

(٤٢) فرس عتيق : رائع كريم بين العتق •

(٤٣) الكدانة : الهجنة •

(٤٤) ساقطة من (ش) والمطبوع • وفي جميع

النسخ : « يقال له » •

أمة* وكانت العرب لا تكاد تزوج الهجين من الرجال ، وربما كان لاحدهم الولد من الامة فاستعبده *

سالت عن الزاني

والزاني هو الواطيء بغير مهر ولا ثمن في اللغة* وكانوا يستقبحون الاسم لشهرته ، فيكنون عنه بالسفاح* ويلقى الرجل المرأة فيقول : سافحيني* وهو مأخوذ من سفح الماء^(٤٥) ، وهو صبه* يريد هلم ففعل فعلا نصب منه الماء علينا ، فيكون ذلك أحسن من أن يقول زانيني* والمهر هو الشيء الذي ينعقد به النكاح ، وتلك به المرأة* ومن وطيء أمة^(٤٦) له فيها شرك لم يسم زانيا ، لانه وطيء بشئ ، وإن لم يكن كل الشئ*

سالت عن الناسخ والمنسوخ

والناسخ هو الذي اذا وقع زال بوقوعه غيره ، وأستغني عنه* يقال : الظل ينسخ الشمس ، والشمس تنسخ الظل* لان كل واحد منهما اذا وقع زال بوقوعه الآخر* وعلى هذا ناسخ القرآن ومنسوخه* لان الناسخ [لا]^(٤٧) يقع فيه العمل بالمنسوخ* ومن هذا قيل نسخت الكتاب ، لانه^(٤٨) اذا كتبت^(٤٩) ما فيه استغنيت عنه بالثاني*

[و] (٥٠) سالت عن السارق

والسارق في اللغة آخذ ما ليس له [له]^(٥١) سرا* فأن أخذه وهو مؤتمن سرا فهو خائن* يقال لكل خائن سارق ، وليس كل سارق خائنا* فأن جاهر ولم يستتر ، فهو غاصب* ثم

ثبتت^(٥٢) السنة أن القطع في بعض السرقة^(٥٣) دون بعض ، وفي مقدار دون مقدار *

[و] (٥٤) سالت عن الرجل يخبر المرأة فلا

تختار حتى تقوم من مجلسها* هل التخيير على حاله أم قد سقط بقيامها ؟

ولست أعلم في القيام معنى يسقط شيئا* لانه [خيرها]^(٥٥) بين أن تكون في حباله ، وبين أن تفارقه* كأنه ملكها ذلك ، وجعل ما كان له اليها ، ولم يصل القول بوقت ولاحد* فهي على ذلك حتى ترده [اليه]^(٥٦)* فتقول قد رددت اليك من أمري ، ما كنت جعلته لي* هذا الذي يجب باللغة والنظر *

[و] (٥٧) سالت هل كانت العرب قبل نزول

القرآن وقبل مبعث النبي صلى الله

[تعالى]^(٥٨) عليه وسلم تستوي في المعرفة

من جميع اللغة بجميع الاسماء التي في

القرآن وما تحتها من المعاني *

والعرب لا تستوي في المعرفة بجميع ما في القرآن من الغريب والمتشابه* بل لبعضها الفضل في ذلك على بعض* والدليل عليه قول الله عز وجل : « وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم »^(٥٩)* ونحن نذهب الى أن الراسخين في العلم يعلمونه على ما بيننا* فأعلمنا عز وجل أن من القرآن ما لا يعلمه من العرب الا من رسخ في العلم* ويدل عليه قول بعضهم : يارسول الله انك لتأتينا بالكلام من كلام العرب ما نعرفه ، ونحن العرب حقا ، فقال :

- (٥٢) في (ش) والمطبوع : « اثبتت » .
(٥٣) سقطت من (ش) ، وأضيفت في الحاشية .
(٥٤) زيادة من (ع) .
(٥٥) سقطت من (ش) ومن المطبوع .
(٥٦) .
(٥٧) زيادة من (ع) .
(٥٨) زيادة من (ش) وعنه في المطبوع .
(٥٩) الآية ٧ سورة آل عمران .

(٤٥) في (ش) : « من السفح الماء » .

(٤٦) في (ع) : « لها » تحريفاً .

(٤٧) سقطت من (ع) .

(٤٨) في (ع) : « كانك » .

(٤٩) في (ش) والمطبوع : « اذا نسخت » .

(٥٠) زيادة من (ع) .

(٥١) سقطت من (ع) .

معنيين وأكثر ، ومالا يحتمل الا معنى واحدا .

وهذا كثير . فمن ذلك الارض . هي الارض التي نحن عليها . والارض الزكام . يقال : رجل " مأروض " ، اذا كان مزكوما . والارض : الرعدة . وقال ابن عباس (٦٩) : أزلزلت الارض أم بي أرض . أي رعدة . والارض قوائم الفرس . قال الشاعر (٧٠) :

ولم يقلب أرضها البيطار .

أي قوائمها . ومن ذلك القرن ، وهو الخصلة من الشعر . والقرن العفلة (٧١) من الجارية . والقرن دفعة من عرق الفرس . والقرن الجبل . والقرن حاجب الشمس . والقرن قرن الثور . والقرن قرن الانسان في السن ، والقرن يقال ثمانون سنة . ومن ذلك العرض ، هو الجبل . والعرض الجيش . والعرض خلاف الطول . والعرض السعة . ومن ذلك قول الله عز وجل « وجنة (٧٢) عرضها السماوات والارض (٧٣) » ، أي سعتها . ولذلك تقول العرب : « وفي الارض العريضة مذهب » لا يرون العرض الذي هو خلاف الطول ، إنما يتراد السعة .

ومنها (٧٤) أسماء تقع (٧٥) تحتها معانٍ

(٦٩) ابن عباس : عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي (٣ ق هـ - ٦٨ هـ) . صحابي جليل . لازم رسول الله (ص) وروى عنه الاحاديث الصحيحة . كف بصره في آخر عمره ، وتوفي في الطائف . (انظر : الاستيعاب ٣٥٠/٢ ، الاصابة ٣٣٠/٢ ، والاعلام ٢٢٨/٤) .

(٧٠) هو الراجز حميد الارقط . والرجز في اللسان/حبر ، وشرح ديوان العجاج ٣٩٤ .

(٧١) في (ع) : « العقلة » تصحيفا .

(٧٢) في المطبوع : « وجنات » تحريفا .

(٧٣) الآية ١٣٣ سورة آل عمران .

(٧٤) في (ع) : « وفيها » .

(٧٥) في (ع) : « يقع »

« إن ربي علني فتعلت » . وكذلك مذهبها في الشعر ، ليس كلها يقوله ، وإيما يقوله في القبيلة الواحد والاثنان . وكان الغلام اذا بلغ فقال من الشعر شيئا ، هتبيء به قومه ، واستبشرت به عشيرته ، ورشحوه للمنافحة عنهم ، والذب عن أعراضهم . قال الاعشى (٦٠) :

أدافع عن أعراضكم وأعيركم

لسانا كمقراض الخفاجي ملحبا (٦١)

وقال جرير لقومه : (٦٢)

ألم أك نارا يصطليها عدوكم

وحرزا لما ألبأتهم من ورائيا

وكذلك هي (٦٣) في الغريب ، ليس كلثها يستوي في العلم به ، ولا كلامها كلثه واضح " عندها ، بل منه المبتذل ومنه الغريب الوحشي ، الذي إنما يعرفه العالم منهم . وقد يختلفون كما تختلف ، ويقول العالم في الشيء يسأل عنه من اللغة لا أعرفه (٦٤) ، ويعرفه غيره فيخبر به . ولهم علوم يتوارثونها آخر (٦٥) عن أول بالنجوم ومناظرها وأنوائها والاهتداء بها ، والبروق والسحاب والرياح ، وعلم بالخيال (٦٦) والابل والنبات . هذا الى ما خصصوا به من القيافة والطرق والزجر . وانما يكون ذلك في الواحد منهم والاثنين في القبيلة ، وسائر من فيها لا يعرف من ذلك الا النبذ اليسير (٦٧) .

[و] (٦٨) سألت عما يحتمل من الاسماء

(٦٠) ديوان الاعشى ١١٦ ، وفيه : « وأدفع » .

(٦١) في (ع) : « كمقراض الخفاجي » تحريفا .

(٦٢) ديوان جرير ٦٠٥ .

(٦٣) في المطبوع : « هنا » .

(٦٤) في (ع) : « لا نعرفه » .

(٦٥) في (ع) : « آخره » .

(٦٦) في المطبوع : « علم الخيل » .

(٦٧) في (ش) والمطبوع : « النبذ اليسيرة » . وفي (ع) : « النفر اليسير » .

(٦٨) زيادة من (ع) .

متجانسة^(٧٦) ، كالصوت ، تحته زئير الاسد ، وضج الثعلب ، ونبيح الكلب ، ونهيق الحصار . هذا كله يقع عليه اسم صوت ، ثم يفرق بينه باختلاف مصوِّتيه .

ومنها أسماء تقع تحتها معانٍ مختلفة من وجوه ، متجانسة من وجه . كالحيوان ، تحته الانسان والحيوان والسباع والحشرات . هي مختلفة من هذه الجهات ، ومتجانسة من جهة الحياة . وهذا كثير .

أما^(٧٧) الاسماء التي لا تحتل إلا معنى واحداً ، ولا يتوهم فيها غير ذلك ، اتصلت بكلام أو إنقطعت ، فالانسان والعلام والشجر والحجر والجبل ، وأشياء هذا . ومن الغريب كالفرصاد ، وهو التوت عند جميعهم ، والفرسك هو الخوخ ، والعطب هو القطن .

[و] (٧٨) سالت هل تختلف العرب في

الاسم الذي يحتمل معنيين ، فتظن واحداً أحد المعنيين ، وتظن آخر المعنى الآخر .

وقد يقع هذا في جميع هذه الحروف ذوات الوجوه . وإنما يستدل على معانيها بما يتقدم^(٧٩) قبلها من الكلام ويتأخر . وربما يستدل بذلك ، فيحتاج حينئذ الى التوقف كالقرء ، هو في كلام العرب الحيض ، وهو الطهر أيضاً . وإنما سمي الحيض قرءاً ، والطهر قرءاً ، لأن كل واحدٍ منهما يأتي لوقت معلوم . وكل شيء أُنْكَأ ، فتد أُنْكَأ لقرئه وقارئه . قال الهذلي^(٨٠) :

كرهتُ العقرَ ، عقر بني شليلٍ

إذا هبَّت لقارئها الرياح^(٨١)

أي لوقيتها في الشتاء . ومثل القرء قوله عز وجل : « والليل إذا عسعس »^(٨٢) ، يكون إذا أقبل ، ويكون إذا أدبر . والندب والقرض لا يعلم الا توقفاً^(٨٣) ، لأن المخرجين مخرج واحد ، ما لم يبين ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم . وفي القرآن أشياء من الامر والنهي تخرج^(٨٤) مخرجاً واحداً ، وهي لا تستوي في المعاني . فمنها أمر هو فرض ، كقوله عز وجل : « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة »^(٨٥) . ومنها أمر هو تأديب كقوله عز وجل : « وأشهدوا ذوي عدلٍ منكم »^(٨٦) [و] (٨٧) « واهجروهن في المضاجع »^(٨٨) . ومنها أمر هو تهدد ، كقوله تبارك وتعالى : « إعملوا ما شئتم »^(٨٩) . وهذا شيء لا يعلم الا بتوقيف .

[و] (٩٠) سالت عن الناسك

وأصله الذابح لله عز وجل . يقال نسك فلان ينسك نسكاً ، والاسم النسك . والنسيكة : الذبيحة ، والمنسك : المذبح ، ويوم الاضحى منسك . وكان لا يذبح لله عز وجل قربان من بني اسرائيل الا العباد المجتهدون ، وكانوا يدعون نسكاً لهذه العلة ، ثم استعير الاسم لكل عابد مجتهد ، وإن لم يذبح .

سالت عن قوله : « العلم فريضة على كل

مسلم »^(٩١)

والفرض نوعان ، أحدهما فرض على

- (٨٢) الآية ١٧ سورة التكوين .
(٨٣) في (ع) : « توقفاً » ، تصحيفاً . ووقفت الحديث : بيئته .
(٨٤) في (ع) : « يخرج » .
(٨٥) الآية ١١٠ من سورة البقرة . وفي (ش) و (ع) : « أقيموا » .
(٨٦) الآية ٢ سور الطلاق .
(٨٧) أضفتها لمقتضى السياق .
(٨٨) الآية ٣٣ سورة النساء .
(٨٩) الآية ٤٠ سورة فصلت .
(٩٠) زيادة من (ع) .
(٩١) الحديث في سنن ابن ماجه ٨١/١ ، وفيه : « طلب العلم » .

(٧٦) في (ع) : « متحارفة » .

(٧٧) في (ع) : « فأما » .

(٧٨) زيادة من (ع) .

(٧٩) في (ع) : « تقدم » .

(٨٠) هو مالك بن الحارث الهذلي . والبيت في

ديوان الهذليين ٨٣/٣ .

(٨١) في (ش) : « لقارئه » .

يستزله^(١٠٠) الشيطان استزلالَ الحدث ، ومع السنِّ الوقارُ والجلالة والهيبة . والحدث قد تدخل عليه هذه الامور ، التي أمنت على الشيخ ، فأذا دخلت عليه وأفتى هلك وأهلك .

سالت عن قوله : « لا تفضلوني على يونس »^(١٠١) ، وهو يقول : « أنا سيد ولد آدم ، ولا فخر »^(١٠٢) .

وليس هذا بمتناقض . وإنما أرادَ سيّد ولد آدم يوم القيامة ، لانه الشافع يومئذ ، [والسامع]^(١٠٣) ، وله لواء الحمد والحوض ، وهو أوّل من تنشق عنه الارض . وأرادَ بقوله « لا تفضلوني »^(١٠٤) على يونس « طريق التواضع . وخص يونس ، لانه دون غيره من الانبياء مثل ابراهيم وموسى وعيسى . يريد فأذا كنت لا احب أن أفضّلَ على يونس ، فكيف غيره ممن هو فوقه . وقال الله عز وجل « فأصبر لحكم ربك ، ولا تكن كصاحب الحوت »^(١٠٥) ، أراد أن يونس عليه السلام لم يكن له صبر غيره من الانبياء . وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني عليه في العمل وفي البلوى من الله عز وجل ، فلعلّه أن يكون أكثر عملا مني ، وأعظم محنة . وليس ما أعطى الله عز وجل نبينا صلى الله عليه وسلم يوم القيامة^(١٠٦) من السؤدد على جميع الانبياء والرسل بعمله ، بل بتفضّل الله عز وجل عليه ، واختصاصه إيّاه .

جميع المسلمين عامة ، وعلى كل إمريءٍ في نفسه خاصة ، كالصلاة والصيام والحج لمن وجد اليه سبيلا . وثانيهما^(٩٢) فرض " على المسلمين عامة ، اذا قام به بعضهم سقط عن الآخرين ، كالجهاد ، هو فرض " على المسلمين ، إن تركوه جميعا وأضاعوا الثغور لزمهم جميعا ما يلزم تارك الفرض ، وإن قام به بعضهم سقط عن البعض ، وكذلك الجنازة وجملة العلم . ومن العلوم خاص ، وهو فرض " على المسلمين ، لا بد لهم من أن يعرفوه ، ليستعملوه في أنفسهم ، من علم الصلاة ، وعلم الزكاة^(٩٣) لذي المال ، وعلم المناسك لمن حج .

سالت عن الفقه

والفقه في اللغة الفهم . يقال [فلان] ^(٩٤) لا يفقه [قولي]^(٩٥) . وقال الله عز وجل « وإن من شيء الا يسبح بحمده ، ولكن لا تفقهون تسبيحهم »^(٩٦) أي لا تفهمونه . ثم يقال للعلم الفقه ، لانه عن الفهم يكون ، وللعالم فقيه ، لانه إننا يعلم بفهمه^(٩٧) على مذهب العرب في تسمية الشيء بما كان له سببا .

سالت عن قوله : لا يزال الناس بخير ما كان علماؤهم^(٩٨) ، ولم يكن علماؤهم^(٩٩) الاحداث .

لان الشيخ قد زال عنه ميعه الشباب وحده وعجلته وسفهه ، واستصحب التجربة والخبرة ، فلا تدخل عليه في علمه الشبهة ، ولا يغلب عليه الهوى ، ولا يميل به الطمع ، ولا

(٩٢) سقطت « ثانيهما » من (ع) .

(٩٣)

(٩٤)

(٩٥) سقطت من المطبوع .

(٩٦) الآية ٤٤ سورة الاسراء .

(٩٧) في (ع) : « تفهمه » .

(٩٨) سقطت كلمة « الناس » من (ش) ، وأضيفت

في الحاشية .

(٩٩) في (ع) : « علماءهم » .

(١٠٠) في (ع) : « يشير له » تصحيفا .

(١٠١) انظر الحديث في مختصر صحيح مسلم

١٨٨/٢ - ١٨٩ .

(١٠٢) انظر الحديث في مختصر صحيح مسلم

١٦٢/٢ ، واللسان / سود .

(١٠٣) زيادة من (ع) .

(١٠٤) كلمة « لا تفضلوني » مطبوسة في (ع) .

(١٠٥) الآية ٤٨ سورة القلم .

(١٠٦) في المطبوع : « القيام » .

سالت عن جهنم ، هل وجدت [له] (١٠٧) ذكرًا في الشعر القديم ؟

وهذا يحتاج الى تتبع وطلب . وقد تذكرت فلم أذكر الا شيئاً وجدته في شعر أمية بن أبي الصلت ، قال : (١٠٨) .

فلا تدنو جهنم من بريء

ولا عدن يطالعهما الاثيم (١٠٩)

وهم يطفون كالاقذاء فيها

لئن لم يغفر المولى الرحيم (١١٠)

إذا شبت جهنم ثم زادت

فأعرض عن قوابسها الجحيم (١١١)

وقرأت في الانجيل [في] (١١٢) غير موضع :

« في جهنم ذات الوقود » .

سالت عن قول النبي صلى الله تعالى (١١٣)

عليه وسلم للمستحاضة « خذي فرصة

ممسكة » (١١٤) « قلت إن بعض الفقهاء

يذهب الى انها الطيبة بالمسك ، وبعضهم

يذهب الى (١١٥) انها المأخوذة من مسك

شاة وهو الجلد .

فلا أرى هذين التفسيرين صحيحين ، وكان

(١٠٧) هكذا وردت في النسختين المخطوطتين

والمطبوع .

(١٠٨) الابيات في ديوان أمية بن أبي الصلت ٥٣ ،

بأختلاف الترتيب .

(١٠٩) في ديوان أمية :

« جهنم تلك لا تبقي بغيرها

وعدن لا يطالعهما رجيم »

وفي المطبوع : « وعدن لا يطالعهما » .

(١١٠) في الديوان : « فهم يطفون » تحريفاً .

و « لم يغفر الرب » . وفي (ع) :

« لم يغفر البر » ، وأظن « البر » هنا تحريف

لكلمة « رب » .

(١١١) في الديوان : « ثم فارت » ، و « وأعرض » .

وفي (ع) : « فوانسها » .

(١١٢) زيادة من (ع) .

(١١٣) زيادة من (ش) .

(١١٤) الحديث في مختصر صحيح مسلم ٥٤/١ .

(١١٥) في المطبوع : « الا » .

منهم من لا يمتن (١١٦) [المسك هذا الامتهان ،

حتى يمسح به دم الحيض . ولا نعلم في الصوف

للتبضع الدم معنى يخصه (١١٧) دون الخسرق

والقطن . والذي عندي في ذلك ، والله أعلم ، أن

الناس يقولون للحائض احتملي معك كذا ، يراد عالجي

به قبلك ، واحتشي به ، أو امسكي معك كذا ،

يكنون به ، فيكون ذلك أحسن (١١٨) من

الافصاح . فقلوه : خذي معك فرصة ، أي قطعة

من قطن أو صوف أو خرقة . وقوله : ممسكة :

أي محتلمة ، يريد تحمليها (١١٩) معك لمسح القبل .

والعرب تقول : مسكت بكذا ، بمعنى أمسكت

وتمسكت . قال الله عز وجل : « والذين يمسكون

بالكتاب » (١٢٠) . والكتاب على هذا ممسك .

سالت عن قوله « من ترك [قتل] (١٢١)

الحيات خشية النار فقد كفر » (١٢٢)

وعن أشباه هذا .

الكفر صنفان ، أحدهما الكفر بالاصل ،

كالكفر بالله عز وجل أو برسله أو بملائكته (١٢٣) ،

أو بكتبه (١٢٤) أو بالبعث . وهذا هو الاصل الذي

من كفر بشيء منه فقد خرج عن جملة المسلمين ،

وإن مات لم يرثه ذو قرابته المسلم [ولم يصل

عليه] (١٢٥) . والآخر الكفر بفرع من الفروع على

تأويل ، كالكفر بالقدر والانكار للمسح على

(١١٦) ما بين العضادتين جاء في (ع) كما يلي : « ومن

كان منهم لا يستطيعون يمتن المسك » .

(١١٧) في (ع) و (ش) : « فيخصه » .

(١١٨) سقطت كلمة « أحسن » من (ع) ، وأضيفت

في الحاشية .

(١١٩) في (ش) والمطبوع : « احتملي » .

(١٢٠) الآية ١٦٩ سورة الاعراف .

(١٢١) سقطت من (ع) .

(١٢٢) الحديث كذا في اللسان/كفر ، وكذلك في

(ع) . وهو في (ش) والمطبوع : « خشية

النار » .

(١٢٣) في (ع) : « ملائكته » .

(١٢٤) في (ع) : « كتبه » .

(١٢٥) زيادة من (ع) .

نبات • والخافون هم الجن • سُموا بذلك لاستخفافهم واستتارهم عن الابصار •

ومنها (١٣٤) حديث ذكر فيه أن رجلا قال : يا رسول الله إن لي قرابات أصلهم ويقطعونني ، وأعطيتهم ويكفرونني • هذا أو نحوه من الكلام • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما تستفهم المل » (١٣٥) • قوله : تستفهم ، من السفوف • والمل : الجمر ، ويقال الرماد الحار ، [ويقال] (١٣٦) أيضا في المل والملة موضع الخبز في النار • ومنه يقال : فلان يتململ (١٣٧) على فراشه ، والاصل يتململ (١٣٨) • يريد أنهم إذا لم يشكروك ، فإن عطاءك عليهم حرام [و] (١٣٩) « فار » (١٤٠) في بطونهم •

ومنها حديث ذكر فيه أن رجلا فجر بأمرأة عكورة (١٤١) • يريد عكر عليها فتسنمها وغلبها على نفسها • من قولك عكرت على الرجل ، إذا حملت عليه (١٤٢) • وقال قوم : لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانوا انهزموا : نحن الفرارون ، فقال : بل أتمم العكارون (١٤٣) •

ومنها حديث ذكر فيه أن أبا القارظ دخل مكة ، وكان جميلا شاعرا ، فقالت قريش : « حليفنا وعضدنا وأخونا وملتقى أكفنا » • يريدون بملتقى أكفنا الحلف الذي كان بيننا وبينه ، أي أيدينا تلتقي مع يده وتجتمع (١٤٤) •

- (١٣٤) في (ع) : « ومنه » •
- (١٣٥) الحديث في مختصر صحيح مسلم ٢/٢٣١ ، واللسان/مل •
- (١٣٦) سقطت من (ع) •
- (١٣٧) في (ع) : « يتململ » •
- (١٣٨) في (ع) : « يتململ » •
- (١٣٩) إضافة منا يقتضيها المعنى •
- (١٤٠) زيادة من (ع) •
- (١٤١) الحديث في اللسان / عكر •
- (١٤٢) في (ع) : « عليها » •
- (١٤٣) الحديث في اللسان/عكر •
- (١٤٤) اللسان / لقا •

الخفين ، وترك إيقاع الطلاق بالثلاث وأشبهه هذا • وهذا لا يخرج به عن الاسلام ، ولا يقال لمن كفر بشيء منه كافر ، كما أنه يقال للمنافق آمن ، ولا يقال له (١٢٦) مؤمن •

سالت عن قول ابن مسعود (١٢٧) حين سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ، فلم يرد عليه ، أخذني ما قرب وما بعد (١٢٨) •

الجواب عنه أن العرب تقول في الرجل إذا أشد جزعه وغمته : أخذه ما قرب وما بعد • وأصله أن الرجل قد يغتم للامر القريب منه والامر البعيد [منه] (١٢٩) ، وللامر القديم وللامر الحديث ، يقول أصابني في ذلك الوقت (١٣٠) ما يصيب من أغتم للقريب من أمره والبعيد •

سالت عن احاديث ذكرت أنك لم تجدها في كتابي المؤلف في تفسير غريب الحديث •

منها قوله : « لا تحدثوا في القرع فإنه مصلى الخافين » (١٣١) • والقرع يكون في الكلاء ، مثل القرع في الرأس • وهو أن تكون (١٣٢) في الرأس لمع لا يكون فيها شعر (١٣٣) • وكذلك الكلاء ، وهو أن تكون فيه قطع لا يكون فيها

- (١٢٦) سقطت « له » من (ع) •
- (١٢٧) عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي (توفي ٣٢ هـ) • صحابي ، من اكابرهم فضلا وعقلا وقربا من الرسول (ص) ، وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة • كان قصيرا جدا • وتوفي في المدينة عن نحو ستين عاما • (انظر : البيان والتبيين ٥٦/٢ ، والاستيعاب ٣١٦/٢ ، والاصابة ٣٦٨/٢ ، والاعلام ٢٨٠/٤) •
- (١٢٨) القول في النهاية ٣٥١/١ ، واللسان/حدث ، وفيهما « فأخذني ما قدم وماحدث » •
- (١٢٩) سقطت كلمة « منه » من (ع) •
- (١٣٠) في (ع) : « في ذلك الثلث » •
- (١٣١) الحديث في النهاية ٥٦/٢ ، واللسان/قرع •
- (١٣٢) في (اش) : « يكون » •
- (١٣٣) سقطت كلمة « شعر » من (ع) •

ومنها حديث" رواه النعمان بن حميد البكراري (١٤٥) قال : دخلت مع خالي علي سلمان (١٤٦) بالمدائن ، فصافحه خالي ، ورأيتة مقصصا . المقصص : الذي له جمعة ، وكل خصلة من الشعر فهي (١٤٧) قصّة .

ومنها حديث" رواه الهيثم عن مجالد (١٤٨) عن الشعبي (١٤٩) : أن عمر بن الخطاب رحمه الله تعالى قال لرجل : ما فعلت ناقتك يا جون ؟ قال : إنكسرت ببطحان فنحرتها . قال : انطلق فأرنيها . فأطاف بها عمر فقال : ما هي والله بسعدٍ فيستحجي لحمتها ، ولا هي بفتي فتنشق عرووقها ، ولا هبطت ملحأوها فيبين زوالها ، فزنا إلى اللحم . المغد : الناقة تأخذها الغدة ، وهي طاعون الابل . ومنه قول عامر بن الطفيل حين أنصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فطعن : أغدة كغدة البعير ، وموتها في بيت

(١٤٥) هو في (ش) : « البكراري » . انظر ترجمته في الاصابة ٥٨٥/٣ ، وفيه أنه روى عن عمر . ولم يصرح ابن حجر بنسبة ، ولكننا أثبتنا تصريف ابن الاثير في اللباب ١٦٩/١ .

(١٤٦) سلمان الفارسي (توفي سنة ٣٦ هـ) . من مقدمي الصحابة ، وهو الذي دل المسلمين علي حفر الخندق في غزوة الاحزاب . جعل أميراً على المدائن ، فأقام فيها إلى أن توفي . (انظر : الاعلام ١٦٩/٣ ، وفيه مراجع أخرى) .

(١٤٧) في (ع) : « فهو » .
(١٤٨) مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني (توفي سنة ١٤٤ هـ) . راوية للحديث والاعخبار . من أهل الكوفة . اختلفوا في توثيقه ، وقال البخاري : صدوق . (انظر : الاعلام ١٦١/٦) .

(١٤٩) الشعبي : هو عامر بن شراحيل الحميري (١٩ - ١٠٣ هـ) . راوية من التابعين ، يضرب المثل بحفظه . اتصل بعبد الملك بن مروان ، فكان نديمه وسميره ورسوله إلى ملك الروم . وكان فقيها شاعرا . (الاعلام ١٨/٤ ، وتاريخ بغداد ٢٢٧/١٢) .

سلولية . واستحجى اللحم تغيرت (١٥٠) ريحه من المرض العارض للبعير ، ومثله الدخن . والفقيء : الذي يأخذه داء" يقال له الحقوة ، فلا يسول ولا يعبر ، وربما سلح الدم ، وربما شقرقت عروقه ولحمه بالدم ، فيتنفخ ، فأن ذبح وطبخ لحمه امتلأت القدور منه دما ، وربما تفقأت (١٥١) كرشه من شدة [انتفاخه] (١٥٢) ، فهو الفقسيء حينئذ . وقوله : « ولا هبطت ملحأوها فيبين زوالها » ، هبوط الملحاء يكون من عظم سنام الناقة ، يثقل السنام على الملحاء فتهدب .

ومنها حديث" ذكر فيه أن عائشة رضي الله عنها كانت تأخذ الزرنقة . والزرنقة : العينة (١٥٣) .

ومنها حديث" رواه أبو اسحق عن البراء بن عازب (١٥٤) قال : لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الحديبية ، صالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام ، ولا يدخلونها الا بجلبان السلاح (١٥٥) . الجلبان : أوعية السلاح بما فيها من (١٥٦) الغمد والسيوف فيه ، والكنانة والسهام فيها . ولا أراه سمي جلباناً الا لجفائه . ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية : جلبانة . قال حميد بن ثور [رضي الله عنه] (١٥٧) :

(١٥٠) في (ع) : « تغير » .

(١٥١) في (ش) والمطبوع : « تفقأت » .

(١٥٢) الاصوب : « انتفاخها » لان العرب تؤنث الكرش . انظر اللسان / كرش .

(١٥٣) العينة : أن يشتري الشيء من شخص بأكثر من ثمنه إلى أجل ، ثم يبيعه منه أو من غيره بأقل مما اشتراه .

(١٥٤) البراء بن عازب بن الحارث الخزرجي : أبو عمارة (توفي ٧١ هـ) . قائد صحابي من أصحاب الفتوح ، عاش إلى أيام مصعب بن الزبير ، وتوفي في زمنه . روى له البخاري ومسلم (٣٠٥) أحاديث (انظر : الاعلام ١٤/٢) .

(١٥٥) الحديث في صحيح البخاري ٢٤٢/٣ ، واللسان / جلب .

(١٥٦) في (ع) : « مثل الغمد » .

(١٥٧) زيادة من (ش) .

عبدالله البجلي^(١٦٥) قال : يارسول الله اني رجل " قلع " ، فادع الله لي • القلع : الذي لا يثبت على السرج •

ومنها حديث ذكر فيه أن رجلين اختصما عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فغضب أحدهما حتى كاد يتمزّع أنفه • هذا الحرف قد ذكره أبو عبيد^(١٦٦) في كتابه ، وقال : أراه يتمزّع^(١٦٧) • أي يكاد يرعد من شدة الغضب • فأَنْ كَانَ المحفوظ يتمزّع ولم يكن على ما روى أبو عبيد ، فإنه من الممزع ، وهو المقطع • يقال مزع اللحم ، وهذه مزعة من اللحم ، أي قطعة • قال خبيب^(١٦٨) [رضي الله عنه]^(١٦٩) :

وذلك في ذات الأله وان يشأ

يبارك على أوصال شلو مزع^(١٧٠)
ومنها حديث رواه أبو بكر بن عياش عن دهشم بن قران اليمامي عن نمران

(١٦٥) جرير بن عبدالله بن جابر بن مالك البجلي (توفي سنة إحدى وقيل أربع وخمسين) • صحابي شهير ، وكان جميلاً • روى عنه من الصحابة انس بن مالك • (أنظر : الاستيعاب ٢٣٢/١ ، والاصابة ٢٣٢/١) •
(١٦٦) أبو عبيد : القاسم بن سلام الهروي (توفي ٢٢٤ هـ) • من كبار علماء الحديث والأدب والفقه • من أشهر مؤلفاته : « الفريب المصنف » في غريب الحديث (الاعلام ١٠/٦) •

(١٦٧) في (ع) و (ش) : « يتمزّع » • وأنظر اللسان / مزع •

(١٦٨) خبيب (بالخاء المعجمة) بن عدي بن مالك الأنصاري الأوسي • من الصحابة • شهد بدرًا ، واستشهد في عهد النبي (ص) • (أنظر : الاستيعاب ٤٢٩/١ ، والاصابة ٤١٨/١ ، والسيرة النبوية ١٨٥/٣) •

(١٦٩) زيادة من (ش) وعنها في المطبوع •
(١٧٠) البيت في السيرة النبوية ١٨٥/٣ ، واللسان/مزع ، ضمن قصيدة قالها حين بلغه أن القوم قد اجتمعوا لصلبه • ويقول ابن هشام : وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها له •

جلبانة ورهاء تخصي حمارها
بني مَن بغي خيراً لديها الجلامد^(١٥٨)

وفي حديث آخر : « لا يدخل مكة الا السيف في القرب »^(١٥٩) •

ومنها حديث " رواه الفضيل بن مرزوق عن جبلة بن المصنف عن أبيها : قال [علي]^(١٦٠) عليه السلام : من كذّب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنا يدمث مجلسه من النار^(١٦١) ، وحرك يده حتى ثارت قسطلانية • قوله : يدمث ، من الدمث ، وهو التراب السهل اللين • يريد فأننا يوطيء لنفسه من النار كما يوطيء الرجل مجلسه بالدمث • ومن هذا قيل للرجل السهل الأخلاق اللين : دمث • وقوله : « حتى ثارت قسطلانية » : القسطلانية^(١٦٢) ريح " منسوبة " الى القسطل ، وهو الغبار • ومنه الحديث في وقعة نهاوند^(١٦٣) : أنهم لما التقوا ثارت قسطلانية •

ومنها حديث ذكر فيه أن رجلاً من أهل الكتاب قال : ألم ترَ الى كثرة دعاء الناس وقلة الاجابة ، وذلك أن الله عز وجل لا يقبل الا الناخلة • الناخلة : الخالص من كل شيء • ومنه يقال تنخلت من القوم أفاضلهم ، وهذا متنخل الشعر •

ومنها^(١٦٤) حديث " ذكر فيه أن جرير بن

(١٥٨) البيت في ديوان حميد بن ثور ٥٦ ، وفيه : « إليها الجلامد » ، وأما القالي ١٤٦/٢ ، وفيه : « جربانة » •

(١٥٩) الحديث في صحيح البخاري ٢٤٢/٣ ، وفيه : « لا يدخل مكة سلاح الا في القرب » •

(١٦٠)

(١٦١) الحديث في النهاية ١٣٢/٢ ، والحديث فيه عن لسان الرسول (ص) مباشرة •

(١٦٢) في (ع) و (ش) : « والقسطلانية » •

(١٦٣) بلدة في بلاد فارس ، دارت عندها وقعة بين المسلمين والعجم سنة ٢١ هـ ، في زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رض) ، وانتصر فيها المسلمون •

(١٦٤) في المطبوع : « ومنه » •

ابن جارية الحنفي عن أبيه : أن قوما اختصموا في خص ، فأرتفعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث معهم حذيفة (١٧١) [فحكم به] (١٧٢) للذين تليهم القمط (١٧٣) ، فأجازه النبي صلى الله عليه وسلم . والقمط : جمع قماط ، وهو الشداد والعصاب . ومنه قيل قمطت الصبي ، إذا شددته . وقيل للخرقة التي يشد بها قماط . أراد أن حذيفة قضى به للقوم الذين كان الشد والعقد من ناحيتهم .

ومنها حديث " ذكر فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الامام جنة » (١٧٤) أراد (١٧٥) أنه يقي المأمومين مآثم الزل والسهو وأشباه ذلك . شبهه بالترس ، الذي يقي صاحبه من السلاح . والترس يقال له جنة . وكذلك الدرع والمغفر . ومنها حديث عمرو بن عبسة (١٧٦) قال : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : هل من ساعة أقرب الى الله عز وجل من أخرى ؟ قال : « نعم ، جوف الليل الآخر ، فصل حتى تصلي الصبح ، ثم أتته (١٧٧) حتى تطلع الشمس ، ومادامت كأنها

(١٧١) في اللسان / قمط : أن الرجلين اختصما الى شريح ، وهو الذي قضى بالخص لمن تليهم القمط . سقطت من (ع) . (١٧٢) في (ع) و (ش) والمطبوع : « يليهم القمط » . وقد أثبتنا ما جاء في اللسان / قمط : « تليهم » . وهو الاصوب ، لان المراد هنا « القمط » جمع قماط ، كما جاء في بقية الكلام . وليس المراد « القمط » بكسر القاف ، على ما قاله الجوهرى وأورده صاحب اللسان . (١٧٤) الحديث في مختصر صحيح مسلم ٨٨/٢ ، واللسان / جنن . (١٧٥) في المطبوع : (أي أنه بقي) . (١٧٦) عمرو بن عبسة بن خالد بن عامر بن غاضرة . صحابي روى عنه ابن مسعود مع تقدمه . يظن صاحب الاصابة أنه مات في أواخر خلافة عثمان . (الاصابة ٥/٣) . (١٧٧) في (ع) : « انقعه » ، تحريفا .

حجفة حتى تنتشر (١٧٨) » . ثم ذكر الوضوء فقال : « اذا قام الرجل الى الصلاة فكان هوءه وقلبه الى الله عز وجل إنصرف كما ولدته أمه » (١٧٩) . إتيته (١٨٠) معناه اتته ، ثم تدخل الهاء فتقول : اتته ، كما تقول افتده . والهوء : الهمة . قال رؤبه (١٨١) :

لا عاجز الهوء ولا جعد القدم

ومنها قوله : « إلق الفاجر بوجهه مكفهر » (١٨٢) ، أي غليظ صلب . يريد لا تستبشر له ، ولا تستحي منه . يقال : « سحاب مكفهر ، اذا كان كثيفا ، وجيش مكفهر » .

ومنها (١٨٣) قول عائشة في سودة (١٨٤) : انها كانت امرأة ثبطة . [الثبطة : البطيئة] (١٨٥) . ومنه يقال ثبطت فلانا عن الامر . وقول الله تعالى (١٨٦) : « ولكن كره الله أنبعائهم فثبطهم » (١٨٧) .

ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم :

(١٧٨) الحديث في اللسان / جوف ، والنهاية ٣١٦/١ .

(١٧٩) الحديث في اللسان / هؤا . (١٨٠) في (ع) : « أنه » . (١٨١) الرجز للمعاج في ديوانه ٢٨٠ ، وهو دون عزو في اللسان والتاج / هؤا . (١٨٢) القول لابن مسعود في اللسان / كفهر . (١٨٣) في (ع) والمطبوع : « ومنه » . (١٨٤) سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس القرشية العامرية (توفيت ٥٤ هـ) : احدى أزواج النبي (ص) ، كانت في الجاهلية زوجة السكران بن عمرو بن عبد شمس ، وأسلمت ثم أسلم زوجها ، وهاجرا الى الحبشة في الهجرة الثانية ، ثم عادا الى مكة ، فتوفي السكران ، فتزوجها النبي (ص) بعد حديجة ، وتوفيت في المدينة (انظر : الاصابة ٣٣٨/٤ ، والاعلام ٢١٤/٣ ، وتسمية أزواج النبي ٢٥) .

(١٨٥) زيادة من (ع) . (١٨٦) زيادة من (ش) وعنه في المطبوع . (١٨٧) الآية ٤٦ سورة التوبة .

[و] (١٩٧) سألت عن حرف رواه القاسم
 ابن معن (١٩٨) أن علياً عليه السلام خرج
 ذات يوم [وهو] (١٩٩) يتففل ، أي
 يستاك .

ولست أعرف هذا ، ولعله خرج يتفل .
 وهذا يجوز أن يكون في معنى يستاك ، لأنه إذا
 أستاك تفل .

[و] (٢٠٠) سألت عن قوله : « من أحب
 أن يستخيم له الرجال قياماً ، فليتبوا
 مقعداً من النار » (٢٠١) .

فأجبت : أحسبه أن يستخيم له الرجال ،
 وهو يستفعل ، من خام يخيم ، إذا أقام بمكانه .
 يقال خام الرجل ، وخيم بالمكان ، إذا أقام به .
 ومعنى الحديث : من أراد أن يقوم (٢٠٢)
 الرجال (٢٠٣) على رأسه كما يقام بين يدي الملوك
 والامراء . من الناس من يظن أن قيام الرجل
 لآخيه إذا سلم عليه من هذا ، وليس هو منه .
 يدل على ذلك الحديث الآخر : « من سره أن
 يقوم له الرجال صفوفاً » (٢٠٤) . والشافن هو
 الذي أطال القيام ، فأحتاج لطول قيامه أن يرفع
 إحدى رجله ليسترخ . وكذلك الشافن من
 الدواب ، هو الذي أطال القيام ، فرفع إحدى
 قوائمها .

(١٩٧) زيادة من (ع) .

(١٩٨) القاسم بن معن بن عبد الرحمن المسعودي
 الهذلي الكوفي (توفي ١٧٥ هـ) . قاضي
 الكوفة من حفاظ الحديث ، ومن أروى
 الناس . يقال له : شعبي زمانه . من كتبه
 « النوادر » في اللغة و « غريب المصنف » .
 (انظر : الاعلام ٢١/٦) .

(١٩٩) زيادة من (ع) .

(٢٠٠) زيادة من (ع) .

(٢٠١) الحديث في اللسان / خيم ، وفيه :
 « أن يستخيم » . ويضيف ابن منظور :
 ويروى « يستخم » .

(٢٠٢) سقطت من (ع) ، وأضيفت في الحاشية .

(٢٠٣) في (ع) : « الرجل » .

(٢٠٤) الحديث في اللسان / صفن ، وفيه :
 « له الناس صفوناً » . وفي (ع) :
 « صفوناً » .

« من ركب البحر إذا أرتج » (١٨٨) . هذا الحرف
 يرويه أبو عبيد : « إذا أرتج » . تقديره بمعنى
 اضطرب وأختفت أمواجه . فأن كان المحفوظ
 أرتج ، كما ذكره ، فمعناه أغلقت ، ومعناه أن
 يهب (١٨٩) وتكثر أمواجه ، ولا يستطيع أحد أن
 يركبه ، فذلك إغلاقه . وكذلك الثلج يرتج ، فلا
 يستطيع المسافر أن يركب الطريق .

ومنها حديث رواه ابن لهيعة (١٩٥) عن
 عبيد الله بن أبي (١٩١) جعفر قال : رأيت على عبد الله
 بن الحارث عمامة حرقانية . وهذا الحرف تفسيره
 في الحديث . قيل : الحرقانية ، السوداء ، ولست
 أدري من أي شيء أخذ (١٩٢) .

سألت عن الجنة ما هي

والجنة : الشجرة (١٩٣) . يقول الله عز وجل :
 « جنات تجري من تحتها الأنهار » (١٩٤) ، يريد
 أشجاراً . وقال زهير يذكر ساقية (١٩٥) :

كان عيني في غربي مقتلة

من النواضح تسقي جنة سحقا (١٩٦)

والجنة ها هنا : النخل . والسحق : الطوال .
 يقال : نخلة سحوق ، إذا كانت طويلة .

(١٨٨) الحديث في اللسان / رجع ، وفيه :
 « حين يرتج » .

(١٨٩) في (ع) و (ش) : « يحب » .

(١٩٠) ابن لهيعة : عبد الله بن لهيعة بن فرعان
 الحضرمي المصري ، أبو عبد الرحمن .
 (توفي ١٧٤ هـ) . قاضي الديار المصرية
 وعالمها ومحدثها في عصره . ولي قضاء
 مصر للمنصور . توفي في القاهرة .
 (الاعلام ٢٥٥/٤) .

(١٩١) سقطت من (ع) ، وأضيفت في الحاشية .

(١٩٢) في اللسان / حرق : « أنها ضرب من الوشي
 فيه لون كأنه محترق » .

(١٩٣) في المطبوع : « شجرة » .

(١٩٤) وردت في القرآن الكريم في عدة سور .

(١٩٥) في (ع) : « سانية » ، تحريفاً .

(١٩٦) ديوان زهير بن أبي سلمى ٣٧ ، واللسان /
 جنن . وفي (ع) : « لو أن عيني في غربي
 مقبلة » .

**سألني (٢٠٥) رجل فقال لي : من أين أن
الوضوء من مس الذكر هو غسل
اليدين (٢٠٦) .**

فقلت لحديث طلق (٢٠٧) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنما هو بضعة منك » (٢٠٨) . قال : وأي حجة لك في ذلك ؟ فقلت الحجة في ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوجب في حديث طلق وضوءاً ، وأوجه عندك (٢٠٩) في حديث بكرة (٢١٠) في قوله : « من مس فرجه فليتوضأ » (٢١١) ، وهذا تناقض . قال : فإن حديث طلق يطعن فيه أصحاب الحديث . قلت : من أي وجه ، قال : لأن طلقاً أعرابي ، قلت : فما بال الأعراب ، أليس هم النقلة لكثير من سنن النبي صلى الله عليه وسلم إلينا ؟ أوليس (٢١٢) منهم الذي قال الله عز وجل فيه (٢١٣) : « ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله » (٢١٤) الآية ، وبكرة أولى بأن يضعف

(٢٠٥) في (ع) : « سألت » .

(٢٠٦) في (ش) والمطبوع : « اليدين » .

(٢٠٧) طلق : بن السمع بن شرحبيل اللخمي

الاسكندراني (توفي ٢١ هـ) . نقاط كان

يرمي بالنار . وهو من رجال الحديث .

(الاعلام ٣/٣٣٢) .

(٢٠٨) الحديث في سنن النسائي ٣٨/١ ، وسنن

الترمذي (الجامع الصحيح) ١٣١/١ .

وفي الترمذي : « هو بضعة منه » .

(٢٠٩) في (ش) والمطبوع : « عليك » .

(٢١٠) بكرة بنت صفوان بن نوفل القرشبية

الأسدية ، بنت أخي ورقة بن نوفل ، وزوج

المغيرة بن أبي العاص ، ثم زوج مروان بن

الحكم . روت عن النبي (ص) ، وروى

عنها مروان بن الحكم وعروة بن الزبير

وسعيد بن المسيب . (أنظر : الاستيعاب

٢٤٩/٤ والاصابة ٢٥٢/٤) .

(٢١١) الحديث في الموطأ ٤٩/١ ، وفيه : « إذا

مس أحدكم ذكره فليتوضأ » .

(٢١٢) في المطبوع : « ليس » .

(٢١٣) في (ش) والمطبوع : « فيهم » .

(٢١٤) الآية ٩٩ سورة التوبة .

الحديث بها ، لأنها امرأة ، وقد جعل الله شهادة امرأتين بشهادة رجل . قال : فإن حديث طلق قد طعن فيه وليس بصحيح . قلت : كيف يكون غير صحيح وعليه جلة أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وكبرائهم والتابعون ، وحديث بكرة ليس عليه إلا ابن عمر (٢١٦) ونبذ (٢١٧) يسير . فإن كان قوم قد طعنوا في الحديث ، فقد طعن آخرون في حديث بكرة وضعفوه باختلاف الالفاظ [فيه] (٢١٨) . فمرة يقول مروان (٢١٩) : حدثني بكرة ، ومرة بعث إليها شرطياً يسألها ، فأرسلت إليه معه بالجواب ، ومروان ليس كغيره . وقال اسحق : حديث بكرة أثبت الأحاديث في الوضوء من مس الذكر . وإذا كان مع هذا الاضطراب أثبت الأحاديث ، فما ظنك بغيره ؟ قال : فنعمل على أن الحديثين قد تكافأ ، أو أحدهما ناسخ الآخر (٢٢٠) . قلت : أيهما عندك الناسخ ، وأيهما المنسوخ ؟ قال : حديث بكرة ناسخ لحديث طلق . قلت : لا يجوز هذا ولا يقوله من يعلم . لأن الله عز وجل إنما ينسخ الثقيل بالخفيف والعسير باليسير ، قال عز وجل : « ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها » (٢٢١) ، أي نأت بخير منها في الخفة والسهولة . وكذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم في نهيه عن زيارة القبور ، فلما ثقل ذلك على (٢٢٢) الناس أذن لهم

(٢١٥) في (ع) : « أصحاب النبي » .

(٢١٦) ابن عمر : عبدالله بن عمر بن الخطاب ،

أبو عبدالرحمن (توفي ٧٣ هـ) . صحابي

أفتى الناس في الاسلام ستين سنة . له

في كتب الحديث (٢٦٣٠) حديثاً . (أنظر :

الاعلام ٤/٢٤٦) .

(٢١٧) في المطبوع : « ونفر » .

(٢١٨) زيادة من (ع) .

(٢١٩) الخليفة الاموي مروان بن الحكم . (توفي

٦٥ هـ) .

(٢٢٠) في المطبوع : « للآخر » .

(٢٢١) الآية ١٠٦ سورة البقرة .

(٢٢٢) في المطبوع : « عن » .

الصلاة • فإذا ورد عليهم الوضوء في حديث ظنوا أنه ذلك ، وقد قال قتادة : غسل اليد وضوء قبل الطعام وبعده ، لأنه لا يكون في الكلام فائدة لو أراد ذلك • وقال عبدالله بن عمر (٢٣١) مثل (٢٣٢) قوله • وقال وكيع (٢٣٣) : وضوء الجنب قبل منامه غسل يده • فإذا كان الحديثان صحيحين ، كانا على تأويلك متناقضين • ولا يجوز تناقض (٢٣٤) قول رسول الله صلى الله عليه [تعالى] (٢٣٥) عليه وسلم • وإن ادعيت النسخ بطل حديث بكرة ، وثبت حديث طلق • لأنه لا يجوز أن يكون النسخ غير لما ثبت • وإذا كان الوضوء غسل اليد على ما تأولت ، سلم الحديثان من التناقض • لأن الوضوء يكون في حديث بكرة فضيلة وتأديباً ، ويكون في حديث طلق وضوء الصلاة الواجب • وإن بطل الحديثان جميعاً ، فنحن مستغنون عن حديث طلق ، لانا لا نجد في وضوء الصلاة من مس الذكر حجة من كتاب ولا سنة ولا نظر • فنحن على الأصل ، ومعنا جلّه (٢٣٦) المهاجرين والانصار والتابعين ، وأكثر فقهاء المسلمين • ولست مستغنياً لمذهبك ، إن بطل حديث بكرة ، عن حديث تشدّد (٢٣٧) به أصح منه • ولست تجده على ما ذكره اسحاق ، إلا أوهى وإضعف •

سالت عن حديث ابن (٢٣٨) لهيعة (٢٣٩)،

- (٢٣١) في (ع) : « عبدالله بن عمرو » تحريفاً .
 (٢٣٢) في (ع) : « ومثل » .
 (٢٣٣) وكيع : هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان (١٢٩ - ١٩٧ هـ) . حافظ للحديث ، ثبت ، كان محدث العراق في عصره . أراد الرشيد أن يوليّه قضاء الكوفة ، فامتنع ورعاً . (انظر : تاريخ بغداد ٤٦٦/١٣ ، والأعلام ١٣٥/٩) .
 (٢٣٤) في ع : « أن يتناقض » .
 (٢٣٥) زيادة من (ش) .
 (٢٣٦) في (ع) : « ومعنى » .
 (٢٣٧) في المطبوع : « تشيده » .
 (٢٣٨) في (ع) : « بن » (٢٣٩) تقدمت ترجمته

[في الزيارة] (٢٣٣) • وكذلك نهيه عن إدخال لحوم الاضاحي ، ثم أذن لهم في ادّخارها • وكذلك قوله في الهلال : « إذا غم عليكم فأقْدروا عليه » (٢٣٤) • فلما خفي ذلك على أكثرهم وشق على من وضع عنده قال : « إن غم عليكم فأكملوا العدة » (٢٣٥) • وحديث بكرة فيه الضيق والمشقة ، فلأن ينسخ بحديث طلق أولى وأحرى • قال : فإن الناس على قدم الامام وحديثها لم يختلفوا في أن الوضوء الذي أوجبه النبي صلى الله عليه وسلم من مس الذكر إنما هو وضوء الصلاة ، ولم يقل أحد أنه غسل اليد (٢٣٦) • قلت : أمّا من علم معنى الوضوء من المتقدمين ، فقد عرف أنه غسل اليد (٢٣٦) ، فلم يأخذ به ، ولو لم يعلم أن ذلك تأويله ، لم يفت بأنه لا وضوء في مس الذكر • ولا يجوز أن يكون لم يعلم بحديث بكرة ، لأن حديثها لو لم يكن منتشرًا مستفيضًا لم يسأل أكابر أصحاب رسول الله [صلى الله عليه وسلم] (٢٣٧) عن الوضوء من مس الذكر ، بل لم يكن رسول الله صلى الله عليه [تعالى] (٢٣٨) عليه [وسلم] (٢٣٩) يسأل عنه فيقول : « بضعة منك » ، ويقول : « حذية منك » (٢٤٠) • ولكنه لما قال أولاً : « من مس ذكره فليتوضأ » وتوهمه قوم وضوء الصلاة ، وعرف قوم أنه غسل اليد ، واختلفوا سألوه • وأما المتأخرون من أصحاب الحديث فلا علم لهم بمعنى الوضوء في اللغة ، وإنما يعرفون وضوء

- (٢٢٣) في (ش) : « في ترك الزيارة » غلطاً • وما بين العضادتين ساقط من (ع) .
 (٢٢٤) الحديث في الموطأ ٢١١/١ ، وصحيح البخاري ٣٣/٣ ، وفيهما : « فأقْدروا له » .
 (٢٢٥) الحديث في الموطأ ٢١١/١ وصحيح البخاري ٣٤/٣ .
 (٢٢٦) في (ش) والمطبوع : « اليمين » .
 (٢٢٧) ساقطة من (ع) .
 (٢٢٨) زيادة من (ش) .
 (٢٢٩) ساقطة من (ش) .
 (٢٣٠) اللسان / حدا .

سالت عن قول النبي صلى الله عليه [تعالى] (٢٤٨)
عليه وسلم : « اطلبوا المال في خبايا
الارض » (٢٤٩) .

يريد الركا، وهي المعادن في قول بعضهم ،
والكنوز في قول بعضهم . قال عبدالله بن
جدعان (٢٥٠) .

أبغى خبايا الارض في شرفاتها
وأدب تحت الارض بالمصباح
وهذه بئر [كانت فيها] (٢٥١) ذهباً حمراء كبركة
الجزور ، فاطلع يوماً في البئر ، فرأى ظلها
فاستخرجها . فيقال : انه (٢٥٢) أول مال تموله .

سالت عن قول النبي صلى الله عليه
وسلم « لا يدخل الجنة من كان في قلبه
مثقال حبة من خردل من كبر ، ولا يدخل
النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل
من ايمان » (٢٥٣) .

وهذا الكلام يخرج مخرج الحكم .
يريد (٢٥٤) ليس حكم من كان في قلبه مثقال
حبة من خردل من ايمان أن يدخل النار ، ولا من
كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر أن
يدخل الجنة . لأن الكبرياء لله عز وجل ، ولا
تكون لغيره . فأذا نازعها الله عز وجل لم يكن
حكمه أن يدخل الجنة . والله عز وجل بعد ذلك

(٢٤٨) زيادة من (ش) .

(٢٤٩) الحديث في النهاية ٣/٢ ، واللسان/خبأ ،
وفيها : « الرزق في خبايا الارض » .

(٢٥٠) عبدالله بن جدعان التيمي القرشي . أحد
الاجواد المشهورين في الجاهلية . أدرك
النبي (ص) قبل النبوة . وكانت له جفنة
ياكل منها الطعام القائم والراكب ، فوقع فيها
صبي ، ففرق . سماه اليعقوبي بين حكام
العرب في الجاهلية . (انظر : الاعلام
٢٠٤/٤) .

(٢٥١) بدلها في (ع) : « كان في معناها » .

(٢٥٢) في (ش) والمطبوع : « انها » .

(٢٥٣) انظر الحديث في النهاية ١٢/١ ، ومختصر
صحيح مسلم ٢٠/١ .

(٢٥٤) في (ش) والمطبوع : « بقوله ليس » .

عن ابن يزيد ، عن علي بن رباح ، عن
عتبة بن النضر (٢٤٠) ، وكان من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، سئل : أي الأجلين قضى
موسى عليه السلام ؟ فقال : أبرهما
وأوفاهما . وان نبي الله موسى لما أراد
فراق شعيب عليهما (٢٤١) السلام قال
لا مرأته : سلمي أباك من نتاج غنمه ما
تعيشون به . فأعطاها ما وضعت غنمه
من قالب لون ذلك العام . فوقف
موسى النضر (٢٤٠) ، وكان من أصحاب
رسول الله بازاء الحوض ، فلما وردت
الغنم ، لم تصدر شاة إلا طعن جنبها
بعضاه ، فوضعت قوالب الوان ،
فوضعت اثنين وثلاثين ليس فيهن
فشوش ولا ضبوب ولا كمشة [ثقوب
الكف] (٢٤٢) ولا تقول .

الفشوش : هي الواسعة ثقب الضرع ، فلا
يستمسك اللبن فيه ، فيقطر من غير حلب وينفش .
والضبوب : من الضبة ، وهو الحلب بالابهام ،
ثم ترد أصابعك (٢٤٣) على الابهام والضرع .
وأحسب ذلك يفعل بالشاة ، اذا كانت ضيقة
مخرج اللبن . والكمشة : القصيرة الضرع ،
التي (٢٤٤) يفوت ضرعها كف الحالب ، ولا يتمكن
من حلبها . والشعول : التي لها حلمة زائدة ،
ويقال لها الثعل . قال الشاعر (٢٤٥) :

وذموا (٢٤٦) لنا الدنيا وهم يرضعونها

أفأويق حتى ما يدر لها ثعل (٢٤٧)

(٢٤٠) عتبة بن النذر - بضم النون وتشديد
الدال - السلمي ، صحابي نزل مصر .
مات سنة أربع وثمانين الهجرية . (الاصابة
٤٥٦/٢) .

(٢٤١) في (ع) « عليه » .

(٢٤٢) زيادة من (ع) .

(٢٤٣) في (ش) والمطبوع : « أصبعك » .

(٢٤٤) في (ع) : « الذي » .

(٢٤٥) هو الشاعر الاسلامي عبدالله بن همام
السلولي في اللسان وأساس البلاغة / ثعل .

(٢٤٦) في (ع) : « ذموا » .

(٢٤٧) في (ع) : « ما يدر لها ضرع » .

سالت عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي قال لبنيه : اذا مت فاحرقوني ثم ذروني (٢٦٥) في اليم ، لعلي أضل الله عز وجل (٢٦٦) .

قوله : أضل الله عز وجل ، يريد أفوت الله عز وجل . تقول : ضلت الله كذا وأضلته . ومنه قول الله في كتابه : « لا يضل ربي ولا ينسى » (٢٦٧) . أي لا يفوته . وهذا رجل " مؤمن " بالله ، مقررًا الا أنه جهل صفة من صفاته ، فظن أنه اذا أحرق وذري في اليم (٢٦٨) أنه يفوت الله عز وجل . فغفر الله له بمعرفته ربه (٢٦٩) ، وبمخافته من عذابه جهل هذه الصفة من صفاته .

هذه (٢٧٠) آخر المسائل ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله [تعالى] (٢٧١) على سيدنا [ومولانا] (٢٧٢) محمد (وعلى) (٢٧٣) آل وصحبه [أجمعين] (٢٧٤) [و] (٢٧٥) حسبنا الله ونعم الوكيل ، [ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم] . الحمد لله والله (٢٧٦) .

(٢٦٥) في (ع) : « أذروني » ، تحريفا .
(٢٦٦) أنظر الحديث في النهاية ١٥٩/٢ ، وفيه : « ثم ذروني في الريح » .
(٢٦٧) الآية ٥٢ سورة طه .
(٢٦٨) في (ع) : « الريح » .
(٢٦٩) في (ع) : « تأنيبه » بدلا من « ربه » .
(٢٧٠) في (ش) : « هذا » . وقد سقطت من (ع) .
(٢٧١) لا توجد في (ع) .
(٢٧٢) زيادة من (ع) .
(٢٧٣) زيادة من (ش) .
(٢٧٤) زيادة من (ع) .
(٢٧٥) سقطت من (ع) .
(٢٧٦) زيادة من (ع) .

يفعل ما يشاء . ومثل هذا من الكلام في دارٍ رأيتها صغيرة فقلت : لا ينزل هذه الدار أمير . تريد حكمها وحكم أمثالها ألا ينزلها الامراء ، وقد يجوز ان ينزلوها . ونحو هذا قوله : هذا بلد لا ينزله حر . يريد ليس حكمه (٢٥٥) أن ينزله (٢٥٦) الاحرار . وكذلك (٢٥٧) قوله : « من صام الدهر ضيقت عليه جهنم » ، لانه رغب عن هدية الله وصدقته ، ولم يعمل برخصته ويسره (٢٥٨) [والراغب] (٢٥٩) عن الرخصة كالراغب عن العزيمة (٢٦٠) ، وكلاهما يستحق العقوبة إن عاقبها (٢٦١) الله عز وجل . وكذلك قوله : « ومن (٢٦٢) يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم » . أي حكمه أن يجازيه بذلك . والله عز وجل يفعل ما يشاء . وهذا على حديث أبي هريرة (٢٦٣) عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : « من وعده الله على عملٍ ثواباً فهو منجزه له ، ومن وعده [الله] (٢٦٤) على عمل عقاباً فهو بالخيار » .

(٢٥٥) في (ع) : « حكمها » .
(٢٥٦) في (ع) : « ينزلها » .
(٢٥٧) في (ع) : « كذلك » .
(٢٥٨) سقطت من (ع) .
(٢٥٩) في (ع) : « العزم » .
(٢٦١) في (ع) : « ان عاقبها » .
(٢٦٢) في (ع) : « من » .
(٢٦٣) أبو هريرة : عبد الرحمن بن صخر الدوسي (٢١ قه - ٥٩ هـ) . صحابي كان أكثر الصحابة حفظا للحديث ، وراوي له . كان أكثر مقامه في المدينة ، وتوفي فيها . هكذا روى الزركلي في الاعلام ٨٠/٤ . وانظر في اختلاف اسمه : الاستيعاب ٢٠٢/٤ ، والاصابة ٢٠٢/٤ . (٢٦٤) زيادة من (ع) .

مراجع التحقيق

ابن عبد البر النعماني القرطبي (توفي ٤٦٣ هـ) . بهامش كتاب (الاصابة) . ط ١ ، ١٢٢٨ هـ . مطبعة السعادة بمصر .

١ - اساس البلاغة : الزمخشري : جار الله محمود بن عمر (٥٣٨ هـ) . القاهرة ، مطابع الشعب ، ١٩٦٠ .

٢ - الاستيعاب : للامام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد

٢٧٥ هـ) . ت : محمد فؤاد عبدالباقى . القاهرة - دار
احياء الكتب العربية ١٩٥٢ .

٢٤- سنن النسائي : احمد بن علي بن شبيب (توفي ٣٠٣ هـ) .
دار احياء التراث العربي . (بالانفست) .

٢٥- السيرة النبوية : احمد بن عبدالمك بن هشام (توفي
٢١٣ هـ) . ت : السقا والايباري وشلبي . ط ٢ ، ١٩٧١ .
دار احياء التراث العربي - بيروت .

٢٦- شعر النمر بن تولب : صنعة الدكتور نوري القيسي .
مطبعة المعارف . بغداد ، ١٩٦٩ .

٢٧- صحيح البخاري : لابي عبدالله محمد بن اسماعيل بن
المغيرة البخاري (توفي ٢٥٦ هـ) . طبعة دار ومطابع
الشمب بمصر ، ١٣٧٨ هـ .

٢٨- طبقات المفسرين : الداودي : الحافظ شمس الدين محمد
ابن علي بن احمد (توفي ٩٤٥ هـ) . ت : علي محمد عمر .
ط ١ ، مصر ، ١٩٧٢ .

٢٩- طبقات النحويين : الزبيدي : محمد بن الحسن (توفي
٣٧٩ هـ) . ت : محمد ابي الفضل ابراهيم . القاهرة
١٩٥٤ .

٣٠- الفهرست : ابن النديم : ابو الفرج محمد بن اسحق
(توفي ٣٨٥ هـ) . القاهرة ١٣٤٨ هـ .

٣١- اللباب في تهذيب الانساب : لعزالدين ابن الاثير الجوزي
(توفي ٦٣٠ هـ) . طبعة مكتبة المثنى ببغداد (د . ت) .

٣٢- لسان العرب : ابن منظور : ابو الفضل جمال الدين بن
مكرم (توفي ٧١١ هـ) . بولاق .

٣٣- مختصر صحيح مسلم : للحافظ زكي الدين عبدالعظيم
ابن عبدالقوي المنذري . (توفي ٦٥٦ هـ) . ت : محمد
ناصر الدين الالباني . الكويت ، ١٣٨٩ هـ .

٣٤- المعمرين والوصايا : للسجستاني : ابي حاتم سهل بن
محمد (توفي ٢٥٠ هـ) . ت : عبدالمنعم عامر . دار احياء
الكتب العربية . القاهرة ، ١٩٦١ .

٣٥- المنتظم : لابن الجوزي : ابي الفرج عبدالرحمن بن علي
(توفي ٥٩٧ هـ) . طبعة حيدرآباد الدكن . الهند ١٩٣٨-
١٩٤٠ .

٣٦- الموطن : للامام مالك بن انس الاصمعي الحميري (توفي
١٧٩ هـ) . (مع شرحه المسمى تنوير الحوالك) . مطبعة
البابي الحلبي بمصر ، ١٣٤٩ هـ .

٣٧- الميسر والقداح : لابن قتيبة : ابي محمد عبدالله بن
مسلم (توفي ٢٧٦ هـ) . تصحيح : محب الدين الخطيب .
الطبعة السلفية بالقاهرة . ط ٢ ، ١٣٨٥ هـ .

٣٨- نزهة الالباء : ابن الانباري : ابو البركات كمال الدين
عبدالرحمن بن محمد (توفي ٥٧٧ هـ) . ت : الدكتور
ابراهيم السامرائي . ط ٢ ، بغداد ، ١٩٧٠ .

٣٩- النهاية في غريب الحديث : لابن الاثير : مجد الدين ابي
السعادات المبارك بن محمد الجوزي (توفي ٦٠٦ هـ) .
ت : طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي . دار
احياء الكتب العربية بمصر . ط ١ ، ١٩٦٣ .

٤٠- وفيات الاميان : لابن خلكان : ابي العباس شمس الدين
احمد بن محمد بن ابي بكر (توفي ٦٨١ هـ) . ت : الدكتور
احسان عباس . دار الثقافة - بيروت ، ١٩٦٤ وما
بعدها .

٣- الاصابة : لابن حجر العسقلاني : شهاب الدين ابي
الفضل احمد بن علي . (توفي ٨٥٢ هـ) . ط ١ ، ١٣٢٨ هـ .
مطبعة السعادة بمصر .

٤- الاعلام : الزركلي : خير الدين . ط ٣ ، ١٩٦٩ .

٥- انباه الرواة : القفطي : ابو الحسن جمال الدين علي
ابن يوسف (توفي ٦٤٦ هـ) . ت : محمد ابي الفضل
ابراهيم . دار الكتب المصرية ١٩٥٠-١٩٥٥ .

٦- بغية الوعاة : السيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن
محمد (توفي ٩١١ هـ) . ت : محمد ابي الفضل ابراهيم .
البابي الحلبي . القاهرة ، ١٩٦٤ .

٧- البيان والتبيين : الجاحظ : ابو عثمان عمرو بن بحر
(توفي ٢٥٥ هـ) . ت : عبدالسلام هارون . الطبعة
الثالثة ١٩٦٨ . القاهرة .

٨- تاريخ الادب العربي : كارل بروكلمان (المتوفى عام ١٩٥٦م)
ترجمة الدكتور عبدالحميد التجار . ط ٢ ، دار المعارف
بمصر ١٩٦٨ .

٩- تاج العروس : الزبيدي : محب الدين ابو الفيض محمد
مرتضى الحسيني . (توفي ١٢٠٥ هـ) . الطبعة الخيرية ،
مصر ١٣٠٦ هـ .

١٠- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي : ابو بكر احمد بن علي
(توفي ٤٦٣ هـ) . مطبعة السعادة بمصر ١٩٣١ .

١١- تسمية ازواج النبي : لابي عبيدة : معمر بن المثنى (توفي
٢٠٨ هـ) . ت : الدكتور ناصر حلاوي . ط ١ ، مطبعة
حداد بالبصرة ، ١٩٦٩ .

١٢- خريدة القصر وجريدة العصر : عماد الدين الاصفهاني
الكاتب (توفي ٥٩٧ هـ) . القسم العراقي - الجزء
الرابع ، القسم الاول . ت : محمد بهجة الانري .
نشر وزارة الاعلام - بغداد ، ١٩٧٢ .

١٣- ديوان الاعشى الكبير : ت : الدكتور م . محمد حسين ،
١٩٥٠ ، الطبعة النموذجية بمصر .

١٤- ديوان امية بن ابي الصلت : جمعه ووقف على طبعه : بشير
يموت . ط ١ ، ١٩٣٤ . الطبعة الوطنية ، بيروت .

١٥- ديوان جرير : بشرح محمد اسماعيل الصاوي . دار
الاندلس - بيروت .

١٦- ديوان الخطيئة : ت : نعمان امين طه . ط ١ ، ١٩٥٨ .
البابي الحلبي - مصر .

١٧- ديوان حميد بن ثور : ت : عبدالعزيز الميمني . نسخة
مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية . نشر الدار القومية
بمصر ١٩٦٥ .

١٨- ديوان زهير بن ابي سلمى : نسخة مصورة عن طبعة دار
الكتب المصرية . نشر الدار القومية بمصر ١٩٦٤ . (بشرح
ثعلب) .

١٩- ديوان العجاج : بشرح الاصمعي . ت : الدكتور عزة
حسن . مكتبة دار الشرق . بيروت ، ١٩٧١ .

٢٠- ديوان لبيد : ت : الدكتور احسان عباس . الكويت ١٩٦٢ .

٢١- ديوان الهذليين : نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب
المصرية . نشر الدار القومية بمصر ١٩٦٥ .

٢٢- سنن الترمذي : (الجامع الصحيح) لابي عيسى محمد بن
سورة . (المتوفى في ٢٧٩ هـ) . ت : احمد محمد شاكر .
ط ١ ، ١٩٣٧ . البابي الحلبي . مصر .

٢٣- سنن ابن ماجة : محمد بن يزيد الربيعي القرويني (توفي

فہارس المخطوطات والبلیو غرافیات

مرکز تحقیقات کالمیویر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مؤلفات ابي عبيدة

اعداد الدكتور

ناصر حلاوي

كلية الاداب - جامعة البصرة

اما قائمة مؤلفات ابي عبيدة التي اشار اليها بروكلمان في كتابه (تاريخ الادب العربي) فلم يكن الغرض منها ان تكون شاملة . وما فعله بروكلمان هو انه قدم قائمة باسماء مخطوطات ابي عبيدة الباقية (ست مخطوطات) وقائمة اخرى باسماء الكتب المفقودة التي نقل عنها مؤلفون متأخرون (ستة عشر كتابا) . ولنا في هذا بعض الملاحظات وخصوصا القائمة الاولى التي ذكرها بروكلمان وتضم المخطوطات التالية :

- ١ - طبقات الشعراء
- ٢ - الخيل
- ٣ - المحاضرات والمحاورات
- ٤ - تفسير غريب القرآن
- ٥ - القصيدة اللامية
- ٦ - تسمية ازواج النبي (ص)

من هذه القائمة مخطوطتان حققنا ونشرنا وهما الخيل وقد حققها المستشرق كرتكو ، وتسمية ازواج النبي (ص) وقد حققها كاتب هذه السطور والدكتور نهاد الموسى (٧) .

اما المخطوطة الاولى فلم يرد ذكر لها في المصادر القديمة . ومن الواضح ان بروكلمان اعتمد في هذه التسمية على الاب لويس شيخو في كتابه (شعراء النصرانية) . اذ يقتبس الاب شيخو كثيرا من مخطوطة بعنوان طبقات الشعراء منسوبة لابي عبيدة ومحفوظة في مكتبة جامعة القديس يوسف في بيروت . وقد حاولنا الحصول عليها وكتبنا الى عبده خليفه اليسوعي محرر مجلة المشرق في هذا الشأن . ورد علينا ما مفاده ان هذه المخطوطة فقدت مع جملة اخرى من المخطوطات اثناء الحرب العالمية الاولى . ومن المحتمل ان تكون هذه المخطوطة هي نفسها التي اشار اليها القدماء باسم (الشعر والشعراء) . انظر القائمة رقم ٨٣ .

وبصدد المخطوطتين (المحاضرات والمحاورات) و (القصيدة اللامية) فنسبتهما الى ابي عبيدة غير صحيحة . فالقصيدة اللامية للاصمعي وقد اشار الى هذا المستشرق آلورد (٨) . وكتاب (المحاضرات والمحاورات) ينسب بروكلمان في موضع اخر الى ابن عربي معتمدا في ذلك على رتر (٩) . ومن الملاحظ انه

يروى ابو حاتم السجستاني ان ابا عبيدة بقي يؤلف حتى مات (١) . اما الخشني فيروي ان ابا عبيدة ألف كتابا اكثر من الاصمعي وانه اروي منه في الاخبار (٢) . وينسب ياقوت الى ابي عبيدة حوالي المائتي كتاب (٣) . على ان ابرز من ترجم له وعدد مؤلفاته - وهم ياقوت وابن خلكان وابن النديم - لم يذكر قائمة كاملة بمؤلفاته . فابن خلكان مثلا يشير - بعد ان ذكر قائمة بمؤلفاته - الى ان ابا عبيدة ترك الى جوار ذلك اعمالا نافعة كان من الممكن ذكرها لولا الإطالة (٤) . وما يذكر من مؤلفات الرجل بالقياس الى ما كتبه فعلا قليل حقا . ان مؤلفات ابي عبيدة التي يذكرها ياقوت وابن خلكان وابن النديم تكشف عن تعدد اهتمامات الرجل وسعة اطلاعه في علوم عصره كالرواية والاخبار والشعر واللغة والتاريخ والحديث والقرآن واللهجات الخ على ان هناك - رغم ذلك - اختلافا في عدد الكتب وموضوعاتها ومادتها . وهذه ظاهرة مألوفة بالنسبة لغير ابي عبيدة ايضا .

ان قوائم مؤلفات ابي عبيدة التي اشرنا اليها في مستهل هذا البحث ناقصة . وقد يكون ابن النديم الوحيد من مترجميه الذي استطاع ان يقدم لنا قائمة اكبر من غيره . فهو يذكر من مؤلفاته (١٠٥) كتابا . في حين ان ياقوت يذكر (٨٢) كتابا وابن خلكان (٧٧) كتابا فقط .

ومحاولتنا في هذا البحث استقصاء مؤلفات ابي عبيدة ما وسعنا الامر . وهي فيما اعتقد اخر المحاولات ولعلها اكملها . ذلك ان بعضا من الباحثين حاول ان ينظم قائمة بمؤلفاته . وكان المحقق المعروف عبدالسلام هارون من اوائل من فعلوا ذلك من مقدمة تحقيقه لمخطوطة ابي عبيدة الصغرى (العقدة والبررة) (٥) وتضم قائمته ١٢٦ كتابا . ثم جاء بعده الدكتور محمد فؤاد - زكين محقق كتاب (المجاز) لابي عبيدة . فقد اشار في مقدمة الكتاب الى انه نظم قائمة بمؤلفات ابي عبيدة الا انه ادرك ان القائمة ما زالت بحاجة الى درس وتدقيق ولذلك فقد ارجأ نشرها الى الجزء الثاني من الكتاب (٦) على ان المحقق لم يف بوعده في الجزء الثاني .

(١) الزبيدي ، طبقات النحويين (القاهرة ١٩٥٤) ١٩٣

(٢) المصدر السابق ١٨٨

(٣) معجم الادباء ١٧٠/٧

(٤) وفيات الاميان (ترجمة دي سلان / باريس ١٨٤٢)
والاشارة الى الكتاب في القائمة التالية تعتمد على هذه الطبعة .

(٥) القاهرة ١٩٥٥

(٦) القاهرة ١٩٥٤

(٧) نشر التحقيق الاول في البصرة ١٩٦٨ . ونشر التحقيق الثاني في مجلة (معهد المخطوطات العربية) في القاهرة ، المجلد

١٣ ، ١٩٧٠

(٨) Die Handschriften — Verzeichnisse
der Königlichen Bibliothek zu Berlin
(Berlin 1894), VI, 554.

(٩) تاريخ الادب العربي ١٤٣/٢

ليس هناك من ينسب هذه المخطوطة لابي عبيدة الا الندوي في كتابه (تذكرة النوادر) (١٠) . علما بان المخطوطة نفسها لا تكشف اسم مؤلفها لنقصان فيها . كما ان فهرست مخطوطات آيا صوفيا الذي يشير الى هذه المخطوطة تحت رقم ٢٥٣ لا يذكر اسما لمؤلفها . بالإضافة الى ان عنوان المخطوطة كما هو في فهرست آيا صوفيا يختلف عن العنوان الذي اوردته بروكلمان . فالعنوان في الفهرست (كتاب في المحاضرات) (١١) ، اما عند بروكلمان فالعنوان (كتاب المحاضرات والمحاورات) . والكتاب فيما ارى ليس لابي عبيدة . فقد فحصنا المخطوطة ووجدنا نصوصا تشير الى ان مؤلفها عاش في القرن الخامس للهجرة او بعده (١٢) . من هذه النصوص روايات تنسب الى ابي حيان التوحيدي . وقد عاش في القرن الرابع للهجرة (١٣) . وفي المخطوطة نصوص شعرية لمهيار الديلمي وقد توفي في الربع الاول من القرن الخامس للهجرة (١٤) فضلا عن ان اسلوب المؤلف الذي لا يخلو من السجع يبدو غريبا على اسلوب ابي عبيدة (١٥) . اما المخطوطة (تفسير غريب القرآن) فلعله المجاز نفسه كما يعلق بروكلمان .

ومن الكتب المفقودة التي يشير اليها بروكلمان كتابان ثم تحقيقهما ونشرهما . الاول (نقاض جرير والفرزدق) والثاني (اخبار العققة والبررة) .

ان اية محاولة لتنظيم قائمة بمؤلفات ابي عبيدة ستكون غير مكتملة . وهناك سببان يدعوان لذلك . اولاً اننا لا نملك قائمة كاملة بمؤلفاته وثانياً ان الاختلاف في رواية اسماء هذه المؤلفات تجعل من الصعب معرفة الاسم الحقيقي . وسيرى القارئ في القائمة التالية نماذج عديدة لمثل هذه الاختلافات . وقد جريت على ان ذكر اسم الكتاب من غير ان اثبت من الاسم الحقيقي لغياب الأدلة على ترجيح اسم على آخر . فمن المؤكد ان كتاب (الاحلام) وكتاب (الاحتمال) هما كتاب واحد . ولكن اي الاسمين هو الصحيح ؟ وكذلك الحال في كتاب (الطروقة) و (الطروفة) وكتاب (العفة) و (العفقة) وكتاب (العقاب) و (المقارب) وكتاب (فضائل الفرس) و (فضائل العرش) وكتاب (القرائن) و (القوادير) و (الفرادين) . الخ .

- ١ - كتاب الآبار : معجم البلدان ٥٣٠/١
- ٢ - كتاب ابني وائل : الفهرست ٥٩ (عندما يرد اسم الفهرست من غير الإشارة الى الطبعة فالقصد ط ايران ١٩٧١ تحقيق رضا تجدد . وهذا هذا فإشارة الى ط فلوجل) .
- ٣ - كتاب الأبل : الفهرست ٥٩
معجم الادباء ١٦٩/٧
وفيات الاعيان ٣٩٢/٣
ايضاح المكنون ٢٦١/٢
- ٤ - كتاب الأبدال : معجم الادباء ١٦٩/٧
- ٥ - كتاب الاحتلام : معجم الادباء ١٧٠/٧ وفيات الاعيان ٣٩٢/٣
- ٦ - كتاب الاحلام : الفهرست ٥٩

(١٠) (حيدر آباد ١٣٥٠ هـ) ١٢١

Dafer Kutub Khana Aya Sufya (Istanbul 1304), 253.

- (١٢) المخطوطة ورقة ٦ أ
- (١٣) المخطوطة ورقة ٣٠٦ ب
- (١٤) المخطوطة ورقة ٣٠٥ ب
- (١٥) المخطوطة ورقة ٣٠٦ ب

- ٧ - كتاب اخبار عبد قيس : ذكره شارل بيلات في كتابه عن الجاحظ ١٩٩ ولم يشر الى المصدر الذي نقل عنه
- ٨ - كتاب اخبار الحجاج : الفهرست ٥٩
معجم الادباء ١٧٠/٧
وفيات الاعيان ٣٩٢/٣
- ٩ - كتاب اخبار الفرس : مروج الذهب ٢٣٧/٢-٢٣٨ والنصوص التي يرويها المسعودي في كتابه تشير الى انه كتاب في تاريخ ملوك الفرس . وقد كان مصدر ابي عبيدة في هذه الاخبار رواية اسمه عبر كسرى . وقد كان عالماً باخبار الفرس ولذلك لقب ب (كسرى) . ومن الذين يشيرون الى هذا الكتاب ايضا ابن عساکر في تاريخ دمشق ١٢/١ . ويؤمن انه رأى الكتاب واقتبس منه .
- ١٠ - كتاب ادعياء العرب : الفهرست ٥٩
معجم الادباء ١٦٩/٧
- ١١ - كتاب ادعية العرب : معجم الادباء ١٦٩/٧
- ١٢ - كتاب الارقاء : انباء الرواة ٢٨٦/٣
- ١٣ - كتاب اسماء الخيل : الفهرست ٥٩
معجم الادباء ١٦٩/٧
وفيات الاعيان ٣٩٢/٣
- ١٤ - كتاب الاسنان : الفهرست ٥٩
- ١٥ - كتاب اشعار القبائل : معجم الادباء ١٦٩/٧
- ١٦ - كتاب الاعداد : الفهرست ٥٩
معجم الادباء ١٦٩/٧
وفيات الاعيان ٣٩٢/٣
- ١٧ - كتاب اعشار الجزور : الفهرست ٥٩
- ١٨ - كتاب الاعيان : معجم الادباء ١٧٠/٧
- ١٩ - كتاب اعراب القرآن : الفهرست ٥٩
- ٢٠ - كتاب الاعيان : الفهرست ٥٩
- ٢١ - كتاب الاعتبار : الفهرست (ط فلوجل) ٥٣
- ٢٢ - كتاب الامالي : وفيات الاعيان ٣٩٢/٣
خزانة الادب ٣٥٤/٢
- ٢٣ - كتاب الامثال السائرة : معجم الادباء ١٦٩/٧
- ٢٤ - كتاب الامثال : الفهرست ٥٩ ، ٦٠
احكام صنعة الكلام ١٧٠
مفتاح السعادة ١٠٦/١
- وينقل عن هذا الكتاب كل من ابن عبد ربه في العقد الفريد ٣٣٣/١ والمسكري في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٢٥٢
- ٢٥ - كتاب الانباز : جهمرة اللغة ٢٨٤/٢ وهو كتاب في الانساب كما يبدو من النصوص التي ينقلها عنه ابن دريد
- ٢٦ - كتاب الانساب : وفيات الاعيان ٣٩٢/٣
شرح نهج البلاغة ٢٨٤/٦
- ٢٧ - كتاب الاوس والخزرج : الفهرست ٦٠
معجم الادباء ١٦٩/٧
وفيات الاعيان ٣٩٣/٣
- ٢٨ - كتاب الاوفياء : الفهرست ٥٩
- ٢٩ - كتاب ايادي الازد : الفهرست ٥٩
وفيات الاعيان ٣٩٢/٣
- ٣٠ - كتاب اياد الازد : معجم الادباء ١٧٠/٧
- ٣١ - كتاب الايام الكبير : معجم الادباء ١٦٩/٧ ، وفيات الاعيان ٣٩٣/٣
- ٣٢ - كتاب الايام الصغير : معجم الادباء ١٦٩/٧ وفيات الاعيان ٣٩٣/٣

- ٢٢- كتاب الايام : الاشتقاق ٢١ ، الفهرست ٦٠
 ٢٣- كتاب ايام بني يشكر واخبارهم : الفهرست ٦٠
 ٢٤- كتاب ايام بني مازن واخبارهم : الفهرست ٦٠
 معجم الادباء ١٦٩/٧
 وفیات الاعيان ٣٩٢/٣
 ٢٥- كتاب ايام العرب : العقد الفريد ١٢٢/٥-٢١٥
 الاصابة ٤٩٤/٢
 نهاية الارب ٣٥٠-٤٣٤
 شرح شواهد المعنى ٥٢٣ المزهري ١٦٨/١
 خزانة الادب ٥١٨/٣
 ٢٦- كتاب البازي : الفهرست ٥٩
 معجم الادباء ١٦٩/٧
 وفیات الاعيان ٣٩٢/٣
 ٢٧- كتاب بيان باهله : معجم الادباء ١٦٩/٧
 ٢٨- كتاب البكرة : الفهرست ٥٩
 معجم الادباء ١٦٩/٧
 وفیات الاعيان ٣٩٢/٣
 ٢٩- كتاب البله : معجم الادباء ١٧٠/٧
 وفیات الاعيان ٣٩١/٣
 ٣٠- كتاب البينان باهله : وفیات الاعيان ٣٩٢/٣
 ٣١- كتاب بيونات العرب : الفهرست ٥٩
 معجم الادباء ١٦٩/٧
 وفیات الاعيان ٣٩٢/٣
 ٣٢- كتاب التاج : الفهرست ٥٩
 فصل المقال ٢٨٥
 كشف الظنون ٧٦٢
 وبشر احمد زكي باشا في مقدمة تحقيقه لكتاب التاج في اخلاق الملوك المنسوب للجاحظ (٣٥) الى ان كتبنا عديدة تحمل نفس الاسم (التاج) . ثم يذكر كتاب ابي عبيدة . الا انه يشك في ان يكون لابي عبيدة كتابا بهذا الاسم . ويستند في ذلك الى بعض النصوص المتشابهة التي ينقلها صاحب العقد الفريد (٦٩/٢) عن التاج في حين ان صاحب الكامل (٣٧٢) ينقلها عن الديباج . ويفترض احمد زكي باشا ان لابي عبيدة كتابا واحدا اسمه (الديباج) انظر رقم ٧٤ .
 ٣٣- كتاب تسمية ازواج النبي (ص) : محقق ومنشور
 ٣٤- كتاب التمثيل : المزهري في علوم اللغة ٢٦٥/٢
 ٣٥- كتاب تسمية من قتل بنو اسد : الفهرست ٦٠
 ايضاح المكنون ٢٨١/٢ وذكره مؤلف (انباء الرواة ٢٨٦/٢) باسم تسمية من قتل من بني اسد .
 ٣٦- كتاب جفرة خالد : الفهرست ٥٩
 ٣٧- كتاب جفوة خالد : الفهرست (ط فلولج) ٥٣
 ٣٨- كتاب الجمع والتثنية : الفهرست ٦٠
 معجم الادباء ١٦٩/٧
 وفیات الاعيان ٣١٢/٣
 ٣٩- كتاب الجمل وصفين : الفهرست ٥٩
 معجم الادباء ١٧٠/٧
 وفیات الاعيان ٣٩٢/٣
 ٤٠- كتاب الحدود : الفهرست ٥٩
 معجم الادباء ١٦٩/٧
 وفیات الاعيان ٣٩١/٣
 كشف الظنون ١٤١١ وهو كتاب يعالج مسائل فقهية كما يبدو من اقوال الحاج خليفة
 ٤١- كتاب الحرات : الفهرست ٦٠
 ايضاح المكنون ٢٨٩/٢
 ٤٢- كتاب حفر الخيل : الفهرست ٥٩
 معجم الادباء ١٦٩/٧
 وفیات الاعيان ٣٩٢/٣
 كشف الظنون ١٤١٣
 ٤٣- كتاب الحاملين والحملات : الفهرست ٦٠ وفي الفهرست (ط فلولج) ٥٤ الحاملين ايضاح المكنون ٢٩١/٢
 ٤٤- كتاب الحمى من قریش : الفهرست ٥٩
 معجم الادباء ١٦٩/٧
 وفیات الاعيان ٣٩٢/٣
 ٤٥- كتاب الحيات : الفهرست ٥٩
 وفیات الاعيان ٣٩٢/٣
 ايضاح المكنون ٢٩١/٢
 ٤٦- كتاب الحيوان : الفهرست ٥٩
 ٤٧- كتاب خبر عبد قيس : الفهرست ٥٩
 ٤٨- كتاب خبر ابني بغيض : الفهرست ٥٩
 ٤٩- كتاب خبر البراض : الفهرست ٥٩/معجم الادباء ١٦٩/٧
 وقد ذكره صاحب وفیات الاعيان ٣٩٢/٣ باسم اخبار البراض .
 ٥٠- كتاب خبر الرواية : الفهرست ٥٩
 ٥١- كتاب خبر التوام : الفهرست (ط فلولج) ٥٣
 ايضاح المكنون ٤٢٦/١
 ٥٢- كتاب خراسان : الفهرست ٥٩
 معجم الادباء ١٧٠/٧
 وفیات الاعيان ٣٩١/٣
 ٥٣- كتاب الخسف : الفهرست ٥٩
 ٥٤- كتاب خصي الخيل : الفهرست (ط فلولج) ٥٣
 ٥٥- كتاب الخف : معجم الادباء ١٦٩/٧
 وفیات الاعيان ٣٩٢/٣
 ٥٦- كتاب خلق الانسان : الفهرست ٥٩
 معجم الادباء ١٧٠/٧
 وفیات الاعيان ٣٩٢/٣
 مفتاح السعادة ١٠٦/١
 ٥٧- كتاب خوارج البحرين واليمامة : الفهرست ٥٩ .
 معجم الادباء ١٧٠/٧
 وفیات الاعيان ٣٩١/٣
 ٥٨- كتاب الخيل : الفهرست ٥٩
 معجم الادباء ١٦٩/٧
 وفیات الاعيان ٣٩٢/٣
 ايضاح المكنون ٣٩٢/٢
 محقق ومنشور
 ٥٩- كتاب الدرع والبيضة : التاج ٤٥١/٣
 المزهري في علوم اللغة ١٩٩/٢
 خزانة الادب ١١/١ ويذكره صاحب الخزانة في موضع اخر (٢/١) باسم البيضة والدرع
 ٦٠- كتاب الدلو : الفهرست ٥٩
 معجم الادباء ١٦٩/٧
 وفیات الاعيان ٣٩٢/٣

- ٦١- كتاب الدرع والبيضة : التاج ٤٥١/٣
 المزهري في علوم اللغة ١٩٩/٢
 خزانة الادب ١١/١ ويذكره صاحب الخزانة في موضع اخر (٢/١) باسم البيضة والدرع
 ٦٢- كتاب الدلو : الفهرست ٥٩
 معجم الادباء ١٦٩/٧
 وفیات الاعيان ٣٩٢/٣
 كشف الظنون ١٤١١ وهو كتاب يعالج مسائل فقهية كما يبدو من اقوال الحاج خليفة
 ٦٣- كتاب الايام : الاشتقاق ٢١ ، الفهرست ٦٠
 ٦٤- كتاب ايام بني يشكر واخبارهم : الفهرست ٦٠
 ٦٥- كتاب ايام بني مازن واخبارهم : الفهرست ٦٠
 معجم الادباء ١٦٩/٧
 وفیات الاعيان ٣٩٢/٣
 ٦٦- كتاب ايام العرب : العقد الفريد ١٢٢/٥-٢١٥
 الاصابة ٤٩٤/٢
 نهاية الارب ٣٥٠-٤٣٤
 شرح شواهد المعنى ٥٢٣ المزهري ١٦٨/١
 خزانة الادب ٥١٨/٣
 ٦٧- كتاب البازي : الفهرست ٥٩
 معجم الادباء ١٦٩/٧
 وفیات الاعيان ٣٩٢/٣
 ٦٨- كتاب بيان باهله : معجم الادباء ١٦٩/٧
 ٦٩- كتاب البكرة : الفهرست ٥٩
 معجم الادباء ١٦٩/٧
 وفیات الاعيان ٣٩٢/٣
 ٧٠- كتاب البله : معجم الادباء ١٧٠/٧
 وفیات الاعيان ٣٩١/٣
 ٧١- كتاب البينان باهله : وفیات الاعيان ٣٩٢/٣
 ٧٢- كتاب بيونات العرب : الفهرست ٥٩
 معجم الادباء ١٦٩/٧
 وفیات الاعيان ٣٩٢/٣
 ٧٣- كتاب التاج : الفهرست ٥٩
 فصل المقال ٢٨٥
 كشف الظنون ٧٦٢
 وبشر احمد زكي باشا في مقدمة تحقيقه لكتاب التاج في اخلاق الملوك المنسوب للجاحظ (٣٥) الى ان كتبنا عديدة تحمل نفس الاسم (التاج) . ثم يذكر كتاب ابي عبيدة . الا انه يشك في ان يكون لابي عبيدة كتابا بهذا الاسم . ويستند في ذلك الى بعض النصوص المتشابهة التي ينقلها صاحب العقد الفريد (٦٩/٢) عن التاج في حين ان صاحب الكامل (٣٧٢) ينقلها عن الديباج . ويفترض احمد زكي باشا ان لابي عبيدة كتابا واحدا اسمه (الديباج) انظر رقم ٧٤ .
 ٧٤- كتاب تسمية ازواج النبي (ص) : محقق ومنشور
 ٧٥- كتاب التمثيل : المزهري في علوم اللغة ٢٦٥/٢
 ٧٦- كتاب تسمية من قتل بنو اسد : الفهرست ٦٠
 ايضاح المكنون ٢٨١/٢ وذكره مؤلف (انباء الرواة ٢٨٦/٢) باسم تسمية من قتل من بني اسد .
 ٧٧- كتاب جفرة خالد : الفهرست ٥٩
 ٧٨- كتاب جفوة خالد : الفهرست (ط فلولج) ٥٣
 ٧٩- كتاب الجمع والتثنية : الفهرست ٦٠
 معجم الادباء ١٦٩/٧
 وفیات الاعيان ٣١٢/٣
 ٨٠- كتاب الجمل وصفين : الفهرست ٥٩
 معجم الادباء ١٧٠/٧
 وفیات الاعيان ٣٩٢/٣
 ٨١- كتاب الحدود : الفهرست ٥٩
 معجم الادباء ١٦٩/٧
 وفیات الاعيان ٣٩١/٣
 كشف الظنون ١٤١١ وهو كتاب يعالج مسائل فقهية كما يبدو من اقوال الحاج خليفة

- ٧٤- كتاب الديباج : التنبيه والأشرف ٢٠٩
الفهرست ٥٩
الاقتضاب ٣٦٠ وفيه نصوص عنه (١٤٣-١٣٨)
معجم الادباء ١٦٩/٧
وفيات الاعيان ٣٩١/٣
السكامل ٢٣٣/٢
كشف الظنون ٧٦٢ وانظر رقم ٤٣
- ٧٥- كتاب الرجل : الفهرست ٥٩
معجم الادباء ١٦٩/٧
وفيات الاعيان ٣٩٢/٣
- ٧٦- كتاب الرستقياد : الفهرست (ط فلولج)
ايضاح المكنون ٢٠٠/٢
- ٧٧- كتاب روستقياد : الفهرست ٦٠
- ٧٨- كتاب الزرع : الفهرست ٥٩
معجم الادباء ١٦٩/٧
وفيات الاعيان ٣٩٢/٣
- ٧٩- كتاب الزوائد : الفهرست ٥٩
ايضاح المكنون ٢٠١/٢
- ٨٠- كتاب السرج : الفهرست ٥٩
معجم الادباء ٣٩٢/٧
كشف الظنون ١٤٢٤
- ٨١- كتاب السواد وفتوحه : الفهرست ٦٠
معجم الادباء ١٧٠/٧
ايضاح المكنون ٢٠٤/٢
- ٨٢- كتاب السيف : الفهرست ٥٩
معجم الادباء ١٦٩/٧
مفتاح السعادة ١٠٦/١
كشف الظنون ١٤٢٩
- ٨٣- كتاب الشعر والشعراء : الفهرست ٥٩
وفيات الاعيان ٣٩٢/٣
ايضاح المكنون ٢٠٦/٢
- ٨٤- كتاب الشوارد : الفهرست ٥٩
معجم الادباء ١٦٩/٧
وفيات الاعيان ٣٩٢/٣
كشف الظنون ١٤٣١
- ٨٥- كتاب الضروفة : ايضاح المكنون ٣١٢/٢
- ٨٦- كتاب الضيفان : الفهرست ٥٩
معجم الادباء ١٦٧/٧
وفيات الاعيان ٣٩١/٣
ومنه نصوص في المؤلف والمختلف ٩٦ وفي خزانة الادب ٢٨٦/٣
- ٨٧- كتاب طبقات الفرسان : العقد الفريد ٤٤/٢ ، ٦٩ ، ٢٣٣
معجم الادباء ١٩٦/٧
وفيات الاعيان ٣٩١/٣
- ٨٨- كتاب الطروفة : الفهرست (ط فلولج) ٥٣
- ٨٩- كتاب الطروفة : الفهرست ٥٩ ولعل الطروفة اصوب
فقد جاء في اللسان مادة طرف . طرف الخيل الكريم
والجمع اطراف وطروف والانشى بالهاء
- ٩٠- كتاب العروة : الزهر في علوم اللغة ٣٣١/٢
- ٩١- كتاب العقدة : معجم الادباء ١٦٧/٧
- ٩٢- كتاب العقاب : الفهرست ٥٩ وفيات الاعيان ٣٩٢/٣
انباء الرواة ٢٨٥/٣
- ٩٣- كتاب العقارب : الفهرست (ط فلولج) ٥٣
معجم الادباء ١٦٩/٧
- ٩٤- كتاب العقدة : الفهرست ٥٩
وفيات الاعيان ٣٨٢/٣
محقق ومنشور باسم العقدة والبررة
- ٩٥- كتاب العلة : الفهرست (ط فلولج) ٥٣
- ٩٦- كتاب الفارات : الفهرست ٥٩
معجم الادباء ١٦٩/٧
وفيات الاعيان ٣٩٢/٣
- ٩٧- كتاب غريب بطون العرب : الفهرست ٥٩
ايضاح المكنون ٣١٦/٢
- ٩٨- كتاب غريب الحديث : الفهرست ٥٩
معجم الادباء ١٦٩/٧
وفيات الاعيان ٣٩١/٣
الزهر في علوم اللغة ٤١٢/٢
شرح شواهد المعنى ٦٨٠
- ٩٩- كتاب غريب القرآن : طبقات النحويين ١٩٤
الفهرست ٥٩
معجم الادباء ١٦٨/٧
كشف الظنون ١٢٠٤
ايضاح المكنون ١٤٧/٢
- ١٠٠- كتاب فتوح الاهواز : الفهرست ٥٩
معجم الادباء ١٧٠/٧
- ١٠١- كتاب فتوح ارمينيا : الفهرست ٥٩
وفيات الاعيان ٣٩٢/٣
كشف الظنون ١٢٣٩
- ١٠٢- كتاب الفوارين : الفهرست ٥٩
- ١٠٣- كتاب الفرس : الفهرست (ط فلولج) ٥٤
معجم الادباء ١٦٩/٧
وفيات الاعيان ٣٩٢/٣
- ١٠٤- كتاب الفرق : الفهرست ٥٩
معجم الادباء ١٦٩/٧
وفيات الاعيان ٣٩٢/٣
- ١٠٥- كتاب فضائل الفرس : الفهرست ٥٩
معجم الادباء ١٧٠/٧
نزهة الانام ١٨
- ١٠٦- كتاب فضائل العرش : معجم الادباء ١٦٩/٧
وفيات الاعيان ٣٩٣/٣
كشف الظنون ١٢٧٦
- ١٠٧- كتاب فعل وافعل : الفهرست ٥٩
معجم الادباء ١٦٩/٧
وفيات الاعيان ٣٩٢/٣
مفتاح السعادة ١٠٦/١
- وفي جمهرة اللغة لابن دريد ٤٤٣/٣ جاء « باب ما اتفق عليه
ابو زيد وابو عبيدة مما تكلمت به العرب من فعلت وافعلت .
وكان الاصمعي يشدد فيه ولا يجيز اكثره » والنصوص
فيما يبدد منقولة عن كتاب ابي عبيدة هذا . وفي المتحف
البريطاني مخطوطة برقم 4178 or
- ١٠٨- كتاب فقه اللغة : شفاء الغليل ٢١٧ وفيه نصوص من
كتاب ابي عبيدة هذا .
- ١٠٩- كتاب القابض : انباء الرواة ٢٨٦/٣

١١- كتاب القبائل : الفهرست (ط فلوجل) ٥٢

معجم الادباء ١٦٩/٧

وفيات الاعيان ٣٩١/٣

شرح نهج البلاغة ١٩/٦

كشف الظنون ١٤٤٨

١١١- كتاب القبائل : الفهرست ٥٩

١١٢- كتاب القتال : الفهرست ٥٩

١١٣- كتاب القتالين : انباه الرواة ٢٨٦/٣

١١٤- كتاب القراءات : تاريخ القرآن لعبدالله الرنجاني ٤٦٤٤٠
(ط ثالثة - بيروت ١٩٦٩) ولم يشر المؤلف الى المصدر الذي نقل عنه .

١١٥- كتاب القرائن : معجم الادباء ١٦٩/٧

وفيات الاعيان ٣٩٢/٣

١١٦- كتاب قصة الكعبة : الفهرست ٥٩

معجم الادباء ١٦٩/٧

وفيات الاعيان ٣٩٢/٣

ايضاح المكنون ٢٢٨/٢

١١٧- كتاب قصصة البصرة : الفهرست ٥٩ (وفي الفهرست ط

فلوجل قصصة بصرة)

معجم الادباء ١٧٠/٧

وفيات الاعيان ٣٩٢/٣

١١٨- كتاب قامة الرئيس : الفهرست (ط فلوجل) ٥٤

ايضاح المكنون ٢٣١/٢

١١٩- كتاب القوادير : الفهرست ٥٩

ايضاح المكنون ٣٩٢/٣

١٢٠- كتاب القوس : الفهرست ٥٩

ايضاح المكنون ٣٢٣/٢ وفي جمهرة اللغة (٤٥٦/٣) باب
(ما جاء في القوس وصفاتها عن ابي عبيدة) ولعله منقول
عن كتاب ابي عبيدة في القوس

١٢١- كتاب اللجام : الفهرست ٥٩

معجم الادباء ١٦٩/٧

وفيات الاعيان ٣٩٢/٣

كشف الظنون ١٤٥٤

١٢٢- كتاب لصوص العرب : الفهرست ٥٩

معجم الادباء ١٦٩/٧

وفيات الاعيان ٣٩٢/٣

كشف الظنون ١٥٥٠

١٢٣- كتاب اللغات : الفهرست ٥٩

معجم الادباء ١٦٩/٧

مفتاح السعادة ١٠٦/١

ايضاح المكنون ٣٢٦/٢

١٢٤- كتاب ما تلحن فيه العامة : الفهرست ٦٠

معجم الادباء ١٦٩/٧

وفيات الاعيان ٣٩٢/٣

مفتاح السعادة ١٠٦/١

كشف الظنون ١٥٧٧

١٢٥- كتاب مآثر العرب : الفهرست ٥٩

معجم الادباء ١٦٩/٧

وفيات الاعيان ٣٩٢/٣

كشف الظنون ١٥٧٣

١٢٦- كتاب مآثر غطفان : الفهرست ٥٩

معجم الادباء ١٦٩/٧

وفيات الاعيان ٣٩٢/٣

كشف الظنون ١٥٧٣

١٢٧- كتاب المثالب : امالي القاضي ١٨٧/٢

طبقات النحويين ٥٣

الفهرست ٥٩

لطائف المعارف ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠٠

معجم البلدان ١٩٢/٢

وفيات الاعيان ٣٩٢/٣

نكت الهميان ٢٢٢

ثمرات الاوراق ٢٨

خزانة الادب ٢١٢/٢

التشبيه على الامالي ١١٦ ومعظم هذه المصادر تنقل بعض
النصوص عن كتاب ابي عبيدة المذكور

١٢٨- كتاب مثالب العرب : معجم الادباء ١٦٩/٧

١٢٩- كتاب مثالب باهلة : الفهرست ٥٩

١٣٠- كتاب مجاز القرآن : الفهرست ٥٩

معجم الادباء ١٦٨/٧

وفيات الاعيان ٣٩١/٣

وقد ذكره صاحب كشف الظنون (١٤٥٠) وصاحب ايضاح
المكنون (٤٢٨/٢) باسم المجاز . محقق ومنشور

١٣١- كتاب المجاز : الفهرست (ط فلوجل) ٥٣

ايضاح المكنون ٢٢٨/٢

١٣٢- كتاب المحام : الفهرست ٥٩

١٣٣- كتاب محمد وابراهيم ابني عبدالله بن حسن بن علي بن
ابي طالب :

معجم الادباء ١٦٩/٧

ويذكره صاحب الفهرست (٦٠) باسم كتاب محمد وابراهيم
ابني عبدالله بن حسن بن حسن . كما يذكره صاحب

وفيات الاعيان (٣٩٣/٣) باسم كتاب محمد وابراهيم

١٣٤- كتاب مرج راهط : الفهرست ٥٩

معجم الادباء ١٧٠/٧

وفيات الاعيان ٣٩٢/٣

ايضاح المكنون ٢٣٠/٢

١٣٥- كتاب مسعود بن عمر ومقتله : الفهرست ٦٠

ويذكره صاحب الفهرست نفسه في موضع اخر ٥٩ باسم
مسعود

١٣٦- كتاب المصادر : الفهرست ٥٩ انباه الرواة ٢٨٦/٣

مفتاح السعادة ١٠٦/١

١٣٧- كتاب المصنف : طبقات النحويين ٢٩٨

١٣٨- كتاب المعانيات : الفهرست ٥٩

معجم الادباء ١٦٩/٧

وفيات الاعيان ٣٩٢/٣

١٣٩- كتاب معاني القرآن : الفهرست ٥٩

كشف الظنون ١٧٣٠

١٤٠- كتاب معارف قيس واليمن : الفهرست ٥٩

١٤١- كتاب مفارقات قيس واليمن : الفهرست (ط فلوجل) ٥٣

ايضاح المكنون ٢٣٤/٢

١٤٢- كتاب مقاتل الاشراف : الفهرست ٥٩

معجم الادباء ١٦٩/٧

وفيات الاعيان ٣٩٢/٣

كشف الظنون ١٧٧٨

١٤٢- كتاب مقاتل الفرسان : التنبيه والاشراف ١٠

الفهرست ٥٩

نمار القلوب ١٠١

معجم الادباء ١٦٩/٧

معجم البلدان ٩٩٩/٤

وفيات الاعيان ٣٩٢/٣

لسان العرب ٢٧٠/٥

المزهر في علوم اللغة ٤٣٤/١

كشف الظنون ١٧٧٨

ويذكر السرياني في (اخبار النحويين البصريين ٦٩) هذا الكتاب ضمن كتب ابي عبيدة في الايام . ولعل ما يؤيد رواية السرياني النصوص المنقولة عن الكتاب في (معجم البلدان ٤٣٥/١ ، ٩٩٩/٤) و (لسان العرب ٢٧٠/٥) . والكتاب مفقود . على ان المستشرق كرتكو يذكر ان نصوصا من هذا الكتاب محفوظة في مخطوطة بالمتحف البريطاني (انظر كتاب الخيل لابي عبيدة ١٧٨) . وقد حاولت جاهدا العثور على هذه المخطوطة فلم افلح لان كرتكو لم يشر الى رقم المخطوطة . ويذكر المسعودي في (التنبيه والاشراف ١٠٢) انه ألف كتابا بعنوان (مقاتل فرسان المعجم) معارضة منه لكتاب ابي عبيدة المذكور .

١٤٤- كتاب مقتل عثمان : الفهرست ٥٩

معجم الادباء ١٧٠/٧

وفيات الاعيان ٣٩٢/٣

ويذكره صاحب (كشف الظنون ١٧٩٤) باسم مقتل عثمان بن عفان

١٤٥- كتاب مكة والحرم : الفهرست ٥٩

معجم الادباء ١٧٠/٧

وفيات الاعيان ٣٩٢/٣

ايضاح المكنون ٣٣٦/٢

١٤٦- كتاب الملاص : الفهرست ٥٩

انباء الرواة ٢٨٦/٣

ايضاح المكنون ٣٣٦/٢

١٤٧- كتاب الملاومات : معجم الادباء ١٦٩/٧

وفيات الاعيان ٣٩٢/٣

١٤٨- كتاب الملاويات : الفهرست ٥٩

١٤٩- كتاب المناشرات : الفهرست ٥٩

معجم الادباء ١٦٩/٧

وفيات الاعيان ٣٩١/٣

ايضاح المكنون ٣٣٧/٢

١٥٠- كتاب منافع الشعر ومضماره : الاوائل لابي هلال

المسكري ١٢٧ وفيه نصوص منه

١٥١- كتاب مناقب باهله : الفهرست ٥٩

كشف الظنون ١٥٨٦

١٥٢- كتاب مناقب فريش وفضائلهم : التنبيه والاشراف ٢١٠

١٥٣- كتاب من شكر من العمال وحمد : الفهرست ٦٠

معجم الادباء ١٦٩/٧

وفيات الاعيان ٣٩٣/٣

وقد ذكره مؤلف (ايضاح المكنون ٣٣٩/٢) باسم من شكر من العمال .

١٥٤- كتاب نابه الرئيس : انباء الرواة ٢٨٦/٣

١٥٥- كتاب نامة الرئيس : الفهرست ٥٩

١٥٦- كتاب النصرة : الفهرست (ط فلولج) ٥٣

ايضاح المكنون ٣٤٣/٢

١٥٧- كتاب نقائص جرير والفرزدق : الفهرست ٥٩

معجم الادباء ١٦٩/٧

كشف الظنون ١٩٣٧

محقق ومنشور

١٥٨- كتاب النوادر : انباء الرواة ١٠٨/٣

١٥٩- كتاب النواشر : وفيات الاعيان ٣٩٢/٣

الاصابة ٢٤٨/٣

١٦٠- كتاب النواشر : الفهرست ٥٩

معجم الادباء ١٦٩/٧

١٦١- كتاب النوايح : الفهرست ٥٩ (وفي الفهرست ط فلولج)

ص ٥٣ يرد باسم النوايح)

معجم الادباء ١٦٩/٧

وفيات الاعيان ٣٩٢/٣

ويشير الحاج خليفة في كشف الظنون ١٤٦٨ الى ان كتاب

النوايح لابي عبيدة هـ في الاصل النوايح .

فهرس المخطوطات الاسلامية

بمكتبة جامعة كمبرج

ترجمة الدكتور

يحيى الجبوري

الاستاذ الزائر بجامعة كمبرج

قسم الدراسات الشرقية

القسم الثاني

رقم تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها	رقم تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها
١٦٤	١٩٣ أدد	١٦٩	٢٩٢٤ أدد
تاج المصادر	معجم عربي - فارسي . انظر الفهرس الفارسي رقم ١٤٩ ص ٢٣٦ .	تاريخ احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح العباسي [اليعقوبي]	مجلد واحد ناقص من البداية ، يحوي قسما (وبخاصة حرف العين) من التراجم الواسعة لرجال بلاد بغداد . وصف هذا المجلد بملاحظات انكليزية في اوله على انه جزء من الكتاب المشهور للخطيب البغدادي ، ووصف بدقة اكثر في ملاحظات البروفسور سامويل لي Samuel Lee ، على انه الجزء الثالث للمحق للكتاب . ذلك ان الخطيب (المتوفى ٤٦٣ هـ) ليس هو المؤلف ، يتضح ذلك من حقيقة ان كثيرا من الملاحظات المتعلقة بالتراجم المتضمنة في المجلد تشير الى اشخاص توفوا في اوائل القرن السابع الهجري (سنة ٦١٥ هـ) وهذا آخر تاريخ لاحظته (، ومن الطبقة الواسعة التي يتضمنها هذا العمل يبدو انه من المستحيل ان يكون هذا هو الجزء الثالث حقا ، نظرا الى انه يحتوي على اسماء تبدأ بحرف العين فقط ، مثل اسماء مضاف اليها كلمة (عبد) ، او اسماء مثل (عمر ، عثمان ، علي ، عباس ، عيسى ، عمارة) وهكذا ، هذه الاسماء لم تكن قد رتببت بالضبط وفق الترتيب الهجائي (الالفباء) ، وقد كتب عدد كبير من هذه الملحقات في ازمان مختلفة من عهد كتاب الخطيب العظيم ، وقد الف اثنا من عرقنا من حاجي خليفة (رقم ٢١٧٩ مجلد ٢ ص ١١٩ - ١٢٠) في القرن السابع الهجري خاصة مثل ابن الديبشي (توفي ٦٣٧ هـ) وابن النجار (توفي ٦٤٣ هـ) وآخر ما شاهده حاجي خليفة المجلد السادس عشر ، يحتوي (مثل المخطوطة الحالية) على حرف العين ، ويبدو من الراجح جدا ان مخطوطتنا هذه ربما تكون ذلك المجلد المذكور .
١٦٥	١٠ ق ق	١٦٦	٢٧٧٨ أدد
تاريخ احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح العباسي [اليعقوبي]	مخطوط فريد للتاريخ الهام لاحد بن ابي يعقوب بن وهب بن واضح اليعقوبي ، طبعه هوتسما Houtsma (ليدن ١٨٨٣ م) انظر للمعلومات والمصادر مقدمة الجزء الاول من تلك النشرة .	[مقطع در] تاريخ اكبر	تاريخ اكبر لمحمد عارف قندهاري . انظر الفهرس الفارسي رقم ٨٦ ص ١٦٠-١٦٢ .
١٦٦	٢٣٩ ورقة (الورقات ٢-٢٣٦ تحتوي على النص) ، قياس ٢٩٢×٢٠٢ سم في الصفحة ٣١ سطرا ، خطه نسخ ضعيف ولكنه واضح ، به عنوانات وعلامات الترتيم ، مؤطر بجداول بالحبر الاحمر ، مؤرخ في آخر ربيع الثاني ١٠٩٦ .	١٦٧-١٦٨	٦٣٣ ج ج ٤٣١ د د
١٦٧	١٠١٢ ورقه (الورقات ٢-٢٣٦ تحتوي على النص) ، قياس ٢٩٢×٢٠٢ سم في الصفحة ٣١ سطرا ، خطه نسخ ضعيف ولكنه واضح ، به عنوانات وعلامات الترتيم ، مؤطر بجداول بالحبر الاحمر ، مؤرخ في آخر ربيع الثاني ١٠٩٦ .	تواريخ اوغوزيان وجنكيزيان وسلجوقيان وعثمانيان	تاريخ الترك العام منذ اقدم الازمنة حتى سنة ٩٥٥ هـ ، مطابق تماما مع الكتاب الذي وصفه فلوجل في فهرس فينا ج ٢ ص ٢٢٣ رقم ١٠١٢ على انه « تاريخ آل عثمان » لرستم باشا .
١٦٨	٢٣٣ ج ج	١٦٩	٢٣٣ ج ج
١٦٩	٢٣٣ ج ج	١٧٠	٢٣٣ ج ج
١٧٠	٢٣٣ ج ج	١٧١	٢٣٣ ج ج
١٧١	٢٣٣ ج ج	١٧٢	٢٣٣ ج ج
١٧٢	٢٣٣ ج ج	١٧٣	٢٣٣ ج ج
١٧٣	٢٣٣ ج ج	١٧٤	٢٣٣ ج ج
١٧٤	٢٣٣ ج ج	١٧٥	٢٣٣ ج ج
١٧٥	٢٣٣ ج ج	١٧٦	٢٣٣ ج ج
١٧٦	٢٣٣ ج ج	١٧٧	٢٣٣ ج ج
١٧٧	٢٣٣ ج ج	١٧٨	٢٣٣ ج ج
١٧٨	٢٣٣ ج ج	١٧٩	٢٣٣ ج ج
١٧٩	٢٣٣ ج ج	١٨٠	٢٣٣ ج ج
١٨٠	٢٣٣ ج ج	١٨١	٢٣٣ ج ج
١٨١	٢٣٣ ج ج	١٨٢	٢٣٣ ج ج
١٨٢	٢٣٣ ج ج	١٨٣	٢٣٣ ج ج
١٨٣	٢٣٣ ج ج	١٨٤	٢٣٣ ج ج
١٨٤	٢٣٣ ج ج	١٨٥	٢٣٣ ج ج
١٨٥	٢٣٣ ج ج	١٨٦	٢٣٣ ج ج
١٨٦	٢٣٣ ج ج	١٨٧	٢٣٣ ج ج
١٨٧	٢٣٣ ج ج	١٨٨	٢٣٣ ج ج
١٨٨	٢٣٣ ج ج	١٨٩	٢٣٣ ج ج
١٨٩	٢٣٣ ج ج	١٩٠	٢٣٣ ج ج
١٩٠	٢٣٣ ج ج	١٩١	٢٣٣ ج ج
١٩١	٢٣٣ ج ج	١٩٢	٢٣٣ ج ج
١٩٢	٢٣٣ ج ج	١٩٣	٢٣٣ ج ج
١٩٣	٢٣٣ ج ج	١٩٤	٢٣٣ ج ج
١٩٤	٢٣٣ ج ج	١٩٥	٢٣٣ ج ج
١٩٥	٢٣٣ ج ج	١٩٦	٢٣٣ ج ج
١٩٦	٢٣٣ ج ج	١٩٧	٢٣٣ ج ج
١٩٧	٢٣٣ ج ج	١٩٨	٢٣٣ ج ج
١٩٨	٢٣٣ ج ج	١٩٩	٢٣٣ ج ج
١٩٩	٢٣٣ ج ج	٢٠٠	٢٣٣ ج ج
٢٠٠	٢٣٣ ج ج	٢٠١	٢٣٣ ج ج
٢٠١	٢٣٣ ج ج	٢٠٢	٢٣٣ ج ج
٢٠٢	٢٣٣ ج ج	٢٠٣	٢٣٣ ج ج
٢٠٣	٢٣٣ ج ج	٢٠٤	٢٣٣ ج ج
٢٠٤	٢٣٣ ج ج	٢٠٥	٢٣٣ ج ج
٢٠٥	٢٣٣ ج ج	٢٠٦	٢٣٣ ج ج
٢٠٦	٢٣٣ ج ج	٢٠٧	٢٣٣ ج ج
٢٠٧	٢٣٣ ج ج	٢٠٨	٢٣٣ ج ج
٢٠٨	٢٣٣ ج ج	٢٠٩	٢٣٣ ج ج
٢٠٩	٢٣٣ ج ج	٢١٠	٢٣٣ ج ج
٢١٠	٢٣٣ ج ج	٢١١	٢٣٣ ج ج
٢١١	٢٣٣ ج ج	٢١٢	٢٣٣ ج ج
٢١٢	٢٣٣ ج ج	٢١٣	٢٣٣ ج ج
٢١٣	٢٣٣ ج ج	٢١٤	٢٣٣ ج ج
٢١٤	٢٣٣ ج ج	٢١٥	٢٣٣ ج ج
٢١٥	٢٣٣ ج ج	٢١٦	٢٣٣ ج ج
٢١٦	٢٣٣ ج ج	٢١٧	٢٣٣ ج ج
٢١٧	٢٣٣ ج ج	٢١٨	٢٣٣ ج ج
٢١٨	٢٣٣ ج ج	٢١٩	٢٣٣ ج ج
٢١٩	٢٣٣ ج ج	٢٢٠	٢٣٣ ج ج
٢٢٠	٢٣٣ ج ج	٢٢١	٢٣٣ ج ج
٢٢١	٢٣٣ ج ج	٢٢٢	٢٣٣ ج ج
٢٢٢	٢٣٣ ج ج	٢٢٣	٢٣٣ ج ج
٢٢٣	٢٣٣ ج ج	٢٢٤	٢٣٣ ج ج
٢٢٤	٢٣٣ ج ج	٢٢٥	٢٣٣ ج ج
٢٢٥	٢٣٣ ج ج	٢٢٦	٢٣٣ ج ج
٢٢٦	٢٣٣ ج ج	٢٢٧	٢٣٣ ج ج
٢٢٧	٢٣٣ ج ج	٢٢٨	٢٣٣ ج ج
٢٢٨	٢٣٣ ج ج	٢٢٩	٢٣٣ ج ج
٢٢٩	٢٣٣ ج ج	٢٣٠	٢٣٣ ج ج
٢٣٠	٢٣٣ ج ج	٢٣١	٢٣٣ ج ج
٢٣١	٢٣٣ ج ج	٢٣٢	٢٣٣ ج ج
٢٣٢	٢٣٣ ج ج	٢٣٣	٢٣٣ ج ج
٢٣٣	٢٣٣ ج ج	٢٣٤	٢٣٣ ج ج
٢٣٤	٢٣٣ ج ج	٢٣٥	٢٣٣ ج ج
٢٣٥	٢٣٣ ج ج	٢٣٦	٢٣٣ ج ج
٢٣٦	٢٣٣ ج ج	٢٣٧	٢٣٣ ج ج
٢٣٧	٢٣٣ ج ج	٢٣٨	٢٣٣ ج ج
٢٣٨	٢٣٣ ج ج	٢٣٩	٢٣٣ ج ج
٢٣٩	٢٣٣ ج ج	٢٤٠	٢٣٣ ج ج
٢٤٠	٢٣٣ ج ج	٢٤١	٢٣٣ ج ج
٢٤١	٢٣٣ ج ج	٢٤٢	٢٣٣ ج ج
٢٤٢	٢٣٣ ج ج	٢٤٣	٢٣٣ ج ج
٢٤٣	٢٣٣ ج ج	٢٤٤	٢٣٣ ج ج
٢٤٤	٢٣٣ ج ج	٢٤٥	٢٣٣ ج ج
٢٤٥	٢٣٣ ج ج	٢٤٦	٢٣٣ ج ج
٢٤٦	٢٣٣ ج ج	٢٤٧	٢٣٣ ج ج
٢٤٧	٢٣٣ ج ج	٢٤٨	٢٣٣ ج ج
٢٤٨	٢٣٣ ج ج	٢٤٩	٢٣٣ ج ج
٢٤٩	٢٣٣ ج ج	٢٥٠	٢٣٣ ج ج
٢٥٠	٢٣٣ ج ج	٢٥١	٢٣٣ ج ج
٢٥١	٢٣٣ ج ج	٢٥٢	٢٣٣ ج ج
٢٥٢	٢٣٣ ج ج	٢٥٣	٢٣٣ ج ج
٢٥٣	٢٣٣ ج ج	٢٥٤	٢٣٣ ج ج
٢٥٤	٢٣٣ ج ج	٢٥٥	٢٣٣ ج ج
٢٥٥	٢٣٣ ج ج	٢٥٦	٢٣٣ ج ج
٢٥٦	٢٣٣ ج ج	٢٥٧	٢٣٣ ج ج
٢٥٧	٢٣٣ ج ج	٢٥٨	٢٣٣ ج ج
٢٥٨	٢٣٣ ج ج	٢٥٩	٢٣٣ ج ج
٢٥٩	٢٣٣ ج ج	٢٦٠	٢٣٣ ج ج
٢٦٠	٢٣٣ ج ج	٢٦١	٢٣٣ ج ج
٢٦١	٢٣٣ ج ج	٢٦٢	٢٣٣ ج ج
٢٦٢	٢٣٣ ج ج	٢٦٣	٢٣٣ ج ج
٢٦٣	٢٣٣ ج ج	٢٦٤	٢٣٣ ج ج
٢٦٤	٢٣٣ ج ج	٢٦٥	٢٣٣ ج ج
٢٦٥	٢٣٣ ج ج	٢٦٦	٢٣٣ ج ج
٢٦٦	٢٣٣ ج ج	٢٦٧	٢٣٣ ج ج
٢٦٧	٢٣٣ ج ج	٢٦٨	٢٣٣ ج ج
٢٦٨	٢٣٣ ج ج	٢٦٩	٢٣٣ ج ج
٢٦٩	٢٣٣ ج ج	٢٧٠	٢٣٣ ج ج
٢٧٠	٢٣٣ ج ج	٢٧١	٢٣٣ ج ج
٢٧١	٢٣٣ ج ج	٢٧٢	٢٣٣ ج ج
٢٧٢	٢٣٣ ج ج	٢٧٣	٢٣٣ ج ج
٢٧٣	٢٣٣ ج ج	٢٧٤	٢٣٣ ج ج
٢٧٤	٢٣٣ ج ج	٢٧٥	٢٣٣ ج ج
٢٧٥	٢٣٣ ج ج	٢٧٦	٢٣٣ ج ج
٢٧٦	٢٣٣ ج ج	٢٧٧	٢٣٣ ج ج
٢٧٧	٢٣٣ ج ج	٢٧٨	٢٣٣ ج ج
٢٧٨	٢٣٣ ج ج	٢٧٩	٢٣٣ ج ج
٢٧٩	٢٣٣ ج ج	٢٨٠	٢٣٣ ج ج
٢٨٠	٢٣٣ ج ج	٢٨١	٢٣٣ ج ج
٢٨١	٢٣٣ ج ج	٢٨٢	٢٣٣ ج ج
٢٨٢	٢٣٣ ج ج	٢٨٣	٢٣٣ ج ج
٢٨٣	٢٣٣ ج ج	٢٨٤	٢٣٣ ج ج
٢٨٤	٢٣٣ ج ج	٢٨٥	٢٣٣ ج ج
٢٨٥	٢٣٣ ج ج	٢٨٦	٢٣٣ ج ج
٢٨٦	٢٣٣ ج ج	٢٨٧	٢٣٣ ج ج
٢٨٧	٢٣٣ ج ج	٢٨٨	٢٣٣ ج ج
٢٨٨	٢٣٣ ج ج	٢٨٩	٢٣٣ ج ج
٢٨٩	٢٣٣ ج ج	٢٩٠	٢٣٣ ج ج
٢٩٠	٢٣٣ ج ج	٢٩١	٢٣٣ ج ج
٢٩١	٢٣٣ ج ج	٢٩٢	٢٣٣ ج ج
٢٩٢	٢٣٣ ج ج	٢٩٣	٢٣٣ ج ج
٢٩٣	٢٣٣ ج ج	٢٩٤	٢٣٣ ج ج
٢٩٤	٢٣٣ ج ج	٢٩٥	٢٣٣ ج ج
٢٩٥	٢٣٣ ج ج	٢٩٦	٢٣٣ ج ج
٢٩٦	٢٣٣ ج ج	٢٩٧	٢٣٣ ج ج
٢٩٧	٢٣٣ ج ج	٢٩٨	٢٣٣ ج ج
٢٩٨	٢٣٣ ج ج	٢٩٩	٢٣٣ ج ج
٢٩٩	٢٣٣ ج ج	٣٠٠	٢٣٣ ج ج
٣٠٠	٢٣٣ ج ج	٣٠١	٢٣٣ ج ج
٣٠١	٢٣٣ ج ج	٣٠٢	٢٣٣ ج ج
٣٠٢	٢٣٣ ج ج	٣٠٣	٢٣٣ ج ج
٣٠٣	٢٣٣ ج ج	٣٠٤	٢٣٣ ج ج
٣٠٤	٢٣٣ ج ج	٣٠٥	٢٣٣ ج ج
٣٠٥	٢٣٣ ج ج	٣٠٦	٢٣٣ ج ج
٣٠٦	٢٣٣ ج ج	٣٠٧	٢٣٣ ج ج
٣٠٧	٢٣٣ ج ج	٣٠٨	٢٣٣ ج ج
٣٠٨	٢٣٣ ج ج	٣٠٩	٢٣٣ ج ج
٣٠٩	٢٣٣ ج ج	٣١٠	٢٣٣ ج ج
٣١٠	٢٣٣ ج ج	٣١١	٢٣٣ ج ج
٣١١	٢٣٣ ج ج	٣١٢	٢٣٣ ج ج
٣١٢	٢٣٣ ج ج	٣١٣	٢٣٣ ج ج
٣١٣	٢٣٣ ج ج	٣١٤	٢٣٣ ج ج
٣١٤	٢٣٣ ج ج	٣١٥	٢٣٣ ج ج
٣١٥	٢٣٣ ج ج	٣١٦	٢٣٣ ج ج
٣١٦	٢٣٣ ج ج	٣١٧	٢٣٣ ج ج
٣١٧	٢٣٣ ج ج	٣١٨	٢٣٣ ج ج
٣١٨	٢٣٣ ج ج	٣١٩	٢٣٣ ج ج
٣١٩	٢٣٣ ج ج	٣٢٠	٢٣٣ ج ج
٣٢٠	٢٣٣ ج ج	٣٢١	٢٣٣ ج ج
٣٢١	٢٣٣ ج ج	٣٢٢	٢٣٣ ج ج
٣٢٢	٢٣٣ ج ج	٣٢٣	٢٣٣ ج ج
٣٢٣	٢٣٣ ج ج	٣٢٤	٢٣٣ ج ج
٣٢٤	٢٣٣ ج ج	٣٢٥	٢٣٣ ج ج
٣٢٥	٢٣٣ ج ج	٣٢٦	٢٣٣ ج ج
٣٢٦	٢٣٣ ج ج	٣٢٧	٢٣٣ ج ج
٣٢٧	٢٣٣ ج ج	٣٢٨	٢٣٣ ج ج
٣٢٨	٢٣٣ ج ج	٣٢٩	٢٣٣ ج ج
٣٢٩	٢٣٣ ج ج	٣٣٠	٢٣٣ ج ج
٣٣٠	٢٣٣ ج ج	٣٣١	٢٣٣ ج ج
٣٣١	٢٣٣ ج ج	٣٣٢	٢٣٣ ج ج
٣٣٢	٢٣٣ ج ج	٣٣٣	٢٣٣ ج ج
٣٣٣	٢٣٣ ج ج	٣٣٤	٢٣٣ ج ج
٣٣٤	٢٣٣ ج ج	٣٣٥	٢٣٣ ج ج
٣٣٥	٢٣٣ ج ج	٣٣٦	٢٣٣ ج ج
٣٣٦	٢٣٣ ج ج	٣٣٧	٢٣٣ ج ج
٣٣٧	٢٣٣ ج ج	٣٣٨	٢٣٣ ج ج
٣٣٨	٢٣٣ ج ج	٣٣٩	٢٣٣ ج ج
٣٣٩	٢٣٣ ج ج	٣٤٠	٢٣٣ ج ج
٣٤٠	٢٣٣ ج ج	٣٤١	٢٣٣ ج ج
٣٤١	٢٣٣ ج ج	٣٤٢	٢٣٣ ج ج
٣٤٢	٢٣٣ ج ج	٣٤٣	٢٣٣ ج ج
٣٤٣	٢٣٣ ج ج	٣٤٤	٢٣٣ ج ج
٣٤٤	٢٣٣ ج ج	٣٤٥	٢٣٣ ج ج
٣٤٥	٢٣٣ ج ج	٣٤٦	٢٣٣ ج ج
٣٤٦	٢٣٣ ج ج	٣٤٧	٢٣٣ ج ج
٣٤٧	٢٣٣ ج ج	٣٤٨	٢٣٣ ج ج
٣٤٨	٢٣٣ ج ج	٣٤٩	٢٣٣ ج ج
٣٤٩	٢٣٣ ج ج	٣٥٠	٢٣٣ ج ج
٣٥٠	٢٣٣ ج ج	٣٥١	٢٣٣ ج ج
٣٥١	٢٣٣ ج ج	٣٥٢	٢٣٣ ج ج
٣٥٢	٢٣٣ ج ج	٣٥٣	٢٣٣ ج ج
٣٥٣	٢٣٣ ج ج	٣٥٤	٢٣٣ ج ج
٣٥٤	٢٣٣ ج ج	٣٥٥	٢٣٣ ج ج
٣٥٥	٢٣٣ ج ج	٣٥٦	٢٣٣ ج ج
٣٥٦	٢٣٣ ج ج	٣٥٧	٢٣٣ ج ج
٣٥٧	٢٣٣ ج ج	٣٥٨	٢٣٣ ج ج
٣٥٨	٢٣٣ ج ج	٣٥٩	٢٣٣ ج ج
٣٥٩	٢٣٣ ج ج	٣٦٠	٢٣٣ ج ج
٣٦٠	٢٣٣ ج ج	٣٦١	٢٣٣ ج ج
٣٦١	٢٣٣ ج ج	٣٦٢	٢٣٣ ج ج
٣٦٢	٢٣٣ ج ج	٣٦٣	٢٣٣ ج ج
٣٦٣	٢٣٣ ج ج	٣٦٤	٢٣٣ ج ج
٣٦٤	٢٣٣ ج ج	٣٦٥	٢٣٣ ج ج
٣٦٥	٢٣٣ ج ج	٣٦٦	٢٣٣ ج ج
٣٦٦	٢٣٣ ج ج	٣٦٧	٢٣٣ ج ج
٣٦٧	٢٣٣ ج ج	٣٦٨	٢٣٣ ج ج

السابع الهجري ، العتوانات بالاحمر ، بعض اسماء الاعلام غير المعروفة ضبطت بالشكل ، يخلو من الخاتمة او تاريخ نسخ النسخ ، جاء في آخره : « هنا ينتهي حرف المين ويتلوه في المجلد الرابع حرف الفين » .

١٧٠

٣٥٥ هـ

مشارك

تاريخ جزيرة صقلية

النسخة النادرة لتاريخ جزيرة صقلية لمؤلف مجهول ، نسبت سابقا الى ايتشيوس خطأ ، منذ فتح المسلمين لصقلية (سنة ٨٢٧ م) حتى سنة ٩٦٥ . انظر فهرس لايدن ج١ ص ٩٨ - ٩٩ .

تتضمن هذه المخطوطة على ٢٨٨ ورقة قياس ١٩٢×١٢٤ سم في الصفحة ١٣ سطرا خطها نسخ اسود سميك من القرن الثالث عشر ، عنوانها بالاحمر ، تخلو من ذكر التاريخ .

هناك ملاحظة على نسخة بالمر للدكتور لي كتبت جوابا على طلبات م. اماري من باريس ، على النحو الآتي « من غير المشكوك فيه ان هذه المخطوطة كانت قد كتبت من قبيل النسخ نفسه الذي كتب الاناجيل العربية ومنه طبعة اوربينوس للعهد العربي .

هذه المخطوطة في المكتبة العامة هنا (اي في كمبرج) برقم تسلسل ٥٣٢ هـ جج ولهذه المخطوطة تاريخ الحسق بنفس الخط . انظر رقم ٦٨ السابق حيث يكون التاريخ هو تاريخ وفاة القديسين في ١٢٧٢ م . انظر أيضا « نظم الجوهري » لسعيد بن بطريق يشغل الجزء الورقات ٤ب - ٣٧٥ ، ويشغل تاريخ صقلية الورقات ٣٧٦ - ٢٨٤ ب حيث ينتهي بانقطاع مفاجيء .

١٧١

٣٠٤ أدد

تاريخ جونبور

تاريخ موجز لجونبور ، كتب في سنة ١٨٠٥ م من قبل سيد غلام حسن زيدي .

انظر الفهرس الفارسي رقم ١٠٨ ص ١٨٥ .

١٧٢

٣٢٤٤ أدد

تاريخ حلب

القسم الاول من كتاب رضى الدين محمد بن ابراهيم (الحنبلي) الحلبى تاريخ حلب ، وعنوانه كاملا : « درالحب في تاريخ اعيان حلب » .

انظر حاجي خليفة ج٢ ص ١٢٦ السطر الخامس ؛ وبروكلمان ص ٢٤٦-٢٤٧ رقم ٥٢٨ ؛ فهرس المتحف ١ ص ٥٩٩ ، فهرس فينا ٢/٣٥٠ .

هذه المخطوطة تحتوي على بداية الكتاب فقط ، وتتضمن كل حرف الالف وقسما من حرف الباء .

٧٥ ورقة قياس ١٩×١٢٣ سم ، وفي الصفحة ١٩

(*) كلمة مشترك بجنب الرقم تعني ان المجلد يحوي اكثر من مخطوطة .

سطرا ، خطها نسخ واضح ولكنه رديء ، بها تزوين ، تخلو من الخاتمة والتاريخ . حوالي القرن السابع عشر .

١٢٦ دد

تاريخ خطا

ترجمة في اللغة التركية الشرقية لرواية سفارة شاه راخ الى بكين .

انظر لاحقا مادة : « روزنامه مولانا غياث الدين نقاش » [رقم ٤٨٢] :

١٧٣

١٣٧ قق

تاريخ الخلفاء للسيوطي

التاريخ المعروف لجلال الدين السيوطي للخلفاء ، طبع من قبل ناسو ليز Nassau Lees (كلكتا ١٨٥٧ م) . انظر حاجي خليفة ١٢٨/١ ؛ فهرس المتحف ١ ص ١٥١ - ١٥٢ ، ٥٧٠ ، فهرس المتحف ٢ ص ٢٩٠ - ٢٩١ .

اوراقه ٢٣٨ قياس ١٨٢×١٢٣ سم وفي الصفحة ٢٣ سطرا . خطه نسخ دقيق صغير ، مزين ، غير مؤرخ ، ولكنه يعود الى محمد التاسع سنة ١١١٩ هـ .

١٧٤

٣٠٩٠ أدد

تاريخ الخلفاء

تقطع من التاريخ الشامل للخلفاء (أو التاريخ العام) اذ لم أوفق بعد لتحقيق منه ، هذه القطع تبلغ جميعها ٩٠ ورقة قياس ١٨٣×٢٧٢ سم في الصفحة ٣١ سطرا ، خطها نسخ واضح ، ولكنه غير جيد ، من الظاهر ان المخطوطة تعود الى القرن الخامس عشر .

خمس قطع منفصلة لتاريخ الخلفاء ، فيها فجوات بقدر كثير او قليل . مقسمة وفق السنوات والى جانب ذلك فيها تقسيم آخر حسب الفصول ويبدأ الترقيم من جديد من الخلفاء العباسيين ، وكل فضل يتضمن حكم خليفة من الخلفاء .

القطعة الاولى من ٦-١٦ ورقات ، تحتوي على قسم من الفصل الثاني عشر والثالث عشر (حكم يزيد الثالث وابراهيم سنة ١٢٦ هـ) .

القطعة الثانية من ٧-١٦ ورقة ، تحتوي على قسم من الفصل الثالث عشر والرابع عشر ، ويشتمل بصورة رئيسية على ملاحظات حول اشخاص توفوا سنة ١٢٦ هـ وخاصة الوليد الثاني .

القطعة الثالثة ورقة مفردة (الورقة ١٧) تحتوي على اربع تراجم كاملة ، وترجمتين ناقصتين لاشخاص توفوا حوالي سنة ١٢٦-١٢٨ هـ .

القطعة الرابعة (الورقات ١٨-٤٢) تحتوي على قسم من الفصل الاول والثاني (حكم السفاح والمنصور سنة ١٢٣ - ١٣٨ هـ) من العصر العباسي .

القطعة الخامسة الكبيرة والاخيرة (الورقات ٤٣ - ٩٠) تتضمن قسما من الفصل الحادي عشر الى الخامس عشر (حكم المنصور - المعتمد سنة ٢٤٧-٢٦٤ هـ) .

وخلال فترات الحكم الاخرى يستشهد مؤرخنا (الورقة

رقم تسلسل المخطوطة

رقم المخطوطة ورمزها

١٥ السطر الرابع من الاخير) بموضوعات الشيخ جمال الدين ابن الجوزي (توفي سنة ٢٩٧ هـ) .

انظر دى سالن - ابن خلكان ج ٢ ص ٩٦-٩٨ ، وقد كتب على ما يظهر بعد ذلك التاريخ .

ومن خلال طريقة المؤلف في الكلام على الامام الحسن ابن علي العسكري (الورقة ٨٠ ب) يظن انه كان شيعيا ، ومن اسلوب الملاحظة الانية يوضح حقيقته حيث يستشهد بكتاب لجده في تحريم الخمر يقول :

« اسند (يعني الحسن بن علي العسكري) الحديث عن ابيه عن آبائه الطاهرين ، قال المصنف رحمه الله ، واخرج له جدي رحمه الله حديثا في كتابه المسمى بتحريم الخمر ، فقلت هذا الحديث من خط جدي واشهد بالله اني سمعته يقول ، اشهد بالله لقد سمعت ابا عبدالله الحسين بن علي يقول ، اشهد بالله لقد سمعت عبدالله بن عطا الهروي يقول ، اشهد بالله لقد سمعت عبدالرحمن بن أبي عبيد البيهقي السخ » .

١٧٥

١٣٦ قق

تاريخ دخول سلطان سليم خان مصر

تلخيص لكتاب الشيخ احمد بن زليل الرمال (توفي ٩٦١ هـ) . انظر فهرس المتحف ٢ ص ٣٥٥-٣٥٦ ؛ بروكلمان ، رقم ٥٢٣ ؛ فهرس فينا ١٥٦/٢-١٥٧ .

اوراقه ٥٢ ورقة قياس ١٤×٢٠-٣ سم في الصفحة ٢٦ سطرا ، خطه تعليق رديء ولكنه مقروء ، ببلا تاريخ .

١٧٦

١٤٧ قق

تاريخ الدولة التركية

تاريخ الحكم التركي في مصر (الماليسك في الوجوه البحري والقبلي) من سنة ٦٥٠ هـ الى سنة ٨٠٥ هـ .

غفل من اسم المؤلف ، وناقص من الاخر ، ويبدأ فجأة بعد البسطة بقوله :

« ذكر ابتداء الدولة الشريفة التركية ، فاقول وبالله التوفيق ، ان الله تعالى اجلاهم من بلادهم الشاسعة وساقهم الى المملكة الديار المصرية بحكمته الخ » .

٩٠ ورقة قياس ١٥×٢١ سم ، في الصفحة ١٥ سطرا ، خطه نسخ جميل ، فيه تزيين .

١٧٧-١٨١

أد

٢٩٤١-٢٩٣٧

تاريخ الدولة الرسولية في اليمن

نسخة السيد جيمس ريد هوس Sir James Redhouse

من تاريخ الدولة الرسولية في اليمن ، لعلي بن الحسن الخزرجي ، وعنوانه على وجه الدقة :

« العقود اللؤلؤية في اخبار الدولة الرسولية » تقع هذه النسخة سوية مع الترجمة الانكليزية والتعليقات في الهوامش ، والجداول والخرائط في خمسة مجلدات .

رقم تسلسل المخطوطة

رقم المخطوطة ورمزها

المجلد الاول ٢٩٣٧ أد ، يشتمل على ٧٦٩ صفحة قياس ١١×١٧ سم في الصفحة ١٥ سطرا ، يتضمن النص العربي بخط نسخ واضح ، وفيه شكل كامل ، نسخها سير ريد هوس عن النسخة المخطوطة الوحيدة المحفوظة في مكتبة دائرة الهند (هندية وارن هاستنكس (Warren Hastings) وضعت في الصفحات ٢٠٣-٢٠٤ من فهرس لوث Loth رقم ٧١٠ .

يشرح سير ريد هوس في مقدمة عربية قصيرة الحوافسز التي دفعته الى نسخ وترجمة وشرح هذه المخطوطة وتقديمها للحصول على درجة الدكتوراه التي منحت له في حزيران عام ١٨٨٤ م ليقدم النتائج الكاملة لهذا العمل الكبير الى جامعة كامبرج وتحفظ هناك في المكتبة العامة . وقد اعاد خلاصة المقدمة العربية في المقدمة الانكليزية في المجلد الثاني رقم ٢٩٣٨ أد ، حيث يكون هذا المجلد مع المجلد الثالث رقم ٢٩٣٩ أد الترجمة الانكليزية مسبوقة بفهرس المحتويات والمدخل الذي يشغل ١١٥ صفحة . وترقيم الصفحات في هذين المجلدين متسلسل ؛ يضم المجلد الاول ١١٥+٧٤١ صفحة ، اما الثاني فينتهي بالصفحة ١٥٢٨ .

وهذان المجلدان وكذلك المجلدان اللذان بعدهما اكبر حجما من المجلد الذي يتضمن النص ، وقياس هـ هـ هـ المجلدان ١٩٨×١٢٢ سم وفي الصفحة ١٩ سطرا .

اما المجلد الرابع ذو الرقم ٢٩٤٠ أد فيحتوي على الشروح ويقع في ٦٧٠ صفحة ، ويحوي المجلد الاخير رقم ٢٩٤١ أد الفهارس والجداول والخرائط وهو في ٤٠٥ صفحات بضمنها ١٦ صفحة مطبوعة هي محاولة موجزة لدراسة تاريخ الجزيرة العربية وجبرانها منذ سنة ٥٠٠٠ قبل الميلاد حتى سنة ٦٧٩ بعد الميلاد للسراج . ريد هوس (ط تر ١٨٨٧) . وهناك ملاحظة على الصفحة ٤٠٥ من هذا المجلد تعين الثامن من آب سنة ١٨٨٨ كتاريخ لانجاز هذا العمل من قبل السيد ريد هوس .

المجلدات الخمسة مجلدة تجليدا جميلا ، ومزينة بجلد مراكشي فاخر ومذهبة الحواشي ، ومغلقة بغلاف من جلد مراكشي .

١٨٢

٢٩٢٦ أد

تاريخ الذهبي

المجلد الاول من التاريخ المعروف لابي عبدالله محمد شمس الدين الذهبي (توفي سنة ٧٤٨ هـ) ، يتضمن تاريخ الاسلام حتى وفاة النبي .

انظر حاجي خليفة رقم ٢٢٢٠ ؛ بروكلمان رقم ٤١٠ ص ١٧٣-١٧٤ ؛ فهرس المتحف ١ ص ٧٢٨-٧٤٠ ؛ فهرس المتحف ٢ ص ٢٧٩ وما بعدها .

٢٣٧ ورقة قياس ١٧×٢٥ سم وفي الصفحة ٢٩ سطرا ، خطه قلم تعليق رديء ولكنه واضح مقروء ، مسجع تزيين . تاريخه في الثاني من ربيع الاول سنة ٨٤٥ هـ . ناسخه حسن بن علي بن محمد الزركشي . فيه ورقة او ورقتان عند نهاية المخطوط تالفة بالرطوبة .

١٨٣

٢٨٩٢ أدد

تاريخ سادة عمان

أصل تاريخ أئمة وسادة عمان مترجم الى الانكليزية من قبل الدكتور بدجر Badger ونشر من قبل جمعية هكلت Hakluyt سنة ١٨٧١ .

عنوان الكتاب « الفتح المبين في سيرة سادة البوسعيد » ومؤلفه الشيخ حامد بن محمد بن رازق الاباضي من نسل سعيد بن غسان .

انظر لمعرفة محتويات الكتاب وما يتعلق به ترجمة الدكتور بدجر .

٢٦١ ورقة قياس ٢٠.٨×٣٢ سم وفي الصفحة ٢٤ سطرا، خطه نسخ اسود كبير سميك مع تزئين ، مؤرخ في الرابع والعشرين من ربيع الثاني عام ١٢٧٥ . ناسخه سليمان ابن سعيد بن مبارك بن عبدالله بن مبارك بن سالم من نسل حاتم .

١٨٥-١٨٤

٢٩٢٧ أدد

٢٩٢٨ أدد

تاريخ الشام

تاريخ دمشق واعيانها لعلي بن الحسن بن عساكر

انظر حاجي خليفة رقم ٢٢١٨ و ٢١٠١ ؛ بروكلمان رقم ٢٦٧ ص ٩٢-٩٣ ؛ فهرس المتحف ١ ص ١٧٧ ؛ ٥٩٢-٥٩٣ ؛ فهرس المتحف ٢ ص ٤٤٢-٤٤٥ وغير ذلك .

النسخة ٢٩٢٧ أدد تتضمن المجلد الاول والثاني ، يقع الاول في ٢٠٦ ورقات والثاني في ٢٣٠ ورقة قياس ٢٠.٦×٣١.٢ سم وفي الصفحة ٤١ سطرا . كُتبت بخط نسخ جيد مسج تزئين ، تاريخها في آخر المجلد الثاني في ١١٨٣ هـ ، الناسخ علي بن بكري .

النسخة ٢٩٢٨ أدد فيها المجلد الثالث ويشتمل على ٢٤٤ ورقة وقياسها مساو لقياس النسخة الاولى .

يتضمن المجلد الاول المقدمة التاريخية ، والمجلد الثاني التراجم الى اسماعيل بن عياش ، والمجلد الثالث التراجم حتى جابر بن عمرو .

١٨٦

٢٠٠ أدد

تاريخ شاه اسماعيل

التاريخ النادر لشاه اسماعيل الصفوي ، هناك نسخة اخرى منه برقم ٣٢٤٨ در محفوظة في المتحف البريطاني .

انظر فهرس ريو Rieu الملحق (فهرس المتحف ٢) رقم ٥٢ ص ٢٤-٣٥ ؛ والفهرس الفارسي رقم ٧٤ ص ١٤٧-١٤٩ .

١٨٨-١٨٧

٦٦٠ وو

٤١١ أدد

تاريخ شمشير خاني

تاريخ شمشير خاني ، اختصار لكتاب الفردوسي المشهور

شاهنامه . اختصره توكل بك بن تولاك بك في سنة ١٠٦٣ هـ . انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٠٠ و ٢٠١ ص ٢٩٠-٢٩٢ .

(تاريخ الطبري)

٨٣٦ أدد

١٨٩

تاريخ طبري

النصف الاول من المختصر العربي لتاريخ الطبري ابي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ترجمة من الرواية الفارسية (ترجمة البلمي على الأرجح) ، يمتد الى نهاية حكم الاسرة الاموية .

٢٢٨ ورقة قياس ١٧×٢٧.٨ سم في الصفحة ٢٧ سطرا . خطه تعليق هندي رديء مزين بالأحمر ، الورقة الاولى مفقودة يقرر في الخاتمة ان هذه الرواية انتهت في عام ٨٧٦ هـ (واخمن من النسخة الاصلية ان القسم الجيد هو الاحداث) .

وقد نقلت هذه النسخة عن نسخة مؤرخة في ٦٢٧ هـ وقد نقلت هذه الاخيرة عن (اصل الاصل) ، تاريخها يوم الثلاثاء السادس والعشرين من رجب سنة ٤٤٢ هـ وقد توفسي البلمي مترجم الاصل التاريخي للفارسية سنة ٣٨٦ هـ .

انظر حاجي خليفة رقم ٢٢٥٠ ، و ترجمة ديبو وزوتنبرغ الفرنسية (باريس ١٨٦٧ - ١٨٧٤) ؛ وفهرس المتحف ١ ص ١٤٢ ؛ وفهرس المتحف ٢ ص ٦٨-٧١ وغيره .

٦١٠ وو

١٩٠

تاريخ طبري (ترجمه فارسي)

الترجمة الفارسية لتاريخ الطبري للبلمي . انظر الفهرس الفارسي رقم ٣٩ ص ٩٩-١٠٠ .

٥١٥ جج

١٩١

تاريخ طبري (ترجمه تركي)

مجلد من تاريخ الطبري الترجمة التركية (او بالاحرى اختصار له) ، يتضمن تاريخ الاسلام من زمان النبي الى خلافة المعتدر . تتطابق بداية هذا المجلد مع المجلد الثالث ص ١٢٤ السطر ٢٤ من طبعة القسطنطينية سنة ١٢٦٠ هـ .

٣٧٥ ورقة قياس ٢١×٣١ سم وفي الصفحة ١٧ سطرا . خطه نسخ تركي واضح كبير مع تزئين ، تاريخه في الثامن من ذي الحجة سنة ٧٨١ هـ . ناسخة يوسف بن رستم . في آخره جريدة باسماء سلاطين آل عثمان والاحداث الرئيسية للتاريخ العثماني مع ازمانها مصنفة منذ سنة ٦٨٧ الى سنة ٩٨٣ .

٢٤٨ دد مشترك

١٩٤-١٩٢

٢٤٩ دد

تاريخ طبري (ترجمة تركي)

ثلاثة مجلدات تشتمل على النصف الاول من التاريخ حتى وفاة ابي طالب ، من الترجمة التركية لتاريخ الطبري . حيث المجلد الاول يساوي الصفحات ١٦٧-١٦٨ وهو كل المجلد الاول من طبعة القسطنطينية ١٢٦٠ هـ ، والمجلد الثاني يساوي المجلد الثاني المطبوع مع ٢٧ صفحة من المجلد الثالث . والمجلد الثالث يساوي بقية المجلد الثالث من المطبوع .

عدد اوراق المجلدات الثلاثة على التوالي : ٢١٨ ، ١٥٤ ، ١٩٠ . قياس ٢٨٥×١٩٨ سم وفي الصفحة ١٧-١٥ سطرا ، خطها نسخ تركي جيد ، مع تزيين ، في المجلدين الثاني والثالث شكل ، تاريخ النسخ في آخر المجلد الثالث شوال ١٠٧٤هـ .

١٩٦-١٩٥

٢٢ ٤١٦

٢٢ ٤١٧

تاريخ طبري (ترجمه تركي)

تاريخ الطبري كاملا باللغة التركية في مجلدين . يمتد الاول من البداية حتى وفاة ابي طالب ، وهو يساوي المجلد الثالث ص ١٢٧ من المطبوع . والمجلد الثاني من وفاة ابي طالب حتى النهاية (الى المقندر) .

المجلد الاول ٤٩٨ ورقة والثاني ٣٨١ ورقة قياسهما ٣١٢×٢١٤ سم وفي الصفحة ١٩ سطرا .

خطه نسخ تركي جيد وكبير ، في المجلد الثاني تشكييل وتزيين ، مؤرخ في ٩٧٤هـ و ٩٩٩هـ .

١٩٧

١١٣٠ دد

تاريخ طبري (ترجمه تركي)

قسم آخر من الترجمة التركية لتاريخ الطبري ، يتضمن كل المجلد الثاني من طبعة القسطنطينية ، وبداية المجلد الثالث لغاية السطر ١٢ من الصفحة ٣٢ .

٩٨ ورقة قياس ٢١٢×١٤٤ سم وفي الصفحة ٢٠ سطرا خطه صغير دقيق وغير واضح . ناقص من الاخير ، ليس به خاتمة . النسخ يعقوب بن مثير في نيسان ١٧٠٥م .

١٩٩-١٩٨

٥٧٠ أدد

٥٧١ أدد

تاريخ طبري (ترجمه هندي)

ترجمة هندية لتاريخ الطبري ، مترجمه جعفر شاه وضوي ابن سيد قمر الدين علي ، يشتمل على أربعة أجزاء مجلدة في مجلدين . ينتهي الاول بفتح اليمن من قبل سيف بن ذي يزن ، وينتهي الثاني بوفاة النبي ، وينتهي الثالث بوفاة علي بن ابي طالب ، وينتهي الرابع بسقوط الدولة الاموية .

المجلد الاول ٣٢٠ ورقة والثاني ٢٧٠ ورقة قياسهما ٣٢×٢١٤ سم وفي الصفحة ١٩ سطرا . خطه تعليق هندي جميل ، مزين ، غير مؤرخ .

٢٠٢-٢٠٠

٦١٧ وو

٦١٦ وو

٢٠١ أدد

تاريخ عالم آراي عباسي

ثلاثة مجلدات مستقلة ، وتكون ثلاثتها نسخة كاملة من تاريخ عالم آراي عباسي لاسكندر منشيء .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٧١-٧٣ ص ١٤٥ - ١٤٧ .

٢٠٣

٢٢ قق

تاريخ عصامي

النصف الثاني من التاريخ الشامل لمحمد الملك بن حسين

ابن عبدالملك العصامي . من بداية الحكم الاموي حتى سنة ١١٠٣ هـ . وعنوانه على التدقيق :

« مسط النجوم العوالي في انباء الاوائل والتوالي » .

انظر فهرس المتحف ١ ص ٥٧٣ - ٥٧٤ ؛ فهرس المتحف ٢ ص ٢٩٦ - ٢٩٧ . اوراقه ٣٩٦ ورقة قياس ٢٨٨×٢٠٢ سم وفي الصفحة ٣١ سطرا .

خطه نسخ جميل ، مزين ، مؤرخ في ١١١٢ هـ ، ناسخه عباس بن عبد الجواد المتوفي .

٢٨٩٨ أدد

٢٠٤

تاريخ عدن

تاريخ عدن للشيخ ابي عبدالله بن احمد محرم . في قسمين ، يبحث في الاول موضوعات : النصب القديمة ، والانسار ، والفواحي ، وابواب المدن . ويبحث في الثاني تاريخ مدينة عدن وتراجم رجالها .

١٧٣ ورقة قياس ٢٣٢×١٦٢ سم وفي الصفحة ٢٥ سطرا . خطه نسخ مقروء ، مع تزيين ، تاريخه في شوال سنة ١٢٧٣ هـ . نسخ يحيى بن محسن بن حسن . ان سنة ٨٩٧هـ تظهر كآخر تاريخ يذكر خلال هذا الكتاب .

٢٠٠ قق

٢٠٥

تاريخ عما كان للجزار

تاريخ احمد باشا المعروف بالجزار من سنة ١١٦٩-١٢٢٥هـ ، كتب في السنة الاخيرة ، وقد انجزت هذه النسخة يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من ربيع الثاني سنة ١٢٣٢هـ ، بخط ابراهيم النحاس .

٧١ ورقة قياس ٢١٤×١٥٨ سم وفي الصفحة ٢٥ سطرا . خطه نسخ واضح ، مزين .

انظر فهرس المتحف ١ ص ٤٣٦ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٣٦٢ .

٢٩٢٥ أدد

٢٠٦

تاريخ عمومي

تاريخ عام للدولة الاسلامية (ناقص من الاول والاخر ، وبه عدة لغوات اخرى) ، من سنة ٥ هـ الى سنة ٦٧٩ هـ . ولم استطع ان اتحقق منه بعد .

القسم الاقدم مختصر جدا ، حيث تشغل أحيانا حوادث خمس او ست سنوات صفحة واحدة فقط ، ولكن من حوالي سنة ٤٥٠ هـ وما بعدها يبدأ بالتوسع اكثر ، ويحتوي خاصة على عدد من التراجم والملاحظات المفيدة ، وكذلك على تاريخ واف للحروب الصليبية .

١٩٢ ورقة قياس ٢٧×١٧٨ سم وفي الصفحة ٢١ سطرا . خطه نسخ كبير واضح . يعود تاريخه على الأرجح الى القرن الرابع عشر ، اسلوبه سلس وجميل ، به تزيين .

رقم تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها	رقم تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها
٢٠٨-٢٠٧	٦١٨ وو ٢٦٢٣ أدد	٢١٧	١٦٥ ق ق مشترك
تاريخ فرشته	كتاب كلشان ابراهيمي ، المعروف بتاريخ فرشته ، تأليف محمد قاسم هندوشاه الاستريادي ، يدعى غالبا بـ : فرشته . انظر الفهرس الفارسي رقم ٨٢-٨٢ ص ١٥٧-١٥٥ .	تاريخ اليم	تاريخ لحوادث لها صلة بتاريخ اليم خلال القسم الاخير من القرن العاشر الهجري (٩٤٢ - ٩٨٢ هـ) المؤلف معاصر مجهول . أغلب الاسماء الشهيرة في التاريخ هم . رضوان باشا ، اويس باشا ، محمود باشا ، مصطفى باشا ، ازديسر باشا ، شيخ عامر بن داود بن طاهر ، شيخ شرف الدين علي ، الفقيه شمس الدين ، شجاع الدين ، شجاع الدين بن داود ابن علي بن داير ، جمال الدين الحسن بن علي ، شيخ عمر ابن عامر الطاهري ، الامير سعيد بن ياقوت ، الفقيه عماد الدين يحيى بن ابراهيم النصري ، امير المؤمنين يحيى بن شرف الدين بن المهدي لدين الله احمد بن يحيى بن رسول الذي يدعى الامام والخليفة .
٢٠٩	٦٢٠ وو	٢١٠	٦٢٣ وو
تاريخ فيروز شاهي	لضياء الدين براني . انظر الفهرس الفارسي رقم ٨٥ ص ١٦٠-١٥٩ .	انتخاب تاريخ فيروز شاهي	ويعرف ايضا بـ طبقات اخباري وذكر الملوك ، لعبدالحق حقى . انظر الفهرس الفارسي رقم ٨١ ص ١٥٥-١٥٤ .
٢١١	٢٧٧٢ أدد	٢١٢	٣٠٤ أدد مشترك
تاريخ كشمير	تأليف نريان كول ، اكمل من قبل كاتب متأخر حتى سنة ١٨٤٦ هـ . انظر الفهرس الفارسي رقم ١٠٣ ص ١٧٩-١٧٧ .	تاريخ كلكتة	تاريخ موجز لكلكتة ، تأليف السيد غلام حساني زبدي (حوالي ١٨٠٥ م) . انظر الفهرس الفارسي رقم ١٠٨ ص ١٨٥ - ١٨٧ .
٢١٤-٢١٣	٣٢٣ دد ١٠١٣ دد	٢١٨	١٠٦٩ أدد
تاريخ كزیده	نسختان من التاريخ المشهور بتاريخ كزیده ، تأليف حمدالله مستوفي قزويني انظر الفهرس الفارسي رقم ٤٠-٤١ ص ١٠١-١٠٤ .	تاريخ يوسف بن كرون	ترجمة عربية موجزة لتاريخ اليهود ليوسف بن كرون « جزء يسير منه » كما يقول المترجم ، منذ زمان آدم حتى انتقاض الهيكل في حكم تيتوس . وذلك ان الترجمة نقلت عن العبرية وليست من الاصل مباشرة ، كما يظهر من الخاتمة التي تبدأ كالآتي : « هذا ما وجدنا من كتاب ابوسوس الواصف الاخبار والتواريخ وقد وسع الفاظه وهذبها ، وقد ذكر عن بعض ممن وقف على هذا الكتاب يونانيا ان هذا جزو يسير منه ، فمن وجده على كماله فهو يتنزه في حديقته ويتفرج برياضة وازهاره ، ومجاري عيون مياهه وعلوبة انهاره .. لان هذا الذي جمعناه قليل من كثير واقل من قليل فمن يطالع فيه فليسط العذر ، وهذا الكتاب باليوناني فيه اخبار المخلص يسوع المسيح ، مما تدل على ولودته وعماده وعجابه وصلبه وقيامته وصعوده ، الا ان اليهود حذفوا ذلك لا نقلوه
٢١٥	٤٠٧ أدد	٢١٦	٣٢٦٥ أدد
تاريخ محمود شاهي	القسم الاول من تاريخ محمود شاهي ، مؤلف مجهول ، يمتد الى سنة ٦٥٥ هـ . انظر الفهرس الفارسي رقم ٤٣ ص ١٠٥-١٠٢ .	تاريخ مصر	تاريخ موجز لمصر منذ اقدم العصور حتى زمن سليمان الاول (٩٢٦ هـ) . مؤلف مجهول ، ناقص من الاول . عدد

رقم تسلسل المخطوطة رقم المخطوطة ورمزها

Von Hammer في المجلة الاسيوية سنة ١٨٤٤ ص ٢١٩ وما بعدها يقال ان المؤلف (ولم يذكر في المخطوطة) هو ابو البقا كفوي (توفي سنة ١٠٩٤ هـ) .

انظر فهرس برلين تركي ص ٤٤ .

٩٩ ورقة قياس ١٥×٢٠ سم سم وفي الصفحة ١٩ سطرا . خطه تعليق تركي وسط ، مزين ، ناقص من الاخير ، يخلو من اسم الناسخ والتاريخ .

٢٢٣-٢٢٤ ٦٢٣١ ج ج مشترك ٦١٤ ل ل

تحفة الصبيان

معجم عربي فارسي مع شروح تركية بين السطور ، صنف من قبل نعمة الله بن احمد قاضي مبارك الرومي .

انظر القهرس الفارسي رقم ١٦٠ ، ١٦٩ ص ٢٤٣ ، ٢٥١-٢٥٢ .

٢٢٥ ٧٧ ق ق

تحفة (او بلفة) الظرفاء في اخبار الانبياء والخلفاء

تاريخ موجز للانبياء والخلفاء منذ القديم حتى زمان الظاهر لاعزاز دين الله (سنة ٤٢٧ هـ) يسمى تحفة الظرفاء (في صفحة العنوان) او بلفة الظرفاء (في الصفحة الاخيرة) في اخبار الانبياء والخلفاء ، مؤلفه عبد الحسن الدومي ، سمي في صفحة العنوان (ابن الرومي) .

انظر حاجي خليفة رقم ١٩٠٦ .

١١٦ ورقة قياس ١٢×١٦ سم في الصفحة ١١ سطرا . الودقات الثماني الاولى والورقة الاخيرة كتبت بخط احدث من بقية الاوراق حيث خطها نسخ قديم واضح كبير مضبوط بالشكل .

٢٢٦ ٢٤٣ ق ق

تحفة العروس ونزهة النفوس في النكاح واوصاف الملاح

رسالة في الزواج وما اليه تسمى تحفة العروس ونزهة النفوس ، تأليف ابي عبدالله محمد بن احمد التيجاني .

انظر حاجي خليفة رقم ٢٦٢٣ ؛ فهرس التحف ١ ص ٦٦٨ ، فهرس لايدن ٢٨٩/١-٢٩٠ ، ١٦٧/٥-١٦٨ .

٢٢٨ ورقة قياس ١٥×٢٠ سم في الصفحة ١٥ سطرا . خطها نسخ جيد واضح مزين ، بلا تاريخ او خاتمة .

٢٢٧ ٢٧٨ أ د مشترك

تحفة الكرام بخبر الاهرام

٨ ووقات في نهاية هذا المجموع ، كتاب عربي عن اهرامات مصر ، سمي كما يظهر من خاتمته : تحفة الكرام بخبر الاهرام ، للشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي .

انظر حاجي خليفة رقم ٢٦٤٦ .

٨ ووقات قياس ١٤×٢٠ سم في الصفحة ١٧ سطرا خطه نسخ واضح ، عليه بعض التصحيحات في الحواشي ، مزين ، بلا تاريخ .

رقم تسلسل المخطوطة رقم المخطوطة ورمزها

من اليوناني الى العربي ، ويدل ان العربي منقول من العربي والله اعلم .

٢٠٠ ورقة قياس ١٤×٢٠ سم وفي الصفحة ١٧ سطرا ، خطه نسخ جيد واضح ، به تزيينات ، غير مودخ ويخلو من اسم الناسخ والمترجم .

كان قد طبع هذا المخطوط في بيروت سنة ١٨٧٢ .

انظر فهرس المتحف ٢ ص ٢ ، ١١ .

تأليف الجمالي الفقيه

= انظر الرسالة العجيبة [رقم ٤٦٥ الاية]

٢١٩ ٤١٨ أ د مشترك

تأييد بصارت

رسالة في السيوف بعنوان : تأييد بصارت ، او رسالة شمشير شيناسي ، تأليف لطف الله «ندار» .

انظر القهرس الفارسي رقم ١٢٦ ص ٢٢٣-٢٢٥ .

٢٢٠ ٢٣١ ق ق

التبر المسبوك في نصيحة الملوك

ترجمة عربية عن الفارسية لكتاب الفزالي المشهور ب : نصيحة الملوك ، ألف للسلطان محمد بن ملكشاه .

انظر حاجي خليفة رقم ٣٢٦٦ ؛ فهرس التحف ١ ص ٦٥٨ ، ٧٤٦ ، فهرس التحف ٢ ص ٧٥ وغير ذلك .

٧٠ ورقة قياس ١٤×٢٠ سم في الصفحة ٣٣ سطرا . خطه نسخ جميل مقروء ، مزين ، تاريخه في الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ١٠٢٧ هـ ناسخه محمد الاحمدي .

٣٢٥٧ أ د مشترك

تحفة الجلساء في رؤية الله النساء للسيوطي

الودقات ٥٦ هـ - ٥٩ هـ من مخطوط مشترك ، انظر المخطوطات التي بلا عنوان في القسم الثاني (التصوف) فيما بعد .

٢٢١ ٧٨٥ أ د

تحفة الدهر ونفحة الزهر في اعيان اهل المدينة من اهل العصر

مخطوط في تراجم اعلام اهل المدينة المعاصرين للمؤلف السيد خليل اقندي المرادي (توفي سنة ١٢٠٦ هـ) ، وفيه على اربعة اقسام :

١ - السادة ٢ - الفقهاء ٣ - الوعاظ ٤ - الكتاب .

انظر فهرس التحف ٢ ص ٤٤٥-٤٤٦ ، وص ٣٤٥ .

اوراقه ١٠٠ ورقة قياس ١٥×٢٢ سم وفي الصفحة ٢٣ سطرا . خطه نسخ جيد مزين ، ومؤرخ في ١٢٠٢ هـ . الناسخ عمر بن عبدالسلام الداغستاني المدني .

٢٢٢ ٦١٦ د د

تحفة الشاهان

رسالة باللغة التركية في التمسك بالدين ، طبعت في القسطنطينية سنة ١٢٥٨ هـ وصفها فون هامر

٢٢٢

٢٢٢

تذكرة الاولياء (ترجمة تركي)

ترجمة تركية لجزء (اي العشرين ترجمة الاولى من مجموع سبعين ترجمة) من تذكرة الاولياء لفريد الدين الطمار ، مترجمها مجهول ، تاريخها في محرم سنة ١٩٢١ هـ .
١٨٠ ورقة قياس ٢٩٦×١٩٠ سم وفي الصفحة ١٣ سطرا خطها نسخ تركي جميل به تشكيل وتزيين .

٢٠٦٥ أدد مشترك

٢٢٣

تذكرة السيد يعقوب

كتاب ديني في الشريعة والاخلاق ، للسيد يعقوب ، عنوانه (في الورقة ٢ ا السطر قبل الاخير) : تذكرة السيد يعقوب ، اوله :

« الحمد لله الذي فضل هذه الامة على ساير الامم بجاه افضل من اوتي النبوة والحكم الخ » .

هذه المخطوطة مجلدة مع مخطوطة اخرى (انظر ما يأتي مادة « ضياء الواعظين ») وارقام اوراقها منفصلة غير متسلسلة ، وتبدأ بفهرس للموضوعات يستغرق الاوراق العشر الاولى ، وهي ناقصة من الاخر .

تتألف من ٢٥١ ورقة قياس ٢٠٥×١٤٥ سم وفي الصفحة ٢٣ سطرا .

كتبت بقلم تعليق جيد مع تزيين . الجزء الناقص لا يزيد على ثلاث أو أربع ورقات كما يتضح من جدول الموضوعات .

٢٣ قق

٢٣٤

تذكرة الشيخ داود بن عمر الانطاكي

تذكرة اولي الالباب في الجامع للمعجب المجاب ، مخطوطة في الطب والادوية والعلاج للشيخ داود بن عمر الانطاكي (توفي ١٠٠٥ هـ أو ١٠٠٨ هـ) . وقد وصف حاجي خليفة رقم ٢٨١١ محتوياتها بايجاز . انظر كذلك فهرس المتحف ١ ض ٤٥٩ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٥٤٨ - ٥٤٩ ، والفهرس الهندي ص ٢٣٠ وما بعدها . وقد طبعت في مصر السنوات ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٩٤ هـ .

تتألف من ٢٦٩ ورقة قياس ٢٩×٢٠١ سم وفي الصفحة ١٥ سطرا .

خطها نسخ ردي ولكن مقروء ، مزينة ، ليس بها تاريخ او خاتمة .

٢٢٤٧ وو

٢٢٥-٢٢٧

٨١٣ أدد

٨٣١ أدد

تذكرة الشعراء دولتشاه

ثلاث مخطوطات من تذكرة الشعراء ، او حياة الشعراء الفرس ، تأليف دولتشاه .

انظر الفهرس الفارسي رقم ١١٢ - ١١٤ ص ١٩١-١٩٢ .

٢٢٨ جج

٢٢٨

تحفة الملوك مختصر في علم الفقه

مختصر في الفقه مجهول المؤلف ، عنوانه : تحفة الملوك ، اوله : « الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور ، هذا مختصر في علم الفقه والله اعلم جملته لبعض اخواني في الدين بقدر ما وسعه وقته ، واقتصرت فيه على عشرة كتب الخ » .

٥٢ ورقة قياس ١٩٨×١٢٣ سم وفي الصفحة ١٣ سطرا ، خطه نسخ دقيق مع تزيين ، مذهب الحواشي . تاريخه في يوم السبت الثامن من رمضان سنة ٩٧٣ هـ . كتب لاجل محمد بك العلمدار .

١٨٩ قق

٢٢٩

تحفة الناظرين في من تصرف في مصر من الولاة والسلاطين

تاريخ لولاة مصر منذ اقدم الازمنة حتى زمان سليم الثالث (١٢١٦ هـ) مؤلفه عبدالله بن حجازي السرقاوي ، بدأ في تأليف هذا الكتاب - كما اذكر في المقدمة الموجزة - في رمضان ١٢١٣ هـ باقتراح من بعض اصداقاء المؤلف ، لاجل امتناع ضياء الدين يوسف باشا ، وقد انجز يوم الثلاثاء الثامن من جمادى الثانية سنة ١٢١٦ هـ .

كتبت هذه النسخة بخط المؤلف عن النسخة الاصلية ، وقد تم نسخها في ٢٧ محرم سنة ١٢١٧ هـ .

ينقسم هذا الكتاب الى مدخل وثلاثة فصول ، بحث في المدخل فضائل مصر والاشعار والروايات التي ذكرتها أو اشارت اليها ، والانباء والاولياء الذين سكنوا فيها . ويبحث الفصل الاول مصر في زمن الخلفاء الراشدين ، والحسن ، والامويين ، والعباسيين ، والطورونيين ، والاشيديين . ويبحث الفصل الثاني في مصر تحت حكم الفاطميين ، والايوبيين ، والمماليك ، والبركاسة . اما الفصل الثالث فيبحث في مصر تحت الحكم العثماني .

٧٢ ورقة قياس ٢٢٣×١٥٥ سم وفي الصفحة ١٦ سطرا ، خطه نسخ واضح ولكنه ردي ، به تزيين ، مؤرخ في ٢٧ محرم سنة ١٢١٧ هـ كما ذكر اعلاه .

٢٣١ جج مشترك

٢٣٠

تحفة الهادي

كتاب فارسي موجز باسم تحفة الهادي ، لمحمد بن حاجي الياس .

انظر الفهرس الفارسي رقم ١٦٩ ص ٢٥٢ .

١٠٨٤ أدد

٢٣١

تحقيق هفت اقليم

كراسة في تعيين وتعريف الاقاليم السبعة ، صنفت لاجل توماس روبك T. Roebuck من قبل مؤلف هندي مجهول .

انظر الفهرس الفارسي رقم ١٢٣ ص ٢٠٢-٢٠٤ .

.. قطعة من كتاب ديني ، تقدم عدة جمل وكلمات عربية ويظهر انها مترجمة عن اللغة العربية ، هذه القطعة رسالة في معرفة قدرة الله وسلوك الناس نحوه والطريق اليه ، ليس هناك شيء جدير بالملاحظة حول النتيجة او اللغة لاي مسن الرسالتين » .

٢٤١

تعريب شاهنامه

ترجمة نثرية باللغة العربية موجزة للشاهنامه ، عملت من قبل الفتح بن علي بن محمد بن الفتح البنداري (هكذا رسم بكل وضوح) واصبهاني ، وعنوانها الكامل كما ظهر في صفحة العنوان : « كتاب امتثال امر الملك العظيم في اخبار ملوك العجم » ان اهمية هذه المخطوطة المتقدمة لـ (كتاب الملوك) التي عملت بعد سنة ٦٢٠هـ مباشرة كما يظهر من فقرة في الورقة ١٠٨ب ، تظهر عند تولدكه (ايران من ٧٧ والملاحظة رقم ٢) وانظر ايضا هوتسما (تاريخ السلاجقة ٢٧/٢ وما بعدها ، وسلان (فهرس باريس للمخطوطات العربية رقم ٤٣١) والوارد (فهرس برلين رقم ٨٤٤٤٠) .

لا ذكر للتاريخ في هذه المخطوطة الفاخرة ، ويقدر الدكتور ريو انها من القرن الثامن الهجري .

١٥٢ ورقة قياس ١٨٩×٢٦ سم وفي الصفحة ٢٥ سطرا كتبت بعناية فائقة بخط نسخ جيد واضح ، وقد ضبطت اسماء الاعلام فيها بالشكل .

ينتهي المجلد بوفاة رستم ، وربما تنتهي هنا ترجمة البنداري ، حيث يختم المخطوطة بالعباراة الآتية : « هذا ما انتهى اليها من حديث رستم على التمام والكمال والله تعالى اعلم الخ » .

٢٤٢

التعريف بما انسبت الهجرة من معالم دار الهجرة

مخطوطة في فضائل المدينة ، بعنوان « التعريف » تبدأ بقوله : « الحمد لله الذي شرف طيبة الطيبة بحلول مصطفاه وخصها بشريف سكنه الخ » .

في بدايتها ملاحظة من قبل ج. رينوارد G. Renouard يصفها على انها :

« تاريخ للاماكن المقدسة في المدينة مستخلص من كتاب البخاري الخاص باحاديث [النبي] محمد » . ولكن الظاهر ان قسما من المخطوطة فقط مأخوذ من ذلك الكتاب .

٦٦ ورقة قياس ١٨×١٣ سم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطها نسخ واضح كبير ، فيها تزيين ، تخلو من ذكر التاريخ ولكن هناك ملاحظة بالحبر الاحمر على الصفحة الأخيرة تسجل وفاة الشيخ اسماعيل النابلسي في ذي الحجة سنة ١٠٦٢هـ .

٢٤٦

٢٣٨

ترجمان القرآن

مخطوطة في شرح المفردات الصعبة الواردة في القرآن . انظر الفهرس الفارسي رقم ١٩ ص ٤٦ .

الترجمة الشريفة الاشرفية

انظر رقم ٢٧٢ الاتي (مادة تواريخ مصر والشام ...)

٢٣٩

ترياق الحيين في سيرة سلطان العارفين احمد بن الرفاعي

ترجمة حياة الشيخ احمد بن الرفاعي ، تأليف الشيخ تقي الدين عبد الرحمن بن عبد المحسن الواسطي .

انظر حاجي خليفة رقم ٢٩٥٧ .

٤٨ ورقة ، الورقات ٧-٢ و ٤٨ ساقطات . قياس ١٨×١٢ سم وفي الصفحة ٢١ سطرا . بخط نسخ جيد ، مزين بلا تاريخ او خاتمة .

٢٢٥٧

تزيين الارياك في ارسال النبي الى الملايك

الورقات ٤٠ - ٤٨ ا .

انظر القسم الثاني . مخطوطات بلا عنوان .

تسبيحة

انظر مخطوطات بلا عنوان الآتية ٣/١ تحت اسم : (اعمال مسيحية) .

٢٤٠

تعبير رؤيا

كراسة صغيرة في ٢٥ ورقة قياس ١٧×١١ سم وفي الصفحة ١٥-١٢ سطرا . خطها جميل مزين ، تحتوي على رسالتين منفصلتين في اللغة الملاوية .

الاولى اوراقها ١٨-١ ، في تفسير الاحلام .

الثانية اوراقها ١٩-١٥ ب ، قطعة من رسالة دينية ناقصة من البداية ، وصفها الدكتور فان رونكل Von Ronkel من ليدن ، حيث تعود اليه ، على الوجه الاتي :

« غير مؤرخة ، حجمها قطع الثمن ، قطعتان مختلفتان جلدتا سوية مزوجتين ، [لقد اعيد تنظيم الصفحات الاتي الى الوضع الصحيح] ... الاولى في تفسير الاحلام ، يقبول المؤلف في المقدمة ، ان عمله ينقسم الى عشرين فصلا ، يعني : الاحلام حول الجنة ، الرجال ، الحيوانات ، الاشجار ، الجبال ، البيوت وكل الاشياء الشاهقة ، الملابس ، البحر والانهار ، الطيور ، الزواحف ، اللحم ، المطور ، الايمان بالله ، النار ، المدن والقرى ، الاسلحة ، كل ضرور الاحسان ، الارض ، الاحجار والجواهر ، الفواكه ، الموسيقى ، صيد السمك والطيور ، امور مختلفة . ولكن المخطوطة تنتهي فجأة في الفصل السادس . الرسالة الثانية

٢١٦٤ أدد

تعليم المسيحي

تعليم الديانة المسيحية عن طريق السؤوال والجواب
للكردينال دو ريشليو مترجم من الفرنسية الى العربية
ترجمة الاب جستو دو بوار ، جاءت صفحة العنوان
كالاتي :

« كتاب تعليم المسيحي صنفه الاب الفاضل المكرم
سيدنا اورندس يوحنا ذو بليسيس ده ريشليو المقسم
مطران مدينة لوصون والان فهو كردينال الكنيسة القاتوليكية
الجامعة الرسولية الرومانية وقد ترجمه من اللغة
الفرانسوية الى اللغة العربية الباترة جستوده بوار رئيس الكبوشين
بمدينة بغداد ، بأمر السيد المعظم الشريف المفخم الكردينال
امير مولى ريشليو تغطي هذه الكتب بلا ثمن » .

ينقسم الكتاب الى ثلاثين فصلا ، كما بين فهرس
المحتويات على الورقات ٢٢ - ٣ .

عدد اوراقه ٢٠٣ قياس ١٤٥x٢١ سم وفي الصفحة ١٧
سطرا ، خطه نسخ جيد واضح ، مزين ، تاريخه يسوم
الخمس ٣٠ نيسان ١٧١٣ م .

٢٢ ٦١

تفسير القرآن

ملاحظات على تفسير القرآن ، مؤلف مجهول ، بدون
عنوان ، يبدأ فجأة ببيان موجز عن التفسير المختلف
للحروف « الم » في بداية السورة الثانية (سورة البقرة) ،
وينتهي بسورة الفاتحة التي تأتي بعد سورة الناس ، يبدأ بـ
« قوله الله اعلم اشارة الى ما اختاره جمهور السلف وجمع
من الخلف ان القطعات من التشابهات التي لا يعلمها
الا الله الخ » .

يرد اسم « مولانا عصام الدين » في تفسير الآية الخامسة
من السورة الثانية (يحتمل ان يكون ابراهيم بن محمد
بن عرشاه الاسفرايني المتوفى سنة ٦٤٣ هـ ، انظر
فهرس المتحف ٢ ص ٦٩-٦٨) في حين ان البيضاوي (المتوفى
سنة ٦٨٥ هـ) يستشهد به على الدوام ، ولكن تفسير
الجلالين (انظر المادة التالية مباشرة) يظهر انه الاساس لهذا
التفسير ومنه جاء الاستشهاد المسبوق بكلمة « قوله » .

٦٦٦ ورقة قياس ١٢x١٩ سم وفي الصفحة ١٧ سطرا ،
خطه نسخ واضح ولكنه ردى ، مزين ، تاريخه في ذي الحجة
سنة ١٠٠٤ هـ .

قارن حاجي خليفة رقم ٣٢٥١ .

٤١٤ دد

٢٩١ قق

٧٦٨ أدد

٧٨٠ أدد

تفسير الجلالين

اربع نسخ من تفسير الجلالين ، التفسير المشهور
لجلال الدين محمد بن احمد المحلي (توفي سنة ٨٦٤ هـ) ،

٧٩٠ أدد مشترك

تعريف العقل

كتاب في بيان تعريف العقل في ما يجب وما يستحل
وما يجوز في حق الله ، وما يجوز في حق الانبياء ..
وتعريف الاسلام ، والايمان والاحسان ، والتوبة ، والصدق ،
والورع ، والزهد ، والطريق .

رسالة في مسائل دينية شتى لمؤلفها ابي العباس عثمان
الشرنوبلي متبعة برسالة اخرى للسيوطي .

يحتوي المجلد على ٩٤ ورقة قياس ١٧x٢٢ سم
في الصفحة ٢١ سطرا .

والرسالة المذكورة اعلاه تحتل الورقات ٣٩-١ بخط
نسخ جيد مزين .

تاريخها في ذي القعدة سنة ١٠٧٠ هـ .

١٠٧١ أدد مشترك

تعريفات الجرجاني

الورقات ٦٩-١ مخطوطة تعريفات الجرجاني ، طبعا
فلوجل FlüGel (لايزك ١٨٤٥ م) حيث كانت تعود
اليه سابقا .

انظر رقم ٣٧ السابق من هذا الفهرس ، وحاجي
خليفة رقم ٣١٠٥ ، وفهرس المتحف ١ ص ٢٣٠ ، ٤٦٨ ،
٤٦١ وغيره .

١١٣ قق

١٤٩ قق

٢٤٦-٢٤٥

تعريفات

نسختان من مخطوطة مجهولة المؤلف باسم تعريفات ،
عبارتها علمية غالبا ، مرتبة حسب حروف الهجاء ، وتبدأ
بقوله :

« الحمد لله حق حمده ، والصلوة على خير خلقه محمد
(وصحبه من بعده) ، وبعد ، فهذه تعريفات جمعتهما
وامصلاحات اخذتها من كتب القوم ورببتها على حروف
الهجاء من الالف والباء الى الياء ... الخ » .

في الصفحة ٢١ سطرا ، خطها تعليق جميل مزينة ،
تاريخها في ١١٥١ هـ .

النسخة ١٤٩ قق تشتمل على ١٤٠ ورقة قياس
١٧x٢٢ سم في الصفحة ١٧ سطرا ، خطها تعليق جميل
مزينة مع ملاحظات في الهوامش ، مورخة في ١١٣٩ هـ .

٤٢٣ أدد

٢٤٧

تعزیه هاي محرم

مجموع كبير في التعازي والقصائد التي تقرأ في شهر
محرم .

وصف بصورة وافية في الفهرس الفارسي رقم ٦٦ ص
١٢٢-١٢٤ .

٢٧٠

وجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (توفي سنة ٩١١ هـ) .

انظر حاجي خليفة رقم ٢٢٥١ ، وفهرس المتحف ١ ص ٦٦-٦٧ ، وص ٢٧٦ ، وفهرس المتحف ٢ ، ص ٧١-٧٢ ، حيث احصى طبعاته .

تحتوي النسخة ٤١٤ دد على ٢٥٤ ورقة قياس ٢٣٢×١٤٢ سم وفي الصفحة ٢٩ سطرا ، خطها تعليق دقيق صغير ، مزينة ، بلا تاريخ ، يحتل التفسير الاوراق ١-٢٤٧ ، امسا بقية وقات النسخة ٢٤٨ ب - ٢٥١ أ فتشغلها قصيدة للشيخ ابي عبدالله محمد بن ابراهيم بن سليمان .

النسخة ٢٩١ قق تشتمل على ٢٧٨ ورقة قياس ١٦٦×٢٢٤ سم وفي الصفحة ٣١ سطرا ، خطها نسخ جميل ، غير مشكلة ، النص القرآني مكتوب بالحبر الاحمر ، والتفسير بالحبر الاسود ، ناسخها سيد رجب بن سيد محمد البلكباشي .

النسخة ٧٦٨ أدد تشتمل على ٢٩٢ ورقة قياس ١٦٥×١١١ سم وفي الصفحة ٢٦ سطرا ، خطها نسخ ضعيف نوعا ، النص القرآني مكتوب فوق السطور بالاحمر ، الخاتمة فيها مطبوعة .

النسخة ٧٨٠ أدد تشتمل على ٣٠٢ ورقة قياس ١٤٤×٢٠٥ سم في الصفحة ٢٣ سطرا ، خطها نسخ صغير واضح ، النص القرآني مكتوب بالاحمر ، مؤرخة في آخر جمادي الاولى سنة ٩٣٨ هـ ، ناسخها عمر بن زين الدين المناوي .

٢٥٤

٢٢٥٤

تفسير قرآن

تفسير فارسي قديم للسور ١٩-١١٤ من القرآن ، وصفت من قبلي وصفا كاملا في مجلة الجمعية الملكية الاستيعابية JRAS شهر تموز ١٨٩٤ م ص ٤١٧ - ٥٢٤ ، وفي الصفحات ١٣-٢٧ من الفهرس الفارسي .

المخطوطة مؤرخة في ٦٢٨ هـ ، لا يوجد اي دليل حتى الان على المؤلف .

٣٢٥٧ أدد مشترك

تفسير سورة الفاتحة

الاوراق ١١١ أ - ١٥٩ ب من مجموع .

انظر ما يأتي مخطوطات بلا عنوان في القسم الثاني .

٢٦٤٥ آي آي

٢٥٥

تفسير سورة الكهف

تفسير السورة الثامنة عشرة سورة الكهف باللغة اللاتينية ، وصفت مع مخطوطات ملاوية اخرى في مكتبنا حيث كانت تعود سابقا الى ايربينوس ، من قبل الدكتور فنان ورتكل

١٣٥ ورقة قياس ١٣×٩٦ سم وفي الصفحة ١١ سطرا ، النص القرآني مكتوب بالحبر الاحمر ، خطها نسخ واضح دقيق مع ضبط بالشكل من الاول حتى الورقة ١١٤ .

٢٥٦

٦١٨٨ لل مشترك

تفسير لا اكراه في الدين

الورقات ٣ ب - ١٠ أ من المجلد ، تفسير باللغة العربية للاية : « لا اكراه في الدين » الواردة في القرآن السورة الثانية الاية ٢٥٧ .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٢٨ ص ٤١٠ .

٢٥٧

٢٩ قق

تفهيم الجاهلين من اليهود المضروب عليهم والنصارى الضالين

كتاب في الجدل موجه ضد اليهود والنصارى بعنوان « تفهيم الجاهلين » ، للسيد علي مير الشافعي تلميذ علي البحري نقيب علي التبريتي (كذا وربما التبريتي) .

٥٩ ورقة قياس ٢٩٣×١٩٨ سم وفي الصفحة ١٥ سطرا . خطه نسخ كبير وضعيف ، به تزيين .

٢٥٨

٨ قق

تقديم ابي بكر

شرح علي بديعية [ابي المحسن] تقي الدين ابي بكر بن حجة القادري الحموي ، لابن حجة نفسه بعنوان « تقديم ابي بكر » .

انظر فهرس كوبنهاغن رقم ٢٠٤-٢٠٥ ، وفهرس ميونيخ رقم ٥٦٩ ، وفهرس المتحف ٢ ص ٦٢١ وغيره .

لقد انجز هذا الشرح في ذي القعدة سنة ٨٢٦ هـ ، وتاريخ نسخ المخطوطة في الثاني من شوال سنة ١٠٢٤ هـ .

٣٤٣ ورقة قياس ٢٩٨×٢٠ سم في الصفحة ٢٧ سطرا ، خطها نسخ جميل ومزينة .

٢٥٩

١٢٢ دد

تقويم البلدان

تقويم البلدان لابي الفدا ، ينتهي عند موضع يوافق منتصف السطر الاخير من الصفحة ٢٨٧ من طبعة شمير (دويسدن ١٨٤٦ م) .

٢٩٠ صفحة = ١٤٥ ورقة قياس ٢٨×٤٢ سم ، في الصفحة ٣١ سطرا ، خطه نسخ جيد واضح .

كتبت هذه النسخة من قبل شخص اوربي ، طبقا لما يقوله الاستاذ لي S. LEE (ابن بطوطة ص ١٥ رقم ١٦) : « هذه النسخة كتبت بخط اوربي ومن الراجع انه ناسخ مخطوطة ليدن » .

٢٦٠

٦٥ قق

تقويم البلدان المصرية في الاعمال السلطانية

تاريخ مصر ابان حكم الملك الاشرف ، الف بامر الامير شعبان بن حسين في سنة ٧٧٧ هـ ، لمؤلف لم يظهر اسمه .

٨٩ ورقة قياس ٢٣٥×١٢٢ سم الصفحة ١٩ سطرا .

في الصفحة ١١ سطرا . خطه تعليق ضعيف . يشغل كتاب التلخيص الورقات ٨٢-١ ، مودخ في ١٠٦٢ هـ نسخة عثمان بن والي بن رضوان بن عبدالله في باكو .
انظر رقم ٤١ السابق ، وانظر لشرح هذا الكتاب مادة : « عروس الافراح » الآية .

٨٠٢ أدد

٢٦٥

(المختصر على) تلخيص الفتاح

شرح موجز لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني على تلخيص الفتاح السابق .

انظر حاجي خليفة مجلد ٢ ص ٤٠٤ ، وفهرس المتحف ٢٥٥ وغيره . ورقة قياس ١٤٨×٢١ سم وفي الصفحة ٢١ سطرا ، خطه نسخ جيد ، مزين ، بلا تاريخ او خاتمة .

١٠٧٠ أدد

٢٦٦

التمهيد في علم التجويد

رسالة في فن التجويد ، في عشرة فصول ، الفث في سنة ٧٦٩ هـ من قبل مؤلف لم يظهر اسمه ، اولها :

« الحمد لله الذي جعل القرآن العظيم مفتاح الاية » .

٧٦ ورقة قياس ١٤٨×٢٠٧ سم وفي الصفحة ١٥ سطرا خطها نسخ حسن مقروء مزينة ، تاريخها في يوم الاحد ٢٣ شعبان ٩٥٩ هـ .

قارن حاجي خليفة رقم ٣٥٩٦ ، حيث تماثل رسالة بهذا العنوان كتبت من قبل الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الجزري (توفي سنة ٨٣٣ هـ) .

١٢٥ قق مشترك

٢٦٧

تنزيل الآيات على الشواهد من الآيات**الواقعة في الكشف**

للقاضي محب الدين بن تقي الدين الحموي ، اوله :
« يا من قامت على وحدانيته الشواهد وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد الخ » .

تتألف المخطوطة من ٢٧١ ورقة قياس ١٣٢×٢١ سم في الصفحة ٢١ سطرا ، ويشغل هذا الكتاب الاوراق اب-١٩٧ من المخطوطة ، كتب بخط تعليق كبير واضح ، به تزيين . وقد انجز في مطلع ربيع الاول سنة ١٠١١ هـ نقلت هذه النسخة عن نسخة بخط المؤلف وقوبلت عليها ، وتم نسخها سنة ١٠٤٠ هـ .

انظر ايضا رقم ١٤٤ السابق .

١٠٢٢ دد

٢٦٨

تنزيه الشريعة المرفوعة عن الاخبار**الشيعة الموضوعة**

مؤلفه نورالدين علي بن محمد بن عراق الكنائي .
انظر حاجي خليفة رقم ٣٦٦٣ . تلي هذا الكتاب قصيدة

خطه نسخ جيد . كتبت الاسماء والعناوين وما اليها بالحبر الاخضر والاحمر والذهبي .
ليس به خاتمة او تاريخ .

٣٢٢٩ أدد مشترك

٢٦١

التقويم القويم من حساب نورالدين بن محمد

تقويم للسنة الشمسية يبدأ من يوم الثلاثاء الخامس من ربيع الثاني سنة ١٠٢٨ هـ (٢٢ اذار ١٦١٩ م) ، مع جداول فلكية وتنجيمية ، وتواريخ النذر والكسوف والخسوف وغير ذلك .

المصنف نور الدين بن محمد ، قدمه للسلطان عثمان الثاني . تشتمل المخطوطة على ٧٩ ورقة بها نقص من الاخير ويشغل هذا التقويم الورقات ٦٨ - ٧٩ قياس ٣٠×٢٠ سم في الصفحة ٢٣ سطرا . خطه نسخ جميل مع تزيين ، مسطر بالاحمر .

١٧٦ قق

٢٦٢

تكملة لتاريخ عقود الجمان في اخبار اهل الزمان

للقاضي حفيظ احمد بن عبد الرحمن ، تاريخ عام من بدء الخليقة حتى ميلاد النبي تصنيف الامام البدري قاضي القضاة محمد العيني الحنفي الفه سنة ٨٢٥ هـ .

٣٧٩ ورقة قياس ١٥٥×٢٠٨ سم في الصفحة ٢٧ سطرا . خطه نسخ ضعيف لكنه مقروء ، به تزيينات ، تاريخه يوم الثلاثاء الاول من جمادي الثانية سنة ١١٤١ هـ ، نسخ خالد بن الحاج عثمان .

٥٨ قق

٢٦٣

التكملة لوفيات النقلة

التكملة لزكي الدين (عند حاجي خليفة زين الدين) ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى المتوفى سنة ٦٥٦ هـ .

انظر حاجي خليفة رقم ١٤ ، ٣٠٢ ، وفهرس المتحف رقم ٦٢٩ وغيره . هذا المجلد يحتوي على الاتسام ٢٠-١١ (سنة ٥٩٥ - ٦٠٤ هـ) و ٤٧-٤٨ (سنة ٦٣٠-٦٣١ هـ) .

١١٨ ورقة قياس ١٦٢×٢٤٤ سم في الصفحة ٢١ سطرا . خطه نسخ قديم جميل ، من القرن الثالث عشر او الرابع عشر ، بلا تاريخ او خاتمة .

١٠٥٦ أدد مشترك

٢٦٤

تلخيص الفتاح

لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني (توفي سنة ٧٣٩ هـ) يدعى غالبا الخطيب الدمشقي .

انظر حاجي خليفة رقم ٣٥٤١ ص ٤٠٢ ، وفهرس المتحف ١ ص ٢٥٤ - ٢٥٥ وغيره .

يحتوي المجلد على ١٠٨ ورقات قياس ١٤٨×٢٠٢ سم

مسبوق برواية موجزة عن أصل السلطة العثمانية وتوسعها ،
لؤلف مجهول ، اوله :

« الحمد لله الذي نور الاكوان وخلق الانس والجان
وخلق بعظمته آدم من طين لازب الخ » .

١٧٠ ورقة قياس ٢١ر١٥×١٥ سم في الصفحة ٢١ سطرا
خطه نسخ جميل ، مزين ، ليس له خاتمة او تاريخ .

٢٧٢ ااره دد تواريخ مصر والشام والحلب والقدس وبغداد واليمن وسائر بلاد العباد

تاريخ مصر من عصر صلاح الدين (سنة ٥٥٤ هـ) الى
عصر الملك الاشرف قايتباي (سنة ٨٧٧ هـ) لمؤلف معاصر
مجهول .

العنوان المذكور اعلاه من صفحة العنوان ، ولكن
في الواقع ان تاريخ مصر فقط هو الذي بحث بصورة وافية .
نسخة اخرى من الكتاب نفسه وصفت في الصفحات
٣٥٣-٣٥٤ من فهرس المتحف ٢ ، رقم ٥٦١ فلتراجع .

في الورقة ١٤ السطر ٦٥ فقرة تعين تاريخ التأليف وهو
آخر يوم من شعبان سنة ٨٧٧ هـ وقد نوه بذلك ربو في فهرس
المتحف المذكور .

يقع الكتاب في ٨٤ ورقة قياس ١٨ر٣×١٣ سم
في الصفحة ١٥ سطرا .

خطه نسخ جيد واضح ، مزين ، بلا تاريخ او خاتمة .

٢٧٣-٢٧٤ ٦ر٣٨ وو ٤١٢ أدد

توزك جها نكبرى

جهانكبرى نامہ ، او مذكرات الامبراطور جهانكبرى
حتى نهاية السنة الثانية عشرة من حكمه (سنة ١٠٢٦ هـ) .

انظر الفهرس الفارسي رقم ٩٤ ص ١٦٩-١٧١ .

٢٧٤-٢٧٥ ٧٥٧ أدد التوضيح في شرح مقدمة أبي الليث

كتاب التوضيح لمصلح الدين مصطفى بن زكريا بن ابي
تغماس القراماني شرح على مقدمة ابي الليث السمرقندي

انظر حاجي خليفة رقم ٢٧٥١ و ٣٧٥٦ و ١٢٧٥٦ .

٢٠٢ ورقة قياس ١٩ر٨×١٣ سم في الصفحة ١٥ سطرا .
خطه نسخ جيد مزين ، مؤرخ في شوال ٩١٨ هـ .

٢٧٦ ٦ر٣٥ جج مشترك تهذيب قراءة ابي محمد يعقوب بن اسحق الحضرمي البصري

انظر الفهرست ص ٣٠ سطر ٢٦-٢٧ . العنوان الكامل
جاء كالآتي :

« تهذيب قراءة ابي محمد يعقوب بن اسحق الحضرمي

(الورقتان ٢٨٣ب - ٢٨٤ب) في مدح المؤلف ، ناظمها
عزالدين عبد العزيز بن علي الزمزي المكي ، وفي الورقتين
٢٨٥ب - ٢٨٦ب قصيدة اخرى للناسخ محمد بن عمر
الصمدي .

٢٨٦ ورقة قياس ١٧ر١٥×٢٥ سم في الصفحة ٢١
سطرا . خطه نسخ جميل وسط ، الصفحات موءطرة بالحبر
الاحمر والازرق ، ومزينة . تاريخه في ١٩ شوال سنة ٩٧٧ هـ .

٢٦٩ ١١ر١٥ دد تواريخ آل عثمان

تاريخ موجز غير معروف لسلطين آل عثمان ، من اول
حكم هذه الاسرة حتى سنة ٨٩٩ هـ ، اوله :

« الحمد لله ... الخ ، أما بعد ، اي عزيزلر بلک
وآکاھ اولک کيم نيجه الولر کلمشدرلر الخ » .

٦٠ ورقة قياس ١٢ر٤×٢٠ سم في الصفحة
١٥ سطرا ، خطه نسخ جميل مزين ، تاريخه في سنة
١٠٢٢ هـ .

٢٧٠ ١٣٥ قق تواريخ الخلفاء الاسلامية وغيره

مجلد فيه مجموعة تواريخ موجزة يتألف من :

١ - تاريخ مجمل جدا للخلفاء من ابي بكر (١١ هـ) الى
المستنجد بالله (٨٨٢ هـ) سنة تأليف هذا التاريخ .
الورقات ١٨ب - ١٨ .

٢ - تاريخ ملوك مصر من الفراعنة الى الملك الاشرف ابي نصر
قايتباي (٨٧٣ - ٩٠١ هـ) . الورقات ٨أ - ٢٩ .

٣ - جريدة موجزة بالاولائل (تشبه في طريقتها الفصل الاول
من كتاب لطائف المعارف للخالبي . الورقات ٢٩ب - ١٣٣ .

٤ - قطعة من تاريخ عام يشمل السنوات ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ هـ
رتبت اوراقها بشكل مخطوء ، ولو ان الصفحات مذبذبة
بكلمات تربط نهاية الصفحة باول التي تليها . تبدأ
برواية عزم المنصور على هدم ايوان كسرى ، ومقدمة
لتاريخ فتح المسلمين الدائن أو طيسفون ، مقتبس من تاريخ
احمد بن علي بن ثابت الخطيب . الاوراق ٣٣ب - ١٦٠ .

٥ - اقتباس من تاريخ ابن كثير المعروف بالبداية والنهاية
يبحث في الخليفة . الورقات ٦١ - ٦٣ ب .

٦ - اقتباس من كتاب جلال الدين السيوطي حسن المحاضرة
في اخبار مصر والقاهرة في الحكماء الشافعيين في مصر .
الورقتان ١٤ - ٦٥ ب . المجلد في ٦٥ ورقة قياس
١٩ر٨×١٣ سم وفي الصفحة ١٩-٢١ سطرا خطه نسخ
واضح مع تزيين ، عدا الاقتباسين الاخيرين فهما بقلم
تعليق صغير . ليس له خاتمة او تاريخ .

٢٧١ ١٨٣ قق تواريخ مصر في وقت الدولة العثمانية

تاريخ مصر تحت الحكم العثماني حتى سنة ١١١٩ هـ ،

رقم تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها	رقم تسلسل المخطوطة	رقم المخطوطة ورمزها
٢٧٨-٢٨١	٢٠٥ أدد	٢٧٧	٤٤٧ دد
	٧٥٠ أدد		
	١١٠٩ أدد		
	٣١٤٩ أدد		
تيمور نامه هاتفي		تيسير في الطب	
انظر الفهرس الفارسي رقم ٢٧٨ و ٢٨٠-٢٨٢ ص ٣٦١-٣٦٥ .		كتاب موجز في الطب بعنوان تيسير في الطب . انظر حاجي خليفة رقم ٣٨١٩ . جاء اسم مؤلف الكتاب على انه : عبد القادر بن القاضي جمال الدين يوسف بن احمد بن عبد الرحمن المالكي . ٨٦ ورقة قياس ١٣٩×٢١ سم في الصفحة ١٩ سطرا ، خطه نسخ واضح مزين ، بلا تاريخ .	
الشنا المنظوم فيما اسفر من الوجه الكريم بالحي القيوم			
ديوان قصائد دينية وتسابيح ، لابي المواهب عبدالله احمد بن محمد المدني الانصاري ، يدعى القشاشي . ١١٠ ورقات قياس ١٢٥×١٩٢ سم في الصفحة ٢٣ سطرا . خطه نسخ صغير جميل واضح ، مزين ، ومودخ في جمادى الاولى سنة ١٠٧٨ هـ . النسخ ابراهيم بن حاجي يوسف .			



بيلوجرافيا في تاريخ عمان

اعداد الدكتور

فاروق عمر فوزي

كلية الآداب - جامعة بغداد

على سبيل التقديم :

لقد اكتسبت عمان اهمية خاصة كمركز من مراكز الاستيطان وشهدت نشاطات قبلية هامة قبيل الاسلام وفي صدره . والواقع فان تاريخ عمان يتضح في ظل نفوذ قبائل الازد اليمانية وآل الجلندی بن المشتقر منهم بصفة خاصة ، فهؤلاء هم الذين صنعوا تاريخها .

ان اهمية الخليج العربي والسواحل المحيطة به زادت بعد ان انتقل مركز الدولة في العهد العباسي من الشام الى العراق . ولم يكن هذا الانتقال اعتباطا ، فقد كانت كل البوادر تشير الى انتقال الاهمية التجارية من البحر المتوسط الى الخليج العربي والطرق البرية الواصلة اليه والمتفرعة منه . كما وان العصر شهد ازدهارا زراعيا في بلاد العراق والاقاليم الشرقية في الوقت الذي اضمحلت الاقاليم الغربية من الناحية الاقتصادية^(١) ان هذه الظاهرة بالذات هي التي دفعت بالدرجة الاولى الدولة العباسية الى الاهتمام بالخليج العربي بسواحله الشرقية والغربية لتأمين طرق التجارة وضمان سيطرة الدولة وبسط نفوذها على هذه المناطق .

ثم ان موقع عمان الجغرافي التجاري وعذوبة مياهها كانا عاملين مهمين آخرين في توجيه تاريخها وازدهار اقتصادها يقول ابن الفقيه الهمداني :

« ان أكثر السفن الصينية تُحمّل من البصرة وعمان وتعبأ بسيراف وذلك لكثرة الامواج في هذا البحر وقلة الماء في مواضع منه فاذا عبر المتساع استعذبوا الماء الى موضع منها يقال له مسقط وهو آخر عمان »^(٢) .

لا زال تاريخ عمان ، الوسيط منه والحديث على حد سواء ، غير مكتوب وينظر من يدرسه دراسة علمية موضوعية فلم يكتب المؤرخون عن هذا التاريخ الا في النادر ، وربما كان ذلك يعود الى جملة اسباب نذكر منها : عدم توفر مادة تاريخية او وثائقية كافية ، فلم يكن هذا الاقليم من الاقاليم المحظوظة بوجود مؤرخين قديرين من ابنائها كتبوا تاريخها وخلدوه للاجيال عبر القرون . على اننا نستدرك فنقول بان تاريخ عمان ربما كتب ولم يصل الا القليل منه الى ايدينا ذلك لان غالبية اهل عمان كانوا خوارج على المذهب الاباضي وهذا يعني انهم متمردين على السلطة المركزية الاموية ثم العباسية . وليس بعيد ان تعمل السلطة على طمس اخبار عمان واحداثها او ان الرواة انفسهم كانوا يخشون تدوينها او نقلها وروايتها خوفا من السلطة ولذلك ظلت هذه الاخبار لفترة طويلة تتناقل عن طريق الرواية الشفوية حتى القرن الثامن عشر الميلادي حيث نجد اول كتاب متكامل نسبيا في التاريخ المحلي لعمان .

ان كتب التاريخ العربي الاسلامي الحولية العامة كتاريخ الطبري واليعقوبي وابن الاثير وغيرهم تظهر اهتماما بالاقاليم المركزية ولا تكثر كثيرا بمجريات الاحداث السياسية والتقلبات الاجتماعية في الاطراف البعيدة من الدولة العربية . ولا يتكلم المؤرخون العرب المسلمون عن عمان مثلا الا حينما تعم فيها ثورة عارمة تهز الدولة وتؤثر على السلطة المركزية وهنا ايضا لا يتعدى هذا الكلام الا اسطرا او فقرات مقتضبة .

وما دام الامر كذلك فلا بد من البحث عن تواريخ محلية لعمان عليها تزودنا بمعلومات أكثر غنى واوفر مادة ويؤكد بروكلمان^(٣) ندرة المخطوطات

(١) O. Graber, 'Umayyad Palace' and the 'Abbaside Revolution, Studia Islamica, xviii, 1963.

(٢) ابن الفقيه الهمداني ، البلدان ، ص ١١ .

(٣) بروكلمان ، تاريخ الادب العربي ، (بالالمانية) ، ج ٢ ص ٤٠٨ .

المخطوطة الي الانكليزية ونشرها سنة ١٨٧٤م في كلكتا^(٥) . كما وان نفس الجزء نشر سنة ١٩٣٨ من قبل كلين في هامبرج^(٦) .

وهناك مخطوطة ثانية تعالج تاريخ عمان الفها سليل بن رزيق وعنوانها (تاريخ أئمة وسادة عمان) وتشمل الفترة بين ٦٦١ م - ١٨٥٦ م وقد ترجمها الى الانكليزية جورج بيرسي باجر سنة ١٨٧١ م^(٧) . ولكن هذه المخطوطة تفقد الكثير من اهميتها حين تقارن بمخطوطة الازكوى انفة الذكر ذلك لان الثانية تقتبس الكثير من معلوماتها عن الاولى دون ان يشير المؤلف الى ذلك ودون ان يذكر بالتحديد الجمل او الفقرات المقتبسة . ويمكننا القول ، بقدر ما يتعلق الامر بالفترة التاريخية الاسلامية الوسيطة ، بان ابن رزيق نقل حرفيا عن كتاب كشف الغمة . واذا كانت هناك بعض الاختلافات في الاسماء او الكلمات او الفقرات فان ذلك ربما يعود الى خطأ ارتبكه النساخ تحريفا او تصحيفا او ربما يعود الى محاولة ابن رزيق ، وهو اباضي متطرف ان يحذف او يفض الطرف او يبرر اعمال الائمة الخوارج بتغيير الاحداث والوقائع التي ليست في صالحهم او السكوت عليها . على ان هناك بعض الروايات التي ينفرد بها ابن رزيق والتي تشير الى انه اعتمد على مصادر اخرى شفوية او مكتوبة غير كشف الغمة .

ومع ذلك يبقى كتاب (كشف الغمة) من احسن كتب التاريخ المحلي تكاملا ووثوقا فيما يخص تاريخ عمان وحين يتكلم فؤاد السيد عنه يقول :

(والذي فيه كالذي في بقية كتب التواريخ مع التوسع في اخبار الاباضية وبيان آرائهم وقد ذكر مؤلفه في المقدمة انه جعل ظاهره القصص والاخبار وباطنه المذهب المختار مذهب الاباضية . (٨))

اما المصدر الثالث في تاريخ عمان المحلي فهو كتاب (تحفه الاعيان بسيرة اهل عمان) لمؤلفه نورالدين بن حميد السالمي (المتوفى سنة ١٩١٣ م) . وهو كما نلاحظ كتاب متأخر في

والكتب في تاريخ عمان ويشير الى انه لم يعثر على مصادر مهمة حتى بداية القرن الحادي عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي ولا يوجد بين المخطوطات التي ذكرها الا خمسة مخطوطات تهتم بالتاريخ . وهنا لابد لنا ان نلاحظ بان مؤرخي العرب والاسلام اهتموا بغربي الجزيرة العربية واهملوا شريقها . ولذلك فان اخبارنا عن الحجاز واليمن اكثر نسبيا من اخبارنا عن البحرين واليمامة وعمان . وسبب ذلك واضح يعود الى عوامل دينية وحضارية وسياسية لا مجال للتفصيل فيه هنا .

ان تاريخ عمان في العصر الوسيط تاريخ غامض ومتشابك ومعقد ولا نمتلك عنه مصادر موثوقة وربما كان مصدرنا الوحيد حتى وقت قريب روايات الاخباريين المبعثرة في كتب التاريخ العام . على ان اهم مصدر وصلنا حتى الان في تاريخ عمان المحلي هو كتاب سرحان بن سعيد الازكوى الموسوم (كشف الغمة الجامع لاخبار الامة) الذي الفه سنة ١٧٢٨م ، ولا يزال هذا الكتاب مخطوطا ومحفوظا بنسختين في مكتبة المتحف البريطاني . النسخة الاولى برقم OR.8076 وتبدأ بمقدمة ثم تنقسم الى اربعين بابا تشتمل على العقائد والتاريخ والسير وتتكون من ٤١٠ ورقات اي ٨٢٠ صفحة . وتنتهي بالعبارة التالية :

(ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فليهد العذر الواقف عليه والناظر فيه وما كان فيه من خطأ فليصلحه ابتغاء مرضات ربه فانني لست بأهل للتصنيف ولا ممن يعد المناشير والتاليف والحمد لله رب العالمين وصلى على محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا) .

اما النسخة الثانية من نفس المخطوطة والمرقمة OR.6568 فهي نسخة موجزة تتكون من ٤٧ ورقة وهي اقل وضوحا من الاولى وتقتصر على معلومات تاريخية في الغالب (٤) .

وقد ترجم الضابط السياسي البريطاني للفتنات كولونيل روس الجزء (٣٣) من هذه

(٤) يظهر ان هناك نسخا اخرى من المخطوطة نجدها في المكتبة الظاهرية بدمشق (تاريخ ٣٤٧) وفي دار الكتب المصرية وفي معهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية وهذه النسخ مصورة عن الخزانة التيمورية برقم ٢٥٨٢ ولا يفوتني هنا ان اشكر السيدة ساجدة عمر فوزي التي زودتني ببعض المعلومات التي طلبتها عن النسخة المخطوطة المحفوظة في المتحف البريطاني . كما اشكر الدكتور خالد العسلي على ما زودني به من مقالات في تاريخ عمان كان قد صورها اثناء وجوده في لندن (انكلترا) .

- (٥) S.C. Ross, Annals of Oman, Calcutta, 1874.
(٦) H. Klein, Akhbar Ahl Uman, ed., Ch. 33, Hamburg, 1938.
(٧) G.P. Badger, History of the Imams and Seyyids of Oman, London, 1871.

(٨) فؤاد السيد ، فهرست المخطوطات بدار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٦٢ ، القسم الثاني ص ٢٥٧ .

وللجاحظ ملاحظات كثيرة في كتبه المتنوعة . كما وان اثنين من مؤلفاته تشير الى التجارة في الخليج العربي وهما التبصر بالتجارة ورسالة في مدح التجار .. (١١) .

ومن المصادر المهمة في توضيح التجمعات القبلية الاولى وتشكيلاتها في عمان مخطوطه (انساب العرب) لابي المنذر سلمة بن مسلم العتبي . ويرى المستشرق ولكنسون (١٢) بان الكتاب ألف في أواخر القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي .

ومن هذه المخطوطه نسخة في باريس محفوظة في المكتبة الوطنية برقم Arabe 5019 وتتألف من ٢٩١ ورقة وهناك نسخة في دار الكتب المصرية تحت رقم ٢٤٦١ ونسخة من ممتلكات الاستاذ جونستون وتتألف من ٢١٩ ورقة (١٣) .

وتعتبر المخطوطه كتابا في التاريخ في اطار النسب على غرار مخطوطه انساب الاشراف للبلاذري الا انها تحوي كذلك على سير وتراجم ، ولا تقتصر معلوماتها التاريخية على عمان ولكن المعلومات التي تخص عمان في المخطوطه معلومات مهمة ومما يزيد في أهميتها انها غير موجودة في مصادر أخرى ويستقي العتبي معلوماته من مصادر محلية وغيرها ويذكر أحيانا روايات تاريخية مختلفة ومتناقضة دون ان يذكر السند او المصدر الذي استقى منه معلوماته ولعل المعلومات التاريخية عن التكتلات القبلية الرئيسية في عمان هي أهم ما في المخطوطه خاصة حين يتكلم المؤلف عن القبائل القحطانية وعن قبائل الازد بالذات حيث يعتمد على رواة محليين . الا ان القسم المتعلق بقبائل الازد مع الاسف ، ناقص وغير واضح .

ولم تجر لحد الان محاولة لتقييم المسادة التاريخية الموجودة في مخطوطه (انساب العرب) ومع ذلك فان المخطوطه دون شك تحتوى على معلومات أصيلة الا انها مبثورة ولا تظهر أهميتها الحقيقية الا اذا استكملت من مصادر أخرى امثال

(١١) الجاحظ ، التبصر بالتجارة (منسوب اليه) القاهرة ١٩٢٢ رسائل - تحقيق السندوبي ، القاهرة ١٩٢٣ . - كما وان مؤلفات المبرد وابن دريد لا تخلو من تلميحات وإشارات عن عمان .

(١٢) J.C. Wilkinson, The Origins of the Omani State, p. 86 in (The Arabian Peninsula) ed., by D. Hopwood, London, 1970).

Ibid. (١٣)

تصنيفه الا انه ، وهذه أهميته يجمع مادته من مصادر قديمة من القرن الثاني والثالث الهجريين مثل كتب ابي عبيده والاصمعي والجاحظ والمسدودي وكذلك ابن الاثير وابن خلدون (٩) . اما آراؤه السياسية فتتميل بصورة واضحة الى المذهب الخارجي الاباضي فهو يعتبر الخصوارج الفرقة الاسلامية الوحيدة ذات النهج الصحيح . كما وانه يقول في مقدمته :

« حيث كان العدل وسيرة الفضل في عمان اكثر وجودا بعد الصحابة من سائر الامصار تشوقت نفسي الى كتابه ما امكنني الوقوف عليه من اثار ائمه الهدى ليعرف سيرتهم الجاهل بهم وليقتدى بها الطالب لآثرهم مع قلة المادة في هذا الباب اذ لم يكن التاريخ من شغل الاصحاب بل كان اشتغالهم باقامة العدل وتأثير العلوم الدينية وبيان ما لا بد من بيانه للناس اخذا بالاهم فالهم فذلك لاتجد لهم سيرة مجتمعة ولاتاريخا شاملا فتبتعت ما امكنني تتبعه من كتب السير والاثار والتواريخ .. » (١٠)

ونلاحظ هنا ان المؤرخ السالمي يشكو من قلة الكتب التاريخية عن عمان ويحاول ان يبرر ذلك تبريرا غير مقبول في نظري ذلك لان تاريخ التراث القومي ضرورة وطنية ومسؤولية كبرى لاتقل في أهميتها عن ايه مسؤولية او واجب اخر .

ولابد لنا ان نشير هنا بانه رغم انتشار المذهب الخارجي الاباضي في شمالي افريقيا (المغرب) في العصر الوسيط فان المؤرخين المغاربة لم يهتموا بتطور المذهب الخارجي في المشرق العربي اهتماما جادا وكبيرا فمراجعة بسيطة لكتب التاريخ المغربي تثبت ذلك .

اما كتب الجغرافية والادب فتقدم لنا معلومات مقتضبة وقصيرة ولكنها ذات دلالات كبيرة أحيانا حول المظاهر الاقتصادية (التجارية منها خاصة) والاجتماعية وخص منهم بالذكر ابن حوقل والاصطخري والهمداني وابن خرداذبه .

(٩) عن مصادر تاريخ عمان في العصر الوسيط انظر مناقشة L.U. Vaglieri, Limamato Ibadita ..., A.I.U.O.N., 1949. pp. 247-250.

D. Hopwood, (ed.) The Arabian Peninsula, London, 1971.

(١٠) السالمي ، نورالدين عبدالله بن حميد ، تحفة الاعيان بسيرة اهل عمان ، جزآن ، القاهرة ١٩٦١ ص٤

الامامه) لانعرف عنه الشيء الكثير (١٦) .
وليس هنا مجال الاستقصاء في متابعة ذكر
المصادر الرئيسية (١٧) . لتاريخ عمان على اننا
نود ان نذكر بان الكثير من الرحالة والضباط
السياسيين البريطانيين جابوا المنطقة وكتبوا عنها
في القرنين التاسع عشر والعشرين ومن هؤلاء السير
بيرسي كوكس والكولونيل مايلسز والفتنانت
كولونيل روس وغيرهم . وسنعرض الان قائمة
المقالات والبحوث (البليوجرافيا) في تاريخ عمان :

Wilkinson, op. cit., p. 86. (١٦)

(١٧) من الكتب الحديثة التي تتعرض لتاريخ عمان :
لوريمر ، دليل الخليج ، القسم التاريخي ،
سبعة مجلدات بيروت ١٩٦٩
S.B. Miles, The Countries and Tribes of the
Persian Gulf, London, 1966.
R.D. Bathurst, The Ya'rubi Dynasty of Oman,
D. Phil, 1967, Oxford ed.
D. Hopwood, The Arabian Peninsula, London,
1971.
P.S. Allfree, Warlords of Oman, London, 1967.

تحفه الاعيان ، والاقسام الخاصة بالسير من
كتاب كشف الغمة ، وقاموس الشريعة لمؤلفه
جميل بن خميس بن لافي السعدي (١٤) .

وبرى الاستاذ ولكنسون بان مقارنة المعلومات
التاريخية الموجودة في الانساب مع معلومات كشف
الغمة سيكون دون شك ذا فائدة كبيرة خاصة فيما
يتعلق بالهجرات القبلية الاولى الى عمان .

لقد اعتمد بعض مؤرخي تاريخ عمان في
معلوماتهم على العتبي فقد نقل ابن رزيق مادته
التاريخية في كتابه الموسوم (الصحيفة
القحطانية) نقلا مشوها غير موثوق من العتبي دون
ان يشير الى العتبي (١٥) كما اخذ السالمي في
(التحفة) الكثير من معلوماته عن العتبي .

وقد ألف العتبي كتابا اخر سماه (كتاب

(١٤) تبدأ اخباره التاريخية من ١٢٠٦ هـ - ١٧٩١ م ، (راجع
المصدر السابق ص ٨٨) .

(١٥) ابن رزيق ، مخطوطة الصحيفة القحطانية ، في اكسفورد
Rhades House, Afr. 5.3. برقم

اسم المؤلف	عنوان المقالة	اسم المجلة
1. Albright, Frank P.	<i>Explorations in Dhofar, Oman.</i>	A., Vol., 29 (1955) pp. 37—39.
2. Bent, J. Theadore.	<i>Muscat.</i>	C.R., Vol., 68.1895, pp. 871—81.
3. Captain Butler, E.A.	<i>Astola, a Summer Cruise in the Gulf of Oman.</i>	S.O.J., pp. 283—305 (1877).
4. Sir Bart, John.	<i>Narrative of a journey into the Interior of Oman in 1835.</i>	J.R.G.S., Vol. 7, pp. 102—8. (1837).
5. Mr. Buckingham.	<i>Voyage from Bushire to Muscat in the Persian Gulf, and from Thence to Bombay.</i>	O.H., 22. 1825, pp. 79—103.
6. Cole, C.S.D.	<i>An account of an overland journey from Leskkairee to Muscat and the Green Mountains of Oman.</i>	T.B.G.S., Vol. 8, pp. 106—112, 1847, 92—ff.
7. Cleveland, Ray. L.	<i>The 1960 American Archaeological Expedition to Dhofar.</i>	B.A.S.O.R., 155, (1960), pp. 14-26.
8. Cleveland, Ray L.	<i>Preliminary Report on Archaeological Soundings at Sohar, (Oman).</i>	B.A.S.O.R., 153, (1959), pp. 11-19.
9. Sir Cox, Percy.	<i>Some Excursions in Oman.</i>	G.J., Vol. 66, pp. 193-227, 1925.
10. Sir Cox, Percy.	<i>Overland journey from the Persian Gulf to Muscat.</i>	G.J., Vol. 20, p. 452 (1402).
11. Dejong Carrett.	<i>Slavery in Arabia.</i>	M.W., Vol. 24, No. 2, pp. 126-49 (1939).
12. Captain Eccles, G.J.	<i>The Sultanate of Muscat and Oman.</i>	J.C.A.S., Vol. 19-42, 1927

اسم المؤلف	عنوان المقالة	اسم المجلة
13. Fitzgerald Desmond Vesey.	<i>From Hasa to Oman by a car.</i>	G.R., 41 (1951), pp. 594-560.
14. Gerald De Gaury.	<i>A note on Masira Island.</i>	G.J., 123, (1957), pp. 999-502.
15. Captain Huddeston, W.B.	<i>Arab and Indian ships and seafarers of the Indian Ocean.</i>	J.C.A.S., Vol. 15, pp. 391-48, 1928.
16. Holdich, T.H	<i>Arabia and the Persian Gulf.</i>	G.J., Vol. 55, No. 4, pp. 316-18 (1920).
17. Sir Hay, Rupert.	<i>The Persian Gulf States and their Boundary Problems.</i>	G.J., 120, (1959), pp. 433-445
18. Harrison, Paul. W.	<i>The Arabs of Oman.</i>	M.W., Vol. 24, (1934) pp. 262-76.
19. Harrison, Paul. W.	<i>Christ sets his Church in Muscat.</i>	M.W., Vol. 26, No. 3, pp. 296-98, 1936.
20. Relly, J.B.	<i>The Buraimi Oasis Dispute.</i>	I.A., Vol. 32, (1956) pp. 318-326.
21. Relly, J.B.	<i>The Legal and Historical Basis of the British position in the Persian Gulf.</i>	A.P.9. 1958, pp. 119-190.
22. Lockhart, Laurence.	<i>Nadir Shahs campaigns in Oman 1737—1744.</i>	B.S.O.A.S., Vol. 8, (1935) pp. 157-171.
23. Melami, Alexander.	<i>Political Geography of Trucial Oman and Qatar.</i>	G.R., 43, (1953), pp. 194-206.
24. Moreland, W.H.	<i>The ships of the Arabian Sea about A.D. 1500.</i>	J.R.A.S., (1934), pp. 63-74, pp. 173-122.
25. Colonel Miles, S.A.	<i>Across the Green Mountain of Oman.</i>	G.J., 1901, pp. 467-498 (1901).
26. Colonel Miles, S.A.	<i>Journal of an Excursion in Oman in South-East Arabia.</i>	G.J., Vol. 7, (1896), pp. 522-37.
27. Idem.	<i>On the Border of the Great Desert.</i>	G.J., 36, pp. 159-78, 405, (1910).
27. Lieutenant Colonel Miles, S.B.	<i>On the Route between Sohar and el-Bereymi in Oman with a note on the Zatt or Gipsises in Arabia.</i>	J.A.S.B., 46, (1877).
28. Major-General Miles, S.B.	<i>Note on Plinys Geography of the East Coast of Arabia.</i>	J.R.A.S., N.S., Vol. 10 (1878), p. 157-72.
29. Lieutenant Pengelley, W.M.	<i>Remarks on a portion of Eastern Arabia between Muscat and Sohar.</i>	T.B. G.S., Vol. I, pp. 30-186, 1862.
30. Lieut.-Colonel Ross, E.C.	<i>Memorandum on the Tribal Divisions in the Principality of Oman with a map showing the general distribution of tribes, and a table showing the Geology of the rulling dynasty of Muscat.</i>	A.R.T. VIII.
31. Ross, E. Dension.	<i>The Portuguese in India and Arabia, 1517—38.</i>	J.R.A.S., (1922), pp. 1-18.
32. Ross, E. Dension.	<i>The Portuguese in India and Arabia between 1507—1517.</i>	J.R.A.S., (1921), pp. 545-562.
33. Said Ruete, Rudolph.	<i>Dates and References of the History of the Al Bu Said Dynasty.</i>	J.C.A.S., Vol. 18, (1931).
34. Stiffe Lieutenant, H.I.N	<i>A visit to the Hot Springs of Bashir, Near Muscat with a route map.</i>	T.B.G.S. Bombay, Vol. 15, pp. 123-27

اسم المؤلف	عنوان المقالة	اسم المجلة
35. Thesiger, Wilfred.	<i>Desert Border land of Oman.</i>	G.J., Vol. Cxvi. 1950.
36. Thomas, Berton.	<i>The Musandam Peninsula and its people the Shihuh.</i>	J.R.C.A.S, xvi (1229) pp. 71-86.
37. Villiers, Alan.	<i>Some aspects of the Arab Dhow Trade</i>	M.E.J.2 (1948), pp. 399-416.
38. Zwemer, D.D., S.M.	<i>Three journeys in Northern Oman.</i>	G.J., Vol. 19 (1902), pp. 54-64.
39. —————	<i>Slave Trade between the Sudan and Arabia.</i>	J.R.C.A.S. Vol. 8, pp. 163-64.
40. Laurent, F.	<i>La revolte d'Oman.</i>	Orient, 4, 1957., pp. 196-203.
41. Kelly, J.B.	<i>Sovereignty and Jurisdiction in Eastern Arabia.</i>	I.A., 34, 1958, pp. 16-24.
42. Bowen, R.	<i>Marine Industries of Eastern Arabia.</i>	G.R. 41, 1951, pp. 384-400.
43. Vaglieri, L.U.	<i>Limamato Ibadita dell Oman.</i>	A.L.U.O.N., 3, 1949. pp 773-790.
44. Wood.	<i>The Coinage of Muscat and Oman.</i>	A.J.N., 42, 1912, pp. 130-132.
45. Grey.	<i>Trade and Races in Oman.</i>	Q.J.M.S., 2, 1911.
46. Guest.	<i>Zufar in the Middle Ages.</i>	I.C. 9, 1935, pp. 402-410.

ملحق - مفتاح رموز المجلات والدوريات

A.	= Antiquity.
A.I.U.O.N.	= Annali Institute Orientale di Napoli.
A.P.	= St. Antonys Papers.
B.A.S.O.R.	= Bulletin of the American School of Oriental Research.
B.S.O.A.S.	= Bulletin of the School of Oriental and African Studies.
C.R.	= Contemporary Review.
G.J.	= Geographical Journal.
I.A.	= International Affairs.
I.C.	= Islamic Culture.
J.A.SB.	= Journal of the Asian Society of the Bengal.
J.R.C.A.S.	= Journal of the Royal Asiatic Society.
J.R.G.S.	= Journal of the Royal Geographical Society.
M.E.J.	= Middle Eastern Journal.
M.W.	= Muslim World.
O.H.	= Oriental Herald.
Q.J.M.S.	= Quarterly Journal of the Mythic Society.
S.O.J.	= Stray Feather Ornithological Journal.
T.B.G.S.	= Transactions of the Mombay Geographical Society.

مصادر الدراسة عن الحكيم حنين بن اسحق العبادي

المتوفى سنة ٢٦٠ هـ

بقلم
فؤاد قرانجي
المدرس في جامعة بغداد

١ - المصادر العربية والعربية :

ابراهيم شيوخ . فهرس المخطوطات المصورة ٢/١١ مادة الطب
القاهرة ، ١٩٥٩ .

ابراهيم مذكور . حنين ابن اسحاق المترجم . بغداد ، مجمع
اللغة السريانية ، بالرونيو ، شباط ١٩٧٤ ، ص ٨ .

ابن ابي اصيبعة ، موفق الدين ابي العباس الخورجي « حنين
بن اسحق » عيون الانباء في طبقات الاطباء . بيروت ،
دار الفكر ، ١٩٥٦ . ج ٢ ، ص ١٦٥-١٣٩ .

ابن الاثير . الكامل في التاريخ . ٧٢٠ . بيروت ، دار صادر ١٩٦٥ .
ص ٢٧٤ . وقد تصحف فيه اسم حنين الى حسين .

ابن العبري ، غريغوريوس ابو الفرج . « حنين بن اسحق الطبيب »
تاريخ مختصر الدول . ط ٢ . بيروت ، المطبعة
الكاثوليكية ، ١٩٥٨ . ص ٨٢ ، ١٠٣ ، ١٣٩ ،
١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٢٣٨ .

ابن النديم ، ابو الفرج محمد : « حنين بن اسحاق »
الفهرست . اعداد جوستاف فلوجيل . بيروت ،
مكتبة خياط ، ١٩٦٣ . ص : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ،
٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٨٨ -
٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،
٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ .

ابن جلجل ، ابو داود سليمان بن حسان الاندلسي . « حنين بن
اسحاق » طبقات الاطباء والحكماء . تحقيق فؤاد
سيد . القاهرة ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار
الشرقية ، ١٩٥٥ . ص ٦٨-٧٢ .

ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين « حنين بن اسحاق »
وفيات الاعيان وانباء الزمان . ج ١ القاهرة ، مكتبة
النهضة المصرية ، ١٩٤٨ . ص ٤٥٥-٤٥٦ .

احمد عطية الله « حنين بن اسحاق » القاموس الاسلامي .
القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٦ . ص ١٧٢ .

ادنولد ، توماس . تراث الاسلام . ت. جرجيس فتح الله .
بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٧٢ . الصفحات ٣٦٥ ،
٣٦٦ ، ٤٤٥ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ،
٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ،
٥٣٠ ، ٥٦٦ .

اسماعيل مظهر « حنين بن اسحاق » تاريخ الفكر العربي . بيروت ،
دار الكتاب العربي . ص ٣١-٣٢ .

تناولت المصادر العربية حنين بن اسحق بكثير
من الافاضة والاهتمام منذ القرن الثالث الهجري ،
وخصوصا حياة حنين وترجماته للمؤلفات الفلسفية
اليونانية . وقد اهتم العرب والاجانب بترجماته
تلك بحيث يمكن القول ان ترجمات حنين ساهمت
مساهمة فعالة في تعريف الافاق الرحبة العلمية
والفلسفية للحضارة اليونانية للمثقفين والباحثين
العرب . وتناولت معظم كتب المراجع العربية في
القرنين الثالث والرابع الهجري حنين وبرز ابن
النديم مؤلفاته وترجماته وكذلك ابن خلكان في وفيات
الاعيان وابن العبري . وقد اهتم المستشرقون امثال
برجستاسر وبركلمان وسارتون وغيرهم بنشاط
حنين الذهني في الطب والترجمة . وكان الاحتفال
بذكرى حنين العبادي وافرام السرياني في شباط
١٩٧٤ ، علامة مضيئة في تاريخ العرب بالنسبة
للاهتمام بهذين العالمين الجليلين . وبداء العرب
المعاصرون يلتفتون الى كتابات حنين في الطب
وخصوصا في طب العيون والتي زادت على خمسة
وعشرين كتابا ورسالة وكذلك ترجماته من اليونانية
والسريانية التي زادت على ٩٥ كتابا ورسالة
مترجمة .

لعلنا في هذه البيلوغرافية نوفي بعضا من حق
حكيمنا الجليل حنين علينا ، بعد ان جمع الاستاذان
العلاجي والسامرائي كتاباته ورسائله وترجماته
العديدة ومصادرها . وقد ركزنا على ما نشر في
المصادر والمراجع والمجلات العلمية ولم نتناول
الصحف . وقد رتبنا البيلوغرافية بالطبع ، هجائيا ،
بالعربية والانكليزية . وقد قدم الاسم الاخير او
اللقب في الاسماء الاجنبية والعربية القديمة . وابقينا
اسم المؤلف المعاصر كما هو ، واعتبر الاسم الاول
هو الاساس في ترتيب المدخل البيلوغرافي .

سينكين ، فؤاد . مكانة حنين في تاريخ الترجمة من اليونانية
والسريانية . بغداد ، مجمع اللغة السريانية -
بالرونيو ، شباط ١٩٧٤ .

شتروهاير ، كوتهاود . حنين ابن اسحق الفقيه اللغوي .
بغداد ، مجمع اللغة السريانية - بالرونيو ، شباط
١٩٧٤ ، ٦ ص .

الشهرزودي ، شمس الدين محمد بن محمود الحكيم . نزهة
الارواح وروضة الافراح . ص ١٩٧ .

صلاح الدين النجد « مصادر جديدة عن تاريخ الطب عند
العرب » مجلة معهد المخطوطات العربية . ج
(١٩٥٩) ص ٢٢٩-٣٤٨ .

عامر رشيد السامرائي وعبد الحميد العلوجي . آثار حنين بن
اسحاق . بغداد ، دار الحرية (مطبعة الحكومة)
١٩٧٤ ، ٢٥١ ص .

عبد الحميد العلوجي « حنين بن اسحاق » تاريخ الطب العراقي .
بغداد ، مطبعة اسعد ، ١٩٦٧ . ص ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ،
٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٦٨ ،
١٠٨ ، ٣٦٦ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٤١٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٧ ،
٤٢٨ ، ٤٣٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ،
٤٧٦ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ،
٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ،
٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ،
٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٧ ،
٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٤٥ .

عمر رضا كحالة « حنين بن اسحاق العبادي ٢١٥-٢٩٨ ،
٨٣٠-٩١٠ م » معجم المؤلفين . دمشق ، مطبعة
التنقي ، ١٩٥٧ . ص ٢٢٣ .

فاريوق عمر فوزي - حنين بن اسحاق والسلطة العباسية .
بغداد ، مجمع اللغة السريانية - بالرونيو ، شباط
١٩٧٤ ، ١٥ ص .

فويس ، آرثر . اكتشاف مخطوطات سريانية جديدة لحنين .
بغداد ، مجمع اللغة السريانية - بالرونيو ، شباط
١٩٧٤ ، ٤ ص .

فيصل دبدوب . اثر مدرسة جند سابور في المصطلحات الطبية
لحنين . مجمع اللغة السريانية - بالرونيو ، شباط
١٩٧٤ ، ١١ ص .

فيليب حتي « حنين بن اسحق » العرب ، تاريخ موجز ط ٣ .
بيروت دار العلم للملايين ١٩٦٥ ص ١٢١ ، ١٢٥ ،
١٢٦ .

قاسم حسين العزبي . مادة حنين . اثر العرب في الحضارة
الانسانية . بغداد مطبعة النهضة ، ١٩٦٩ .
ص ٢٣-٢٤ .

القفطي ، علي بن يوسف بن ابراهيم « حنين بن اسحاق
العبادي » اخبار العلماء باخبار الحكماء ، القاهرة ،
مطبعة الخانجي ١٣٢٦ هـ . ص ١١٧-١٢٢ .

كمال اليازجي « شيخ المترجمين » حنين بن اسحاق . معالم

اغناطيوس (البطريرك) افرام الاول . تاريخ حكماء الاسلام .
حلب ، ١٩٥٧ . ص ١٦ .

افرام الاول برصوم . مادة حنين . المؤلف المنثور في تاريخ العلوم
والاداب السريانية . ط ٢ ، ١٩٥٦ ص ٢٧٠-٢٧٢ .

البيير ابونا . « حنين ابن اسحق العبادي » ادب اللغة الارامية .
بيروت ، مطبعة ستاركو ، ١٩٧٠ ص ٣٤٩-٣٥١ .

بطرس البستاني . « ابو زيد حنين بن اسحاق العبادي الطبيب
المشهور » كتاب دائرة المعارف . حج ٧ . طهران ،
مؤسسة مطبوعاتي اسماعيليان ، (١٩٧٣)
ص ٢٥٣-٢٥٤ .

البيهقي ، ظهير الدين ابي الحسن . تاريخ حكماء الاسلام .
لاهور ، ١٣٥١ . ص ٣-٤ .

تروبو ، جيران . حالة حنين بن اسحاق . بغداد ، مجمع
اللغة السريانية - بالرونيو ، شباط ١٩٧٤ ، ٧ ص .

جميل (بك) العظيم . عقود الجواهر في تراجم من لهم خسون
تصنيفا فاكثر . بيروت ، المطبعة الاهلية ، ١٣٢٦ هـ .
ص ٩٤-٩٩ .

جورج شحاته قنوتاني . المادة الطبية لدى حنين . بغداد ،
مجمع اللغة السريانية بالرونيو ، شباط ١٩٧٤ .

حنا الفاخوري . « آل حنين - حنين بن اسحق » تاريخ الادب
العربي . بيروت المطبعة البولسية ؟ ص ٧٦٠ .

الحنبلي ، ابن العماد . شلرات الذهب في اخبار من ذهب .
جا . القاهرة ، ص ١٤١ . وقد تصحف فيه اسم
حنين بن اسحق العبادي الى حسين بن اسحاق
الشمراني .

خير الدين الزركلي « حنين بن اسحاق العبادي ١٩٤-٢٦٠ هـ ،
٨١٠-٨٧٣ م » الاعلام ط ٢ . القاهرة ، مطبعة
كوستا توماس ، ج ٢ ص ٣٢٥ .

دنلوب ، دوكلاس . كتاب الاطلاق لارسطو ترجمة مدرسة حنين .
بغداد ، مجمع اللغة السريانية بالرونيو ، شباط
١٩٧٤ ، ١٦ ص .

رسكا ، جي « حنين ابن اسحق » دائرة المعارف الاسلامية .
اصدار احمد الشنناوي وآخرون ٨م (١٩٣٣) .
ص ١٣٤-١٣٥ .

روفائيل بابو اسحق . احوال النصاري العراق في عهد الخلافة
الاسلامية . بغداد ، مطبعة شفيق ، ١٩٦٠ .
ص ١٨٧-١٩٤ .

سعيد الديوهجي . حنين بن اسحاق العبادي « ١٩٤-٢٦٤ هـ
٨٠٩-٨٧٧ م » مجلة الجامعة - الموصل . ٤٤ ، س ٤
(١٥ ذك ١٩٧٤) ص ٨٥-٩٩ .

سعيد الديوهجي . حنين بن اسحاق بيت الحكمة . الموصل ،
١٩٥٤ . ص ١٩ ، ٢٠ ، ٣٧ .

سهيل قاشا « حنين بن اسحاق ، الطبيب المسيحي ٨١٠-٨٧٣ هـ
الفكر المسيحي ع ٢ س . (شباط ١٩٧٤)
ص ٥٨-٦٣ .

٢ - المصادر الأجنبية :

- Assemanus, J.S. *Bibliotheca orientalis*, iii/r, Rome 1725, 164 f.
- Baumstark, A. *Geschichte der syrischen Literatur*. Bonn, 1922, 227—30.
- Bergstrasser, G. *Hunain Ibn Ishak und sein Schule*. Leiden, 1913, p. 5.
- Brockelmann, Carl. "A. Zaid Hunain b. Ishaq al-Ibadi" *Geschichte der Arabischen Litterature*. Erster Band. Leiden, E.J. Brill, 1943. GI 205 p. 224—227:SI. 366 p. 366—369.
- Gabrieli, G. *Hunayn Ibn Ishaq*. vi (1924), 282—92.
- Graf, G. *Geschichte der christlichen arabischen Literatur*. ii, Vatican City 1947 (Studie testi 133), 122—9 (important).
- Hirschberg, J. *Geschichte der Augenheilkunde*. ii/2, Leipzig, 1905 34—7.
- Ibn Al-Ibri, *History of Church*. Vol. II, p. 167—200 (Syriac).
- Leclerc, L. *Histoire de la medecine arabe*, i, Paris 1876 (repr. New York, n.d.), 139—52.
- Meyerhof, M. *New Light on Hunain Ibn Ishaq and His Period*, viii (1926) 685—624.
- . *Les versions syriaques et arabes des exrits galeniques, in Byzantion*. iii (1926), 33—51.
- Ritter, H. and R. Walzer, *Arabische Übersetzungen griechischer Arz in Stambuler Bibliotheken*. Ak. W., Philhist, Kl., 1934, 801—46.
- Rosenthal, F. *Die arabische Autobiographic, in Studia Arabica*. i. (1937), 15—19.
- Sa'di, Lutfi. *A biobliographical study of Hunyan ibn Ishaq al-Ibadi*. *Bulletin of the Institute of the Hisory of Medicine*. ii (1934), 409—46.
- Sarton, G. *Introduction to he History of Science*. i, Baltimore, 1927, (repr. 1950), 611—3.
- Sezgin, Fut. *Geschichte des Arabischen Shifttums*. Band III. Leiden, E.J. Brill, 1970, p. 247—256.
- Simon, M. *Siben Bucher Anatomiedes Galen*.

- الفكر العربي في العصر الوسيط ط ٤ . بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٦٦ . ص ٦٥-٦٦ .
- كوركيس عواد . خزائن الكتب القديمة في العراق . « خزانة حنين بن اسحاق » بغداد مطبعة المعارف ، ١٩٤٨ ص ٢٠١-٢٠٤ .
- كوركيس عواد . مكتبة حنين بن اسحق . بغداد ، مجمع اللغة السريانية - بالرونو ، شباط ، ١٩٧٤ ، ٥ ص .
- مايرهوف ، (الدكتور) ماكس . « حياة حنين بن اسحاق ومؤلفاته » في مقدمة كتاب العشر مقالات في العين . القاهرة ، المطبعة الاميرية ، ١٩٢٨ ص ١٤-٦٦ .
- محمد سعيد الطريحي . حنين بن اسحق رائد الترجمة في العصر العباسي . النجف ، مطبعة النعمان ، ١٩٧٤ ، ٦٢ ص .
- محمد شفيق غربال (المشرق) « ابو زيد حنين بن اسحق » الموسوعة العربية الميسرة . القاهرة ، الدارالقومية للطباعة ، ١٩٦٥ ، ص ٧٤٣ .
- محمد فريد وجدي « حنين بن اسحاق » دائرة معارف القرن العشرين . ط ٣ . القاهرة ، مطبعة دائرة معارف القرن العشرين ، ١٩٧١ . مج ٣ . ص ٦٤٥-٦٣٩ .
- محمود قاسم « نظرات في محن حنين بن اسحاق » مجلة الجامعة - الموصل ع ٤ ، س ٤ (١٥ كانون ثاني ١٩٧٤) . ص ١٠٠ - ١١٢ .
- مصطفى شريف العاني . حنين بن اسحاق العالم الرمسي ، بغداد ، مجمع اللغة السريانية - بالرونو ، شباط ، ١٩٧٤ ، ١٣ ص .
- المنجد في اللغة والعلوم . مادة حنين بن اسحاق . بيروت ، دار المشرق ، ١٩٧٣ . ص ٣٦١ .
- ميخائيل عواد « حنين بن اسحاق » مجلة بين النهرين - الموصل . ع ٤ س ١ (تشرين ثام ، ١٩٧٣) ص ٤١٧-٤٢٨ .
- هونكة ، (الدكتور) سيجريد . فضل العرب على اوربا . ترجمة د . فؤاد حسنين علي . القاهرة ، مطبعة الرسالة ، ١٩٦٤ . ص ٨٧ ، ٢١٤ .
- اليافعي ، عبدالله بن اسعد . مرآة الجنان وعبرة اليقظان . ج ٢ . حيدرآباد ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، ١٣٣٨ هـ . ص ١٧٢-٧٣ .
- يوسف (المطران) الياس الدبس . تاريخ سورية في ايام الخلفاء الى نهاية القرن الحادي عشر . ح ٥٢٠٣ . بيروت ، المطبعة الموممية ، ١٩٠٠ ص ٣٣٤-٣٣٥ .
- يوسف الياس سركيس . « مادة ابن حنين » معجم الطبوعات العربية . القاهرة ، مطبعة سركيس بمصر ، ١٩٢٨ ص ٨٠١-٨٠٢ .
- يوسف حبي « حنين بن اسحق » مجلة الصوت السرياني - بغداد . ع ١٤ ، س ١ (١) ، ٢ ، ٣ ، ٤ (١٩٧٣) ص ١٦-١٨ .
- يوسف رزق الله قشيمه « حنين بن اسحق » الحيرة الدينية والمملكة العربية . بغداد ، مطبعة دنكور الحديثة ، ١٩٣٦ ص ١٧ ، ٥٧ ، ٩٣ ، ٩٤ .

- Led by B. Lewis & others, Vol. III. London, Luzac & Co. 1971, p. 578—81.
- Suter, h. Die Mathematiker U. Astronomen d. arab V. ihre Werke.
- Tkatsch, J. Die arabische Übersetzungen der Poetik des Aristoteles. i, Vienna 1928, 80—4.
- Walzer, R.Eed. Review of Galen : On Medical Experience. (1945—6), 253 f.
- Wustefeld, F. Geschichte der arabischen Ärzte und Naturforscher. Gottingen, 1840 (repr. Hildesheim 1963), 26—9.
- Steinschneider, M. Die Hebraischen Übersetzungen des Mittelalters. Berlin, 1893 (repr. Graz 1956), 1055 (index).
- . Die arabischen Übersetzungen aus dem Griechischen. in ZDMG, L (1896), (repr. Graz 1960), 390 (index); Suter, 21—3.
- . Die europäischen Übersetzungen aus dem Arabischen. Wien, phil.-hist. Kl., 1905 (repr. Graz 1956), 98 (index).
- Strohmaier, G. "Hunayn Bin Ishak al-Ibadi" The Encyclopaedia of Islam. New Ed.



المخطوطات العربية في خزانة آل المرعشي

في كربلاء

بقلم

سلمان هادي الطعمة

العراق - كربلاء

آل المرعشي احدى الاسر العريقة في العلم والفضل ، نبغ فيها جمع غفير من رجال الفقه والحكمة والحديث والزهد ، اشتهر من بينهم السيد محمد حسين الذي انتهت اليه الرئاسة في التدريس والرجعية في التقليد بكربلاء ، فكانت له المكتبة المرموقة الى ان توفي ليلة الخميس ٣ شوال سنة ١٣١٥ هجرية . وخلف خزانة كتب حوت نفائس المخطوطات في شتى العلوم والفنون انتقلت الى ولده الحاج السيد مرزا علي المرعشي الشيرستاني .

وها نحن نذكرها حسب حروف الهجاء :

١ - ايضاح الفوائد في شرح اشكالات القواعد

طبع هذا الكتاب في لكةبو سنة ١٣٠٧ واعيد طبعه ثانية في اربع مجلدات سنة ١٣٧٥ هـ .

٢ - الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

في الفقه . للشيخ محمد حسين بن عباس علي الطالقاني القزويني الحائري المتوفى سنة ١٢٨١ هـ .

اوله بعد البسملة : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شرعت فيه يوم الخميس واحد وعشرين شهر محرم الحرام من شهور اثنين وسبعين ومائتين بعد الالف من الهجرة النبوية .

آخره : والله الموفق في المبدأ والمعاد وانا خادم الشريعة المطهرة محمد حسين القزويني اصلا والكربلائي مسكنا ومدفنا انشاء الله تعالى .

يقع الكتاب في ١٠٨ صفحة من القطع الكبير ٢٣سم x ١٧سم . كتب بخط جيد بالحبر الاسود على ورق اسمر خفيف من نوع الترمه .

٣ - بيع الحيوان

في الفقه . للشيخ محمد حسين القزويني الحائري .

اوله بعد البسملة : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين اما بعد فيقول خادم الشريعة المطهرة محمد حسين القزويني اصلا والكربلائي مسكنا ومدفنا انشاء الله تعالى هذا هو مجلد بيع الحيوان واحكامه شرعت فيه يوم الثلاثاء واحد وسبعين ومائتين بعد الالف ١٢٧١ هـ .

آخره : جزى الله المشتغلين خير الجزاء حيث ما سامحوا في حضور البحث والدرس مع ان بناء شهر رمضان لم يكن على ذلك والحمد لله رب العالمين .

يقع المخطوط في ٢٠٢ صفحة بالقطع الكبير ٢٣سم x ١٧سم . كتب بخط جيد على ورق اسمر خفيف من نوع الترمه . وعلى

في الفقه . لفخر الدين محمد بن الحسن بن الامام السيد العلامة يوسف بن علي بن المطهر (٦٨٢-٧٧٠ هـ) اوله بعد البسملة : الحمد لله ذي العزة والبقاء والقدرة والعلاء والمجد والكبرياء

آخره : تم هذا الكتاب بعون الملك الكريم الوهاب في منتصف ليلة الثلاثاء في سبع عشر شهر المبارك رجب المرجب في تاريخ خمسين وتسعمائة من الهجرة النبوية المصطفوية عليه افضل الصلوات واكمل التحية على يدي اقل العبادواحقهم يوسف بن محمد الخليلي غفر عن سيئاتهم بلطفه وجوده وكرمه والحمد لله اولا واطرا وظاهرا وباطنا .

يقع المخطوط في ٤٦٢ صفحة بالقطع الكبير ٢٣سم x ١٧سم ، وكتب بخط نسخ جميل بالحبر الاسود ، وكتبت عناوينه بالمداد الاحمر ورقه اسمر خشن .

وتوجد نسخة اخرى في خزائن كربلاء بخط المولى نجم الدين محمود بن قاسم الباقفي ، كتبها سنة ٩٩٣ هـ .

٤ - الاستبصار

في علم الحديث لابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ .

اوله بعد البسملة : الحمد لله ولي الحمد ومستحقه والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما ..

آخره : وحررت في تاريخ المذكور في اخر الكتاب وكان سنة ١٠٧٣ هجرية والحمد لله اولا واطرا وظاهرا وباطنا .

اشتمل الكتاب على ٧٨٠ صفحة بالقطع الكبير ٢٧سم x ٢١سم

كتب بخط جيد على ورق ابيض صقيل . عليه تملك الشيخ محمد صالح المازندراني الاصفهاني مولدا ومسكنا في شهر ذي قعدة من شهور سنة ١٠٧٣ هـ . وتملك ابن حيدر علي محمد حسين التستري .

الصفحة الاولى والاخيرة لوحة جميلة مزخرفة . والكتاب مجلد
بجلد سميك من القوي .

٥ - تلخيص الاقوال في تحقيق احوال الرجال

في الرجال . للمحقق محمد بن علي بن ابراهيم
الاسترابادي المتوفى بمكة سنة ١٠٢٨ هـ اوله بعد البسملة :
اما بعد فهذا كتاب تلخيص الاقوال في تحقيق الرجال قد اثبت
فيه الاسماء على ترتيب الحروف .

آخره : وقع الفراغ وفرغ من تسويد هذه النسخة
المباركة في اليوم العاشر من شهر رمضان المعظم بمكة المشرفة
حول الكعبة المقدسة المنورة زادها الله شرقا ونورا سنة
خمس عشر بعد الالف على يد اقل عباد الله واحوجهم الى عفو
وبه وغفرانه تراب اقدام المؤمنين العبد المذنب عبد علي بن
محمد بن عز الدين غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين
والحمد لله رب العالمين . يقع المخطوط في ٦٢٦ صفحة من
القطع المتوسط ٢٠سم×٢٢سم . كتب بخط جيد بالحبر
الاسود ، وعناوينه بالحبر الاحمر على كاغذ اسمر خفيف . وفي
ويوجد على هامشه تعليقات وشروح بخط الناسخ . وفي
الصفحة ٦٢٧ هـ ختم محمد بن علي الاسترابادي في اواسط
محرم سنة ١٠١٨ هـ وتمليك هاشم بن احمد بن عصام الدين
سنة ١٠٤٤ هـ . وعلى بعض صفحات المخطوط ابرق ماء
فسره قسما منها ، وبالرغم من ذلك فان العبارات غسيرة
الاضحة قليلة .

يليه كتاب اوله بعد البسملة : باب الالف ما كان فيه من
ابان بن تغلب آخره : ناقص .

يقع في ٥٨ صفحة من نفس القطع ، كتب بخط جيد بالحبر
الاسود ، وعناوينه بالحبر الاحمر .

والكتاب بمجمله مجلد بجلد من القوي السميك . توجد
منه نسخة في خزانة كتب الدكتور حسين علي محفوظ بالكاديمية
(مجلة معبد المخطوطات العربية) القاهرة ج ٦ ص ٢٠ وتوجد
نسخة اخرى في مكتبات اصفهان ، انظر (مخطوطات اصفهان)
للسيد محمد علي الروضاني ج ١ ص ٢٧ .

٦ - التقاريرات

في علم الامول للسيد محمد صاحب المفاتيح بن السيد
علي الطباطبائي صاحب الرياض (١١٨٠ - ١٢٤٢ هـ) .
نقص اوله وآخره . يشتمل على رسالة في العدالة ورسالة
في الاستصحاب ورسالة في حجية الظن ورسالة في الادلة العقلية
ورسالة في الاجماع ومطالب اصولية آخر .

يقع المخطوط في ٢٢٢ صفحة من القطع المتوسط
٢١سم×٢٥سم كتب بخط جيد على كاغذ ابيض خشن . يوجد
على الورقة الاولى منه تمليك السيد محمد حسين الحسيني
المرعشي ١٢١٠ هـ .

٧ - توحيد الصدوق

في علم الكلام - لشيخ المحدثين ابي جعفر محمد بن علي
بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الصدوق (٣٠٦ - ٣٨١ هـ) .
اوله بعد البسملة : الحمد لله الواحد الاحد السدي
لا شريك له الفرد الصمد آخره : والحمد لله على الانعام
والصلوة على نبيه سيد الانام وآله الفر الاماجد الكرام جلم
لكتابها الفقير ابو الحسن الشيرازي في تمام سنة ١٠٥٨ هـ .

اشتمل المخطوط على ٤٠٤ صفحة من القطع المتوسط

٢٢سم×١٢سم كتب بخط جيد بالحبر الاسود على ورق
الترمة . يوجد على هامشه بعض التعليقات والشروح بخط
الناسخ . وغلافه مجلد بجلد من القوي السميك نقش نقشاً
مجسماً . طبع الكتاب عدة طبعات في ايران والهند والعراق .

٨ - التقاريرات

في علم اصول

مجهول المؤلف . ناقص الاول والآخر .

يقع المخطوط في ٧٧٠ صفحة من القطع المتوسط
٢٢سم×٢٥سم . تم الفراغ من نسخة يوم ١٣ صفر ١٢٣٨ هـ
في الحائر الحسيني بكربلاء . ورقه ابيض سميك ، صقيل جدا .
خطه حسن . عليه ختم محمد كاظم محمد جعفر .

٩ - تذكرة الفقهاء

في الفقه

مؤلفه العلامة الحلي . هو جمال الدين ابو منصور الحسن
بن سديد الدين يوسف بن زين الدين علي بن محمد بن الطهر
الحلي (٦٤٨ - ٧٢٦ هـ) .

اوله بعد البسملة : المقصد الخامس في الضمان وفصوله
ثلاثة الاول في ضمان المال وفيه مباحث

آخره : قد تم الكتاب بعون الملك الوهاب يوم الاربعاء ١٩
رجب سنة الف ومائتين واربعة وستين من بعد مضي الهجرة
النبوية على هاجرها الف التحية والثناء على يد الاقل الجاني
الراجي عفو ربه اسماعيل بن المرحوم الحاج علي النجفي غفرالله
له ولوالديه ولن دعا له بالفقران والسلام على من اتبع الهدى .

يقع الكتاب في ٥٥٦ صفحة من القطع الكبير ٣٠سم×١٧سم .
كتب بخط جيد على كاغذ ابيض صقيل بالحبر الاسود ، وعناوينه
بالحبر الاحمر . عليه تمليك الشيخ عبدالحسين الطهراني مؤرخ
سنة ١٢٨٨ هـ . والنسخة مجلد لطيف الحجم ، تجليده قديم ،
مجدول مذهب محلي بالصور الرائعة والزخارف البديعة .

١٠ - الجهاد

في الفقه . للشيخ محمد حسين القزويني

اوله بعد البسملة : الحمد لله رب العالمين والصلوة
والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين اما بعد
فهذا هو المجلد من كتاب الجهاد في علم فروع الشريعة ...
آخره : وانا خادم الشريعة المطهرة محمد حسين القزويني اصلا
الكريلاني مسكنا ومدفنا انشاء الله .

بدون تاريخ . يقع في ٢٥٦ صفحة من القطع المتوسط
٢١سم×٢٥سم . كتب بخط جيد بالحبر الاسود ، ورقه
اسمر خفيف .

١١ - الحقائق

في العقائد

مؤلفه محمد بن مرتضى بن محمود المدعو بالمولى محسن
فيض الكاشاني المتوفى سنة ١٠٩١ هـ / ١٦٨٠ م .

اوله بعد البسملة : وبه توكلني الحمد لله الذي نور قلوبنا
بنور الايمان . آخره . . وانا العبد الحقير الكثير التقصير ابن
الواصل الى رحمة ربه الصمد الاميرزا محمد تجاوز الله تعالى
عن سيئاتهما في ليلة الاربعاء الخامس عشر من شهر ذي الحجة
الحرام من شهور سنة ستين ومائتين بعد الالف من الهجرة

١٤ - الرحمن في الفقه

للشيخ محمد حسين القزويني

اوله بعد البسطة : الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين ..

آخره : قد تم كتاب الرحمن ليلة الخميس ثاني عشر شهر جمادي الثاني من شهور سنة احدى وسبعين ومائتين بعد الالف من الهجرة النبوية على مهاجرها الف الف ثناء وكان اشتغالي فيه في بلد سيدنا ومولانا سيد الكونين ومولاي في الخافقين ابي عبدالله الحسين روحنا وارواح العالمين له الفداء . وانا خادم الحرم الشريف المطهر محمد حسين القزويني اصلا والكريلاني مسكنا ومدفنا انشاء الله .

يقع الكتاب في ١٩٠ صفحة من القطع المتوسط
٢١سم×١٥سم كتب بخط جيد على كاغذ خشن .

١٥ - شرح الصغير في الفقه

للسيد علي بن محمد علي بن ابي المعالي الطباطبائي الحائري الشهير بصاحب الرياض (١١٦١-١٢٣١) .

اوله بعد البسطة : كتاب العتق والبسط في السرق واسباب الازالة ... آخره : قد حررتها وانا العاصي بن محمد حسين الحسيني محمد علي الكريلاني مولدا وموطنا ومسكنا ومدفنا انشاء الله وكان ذلك في ضحى يوم الثلاثاء من ذي القعدة الحرام من شهور السنة التاسعة والثلاثين بعد المائتين والالف سنة ١٢٣٩ . يقع المخطوط في ٢٨٢ صفحة من القطع الصغير ٥سم×١٥سم . كتب بخط حسن على ورق اسمر خشن .

١٦ - الشهادات في الفقه

للشيخ محمد حسين القزويني

اوله بعد البسطة : الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين قال المصنف كتاب الشهادات جمع الشهادة ... آخره : تم كتاب الشهادات بمون الله الملك المتعال نقل من خط جناب مؤلفه مولانا محمد حسين القزويني ساكن في مشهد الفري على ساكنه الف صلاة وسلام في غرة شهر جمادي الاخر من شهور سنة احدى وخمسين ومائتين بعد الالف من الهجرة المقدسة النبوية على مهاجرها الف صلاة وسلام .

يقع الكتاب في ٢٦٢ صفحة من القطع المتوسط
٥٤سم×١٥سم كتب بخط جيد على ورق الترمه ، وكتبت عناوينه بالحبر الاحمر . والكتاب مجلد لطيف حسن الخط والسورق .

١٧ - الصحيفة السجادية في الادعية

من انشاء الامام زين العابدين علي بن الحسين (ع) .
اوله بعد البسطة : حدثنا السيد الاجل نجم الدين بهاء الشرف ابو الحسن محمد بن الحسن بن احمد بن علي بن محمد بن عمر بن يحيى العلوي الحسيني رحمه الله .

آخره : قد تشرفت بتتبع تحريرها في يوم التاسعة من العشر الثانية من الشهر السابعة من السنة الاولى من العشر

النبوية المصطفوية على مهاجرها الف سلام وصلوة وتحية والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا .

يقع المخطوط في ٢٦٢ صفحة من القطع المتوسط
٢١سم×١٣سم . كتب بخط ناعم جيد على ورق صقيل . وفي الورقة الاولى منه وثيقة مؤرخة ١٢٨٨هـ . والكتاب مجلد تجليده لطيف وقديم .

١٢ - دوحة الاخبار

في علم الحديث

للشريف الشيرازي

اوله بعد البسطة : الحمد لله الذي امرنا متابعة سنن الانبياء وندبنا الى التخلق باخلاق الاجلة من الاولياء

آخره : كان الفراغ من نسخ النسخة الشريفة المباركة عصر يوم الاحد سادس شهر ربيع الثاني من شهور سنة ١٢٨٨هـ .

يقع الكتاب في ٢٣٨ صفحة من القطع الصغير ١٥سم×١١سم كتب بخط ناعم جيد ، ورقه خفيف من نوع الترمه . ويبدو ان هناك فراغا طفيفا بين ثنايا الكتاب . توجد عليه وقضية مؤرخة ١٣٥٤هـ .

١٣ - رسائل

في علم الأصول

للسيد حسن القمي . هو ابن السيد اسماعيل الحسيني القمي الحائري .

الرسالة الاولى

اوله بعد البسطة : الحمد لله رب العالمين المرشد الى الخيرات والصلوة على نبيه موضح المشكلات ...

آخره : لقد فرغت من تسويدها في ليلة الاربعاء الموافق من جمادي الاولى سنة ١٣٠٨ في بلدة كربلا وانا الدليل حسن بن اسماعيل القمي .

الرسالة الثانية

اوله : الخامس قد اشرنا اول المسئلة ان المدعى هو اخراج الماء المفصول به ...

آخره : وقد عرفت ذا في خدمته دام ظله والحمد لله رب العالمين .

الرسالة الثالثة

اوله : ومنها جملة الادلة على اعتبار المصير نجاسة الفسالة
آخره : وقد فرغت من هذه المسئلة يوم الخميس ٢٧ ذي القعدة في سامراء سنة ١٣٠٤ وانا السيد حسن بن اسماعيل الحسيني القمي .

الرسالة الرابعة

اوله : قد عرفت سابقا انه لا اشكال في وجوب زوال العين في التطهير آخره : حررنا وقررنا نطلع على فروع كثيرة وعلى اصل عظيم بعد عدم كونهما متممين بل وغير معنوين والحمد لله رب العالمين والصلوة على سادات اهل الدين .

اشتمل الكتاب على ١٦٤ صفحة من القطع المتوسط
٢١سم×١٤سم كتب بخط رديء على ورق اسمر خفيف .

الاول من المائة الثانية من الالف الثانية من الهجرة النبوية
المصطفوية عليه وآله الف الف السلام والتحية العبد الدليل
المدني الماسي الفقير المحتاج الى رحمة ربه الباري بن محمد
صادق محمد بديع الابارشي السبزواري ١٩ رجب سنة ١١٠١

يقع المخطوط في ٢٨٦ صفحة من القطع المتوسط
٢٢سم ١٢سم . كتب بخط الثلث الجميل وبحروف كبيرة على
ورق اسمر خفيف . وترجمته بالفارسية تحت كل سطر .
وتوجد في هوامشه تعليقات وشروح بخط الناسخ . وقد وشحت
الصفحة الاولى من الكتاب بزخرفة ونقوش بديعة ، والفاظ
الجلالة الواردة مكتوبة بماء الذهب . وقد اكلت الارضة بعض
حواشيه وانلفتها ثم اصلحت . والكتاب مجلد بجلد من المقوى
السميك .

١٨ - القوانين

في الاصول

للشيخ حسن بن زين الدين

اوله بعد البسملة : الحمد لله الذي هدانا الى اصول
الفروع وفروع الاصول ... آخره : وقد فرغ مؤلفه الفقير الى
الله الفني الدائم بن الحسن الجيلاني ابو القاسم في بلدة قم
المؤمنين في سلخ ربيع الثاني من شهر سنة الف ومائتين وخمسن
حامدا ومصليا ومسلما والحمد لله رب العالمين ..

يقع الكتاب في ٥٨٢ صفحة بالقطع الكبير ٢٩سم ١٩سم .
كتب بخط جيد على ورق صقيل من نوع الترمه . وعلى بعض
صفحاته حواش وتعليقات . وعلى الورقة الاولى وثيقة مؤرخة
١٢٣٩ . والكتاب مجلد بجلد من المقوى السميكة .

١٩ - اللوامع

مجهول المؤلف .

اوله بعد البسملة : القول في مسئلة الاجزاء وقيل الخوض
فيما لا بد من تقديم امور الاول ...
آخره : ناقص .

يقع الكتاب في ١٥٤ صفحة من القطع المتوسط
٢١سم ٥سم . الحقت به رسالة للسيد محمد حسين المرعشي
باسم (عناصر التين في شرح معضلات القوانين) تقع في ٦ صفحات .
والمخطوط بشكل عام كتب بخط جيد على ورق صقيل بالجبر
الاسود وكتبت بعض عناوينه بالجبر الاحمر .

٢٠ - مدارك الاحكام

في فقه الزكاة

المجلد الثالث . مؤلفه محمد بن علي العاملي

اوله بعد البسملة : كتاب الزكاة . الزكاة لغة الطهارة

والزيادة والنمو .. -

آخره : ثم المجلد الثالث من كتاب مدارك الاحكام في شرايع
الاسلام على يد مؤلفه العبد المفتقر الى عفو ربه تعالى ورحمته
وشفاعته نبيه وأئمة محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحسن
الحسيني الموسوي العاملي عامله الله بلطفه وكان الفراغ يوم
الخميس الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام من
شهور سنة ثمان وتسعين وتسعمائة من الهجرة الشريفة النبوية
على مشرقها اشرف الصلاة والتحية نسال الله تعالى بعدد
المغفرة اتمام هذا الكتاب بمنه وكرمه . وقد فرغ من تسويد هذا
الشرح وأنا اقل العباد المحتاج الى نهوه ورحمته محمد طاهر
بن كمال التستري غفر الله له ولوالديه سنة ١٠١٣ هـ .

يقع الكتاب في ٥٨٦ صفحة من القطع الكبير ٢٩سم ١٩سم .
كتب بخط جيد باللون الاسود وعناوينه باللون الاحمر . عليه
تعليل محمد علي بن محمد باقر الاصفهاني . والكتاب مجلد بجلد
من المقوى السميكة .

٢١ - مجموعة ادعية

في الادعية والزيارات

مجهول المؤلف .

اوله بعد البسملة : اللهم صل على محمد وآله وصرفنا الى
محبوبك من التوبة .. آخره : قد فرغت من تسبيحه ضحوة
يوم الاثنين في العشر الثاني من العام السابع عشر من المائة
الثانية بعد الالف ١٢١٧ هـ وكنت مستعجلا في كتابته غاية
الاستعجال مع تشتت البال حامل جرم وخطاياي عظيم ففر
الله لي استغفر له والحمد لله وحده .

٢٢ - المراح

في المرائي

مجهول المؤلف .

نقص اوله

آخره : تم الكتاب (كلنا) في شهر محرم الحرام ١٢٦٧ .
يقع في ٢٣٤ صفحة من القطع المتوسط ٢١سم ٥سم . كتب
بخط فارسي ناعم (شكسته) على ورق صقيل ، وعناوينه باللون
الاحمر .

٢٣ - مفتاح البكاء

في المرائي

لمحمد صالح البرغاني القزويني بن ملا محمد بن ملا جعفر
الطالقاني المتوفى سنة ١٢٨٣ هـ .

نقص اوله .

آخره : قد وقع الفراغ من كتاب مفتاح البكاء في مصيبة
سيد الشهداء مؤلفه محمد صالح القزويني في شهر ربيع الآخر
من سنة سبعين بعد الالف والمائتين في البلدة المباركة كربلاء .
يقع الكتاب في ٤٢٢ صفحة من القطع المتوسط
٢١سم ٥سم . كتب بخط جيد على ورق صقيل من نوع
الترمه ، وعناوينه بالجبر الاحمر . والكتاب مجلد بجلد من
المقوى السميكة .

٢٤ - مفتاح الفلاح

في الادعية والاعمال اليومية

للشيخ البهائي ، محمد بن الحسين بن عبدالصمد بن
محمد الجبمي العاملي الحارثي المشتهر بيهاء الدين العاملي .

اوله بعد البسملة : الحمد لله الذي دلنا على ما يوجب
علو الدرجات آخره : قد فرغت من تأليفه بعون الله تعالى
مع تراكب افواج الملائق وامواج العوايق وتوزع البال بالحل ...
الاوائل العشر الثالث من الشهر الخامسة من العشرة
الثانية

مزقت اسفل الورقة ، ولم يتضح التاريخ والخاتمة مع
الاسف .

يقع الكتاب في ٢٣٤ صفحة من القطع المتوسط
١٩سم ١٢سم ، كتب بخط جيد ، وقلمه المعروف بالفارسي على

ورق ذي لون أزرق ، وكتبت عناوينه بالحبر الاحمر . وعلى بعض صفحاته شروح وتعليقات .

٢٥ - منهاج الصلاح

في الادعية .

للملحة الحلبي . الشيخ جمال الدين ابو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن علي بن محمد المطهر .

نقص اوله .

آخره : قد وقع الفراغ من اتمام كتابة هذه النسخة الشريفة المسماة بمنهاج الصلاح في اختصار المصباح من تأليفات امامنا الاعظم شيخ الاسلام مفتي فرق الانام بحر العلوم محيي دارس الرسوم ناصر السنة مميت البدعة افضل المتأخرين واكمل المجتهدين حسن بن يوسف بن مطهر الحلبي طاب ثراه وجعل الجنة مثواه على يد الفانية من اقل عباد الله عملا واكثرهم .

يقع الكتاب في ٥٢٢ صفحة من القطع المتوسط ١٨سمx١٢سم ، كتب بخط جيد على ورق صقيل . وقد سقطت بعض حواشي اوواقه فاصلحت بورق حديث . والكتاب مجلد بجلد سميك من القوي .

٣٦ - منهاج الاحكام

في الفقه (جزآن)

لاحمد بن محمد علي بن محمد باقر الاصفهاني
الجزء الاول . اوله بعد البسملة : الحمد لله على ما

انعم واصلى على سيد العرب والعجم والحاكم على جميع الامم محمد وآله المخصوصين بالعدل والكرام

آخره : كتبه الحقير المذنب الجاني محمد باقر بن علي اكبر الاصفهاني في سابع جمادي الثاني في سنة الف ومائتين واربعة وثلاثين من الهجرة النبوية وعلى آله الاف التحية والثناء ١٢٢٤ .

الجزء الثاني . اوله : الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله اجمعين ، المقصد الثاني في العدالة

آخره : ثم الجزء الثاني من كتاب القضاء والشهادات من كتاب منهاج الاحكام سلخ شهر ربيع الثاني سنة الف ومائتين واربعة وثلاثين . يقع المخطوط بجزئه الاول والثاني في ٢٩٤ صفحة من القطع المتوسط ٢١سمx١٥سم . كتب بخط نسخ جيد على ورق ابيض صقيل ، على بعض صفحاته تعليقات . وفي الورقة الاولى منه وقفية اغا احمد مؤرخة في شهر جمادي الثاني ١٢٣٥ . والكتاب مجلد بجلد سميك من القوي .

٢٧ - الموارد

في الفقه . (المجلد الثاني)

للشيخ محمد حسين القزويني

اوله بعد البسملة : الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين اما بعد فهذا هو المجلد الثاني من كتاب الموارد

آخره : في كتاب نكاح التمتع قد تم هذا المجلد الثاني من كتاب الارث في ليلته .

بدون تاريخ . يقع الكتاب في ٢٤٤ صفحة من القطع المتوسط ٢٠سمx١٥سم كتب بخط جيد قرآني على ورق من نوع الترمة . والكتاب مجلد بجلد سميك من القوي .

مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی

(فهرست القصة العراقية)

اعداد

باسم عبدالحميد حمودي

مجلة مجلتي - بغداد

رصده للقصص العراقية ومع ذلك فانه اثبت مجموعة صدرت عام ١٩٧٢ هي (الصنم المحطم) لانيس وزير بحجة نشرها منجمة سابقا .

٥ - ساحاول الاشارة عند ذكر اسم الكتاب المضاف او الملاحظ عليه الى مكان وجوده في المكتبة ورقمه مامكن ، وكل مكتبة يشار اليها موجودة ببغداد ان لم يشر خلاف ذلك .

٦ - سائبت في النهاية ما صدر من قصص وروايات عراقية حتى نهاية ١٩٧٣ (وهي خارج نطاق عمل الاستاذ احمد) اتماما للفائدة .

* * *

ما فات الباحث

● احمد مهدي الامام :

مدرسة الخيانة ببغداد ١٩٥٥ - دون مطبعة [مكتبة لجنة ارشيف القصة بالاذاعة برقم ١٥/١٠٠] .

● ابو كفاح :

مع الشعوب (قصص مترجمة عدا واحدة للمترجم بعنوان تاسيس بغداد) ببغداد ١٩٥٤ مط دار المعرفة .

● الياهو خضوري معلم :

ماسي الحياة (قصص مترجمة عدا واحدة للمترجم بعنوان مأساة اجتماعية) ببغداد ١٩٤١ مط الرشيد [مكتبة لجنة الارشيف رقم ١٦/١٠٠] .

● بلادي فتحي الحمودي :

حنين الى فلسطين (قصص) الموصل ١٩٦٩ المطبعة العصرية [مكتبة وزارة الاعلام ٨١٣/٣٨٩] .

كان عمل الاستاذ عبدالاله احمد في تحقيق (فهرست القصة العراقية) واعداده ، عملا طبيا واسهاما في برمجة الدراسات الاكاديمية عن هذا النوع من الادب الحديث الذي ظلت مصادره مبعثرة ومن دون تثبيت منها أو من أماكن وجودها رغم قصر مدة ظهور القصة العراقية والتي لا تتجاوز النصف قرن الا قليلا .

وقد قدم الاستاذ احمد للفهرست بمقدمة ذكر فيها معظم المحاولات الفردية السابقة التي جرت لتحقيق ثبت للقصة العراقية ، وعاب في مقدمته على الآخرين اعتمادهم على فهارس غيرهم دون تحقق من صحتها وعودة الى الكتب نفسها مما اوقعهم في اخطاء عديدة .

وسادون ادناه الملاحظات التي ظهرت لي اثناء تحقيقي لفهرست الاستاذ احمد :

١ - وقع الاستاذ احمد في الخطأ الذي نسبته للآخرين فلم يثبت من كثير مما ادرج من اسماء وكتب وسنوات ومطابع وساسجل بعد هذه المقدمة ما استطعت التثبت منه .

٢ - اعتمد على استدراكات وملاحظات متعددة بينها ملاحظات الاستاذ صباح نوري المرزوك المنشورة في العدد الثاني عشر من مجلة الاقلام لسنة ١٩٧١ على التثبت الذي اعده الاستاذ ياسين النصير المنشورة في العدد الثاني والثالث (المزدوج) من الاقلام في نفس السنة ، متجاوزا الاستدالك الواسع الذي نشرته الاقلام في عددها الخامس من نفس السنة لي على ثبت الاستاذ النصير .

٣ - اشار الباحث في ثبته الى بعض قصص الاطفال لسليم حكيم وزكي ناجي ولم يذكر قصص الاطفال العديدة التي صدرت لمؤلفين آخرين وسائبت ذلك في باب خاص .

٤ - جعل الباحث سنة ١٩٧٠ نهاية سنوات

- **جعفر الخليلي :**
عندما كنت قاضيا (قصص مع مقدمات) مط
الراعي - ١٩٤٨ .
- **جمال لويس شوريز :**
انهيار المانيا (قصة ٢٠ ص) دون مطبعة او
سنة [مكتبة الموصل المركزية برقم ٨١٣/٧٨٨]
- **حازم مراد :**
وتحطمت الاغلال (قصص) بغداد - مط
اسعد ١٩٥٩ [المكتبة الوطنية برقم ٨٨٣/٤٧١]
- **خليل اسماعيل الخشالي :**
رسائل قلب (قصص وخواطر) بغداد - مط
العربية الحديثة ١٩٤٨ [مكتبة لجنة ارشيف
القصة برقم ١١ ج/ ٢٠٠] .
- **خلف شوقي الداودي :**
الغلبة (قصص ونوادر) بغداد - مط النجاح
١٩٣٨ [ذكرها جعفر الخليلي في كتابه عن
القصة العراقية واكد محمود العبطه ان نسخة
منها في مكتبته ولم ارها] .
- **سمير محمد احمد :**
دموع وشموع (قصص) كركوك مط
الجمهورية ١٩٦٩ [مكتبة لجنة الارشيف
برقم ٨ ب/ ٤٠٠] .
- **سليم البصون :**
على مسرح الحياة (قصص) - مطبعة النجاح
١٩٤٥ - بغداد .
- **شاكر محمود الهيتي :**
الدبابة في قفص الاتهام (قصة) بغداد مط
الرابعة ١٩٥٥ [مكتبة وزارة الاعلام برقم ٥٥]
- **صبحي خميس الحديثي :**
من وحي الساعة : بغداد مط الامسة ١٩٧٠
[مكتبة المتحف برقم ٨١٣/خ ٦٨٤] .
- **طاهر السيد عبدالله ابو رغيف :**
حرب الديكة (قصة) النجف مط الاداب
١٩٦٣ .
- **طارق داود العاني :**
ذكريات (قصص) بغداد مط الجامعة ١٩٤٨
- **طه يوسف :**
مذكرات مناضل (قصة) بغداد مط النجاح
١٩٥٨ [مكتبة الاعلام رقم ٨١٣/١٥٣] .
- **عبدالرحمن صالح الخصيبي :**
١ - دموع وخيبة (قصص) [مكتبة الزبير
العامة برقم ٨٣٠/١٩٢] دون مط او تاريخ .
- ٢ - الزفرات (قصص) [مكتبة الزبير العامة
برقم ٨٣٠/٣٧٧] دون مط او تاريخ .
- **الشيخ الملا عيسى الشيخ مهدي الزبيدي :**
اليهودي الخائن (قصة قصيرة) النجف - مط
الفري الحديثة ١٩٦٩ (مكتبة باسم حمودي) .
- **عبداللطيف الربيعي :**
العواصف (قصص واشعار) البصرة ١٩٥٥
دون مط .
- **عبدالجليل مصطفى البياتي :**
في سبيل العفة (قصة) كربلاء مط الطف ١٩٤١
[مكتبة جمعية الرابطة الادبية بالنجف
برقم ١٢١١] .
- **غالب عبدالرزاق :**
مذكرات سجين (قصة) بغداد مط المعارف
١٩٤٧ [مكتبة وزارة الاعلام برقم ٨١٣/١٥٢]
- **فيصل نجم :**
شمس (قصة) بغداد مط الازهر ١٩٦٨
[اعلام ٤٤٤] .
- **فكتور سمر جيان :**
بين الماضي البقيض والحاضر الزاهر (قصص
ومقالات) بغداد مط الثقافة ١٩٦١ .
- **فاضل جودي الحلي :**
١ - التائه الحزين بغداد مط بغداد ١٩٥٢
[مكتبة الاعلام ١١٤] .
- ٢ - بائعة الجسد بغداد مط المفيد د . ت
[مكتبة الاعلام ١٤٨] .
- **كاظم مكي حسن :**
دموع التماسيح (مجموعة مقالات وقصص)
البصرة مط الخبر / ١٩٥٤
- **كامل علاوي :**
رسائل الشوق : بغداد مط النجاح ١٩٤٣
(مكتبة الاعلام ٨١٣/٣٤)
- **ليث عمر الخفاف :**
الطفل (قصة) مط المعارف - بغداد د.ت
[المكتبة الوطنية برقم ٨٨٣/١٦٦٩]
- **محمد ابراهيم الكتبي :**
نخب الملح (قصص) النجف - ١٩٥٣
(مكتبة الخلائي ١٥٧٤/٨/١٠٠٨)
- **محمود شيت خطاب :**
عدالة السماء (قصص) بيروت - مط دار
الارشاد ١٩٦٩ .
- [المكتبة الوطنية ٨٣/٣٥٣٤]

٧ - الطفل في المدرسة بغداد / مط دار التضامن/د.ت .

سالم البياتي :

الصيد الصغير وحورية البحر مط الامة بغداد / ١٩٧١ [لاندخل في عمل احمد]

سعدى لفته موسى :

البطة الوفية بغداد مط العامل د.ت

عبدالخالق ثروت :

حتى الصفار بغداد المطبعة العربية ١٩٧٠

عبدالرزاق المطليبي :

ثورة الطيور (حكايات مجلتي) مط الجمهورية ١٩٧١ [لاندخل في عمل احمد]

هاشم سعيد النعيمي :

الملك الظالم والفلان د. مط ١٩٦٦ (مكتبة الاعلام ٨١٣/٣٢١)

ملاحظات على الأغلاط

١ - جاسم محمد الجوي :

مجموعته دماء خضر صدرت عام ١٩٦١ وليست دون تاريخ .

٢ - حسام حمودي الساموك :

(مأساة فلسطين) و (هو ذا انا) اسمان لمجموعة واحدة صدرت بالاسم الثاني ثم غير احد الكتبيين بسوق السراي غلافها واضعا عليه الاسم الثاني وقد ذكرها عبدالاله احمد خطأ على انهما مجموعتين

٣ - حسان عباس الكاشي :

مجموعته (سوط الاقطاع) صدرت عام ١٩٥٢ في حديث مؤلفها مع المستدرك .

٤ - سائلة صالح :

مجموعتها في ركب الحياة مطبوعة بمطابع الجمهور بالموصل وليست في الجمهورية ببغداد ، ومجموعتها لانك انسان صدرت عام ١٩٦٣ وليست دون تاريخ كما ذكر احمد

٥ - سهيل فاشا :

له (صور من المجتمع) ذكرها احمد على انها مجموعة قصص صدرت عام ١٩٦٩ والصحيح انها قصة واحدة من ٥٧ ص قطع وسط صدرت عام ١٩٧٠

٦ - شاكر خصباك :

ذكر احمد ان كتابه « حكايات من بلدتنا » قصص والحق انه رواية متكاملة الاطراف على شاكلة « البيت ذو السقوف السبعة » لهو ثورون

هاشم عبد الكلاوي :

براعم في الطريق (قصص) مط الجمهور - الموصل ١٩٦٩

يحيى فائق :

الفصل الاخير (قصة واحدة) ببغداد مط الصباح د.ت [مكتبة المتحف ٨١٢/ف٤٢٢]

قصاص الاطفال التي لم تدرج

احمد عبد الباقي :

١ - اميرة القمر ببغداد مط المعارف د.ت

٢ - انيس والعلاق ببغداد مط المعارف د.ت

٣ - الراعي الطماع القاهرة - دار الكاتب العربي د.ت

احمد محمد الشحاذ :

الكشاف والكنز د.ت مط د.ت

برهان رشيد القاملي :

الفدائيون الصغار والتضحية : كركوك مط الجمهورية ١٩٦٩

الحاج جابر عبود الهنداوي :

حكاية البزونة والفراشة (مجموعة قصص الاولى من وضع المؤلف والباقيات عن جحا) مط الفري الحديثة - النجف د.ت

جورجيت حبيب كركر :

سمير ومنير مط البرهان ١٩٦٠ ببغداد

حسين علي مبارك :

تتلة وبتلة ببغداد مط العاني ١٣٨٥ هـ

حربي محمد :

حكاية النفط (سلسلة الثقافة الميسرة للاطفال صدرت عن مجلتي والمزمار دون تاريخ او ذكر لاسم المؤلف الذي اشير اليه في اعلانات مجلتي وجريدة المزمار) مط الجمهورية

رشدية الجلبلي :

١ - المفتاح الذهبي ١٩٦٥ دون مط

٢ - البنت الفضولية ببغداد / مط دار التضامن/د.ت .

٣ - الخريف ببغداد / مط دار التضامن/د.ت .

٤ - الطفل في الصباح ببغداد / مط دار التضامن/د.ت .

٥ - الصحة اساس السعادة ببغداد/مط دار التضامن/د.ت .

٦ - الطفل في المساء ببغداد / مط دار التضامن/د.ت .

- ٧ - طه محمد القاضي :
ليس عراقيا على ماذكر الباحث خطأ
- ٨ - عباس الجابري :
له دموع الماس وليس دموع الماسي

- ٩ - عبدالرزاق السيد احمد السامرائي له :
أ - ماسي الفيد ج ١ (قصص معها قصة بعنوان انسان للدكتور قاسم السامرائي)
بغداد مط الزهراء [مكتبة الاعلام رقم ٤٩ / ٨١٣] د.ت .
ب - ماسي الفيد ج ٢ (قصص) النجف مط الاداب ١٩٥٩

- ١٠ - عبداللطيف البليشي له :
غرام في الريف (قصص) وليس غرام الريف كما ذكر احمد والراجح انه خطأ مطبعي هو والفقرة الثامنة .

القصص والروايات الصادرة

بين ٧١ - نهاية ١٩٧٣

اثبت ادناه القصص والروايات العراقية الصادرة بين عامي ٧١-١٩٧٣ اكتمالا لفهرست الاستاذ احمد واتماما للفائدة من هذا البحث

- ١ - احمد امين (وجماعته) :
١٢ قصة مط حداد - بصرة ١٩٧١
- ٢ - امير الحلي :
مدورة الطيور (قصة) مط حداد بصرة ١٩٧٢
- ٣ - ادمون صبري :
حكايات عن السلاطين (قصص) ج ٢ مط السعدون ١٩٧٣
- ٤ - اسماعيل فهد اسماعيل :
المستنقعات الضوئية (قصة) دار العودة - بيروت ١٩٧١
الحبل (قصة) دار العودة - بيروت ١٩٧٢
الضفاف الاخرى (قصة) دار العودة - بيروت ١٩٧٣ (١)
- ٥ - بنت الهدى :
الفضيلة تنتشر (رواية) مط النعمان - نجف ١٩٧٢ (مكتبة الاعلام برقم ٤٧٩)
- ٦ - جهاد مجيد (مع محمد احمد العلي وناجح العموري وفاصل الربيعي) :
الشمس في الجهة اليسرى (مجموعة) مط دار السلام - ١٩٧٢ (٢)
- ١١ - عبدالرضا محمد علي :
الذي ذكره الباحث في هامشه ١١٤ ص ٤٦ هو نفسه عبدالرضا (محمد علي) المطبعي
- ١٢ - علي حسين ابو طيخ :
ذكره المؤلف (علي ابو طيخ) ناقصا وعاملا واسم مطبعة كتابه هي العدل .
- ١٣ - علي الشبيبي :
ذكر في غلاف قصته الطويلة (رنة الكأس) انه اصدر مجموعتين بعنوان (معلم القرية) و (القانون والشرعية) لم يشر لهما احمد ولم نعثر عليهما
- ١٤ - كاظم علي الخالصي :
كتابه مطبوع عام ١٩٥٧ وليس عام ١٩٥٦ كما ذكر احمد
- ١٥ - كامل شاكر العبدان :
له مجموعة قصص بعنوان (الى اين المصير) ذكر احمد انها مطبوعة عام ١٩٦١ دون ذكر المطبعة والاصح انها طبعت عام ١٩٥٤ بمطبعة الجامعة
- ١٦ - وفيق رؤوف :
مجموعته طبعت سنة ١٩٧٠ وليست دون تاريخ كما اشار احمد (مكتبة الاعلام ٤٣١)
- ١٧ - يوسف رجب :
طبع قصة المهادي الشمري في المطبعة العلمية بالنجف وقد اورد احمد الكتاب ناقصا اسم المطبعة

- ١٨ - في ص ٤٧ ذكر عبدالله حسن مؤلفا لمجموعة (اقباس الفرام) وهذا صحيح ولكنه ذكره

(١) اشار احمد لقصص اسماعيل بهامشه ١٣ ص ٢٥
(٢) ذكرت فهارس المكتبة الوطنية جاسم عريعر ومجموعته (من ابطال فيتنام) برقم ٢٧٧٧/٨١٣ ولم اعثر عليها .

- ٧ - جورج يوسف شماني :
على طريق الجلجلة (رواية دينية) بغداد ١٩٧٣
- ٩ - حسب الله يحيى :
ضمير الماء قصص بيروت دار العودة ١٩٧٢
- ١٠ - خضير عبدالامير :
ليس ثمة أمل لكلكماش (قصة) - مطابع
الشركة الحديثة بيروت ١٩٧١
- ١١ - داود سلمان التليمي :
امراة في الجحيم (قصص) مط نيوى - الرمادي
١٩٧٢
- ١٢ - ذوالنون ايوب :
وعلى الدنيا السلام (رواية) بيروت ١٩٧٢
- ١٣ - زعيم الطائي :
ابرياء وقصص اخرى (قصص) مط الامة
١٩٧٢
- ١٤ - سالم العزاوي :
رياح المدن الزجاجية (قصص) مطابع
الجمهور - الموصل ٩١٧١
- ١٥ - سعد البزاز :
الهجرات (قصص)
- ١٦ - سعدي يوسف :
نافذة في المنزل الغربي (مط الاديب) ١٩٧٣
- ١٧ - سعدي المالح :
١ - الظل الاخر لانسان اخر (قصص) مط
دار الساعة ١٩٧١
ب - مدائن الشوق والغربة (قصص) مط
النعمان ١٩٧٣
- ١٨ - سليمة خضير :
ثورة الاعماق مط حداد / بصرة ١٩٧٢
(قصص ومسرحية)
- ١٩ - سهيلة الحسيني :
انتم يامن هناك رواية ١٩٧١
- ٢٠ - سميرة المانع :
السابقون واللاحقون (قصة) دار العودة ...
بيروت ١٩٧٢
- ٢١ - سليمان البكري :
مدار الاشياء المرفوضة (رواية) مط الشعب
١٩٧١
- ٢٢ - شاكر السكري :
التجربة والحقد (قصص) مط حداد - بصرة
١٩٧١
- ٢٣ - شمران الياسري :
الزناد (رواية ح ١ م الشعب ١٩٧٢
بلاوش دنيا رواية ح ٢ م الشعب ١٩٧٢
غنم الشيوخ رواية ح ٣ م الشعب ١٩٧٢
فلوس احمد رواية ح ٤ م الشعب ١٩٧٢
- ٢٤ - شرقية الراوي :
عيناك علمتاني (قصة) مطابع دار السياسة -
الكويت ١٩٧٢
- ٢٥ - صباح علي الشاهر :
بالغضب كله وبالحب كله (قصص) مط
النعمان - نجف ١٩٧٢
- ٢٦ - صبحي خميس الحديثي :
المرايا والابعاد (قصص) مط دار السلام
١٩٧١
- ٢٧ - عادل عبدالجبار :
في يوم غزير المطر في يوم شديد القيظ (رواية)
مط الغري الحديثة - النجف ١٩٧٣
- ٢٨ - عالية ممدوح :
افتتاحية للضحك (قصص) دار العودة
بيروت ١٩٧٣
- ٢٩ - عبدالستار ناصر :
تلك الشمس كنت احبها (قصة) مط الغري
الحديثة ١٩٧١
- ٣٠ - عبدالاله عبد الرزاق :
السفر داخل الاشياء (رواية وقصص) مط
الغري الحديثة ١٩٧١
- ٣١ - عبد اللطيف هاشم السعدي :
قصص ابو هاشم مط دار السلام ١٩٧٢
- ٣٢ - عبدالاله المخزومي :
صرخة غضب (قصص) مط دار السلام
١٩٧٣
- ٣٣ - عبدالله نيازي :
الهمس المدعور (قصص) مط حداد - البصرة
١٩٧١
- ٣٤ - عبدالرزاق الخالدي :
وجفت شجرة الحب (قصص) مط السعدون
١٩٧٣
- ٣٥ - عبدالرحمن مجيد الربيعي :
الوشم (قصة) دار العودة بيروت ١٩٧٢
- ٣٦ - د . عمر محمد الطالب :
خمسينات اضاعها ضباب الايام (قصص)
مط النعمان النجف ١٩٧١

٣٧- علي سهيل

- ١ - الوادي الاخضر قصة مفردة مط
المعارف ١٩٧٢
ب - الزورق والموج قصة مفردة مط
المعارف ١٩٧٢
ج - في الربيع العنب قصة مفردة مط
المعارف ١٩٧٢
د - زقاق في المدينة (مجموعة) مط المعارف
١٩٧٢
هـ - الطوفان (قصة) مط المعارف ١٩٧٣

٣٨- علي حداد :

التعيس الذي رأى نفسه (رواية) مط
الحوادث ١٩٧٣

٣٩- عزيز سيد جاسم

المناضل (رواية) دار الطليعة - بيروت ١٩٧٢

٤٠- عبدالرزاق المطليبي

الاشجار والريح (رواية) مط الامة ١٩٧١

٤١- غازي العبادي :

فنجان قهوة لزائر الصباح (قصص) دار
العودة - بيروت ١٩٧٣

٤٢- غانم (عبدالله) الدباغ :

ضحة في الزقاق (رواية) مط الاديب ١٩٧٢

٤٣- غياث البحراني :

رحلة خلف العالم (قصة) مط القرى الحديثة
١٩٧٣

٤٤- فائق محمد صالح :

صغير القطار (قصة) مط دار الساعة ١٩٧٢

٤٥- فرحان عبدالوهاب :

النخلات اللاتي يطعمن العابرين (قصة) مط
الحديثي ١٩٧٢

٤٦- قيس عابد :

طوفان الليل / مط الجامعة ١٩٧٢

٤٧- مائدة الربيعي :

الحب والغفران (رواية) مط القضاء - نجف
١٩٧١

٤٨- محمد الرديني :

الزمن في المدن الاخرى (قصص) مط القضاء
نجف ١٩٧٣

٤٩- مجيد جاسم العلي :

فتيات الملح مط حداد - بصرة ١٩٧٣

٥٠- محمد خضير :

الملكة السوداء (قصص) مط الجمهورية
١٩٧٢

٥١- محمد كريم الكوازي :

البارق (قصة - قصيرة) مط النعمان ١٩٧٣

٥٢- محمود الفلاحي :

اوعية الضباب (قصص) مط المعارف-١٩٧١

٥٣- مزهر جاسم :

هذه الوجوه المنسية (قصص) دار الطباعة
الحديثة ١٩٧٢

٥٤- منير عبدالامير :

الزائر الليلي (قصص) مط الاديب ١٩٧٢

٥٥- مهدي النجار :

١ - الجذور (رواية) مط النعمان - نجف
١٩٧٢

ب - الطيب عباس..عباس الطيب (رواية)
مط دار التضامن ١٩٧٣ (٣)

٥٦- نعيم الزبيدي :

١ - الطريق الذي لاينتهي مط الامة ١٩٧١
ب - الرسالة الاخيرة (قصة) مط الامة ١٩٧١

٥٧- نزار عباس :

زقاق الفئران (قصص) مط الجمهورية ١٩٧٢

٥٨- وحيد الدين بهاء الدين :

نداء الشوق (قصص) مط التضامن ١٩٧٣

٥٩- ودود حميد (وجماعته) (٤) :

١٢ قصة مط حداد ١٩٧٢

* * *

ختاما ينبغي ان نؤكد هنا ان عملا كبيرا كهذا لا يمكن
ان يتفرد له مفهرس واحد وان يعقب عليه اخر ولا شك ان العمل
الاوسع الذي يجري بشكل جماعي ومنظم من قبل لجنة ارسيف
القصة التابعة للمؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون سيكون عملا
فيه الكثير من الدقة والصبر والعلمية تثبت اولا وكعمل ارسيفي
يحتوي على بطاقات للقصص المفهرسة ملخصة المحتوى ثانيا .

(٣) صدرت للكاتب قصة الطيور عام ١٩٧٤ مط دار التضامن

(٤) اصحاب ١٢ قصة الاولى الواردة برقم (١) وهم : ودود

حميد ومجيد جاسم العلي وكاظم الصبر وعبدالجارالحلبي

وعبدالجليل البياح وعبدالحسين العامر وظاهر ظاهري

حبيب وشاكر السكري وسلمان كاسد وريسان جاسم

عبدالكريم و خليل البياح وحسن موسى واحمد امين .

ملاحظات حول الخزائن المخطوطة

في تونس والجزائر والمغرب

عبدالكريم الدجيلي

في عام ١٩٧٢ سافرت من (بغداد) قاصدا تونس فالجزائر ثم المغرب للدعوة المشكورة الموجهة لي من مؤسسة (كلينكيان) - القسم الثقافي منها عن طريق وزارة التربية العراقية الموقرة ، بقصد الاطلاع على المخطوطات العربية والإسلامية في تلك الاصقاع .

دار الكتب الوطنية

في تونس

تجمعت في الدار الوطنية في تونس الكتب - المخطوطة وغير المخطوطة - من الروايد التالية :

١ - المكتبة (العبدلية) ، او (الصادقية) ، نسبة لابي عبدالله محمد بن الحسن ابن مسعود . وكانت هذه المكتبة ، في الرواق الشرقي من جامع « الزيتونة » . قيل عنها بان فيها عشرة آلاف مجلد من الكتب انت عليها الحملة الاسبانية .

وفي مدة الامير (محمد الصادق) باي تونس سعى الوزير خير الدين باشا الى جمع ما بقي من مكتبات المدارس الدينية والجوامع فوضها في هذه المكتبة . كما انه تبرع لها كتباً ثمينة من خزائنه الخاصة . وقد ساهم ذو المال ومن يعنى بالكتب في التبرع لها . فمن هنا نسبت اليه وسميت بـ « الصادقية » .

وفي (الخمسينات) اضيفت الى هذه المكتبة مكتبة (آل النجاد) كانت تحوي نواذر المخطوطات والكتب الثمينة . في اعداد وفيرة . ثم اضيفت اليها مكتبة (آل رضوان) التي تمتاز بكتب العلوم الرياضية .

٢ - المكتبة (الاحمدية) نسبة الى المشير (احمد باشا) الحسيني الاول الذي اهدى جامع (الزيتونة) عشرين خزانة مثقلة بنواذر الكتب وهي من بقايا خزانة الباشا (بيدو) . ومن كتب الوزير (حسين خوجه) التي باعها عليه دانتوه . كما التحقت الى هذه المكتبة ما بيع من كتب الشيخ ابراهيم (الرباعي) . والحق بها ايضا من كتب الاعيان والوزراء وكتب الوزير (مصطفى) حتى بلغ رقمها التعدادي عاليا (٦٠٠٠٠) ألف كتاب على ما قيل لي . هي الآن رهن الدار الوطنية في مدينة تونس العاصمة . وفي سوق المطارين يختلف اليها المتسبون والباحثون من مختلف الاتجاهات والجنسيات .

٣ - المكتبة الوطنية . انشئت حديثا . وبخاصة قسم المخطوطات منها . وقد تمت من المشتريات . واخيرا اوصى المرحوم حسن حسني عبدالوهاب بان تهدي مكتبته الثمينة الى المكتبة الوطنية . شرطة ان يخصص لها ركن فيها .

وفي عام ١٩٦٧م تقرر جمع المخطوطات التي في (صفاقس) وبقياء الكتب المخطوطة في مدينة (القيروان) وبقياء المكتبات

الآخر المودعة في الزوايا والجوامع في الدار الوطنية . وقد بلغ رقمها على ما اخبرت عشرين ألف مخطوطة .

تقع دار الكتب الوطنية في سوق (المطارين) التاريخي بالقرب من جامع (الزيتونة) .

وهذه الدار عبارة عن قلعة عسكرية بنيت في العهد التركي اسسها باي تونس عام ١٨١٣م . وفي عام ١٩٤١ نظمت هذه المكتبة من جديد واصبحت تحتوي على (١٥) قاعة ، وقد خصص للمطالعة منها ثنتان الا انهما لا تتسعان للاعداد الكبيرة التي تختلف على المكتبة من الباحثين والدارسين .

ونظرا لضيق هذا المبنى ، وتطور اقسام المكتبة وعدم ملائمتها للدور الخطير الذي تلعبه المكتبات في العصر الحديث فقد أعد منهج لبناء مكتبة جديدة تلائم مقتضيات العصر .

لم أجد في الدار الوطنية ما يلفت نظري من المخطوطات - حسب منهجي وتبعي - سوى مخطوطة نادرة تعتبر من امهات التراث الادبي ووثيقة تاريخية بالغة الاهمية وهي « شرح اختيار المفصل الضبي » بخط مؤلفها العلامة يحيى بن علي الخطيب (التبريزي) . وقد كتبه (ببغداد) دار السلام . كما هو مسجل في الصفحة الاولى من هذه المخطوطة ما نصه : « كتب يحيى بن علي الخطيب التبريزي سنة ست وثمانين واربع مئة بمدينة السلام » (١) .

ان اغلب ما وجدت في دار الكتب الوطنية مكرر ومطبوع . واني لمسجل بعض ما اطلعت عليه منها . كما ان المرحوم العلامة الشيخ محمد طاهر بن عاشور(٢) اخبرني بان النادر في هذه

(١) أبو زكريا يحيى الشيباني التبريزي المتوفى ببغداد عام ٥٠٢هـ وعدد أوراقها (٢٦٢) ورقمها التسلسلي في المكتبة (٥٣١) وعلى الورقة الاولى قد سطر مايلي : (قد فرغ من كتبه لنفسه عبدالعزيز بن جرير المسقلاني سنة ست وثمانين واربع مئة بمدينة السلام حامدا لله ، داعيا لمصنفه حرسه الله) وقيل لي ولم أراه ان المجمع العلمي بدمشق قام بطبعه بعدة اجزاء .

(٢) محمد طاهر بن عاشور التونسي الاندلسي المتوفى عام ١٩٧٣ عن عمر يناهز التسعين . ومن طريق ما اخبرني عند زيارتي له عام ١٩٧٢ بأنه يحتفظ بمفتاح بيتهم في الاندلس متوارثا . وقد حقق عدة كتب منها كتاب

٩ - (الكتيبة الكامنة ، فيمن لقيناهم من شعراء المئة الثامنة)
لمحمد بن الخطيب (٧) .

١٠ - (المختار من شعر شعراء الاندلس) مؤلفه تاج الرئاسة
علي بن المنجب بن سليمان ، المعروف ب (ابن الصيرفي) (٨)
المتوفى عام ٥٤٢هـ على احسن الروايات .

وهذه المخطوطة من مكتبة حسن حسني عبدالوهاب
بخط الشيخ عبدالله الدنوشي . وموضوعها منتخبات
من نظم ونثر لمشاهير الاندلس وتراجم حياتهم الادبية .
وقد صنف هذا الكتاب قبل ان يؤلف ابن بسام
(الذخيرة) . وقد صورته واهديت منه نسخة للمجمع
العراقي لمن يرغب بتحقيقه .

١١ - (الدرة الضطربة في شعراء الجزيرة) لابن القطاع (٩) .
ومن هذا الكتاب نسخة اخرى كانت في مكتبة (الزيتونة) .

١٢ - (صحائف الاسفار ، ولطائف الاخبار في وقائع وهران
بين المسلمين والكفار) . مؤلفه محمد بن راس بن احمد .
والكتاب بخط محمد عبدالقادر . فرغ من نسخه عام
١٢٠٦هـ . وهو كبير الحجم ، بخط مغربي يقع في ٣٦٦
ورقة في جزئين بمجلد واحد . غير مطبوع .

١٣ - (اهداء الامراء في تاريخ الشعراء) لابراهيم القرطبي .
غير مطبوع حسب علمي .

١٤ - (مراتع الغزلان في وصف الحسان من القلمان) للعلامة
أبي عبدالله محمد بن حسن النواجي (١٠) الشافعي .
والكتاب بخط مشرقى . وعدد أوراقه ١٥٨ ورقة . وكانت
هذه النسخة في المكتبة (الاحمدية) .

ولهذه المخطوطة نسختان في مكتبة (الاسكوريال)
اطلعت عليهما . الاولى مؤرخة عام ٨٦٨هـ نقلت عن نسخة
المؤلف ، بخط القاضي صلاح الدين محمد خليل الحنفي
الصالحى .

والثانية مؤرخة عام ٩٧٨هـ بخط صلاح الدين
الخطيب . صورتها واهديت منها صورة للمجمع العلمي
العراقي .

١٥ - ديوان (السوسى) (١١) محمد بن احمد بن علي . بخط
الشاعر ، غير مطبوع .

(٧) المشهور بلسان الدين بن الخطيب المتوفى خنقا بتهمة
الزندقة عام ٧٧٦هـ صاحب (الاحاطة) و (نفاضة
الجواب) ، و (كناسة الدكان) .

(٨) لابن الصيرفي (الاشارة فيمن نال السوزارة) و (رد
الظالم) . و (منال القرائح) . و (عمدة المحادثة) .
و (عقائل الفضائل) . و (هدية المافرين) . و (لمح
الملح) منه نسخة في معهد احياء المخطوطات العربية
بالقاهرة مصورة عن مكتبة محمد الفاتح باسطنبول
وللشيخ علي الوراق الحظيري كتاب ادبي اسمه (لمح
الملح) رأيت منه نسخة بمكتبة الاسكوريال عند زيارتي
لها عام ١٩٦٧ .

(٩) ابن القطاع علي بن جعفر الصقلي المولد . والمصري الدار
والوفاة . كان أحد أئمة اللغة والادب له عدة تصنيفات
وديوان شعر . توفى عام ٥١٥هـ . والمقصود بالجزيرة
(صقلية) . وقد صورتها واهديت منها صورة للمجمع
العلمي العراقي لمن يريد تحقيقها .

(١٠) نسبته الى نواج قرية بمصر . وهو شمس الدين محمد
ابن حسن النواجي المتوفى ٨٥٩هـ .

(١١) سوس : كورة بالاوازم غرب (شوش) واقليم سوس :

المكتبة من المخطوطات نادر . وان الايدي الاجنبية امتدت لهذا
البلد فسرقت اغلب ما فيه من ثمين وهي لم تخلف الا اللعنة
وسوء الدار . وفي هذه المكتبة :

١ - (بلوغ الآداب في لطائف العتاب) بخط مغربي . نسخة
محمد الشريف عام ١١٤٣هـ ومؤلفه محمد بن احمد
الانباري .

٢ - (تشخيص الافهام بما يحسن من الابهام) بخط مؤلفه
الشيخ ابراهيم بن احمد .

٣ - (البيان في شرح الديوان) لعبدالله (ابو البقاء) العكبري
المتوفى عام ٦١٦هـ وقد نسخ عام ٧٦٦هـ ومزينة هذه
المخطوطة قديمها ، كما ان فيها بعض المقايير عما في المطبوع

٤ - تخميس قصيدة علي بن زريق (٣) .

٥ - (خمرة الارتياح المغنية عن الراح) للقاسم بن محمد
الحاتمي (٤) .

٦ - ديوان (الجواد) بن الرضا البغدادي بقلم ابي بكر بن
عمر الورغي (٥) .

٧ - (الذخائر والاملاق ، في شرح ترجمان الاشواق) لمحمد
ابن علي بن عربي (٦) .

٨ - (ري الاوام ، ومرعى السوام في نكت الخواص والعوام)
لعبدالله بن احمد الزحالي . نسخ عام ١١٥٢هـ .

(الرواضح في مشكلات المتنبي) لابي القاسم الاسفهانى
وقد طبع من هذا الكتاب مثنا نسخة . وكانت هذه
النسخة في جامع (الزيتونة) .

(٣) أبو الحسن علي بن زريق البغدادي على ما ذكره جرجي
زيدان في آداب اللغة العربية . أو محمد بن زريق على
ما ذكره أنوار الربيع . شاعر مجهول ، اشتهر بهذه
القصيدة . كان كاتباً ببغداد في حدود ٤٢٠هـ رحل الى
الاندلس رجاء الصلة ، فحين اعطاه ابو عبد الرحمن
النزر من المال شق عليه قاعل ومات وقد نظم هذه
القصيدة العينية يصف فيها حاله ونزوحه وتدمه وقد
وجدت تحت وسادته على ما قيل .

وقد خمسها علي بن ناصر المتوفى عام ٨١٦هـ .
كما خمسها لطفي افندي ابو بكر . ولا نعلم لاي منهما
هذا التخميس . وأورد صاحب (اليتيمة) أربعة أبيات
نسبها للواء الدمشقي .

(٤) للحاتمي رسالتان :

١ - (الموضحة في مساوئ شعر المتنبي) .

٢ - الرسالة الحاتمية ، أو (جبهة الادب) . وتحمل
أيضا اسم (مناقل المتنبي) . ولم يذكر أحد من
مؤرخي الادب ان للحاتمي رسالة ثالثة تسمى
(خمرة الارتياح) . ولعل هذا الكتاب لمؤلف آخر
اشترك بهذا اللقب . فهذا الكتاب للقاسم بن محمد .
بينما القى في الكنى يذكر اسم محمد بن الحسن
ابن المظفر ولعل هذا الكتاب لمحي الدين بن عربي
واسمه محمد بن علي الحاتمي الا انه لم يذكر
بين مؤلفات ابن عربي .

(٥) لم أعتد لمعرفة هذا الشاعر من المراجع التي بين يدي .

(٦) هذه الكنية يشترك فيها عدة علماء . محي الدين بن عربي .
والقاضي ابوبكر محمد الاندلسي . وابو حامد الفزائي
وغيرهم من العلماء .

١٦ - ديوان (ابن حجلة) التلمساني (١٦) بخط الشاسع .
رسم الخط مغربي . اسماء صاحبه ديوان (الصباية) .
وهو الشيخ شهاب الدين .
وفي آخره ما نصه : (كمل الديوان المبارك على يد
كاتبه لنفسه ثم لمن أورثه بعده العبد الحقير الراجي عفو
ربه احمد بن محمد السلواي يوم الخميس سنة ستة
عشر ومائين والالف) .

١٧ - مجلد ضخيم يحتوي على ثلاثة كتب :
الاول واسمه (نكتة الامثال) لأبي الربيع سليمان
ابن موسى الكلاعي المتوفى امام (بنسبه) في الجهاد
عام ٦٢٤هـ .

والثاني (جهد النصيح ، وخط المنيح في مساجلة
أبي العلاء المغربي في خطبة الفصح) (١٢) .
وهذا الكتاب عارض فيه الكلاعي (١٤) أبا العلاء .
ومن هذه المعارضة نسخة مخطوطة بالدار الوطنية في
تونس نقلت من مكتبة جامع (الزيتونة) .

اما الكتاب الثالث من هذا المجلد فهو جزء من
(مظاهرة المسمى الجميل ومحاضرة المرعى الويسل في
معارضة ملقى السبيل) للحافظ محمد بن أبي عبدالله
ابن أبي بكر البار القضاعي البلنسي . كان هذا الجزء
في جامع الزيتونة . ثم انتقل الى الدار الوطنية بتونس .
كما عارض كتاب (ملقى السبيل) ذو الوزارتين
محمد بن مسعود بن أبي الخصال الفافقي الاندلسي ،
وزير يوسف بن (تاشفين) سسلطان المرابطين . وذو
الوزارتين توفي (بشقوه) ٥١٩هـ .

ومن هذه المعارضة نسخة بمكتبة (الاسكوريال) .
يقول عنها (الشنقيطي) : ولعمري ان هذه المعارضة .
معارضة أبي عبدالله بن أبي الخصال (ملقى السبيل)
ان لم تفقه فليست بدونه .

واقع بالمغرب . و (سوسة) مصيف جميل (على ما
رأيت) يربض على البحر الابيض المتوسط في تونس .
والذين ينسبون لهذه كثرة كثرة من العلماء
والشعراء . منهم احمد بن يحيى الكوفي وقد سكن
(سر من رأى) أخيراً . ومنهم السوسي شاعر أهل البيت
كان أكثر شعره في الرسول وأولاده . ومنهم صاحب هذا
الديوان .

(١٢) ابن أبي حجلة ولد (بتلمسان) وكان عالماً بفنون الادب .
رحل الى (دمشق) ثم انتقل الى القاهرة فولي مشيخة
المصوفية . ثم سافر الى الحج توفي عام ٧٧٦هـ . ومن
ناره (الادب الفض) ، و (اطيب الطيب) و (منطق
الطير) و (ديوان الصباية) .

(١٣) خطبة الفصح من انشاء أبي العلاء المغربي في تحميد الله .
مقداره (١٥) كراسه .
(١٤) وللکلاعي أيضا كتاب اسماء (مفاوضة القاب العليل ،
ومناجاة الامل الطويل بطريقة المغربي في ملقى السبيل) .
وهذا الكتاب : (ملقى السبيل) لأبي العلاء مطبوع
اما كتاب (الكلاعي) فهو غير مطبوع حسب تبسمي
واحفائي .

(١٥) ضبطت كلمة (ملقى) بضم الميم وفتح اللام وتشديد
القاف المفتوحة . و (ملقى السبيل) يقع في أربع
كراريس .

١٨ - ديوان الشيخ حامد (الحكاكه) (١٦) ناسخه سلام الحنفي .
بخط مشرفي عام ١١٨٠هـ .

١٩ - (شرح مشكلات آيات المتنبي) صنعة أبي الحسن علي
ابن اسماعيل النحوي ، المعروف بابن (سيده)
المرسي (١٧) .

يقع هذا الشرح في ١٢٦ صفحة ، بخط جيد جدا .
نسخة محمد بن احمد الورغي عام ١١٧٦هـ . وهو من
مكتبة حسن حسني عبدالوهاب . صورته وأهديت منه
صورة للمجمع العلمي العراقي رجاء أن ينبري له أحد
الهواة من الادباء فيحققه .

ان المتتبعين لبحث التراث العربي الاسلامي . والمعلمين
على احياء مخلفات السلف الفكري في تونس قسلة قليلة .
فالمحققون لمخطوطات الاقدمين بمختلف الاتجاهات يفسدون على
الاصابع . والتبعة في الواقع لا تقع على عاقل المثقفين والمعلمين
بتلك الدراسات فحسب . وانما يشترك في هذا النقص جهاز
الحكم الوطني ، اذ هو لم يهيء لهم الفرص والامكانيات للبحث
والنشر . كما لم يعن العناية الكافية والمطلوبة لبحث تراث
السالفين . لان مثل هذا يحتاج الى جهود وتوجيه ، وبذل
وعطاء حتى تخلق طبقة تنشر ثقافة الماضين وفكر الاقدمين المكسب
بين ظهرانيهم في البلاد العربية والاسلامية بله المكتبات الاوربية
التي استحوذت عليها الاجانب بشتى الحيل من مراكزها في
البلاد العربية والاسلامية .

والثقافة لا تزدهر في بلد الا ان نجعلها لبنة فوق لبنة .
وما لم نبني الحاضر الثقافي على الماضي لا نقف على قدم ثابتة
راسخة وما لم تكن كذلك فسيرين جمود على الافكار وتكون فجوة
واسعة المدى عند شبابنا المثقف ثقافة عصرية - كما هو الحال
عند كثير منهم - لا يعون ثقافة الماضين الا النزر القليل منهم .
بل ان بعض من وعى الدراسات الاجنبية قد يهزأ بمؤلفات
السلف الماضي .

ان تونس لها صدى عميق في الثقافات الاسلامية . وان
جامع الزيتونة والقروان وسوسة وغيرها من المراكز الثقافية
كانت مهبط الفكر العربي الاسلامي فقد نزع اليها جمع غفير
من علماء الاندلس وادبائها علاوة على ما كانت عليه من اشعاع
فكري في هذه المجالات ولكن تونس الآن يطالب متقفوها بتعريب
الدراسة . فهي مزدوجة اللغة والمناهج . هذا من جهة ومن
جهة اخرى فان المطابع العربية فيها قلة قليلة . قطع المألومة
الواحدة يكلف سبعين دينارا من غير تهويل أو مبالغة . اذن كيف
نرجو منها بعث ماضيها الثقافي وهي على ما هي عليه ما لم
يدعمها الحكم الوطني بالمال والترغيب .

كان هذا الحديث بمضونه بيني وبين المرحوم العلامة
الشيخ محمد طاهر بن عاشور في بيته عند زيارتي له عام
١٩٧٢ .

(١٦) لم أجد لهذا الديوان ذكرا في المراجع التي بين يدي .
كما انه غير مطبوع حسب تبسمي .
(١٧) ابن سيده بكسر السين وفتح الدال من الاندلس . كان
اماما في اللغة . وهو صاحب كتاب (المختصر)
و (المحكم) في اللغة . وكان ضريرا كما كان ابوه كذلك .
والمرسي بضم الميم نسبة الى (مرسيه) مدينة في شرقي
الاندلس . توفي عام ٤٥٨هـ حسب ذكره في الكنى
والالقب . ومن هذه المخطوطة نسخة في القاهرة واخرى
في مكتبة (المجلس) بطهران .

ومن هذه المخطوطات قسم تقنيها عائلات عرفت اسلافها بالعلم والمعرفة . ولا زالت عندهم محافظين عليها تبركا ، ووفاءا لذكرى آبائهم واجدادهم . وهم يبخلون حتى في رؤيتها بسله تصويرها مع العلم ان اغلب مقتنيها لا يقدرّون قيمتها بل ولا يعرفون مضامينها . فقد يكون من بينها من أهم الكتب .

كما توجد مخطوطات جزائرية في مكتبات اسبانيا وايطاليا ومانيا وهولنده وبريطانيا . فقد نقلت هذه الوثائق حين غزا الغرب الجزائر في القرن التاسع عشر . وهذه الوثائق قد اخذت قسما ممن يمتلكونها . فالامير عبدالقادر تأثر كثيرا حين علم باستيلاء الاجانب على مكتبته الثرية بالوثائق النادرة كذلك صادرت السلطة الفرنسية مكتبة الشيخ (الحداد) وبخاصة المخطوطات منها لان الشيخ شارك في الثورة مشاركة فعلية . وعلى اثر هزيمة الجزائر صادرت فرنسا جميع المخطوطات

ويتابع الوزير حديثه فيقول : وآخر اختلاس للمخطوطات الجزائرية هو نقلها جميعا - بما فيها مكتبة جامعة الجزائر - الى فرنسا . وقد ثبت لنا بان هذه المخطوطات لم تحرق - كما يدعي المستعمرون حين اقدموا على حرقها - فقد احرقوا المطبوع منها . أما الوثائق المخطوطة فقد نقلوها الى فرنسا في السابع من ايلول عام ١٩٦١ ولم يظهر أثرها حتى الآن .

كما ان المساجد لم تسلم من السلب والنهب من تلك الفئة التي لا تحترم حتى المواطن المقدسة . فقد كان لكل مسجد خزانة للكتب تضم بعض النواذر المخطوطة .

وتحتفظ الآن بعض الاسر الفرنسية بمخطوطات كان رجالها موظفين مدنيين وعسكريين في الجزائر على عهد الاحتلال العسكري .

وفي الجزائر الآن بعض الوثائق المهمة بالنسبة لنا لم تفر المستعمرون في الفقه والفتاوى والحسبة . واخرى في الطرق الدينية .

ثم تابع كلامه بانفعال فقال : حتى هذه اللحظة التي احدثك فيها ان الطالب الجزائري الذي يدرس في فرنسا او في بلد آخر في اوروبا لا يجوز له الاطلاع على الوثائق والمستندات الجزائرية المحفوظة في مكتبات فرنسا للمراجعة والاطلاع عليها من اجل بحث في تحضير رسالة علمية او اطروحة مالم يصطحب معه طالبا اجنبيا ايطاليا او غير ايطالي ليطلبها عنه حتى يتمكن من مراجعتها والاطلاع عليها .

هذا الحديث المتع المؤلم ادلى به وزير الثقافة والاعلام الدكتور احمد ابراهيمي بمكتبته الرسمي عند زيارتي له وبصحبتي المحقق الثقافي في السفارة العراقية عام ١٩٧٢ م .

احرقها ابو عبدالله الفاطمي . وكانت تزخر بالآلاف المدونات ولم يسلم منها سوى اليسير من تراث (الاباضية) . والخوارج القيمون الآن (بلبيا) حريصون اشد الحرص على عدم اطلاق احد على مآلديهم من كتب المذهب . وابن (النديم) يعتبر ان كتب الخوارج في عصره مستورة ولا سبيل لعرفتها . ولا زالت المشكلة قائمة حتى الآن .

وقد فشلت جهود المستشرقين وبعض مؤرخي العرب للوقوف على كتب الخوارج الخاصة . ولا زالت حبيسة عند جماعاتهم التي تعيش في شبه عزلة في جبل (نفوسه) بلبيا . وادي (ميزاب) في الجزائر . الحركات السرية في الاسلام للدكتور محمود اسماعيل ص ٢٦ .

ومع هذا النقص فان في تونس من يعني عناية فائقة بالثقافة العربية والاسلامية وبعث تراث الماضين امثال الباحث الجليل السيد محمد العروسي الطوي ، والاستاذ الكبير السيد محمد المزوقي ، والعلامة الجليلي بن الحاج يحيى . كما اجتمعت بشباب نشط حريص كل الحرص بان تلحق تونس البلاد العربية في هذا المجال الثقافي ذلك هو الاستاذ حسين ماجول الذي يقوم بادارة قسم المخطوطات في دار الكتب الوطنية . كما زارني الاستاذ عبدالحفيظ منصور الذي طبع في بيروت فهرست مخطوطات المكتبة الوطنية في تونس . ومع انه شاب في مقتبل العمر فهو ملم اماما كافيا بالمخطوطات ومضائها .

كما التقيت بالشباب النشط هو الاستاذ ابو القاسم كرو الذي يرأس لجنة الثقافة القومية في تونس عدة مرات وانا على علم مسبق بجده ونشاطه الفكري مذ كان طالبا بكلية دار المعلمين العالية ببغداد .

ان تونس بدأت بفضل شبانها المتعلمين للثقافة تتحفز لبعث تراثها الادبي والعلمي ولكن العوقات كثيرة .

الجزائر

كان اول عمل قمت به في الجزائر زيارة الدكتور احمد طالب الابراهيمي (١) : وزير الثقافة والاعلام عن طريق سفارتنا . وكنت على علم مسبق بان الوزير الابراهيمي من شباب الجزائر المثقفين ثقافة قديمة وحديثة . وانه من المعنيين بالدراسات الاسلامية . وانه من سلالة علمية ترى لثقافة الماضين فضلا كبيرا على الجزائر السياسي .

هذا من جهة . ومن جهة اخرى فاني على علم مسبق ايضا من ان الاستعمار الفرنسي قد سلب من الجزائر كل ما فيها من وثائق علمية وادبية بل وكل ما يمس الثقافة العربية الاسلامية . فقد نهب العسكريون والدينون الكتب الثمينة ، والنسود المخطوطة فلم يبق فيها غير النزر من الكتب الفقهية وماشاكلها .

وعند المقابلة تطرق الوزير الابراهيمي في حديثه عن المخطوطات ووجوب العناية بها لانها ركيزة قوية لبعث الفكر العربي الاسلامي . ثم قال :

ان في الجزائر مخطوطات لازالت مختفية في خبايا الخزائن الخاصة في داخل البلد وخارجها . تسجلها الفهارس ويعرفها ارباب الاختصاص والدراسة . كما اننا لا نعلم مكان بعضها بالضبط .

منها في مكتبات خاصة كمكتبة (الهامل) قرب (بوسعادة) ومكتبة (الزاوية) الرحمانية (بطولقة) . ومكتبة الشيخ المهاجر في (وهران) . وما بقي من خزائن القاضي (شعيب) المعصوم في (تلمسان) . وذخائر المخطوطات المحفوظة عند العلماء في وادي (ميزاب) (٢) .

(١) من هذه العائلة عمه الشيخ محمد بشير الابراهيمي الذي صارع الاستعمار الفرنسي طويلا وقد كان رئيس جمعية العلماء التي لعبت دورا بارزا في طرد الفرنسيين من الجزائر . زار العراق مرتين في الخمسينات . توفي عام ١٩٦٥ م .

(٢) تعرض (الخوارج) لحن قضت على معظم كتبهم . فالفاطميون احرقوا دواوينهم ومكتباتهم في المغرب بما تحوي من الكتب المذهبية . فالمكتبة (المعصومية) بتاهرت

مذ كانت تابعة لها سياسيا على ما تثبتتها الفهارس في هذه المكتبات .

بعد هذا الحديث الطويل الذي كلفني بعض التسجيل لنقطة الرئيسة علمت من بعض اساتذة الجامعة بأنه قد نشر في إحدى المجلات التابعة لوزارة الثقافة والإعلام .

في المكتبة الوطنية الآن في الجزائر بعض المخطوطات الثانوية الا ان فهرست هذه المكتبة ينطق عن كثرة المخطوطات التي كانت تحتويها . فالاستشرق (فانيان) كان قد أعد أول فهرست لها . وقد ذكر أسماء تلك المخطوطات وأرقامها . وقال عنها بأنها ضاعت . غير انه لم يذكر متى فقدت ، ومن الذي ملكها . وذكر بين تلك المخطوطات أسماء مئتي كتاب من بينها سجلات لقرارات الديات والعقود وبعض الرسائل .

المغرب

انشد في ذهني صورة مكبرة عن المخطوطات في خزائن المغرب بحيث كنت وأثقا باني ساحصل على وفرة من المخطوطات النادرة من هذا النجم . وذلك لما كنت اسمعه وأقروه عن وجود مخطوطات نادرة وبخطوط مؤلفيها . وبخاصة مكتبة (القرويين) الشهيرة . والتي تعد من أقدم المكتبات في البلاد الإسلامية .

كما ان الصحف في الايام الأخيرة اطنبت في ذكر مكتبة ضخمة وثرية في نوادر المخطوطات قد عثر عليها في ردهة من ردهات القصور الملكية . فقد كان أحد أمراء المغرب المعنيين بالثقافة قد أخفى هذه المكتبة عن أعين الأجانب مخافة الاستيلاء عليها ونهبها فبنى حاجزا أخفاهها عن الأنظار الى ان عثر عليها بطريق الصدفة فأمر الملك الحسن الثاني بتشكيل لجان من أهل الخبرة والدراية لوضع فهرس شامل لجميع موضوعاتها (١) .

كل هذا كنت على علم سابق به فمن هنا كانت آمالي واسعة وكبيرة في الحصول على مخطوطات تخص موضوعي الذي جئت من أجله . كما أن السفارة العراقية في (الرباط) كانت على سابق علم بمهمتي عن طريق وزارة الخارجية لتذليل العقبات التي قد تترض طريقني . وفعلًا اتصلت السفارة بوزارة الإعلام وحددت لي موعدا مع الاستاذ (احمد افال) أحد موظفيها البارزين وبعد اللقاء معه أمر مدير الخزانات والوثائق الاستاذ (الوكيل) بتحديد مواعيد لزيارتي المكتبات التي تعنى بالمخطوطات .

وبعد جهد ومشقة ولجت الخزنة الملكية في (المشوار) فاستقبلني رجال معتمون المفروض بأنهم من أهل الخبرة والدراية في عالم الكتب والمخطوطات منها على الأخص فطلبت (فهرست)

(١) في اسبانيا وفي قصر (الاسكوريال) مكتبة مغربية كانت ملكا لمولانا (زيدان) أحد أمراء المغرب ففي عام ١٦١٢م أسرت السفن الاسبانية مركبا كان محملا بنسواد المخطوطات العربية والتحف الثمينة النادرة . فيه ثلاثة آلاف من الكتب المخطوطة . منها العدد الوافر بخط مؤلفيها وعليها توافع مولانا (زيدان) فحملت هسند الكتب واودعت قصر (الاسكوريال) الا ان محنة اصابتها عام ١٦٧١ فقد شحبت النار في هذا القصر وانت على التحف ولم يبق من المكتبة غير ألفي مخطوطة هي لازالت في القصر يشرف عليها الآباء (الاوسطينيون) . زرت هذه المكتبة عام ١٩٦٧ وصورت منها عدة كتب هي الآن في المجمع العراقي لمن يريد تحقيقها .

من هذا وغير هذا اتضح لي ان الجزائر لا تكون محط رحلي للتعقيب عن الوثائق المخطوطة مادام المستعمرون قد نهبوا اهم الكتب والمخطوطات منها حسب حديث الوزير الذي ايد علمي السابق عنها .

بعد هذا توجهت شطر المكتبة العامة في الجزائر فقابلت مديرها الذي كان على موعد قد حددته السفارة العراقية فادخلت على السيد محمود بوعبيد مدير المكتبة بعد اجراءات طويلة متكلفة لم أجدها عند مقابلي الوزير في اليوم السابق .

قد يكون هذا الشاب دريا ومثقفا في جوانب لم تكن من اختصاصي الا انني وجدته بعد حديثي معه غير ملم في معرفة المخطوطات العربية المأما كافيا . فكان حديثه يدور حول المثقفين في الجزائر . وانهم ينقسمون الى فئتين حول احياء التراث وبوجه خاص المخطوطات منها .

فئة تقالي فيها ، وتخفي التسال عنها ، لحياتها وبعثها مهما كان لونها الثقافي لكي لا تتخلف الجزائر عن ركب الاسم العريقة في هذا المضمار الحضاري .

اما الفئة الاخرى فتدعي بأن علماء الجزائر لم يتركوا ولم يخلفوا من الوثائق الا العدد القليل . وان مؤلفاتهم في التاريخ والادب والعلوم الدينية من فقه وحديث وتفسير فهي معروفة ومدونة في الفهارس فلا داعي للبحث عنها . كما ان بعضها بل الكثير منها لا يتناسب والعصر الذي نعيشه .

ثم تطرق في حديثه الطويل عن الكتب المطبوعة في اوائل هذا القرن والتي قام بطبعها علماء من الفرنسيين والاسبان والابطالين . فهذه الكتب قد أصبحت بحكم المخطوطات . فلا وجود لها في الجزائر . لانهم كانوا يطبعون منها العدد القليل يوزع على الدوائر الاستعمارية التي عهد اليها حكم الجزائر والتصرف بشؤونه السياسية والفكرية لكي يدرسوا أوضاع البلاد ويقالدها حتى يتسنى لهم التسلط عليه واستغلاله ونهب خيرات . فمن تلك الكتب المطبوعة :

١ - (بغية الوراد في أخبار بني عبد الواد) (ليحيى بن خلدون) فقد طبع عام ١٩٠٣م مع ترجمة فرنسية في ثلاثة مجلدات قام بطبعها (القوت بن يعلى) الجزائري . والاستشرق الفرنسي (الفريد بل) . والمؤلف هو أخ لعبد الرحمن بن خلدون المؤرخ المشهور .

٢ - (السلوك في سياسة الملوك) لابن حمو موسى طبع عام ١٨٨٠م .

٣ - (نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار) المعروف بالرحلة (الوردانية) للحسن بن محمد الوردستاني الصوفي . فقيه مالكي ، ومؤرخ مغربي من بني ورتان . توفي عام ١١٩٢م وقد طبع كتابه هذا عام ١٩٠٠م .

٤ - (رحلة اللبيب في أخبار الرحلة الى الحبيب) لآحمد بن عمار . طبع عام ١٩٠٢م .

٥ - (تاريخ بني عبيد الله) لآحمد بن حماد الصنهاجي . نشره الاستشرق (فوردين) عام ١٩٢٩م .

ثم قال متابعا كلامه قائلا : هذه الكتب وغيرها لا وجود لها في الجزائر فهي بحكم المخطوطة . كما انه توجد مخطوطات في مكتبات (اسطنبول) باللغتين : العربية والتركية تخص الجزائر

(١) توجد من هذا الكتاب نسخة في مكتبة الآثار العراقية ببغداد .

المكتبة فاحضرت لي (كراريس) لا يهتدي بها الباحث بحجة أن المكتبة بعد لم تفهرس . ووجدت القوامين عليها يفتنون حتى بالجواب عن المخطوطات هذا اذا أحسنت الظن بدرايتهم وخبرتهم .

لقد سبقتني بعثة الجامعة العربية لتصوير بعض ما تريده من هذه المكتبة فوجدت أمامها المرافيل والمصاب من المشرفين عليها ولم يطلعوها على أي (فهرست) ومنوها من تصوير أية مخطوطة وبعد أخذ ورد ووساطة وصلت الى الملك الحسن اذنوا للبعثة أن تصور المخطوطات التي ترغب بتصويرها . الا أنهم اشتروا على بعثة الجامعة بأن لا يحقق كتاب من هذه الكتب المصورة ولا ينشر الا بعد الاذن من ادارة هذه المكتبة .

ان اقلب ما في هذه المكتبة من المخطوطات مكرر أو مطبوع - على ما حدثني أحد اساتذة المغرب - كما ان كثيرا من مواضيعها ليست بذات أهمية اذ هي مطروقة كثيرا فكتب الحسديت والتفسير تأخذ حيزا كبيرا منها .

وليس معنى هذا باني أنكر وجود مخطوطات مهمة فيها اذ لا علم لي سوى السماع . فقد يكون بين مخزونها وحشدتها الهائل من تحف المخطوطات ونوادر الوثائق . وقد يكون ممن بينها بخطوط مؤلفيها الا ان المشرفين على هذه المكتبة - كما قلت - لم يكونوا بمستوى تقدير اهل الخبرة والدراية في مجال المخطوطات .

لقد رأيت بام عيني اهمالا لا يقتصر من المشرفين عليها . اذ قد رأيت قسما كبيرا جدا من هذه الكتب تحت رحمة الطبيعة . فهي معرضة لكل طارئ من طوائرها من شمس ومطر فشتمت على هذا الاهمال ، وانكرت عليهم وضع هذه الكتب في محل مكشوف مع انها مكتبة في بلاط ملكي فاعتبروا بأعذار وأهمية .

زرت هذه الخزانة مرتين فلم أجد من القوامين عليها مساعدة تستوجب تكرار الزيارة فلم أعد اليها مادامت (الفهرسة) غير كاملة على حد تعبيرهم .

وقد اطلعت في أول زيارة على جزأين من كتاب (الاغانى) : السادس والثامن مخطوطين بزخرفة هي في غاية الاتقان والبراعة . وفي تذهيب في أرقى الابداع مع دلالة القدم عليهما لتسلط الارضة على كلا الجزأين .

كما وجدت شرح ديوان المتنبي (للافيلي) (١) فرغ منه ناسخه عام ٩٨٠هـ .

(و انيس العاشق ، ونزهة الشائق) .

وشرح قصيدة (روضة السلوان) بخط المؤلف كما هو مدون عليها .

(و تحفة العروس ، ومضحك العبوس) تأليف أبي عبدالله ابن احمد التيجاني .

(و الصاهل والشاحج (٢)) لأبي العلاء المعري . يتكلم فيه

(١) الافيلي أو الافيلي : أبو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكريا . ينتمي نسبه الى سعد بن أبي وقاص . عالم لغوي أندلسي قرطبي . ولي الوزارة للمستكفي بالله بالاندلس . توفي عام ٤٤٠هـ . والافيلي نسبة الى (افيل) قرية من قرى الشام .

(٢) وضع الوزير أبو عبدالله بن عبدالغفور الاندلسي رسالة رسالة أسماها (الساجعة) حذا فيها حذو أبي العلاء في الصاهل والشاحج .

على لسان فرس وبغل . مقداره أربعون (كراسة) . صنعه لأبي شجاع فاثك بن عبدالله الرومي والي حلب من قبل المصريين الذي قتل عام ٤١٣هـ . وهذا الكتاب بخط يحيى بن ابراهيم . نسخته للأمير (٣) أبي زكريا بن حفص عام ٤١٣هـ .

(و تحفة الزمان ، ونزهة الخلان) للتنوخي (٤) . بخط مشرفي .

(و غرر الخصائص الواضحة) . تأليف محمد بن ابراهيم ابن يحيى الانصاري . المصري . المعروف (بالوطواط) وهذا غير رشيد الدين الوطواط .

(و بغية المآنس ، وبهجة المجالس) مؤلفه : سعيد بن ابراهيم بن أبي جعفر .

ان أقدم مخطوطة - على ما قيل لي ولم أرها - تاريخ الاندلس للخرشاني . كتبت عام ٤٨٧هـ .

وبعد أن لم يكن لي مجال للاطلاع في هذه المكتبة قصدت مدينة (فاس) الشهيرة بمكتبتها وجامعها (القرويين) .

والمكتبة لازالت في المدينة القديمة . والولوج اليها امر شاق للغاية . فهي تقع في منحدر بعيد المدى ، سحيق الغور . ضيق المسالك قد لا يسلك في بعض دروبه الا شخص واحد . ثم هي لا يمكن أن تلجها أية وساطة آلية . ومهما كان الامر فلا بد من الوصول اليها ، والاطلاع على خزائنها . وبعد الجهد والتسأل عن دروبها وصلت اليها فوجدت الباب مقلقا . فحين دخلت واستقر بي المقام طلبت (فهرست) المكتبة ففوجئت من المتكلم بأنه لا يحسن اللغة العربية ، وأنه يجيد اللغة الفرنسية . اما المشرفون على ادارة المكتبة فهم في اجازة . فبقيت حائرا . وقد أنقذ موقفني دخول شيخ علينا يبدو عليه من أهل الصلم فاطمعتني على (الفهرست) الموقت .

ان هذه المكتبة مرتبطة الآن بوزارة الاعلام . وكانت محبسة على (القرويين) . وقد أسسها (أبو العينان المريني) عام ٧٥٠هـ . وفيها على مايقال تسعة آلاف من المخطوطات . كما ان أقدم كتاب فيها سيرة (ابراهيم الغزاري) المتوفى عام ١٨٦هـ .

والكتاب يشتمل على خمسة أجزاء . والجزء الثاني منه مكتوب على رق . وقد وقع الفراغ من نسخته في ربيع الثاني عام ٢٧٠هـ . وعلى هذا الجزء خط الامام خلف بن عبدالمك بن

(٣) أبو زكريا يحيى بن عبدالواحد الحفصي . كان أبوه نائباً لال عبد المؤمن . فلما توفي والده تطلب على أفريقيا واستقل بها . كان موصوفاً بالعدل . يقضي اوقات فراغه في مطارحة العلماء والادباء . وكان شاعرا . وله اهدى ابن (الأبار) كتابه (الحلة السراء) .

(٤) تنوخ : اسم لعدة قبائل . اجتمعت بالبحرين وتحالفت . والتنوخي : لقب لعلي بن أبي الفهم البغدادي . المتوفى بالبصرة عام ٤٤٣هـ صاحب المهلب وسيف الدولة . كان قاضيا بالبصرة عالما بالفقه والنجوم والشمس . ويطلق على ابنه (الحسن) صاحب كتاب (نشوار الحاضرة) الذي حققه الأستاذ السيد عبود الشالحي واخرجه بشمانية أجزاء . طبع في بيروت . وهو الآن يسمى لخراج (الفرج بعد الشدة) للتنوخي أيضا . ويطلق على ولده (علي) بن الحسن . تلميذ المرتضى علم الهدى . تولى القضاء بالمداين توفي عام ٤٤٧هـ . ويطلق على أبي جعفر التنوخي . احمد بن اسحاق بن البهلول . أصله من الانبار توفي عام ٣١٨هـ .

بشكوال . صاحب كتاب (الصلة) المتوفى عام ٥٧٨هـ . كما عليه خط مالكه عباس بن اصمغ المتوفى عام ٢٨٦هـ .

والكتاب يبحث في قانون الحرب ، بين المسلمين ومن عاداهم . والجزء الاول منه مبنون . وهو من رواية محمد بن وضاح عن أبي مروان المصيصي (١) . وأغلب مواضيع هذا الكتاب في الفقه والفتاوى والتفسير .

وفي هذه المكتبة وجدت كتاب (البيان والتحصيل في التوحيد والتعليل) لأبي الوليد (٢) محمد بن أحمد بن محمد المتوفى عام ٥٢٠هـ . الفقيه المالكي . وهو جد الفيلسوف بن رشد . والكتاب في حجم كبير . وقع الفراغ من نسخه عام ٧٢٠ بخط أحمد بن علي الصنهاجي .

وفيها أيضا عثرت على كتاب (حلية المحاضرة) في صناعة الشعر لأبي علي محمد بن الحسن بن المظفر . الكاتب اللغوي البغدادي المتوفى عام ٣٨٨هـ .

والكتاب منسوخ على الرق وكان الفراغ من نسخه عام ٩٩٠هـ .

وقد وجدت في مكتبة (القرويين) مخطوطة أسماها صاحبها

(١) مصيصه : قرية على الشاطئ من ثغور الشام .

(٢) اختلط على القمي في الكنى (والألقاب) بين ابن رشد

وجده أبي الوليد (محمد بن أحمد) فنسب لهذا كتاب

(تهافت الفلاسفة) مع انه لحفيده .

(المنظومة) وموضوعها علم الطب لابن (طفيل) المتوفى عام ٥٨١هـ . وهي نسخة فريدة في العالم . لم يذكرها جل من ترجم (لابن طفيل) . كما هو مدون على أول ورقة منها هذا المعنى من قبل أحمد بن منصور السعدي .

كما رأيت كتاب (مختصر العين) للزيدي . منسوخا على رق عام ٥١٨هـ .

وشغرات من كتاب (التاج) . وتاريخ ابن خلدون وعليه توقيعه .

وقد أردت تصوير بعض المخطوطات منها ، فكان الجواب : لا وجود لثل هذه الآلة المصورة في (فاس) . ولعل هذا الجواب كان من باب العذر . فحزمت أمتعتي وخرجت وملئي أسف على هذا الوضع المؤلم .

وبعد جهد ومشقة ، ومسالك ضيقة ، ودروب وعرة خرج بي الرائد إلى (فاس) الجديدة فتنفست الصعداء بعد خيبة أمل (*) .

(*) كان الاستاذ الفاضل عبدالكريم الدجيلي قد خُصَّ

« المورد » بهذا المقال القيم قبل أن يتوفاه الله مؤخرا .

ولا يسع هيئة تحرير « المورد » بهذه المناسبة الاليمة

الا أن تعلن أسفها الشديد على رحيل المربي الفاضل

والأديب الناقد الذي تتلمذ عليه الكثيرون . وقد توفاه

الله في يوم الخميس ١٠/١٠/١٩٧٤ . (المورد) .



مركز تحقيقات كاتپور علوم اسلامی

العرض والعدد والتعريف

مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

حول كتاب العسل والنحل

بقلم

وهيب دياب

دمشق - الجمهورية العربية السورية

حين اطلعت على الجزء الاول من المجلد الثالث من مجلة المورد للفراء وقرأت فيها كتاب العسل والنحل، راقتني لا للحلاوة التي فيه بل للجهد الرائع الذي بذله محققه الاستاذ محمد جبار المعيد . وقد رأيت الواجب يدعوني الى مد ايدي المعاونة لعلني ارضي المجلة والدينوري والمحقق والقراء . ففي الكتاب بعض الاخطاء المطبعية وفيه كلمات غامضة فلعلني اشرفها وفيه اشياء تحتاج الى زيادة في التعريف او التمهيص وأنا مارلت اتساءل منها . وهذا ما عندي :

- س ه من المادة ٢ . كتابا بعنوان : العسل والنحل . صوابه : النحل والعسل . كشف الظنون ١٤٦٦ .
- ص ١١٤ الحقل الابن س ٧ : ترقيق الاسل لتصفيق العسل . صوابه ترقيق الاسل في تصفيق العسل . كشف الظنون ومقدمة تاج العروس ص ٤ و ١٤ فهو من مناهل التاج .
- ص ١١٧ الحقل الاسر س ١٨ . ابن سيده . صوابه ابن سيده بالهاء وهكذا في ص ١١٨ الحاشية ١٤ وص ١٢٠ في الحاشيتين ٧ و ٨ .
- ص ١١٨ الحقل الاسر الحاشية ٢٣ الفرس صوابه الفهرست .
- ص ١١٩ السطر ٤ من المادة ١ . عسيلة صوابه عسيلة .
- ص ١٢٠ س ٦ و آخر صوابه والآخر .
- ص ١٢١ الحاشية ١٩ بكثيته صوابه بكثوته .
- ص ١٢٢ الحاشية ٢١ يشغره صوابه يشربه .
- ص ١٢٣ في عجز بيت الشعر : وآل قواس صوابه وآل قراس « لسان العرب مادة مظف » .
- ص ١٢٤ س ١ جعلتها صوابه جعلها .
- ص ١٢٤ س ٢ شديد البرد صوابه شديدة البرد .
- ص ١٢٤ المادة ٥ س ١٢ القذت صوابه القلات .
- ص ١٢٥ في عجز بيت لبيد . دبور صوابه دبور .
- ص ١٢٦ المادة ٧ س ١ الثبول صوابه الثول .
- ص ١٢٦ المادة ٧ س ٥ لتثولها صوابه لتثولها .
- ص ١٢٧ س ٥ هذا الحرب (لعله) هذا الخبر .
- ص ١٢٧ س ١٧ فعلا صوابه عملا .
- ص ١٢٧ حاشية ٤٦ ذؤيت صوابه ذؤيب .
- ص ١٢٨ آخر سطر . بأمر يسوس (لعله) بأمر من يسوس .
- ص ١٢٩ مادة ٩ س ٣ شج صوابه شح .
- ص ١٢٩ مادة ٩ س ٨ اضزم صوابه احزم .
- ص ١٢٩ عجز آخر بيت شعر المحتلب صوابه المحتلب .
- ص ١٢٩ حاشية ٤٩ وفر صوابه وفد .
- ص ١٣٠ س ٦ تسلع صوابه تسلع .
- ص ١٣٠ مادة ١١ س ١ تحائل صوابه تخائل .
- ص ١٣٠ مادة ١١ س ٦ قتلتها واخرجتها صوابه قتلها واخرجها .
- ص ١٣٠ مادة ١٢ س ٢ والاخذار صوابه والاقدار .
- ص ١٣١ س ١١ حثنها صوابه حثتها .
- ص ١٢١ مادة ٦ س ٦ لتحسنه صوابه لتحسنه .
- ص ١٢٢ س ١ نخاريبه صوابه نخاريبه .
- ص ١٢٢ س ٧ هنا صوابه هنا او ههنا .
- ص ١٢٣ س ١ الاكبر : يلاحظ في المخصص سفره ص ١٧ و ١٨ عن ابي حنيفة « والاكبر والاكبر والعكبر والموم - شيء تجيء به النحل الى بيوتها ليس بشمع ولا عسل ولكن بينهما » . اقول جعل هنا العكبر والموم سواء في حين فرق بينهما في كتابه ثم انه قال في الكتاب موميا وفي المخصص موم .
- ص ١٢٣ مادة ١٥ س ٢ الحجر صوابه الجحر .
- ص ١٢٤ س ٦ ويقال الخلية صوابه ويقال للخلية .
- ص ١٢٤ س ٧ والجيج : عامل صوابه والجيج : عامل .
- ص ١٢٤ مادة ١٦ س ٤ والسرقة صوابه والسرقة .
- ص ١٢٧ س ٥ قطافا . في المخصص سفره ص ١٦ قطعا . (ارجح قطافا) .
- ص ١٣٧ س ٢٢ الدسفشار . توضع له حاشية : الدسفشار كلمة فارسية معناها ما عصرته الايدي - حياة الحيوان للدميري باب النحل ج ١ ص ٢٤٧ . وجاء في الالفاظ الفارسية المعربة لادي شير ص ٦٤ « الدسفشار العسل الجيد المعصور باليد مركب من دست ومن افشار أي المعصور باليد » .
- وفي الفائق للزمخشري ١٢٦/١ الحجاج - كتب الى عامل له بفارس : « ابعت لي بعسل ايكار من عسل خلار من الدسفشار الذي لم تمسه نار الدسفشار كلمة فارسية : أي مما عصرته الايدي وعالجته . » وشبه ذلك في البيان والتبيين للجاحظ .
- ص ١٣٨ س ٤ : وكل شيء تقدم فقد تسلف والسلافة والعنفوان والعفاة بمعنى واحد :
- اقول : اني اشك في صحة كلمة العفاة بمعنى العسل وقد رجعت الى معان الكلمة في المعاجم التالية : فانيان ، دوزي ، الرائد ، الوسيط ، متن اللغة ، المنجد ، اقرب الموارد ، الجاسوس ، تاج العروس ، الكليات ، مجمع البحرين ، القاموس ، المصباح ، اللسان ، المفرب ، النهاية ، الفائق ، الاساس ، المفردات ، المحكم ، مقاييس

اللفة ، الصالح وتهذيبه ومختاره ، تهذيب اللفة ،
الجهرة ثم العين فلم أجد العفاة بمعنى العسل ففسى
الاساس - مثلا - في مادة (جمل) قالت اعرابية لبنتها :
تجملي وتعفني أي كلي الجميل (الشحم المذاب ، الودك)
واشربي العفاة أي بقية اللبن في الضرع . وفي مسادة
(صف) : ما بقي في الضرع الا عفاة وعفاة : بقية . وشبه
ذلك في المعجم في بقية الاشياء للمسكري . وفي انشاء هذا
القص لاحظت ما يلي : ورد في مقاييس اللغة ج ٤ ص ٣
وعفت فلانا (٢) سقيته العفاة . وقال الاستاذ عبدالسلام
هارون عن عفته في الحاشية (٢) : هذه الكلمة لم ترد
في المعاجم المتداولة ولا المعجم .

اقول : عفته موجود حتى في القاموس المحيط .

ورأيت شيئا آخر : فقد غلط الزبيدي في تاج العروس
(مادة عفف) فقال تجملي وتعفني أي ادهني بالجميسل
واشربي العفاة ولكنه عاد الى الصواب في مادة (جمل)
فقال كلي الشحم .

اعود واقول يجب التفتيش عن الكلمات التي تشبه سلافة
وعنفوان مثل عوادة ، قفاوة ، انافة ، طفاحة ، فوارة ،
طفاوة ، عفاة وعفاوة فهي التاج (مادة عفو) وعفاة القدر
وعفاوتها مثلثتين زبدها وصفوها . وفيه :

وقال بعضهم العفاوة بالكسر اول المرق واجوده . فكلما
صفوها ، واول ، واجوده ، تقربنا من الكلمة التي
نحققها .

وجدت العفاة بمعنى العسل في اللب اللباب للفراوي ص
٦٥ وفي لطائف اللفة للباييدي ص ١٠ وفي المزهر للسيوطي
ج ١ ص ٤٠٨ . وفي الجزء الاول من مجلة مجمع اللغة
العربية الملكي بالقاهرة الصادر عام ١٩٣٥ ص ٢٠٣ في
مقال الترادف للجارم ففي الصفحة ٣١٦ : العفاة من
العسل مثل السلافة وهو اول ما يتسلل من الشهد اذا
وضع في المعصرة ليحري . اقول والظاهر ان هذا منقول عن
المخصص سفر ٥ ص ١٨ فكيف لم يسلكها ابن سيده في
المحكم والكتابان له ، اقول مازلت اشك في ملامح الكلمة
وغير بعيد ان نجد الكلمة الصحيحة المدثرة بالعفاة بين
اسماء الخمر فالعنفوان والسلافة من اسمائها وهما خلاف
النطل .

ص ١٢٨ مادة ١٨ س ١ والجت صوابه الجث . ثم يقول والجت :
كل قدر يخالطه من اجنحة النحل وابدانها وفراخها
وعوتها وغير ذلك . اقول : للجت في موضوع النحل معنى
آخر يجب ان نبه عليه . قال الافوه :

من دونها الطير ومن فوقها ههاف الريح كجت القليس

قال التزمشري في الاساس (مادة هفف) : القليس النحل
وجته دويه . وهنا لابد من استطراد اخر مفيد فقد ورد
في المخصص في موضوع النحل سفر ٨ ص ١٨٠ عن ابي
حاتم : ومنها ما يوضع في الصخر التي لا تؤتى الا بالحبال
ولا ياتيها الا الرجل المعيد - وهو العالم بالرفي والنزول
من الجبال .

اقول هذا المعنى لكلمة المعيد غير موجود في المعاجم التي
سبق ذكرها وهذه درة جديدة من كنوز العربية يجب ان
نبعثها بعد التثبت فقد تكون محرفة او مصحفة او انها مما
انفرد به ابن سيده .

ص ١٢٨ مادة ١٨ س ٢ الدقيقة الحديد صوابه النقية الحديد .
المخصص سفر ٥ ص ١٨ .

ص ١٢٩ س ٢ في الكلام على الخافة - مكورة الرأس - وفي
المخصص سفر ٥ ص ١٩ مصعدة الرأس .

ونلاحظ ان الدينوري يقول : ليس صدار ادم واخذ معه
خافته وهي وعاء من ادم كالخريطة واسعة الاسفل مكورة
الرأس فيها آتته وصفته . في حين يقول الاسكافي (مبادئ
اللفة ص ٨٨) والخافة كجة من ادم يلبسها السقاء
والصعال .

ص ١٢٩ س ١١ دابة في الصخر . وكتب المحقق في الحاشية
٨٠ كذا والجملة كما يبدو غير مستقيمة . (انتهى) .
اقول : الصواب دابة في الصحراء ففي مادة وبر
(لسان العرب) الوبر من دواب الصحراء .

ص ١٤٠ س ٢١ والماء المسد صوابه والماء المسدم .
ص ١٤٢ المادة ٣٠ الحكم ١٩٥٨ - ١٩٦٨ (صدر منه ٤ مجلدات)
تجملها ١٩٥٨ - ١٩٧١ (صدر منه ٥ مجلدات) اخرها
بتحقيق الاستاذ ابراهيم الابياري .

واخيرا احب ان اوجه الانتباه الى انه جاء في الصفحة ١١
من مقدمة المخصص عند ذكر المصادر « ... ابي حنيفة في
الانواء والنبات » وفي الصفحة ١٢ فاما ما نثرت عليه من الكتب
.... وكتبا ابي حنيفة في الانواء والنبات . ولم يذكر ابن سيده
كتاب العسل والنحل فهل نستطيع ان نقول ان كتاب العسل
والنحل قسم من كتاب النبات فقد استعمل بعضهم في كتبه
كلمة كتاب بدل كلمة فصل او باب فهذا هو الغزالي يقول في
كتابه احياء علوم الدين كتاب العلم ... كتاب اسرار الطهارة
كتاب اسرار الصلاة كتاب اسرار الزكاة .. الخ وهذا ابن قتيبة
يقول في كتابه عيون الاخبار : كتاب السلطان ... كتاب الحرب
.. كتاب السؤدد .. كتاب النساء . وختاما اقول : يا ايها الملا
افتوني في امري . يا ايها الملا ايكم ياتيني بما غاب من مقدمة
كتاب المخصص .

اوراق من ديوان ابي بكر محمد بن داود الاصفهاني

نظرات في الدراسة والتحقيق

بقلم

هاشم الطعان

اتحاد الادباء العراقيين - بغداد

٢ - ما ذكر له في النصف الثاني من كتاب الزهرة .
٣ - المقطعات التي ذكرت في المراجع الاخرى ولم تذكر في كتاب الزهرة .

واذا تجارزنا ذلك وجدناه يرتب القصائد والمقطعات حسب قوافيها في الباب الاول ثم يعمل هذا الترتيب في الباب الثاني والثالث .

وهو في الباب الاول يضع الابيات المرتمة ٩١ في حرف الكاف واولها :

بدأت بموعده ورجعت عنه

وكنيت اعد وعدك من عطائك

ولم تزل الخواطر عنك تنبي

بانك لا تدرم على وفائك

وهي على روي الهمة كما ترى

ولعل هذه الطريقة المربكة هي التي جعلته ينسى وضع بيتين من شعر الشاعر في مكانهما من الديوان مع انه اوردهما في المقدمة التي درس بها الشاعر ص ٨ وهما :-

كيف يفتيكم قتيل صريع

بسهم الفراق والاشتياق

وقتيل التلاق احسن حالا

عند داود من قتيل الفراق

والمقدمة مسهبة تطلع الى دراسة الشاعر والشعر ولكنها لم تغد من مصدر مهم اسلفت ذكره وهو معجم البلدان ولو فعل كاتبها لاضاف الى الترجمة التي كتبها للشاعر اسم جد الشاعر (علي) واسم احد تلاميذه (الحسن بن حيدرة بن عمر الزندوردي) كل هذا في الجزء الثاني ص ٩٥٢ من الطبعة الاوربية .

وفي هذه المقدمة ينقل الدكتور القيسي ص ٨ عن تاريخ بغداد ٢٥٩/٥ ووفيات الاعيان (طبعة محيي الدين عبد الحميد) ١٩٠/٣ - فيما زعم - هذا النص (قال - اي ابن سريج لما سمع بنبأ وفاة محمد بن دأود - بعد ان نحى مخاده ومشاوره وجلس للتعزية : ما آسى الا على تراب اكل لسان محمد بن دأود) والخبر لا ذكر له في وفيات الاعيان وقد راجعت طبعة الدكتور احسان عباس وهي اذق طبعة واوفاه فلم اجده . ويحسن الوقوف عند كلمة (مشار) التي نقلها الدكتور القيسي صامتاً وتركها للقارئ يحار بها . اقول : لم اجد لهذه الكلمة معنى يوافق النص الذي وردت فيه ، ولعل لها علاقة ب (الشوار مثلثة التي تعني متاع البيت) .

وفي المقدمة ص ٢٠ ايضا ينقل ابياتا غير معزوة عن النصف

صدر من مطبوعات وزارة الاعلام (سلسلة التراث) ، هذا الكتاب للدكتور نوري حمودي القيسي المعروف في اوساط تحقيق الشعر . والذي قدم دواوين الشعراء ابي زيد الطائي وخفاف بن ندبة وربيعه بن مقروم الضبي والمرقشيين الاكبر والاحمر ومالك بن الربيع والنمر بن تولب . ثم ها هو يطلع علينا بهذه (الاوراق) من ديوان ابي بكر محمد بن داود الاصفهاني الظاهري المعروف عند الادباء بكتابه الشهير (الزهرة) المطبوع قسم منه بتحقيق المستشرق الدكتور لويس نيكل البوهيمي بمساعدة الشاعر الفلسطيني ابراهيم طوقان سنة ١٩٣٢ .

وبعمل الدكتور نوري القيسي هو والدكتور السامرائي في تحقيق القسم الباقي من (الزهرة) ، ولعل عمله في هذا الكتاب هو الذي دفعه الى الاهتمام بشعر محمد بن داود هذا البعيد الزمن عن العصر الذي عني القيسي بشعرائه في اعماله السابقة والمتراوح بين الجاهلية وصدر الاسلام .

واظن عاملا آخر شجعه هو كثرة الشعر الوارد في الزهرة لهذا الشاعر فهو لم يجد له في المصادر الاخرى اكثر من سبعة وعشرين بيتاً ، ستة منها موجودة في الزهرة .

ولقد حرص الدكتور نوري القيسي ما استطاع على تحري المصادر التي سماها (المراجع) ، ولي على هذه المسألة ، مسألة المصادر ملاحظتان ،

اولاهما : انه اورد في هامش ص ٧٨ هذه العبارة (وقال صاحب اللباب ...)

ولم اجد في مصادره اللباب ولا صاحبه .

وثانيتهما : انه في استقصائه للمصادر ذكر معجم الادباء (ارشاد الارب) لياقوت ولو انه عرج على موسوعة ياقوت الاخرى (معجم البلدان) لوجد فوائد يأتي ذكرها .

وفي ترتيب القصائد عرف الدكتور القيسي بولعه الشديد بتكثير الابواب في الدواوين التي جمعها سابقاً فهو يضع باباً لشعر الشاعر وباباً لا ينسب له ولغيره من الشعراء واذا ورد شيء كثير من شعر الشاعر في احد الكتب افرد لما ورد في هذا الكتاب باباً ، وهو يفرد باباً لانصاف الابيات وعلم جراً .

ولئن كان ثمة ما يبرر تقسيماته تلك على ارباكيها للمراجع لهو قد فقد مبرراته وابتقى الارباك في تقسيمه شعر محمد بن داود الى الابواب التالية .

١ - القصائد التي وردت في النصف الاول من كتاب الزهرة وهي منسوبة لبعض اهل العصر (مع ملاحظة ان المقصود ببعض اهل العصر محمد بن داود نفسه) .

الاول من كتاب الزهرة ص ٩٨ وعلق في هامشه قائلا (وفي روايتها في الكتاب اختلاف آثرت اثباتها على الوجه الذي تجمع عليه الروايات) وما ادري اي الروايات يعني ؟ واين نجدها ؟ ولكنني ادري ان الابيات لجميل بثينة وهي في ديوانه (جمع وتحقيق الدكتور حسين نصار) ص ١٦٨ وادري ان البيت الثاني الذي اوردته هكذا :

بلى وبأن لا استطيع وبالمنى

وبالامل المرجو قد خاب آمله

هو في الزهرة :

بلى وبأن لا استطيع وبالمنى

وبالوعد حتى يسأم الوعد آمله

وهو في الديوان وفي تعليق محققى الزهرة ص ٢٨٨ .

بلا ، وبأن لا استطيع وبالمنى

وبالامل المرجو قد خاب آمله

والذي آبه له هنا هو رسم الالف في كلمة (بلا) فرسمها طويلة هو الصواب ورسمها بصورة الياء خطأ لانها هنا كلمتان (الياء حرف الجر و (لا) النافية يؤكد ذلك البيت السابق :

واني لارضي من بثينة بالدي

لو ابصره الواشي لقرت بلابله

ف (بلا) يدل من (بالدي) . ويدل على ذلك ايضا عطف المجرور بالياء عليها (وبأن لا استطيع وبالمنى ...)

وما دنا في المقدمة فانا اريد ان افق مع الاخ القيسي في تجوزه وتسمحه في استعمال الفاظ في غير موضعها ، فان محمد بن داود كان يعشق غلاما ، وهذه مسألة - وان حاول ان يدافع عنها الدكتور القيسي - لا تشرف ابن داود . اما نمت هذا الاتجاه في الحب الذي افترزه مجتمع الاقطاع العباسي مع اوضاره (بالفلسفة) فاني كنت اوتر لصديقي القيسي العافية منه فقد قال في ص ١٣ عن مقطوعات ابن داود (كانها تمثل الجانب الشعري لفلسفته التي يبسطها في الكتاب) اما عن (العفة) في (عشق ابن داود احمد بن جامع الصيدلاني) التي روى بسببها الحديث (من عشق وكنم وعف وصبر غفر الله له وادخله الجنة) فهي عفة من قوارير ولا اظن حمل العفة الواردة في الحديث عليها مكننا .

ومهما يكن فاني سأتناول النص لارى ما هو الجهد المبذول لتحريره . واريد أولا ان اهتم في اذن الدكتور رجائي ان لا يفعل كما يفعل الذين يريدون ان يعوقوا عمل النقاد فيتعمدون التضليل . لقد وجدت عناء كبيرا في ايجاد قصائد (الاوراق) في كتاب الزهرة المطبوع فهو لم يذكر ارقام الصفحات .

ثم هلم الى الشعر وسابدا ب :

المقطوعة رقم (٢) : كان بودي ان يشير الى الاقواء في البيت الرابع فان القواني كلها مضمومة وهو منصوب القافية (ليس هذا الاخاء ذاك الاخاء) الا اذا اعتبرنا خبر ليس مقدما وهذا ما يرفضه النحاة الا ابن درستويه . ويضعفه تساوي المبتدأ والخبر تعريفا . ومهما يكن فقد كان اخرى به ان يتوقف عند هكذا .

المقطوعة رقم (٣) : البيت الاول .

يقول ابعاد اليأس تبكي صباية فقلت وهل قبل الاياس بكاء

(الاياس) !! .. ماذا يقول فيها الاستاذ ؟ . الا تستحق التوقف ؟

المقطوعة رقم (٦) البيت ٦

حبيت طعم الكرى عينى فاهتجرا

فصار طيب الكرى من بعض اعدائي

(اهتجرا) لا معنى لها هنا . ولو كان الحديث عن (الجفنين) لكان (الهجر) مجازا يدل على افتراهما ، اما العينان ف (اهتجدا) لهما هو الصواب ولا استطيع ان احمل ذلك على خطأ الطبع لانها في الزهرة ايضا (اهتجرا) ولم يكلف نفسه عناء تقويمها لانه ظنها صحيحة .

المقطوعة رقم (٧) البيت ٢ .

كفيف ينمض من ارواه ناعشه

ومن يرى جسمه رأي الاطباء

(يرى) لا معنى لها هنا والصواب (يرى) بالياء الموحدة من (البري) وهذا التصحيح ايضا منقول بعداغيره عن الزهرة .

المقطوعة رقم (٨) البيت ٤ .

ولو كنت تجزي بالذي نستحقه

غضبت ولكني من الهجر اهرب

(نستحقه) من خطأ الطبع لاشك فهي في الزهرة (تستحقه) صحيحة و (غضبت) بفتح التاء من خطأ الزهرة المطبوعة والصواب (غضبت بضم التاء واطنه من عدم قراءة الاوراق التي فيها شعر بن داود والتي (قصها !!) كما هي من كتاب الزهرة ولصقها على اوراق دفتر وسلمها كما هي الى الطبع (كسب اللوقت) وقد (فضح) هذا الاسلوب سقوط اربعة ابيات من هذه المقطوعة كانت في ظهر الورقة (المقصورة) فاخفاها (اللصق) وخسر شعر ابن داود اربعة ابيات اخرى وها انا اردتها للرجل منقولة من ص ١٣٤ من كتاب الزهرة ، ومكانها بعد آخر بيت منقول من ص ١٢٢ :

وما غرضي في ان الت حجة

عليك ومالي غير عفوك مطلب

اليك مقترى منك لا عن وسيلة

اليك سوى اني بحبك متعب

فان تات ما أهوى فبعد نعشته

وان تكن الاخرى فعبدك مذنب

قرايك فيمن انت مالك رقه

فقد حلت البلوى وطاب التجنب

اوردتها على علاقتها ولي فيها رأي ، فانا اقترح ان تقرأ :

اليك مقترى منك (ما من) وسيلة

فرايك ... (بفتح الياء وهي في الاصل مضمومة)

المقطوعة رقم (٩) البيت ٣ .

فقد والذي لو شاء لم يخلق النوى

عرضت فما أدري الى اين اذهب

كنا نطمع في شرح (عرضت) هذه !!

المقطوعة رقم (١٠) البيتان ٢ و ٣

لو كنت شهادتنا والدار جامعة

والشمل ملتئم والود مقرب

لا بل مساواة ودي وده بهوى

كأنه نسب بل دونه النسب

(لا بل مساواة ودي وده بهوى) لم استطع ان اضع يدي

على معنى واضح له وأوردت ما قبله في محاولة لربط المعنى
دون جدوى .

المقطوعة رقم (١٤) البيت ٣ .

علي بواد من يخاف اغتيابه

تبث لديهما في الانام مناقبه

منقول (بأمانة) عن الزهرة . و (تبث) هنا ليس لها وجه .
والصواب (تبث) بالناء المثلثة . ويبقى الصدر غير واضح .
وفي المقطوعة ابطاء اذ تكررت (عواقبه) فافية للبيتين الثاني
والرابع

المقطوعة رقم (١٢) البيت ١

من كان يشجى بحب ماله سبب

فان عندي لما اشجى به سبب

حكم (سبب) النصب فهو اسم ان ، ونصبه بوقع المقطوعة
في الاقواء . وقد صمت المحقق عن ذلك .

المقطوعة رقم (١٨) البيت ١

تسلك عليك الدهر ...

(تسلك ، من خطأ الطبع والصواب (قسمت)

والبيت ٤

شككت فما ادري لفرط مودتي

يربك ام ظني يرينيك مذنباً

وما ادري كيف (تجتمع !!) هذا البيت ؟ فهو في الزهرة
ص ٨٢ .

شككت فلا ادري لفرط مودتي

يربك امرضني يرينيك مذنباً

وهو خطأ من أكثر من وجه . وقد اورد المحققان ص ٢٨٧
هذه القراءة الاخرى :

... افراط مودتي يربك ام ضني ...

وهي وجه لا بأس به

وفي امالي الزجاجي (طبعة عبدالسلام هارون) ص ١٠٢ :

شككت فما ادري افراط مودتي

يربك ، ام ظني يرينيك مذنباً

وهو وجه حسن لم يقد منه الدكتور القيسي .

المقطوعة رقم (٢٢) البيتان ٢ و ٣ .

فيهما ابطاء فالفافية في كليهما (الجنوب) التي تعني
الريح ولم يشر المحقق الى ذلك .

المقطوعة رقم (٢٧) البيت ٣ .

فجبتلي زرود فاطليحة فاللوى

فان لها عندي يدا وهنات

(جبلي) لا يستقيم بها الوزن الا باسكان الباء وقد فعل ذلك
محققا الزهرة وحذا الدكتور القيسي حذرهما (دون تردد)
فهو وان لم يضع السكون على الباء فقد اصر على وضع نقطة
تحت الجيم ، ولم يجشم نفسه عناء مراجعة المعجمات التي
تجمع على فتح باء جبيل ولم أجد احدها يقرر صواب
التسكين .

وقد نفع هنا (معجم البلدان) ايضا ج ٢ ص ٩٢٨ فقد
عرف (زرود) بأنها (رمال بين الثعلبية والخزيمية) .

وعدت الى اللسان في محاولة لتقويم التصحيف
فوجدت في مادة (حبل) بالحاء المهملة (الحبل المستطيل من

الرمل وقيل الضخم منه وجمعه حبال . وقيل الحبال في
الرمل كالحبال في غير الرمل) وهكذا قطعت جبهة قول كل
خطيب ، فصواب البيت اذن :

فجبتلي زرود فاطليحة فاللوى ...

وفي (معجم البلدان) في المادة نفسها تصحفت هذه الكلمة
بعد ذلك على محقق الكتاب ايضا . وهو معذور لمجمته ولانها
وردت نثرا فلم يختل بها نص والبيت ٥ .

لقصر على وادي زباله مشرف

اكفكف في اكنافه عبراتي

حرك المحقق راء (قصر) وفاء (مشرف) بالكسر وذلك
من (افضال اللصق) فقد قفى على اثر محقق الزهرة في
توهمهما ان اللام حرف جر وظنا البيت متعلقا بقوله قبل
ذلك :

..... تقطع نفسي عندها حشرات

وانما هي لام الابتداء بدلالة البيت الذي بعد البيت
المقصود :

احب الي نفسي

فيكون الصحيح :

لقصر على وادي زباله مشرف

اكفكف في اكنافه عبراتي

احب الي نفسي بضم (قصر) و (مشرف) و
(احب) والبيت ٦ نفسه .

احب الي نفسي واشقى لشجوها

وصوابه (اشقى) بالفاء .

المقطوعة رقم (٢٨) البيتان ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥

موجودة في معجم البلدان ج ٢ ص ٩١٣ معززة لبعض
الاعراب ، ولو رجع المحقق الى المعجم ليعرف بالواضع
لصادفها في مادة زباله .

وها أنا اثبت البيت ٣ و ٤ برواية معجم البلدان
لاختلافهما عن رواية الزهرة :

وهل لي الى تلك المنازل عودة

على مثل تلك الحال قبل مماتي

فاثرب من ماء الزلال وارثوي

وأوى مع الغزلان في الفلوات

المقطوعة رقم (٣٥) البيتان ١ و ٣

وردا في معجم البلدان ايضا ٢٥٥/٤ واوردهما لاختلافهما مع
رواية الزهرة :

يهيم بذكر الكرخ قلبي صباية

وما هو الا حب من حل بالكرخ

ولست ابالي بالردى بعد قددم

وهل يجزع المذبح [من] الم السلخ

وقد سقطت [من] من طبعة المعجم .

المقطوعة رقم (٣٧) البيت ٢

تبادر دمعي فانصرفت تهضي

الى عبرتي بقيا عليك اذودها

(تهضي) لواجه لها هنا ولا مبرر الا (النقل الامين) عن خطأ
الزهرة فالهض : الكسر والدق . وليس لهما هنا مكان والصواب
(تهضي) البيت ٤ .

فما اشبهت عيناى الا سحابة

دنا صربها واستعجلتها رعوها

(صربها) تحريف حدث (بفضيلة اللصق) ايضا والصواب (صوبها) ص ٤٤ : وكتب بعض اهل الادب الى اخ له من اهل هذا العصر البيت ٢

لا تلقى الدعاء منى بنكسر

فترى قائلا لنفسى عمدا

(لا تلقى) ملصقه !! هكذا من الزهرة .. وحققها (لا تلق) بحذف حرف العلة لان الفعل مضارع مجزوم بلا النافية . المقطوعة رقم (٥٢) البيت ٣

فحسب نفسى عنا علمى بموضعها

من الهوى حسب ان كنت معذورا

عجزه لا يستقيم وهو في الزهرة :

..... من الهوى وحسب ان كنت معذورا

وهو لا يستقيم ايضا وما ادري ما الذي اعاق الدكتور القيسي عن الاخذ برواية امالي الزجاجي ص ١١٤ وقد اطلع عليها وهي مستقيمة :

..... من الهوى وباني كنت معذورا

البيت ٦ :

اضافة من امالي الزجاجي وعلق عليه في الهامش بقوله : (ويبدو ان السادس فيه خلل في المعنى) والبيت كما ورد في طبعتي الامالي (الشنقيطي ص ٧٢) و (عبدالسلام هارون ص ١١٤) :

ملا اليها له من دون مألقة

فلست انساه موصولا ومهجورا

وما اظن البيت مقلقا الى هذا الحد يغسره البيت الذي قبله : وانت خال وقلبي ذا الذي ملكت

هواه نفسك اكراما وتخيرا

فيكون المعنى (ملا الى نفسك للقلب من دون مألقة ..) :

المقطوعة رقم (٥٥) البيت :

لقد باعدت عنك اخا شقيقا

عليك فلا يفرك حسن صبري

(شقيقا) بقاءين من خطأ الزهرة استعاره الدكتور القيسي وأبقى عليه والصواب (شقيقا) بقاء وقاف .

المقطوعة (٥٦)

منسوبة ل (بعض اهل هذا الزمان) ولعله يعنى (اهل هذا العصر) ايضا غير ان الدقة والامانة تقتضيان الاشارة الى ذلك .

المقطوعة رقم (٥٧) البيت :

خليلي اغراني من الشوق والهوى

تخالط ماء الشارين مع الخمر

اشار في الهامش الى ان الشطر الثاني في الاصل فيه اضطراب وحين عدت الى الاصل وجدته :

..... واخطط من ماء الشارين بالخمر

واشهد ان رأي الدكتور حق وان الشطر فيه اضطراب ولكنني وددت لو انه اثبت الشطر المضطرب في الهامش ليؤدي امانة التحقيق ووددت لو انه اشار الى اضطراب شطر البيت الثالث الذي قومه فهو في الاصل :

يفضل حسود القوم فينا مفكرا

بخيل من المعشوق منا فلا يدري

فجعله

يخيل من المعشوق منا فلا يدري

المقطوعة رقم (٦٣)

اشار في الهامش الى انها وردت في الزهرة بلا نسبة والحق ان جميع ما نقله من الزهرة ورد بلا نسبة فلماذا خص هذه المقطوعة بهذه الاشارة . كان عليه ان يكون اكثر وضوحا فيقول : ان سائر المقطوعات وردت مصدرة ب (بعض اهل هذا العصر) وهذه صدرت ب (ضد الذي يقول) .

وما دمنا في روي الرأ فقد فاته في هذا الباب مقطوعة جاءت في ص ٢٤٧ من الزهرة فقد وردت قطعة قبلها ل (بعض اهل هذا العصر) ثم جاءت مصدرة ب (وله ايضا) وهي :

حاولت امرا فلم يجر القضاء به

ولا ارى احدا يصدى على القدر

فقد صبرت لامر الله محتسبا

والباس من اشبه الاشياء بالظفر

فالحمد لله شكرا لا شريك له

ما اولع الدهر والايام بالغير

المقطوعة رقم (٨٣)

لا اعرف ما الذي دفع الدكتور الى اثباتهما لمحمد بن داود وفي الزهرة صدرا ب (كما فعل الذي يقول) . اظن ذلك كان وهما .

المقطوعة رقم (١٠٢)

معزوة الى (الآخر) وكان مبرور نسبتها الى الاصفهاني وان كانت نسبتها الى الآخر . ولكنها جاءت تأييدا لكلام ذكره في الكتاب) .

وهي حجة لا تثبت شيئا لان كل شعر الزهرة جاء تأييدا لكلام سماء الدكتور القيسي (فلسفة) فهل ننسب كل هذا الشعر الى الاصفهاني ؟

ص ٧١

من القسم الثاني من كتاب الزهرة (المخطوط) جرى تصحيح في قراءته لهذا البيت عن (السوسنة) :

اولها سوء وباقى اسمها تخبر ان سوء يبقى سته

الصواب (يخبر)

وفي هذا البيت

هدية عيد قد علا فوق قدره

فاهدى لمن يهواه عن غير أمره

الصواب (هدية عبد) بالباء الموحدة .

ص ٧٩

واني لادري ان في الصبر راحة

ولكن انفاقي علي من الصبر

نقله هكذا من الوافي وهو قد اورده صحيحا ص ٥٢

من الزهرة فما ادري لماذا اعاده مضطربا .

واني ادري ان في الصبر راحة

ولكن انفاقي على الصبر من عمري

هذه ملاحظات ليست قليلة عن كتاب صفحاته ٨٦ صفحة وقد ضربت صفحا من الاخطاء التي يمكن حملها على الطبع ، وانا ارجو ان يتسع لها صدر الدكتور القيسي لعلها تفيد قارنا للكتاب او طبعة ثانية له .

حول كتاب « التعازي والمراثي » للمبرد

بقلم

محمد بن تاوريت الطنجي

المغرب الأقصى - تطوان

مثلا وردت هذه العبارة ، قال ابو الحسن عن ابي بكر عن ابي المليح .

ابو الحسن ، هذا معروف في الكتاب هذا وفي الكامل ، بأنه المدائني الذي اكثر المؤلف عنه الرواية ، اما ابو بكر وابو المليح ، فالبحت عنه متعب ، وجزى الله خيرا الجاحظ في بيانته ، وعبد السلام هارون المحقق ، الذي هدانا الى ان ابابكر اسمه سلمى بن عبدالله او روح . وهو راو عن الحسن وابن سيرين وابي المليح ، كما هنا ، وان اسم هذا ، عامر او زيد او اسامة بن عمير . وكلاهما ذكرهما الجاحظ في خطباء هذيل ، ومما نقل عن التهذيب ايضا انه ابن اسامة وتكرر ذكر ابي بكر في البيان كما تكرر ذكر ابي المليح فيه .

وورد في صفحة اخرى عن الاصمعي ، ان معتمر بن سليمان لما مات اخوه حزن فكان يدعو الله ان يراه في المنام ، وانه لما ذكر ذلك لشعيب بن الحجاب ، قال له « ان الحزن ينضو عن ابن آدم ، كما ينضو صبغ الثوب ، ولو بقي على ابن آدم قتله » .

فمن شعيب بن الحجاب هذا ؟ لقد اجهدت نفسي في التعرف عليه ، فوجدته يتردد في كتاب المصاحف للسجستاني ، كأحد رجال الحديث والقراءات ، ثم وجدته مذكورا بقصته ، وفيها اختلاف بسيط ، في كتاب البصائر والذخائر ، لابي حيان التوحيدي ، الا ان محقق الكتاب ابراهيم الكيلاني أثبت مصحفا ، هكذا « الجحاف » وهذا لا يكفي في التعرف عليه كما نرى .

فهذا مثال اخر من تلك الاعلام التي وردت مجردة ، وحيرتنا في امرها ، اما لكونها كانت مشهورة ففمرت فيما بعد ، واما لكوننا بعيدين عن مجال الرواية والرواة وربما كان الاثران في شأنها .

وهناك نوع آخر من الحيرة ازاء اعلام اخرى،

هذا الكتاب القيم ، يعتبر تضخيما لما ورد في اواخر كتاب الكامل ، المؤلف نفسه ، فهو وان قصد به مناسبة خاصة ، نجت عن موت صديق المؤلف الحميم ، القاضي اسماعيل بن اسحق الازدي ، أحد اعلام المالكية ، والذي خصص له القاضي عياض في تربيته ترجمة وافية لم ينل مثلها منه ، فيما رأينا ، وفيما عدا مالك ، أحد من هؤلاء المالكية - الا ان اصله في الكامل ، وحسن المؤلف نفسه نجده يقول : « كنا ذكرنا اشعرا من اشعار المتقدمين ، فقلنا نملئها على وجهها ، ثم رجعت الى انها مجموعة في الكتاب الكامل على شرح جميل اعرابها ومعانيها ، فان رجعت رجعت معادة ، وهو ما يؤخذ من ثم » .

اذن ، فكان المؤلف سها ، عما ورد في كتابه الكامل ، ثم تذكر ذلك ، ولكنه لم يطل هنا بما تم من شرح واعراب وتبيين معنى وليس هذا في الواقع ، خاصا بأشعار المتقدمين ، بل في الكامل من أشعار المحدثين المعاصرين ، ما بعضه اكمل مما ورد في هذا الكتاب مثل قصيدة ابراهيم بن المهدي في رثاء ابنه ومثل مريضة عبدالصمد بن المذل لعمر بن سعيد بن سلم ومثل مريضة العتبي لولده وآخرين . كما ان المراثي والتعازي ، تناولها معاصرون المؤلف ، في كتبهم ومجامعهم ، وان لم يخصصوها آنذاك بالتأليف ، مثل الجاحظ في كتابه البيان والتبيين ، خاصة ، ومثل ابي تمام في الباب الذي خصصه للمراثي من ديوان حماسته ، ففي هذا كثير من النصوص كما في البيان وزيادة وبعد تلقي نظرة على صفحات الكتاب ، لنسجل على بعضها ما لاحظناه عليه .

اولا - فيه بعض الشخصيات ، ذكرت غفلا ، كأنها كانت معروفة ، لعصر المؤلف ، ولكنها غمرها الزمان ، فأصبحت في حاجة للتنقيب عنها وهذا ما يجعل الانسان في شك من ضبطها ، ضبطا علميا،

فقد يرد علم في صفحة ، ثم يرد في صفحة أخرى ،
مغاير لما ذكر به لأول الامر ، وربما ذكر مرة
ثالثة مغايراً ، لهما معاً .

ومثلاً لهذا ، نجد رجلاً ورد أولاً باسم زبآن
بن منظور ، ثم ورد باسم وكنية « أبي وهب زبآن
بن منظور بن زبآن » ثم ورد باسم « منظور بن
سيار » .

فارتبكنا أزاء هذه الاعلام مع الكنية ، هل
أصحاب الاعلام أشخاص متعددون ، وهو الظاهر ،
أم صاحب الكنية هو صاحب الاعلام كلها وبعد
استشارة كتب التراجم والانساب والخبار اتضح
لنا ، أن أباهب إنما هو منظور بن زبآن بن
سيار ، صهر الحسن الذي تزوج ابنته ، فكان
منها الحسن المثنى أبو عبد الله ، والد ادريس
الأكبر والحسن المثلث وإبراهيم ، وليس هو زبآن
بن منظور ، ولا هو منظور بن سيار ، على أن هذا
أبوه ، ولا هو زبآن بن منظور بن زبآن ، بل هو كما
قلنا وعرف في التاريخ والانساب ، بأنه ارتد ثم
أناب ثم تزوج امرأة أبيه على عهد عمر ثم فارقها ،
ثم مانع في تزويج ابنته من الحسن ، بعد ما قتل
زوجها بوقعة الجمل ، ثم رآناه يشاهد عبدالله
وإبراهيم والحسن أبناء الحسن المثنى ، وربما
كان للتصحيف يد في هذه الاضطراب ، أغشى
التحريف بالحذف آن والتقديم والتأخير
والزيادة أحياناً أخرى ونحن أميل إلى هذا التدخل
بدليل ورود بيت أثر قصة منظور بن سيار ، ذكر
فيه « ابن عمار » فهذا هو التصحيف بعينه
فيه ومن قبيل الاعلام أيضاً ، نجد في الكتاب
أبا لامرأة ، تدعى هائلة ، باسم منقذ بن سليمان
فمنقذ معروف في الانساب القبلية ، ولكن
سليمان ، بعيد كل البعد أن يكون موجوداً بهذا
الاسم عند العرب وفي عهودهم الساحقة فهذا
الاسم لم يعرف عندهم ، إلا بعد مساكنة اليهود
أيامهم ، وفي يثرب بصفة خاصة ، حيث وجدنا من
بني النجار من الخزرج ، سليمان بن الحرث
الذي قتل في أحد ، ولا نعرف غيره ممن سمي
بهذا الاسم على فجر الاسلام الأول ، ولم يشع إلا
بعد أن سمي عبدالله ابنه به ونستعرض مثلاً
أسماء لأجداد النبي عليه السلام ، فلا نجد منها
من أسماء الانبياء لبني إسرائيل ، إلا إلياس ،
وهذا غريب ، وربما كان من قبيل الاتفاق ، ومن
انقواعد المقررة أنه لا يوجد من الأسماء العربية
للأنبياء إلا أربعة وهكذا إذا قرأنا قوله تعالى
« وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه ، نرفع

درجات من نساء » إلى قوله « ووهبنا له اسحاق
وعيقوب وكلاً هدينا ، وتوحاً هدينا من قبل ، ومن
ذريته داود وسليمان وإيوب ويوسف وموسى
وهارون ، وكذلك نجزي المحسنين ، وزكرياء
ويحيى وعيسى وإلياس ، كل من الصالحين ،
واسماعيل واليسع ويونس ولوطاً » فأنما لا نجد
عدداً من ذكرنا ، على فجر الاسلام ، إلا إبراهيم ابن
النبي عليه السلام .

قد يقال ، أن اسماعيل ، عرف أباً لأعظم
قبيل من العرب ، فكيف تقول أن العرب لم يعرفوا
على الأسماء العبرية ويستعملوا بعضها إلا عندما
ساكنهم اليهود يثرب خاصة)

والجواب بسيط فمعرفة الأسماء شيء
واتسمية شيء آخر ، فهذا آدم أبو البشر ، وهذه
حواء أمهم ومع هذا لا نسمي لا باسم الأب ولا باسم
الأم في العربية عامة ، وإن كان المسيحيون من
الأوربيين خاصة يسمون بهما .

على أن هذا الاسم ، سليمان أباً المنقذ ، ربما
يكون واقعا من قبيل التصحيف ، بدليل أن هائلة
أيضاً ، تصحفت بهيلة ، وهي هائلة ، كما في كتاب
الاشتقاق لابن دريد ، الذي أبان كغيره عن وجه
التسمية بهائلة ، وأفظع من هذا أن سليمان هذا
لم يرد بكتاب نسب عدنان وقحطان للمبرد نفسه .

ويتصل بالاعلام ماورد فيها من نُسب
مضطربة ، لاشك أنها من الناسخ ، كان نجد في
قبائل غطفان « سعد بن قيس بن مرة وفزارة
وعيس بن بغيض » والمعروف لنا أن من غطفان ،
أشجع وبغيضاً ، وأن من بغيض ذبيان وعيسا ،
وأن من ذبيان فزارة وأن أبا سعد هو قيس عيلان ،
وليس قيس بن مرة إلى آخر ما يحتاج إلى تحقيق
في هذا ، وما فيه من تحريف ، كما ورد بلال
الاشعري بكنية « أبي بلال » ومنه « فزارة بن
بنيض بن ريث بن غطفان ، وبنو عيس بن ريث ،
فكان عبدالله وذبيان أخوين » وحرب الانصار
الاولس والخزرج ابني حارثة بن ثعلبة ، فحرب
الانصار حرب بعاث ، وحرب بعاث ابني بغيض
النخ .

فهذا تصحيف وتحريف لاشك أن غطفان
وئد ريثاً وبغيضاً وأشجع ، ومن بغيض ذبيان ،
ومن ذبيان عيس وانمار ، كما في نسب عدنان
وقحطان للمؤلف ، وكما في الاشتقاق لابن دريد ،
أما « عبدالله » الوارد في ذلك ، فلعله مصحف عن
عيس ، فلم يكن عبدالله أخاً لذبيان ، بل ابنها
لفطفان ، فهو أخ لريث ، ثم أن « بعاث » الواردة

ازاء الاولى ، فاتجهت الى البحث واذا بي اجد صاحب الاغاني ، يذكر قصيدتين لنفس الشاعر ، يرلى باحدهما ابنا له وبالاخرى ابنا آخر ، يقول في احدهما رائيا لابنه عامر :

عيني تجود بدمعها الهتان
سحا وتبكي فارس الفرسان
ياعام من للخيل لمنا أحجمت
عن شدة مرهوبة وطمعان
ويقول في اخرى رائيا لابنه نافع :

يانافعا من للفوارس أحجمت
عن فارس يعلو ذرى الاقصران

وهي الرواية الصحيحة ، كما عند الاصفهاني في الاغاني ، اخبره بها محمد بن مزينة بن ابي الازهر ، حدثه بذلك الزبير بن بكار الذي حدثه عمر بن ابي بكر الموصلي عن عبد الله بن مصعب عن ابيه ، وصاحب الاغاني في هذا الشأن مقدم على المبرد ، وان كان - كما قال الدكتور عزت حسن - انه من مصادر الاصفهاني ، فليس يلزم ان يكون الرجل مصدرا في كل ما قال ولو اخطأ أوسها ومما يتصل بالخطأ في النسبة ، ما وقع للمبرد ايضا في كتابه هذا ، من قصة الوباء الواقع في العراق ، وتوفي به المغيرة سنة ٥٠ هـ وهو وال فقد ذكر في هذه القصة ، ابا موسى الاشعري الذي كان قد مضى على وفاته سبع او ست سنوات ، وقصة ابي موسى مذكورة بالكامل لابن الاثير وغيره ، وكانت في طاعون عمواس بالشام ولم تكن في طاعون الكوفة بالعراق ، والمكان الذي صحف بهذه ، انما هو « دابق » قرية بشمال سورية قرب حلب ، كما يقول ياقوت ، وليس مرجح دابق كما يقول ، الدكتور صالح الاشقر ، فالمرج انما اضعف اليه ، ولا يعقل ان يفر الناس في الطواعين الى المروج ، بل الى الاماكن العالية بالجبال ، كما ذكر المؤرخون في هذه القصة بالذات .

تكتفي بهذا في ملاحظتنا على كتاب التعازي، ونود ان يتنبه الى الاختلافات الواردة في نص الاشعار ، عما هي في غير هذا الكتاب ، بما تسبب بعضه في كسر احيانا ، فلا شك ان هذا يتحمله الناسخ ، لا المبرد رحمه الله .

اخيرا لا محل لها بالمرة ، فهي مقحمة تحريفا . نترك الاعلام ، وفيها من نحو ما تقدم كثير ، والغالب انه تصحيف وتحريف ، ولنتوجه الى غيرها ، مما لا يد لغير المبرد فيه ، منه هذه الرسالة ، التي عزاهها الى النبي عليه السلام ، كاتبها الى معاذ بن جبل معزيا في ابنه :

من محمد رسول الله ، الى معاذ بن جبل ، سلام عليك ، فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو ، اما بعد فان انفسنا واهلينا واموالنا ودائع الله ، جل ذكره ، وعواريه المستودعة ، يمتع بها من يشاء ، الى اجل معدود ، ويقبضها لوقت معلوم ، فامر بالشكر اذ اعطانا وبالصبر اذا ابتلانا ، فكان ابنك من مواهب الله الهينة ، ومن عواريه المستودعة ، التي يمتع بها من يشاء الى اجل معدود ، ويقبضها لوقت معلوم ، وقد تمتك الله به في غبطة وسرور ، وقبضه منك باجر كبير . فالصلاة والرحمة والهدى ، يامعاذ ان صبرت واحتسبت فلا يذهب جزعك اجرلك ، فتندم على ما فاتك لو قدمت على ثواب مصيبتك ؟ قد ارضيت ربك ، وتنجزت موعوده ، وعلمت ان المصيبة قد قصرت عنك ، واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ، ولا يدفع حزنا ، فاحسن العزاء ، وتنجز الموعد وليذهب اسفك ما هو قازل بك . فهذه رسالة لاشك في وضعها ، ولا نعرف للنبي رسالة من هذا القبيل ، وليس من المعقول ابدا ان يدعو النبي احد كتابه ليعلي عليه هذه الرسالة في امر خاص لا يابه له المؤمنون ، وقد غاب عن المؤلف نفسه انه قال « ومن احسن التعزية ابلاغ في ايجاز » ومن احسن من النبي في هذا القول وفي غيره ؟ وزيادة على هذا كله ، ففي الرسالة من التكرار ما يربا عنه النبي عليه السلام ، مثل « عواريه المستودعة يمتع بها من يشاء الى اجل معدود ، ويقبضها لوقت معلوم » فقد تكرر هذا بنصه في الرسالة ، فما احراه ان يكون من واعظ لبيد او متبلد والمبرد قد يقع في مثل هذه النسبة ، فقد يلقق ، وهو لا يدري ، ابيانا من قصيدتين ، يجعلهما من قصيدة واحدة ، كما حصل منه في هذه

يانافعا من للفوارس أحجمت
عن شدة مذكورة وطمعان
علم الله اني شعرت بنفور من الشطرة الاخيرة

رد على (حول كتابين تراثيين)

بقلم

عبدالله الجبوري

أمين مكتبة الاوقاف العامة - بغداد

(٢) عقب على ذكر نسخ (منتهى الطلب) .. وقال : لعل المحقق واهم حين ذكر من مخطوطات الكتاب .. نسخة في (امريكا) ... ولم اكن واهما في ذكرى لهذه النسخة (المكتشفة) في امريكا .. وعلى الناقد ان يتثبت من خبرها . وهو مسن هو دراية في مجاهل التراث العربي ..

ومنها مصورة عند احد الفاضل الباحثين (من العراقيين المتفرجين) .. ثم منها فصلة مصورة ايضا عند باحثين فاضلين من اهل بغداد .. فاين الوهم في هذا ؟

واني اثبت هنا نموذجا منها ، وفيه تظهر نصوص شمرية للراعي التميري وشيء من ترجمته ..

ثم ذكر في صفحة ٢١٦/ الفقرة (٤) .. حول نسبة (الكوراني) وكتابه : (صفوة الادب) ..

واني احمد الله واشكر الناقد لو كان هذا التصحيح له ، ولا ادري كيف استهواه التبجح بما ليس يملك ، لانني اعرف ان التصحيح المذكور هو لابن سوادة ، صاحب (دليل مؤرخ المغرب الاقصى) ٢٣/٢ الذي افاده من باحث مغربي اخر .. ونحن اشرنا الى الكتاب نقلا عن الفهارس .. وهو كتب دراسة عن الكتاب ثم نقل ابن سوادة منه ..

وفي الفقرة (٦) حول حماسة الشاطبي .. حاول ان يتعامل) ولكنه تخبط بلا هدى .

والذي يعرفه (الترايون) ، ان منهج صاحب الايضاح ، كان ممثلا في وصف الآثار التي ذكرها في (ايضاحه) .. والتي راها او سمع بها .. وكان يشير احيانا الى هذا المنهج في كثير من مواد كتابه .. وحتى الطبوع منها .. وعند ذكره لحماسة الشاطبي ، قال : ج ١ ص ٤٢١ « الحماسة لابي عامر محمد بن يحيى .. المتوفى سنة ٥٤٧ سبع واربعين وخمسائة .. » فقط .. ولم يشر الى انه افاد هذا من فلان او فلان - كما طلع الناقد بمقولته بعد ان الهمه البغدادي ما قال ونظائر هذا الحكم كثير ، بثه الناقد في كلامه الفامز .. وهو حكم مبتور لا يقوم على دليل ولا تنهض له حجة .. فاني ذكرت كتابا ، واشرت الى انها مفقودة ولا يعرفها احد .. وهنا ازيد قولني توكيدا .. وحجتي عدم ذكرها في (فهارس) المخطوطات ودفاتر الكتب .. واني - اقول - يتواضع : حرثت فهارس دور الكتب في العالم - المخطوطات العربية - طبعا .. وبحثت في الكتابات الخاصة ، والتي لسم تصدر لها (فهارس) في بعض بلدان الشرق .. كتركيا ، وايران .. فلم اجد لها ذكرا .. وعسى ان يطلع الناقد على الدنيا بما ينفع ويفيد .. فيذيع خبر وجودها .. امثال : حماسة العسكري

من المبهج جدا ان تنهض في قفركنا الحبيب نهضة علمية مباركة تمتد في كل (المجالات) وتنسبط في شتى المناحي الفكرية . وبخاصة ما يتصل بنشر (التراث) العربي الخالد .. وما يشد من ازرها حرص القومة على امور الفكر والثقافة في حكومة الثورة . ثم مما يزيد من مبهج الامل في النفوس ، انشغال جمهرة من شبابنا الناهض في امور هذا الجانب الفكري .. كل حسب طاقته وعلى قدر بضاعته .. !

ومن هذا القبيل ما رايته في كلمة الاستاذ الناقد في نقده لكتاب : (التذكرة السعدية في الاشعار العربية) الذي نهضت باعباء نشره في سنة ١٩٧١ - ١٩٧٢م (١) .

وكم كنت اتمنى ان يعلم (الناقد) ان النقد تقويم وبناء ، وليس هدم .. واني احاول هنا رد ما جاء في الكلمة المذكورة .. خدمة للبحث والتراث ..

(١) المقدمة ، اشار الناقد الى اني نقلت من مقدمة (الحماسة البصرية) نقلا يتطابق مادة ويختلف اسلوبا .. مما افقني في كثير من الاغلاط التي وقع فيها محقق الحماسة البصرية . ونظرة عابرة تسرح في مقدمتي للتذكرة ومقدمة الحماسة البصرية تلطم هذا الافتراء بالحجة الدامغة .. واني اسال : اذا ذكر سابق امورا تعد من البديهييات .. ثم تناولها لاحق .. ا يكون هذا العمل نقلا .. او (سرقة) كما يخيل الي من تنابا (عبارة) الناقد .. كان يذكر تسلسل وفيات الاعيان حسب القدم .. او وضع اثار في فن من الفنون حسب عصورها ..

(٢) قلت عن (جمهرة اشعار العرب) للقرشي : « .. والذي يتضح من زمن تأليفها .. ان مؤلفها كان متأخرا عن زمن صاحب الصحاح في اللغة .. » ثم اشرت الى هامش الجزء الاول من (تاريخ الادب العربي) لبروكلمان .. وقلت : الحاشية للمرحوم الدكتور النجار ..

ثم قال الناقد ، ان الحاشية لبروكلمان .. وقال ان في كلامي هذا (وهمين) ... الخ ..

ثم اردف قوله :- ان صاحب هذا الرأي .. هو الدكتور مصطفى جواد ..

فاني كنت امينا في الإشارة الى رأي بروكلمان ونصه على (ظن) الدكتور جواد .. في حاشيته .. ولم اعزه الى احد .. ١٩ ..

(١) وذلك في مجلة المورد (العدد الثاني المجلد الثالث ١٩٧٤ ، ص ٣١٦) .

الصلاح ، والخلاصة للطبيبي وغيرهما من كتب الأصول الحديثة) .. وأنا شهد الله لم أعارف في نشاطي التراثي خداعا ولا تمويهاً ولا تفضيلاً .. وحسبي ان اكون من عشاق الشاهد القاطع !!

ولا اريد لجاجة في الرد ولكن ارد على جملة من نقداته رداً سريعاً .. وهنا اشير الى رقم صفحة (المورد) والفقرة المذكورة فيها ..

١ - ص/ ٣١٩ ، (٣)

« ان رأي ابن سلام الجمحي في الشك بنسبة قصيدة السموال .. لم يكن في طبقاته » .. ولم أقل هذا .. انما قلت : « وقد نيه اكثر رواة الشعر وعلماء الادب .. ومنهم : ابن سلام .. » ، فأقول : ان كتب الادب بعامة تضم آراء لاعلام اللغة والادب مبثوثة ، وهناك آراء لطائفة كبيرة منهم لم تضمها اثارهم .. انما وصلت اليها بواسطة كتب غيرهم .. ومنهم : ابن سلام واغاني ابي الفرج الاصفهاني وبروكلمان (١٢٢ / ١ - ١٢٣ ، الطبعة العربية) .. وهاش الصفحة ٤٧ من (التذكرة) .. وكتاب البدوي المسمى من (ابراهيم طوقان) المذكور في هامش (التذكرة) وشرح المصنوع ص/ ٣٧ ، ومعاهد التنصيص ٢٨٢/١ ، والقالي ٢٦٩/١ .

وان اشار اليه في دحض ما ذهب اليه ..

(٢) ص/ ٣١٩ (٢) ترجمة : فراد بن عباد ..

أقول : كتب التاريخ موفورة .. وعلى الناقد ان يرجع اليها ليعرف من هو : محمد بن سليمان ... وهالك طائفة منها : تاريخ بغداد ٢٩١/٥ ، والكمال لابن الاثير والنجوم الزاهرة ، وتاريخ الذهبي ، وشذرات الذهب ، (حوادث سنة ١٧٣هـ)

(٣) ص/ ٣١٩ (٤) .. ترجمة دريد بن الصمة .. قال الناقد : « مما يشعر ان محقق (التذكرة) ينقل عن مصادره - كذا - دون تمحيص .. » ١ هـ .

وما ادرى الناقد ان ذاك الذي اشعره بما اطلقه على العواهن انما كان انما ان لم يكن ظناً ؟ وهذا ما لا يباح في معاملة الصابرين على خدمة التراث العربي ! .

(٤) ص/ ٣١٩ : (٥) و (٦) و (٧) ..

الاشارة الى كتاب طبع في اربعة اجزاء ، وضم فيه محققه او صانعه جزءاً من اثار مؤلفه .. سليمة جدا .. ولكن الصواب على اية حال ، قد يكون هدفاً للتجريح .

(٥) ص/ ٣١٨ (١٠) قال الناقد اني ذكرت في هامش الصفحة ٢٥٩ من (التذكرة) في ترجمة البخارزي : يتيمة الدهر ومجمل الامر اني ذكرت مراجع ترجمة البخارزي .. فثبتت لفظة : (واليتيمة) يتيمة بلا عقب من ذكر جزء او صفحة .. سهواً طباعياً .. ودليل اقحامها في مراجع الترجمة انها كانت مجردة يتيمة من ذكر الجزء والصفحة .. علماً بانني ذكرت سنة وفاة البخارزي سنة ٤٦٧ هـ والثعالبي متوفى سنة ٤٢٨ هـ .. فكيف احيل الى مرجع متقدم لترجمة متأخر !!!

(٥) ص/ ٢٢٠ (١٤) .. ترجمة معن بن اوس .. قلت : (.. ومن المعاصرين كمال مصطفى .. له كتاب (معن بن اوس) مطبوع في القاهرة ..) .

قال الناقد : « وكمال مصطفى .. لم يؤلف كتاباً عن معن .. وانما نشر ديوانه عن الطبعة الاوربية .. وهذا الوهم نقله المحقق عن الاعلام .. » اهكذا يكون النقد العلمي ؟ نعم

وابن فارس ، والشاطبي ، .. ونحوها .. فهل اكون مبالغاً اذا صرحت بعدم وجودها اليوم .. وهل يعاصدني الصواب اذا قطعت - جازماً - بخفائها ..؟! وحجتي ما ذكرت قبل قليل .. بقي شيء ، اقول : ان من حفظ حجة على من لم يحفظ .. كما تقول هذه المقولة .. فما حجة (الناقد) في نقض ما ذهبت اليه ... !!!

هذه جملة من الامور التي جعلها الناقد (مآخذ) في عملي .. وبخاصة المقدمة ..

وبعدها وجدت الناقد يخترع عنوانات شاء ان يفجر مضمونها عدواناً ، وما اظنه ينفع احداً في هذا السلوك رغم انه راح يفسر ويشرح .. وينقل من مدونات لغوية واصول ادبية .. ومادته التي زعم انها اخطاء وقعت في ضبط نص الكتاب .. واني اصرح - هنا - قبل تفنيدها ما زعم .. ان (التذكرة السعدية) وقعت ضحية (التطبيقات) وراحت فريسة سهلة لطيش المطبعة .. ومما زاد هذا البلاء (طريقة) نشرها في العمل الطباعي .. مما دفعني الى رفضها وهي قيد التجربة المطبوعة .. وبقيت اشهرها تعن الى البعث والنشور .. ولولا (الحاج) الناشر في امضاء عملية الطبع دفعا للفرار الذي يلحقه .. لما جعلتها تظهر بما هي عليه الان .. ومنها الضبط (الحرفي) وتكوين النص .. حيث تراكبت الحروف على غير هدى .. وفي نهاية المطاف اصطدت جمهرة من هذا التطبيقات ، والحقت في ورقتين ، الاولى هي الصفحة / ٦٠٤ ، والثانية ملحقة بالكتاب ولو رجع اليهما الناقد لما اتعب نفسه في الرجوع الى كتب اللغة والادب .. (لتصويب) اخطاء .. هي موجودة في هاتين الورقتين .. كما فعل في (المربع والصفايا) ..

والحقيقة .. اقول للاستاذ الناقد ان فهارس الكتاب .. وضعها الاستاذ أبو جلال ضياء الدين .. بتكليف من اخيه ناشر الكتاب السيد شمس الدين الحيدري .. دفعا للتأخير الذي استغرق سنة كاملة ونصف السنة .. بعد ان رسخت على رفض الكتاب جملة وتفصيلاً .

وهذه (الاخطاء) الطباعية .. جعل منها المصيد (قصيص عثمان) في مواجهة الجهد الصادق الذي بذلته في نشر الكتاب ، واني لعلى ثقة بان احصاء الخطا الطباعي لا يعد كشفاً علمياً ولا يسبغ على صاحبه ما يروم من طمّاح عبقرى ومن المستحيل ان يغلو كتاب عربي من اخطاء طباعية .. ولو ملك مؤلفه او المشرف على (طبعه) ما للهدد من بصر حديد !

و (هوامش المحقق) عنوان جديد ، اتخذه الناقد بـ « مآخذات » (كذا !) وهذا هو تارة يشير الى بيت خلا منه ديوان صنع - اخيراً - او حق .. بقوله : « وهذا البيت اخل به الديوان الفلاني . » مثلاً . كما صنع في بيت وجده في كتاب ابي عمر الزاهد (يوم وليلة) .. وهو مفقود اليوم .. وربما هو مخطوط .. لان بروكلمان يذكره نقلاً عن خزانة البغدادي ، ج ٢ ص ٢١٩ .. ولم يشر الناقد الى حقيقة هذا الكتاب .. جرياً على عادته وانما احسب الناقد ابعد أهل القلم عن الاحاطة بمعنى التدليس حين ذكر اني دلست في عدم الاشارة في هامش الصفحة ٣٩٩ س ٢-١ في ذكر بيت .. قال : « .. وترك البيت دون الاشارة في الهامش - كذا - تدليس .. »

قف ... تمهل يا صاح ، فالتدليس كما تعرفه كتب الحديث الشريف .. هو ان يسقط المدلس شيخه ، او يسقط من بعده رجلاً ضعيفاً .. لاخفاء عيب .. (انظر : مقدمة ابن

ومليون نعم .. ان كمال مصطفى نشر (شعر معن بن اوس) ..
ولكن لن الكتاب الذي يحمل اسم : « معن بن اوس » القاهرة
(بدون تاريخ) ، تأليف : كمال مصطفى !!

(٦) ص/٢١٩ (٤) ، ترجمة : دريد بن الصمة .. اقول
سائلا الناقد هل الصواب (عن عينيه) او (على عينيه)
ومع ذلك فلا اسوغ لنفسى ان ارميه بما (يشعر !) انه يجهل
العربية .

(٧) ص/٢١٩ (٦) .. اقول : الا يعني (القتل) او الموت ،
نهاية عمر الانسان !!؟ هذا من جهة ، ومن جهة .. فليدلني
الناقد عن كتب المؤرخين القدماء والمحدثين (كذا) .. حتى يصدر
هذا الحكم ..

(٨) ص/٢١٩ (٨) ترجمة مالك بسن الربيب .. قال :
(والترجمة متقولة عن اعلام الزركلي ، وكيف يهجو الحجاج ،
ومالك توفي كما يذكر المحقق - سنة ٦٠ هـ - أي قبل ولاية
الحجاج العراق - كذا - بشمانية عشر عاما ..) .

اجمل ردي في نقطتين هما :

١ - اعتمدت كتابات (الشعر والشعراء) لابن قتيبة في كون
مالك هجا الحجاج .. ولم يكن الزركلي صاحب هذا الراي ..

قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (ص/٢٧٠ ط/دار
الثقافة - بيروت) : « وقال يهجو الحجاج :

فان تصفوا يا آل مسروان تقترب

اليكسم ، والا فاذنوا بعباد .. »

وابن قتيبة توفي سنة/٢٧٦ هـ . ثم روى هذا الخبر ابو
العباس المبرد (ت - ٢٨٦ هـ) في الكامل (ج ٢ ص ١٠٤ ط
ابي الفضل ابراهيم والسيد شحاته) .. قال المبرد : « ..
ومن هرب منه - اي الحجاج - مالك بن الربيب المازني .. »
ثم ساق ابياتا من القصيدة .. فهل يكون الناقد الحجة اوفق
رواية من : ابن قتيبة والمبرد .. ثم ان الزركلي نقل عن هذين
العلمين .. وبعد فهل يكون هذا الراي للزركلي ام لابن قتيبة
والمبرد ..!! وان كنت على خطأ في هذا الخبر في اعتمادي
هذين النصين ، ثم ظهرت دراسة الدكتور نوري القيسي لمالك
.. ومنها كشف عن حقيقة امره بالبحث العلمي الرصين ..
فهل اعد مقصرا او واهما فيما ذهبت اليه ..!!

(٩) ص ٢٢٠ (١٠) قال الناقد : (والزركلي لم يعتمد
بروكلمان ، فمن مصادره الخزائن ٢٥٠/٤ ...) ..

وللقارئ اسوق الحقيقة : ان الزركلي اعتمد بروكلمان
في اعلامه (٢٠/٦) واليه انقل هامش الصفحة المذكورة ، ليقف
على مبلغ المغالطة عند الناقد .. قال الزركلي في هامش ترجمة القعيف
بن حمير المقيلي : « .. (١) خزائن الادب ٥٠/٤ ، والجمعي
٤٧٩ و ٥٨٢ و ٥٩٢ و ٥٩٩ و Brock. S. 1:99 » ١ هـ

(١٠) ص ٢٢٠ (١١) قال الناقد مقبلا على قولي في ترجمة
انس بن مدرك : « وكيف يكون جاهليا وقد ذكر ابن حجر في
الاصابة ٨٥/١ انه قتل مع علي ... » اهـ ..

اقول : ليرجع الناقد مرة اخرى الى الاغاني (ج ٢٠ ص
٢٥٦ - ٢٥٨) والى الشعر والشعراء (ص ٢٨١ - ٢٨٥ ط
دار الثقافة) .. فعندهما الخبر اليقين .. وهما اقدم من ابن
حجر كما يعلم .. وابن حجر توفي سنة ٨٥٢ هـ .. فهل يفضل
رواية المناخر على المتقدم ، مع جلالة قدر ابن حجر ..

(١١) ص ٢٢٠ (١٥) .. قال (خرج بيتي القطعة (٧٩) ،
قال (يعني العبد الفقير) : (والبيتان من قصيدة له في :
القالى ١١٧/١ ...) ثم قال : (والبيتان غير موجودين في
القصيدة التي اشار اليها في هذه المصادر .. عدا ياقوت ..)

اني اردت بهذا الهامش في ص ٢٢٠ من (التذكرة) .. ان
البيتين (ليحيى بن طالب) من قصيدة ، وهذه القصيدة
موجودة في المصادر التي ذكرت .. ولم اقل ان البيتين فيها ..
لاني عقيبت على قولي بما هذا نصه : « .. وهما - البيتان -
في السمعطو (٢) البيت الثاني في الاغاني .. » ..

(١٢) ص ٢٢٠ (١٦) .. ترجمة القاضي التنوخي .. قال
الناقد : (.. والذي ترجم له المحقق هو والده) .. نعم
اني ترجمت لوالده ولم اصرح بنسبة النص الى واحد منهما .
انما ترجمت للتنوخي (الوالد) .. وعلى الناقد ان يثبت ان
المقصود به هو المحسن بن علي .. بنسبة النص الوارد في
(التذكرة) اليه ..

(١٣) ص ٢٢١ (٨) حول بيتين لبكر بن النطاح ، قال
الناقد : « .. وقد نسبهما المحقق في الهامش لابي الشيص في
شعره ٩٤ . والبيتان مشهوران تقاسم نسبتهما شعراء عديدون
فقد نسبنا لبكر بن النطاح ... » .

والذي قلته في هامش الصفحة ٤٤٩ من (التذكرة) ما
هذا نصه : « والبيتان نسبنا لابي الشيص الخزاعي ، وهما في
شعره صفحة ٩٤ ، وانظر تخريجهما هناك ، وزر عليه تحفة
المرويس ، الورقة ٦٧ .. » ١ هـ ..

وعلى القارئ ان يرجع الى هامش الصفحة ٩٤ من
(اشعار ابي الشيص) ليقع على الحقيقة التي حاول طمسها
الناقد بهذه المغالطة .

(١٤) ص ٢٢١ (٩) بيتا القطعة (١٦٩) .. قال المعيد :
« ينسبان للخريمي في ديوانه ٦٧ ، وينسب البيت الاول منهما
لابي الشيص الخزاعي في اشعاره ٢٢ .. »

اقول : هذا هو التدليس بعينه ، وكان على الناقد ان
يشير الى سنة نشره لديوان الخريمي ، وهي ١٩٧١ - ١٩٧٢ م
وقد اشرت في هامش (اشعار ابي الشيص) ص ٢٢ الى
تخريجهما ، وقد سقطت الاشارة اليها من هامش (التذكرة) .

(١٥) ص ٢٢٠ (١) البيتان من (٣ - ٤) من القطعة (٦٠)
ينسبان الى عمرو بن معد يكرب الزبيدي في ديوانه ٢٠٠ ..

اقول : هذه لاجابة لا طائل وراها .. اذ اني اشرت الى
ديوان مطبوع ثبتت نسبة الشعر فيه الى صاحبه .. ولم اجد
وازا الى عد مصادر تخريجها .. اذ ليس ذلك من منهجي
وشرطي ..

واني لاربا بنفسى ان ارد .. ما ذكره الناقد .. في الصفحة
٣١٩ ، الفقرات : (٦ ، ٧ ، ٨) .. لشيوعه .

(٥) ص ٢٢٠ (١٢) .. صحيح ، كان علي ان اشير الى ان
البيتين هما في ديوان عدي بن زيد العبادي ، باختلاف الرواية
.. لاني وجدتهما يختلفان في الروايتين ، مما قوى قولي في
نفيهما من الديوان ..

ويزعم الناقد ، اني لم التزم بما رسمته لنفسى في مقدمة
التذكرة .. وهذا محض (وهم) ودعوى زائفة .. وردي عليه

هو الرجوع الى المقدمة (صفحة ٢٢ - ٢٣) .. ولست بحاجة الى اعادة نشرها هنا ..

واخيرا ، اقول : ان (التذكرة) من الآثار النافعة جدا ، في مجال (التراث العربي) .. وما أصاب الجزء الاول منها من تطبيقات .. لا يفتح في (شموخها) .. لان من اقل نفعها ، انها ضمت حماسيتين مفقودتين : حماسة ابن فارس ، وحماسة أبي هلال العسكري .. فضلا عن جمهرة كبيرة من النصوص المفقودة أو التي وردت اليها بروايات أخرى .. وهي بحق - خاتمة الحماسات وكان عملي في نشرها تعبيرا عن هيامي بالتراث العربي الخالد .. وهذا مبلغ جهدي وعلى قدر بضاعتي وذلك حسبي .

وبقي شيء آخر .. اشار اليه الناقد ص ٣٢١ (١) .. حول ورود بعض ابيات (التذكرة) ناقصة .. وسبب ذلك :

انني كنت قد اشرت في الفقرة الرابعة من المقدمة ص ٢٢ (في اخرها) العبارة التالية : « .. وقد نددت في ثنايا التذكرة ابيات طمست حروفها اما من الاصل ، واما من جراء سوء

(التصوير) .. وقد حاولت تبين معالمها بوساطة الاصول الاخرى ، وان لم افلح ، فقد وضعت مكانها نقطا هكذا اعرابا مني عن عدم تمكني من قرائتها او لطمسها .. » . وقد سقطت هذه العبارة من الطبع .. واني احتفظ باصول المقدمة .. وهي (مقصاة) من قبل (الرقابة) وعليها اثر (الطباعة) .

وشيء آخر، تخذ منه الناقد ذريعة للنقد.. وهو : اتهامي بنقل معلوماتي من مقدمة (الحماسة البصرية) .. فقد أبنت عن ذلك في مطالع هذا الرد .. وكذلك اتهامي باعتمادتي (الاعلام) في ذكر بعض التراجم .. فقد اوضحت زيفه دعواه .. واريد هنا ان اشير الى مقدمتي للتذكرة ، ص ٢٣ ، حيث ذكرت في الفقرة الخامسة ، من جملة ما ذكرت من شروط لعملي ، قولي « .. مفيدا من الكتب التي استأنست بها ، من تعليقات وهوامش ... ليكون عملي قريبا من المنهج العلمي القويم .. » .. اهـ

هذا ما اردت بيانه من رد على كلمة التزميل الاستاذ محمد جبار الميبد ، راجيا له ولي ان يسدد خطانا في خدمة الحرف العربي .



مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامي

المحتوى

دعوة متجددة منقر الجبوري ٧ - ٨

الابحاث والدراسات

١١ - ١٢	لغة الشدياق شفيق جبيري
١٤ - ٢٥	مجتمع بغداد من خلال حكاية « ابو القاسم البغدادي » عبدالواحد ذنون طه
٢٦ - ٢٣	العودة الى اصل الشجرة فتحي خليل
٣٤ - ٤٦	دراسة العلوم الرياضية ومكانتها في الحضارة العربية الدكتور صالح احمد الطلي
٤٧ - ٥٤	الاحلام عند العراقيين القدماء الدكتور سامي سعيد الاحمد
٥٥ - ٦٦	الحالة السياسية في الاندلس في عهد دويلات الطوائف الدكتور عبدالجليل الراشد
٦٧ - ٧٢	في المدارس النحوية محمد حسين آل ياسين
٧٣ - ٩٢	اولى مفامرات الكولونيل لجنم في الجزيرة العربية ترجمة : سليم طه التكريتي
٩٣ - ١٤٢	جدول لتحويل السنوات الهجرية الى الميلادية ترجمة : الدكتور حسين قاسم العزيز

النصوص المحققة

١٤٥-١٧٤	رسالتان فريدتان في عروض الدوبيست تحقيق : هلال ناجي
١٧٥-١٨٦	الخطيم الحرزي : حياته وما تبقى من شعره صنعة : الدكتور نوري جهودي القيسي
١٨٧-١٩٦	مخطوطان من اليمن تحقيق : الدكتور محمد حسين الزبيدي
١٩٧-٢١٩	كتاب الحروف للرازي تحقيق : الدكتور رشيد عبدالرحمن العبيدي
٢٢٠-٢٢٢	رسالة في اسماء الريح لابن خالويه تخريج : حاتم صالح الضامن
٢٢٣-٢٥٦	كتاب المسائل والاجوبة لابن قتيبة تحقيق : شاكر العاشور

فهارس المخطوطات والبibliوغرافيات

٢٥٥-٢٦٠	مؤلفات ابي عبيدة اعداد : الدكتور ناصر حلاوي
٢٦١-٢٧٤	فهرس المخطوطات الاسلامية في مكتبة جامعة كمبرج ترجمة : الدكتور يحيى الجبوري
٢٧٥-٢٨٠	بليوجرافيا في تاريخ عمان اعداد : الدكتور فاروق عمر فوزي
٢٨١-٢٨٤	مصادر الدراسة عن حنين بن اسحاق اعداد : فؤاد فزانجي
٢٨٥-٢٨٩	المخطوطات العربية في خزنة آل المرعشي بكر بلاه اعداد : سلمان هادي الطعمة
٢٩٠-٢٩٥	ملاحظات حول فهرست القصة العراقية اعداد : باسم عبدالحميد حمودي
٢٩٦-٣٠٢	ملاحظات حول الخزائن المخطوطة في تونس والجزائر والمغرب عبدالكريم الدجيلي

العرض والنقد والتعريف

٢٠٦-٢٠٥	حول كتاب العسل والنحل وهيب دباب
٢١٠-٢٠٧	أوراق من ديوان أبي بكر الاصفهاني : نظرات هاشم الطعان
٢١٢-٢١١	حول كتاب « التعازي والمراثي » للمبرد محمد بن تاووت الطنجي
٢١٧-٢١٤	رد على (حول كتابين نوائين) عبدالله الجبوري



مركز تحقیق و کتاب پوز علم اسلام

رقم الايداع في المكتبة الوطنية - بغداد

(١٠٠ لسنة ١٩٧٤)

مركز تحقيقات كميونر علوم اسلامي

	Page
Study Reference on Hunain Ibn Ishaq, By F. Qazanchi	281_284
The Arabic Manuscripts at the Book-Cases of the Al-Mar'ashi in Karbala, By S.H. al-Toama	285_289
Remarks on "The Iraqi Stories Index", By B.A.H. Hammoodi	290_295
Remarks on the Manuscript Book-Cases in Tunisia, Algeria and Morocco, By A.K. al-Dojaili	296_302
 V. REVIEW, CRITICISM AND INTRODUCTION	
On "Kitab Al-Asal wal Nahl", By W. Dyab	305_306
Insight on "Awraq Min Diwan Abi Bakr al-Asfahani", By H. al-Taa'an	307_310
On "Kitab al-Ta'azi wal Marathi" By M. Ibnn. T. al-Tanji	311_313
Comment on "Hawla Kitabain Turathiyain", By A. al-Joboori	314_317



AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Baghdad – IRAQ



Editor-In-Chief
Abdul Hameed al-Alouchi

Editorial Manager
Harith Taha al-Rawi

Editing Secretary
Munthir al-Joboori

General Supervisor
Mohammed Jameel Shalash

*Rending a Nation Service is a Result of
the Profit Gained from Books that Preserve
the National Heritage and Procreate our
Ancestors Glories.*

Ahmed Hasan Al-Bakr

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE
AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Volume III - Number 4 - 1974